مختصر



تأليف

الإمام أبي العبّاس شهاب الدّين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل
الكناني الشافعي الشّهير بالبوصيري
المتوفى سنة ٨٤٠ هـ

تحقيق

سيّد كسروي حسن

المجلّد الرابع

٧ — ٨

دار الكتب العلمية
بيروت — لبنان

الطَبعَة الأولى

١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

العنوان : رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت

تلفون وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٦٠٢١٣٣ (١ ٩٦١) ٠٠

صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH

Beirut - Lebanon

Address : Ramel al-Zarif, Bohtory st., Melkart bldg., 1st Floore.

Tel. & Fax : 00 (961 1) 60.21.33 - 36.61.35 - 36.43.98

P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

بسم الله الرحمن الرحيم

٧١ ـ كتاب السير

١ . باب فيما لقيه رسول الله ﷺ من المشركين

٥١٦٦ ـ عن أشعث بن سليمان قال سمعت شيخًا من كنانة يقول: رأيت رسول الله ﷺ في سوق ذي المجان وهو يقول: **«يا أيها الناس: قولوا: لا إله إلاّ الله تفلحوا»** قال: وأبو جهل يمشي في إثره يسفي عليه التراب وهو يقول: يا أيها الناس: لا يغرنكم هذا عن دينكم إنما يريد أن تدعوا عبادة اللات والعزى. ووصف لنا رسول الله ﷺ فقال: رأيت عليه بردان أحمران، أبيض، شديد سواد الشعر واللحية، مربوع، كأحسن الرجال وجهًا[١].

رواه مسدد.

وله شاهد من حديث طارق بن عبد الله، وتقدم في اللباس في باس لبس الأحمر، وآخر من حديث عمرو بن العاص وسيأتي في التفسير في سورة غافر.

٢ ـ باب الزجر عن إكرام المشركين وحضور مشاهدهم / وما جاء في أذى المشركين في أصنامهم

١/١٠٢

٥١٦٧ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ أن يصافح المشركين أو يكنوا أو يُرَحَب بهم.

رواه إسحٰق بن راهوية.

(١) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ٢١: ٢٢) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، وذكر نحوه في البغية عن ربيعة بن عباد برقم (٦٧٥).

٥١٦٨ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كنت أنطلق أنا وأُسامة بن زيد إلى أصنام قريش التي حول الكعبة فنأتي العذرات لنأخذ حريراق [بأيدينا][١] فننطلق به إلى أصنام قريش فنلطخها، فيصبحون[٢] فيقولون[٣]: من فعل هذا[٤] بآلهتنا؟ فينطلقون إليها ويغسلونها باللبن والماء[٥].

رواه إسحٰق بن راهوية بسند صحيح وكذا

٥١٦٩ ـ أبو بكر بن أبي شيبة ولفظه: عن علي قال: انطلق بي رسول الله ﷺ حتى أتى بي الكعبة، فقال لي: **«اجلس»**. فجلست إلى جنب الكعبة وصعد رسول الله ﷺ على منكبي، ثم قال لي: **«انهض بي»**. فنهضت به فلما رأى ضعفي تحته قال: **«اجلس»**. فجلست فنزل عني وجلس لي، ثم قال **«يا علي اصعد على منكبي»** فصعدت على منكبيه، ثم نهض بي رسول الله ﷺ فلما نهض بي خيل إليَّ أَنِّي لو شئت نِلْتُ أُفق السماء، وصعدت على الكعبة وتنحى رسول الله ﷺ فقال لي: **«الق صنمهم الأكبر، صنم قريش»**. وكان من نحاس، وكان موتدًا بأوتاد من حديد إلى الأرض. فقال لي رسول الله ﷺ: **«عالجه»**. فجعلت أعالجه ورسول الله ﷺ يقول: **«ايه ايه»**[٦]. فلم أزل أعالجه حتى استمكنت. فقال: **«اقذفه»**. فقذفته ونزلت.

ورواه أحمد بن منيع فذكره إلى قوله على الكعبة وزاد: فإذا عليه تمثال أصفر ونحاس فجعلت أزاوله عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى إذا استمكنت منه، قال لي رسول الله ﷺ: **«اقذف به»**. فقذفت به فتكسر كما يتكسر القوارير، ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله ﷺ نستبق[٧] حتى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس.

وكذا رواه أبو يعلى وزاد: خشية أن يعلم بنا أحد فلم يرفع عليها بعد[٨].

ورواه أحمد بن حنبل بتمامه.

٥١٧٠ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يشهد مع

---

(١) ما بين المعقوفين من المطالب العالية.
(٢) في المطالب: «فيصيحون».
(٣) في المطالب: «يقولون».
(٤) هذا اللفظ ليس في المطالب.
(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢٧٥) وعزاه لإسحٰق وقال: إسناده صحيح.
(٦) في المقصد العلي: «هيه. هيه».
(٧) في المقصد العلي: «نسعى».
(٨) أخرجه بتمامه أبو يعلى في مسنده بنحوه برقم (١/٢٩٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣١٦) وذكره في مجمع الزوائد (٦/٢٣) وقال: رواه أحمد، وابنه وأبو يعلى والبزار.. ورجال الجميع ثقات.

المشركين مشاهدهم قال فسمع مَلَكَين خلفه وأحدهما يقول لصاحبه: اذهب بنا حتى نقوم خلف رسول الله ﷺ. قال: كيف نقوم خلفه وإنما عهد[١] باستلام الأصنام قبل؟ فلم يعد بعد ذلك أن يشهد مع المشركين مشاهدهم[٢].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند فيه: عبد الله بن محمد بن عقيل.

٣ ـ باب[*] ما جاء في البيعة على الحرب

٥١٧١ ـ عن سليط بن عبد الله بن يسار الأنصاري قال: بايع جد أبي رسول الله ﷺ.

رواه أبو داود الطيالسي بسند مجهول، قاله البخاري.

٥١٧٢ ـ وعن رجل من آل الشريد عن أبيه قال: كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فأرسل إليه النبي ﷺ: **«أن ارجع فقد بايعتك»**[٣].

رواه مسدد بسند ضعيف.

٥١٧٣ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: فذكر اللدود وذكر العباس وزاد: قال: وقال عباس: والله آخذ بيد رسول الله ﷺ حين أتاه السبعون من الأنصار للعقبة، فأخذ لرسول الله ﷺ عليهم وذلك في غرة الإسلام، وأوله قبل أن يعبد أحد الله علانية.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

٥١٧٤ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن[٤] ثابت بن قيس خطب مقدم

---

(١) في المقصد العلي: «نعهده».

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣/١٨٧٧)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢٤٣)، وفي مجمع الزوائد (٨/ ٢٢٦) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: عبد الله بن محمد بن عقيل ولا يحتمل هذا مثله إلا أن يكون شهد تلك المشاهد للإنكار وهذا يتجه وبقية رجاله رجال الصحيح، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٢٦١) وعزاه لأبي يعلى.

(*) جاء بهامش المخطوط في هذا الموضع من المخطوط عبارة مقابلته على الأصل ونصها: «قوبل فصح».

(٣) أطراف الحديث عند: ابن ماجة في السنن (٣٥٤٤)، النسائي في المجتبى (٧/ ١٥٠)، أحمد في المسند (٤/ ٣٩٠).

(٤) في مجمع الزوائد (ابن) فجاء الاسم فيه على النحو التالي: «أنس بن مالك بن ثابت بن قيس» وهو تصحيف.

النبي ﷺ قال: إنَّا نمنعك مما نمنع من أنفسنا وأولادنا فما لنا يا رسول الله؟ قال: «[لكم][1] الجنة». قالوا: رضينا[2].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله وسيأتي في المناقب في باب فضل أهل يثرب.

٥١٧٥ ـ وعن ابن العفيف قال: شهدت أبا بكر الصديق وهو يبايع الناس بعد وفاة رسول الله ﷺ تجتمع إليه العصابة /فيقول لهم: بايعوني على السمع والطاعة لله ولكتابه، ثم للأمير، فتعلقت سوطي وأنا يومئذ غلام محتلم أو نحوه. فلما خلا مَن عنده أتيته فقلت: أبايعك على السمع والطاعة لله ولكتابه ثم للأمير؟ قال: فصعَّد فيَّ البصر وصوّبه[3] أُريت أني أعجبته[4].

١٠٢/ب

رواه الحارث بن أبي أسامة موقوفًا.

٤ ـ باب في قوله ﷺ: «بعثت بين يدي الساعة بالسيف»، وما جاء في أول الغزوات

٥١٧٦ ـ عن أبي إسحٰق قال: قلت لزيد بن أرقم رضي الله عنه: ما أول غزوة غزاها رسول الله ﷺ؟ قال: ذو العشيرة أو ذا العشيراء.

رواه أبو داود الطيالسي عن شعبة عنه به.

٥١٧٧ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له، وجعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذلة[5] والصغار على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم»[6].**

رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل ورواته ثقات، وروى أبو داود في سننه منه: «ومن تشبه». إلى آخره.

---

(١) من مجمع الزوائد.
(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٤٨) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.
(٣) في البغية: «صوب».
(٤) في الأصل: «صوبته» والتصويب من بغية الباحث والحديث فيه برقم (٦٠٠).
(٥) في مجمع الزوائد: «الذل».
(٦) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٤٩) باختصار وقال: رواه أحمد، وفيه: عبد الرحمن بن ثابت وثقه ابن المديني وغيره وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٥ ـ باب غزوة بدر

٥١٧٨ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كنا يوم بدر اثنان على بعير وثلاثة على بعير وكان زميليّ النبي ﷺ عليٌّ، وأبو لبابة الأنصاري، فكان إذا كان عقبتهما قالا: يا رسول الله اركب [نحن][١] نمشي عنك. فقال: **«إنكما لستما بأقوى على المشي مني، ولا [أنا][١] أرغب[٢] عن الأجر منكما»**[٣].

رواه أبو داود الطيالسي، والحارث بن أبي أسامة، وابن حبان في صحيحه، والنسائي في الكبرى.

٥١٧٩ ـ وعن حارثة بن مضرب قال: سمعت عليًا رضي الله عنه [يقول]: لقد رأيتنا ليلة بدر وما فينا أحد إلاّ نائم إلاّ النبي ﷺ فإنه كان يصلي إلى شجرة ويدعو، وما كان فينا فارس إلاّ المقدام.

رواه أبو داود الطيالسي، ومسدد، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، والنسائي في الكبرى.

٥١٨٠ ـ وعن سالم بن أبي الجعد قال: إن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ يوم بدر فقال: **«أنت في الظل وأصحابك في الشمس»**[٤].

رواه مسدد مرسلاً.

٥١٨١ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: افترض الله[٥] عليهم أن يقاتل الواحد العشرة، فثقل ذلك عليهم، وشق ذلك عليهم، فوضع الله عنهم إلى أن يقاتل الرجل الرجلين[٦] فأنزل الله عز وجل في ذلك: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُواْ مِائَتَيْنِ﴾[٧] إلى آخر الآيات، وقال[٨]: ﴿لَّوْلاَ كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ﴾[*]

---

(١) ما بين المعقوفين من بغية الباحث، ومجمع الزوائد.

(٢) في البغية: «بأغنى».، وفي مجمع الزوائد: «أغنى».

(٣) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٦٨) وقال: رواه أحمد، والبزار.. وفيه: عاصم بن بهدلة وحديثه حسن، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح، وذكره في بغية الباحث برقم (٦٨٠).

(٤) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٨٣) عن أبي حازم الأنصاري وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه: الحسن بن صالح بن أبي الأسود وهو ضعيف جدًا.

(٥) في المطالب: «افتَرِضَ».

(٦) في الأصل: «الرجل والرجلين». والواو زائدة فحذفتها. والتصويب من المطالب.

(٧) سورة الأنفال (الآية: ٦٥).

(٨) في الأصل: «فقال». والتصويب من المطالب.

(*) جاء بعدها كلمة: «فيه» في الأصل. وهي زائدة سهوًا.

عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[١]. يعني غنائم بدر. يقول: لولا أني لا أعذب من عصاني حتى أتقدم إليه، ثم قال: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِّنَ الأُسَارَىٰ﴾[٢] الآية. فقال العباس: فِيَّ والله نزلت حين أَخبرت رسول الله ﷺ بإسلامي وسألته أن يحاسبني بالعشرين أوقية التي أخذت معي فأعطاني بها عشرين عبدًا كلهم قد تاجر بمال في يده مع ما أرجو من مغفرة الله تعالى[٣].

رواه إسحٰق بن راهوية بسند صحيح، وابن مردويه في تفسيره، والطبراني.

٥١٨٢ ـ وعن أبي عبيدة بن عبد الله عن أبيه في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذَا ٱلْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلاً وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ﴾[٤]. قال: لقد قلوا في أعيننا حتى قلت لرجل إلى جنبي: أتراهم سبعين؟ قال: أراهم مائة حتى أخذنا رجلاً منهم فسألناه. فقال: كنا ألفًا[٥].

رواه إسحٰق بن راهوية وأحمد بن منيع بسند صحيح إن كان أبو عبيدة سمعه من أبيه فقد اختلفت في سماعه منه.

٥١٨٣ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: لما قدمنا المدينة أصبنا من ثمارها /فاجتوينا، وأصابنا وعك، وكان رسول الله ﷺ يتخبّر عن بدر، فلما بلغنا أن المشركين قد أقبلوا، سار رسول الله ﷺ إلى بدر، وبدر بئر، فسبقنا المشركون إليها، فوجدنا فيها رجلين رجلاً من قريش ومولى لعقبة بن أبي مُعيط، فأما القرشي فانفلت وأما المولى فأخذناه، فجعلنا نقول له كم القوم؟ فيقول: هم والله كثير عددهم شديد بأسهم. فجعل المسلمون إذا قال ذلك ضربوه حتى انتهوا به إلى رسول الله ﷺ. فقال له: **«كم القوم»**؟ فقال: هم والله كثير عددهم شديد بأسهم. فجهد النبي ﷺ على أن يخبره كم هم فأبى، ثم أن رسول الله ﷺ سأله: **«كم ينحرون»**؟ قال: عشر لكل يوم. فقال رسول الله ﷺ: **«القوم ألف، كل جزور لمائة ونيفها»**. ثم إنه أصابنا من الليل طش من مطر، فانطلقنا تحت الشجر والحَجَف[٦] نستظل تحتها من المطر وبات رسول الله ﷺ يدعو ربه فلما طلع الفجر نادى: **«الصلاة عباد الله»** فجاء الناس من تحت الشجر والحَجَف فصلى

١/١٠٣

---

(١) سورة الأنفال (الآية: ٦٨). (٢) سورة الأنفال (الآية: ٧٠) كذا وهي قراءة.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣٠٠) وعزاه لإسحٰق وقال: هذا إسناد صحيح.

(٤) سورة الأنفال (الآية: ٤٤).

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢٩٩) وعزاه لإسحٰق. وقال: قلت: هذا الإسناد صحيح إن كان أبو عبيدة سمعه من أبيه وقد اختلف في سماعه منه.

(٦) الحجف: «التروس».

بنا رسول الله ﷺ وحرّض على القتال. ثم قال: **«إن جميع قريش عنده هذه الضَلعَة الحمراء من الجبل»**. فلما ان دنا القوم مِنَّا وصافناهم[١] إذ جاء رجل منهم على جمل له يسير في القوم، فقال رسول الله ﷺ: **«يا علي نادي لي حمزة»** وكان أقربهم من المشركين من صاحب الجمل الأحمر فجاء حمزة فقال: هو عتبة بن ربيعة وهو ينهى عن القتال ويقول لهم: يا قوم إني أرى قومًا مستمكنين[٢] لا تصلوا إليهم وفيكم خير، يا قوم اعصبوا اليوم برأسي وقولوا: جبن عتبة بن ربيعة، وقد علمتم أني لست بأجبنكم. فسمع ذلك أبو جهل فقال: أنت تقول هذا لو غيرك يقول هذا اغضضته لقد مُلئت رئتك وجوفك رُعبًا. فقال عتبة: إياي تعني يا مصغر استِه فستعلم اليوم أينا الأجبن؟ فبرز عتبة وأخوه شيبة وابنه الوليد حميّة، فقالوا: من يبارز؟ فخرج فتية من الأنصار ستة. فقال عتبة: لا نريد هؤلاء ولكن يبارزنا من بني عَمِّنا من بني عبد المطلب، قال: فقال رسول الله ﷺ: **«قم يا عليّ، قم يا عبيدة، قم يا حمزة، قم يا عبيدة بن الحارث»**. فقتل الله عتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة، وجرح عبيدة بن الحارث. فقتلنا منهم سبعين، وأسرنا سبعين. فجاء رجل من الأنصار ـ قصير ـ بالعباس أسيرًا. فقال العباس: يا رسول الله إن هذا والله ما أسرني لقد أسرني رجل أجلح من أحسن الناس وجهًا على فرس أبلق ما أراه في القوم. فقال الأنصاري: أنا أسرته يا رسول الله، فقال له رسول الله ﷺ: **«اسكت لقد أيدك الله بملك كريم»**. قال: ثم قال عليّ: فأُسر من بني عبد المطلب: العباس، وعَقيل، ونوفل بن الحارث[٣].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل والبيهقي بسند رواته ثقات وأبو داود في سننه مختصرًا.

٥١٨٤ ـ وعن جعفر بن محمد عن أبيه: أن رسول الله ﷺ ضرب لجعفر بن أبي طالب بسهمه يوم بدر[٤].

رواه الحارث بن أبي أُسامة.

٥١٨٥ ـ وعن الشعبي قال: لما كان يوم بدر أُتي بعقبة بن أبي مُعيط أسيرًا، قال: فقال رسول الله ﷺ: **«لأقتلنك»**. قال: تقتلني من بين قريش؟ قال: **«نعم»** قال: ثم أقبل

---

(١) أي تصافوا وتصافقنا أمامهم. (٢) في مجمع الزوائد: «مستميتين».

(٣) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد نحوه (٦/ ٧٥:٧٦) وقال: رواه أحمد، والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح غير حارثة بن مضرب وهو ثقة.

(٤) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٦٨٢)، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣٠٨) وعزاه للحارث.

على أصحابه فقال: **«إنه أتاني وأنا ساجد فوطِىءَ على عنقي فوالله ما رفعها حتى ظننت أن عينيّ ستقعان وأَتى بسَلا جَزورٍ فألقاه عليَّ حتى جاءت فاطمة فأماطته عن رأسي»**. قال: ثم أمر به فقُتِلَ[١].

رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلاً.

٥١٨٦ ـ وعن عبد المهيمن بن عباس حدّثني أبي عن أبيه قال: أن أَباه[٢] سعدًا خرج مع رسول الله ﷺ إلى بدر، فلما كان بالروحاء تُوفّي، فكتب وصيته في آخرة[٣] رحله، وأوصى النبي ﷺ برحله وراحلته[٤]، وثلاثة أوسق من شعير، فقبلها، ثم رَدَّها على ورثته[٥] وضرب له بسهمه.

١٠٣/ب رواه الحارث / وعبد المهيمن ضعيف.

٥١٨٧ ـ وعن إسحٰق بن سالم عن زيد بن علي قال: كان شعار النبي ﷺ يوم بدر: **«يا منصور أمِتْ»**[٦].

رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف.

٥١٨٨ ـ وعن المسور بن مخرمة قال: قلت لعبد الرحمن بن عوف: أيْ خَال أخبرني عن قضيتكم يوم بدر؟ قال: إقرأ بعد العشرين ومائة من سورة آل عمران تجد قصتنا: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّىءُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ﴾ إلى قوله: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنكُمْ أَنْ تَفْشَلاَ﴾[٧]. قال: هم الذين طلبوا الأمان من المشركين إلى قوله: ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنظُرُونَ﴾[٨]. قال: فهو تمني لقاء المؤمنين إلى قوله: ﴿إِذْ تَحِسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ﴾[٨][٩].

---

(١) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٦٨٣)، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣٠٩) وعزاه للحارث بن أبي أسامة.

(٢) سقط قوله: «أباه» من المطالب وما هنا موافق لما في البغية.

(٣) في المطالب: «آخر». وما هنا موافق لما في البغية.

(٤) في المطالب: «براحلته ورحله». وما هنا موافق لما في البغية.

(٥) في المطالب: «ذريته». وما هنا موافق لما في البغية وهو فيها برقم (٦٨١)، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣٠٧) وعزاه للحارث.

(٦) ذكره الهيثمي في البغية برقم (٦٨٥)، وابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣٠٢) وعزاه للحارث.

(٧) سورة آل عمران (الآية: ١٢١، ١٢٢). (٨) سورة آل عمران (الآية: ١٤٣، ١٥٢).

(٩) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢/٨٣٦)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٩٥٣)، وذكره في مجمع الزوائد (٦/١١١: ١١٢) وقال: رواه أبو يعلى وفيه يحيىٰ الحماني وهو ضعيف، وذكره=

رواه أبو يعلى.

٥١٨٩ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ لما أصبح ببدر من الغد أحيى تلك الليلة كلها وهو مسافر.

رواه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه.

٥١٩٠ ـ وعنه قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أُغَوِّر آبارها. يعني يوم بدر[١].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٦ ـ باب في شهود الملائكة وقتالها يوم بدر

٥١٩١ ـ وعن أبي داود المازني ـ وكان شهد بدرًا ـ قال: إني لأتبع رجلاً من المشركين يوم بدر لأضربه بسيفي فسقط رأسه قبل أن يصل إليه سيفي فعلمت أن قد قتله غيري من الملائكة[٢].

رواه أحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل بسند فيه راو لم يسم.

٥١٩٢ ـ وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: رأيت قبل هزيمة القوم والناس يقتلون مثل البجاد[٣] الأسود إذ[٤] أقبل من السماء مثل النمل الأسود فلم أشك أنها الملائكة فلم يكن إلاّ هزيمة القوم[٥].

رواه إسحٰق ورواته ثقاته.

٥١٩٣ ـ وعن أبي أُسيد مالك بن ربيعة أنه قال بعد ذهاب[٦] بصره: لو كنت أُبصر لأريتك الآن ببدر المنعت الذي خرجت منه الملائكة لا أشك ولا أماري[٧].

= ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣٠٣) وعزاه لأبي يعلى.

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣٠٤) وعزاه لأبي يعلى، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ٧٩: ٨٠) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف.

(٢) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ٨٣) وقال: رواه أحمد وفيه رجل لم يسم.

(٣) في الأصل: «النجاد» والتصويب من المطالب، مجمع الزوائد.

(٤) هذا اللفظ ليس في المطالب.

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣٠١) وعزاه لإسحٰق، وذكره بنحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ١٨٣) وقال: رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين في أحدهما عباد بن آدم ولم يوثقه أحد ولم يجرحه.

(٦) في المطالب: «بعد ما ذهب».

(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية بنحوه برقم (٤٢٩٦) وعزاه لإسحٰق، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بنحوه (٦/ ٨٤) وقال: رواه الطبراني وفيه سلامة بن روح وثقه ابن حبان وضعفه غيره=

رواه إسحٰق بسند فيه راو لم يسم.

٥١٩٤ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كنت على قليب بدر أَمِيحُ أو أَمْتَحُ منه فجاءت ريح شديدة، ثم جاءت ريح شديدة لم أر ريحًا أشدّ منها إلاّ التي كانت قبلها، ثم جاءت ريح شديدة فكانت الأولى بميكائيل في ألف من الملائكة عن يمين النبي ﷺ، والثانية إسرافيل في ألف من الملائكة عن يسار النبي ﷺ، والثالثة جبريل في ألف من الملائكة، وكان أبو بكر عن يمينه، وكنت عن يساره، فلما هزم الله الكفار حملني رسول الله ﷺ على فرسه فلما استويت عليه حملني[1] [فصرت][2] على عنقه فدعوت الله فثبتني عليه فطعنت برمحي حتى بلغ الدم إبطي[3].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف أبي الحويرث واسمه: عبد الرحمن بن معاوية. وسيأتي في مناقب علي.

٥١٩٥ ـ وعن جابر رضي الله عنه قال: كنا نصلي مع رسول الله ﷺ في غزوة بدر إذ تبسَّم في صلاته فلما قضى الصلاة قلنا: يا رسول الله رأيناك تبسَّمت؟! قال: **«مَرّ بي ميكائيل وعلى جناحه أثر غُبار وهو راجع من طَلَبِ القوم، فضحك إليّ فتبسّمت إليه»**[4].

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف الوازع بن نافع وتقدم في الصلاة.

٧ ـ باب ما جاء في قتل أبي جهل

٥١٩٦ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: لما كان يوم بدر وانتهيت إلى أبي جهل وهو مصروع فضربته بسيفي فما صنع شيئًا وبدر سيفه فضربته به ثم أتيت النبي ﷺ في يوم حار كأنما أفل من الأرض. فقلت: يا رسول الله هذا عدو الله أبو جهل قد قتل، فقال النبي ﷺ: **«آلله لقد قتل»**؟! قلت: آلله لقد قتل، قال: **«فانطلق بنا فأرناه»** فجاءه

= لغفلة فيه.

(١) في المقصد العلي: «حمل بي».

(٢) ما بين المعقوفين من المقصد العلي، والمطالب.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤٨٩/١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٩٥٠)، وذكره في مجمع الزوائد (٧٧/٦) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣٠٥) وعزاه لأبي يعلى.

(٤) رواه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٠٦٠/٤) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٩٥١)، وذكره في مجمع الزوائد (٨٣/٦) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: الوازع بن نافع وهو متروك، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣٠٦) وعزاه لأبي يعلى.

فنظر إليه. فقال: **«هذا كان فرعون هذه الأمة»**[١].

رواه أبو داود الطيالسي واللفظ له، ومسدد بسند ورواته [ثقات][٢]. . . ،

٥١٩٧ ـ /ورواه الحارث، وأحمد بن حنبل بسند صحيح بلفظ: أتيت النبي ﷺ يوم بدر فقلت: قتلت أبا جهل. فقال: **«آلله الذي لا إله إلا هو»**؟ فردد ثلاثًا ـ قال ـ **الله أكبر الحمد لله الذي صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده»** ـ ثم قال ـ **«انطلق فأرنيه»** ـ فقال ـ **«قتلت فرعون هذه الأمة»**[٣]. ١/١٠٤

٥١٩٨ ـ وفي رواية لأحمد بن حنبل: قال عبد الله بن مسعود: انتهيت إلى أبي جهل يوم بدر وقد ضربت[٤] رجله وهو صريع وهو يذب الناس عنه بسيف له فقلت: الحمد لله الذي أخزاك يا عدو الله. فقال: ما[٥] هو إلاّ رجل قتله قومه؟ قال: فجعلت أتناوله بسيف لي غير طائل فأصبت يده فبدر سيفه فأخذته فضربته حتى قتلته، قال: ثم خرجت حتى أتيت النبي ﷺ كأنما أقل من الأرض فأخبرته، فقال: **«آلله الذي لا إله إلا هو»**؟! فرددها ثلاثًا. قال: فقلت: آلله الذي لا إله إلا هو، فخرج يمشي حتى قام عليه فقال: **«الحمد لله الذي أخزاك الله[٦] يا عدو الله هذا كان فرعون هذه الأمة»**. قال عبد الله فنفلني سيفه[٧]. وهو في الصحيحين بغير هذا السياق، ورواه أبو داود، والنسائي في الكبرى مختصرًا.

٥١٩٩ ـ وعنه قال: دفعت[٨] إلى أبي جهل يوم بدر فدنوت منه فضربته فقتله الله، فأتيت النبي ﷺ فحدّثته، ووجدت عَقيل بن أبي طالب عنده أسيرًا فقال: أنتَ قتلتَه؟ فقلت: نعم، فقال: كذبت، قلت: يا عدو الله أنت تكذبني؟ قال: فما رأيت به؟ قلت: بفخذه حلقة مثل حلقة البعير. قال: صدقت هي كيَّة نار اكتوى بها من الشوكة[٩]، قال:

---

(١) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ٧٩) وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن وهب بن أبي كريمة وهو ثقة.
(٢) ما بين المعقوفين يقتضيه السياق.
(٣) ذكر نحوه الهيثمي في بغية الباحث برقم (٦٨٤)، الهيثمي بنحوه وراجع التعليق على الحديث السابق و (٦/ ٧٩) فقد أشار إليه بعد تعليقه على الحديث.
(٤) في الأصل: «ضرب» والتصويب من مجمع الزوائد.
(٥) في الزوائد: «هل».
(٦) لفظ الجلالة هنا زائد عن ما في مجمع الزوائد.
(٧) في مجمع الزوائد: «سلبه». وقد ذكره الهيثمي فيه في (٦/ ٧٨: ٧٩) وقال: رواه أحمد، والبزار باختصار وهو من رواية أبي عبيدة عن أبيه ولم يسمع منه وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.
(٨) في المطالب: «دخلت».
(٩) حمرة تعلو الوجه والجسد. هامش المطالب.

وأبو جهل يقول:

ما تنقم [الحرب](*) العوان(١) مني بـازل عـامـي سـديـس سـنـي
لـمـثـل هـذا ولـدتـنـي أمـي(٢)

رواه إسحٰق بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

٨ ـ باب ما جاء في أسارى بدر

٥٢٠٠ ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر: **«إن استطعتم أن تأسروا من بني عبد المطلب فإنما خرجوا كرهًا»**(٣).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

٥٢٠١ ـ وعن أبي عبيدة قال: قال عبد الله: لما كان يوم بدر قال رسول الله ﷺ: **«ما ترون في هؤلاء الأسارى»**؟ قال عبد الله بن رواحة: يا رسول الله أنت في وادٍ كثير الحطب فأَضرم الوادي عليهم نارًا ثم ألقهم فيه. فناداه العباس: قطع الله رحمك. قال عمر: يا رسول الله قادة المشركين ورؤوسهم كذّبوك وقاتلوك اضرب أعناقهم. قال أبو بكر: يا رسول الله عشيرتك، وأهلك استحيهم يستنقذهم الله بك من النار. فدخل رسول الله ﷺ ليقضي حاجته فقالت طائفة: القول ما قال عمر، وقال طائفة: القول ما قال أبو بكر. فخرج رسول الله ﷺ فقال: **«ما قولكم في هذين الرجلين إن مثلهما مثل إخوة لهم كانوا من قبلهم: ﴿قَالَ نُوحٌ رَبِّ لاَ تَذَرْ عَلَىٰ الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ**

(*) من المطالب.

(١) في الأصل: «العوار» والتصويب من المطالب.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٢٩٨) وعزاه لإسحٰق، وجاء هذا الشعر فيه على هذا النحو:

ما تـنـقـم الـحـرب الـعـوان مـنـي بـازل عـامـيـن سـديـس سـنـي
لـمـثـل هـذا ولـدتـنـي أمـي

وقال: قصة أبو جهل رواها أبو داود وغيره من حديث أبي عبيدة عن أبيه بغير هذا السياق، وهذا الإسناد ضعيف .اهـ. وذكر الشعر الهيثمي على هذا النحو:

ما تنقم الحرب الشموس مني بـازل عـامـيـن حـديـث سـنـي
لـمـثـل هـذا ولـدتـنـي أمـي

وقد أورد الشعر الهيثمي في مجمع الزوائد في حديث رفاعة بن رافع الأنصاري في رؤية إبليس الملائكة يوم بدر وخوفه من الهلاك ودعاءه ربه بأن ينجز له وعده بالأنظار (٦/٧٧)، وحديث ابن مسعود ذكر نحوه في (٦/٧٩) وقال: رواه الطبراني، والبزار وفيه: أبو بكر الهذلي وهو ضعيف.

(٣) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٨٥) وقال: رواه أحمد، والبزار، ورجال أحمد ثقات.

يُضِلُّواْ عِبَادَكَ﴾[١]، وقال موسى: ﴿رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُواْ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ﴾[٢]، وقال إبراهيم ﷺ: ﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[٣] وقال عيسى ﷺ: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾[٤]، **وأنتم قوم بكم عيلة فلا ينقلبنَّ أحد منكم إلاّ بفِداء أو بضرب**[٥] **عنق**». قال عبد الله: قلت: إلاّ سُهيل[٦] بن بيضاء فلا يقتل فقد سمعته يتكلم بالإسلام فسكت، فما أتى عليَّ يوم كان أشدُّ خوفًا عندي أن يُلقى عليَّ حجارة من السماء من يومي ذلك حتى قال رسول الله ﷺ: «**إلاّ سُهيل**[٧] **بن بيضاء**»[٨].

رواه أبو يعلى ورواته ثقات، والترمذي مختصرًا جدًا.

٩ ـ باب ما جاء في غنيمة بدر، وتاريخ وقعتها، وعدة من شهدها

٥٢٠٢ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما كان يوم بدر تعجل الناس إلى الغنائم فأصابوها فقال رسول الله ﷺ: «**إن الغنيمة لا تحل لأحد سود الرأس غيركم**» فكان النبي ﷺ إذا غنموا الغنيمة جمعوها ونزلت / نار من السماء فأكلتها فأنزل الله ١٠٤/٧ عز وجل هذا: ﴿لَّوْلَا كِتَابٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ﴾[٩] إلى آخر الآيتين[١٠].

رواه أبو داود الطيالسي ورواته ثقات.

٥٢٠٣ ـ وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: أصبت سيفًا يوم بدر فأعجبتني فسألته النبي ﷺ فنزلت: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾[١١].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع ورواته ثقات، . .

---

(١) سورة نوح (الآية: ٢٦).
(٢) سورة يونس (الآية: ٨٨).
(٣) سورة إبراهيم (الآية: ٢٦).
(٤) سورة المائدة (الآية: ١٨).
(٥) في المقصد العلي: «ضربة».
(٦) في المقصد العلي؛ «سهل» وما هنا موافق لما في مجمع الزوائد.
(٧) في المقصد العلي: «سهل» وما هنا موافق لما في مجمع الزوائد.
(٨) رواه أبو يعلى في مسنده برقم (٩/٥١٨٧)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٩٥٢)، وذكره في مجمع الزوائد (٦/ ٨٦: ٨٧) بنحوه وقال: رواه أحمد. . ، ورواه أبو يعلى بنحوه ورواه الطبراني أيضًا وفيه: أبو عبيدة ولم يسمع أبيه ولكن رجاله ثقات.
(٩) سورة الأنفال (الآية: ٦٨).
(١٠) أطراف الحديث عند: الساعاتي في منحة المعبود (١٩٥١)، السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٢٠٣)، القرطبي في التفسير (٨/ ٥٠).
(١١) سورة الأنفال (الآية: ١).

٥٢٠٤ ـ وفي رواية له: قال لما كان يوم قُتل أخي عمير، وقتلت سعيد بن العاصي وأخذت سيفه وكان يسمى ذا الكثيفة، قال: فجئت به إلى رسول الله ﷺ فقال: **«اذهب فاطرحه في القبض»**. قال: فانصرفت وفيّ ما لا يعلمه إلاّ الله من قتل أخي وأخذ سلبي، فما جاوزت إلاّ يسيرًا حتى أنزلت على النبي ﷺ سورة الأنفال: ﴿قُلِ الْأَنفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾[1]. قال: فدعاني فقال: **«إذهب فخذ سيفك»**[2].

٥٢٠٥ ـ وعن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال: كانت صبيحة بدر يوم الاثنين لسبع عشرة من رمضان[3].

رواه مسدد.

وله شاهد من حديث ابن عباس رواه. . .

٥٢٠٦ ـ أحمد بن حنبل ولفظه: أن[4] أهل بدر كانوا ثلاث مائة وثلاث عشر رجلاً، وكان المهاجرون ستّا وسبعين، وكانت[5] هزيمة أهل بدر لسبع عشرة مضين من[6] شهر رمضان يوم الجمعة[7].

١٠ ـ باب ما جاء في قتل كعب بن الأشرف

٥٢٠٧ ـ عن عكرمة قال: قالت له امرأة: إني أسمع صوتًا أجد منه ريح الدم. قال: إنما هو أبو نائلة أخ لي [لو][8] وجدني نائمًا ما أيقظني[9] وإن الكريم إذا دعى إلى طعنة لأجابها[10]، وسمى الذين[11] أتوه مع محمد بن مسلمة، أبو نائلة وعباد بن

(١) سورة الأنفال (الآية: ١).

(٢) أطراف الحديث عند: ابن أبي شيبة في المصنف (١٢/ ٣٧٠)، الزيلعي في نصب الراية (٣/ ٤٣٣)، ابن كثير في التفسير (٣/ ٤٥٧)، السيوطي في الدر المنثور (٣/ ١٥٨).

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٢٩٧) وعزاه لمسدد، ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ٩٣) وقال: رواه الطبراني وفيه راو لم أعرفه.

(٤) ليس في مجمع الزوائد.

(٥) في الأصل: «كان». والتصويب من مجمع الزوائد.

(٦) في الأصل: «في». والتصويب من مجمع الزوائد.

(٧) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ٩٣) وقال: رواه أحمد، والبزار. . ، رواه الطبراني كذلك وفيه: الحجاج بن أرطاة وهو مدلس.

(٨) من المطالب العالية.

(٩) في الأصل: «فأيقظني» والتصويب من المطالب.

(١٠) في المطالب: «لأجاب».

(١١) في الأصل: «الذي» والتصويب من المطالب وقال: أتوه مع أبي نائلة: محمد بن مسلمة، وعباد بن=

بشر، وأبو عبس بن جبر، والحارث بن معاذ[(١)].

رواه الحميدي، وإسحٰق بن راهوية بسند..

٥٢٠٨ ـ صحيح ولفظه: عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنهم اجتمعوا عند رسول الله ﷺ فمشى معهم[(٢)] حتى بلغ [إلى][(٣)] بقيع الغرقد في ليلة مقمرة، فقال: **«انطلقوا على اسم الله، اللهم أعنهم»**. ورجع رسول الله ﷺ إلى بيته، قال: فأقبلوا حتى انتهوا إلى حصنه ـ يعني كعب بن الأشرف ـ فهتف أبو نائلة به فنزل إليه وهو حديث عهد بعرس، فقالت له امرأته: إنك محارب وإن صاحب الحرب لا ينزل في مثل هذه الساعة. فقال لها: إنه أبو نائلة، والله لو وجدني نائمًا [ما][(٣)] أيقظني فقالت: والله إني لأعرف في صوته الشر. فقال اها لو دعى[(٤)] الفتى لطعنة لأجاب، فنزل إليهم فتحدّثوا ساعة، ثم قالوا: لو مشيت[(٥)] إلى شعب العجوز فتحدّثنا ليلتنا هذه فإنه لا عهد لنا بذلك. فقال: نعم. فخرجوا يمشون، ثم إن (...)[(٦)] شام يده في فود رأسه فقال: ما رأيت كالليلة[(٧)] عطراً أطيب ثم مشى ساعة ثم عاد بمثلها حتى اطمأن فأدخل يده في فودى[(٨)] رأسه فأخذ شعرة، ثم قال: اضربوا عدو الله. قال: فاختلفت عليه أسيافهم، قال: وصاح عدو[(٩)] الله صيحة فلم يبق حصن إلاّ أُوقد[(١٠)] عليه نار. قال: وأُصيبت رجل الحارث، قال محمد بن مسلمة: فلما رأيت السيوف لا تغني شيئًا ذكرت مغولاً في سيفي فأخذته فوضعته على سرته فتحاملت عليه حتى بلغ عانته[(١١)] فوقع ثم خرجنا فسلكنا على بني أمية، ثم على بني قريظة، ثم على يعاث ثم أسرينا في حرة العريض، وأبطى الحارث ونزف الدم فوقفنا له، ثم احتملناه حتى جئنا به رسول الله ﷺ، من آخر الليل وهو يصلي فخرج علينا فأخبرناه بقتل عدو الله. قال: فتفل على جرح الحارث، ورجعنا به إلى بيته وتفرق القوم إلى رحالهم فلما أصبحنا قالت: يهود لو بعثنا لعدو الله[(١٢)]. فقال رسول الله ﷺ: **«من وجدتموه من رجال يهود فاقتلوه»**. فوثب / محيصة بن مسعود على ابن سنينة ـ رجل من كبار[(١٣)] يهود ـ كان يبايعهم ويخالطهم فقتله. قال: فخرج[(١٤)] ١/١٠٥

= بشر، والحارث بن معاذ، وأبو عبس بن جبر.

(١) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٣١٢) وعزاه للحميدي، وعزاه محققه لإسحٰق أيضًا.

(٢) في المطالب: «إليهم».

(٣) من المطالب العالية.

(٤) في المطالب: «يدعى».

(٥) في المطالب: «مشينا».

(٦) موضع النقط بياض قدره كلمة. وفي المطالب بياض أيضًا.

(٧) في المطالب: «الليلة».

(٨) في المطالب: «فود».

(٩) في الأصل: «عبد» والتصويب من المطالب.

(١٠) في المطالب: «أوقدت».

(١١) في الأصل: «غايته» والتصويب من المطالب.

(١٢) في المطالب: خافت يهود لوقعتنا بعد والله.

(١٣) في المطالب: «تجار».

(١٤) في المطالب: «فجعل».

حويصة بن مسعود وهو يومئذ مشرك ـ وكان أسن منه ـ فضربه[١] وهو[٢] يقول: أي عدو الله أقتله؟ والله لرب شحم في بطنك من ماله. فقال: والله لقد أمرني بقتله رجل لو أمرني بقتلك لضربت عنقك قال: آلله لو أمرك محمد بقتلي لقتلتني؟ قال: نعم والله[٣]. فقال: والله إن دينًا بلغ بك هذا لدين عجيب. فكان أول إسلام حويصة من قبل قتل[٤] أَخيه[٥].

وروى الإمام أحمد بن حنبل منه إلى قوله: «أعنهم». فقط.

وله شاهد في الصحيح من حديث عمرو عن جابر.

١١ ـ باب غزوة أحد

(فيه حديث عائشة وسيأتي في مناقب طلحة بن عبيد الله).

٥٢٠٩ ـ عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: والله إني لأنظر يومئذ إلى خَدَم[٦] النساء مشمّرات[٧] يَسْعَيْنَ حين انهزم القوم، وما أرى دون أخذهنّ شيئًا، وإنا لنحسَبهم قتلى ما يرجع إلينا منهم أحد، ولقد أُصيب أصحاب اللواء، وصبروا عنده حتى صاروا إلى عبدٍ لهم حبشي يقال له: صواب، ثم قتل صواب فطرح اللواء، فما[٨] يقربه أحد من خلق الله حتى وثبت إليه عَمْرَة بنت علقمة الحارثية فرفعته لهم، وثاب إليه الناس. قال الزبير: فوالله إنا كذلك[٩] قد علوناهم وظهرنا عليهم إذ خالفت الرماة على أَمر رسول الله ﷺ، فأقبلوا إلى العسكر حتى رأوه محلاً قد أجهضناهم عنه، فرغبوا في الغنائم وتركوا عهد رسول الله ﷺ[١٠]، فجعلوا يأخذون الأمتعة، فأَتَتْنا الخيل من خلفنا فحطّمتنا فكرّ[١١] الناس منهزمين، فصرخ صارخ يرون أنه الشيطان: ألاَ إن محمدًا قد قتل، فأعظم الناس وركب بعضهم بعضًا، فصاروا أثلاثًا: ثلثًا جريحًا، وثلثًا مقتولاً، وثلثًا مهزومًا[١٢]، قد بلغت الجرب، وقد كانت الرماة اختلفوا فيما بينهم، فقالت طائفة: رأوا[١٣] الناس

---

(١) في المطالب: «يضربه». (٢) ليست في المطالب.

(٣) أداة القسم، والمقسم به لم يردا في المطالب. (٤) في المطالب: «قول».

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣١١) وعزاه لإسحٰق وقال: هذا إسناد حسن متصل أخرج الإمام أحمد منه إلى قوله: «اللهم أعنهم» فقط. وهو المرفوع منه الموصول، والثاني مدرج وله شاهد في الصحيح من حديث عمرو عن جابر.

(٦) في الأصل: «حد لم» والتصويب من المطالب.

(٧) في الأصل: «مستمرات» والتصويب من المطالب.

(٨) في المطالب: «فلم». (٩) في المطالب: «لكذلك».

(١٠) من أول قوله: «فأقبلوا». إلى موضع الإشارة لم يرد بالمطالب.

(١١) في المطالب: «وكر». (١٢) في المطالب: «منهزمًا».

(١٣) في المطالب: «روا».

وقعوا في الغنائم، وقد هزم الله المشركين، وأخذ المسلمون الغنائم فماذا تنتظرون. وقالت طائفة: قد تقدّم إليكم رسول الله ﷺ ونهاكم أن تفارقوا مكانكم إن كانت عليْه أو لَهُ، فتنازعوا في ذلك، ثم إن الطائفة الأولى من الرماة أبت إلاّ أن تلحق بالعسكر، فتفرق القوم وتركوا أماكنهم فعند ذلك حملت خيل المشركين[١].

رواه إسحٰق بن راهوية بسند صحيح وله شاهد في الصحيحين من حديث البراء.

٥٢١٠ ـ وعنه قال: والله إن النُّعاس ليغشاني إذ سمعت ابن قشير[٢] يقولها ولم[٣] أسمعها منه إلا كالحلم ثم قرأ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا﴾[٤] إلى قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[٤]. قال: والذين تولوا عند حِولة[٥] الناس: عثمان بن عفان، وسعد بن عثمان الزرقي، وأخوه عقبة بن عثمان، حتى بلغوا جبلاً بناحية المدينة يقال له: الحاجب[٦] ببطن الأعوص، فأقاموا به[٧] ثلاثًا، فزعموا أنهم لما رجعوا إلى رسول الله ﷺ قال: «**لقد ذهبتم فيها عريضة**» ثم قال: «**﴿يَآ أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَكُونُواْ [كَالَّذِينَ]**[٨] **كَفَرُوا﴾ ـ يعني المنافقين ـ ﴿وَقَالُواْ لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُواْ فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُواْ غُزًى لَوْ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾**[٩]» الآية. قال: ابتغاءً وتحسرًا[١٠]، وذلك لا يغني عنهم شيئًا، ثم كانت القصة فيما يأمر به نبيه ويعهد إليه حتى انتهى إلى قوله: ﴿أَوَ لَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا﴾[١١] يعني يوم بدر فيمن قُتلوا وأُسروا ﴿قلتُم أَنَّىٰ هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفسِكُمْ﴾[١١] التي كانت من الرماه قال: فقال: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَىٰ الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[١٢]. يقول علانية أمرهم ويظهر أمرهم ﴿وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا﴾[١٢] فيكون أمرهم علانية يعني عبد الله بن أُبيّ ومن كان معه ممن رجع عن رسول الله ﷺ حين ساروا[١٣] إلى عدوه ﴿وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣١٣) وعزاه لإسحٰق وقال: هذا إسناد صحيح له شاهد في الصحيح من حديث البراء.
(٢) في الأصل: «قيس». والتصويب من المطالب.
(٣) في المطالب: «وما».
(٤) سورة آل عمران (الآية: ١٥٥).
(٥) في الأصل: «دخولة» والتصويب من المطالب.
(٦) في المطالب: «الجعلب».
(٧) في المطالب: «عنده».
(٨) سقطت من الأصل.
(٩) سورة آل عمران (الآية: ١٥٦).
(١٠) في المطالب: «تحسيرًا».
(١١) سورة آل عمران (الآية: ١٦٥).
(١٢) سورة آل عمران (الآية: ١٦٦، ١٦٧).
(١٣) في المطالب: «سار».

قِتَالاً لاَّتَّبَعْنَاكُمْ﴾[١]. وذلك لقولهم حين قال لهم أصحاب رسول الله ﷺ وهم سائرون إلى أحد حين انصرفوا عنهم: أتخذلوننا وتسلموننا لعدونا؟ فقالوا[٢] ١٠٥/ب / ما نرى أن يكون قتالاً لو نرى أن يكون قتالاً لاتبعناكم يقول الله تعالى: ﴿هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ﴾[٣] من ذوي أرحامهم ولم يعن الله أخوانهم في الدين: ﴿لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا﴾[٣] قال الله: ﴿قُلْ فَادْرَؤُا عَنْ أَنفُسِكُم الْمَوْتَ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾[٣].

رواه إسحٰق بن راهوية هكذا وقال حدّثنا به وهب وأظن بعض التفسير من ابن إسحٰق يعني قوله كذا يعني كذا. قلت بل انتهى حديث الزبير إلى قوله: ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[٤] ومن قوله: قال الذين تولوا، إلى آخر الحديث من حديث ابن إسحٰق بغير إسناد.

٥٢١١ ـ وعنه قال: لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ يوم أحد حين اشتد علينا الخوف فأرسل علينا النوم فما منا أحد إلا وذقنه ـ أو قال: ذقنه في صدره ـ فوالله إني لأسمع كالحلم قول: معتب بن قشير ﴿لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَا هُنَا﴾[٥] فحفظتها فأنزل الله تبارك وتعالى في ذلك: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِّنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾[٥] إلى قوله: ﴿مَا قُتِلْنَا هَا هُنَا﴾[٥] كقول معتب بن قشير قال: ﴿لَوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ﴾[٥] حتى بلغ: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾[٥][٦].

رواه إسحٰق بن راهويه. . .

٥٢١٢ ـ وفي رواية له صحيحة قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ مصعدين[٧] في أُحد، فذكر الحديث، قال: ثم أمر به[٨] رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب فأتى المهراس فأتاه بماء في درقته فأتى به رسول الله ﷺ فأراد أن يشرب منه فوجد له ريحًا فعافه فغسل

---

(١) سورة آل عمران (الآية: ١٦٦، ١٦٧).

(٢) في الأصل: «فقال». والتصويب من المطالب.

(٣) سورة آل عمران (الآية: ١٦٧، ١٦٨)، والخبر ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣١٤) وعزاه لإسحٰق.

(٤) سورة آل عمران (الآية: ١٥٥).

(٥) سورة آل عمران (الآية: ١٥٤).

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣١٥) وعزاه لإسحٰق.

(٧) في الأصل: «فصعد بي». والتصويب من المطالب.

(٨) ليست في المطالب. وهي هنا زائدة على السياق.

به وجهه من الدماء التي أصابته وهو يقول: **«اشتد غضب الله على من دمى وجه رسول الله»**. وكان الذي أدماه[١] يومئذ عتبة بن أبي وقاص[٢].

٥٢١٣، ٥٢١٤ ـ وعن عمرو بن يحيىٰ المازني قال: لما كان يوم أُحد فخمش[٣] [وجه][٤] رسول الله ﷺ وكسرت ثنيته فجاء[٥] عليّ رضي الله عنه فأكب عليه فجعل يبكي، فقال له رسول الله ﷺ: **«ائتني بماء»** فأتاه بماء في صحفة[٦] من المهراس فلما أدناه منه عافه فجعل يغسل عنه الدم ويقول: **«أشد غضب الله عز وجل على قوم كلِموا وجه نبيه»**. ثم قال: **«انظروا ما صنع سعد بن الربيع فإني رأيت اثني عشر رمحًا شرعت فيه»**. فأتاه رسول رسول الله ﷺ فقال: بعثني رسول الله ﷺ لأنظر ما صنعت. فقال: اقرأ على رسول الله ﷺ مني السلام وأخبره بأني بآخر رمق وأقرأ على قومك السلام وقل لهم إن هلك رسول الله ﷺ ومنكم شفر تطرف فإنه لا عذر لكم عند الله. ثم قال: **«من يأخذ هذا السيف بحقه»**؟ قال: فهذا الحديث حدّث به الزبير[٧] عن نفسه قال: قلت: يا رسول الله أنا، فأعرض عني [مرة فقلت: ما أعرض عني إلاّ من شرٍ هو فيّ، ثم قال: **«من يأخذ هذا السيف بحقه»**. قلت: أنا فأعرض عني][٨] مرتين أو ثلاثة. فقال أبو دُجانة: أنا آخذه فأضرب به حتى ينثني[٩] ـ أو كلمة نحوها ـ فأعطاه السيف. وقال الزبير: فاتبعته لأنظر ما يصنع فجعل لا يأتي رجلاً من المشركين إلاّ قتله فأتى رجلاً كان عاطنًا في القتال فقتله وأتى على امرأة وهي تقول:

إن تقبلوا نعانق ... و[١٠]نفترش النمارق

أو تدبروا نفارق ... فراق غير وامِق

قال: فشهر عليها السيف ثم كفَّ يده عنها. فقلت: يا أبا دُجانة، فعلت كذا وفعلت كذا حتى أتيت المرأة فشهرت عليها السيف ثم كفَفت عنها[١١]. قال: أكرمت سيف رسول الله ﷺ عنها[١٢]..

رواه إسحٰق بن راهوية.

---

(١) في الأصل: «دماه» والتصويب من المطالب.
(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣١٦) وعزاه لإسحٰق.
(٣) في المطالب: «خمش».
(٤) من المطالب العالية.
(٥) في المطالب: «فجاءه».
(٦) في الأصل: «جحفة» والتصويب من المطالب.
(٧) في المطالب: «يحدّثه الزبير».
(٨) ما بين المعقوفين من المطالب.
(٩) في الأصل: «يثني» والتصويب من المطالب.
(١٠) الواو ليست في المطالب.
(١١) في المطالب: «كففت يدك».
(١٢) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٣١٧) وعزاه لإسحٰق.

٥٢١٥ ـ وعن الزهري: أن الشيطان صاح يوم أُحد: أن محمدًا قد قتل، قال كعب بن مالك: وأنا أول من عرف رسول الله ﷺ رأيت عينيه من تحت المغفر فناديت بأعلى صوتي هذا رسول الله ﷺ فأشار إليَّ أن أسكت. فأنزل الله: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾[1] الآية[2].

رواه إسحٰق ورواته ثقات إلاّ أنه مرسل أو معضل[*].

١٠٦/١ ٥٢١٦ ـ /وعن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ يوم أُحد حتى إذا خلف ثنية الوداع نظر وراءه فإذا كتيبة خشناء قال: **«من هذا»؟** قالوا[3]: عبد الله بن أُبَيّ بن سلول في مواليه من اليهود من بني قَيْنُقَاع وهم رهط عبد الله بن سلام. فقال: **«أوقد أسلموا»؟** قال: فإنهم على دينهم، قال: **«قل لهم: فليرجعوا فإنا لا نستعين بالمشركين على المشركين»**[4].

رواه إسحٰق بن راهوية بإسناد حسن.

٥٢١٧ ـ وعن عبد الله بن أبي الصغير قال: أشرف رسول الله ﷺ على قتلى أُحد فقال: **«شهدت على هؤلاء فزملوهم بكلومهم ودمائهم»**[5].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر بسند رواته ثقات.

٥٢١٨ ـ وعن أنس رضي الله عنه: أن أبا طلحة كان يرمي بين يدي رسول الله ﷺ يوم أحد، وكان رجلاً راميًا، وكان رسول الله ﷺ خلفه، وإذا رمى رفع رسول الله ﷺ شخصه ينظر أين يقع سهمه، قال: وكان أبو طلحة يدفع صدر رسول الله ﷺ بيده، ويقول: يا رسول الله هكذا لا يصيبك سهم، وكان أبو طلحة يؤيد بنفسه بين يدي رسول الله ﷺ يقول: يا رسول الله إني قوي جلد فوجهني في حوائجك وابعثني حيث شئت.

رواه عبد بن حميد ورواته ثقات.

---

(١) سورة آل عمران (الآية: ١٤٤).

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣١٨) وعزاه لإسحٰق. وقال رجاله ثقات ولكنه مرسل أو معضل.

(*) جاءت عبارة مقابلة المخطوط على الأصل بهامش المخطوط في هذا الموضع ونصها: «قوبل فصح».

(٣) في المطالب: «قال».

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣١٩) وعزاه لإسحٰق.

(٥) ذكر نحوه في مسند الشافعي برقم (٣٥٧).

٥٢١٩ ـ وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ يوم أُحد وعليه درعان وقال رسول الله ﷺ: **«ليت أني غُودرت مع أصحابي بنخض[1] الجبل»** يعني شهداء أحد[2].

رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف، ورواه البزار بإسناد حسن.

٥٢٢٠ ـ وعن سهل بن سعد رضي الله عنه: أنه قال: يا رسول الله يوم أُحد ما رأينا مثل ما أتى فلان أتاه رجل لقد فرّ الناس وما فر وما ترك للمشركين شاذة ولا فاذة إلاّ اتبعها يضربها بسيفه. قال: **«ومن هو»**؟ قال: فنُسب لرسول الله ﷺ نسبه، فلم يعرفه، ثم وصف له بصفته، فلم يعرفه حتى طلع الرجل بعينه فقال: ذا يا رسول الله الذي أخبرناك عنه. فقال: **«هذا»**؟ فقالوا: نعم، قال: **«إنّه من أهل النار»**. قال: فاشتد ذلك على المسلمين. قالوا: وأيُّنا من أهل الجنة إذا كان فلان من أهل النار؟ فقال رجل من القوم: يا قوم أنظروني فوالذي نفسي بيده لا يموت على مثل الذي أصبح عليه، ولا كنت[3] صاحبه من بينكم، ثم راح على جده من الغد فجعل الرجل يشد معه إذا شد، ويرجع معه إذا رجع فينظر ما يصير إليه أمره، حتى أصابه جرح أذلقه فاستعجل الموت فوضع قائم السيف[4] بالأرض ثم وضع ذبابته[5] بين ثدييه ثم تحامل على سيفه حتى خرج من ظهره وخرج الرجل يعدوا ويقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، حتى وقف بين يدي رسول الله ﷺ. فقال: **«ومَاذَا»**؟[6] قال: يارسول الله الرجل ذُكر لك فقلت: **«إنه من أهل النار»**. فاشتد ذلك على المسلمين وقالوا: أينا من أهل الجنة إذا كان فلان من أهل النار، فقلت: يا قوم أنظروني فوالذي نفسي بيده لا يموت على مثل الذي يلقى أصبح عليه ولأكونن صاحبه من بينكم، فجعلت أشد معه إذا شد وأرجع معه إذا رجع وأنظر[7] إلى ما يصير أمره، [إليه][8]، حتى أصابه جرح أذلقه فاستعجل الموت فوضع قائم سيفه بالأرض ووضع ذبابته[9] بين ثدييه ثم تحامل على سيفه حتى خرج من [بين][8] ظهره فهو ذاك يا رسول الله يتضرب بين أضغاثه. فقال رسول الله ﷺ: **«إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وإنه**

---

(١) في بغية الباحث: «نحص» وما هنا موافق للمطالب.

(٢) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٦٨٧)، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٣٢٠) وعزاه للحارث.

(٣) في المقصد العلي: «لأكونن» ومجمع الزوائد أيضًا.

(٤) في المقصد العلي: «سيفه».

(٥) في المقصد العلي: «ذبابه».

(٦) في المقصد العلي: «وذاك ماذا».

(٧) في المقصد العلي: «ثم انظر».

(٨) من المقصد العلي.

(٩) في المقصد العلي: «ذبابه».

لمن أهل النار وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وإنه من أهل الجنة»[١].

رواه أبو يعلى الموصلي ورواته ثقات، وهو في الصحيح، وليس فيه أن هذا كان يوم أحد، وكذلك السياق لم أره عند أحد من أصحاب الكتب الستة. والله أعلم.

١٠٦/ب ٥٢٢١ ـ وعن عكرمة قال: قال علي رضي الله عنه: /لما انجلى الناس عن رسول الله ﷺ يوم أُحد نظرت إلى القتلى فلم أرَ رسول الله ﷺ فقلت: والله ما كان ليفرّ، وما أراه في القتلى ولكني أرى الله غضب علينا بما صنعنا فرفع نبيه ﷺ فما لي[٢] خير من أن أُقاتل حتى أُقتَل فكسرت جفن سيفي ثم حملت على القوم فأفرجوا لي فإذا أنا برسول الله ﷺ بينهم[٣].

رواه أبو يعلى بإسناد حسن.

٥٢٢٢ ـ وعن السائب بن يزيد عن رجل من بني تميم يقال له معاذ: أن رسول الله ﷺ ظاهر يوم أُحد بين درعين[٤].

رواه أبو يعلى.

٥٢٢٣ ـ وعن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ ظاهر يوم أُحد بين درعين[٥].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند فيه راو لم يسم.

٥٢٢٤ ـ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: لما كان عام أُحد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من أخذهم الفداء فقتل منهم سبعون وفرّ أصحاب رسول الله ﷺ عن النبي ﷺ فكسرت رباعيته، وهشمت البيضة على رأسه، وسال الدم

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧٥٤٤/١٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٩٥٨)، وفي مجمع الزوائد (١١٦/٦) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

(٢) في المقصد العلي: «فما فيّ».

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥٤٦/١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٩٥٩)، وفي مجمع الزوائد (١١٢/٦) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: محمد بن مروان العقيلي وثقه أبو داود، وابن حبان، وضعفه أبو زرعة وغيره، وبقية رجاله ثقات.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٦٠/٢) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٩٥٤)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠٨/٦) وقال: رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

(٥) رواه أبو يعلى في المسند الكبير، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٩٥٥) وذكره في مجمع الزوائد (١٠٨/٦) وقال: رواه أبو يعلى وفيه راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح.

على وجهه[١] وأنزل الله عز وجل: ﴿أَوَ لَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[٢] بأخذكم الفداء[٣].

رواه أبو يعلى وهو في الصحيح باختصار.

٥٢٢٥ ـ وعن عبد الرحمن بن عقبة عن أبيه عقبة مولى حبيب بن عتيك قال: شهدت أُحدًا مع موالي فضربت رجلاً من المشركين فلما قتلته قلت: خذها مني وأنا الرجل الفارسي فبلغت رسول الله ﷺ فقال: **«ألا قال: [خذها]**[٤] **وأنا الرجل الأنصاري فإن موالي القوم من أنفسهم»**[٥].

رواه أبو يعلى الموصلي.

١٢ ـ باب في قتل حمزة رضي الله عنه

٥٢٢٦ ـ عن كعب بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال يوم أحد: **«من رأى مقتل حمزة»**؟ فقال رجل أعزل: أنا رأيت مقتله، قال: **«فانطلِق فأرناه»**. قال: فانطلق حتى وقف على حمزة فرآه قد شُقّ بطنه، وقد مُثِل به، فقال: يا رسول الله مُثِل به والله، فكره رسول الله ﷺ أن ينظر إليه ووقف بين ظهراني القتلى فقال: **«أنا شهيد على هؤلاء كفّنوهم في دمائهم، فإنه ليس جرح يجرح في الله إلاّ جاء يوم القيامة يدمى، لونه لون الدم، وريحه ريح المسك، قَدِّموا أكثرهم قرآنًا فاجعلوه في اللحد»**[٦].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات.

٥٢٢٧ ـ وعن أبي أسيد رضي الله عنه قال: أنا مع رسول الله ﷺ على قبر حمزة فمُدَّت النمرة على رأسه فانكشفت رجلاه، فمُدَّت على رجليه فانكشفت رأسه، فقال رسول الله ﷺ: **«مُدُّوها على رأسه، واجعلوا على رجليه من شجر الحرمل»**[٧].

---

(١) في المقصد العلي: «رأسه» وما هنا هو الصواب.

(٢) سورة آل عمران (الآية: ١٦٥).

(٣) ذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٩٥٦)، وفي مجمع الزوائد (٦/ ١٠٩) وقال: رواه الطبراني في آخر حديث عمر.

(٤) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٩١٠/ ٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٩٥٧)، وذكره في مجمع الزوائد (٦/ ١١٥) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣٢٤) وعزاه لأبي يعلى.

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣٢٥) وعزاه لأبي بكر.

(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣٢٢) وعزاه لأبي بكر.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

٥٢٢٨ ـ وعن عروة عن أبيه قال: أخبرني الزبير: [أنه][1] لما كان يوم أُحُد أقبلت امرأة تسعى حتى كادت تُشرف على القتلي، قال: فكره النبي ﷺ[2] أن تراهم. فقال: **«المرأة المرأة»**. قال الزبير: فتوسّمت أَنها أُمي صفيّة فخرجت إليها أسعى[3] فأدركتها قبل أن تنتهي إلى القتلى، قال: فلمدت[4] [في][1] صدري وكانت امرأة جَلْدَةً. فقالت: إليك لا أُمَ[5] لك. قال: فقلت: إن رسول الله ﷺ عزم عليك. قال: فوقفت وأخرجت ثوبين معها فقالت: هذان ثوبان جئت بهما لأخي حمزة فلقد بلغني مقتله فكفنوه فيهما. قال فجئنا بالثوبين ليكفن فيهما حمزة[6] فإذا إلى جنب حمزة رجل[7] من الأنصار قتيل[8] قد فعل به كما فعل بحمزة فوجدنا غضاضة وحياءً أن يكفن حمزة في ثوبين والأنصاري لا كفن له. فقلنا: لحمزة ثوب وللأنصاري ثوب فقدرناهما[9] فوجدنا أحد الثوبين أكبر[10] من الآخر فأقرع[11] بينهما فكفنا[12] كل واحد منهما في الثوب الذي طار[13] له[14].

رواه الحارث بن أبي أسامة وأبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل بسند واحد رجاله ثقات.

١/١٠٧ ٥٢٢٩ ـ /وعن ابن عمر، وأنس بن مالك رضي الله عنهم قال: لما رجع النبي ﷺ من أُحُد سمع نساء الأنصار يبكين. فقال: **«[لكن][15] حمزة لا بواكي له»**.

---

(١) ما بين المعقوفين من المقصد العلي والبغية.
(٢) في المقصد العلي رسول الله ﷺ.
(٣) في المقصد العلي؛ «فخرجت أسعى إليها». وفي البغية: «فخرجت إليها».
(٤) في المقصد العلي: «فلكمت». وما هنا موافق للبغية ومعناهما واحد.
(٥) في الأصل والبغية: «أرض». والتصويب من المقصد العلي.
(٦) من قولها: «فلقد بلغني» إلى موضع الإشارة لم يرد في البغية والمقصد العلي.
(٧) في المقصد العلي: «فإذا إلى جنبه رجل» وما هنا موافق للبغية.
(٨) في المقصد العلي: «قتل» ولم يرد اللفظ في البغية.
(٩) في المقصد العلي «فقد دناهما» وما هنا موافق للبغية.
(١٠) في المقصد العلي: «فكان أحدهما أكبر» وما هنا موافق للبغية.
(١١) في المقصد العلي: «فأقرعنا» وكذا في البغية أيضًا.
(١٢) في المقصد العلي: «فجعل» وما هنا موافق للبغية.
(١٣) في المقصد العلي: «صار» وما هنا موافق للبغية.
(١٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢/٦٨٦)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٩٦٠)، وفي بغية الباحث برقم (٦٨٦)، وفي مجمع الزوائد (٦/١١٨) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى والبزار وفيه: عبد الرحمن ابن أبي الزناد وهو ضعيف وقد وثق.
(١٥) من المقصد العلي.

فبلغ ذلك نساء الأنصار فبكين حمزة فنام[١] رسول الله ﷺ ثم استيقظ وهن يبكين فقال: **«يا ويحهن أما زلن يبكين منذ[٢] اليوم فليبكين ولا يبكين على هالك بعد اليوم»**[٣].

رواه أبو يعلى الموصلي.

١٣ ـ باب ما جاء في غزوة الخندق، وقريظة

٥٢٣٠ ـ عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال: لما رجع رسول الله ﷺ من طلب الأحزاب ونزل المدينة اغتسل واستجمر ووضع عنه لَأْمَته[٤].

رواه إسحٰق بن راهوية بإسناد حسن.

٥٢٣١ ـ وعن حذيفة رضي الله عنه قال: إن الناس تفرقوا عن رسول الله ﷺ ليلة الأحزاب، فلم يبق معه إلاّ اثنا عشر رجلاً، فأتاني رسول الله ﷺ وأنا جاثم من البَرْد، فقال: **«يا ابن اليمن قم فانطلق إلى عسكر الأحزاب فانظر إلى حالهم»**. قلت: يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما قمت إليك إلاّ حياءً من البرد. قال: **«فبرد الحرّة وبرد السبخة ـ قال ـ انطلق يا ابن اليمان فلا بأس عليك من برد ولا حر حتى ترجع إليّ»**. قال: فانطلقت حتى آتي عسكرهم فوجدت أبا سفيان يوقد النار في عصبة حوله وقد تفرق الأحزاب عنه فجئت حتى أجلس فيهم فحسّ أبو سفيان أنه قد دخل فيهم من غيرهم. فقال: ليأخذ كل رجل بيد جليسه، قال: فضربت بيميني على الذي عن يميني فأخذت بيده وضربت بشمالي على الذي عن يساري فأخذت بيده فكنت فيهم هُنَيْهة[٥] ثم قمت، فأتيت رسول الله ﷺ وهو قائم يصلي، فأومأ إليه[٦] بيده أنِ اذنُ فدنوت منه حتى أرسل عليّ من الثوب الذي كان عليه ليُدفئني. فلما فرغ من صلاته. قال: **«يا ابن اليمان أقعد، ما خبر الناس»**؟ قال: قلت: يا رسول الله تفرق الناس عن[٧] أبي سفيان فلم يبق إلاّ عصبة توقد النار وقد صبّ الله عليهم من البرد مثل الذي صبّ علينا ولكنا نرجوا من الله ما لا يرجون[٨].

---

(١) في المقصد: «فقام» وما هنا هو الصواب الموافق للسياق.

(٢) في المقصد العلي: «مذ».

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦/٣٥٧٦)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٩٦٢)، وذكره في مجمع الزوائد (٦/١٢٠) وقال: رواه أبو يعلى بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣٢٨) وعزاه لإسحٰق وقال: إسناد حسن.

(٥) في المطالب: «هنية». ومعناهما واحد. (٦) في المطالب: «إليّ».

(٧) في الطالب: «غير».

(٨) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣٢٩) وعزاه لأبي بكر، وقال: هذا حديث حسن، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/١٣٦) وقال: رواه البزار ورجاله ثقات. وفي الصحيح لحذيفة=

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والبزار وأصله في الصحيحين وفي هذا زيادة ظاهرة بإسناد حسن.

ورواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر مطولاً وسيأتي لفظه في سورة الأحزاب.

٥٢٣٢ ـ وعن أبي عثمان قال: ضرب رسول الله ﷺ في الخندق ثم قال:

«بســم الله وبــه بــديــنــا ولـو عـبـدنـا غـيـره شـقـيـنـا
حـبـذا ربّـا وحـبـذا ديـنًـا»[1]

رواه الحارث مرسلاً.

٥٢٣٣ ـ وعن طاوس قال: قال رسول الله ﷺ يوم الخندق:

«اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فـارحـم الأنـصـار والـمـهـاجـرة
والـعـن عـضـلاً والـقـارة هـم كلّفونا نقل الحجارة»[2]

رواه الحارث مرسلاً.

٥٢٣٤ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: أمر رسول الله ﷺ بالخندق على المدينة فأتاه قوم فأخبروه أنهم وجدوا صفاة لم يستطيعوا أن ينقبوها فقام رسول الله ﷺ وقمنا معه فأخذ المِعول فضرب فلم أسمع ضربة من رجل كانت أكبر[3] صوتًا منها فقال: **«الله أكبر فتحت فارس»**. ثم ضرب أخرى مثلها فقال: **«الله أكبر فتحت الروم»**. ثم أخرى مثلها فقال: **«الله أكبر وجاء الله بحِمْيَر أعوانًا وأنصارًا»**[4].

رواه الحارث بسند فيه راو لم يسم.

٥٢٣٥ ـ وعن سعد بن أبي وقاص قال: حكم سعد بن معاذ يومئذ أن يقتل من

= حديث بغير هذا السياق.

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣٣١) وعزاه للحارث، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٦٨٨).

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣٣٢) وعزاه للحارث، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٦٨٩).

(٣) في المطالب: «أكثر» وما هنا موافق للبغية.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣٣٣) وعزاه للحارث، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٦٩٠).

جرت عليه الموسى[١]، فقال رسول الله ﷺ: **«قد[٢] حكمت بحكم الله من فوق سبع سماوات»**[٣].

رواه الحارث عن الواقدي.

٥٢٣٦ ـ وعن الحسن قال: قالت أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها: ما نسيت يوم الخندق وهو يُعاطيهم اللَّبن وقد اغبرّ شعره ـ تعني النبي ﷺ ـ وهو يقول:

«إن[٤] الخير خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة[٥]»

رواه أبو يعلى الموصلي وأم حسن لم أقف لها على ترجمة، وباقي رجال الإسناد ثقات.

٥٢٣٧ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول يوم الخندق:

«اللَّهُمَّ لَوْلاَ أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلاَ صُمْنَا وَلاَ صَلَّيْنَا
فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا[٦]»

رواه أبو يعلى.

٥٢٣٨ ـ /وعن الزبير بن العوام رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ خرج إلى ١٠٧/ب الخندق فجعل نساءه وعمته صفية في أُطُم يقال له: فارع[٧]، وجعل معهن حسان بن ثابت، وخرج رسول الله ﷺ إلى الخندق، فترقّى يهودي حتى أشرف على نساء رسول الله ﷺ وعلى عمته صفية، فقالت صفية: يا حسان قم إليه حتى تقتله. قال: لا والله ما

---

(١) في البغية: «المواسى» وفي المطالب: «موسى».
(٢) في البغية: «لقد» وما هنا موافق للمطالب.
(٣) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٦٩١)، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٣٣٧) وعزاه للحارث.
(٤) في مجمع الزوائد: «اللهم إن». وما هنا موافق للمقصد العلي.
(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣/١٦٤٥) بأتم منه وذكره الهيثمي بتمامه أيضًا في المقصد العلي برقم (٩٦٤) وذكره أيضًا في مجمع الزوائد (٦/ ١٣٣) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، ورواه أبو يعلى، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣٣٨) وعزاه لأبي يعلى.
(٦) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣٣٩٥، ٦/٣٤١٠) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٩٦٦)، وذكره في مجمع الزوائد (٦/ ١٣٣) وقال: رواه البزار وأبو يعلى ورجاله ثقات.
(٧) الفارع: المرتفع العالي. . ، والفارع: المستفل، وفرعت إذا صعدت وفرعت إذا نزلت. وفارع: اسم أُطُم وهو حصن بالمدينة.

ذلك فيّ ولو كان ذلك لخرجتُ مع رسول الله ﷺ[1]. قالت صفية: فاربط السيف على ذراعي. قال: ثم تقدمت إليه حتى قتلته وقطعت رأسه. فقالت له خذ الرأس وارم بها على اليهود قال: وما ذاك فيّ. فأخذت هي الرأس فرمت به على اليهود فقالت اليهود: قد علمنا أن محمدًا لم يترك أهله خلوفًا ليس معهم أحد فتفرقوا فذهبوا. قالت عائشة: فمرّ سعد بن معاذ وهو يقول:

مهلاً قليلاً يدرك الهيجا حمل   لا بأس بالموت[2] إذا حان الأجل[3]

رواه البزار واللفظ له، وإسناده حسن، وأبو يعلى وزاد: فأخبر بذلك النبي ﷺ فضرب لصفية بسهم كما يضرب للرجال. وسيأتي لفظه في مناقب صفية بنت عبد المطلب.

١٤ ـ باب غزوة الحديبية

(فيه حديث المغيرة بن شعبة وتقدم في كتاب الإمارة في باب الدخول على الإمام والذب عنه وحديث أبي سعيد الخدري وسيأتي في المناقب في باب فضل أهل الحديبية).

٥٢٣٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كاتب الكتاب يوم الحديبية علي بن أبي طالب[4].

رواه إسحٰق بن راهوية موقوفًا بسند صحيح، . .

٥٢٤٠ ـ ورواه أيضًا عن عبد الرزاق عن معمر قال: سألت الزهري: من كاتب الكتاب يومئذ؟ فضحك وقال: هو علي ولو سألت هؤلاء ـ يعني بني أمية ـ لقالوا: عثمان[5].

---

(١) ضرب على قوله: «مع رسول الله ﷺ» بقلم الناسخ غير أنه مثبت بمجمع الزوائد فأثبته.

(٢) في الأصل: «المؤذن» والتصويب من مجمع الزوائد.

(٣) رواه بنحوه أبو يعلى الموصلي في المسند برقم (٦٨٣/ ٢) وذكره الهيثمي بنحوه في المقصد العلي برقم (٩٦٧)، وفي مجمع الزوائد (٦/ ١٣٣ : ١٣٤) بأتم منه وقال: رواه الطبراني ورجاله إلى عروة رجال الصحيح ولكنه مرسل. ، وفي (٦/ ١١٤ : ١١٥) وقال: رواه الطبراني في الأوسط من طريق أم عروة بنت جعفر بن الزبير عن أبيها ولم أعرفهما وبقية رجاله ثقات.

(٤) ذكره ابن حجر في الطالب العالية برقم (٤٣٤٥) وقال: هذا إسناد صحيح له شاهد في الصحيحين من حديث المسور، وغيره. وعزاه لإسحٰق.

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣٤٦) وعزاه لإسحٰق.

٥٢٤١ ـ وعن جابر رضي الله عنه قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ عام الحديبية حتى إذا كنا بالسُقيا[١]، قال معاذ: من يسقينا في أسقيتنا؟ قال فخرجت في فتيان[٢] معي حتى أتينا الأثاية[٣] فأسقينا واستقينا. قال: فلما كان بعد عتمة من الليل إذا رجل ينازعه بعيره الماء. قال: فإذا رسول الله ﷺ فأخذت راحلته فأنختها، قال: فتقدم فصلى العشاء وأنا عن يمينه، ثم صلى ثلاث عشرة ركعة[٤].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بإسناد حسن.

٥٢٤٢ ـ وعن علي بن زيد بن جدعان: أن عروة بن مسعود الثقفي رضي الله عنه قال لقومه زمن الحديبية: أي قومِ إني قد رأيت الملوك وكلّمتهم فابعثوني إلى محمد ـ ﷺ ـ فأكَلّمه فأتاه بالحديبية فجعل عروة يكلّم النبي ﷺ ويتناول لحية النبي ﷺ[٥]، والمغيرة بن شعبة شَاكِ في السلاح على رأس رسول الله ﷺ[٦] فقال له المغيرة: كُفَّ يدك من قبل أن لا تصل إليك، فرفع عروة رأسه فقال: أنت هو؟ والله إني لفي غدرتك[٧] ما خرجت منها بعد. فرجع عروة إلى قومه فقال: أيْ قومِ إني قد رأيت الملوك وكلّمتهم ما رأيت مثل محمد ـ ﷺ ـ قطّ ما هو بمَلكِ، ولكن رأيتَ الهَدْيَ معكوفًا [يأكل وبره][٨]، وما أراكم إلاّ سيصيبكم قارعة، فانصرف ومن تبعه من قومه، فصعد سُور الطائف فشهد أن لا إله إلاّ الله وأن محمدًا رسول الله، فرماه رجل من قومه بسهم فقتله، فقال النبي ﷺ: **«الحمد لله الذي جعل فينا مثل[٩] صاحب (يَسٓ)[١٠]»**.

رواه أبو يعلى بسند مرسل أو معضل.

---

(١) قرية على مائة ميل إلا أربعة أميال من المدينة نحو مكة.
(٢) جاءت في الأصل على هذا الرسم «مَال». والتصويب من المطالب.
(٣) موضع بطريق الجحفة بينه وبين المدينة (٢٥) فرسخًا وفيه بئر.
(٤) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٣٤٩) وعزاه لأبي بكر، وقال: إسناده حسن.
(٥) في المقصد العلي: «رسول الله ﷺ». (٦) في المقصد العلي: «النبي ﷺ».
(٧) في المقصد العلي: «والله إنك لفي غدرتك». (٨) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.
(٩) في المقصد العلي: «جعل في أمتي مثل» وما هنا موافق للمطالب.
(١٠) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣/١٥٩٨) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٤٤)، ومجمع الزوائد (٩/٣٨٦) وقال: رواه أبو يعلى مرسلاً وإسناده حسن. قلت: علي بن زيد بن جدعان ضعيف.، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٣٤٨) وعزاه لأبي يعلى وقال: هذا مرسل أو معضل وأصله في البخاري أيضًا من حديث المسور ومروان دون ما في آخره، والذي في آخر هذا خطأ: فإن عروة إنما رُمي بالسهم عقب غزوة الطائف بعد أن رحل النبي ﷺ فجاء إليه عروة فأسلم ورجع إليهم فقتلوه ثم أسلموا بعد.

٢٥ ـ باب غزوة خيبر

٥٢٤٣ ـ عن سعيد بن العاص رضي الله عنه: بعث أبان بن سعيد في سرية قبل نجد فرجعوا إلى رسول الله ﷺ وهو بخيبر قد فتحها. فقال أبان: اقسم لنا. فقلت: لا تقسم لهم يا رسول الله. فقال لي أبان: إنك لها هنا، فقال النبي ﷺ: **«اجلس يا أبان»**. ولم يقسم لهم[١].

١٠٨/أ /رواه أبو داود الطيالسي بسند فيه راو لم يسم.

٥٢٤٤ ـ وعن خثيم بن عراك: أن أبا هريرة رضي الله عنه ونفرًا من قومه أتوا رسول الله ﷺ وافدين، فوجدوا رسول الله ﷺ قد خرج إلى خيبر، قال: فانطلقنا إلى رسول الله ﷺ فوجدناه قد فتح خيبر، فكلم رسول الله ﷺ فأشركونا في سهامهم.

رواه أبو داود الطيالسي عن وهيب بن خالد عنه به وهو إسناد صحيح.

٥٢٤٥ ـ وعن أنس رضي الله عنه قال: لما فتح[٢] النبي ﷺ[٣] خيبر قال الحجاج بن عِلاط: يا رسول الله إن لي بمكة مالاً وإن لي بها أهلاً وإني أُريد أن آتيهم فأنا في حِلٍّ إن أنا نلت منك أو قلت شيئًا، فأذِنَ له النبي ﷺ أن يقول ما شاء فأتى إمرأته حين قَدِمَ فقال: اجمعي لي[٤] ما كان عندك فإني أُريد أن أشتري من غنائم ـ محمد ﷺ ـ وأصحابه ـ رضي الله عنهم ـ فإنهم قد استُبيحوا وأُصيبت أموالهم، وفشا ذلك بمكة فانقمع[٥] المسلمون، وأظهر المشركون فرحًا وسرورًا قال: فبلغ الخبر للعباس[٦] بن عبد المطلب فعُقِرَ [في مجلسه][٧] وجعل لا يستطيع أن يقوم. [قال معمر: فأخبرني الجزري عن مقسم قال: فأخذ العباس ابنًا له يقال له: قُثَمْ، وكان شَبه رسول الله ﷺ فاستلقى فوضعه على صدره وهو يقول:

حِبِّي قُثَمْ شَبِيهُ ذي الأَنْفِ الأَشَمْ ... بَادِي النَّعَمِ بِرَغْمِ أَنْفِ مَنْ رَغِمْ

قال معمر: قال ثابت: قال أنس:][٨] ثم أرسل غلامًا له إلى الحجاج بن علاط فقال: ويلك ما جئت به؟ وماذا تقول؟ فما وعد الله خير مما جئت به. قال الحجاج

---

(١) أطراف الحديث عند أبي داود في السنن (٢٧٢٣)، الطحاوي في مشكل الآثار (٤/ ٨١)، ابن الجارود في المنتقى (١٠٨٨).

(٢) في المقصد العلي: «افتتح».

(٣) في المقصد العلي: «رسول الله ﷺ».

(٤) ليس في المقصد العلي.

(٥) في المقصد العلي: «فأوجع».

(٦) في المقصد العلي: «وبلغ الخبر العباس».

(٧) من المقصد العلي.

(٨) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل واستدركته من المقصد العلي.

للغلام: اقرأ على[١] أبي الفضل السلام، وقل له: فليخل لي في[١] بعض بيوته حتى أتيته[٢] فإن الخبر على ما يسره. فجاء غلامه، فلما بلغ الدار[٣] قال: أبشر يا[١] أبا الفضل، فوثب العباس فرحًا حتى قَبَّلَ ما[١] بين عيني العبد[٤]. فأخبره ما[٥] قال الحجاج بن علاط فاعتنقه[١] فأعتقه. فجاء[٦] الحجاج فأخبره أن رسول الله ﷺ افتتح خيبر وغنم أموالهم، وجرت سهام الله في أموالهم، واصطفا رسول الله ﷺ صفية بنت حُيَيّ واتخذها لنفسه، وخيرها بين أن يعتقها وتكون زوجته أو تلحق[٧] بأهلها؛ فاختارت أن يعتقها وتكون زوجته ولكن جئت لمالٍ كان[٨] لي ها هنا، فأردت أن أجمعه فأذهب[٩] به، فاستأذنت رسول الله ﷺ فأذن لي أن أقول ما شئت، فاخف عني[١٠] ثلاثًا، ثم اذكر ما بدا لك. قال: فجمعت امرأته ما كان عندها من حُلِيٍّ أو متاع[١١] فدفعته إليه، ثم استمر به[١]. فلما كان بعد ثلاث أتى العباس امرأة الحجاج فقال: ما فعل زوجكِ؟ فأخبرته أنه قد ذهب يوم كذا وكذا[١٢]. وقالت: لا يحزنك الله أبا الفضل لقد شق علينا الذي بلغك. قال: أجل فلا[١٣] يحزنني الله، ولم يكن بحمد الله إلاّ ما أحببنا، [قد أخبرني الحجاج أن الله][١٤] قد فتح[١٥] خيبر على رسول الله ﷺ[١٦]، وجرت فيها سهام الله، واصطفى رسول الله ﷺ صفية لنفسه، فإن كان لك في زوجك حاجة[١٧] فالحقي به. قالت: أظنك والله صادقًا. قال: فإني صادق، والأمر على ما أخبرتكِ. قال: ذهب حتى أَتى مجالس قريش وهم يقولون إذا مَرّ بهم[١٨]: لا يصيبك إلاّ خيرًا يا أبا الفضل. قال: لم يصيبني الأخير بحمد الله عز وجل. قال: قد أخبرني الحجاج أن خيبر فتحها الله تبارك وتعالى على رسول الله ﷺ[١٦]، وجرت فيها سهام الله، واصطفى رسول الله ﷺ صفية لنفسه، وقد سألني أن أُخفي عنه ثلاثًا، وإنما جاء ليأخذ ماله[١٩] وما كان له من شيء ها هنا[٢٠]، ثم يذهب. قال: فردّ الله الكآبة التي كانت بالمسلمين على المشركين،

---

(١) ليست في المقصد العلي.
(٢) في المقصد العلي: «لآتيه».
(٣) في المقصد العلي: «الباب».
(٤) في المقصد العلي: «بين عينيه» ولم يذكر العبد.
(٥) في المقصد العلي: «بما».
(٦) في المقصد العلي: «ثم جاء».
(٧) في المقصد العلي: «وبين أن تلحق».
(٨) في المقصد العلي: «لما كان».
(٩) في المقصد العلي: «وأذهب».
(١٠) في المقصد العلي: «عَلَيّ».
(١١) في المقصد العلي: «ومتاع».
(١٢) قولها: «يوم كذا وكذا. لم يرد في المقصد العلي.
(١٣) في المقصد العلي: «لا».
(١٤) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.
(١٥) جاء بعدها لفظ الجلالة وهو زائد على السياق.
(١٦) في المقصد العلي: «على رسوله».
(١٧) في المقصد العلي: «حاجة في زوجك».
(١٨) قوله: «إذا مرّ بهم» لم يرد في المقصد العلي.
(١٩) قوله: «ماله و» لم يرد بالمقصد العلي.
(٢٠) قوله: «من شي هاهنا» لم يرد بالمقصد العلي.

وخرج [من][١] المسلمين من كان دخل بيته مكتئبًا حتى أتوا العباس، فأخبرهم الخبر فَسُرّ المسلمون[٢] ورد الله ما كان من كآبة أو غيظ أو حزن[٣] على المشركين[٤].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر وعبد بن حميد وأبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه بسند صحيح ورواه النسائي في الكبرى مختصرًا.

٥٢٤٦ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قسم رسول الله ﷺ يوم خيبر للفارس ثلاثة أسهم، وللراجل سهمًا[٥].

١٠٨/ب رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند / ضعيف لضعف الحجاج بن أرطاة.

لكن له شواهد وتقدم كل ذلك في الجهاد في باب الخيل وسهامها.

٥٢٤٧ ـ وعن عطاء بن أبي مروان عن أبيه قال: سمعت أم المطاع الأسلمية ـ وقد كانت شهدت[٦] مع النبي ﷺ خيبر ـ قالت: لقد رأيت أسلم حين شكوا [ما شكوا][٧] إلى النبي ﷺ من شدة الحال. فندب النبي ﷺ الناس فتهيئوا[٨] ونهضوا فرأيت أسلم أول من انتهى إلى الحصن فما غابت الشمس ذلك اليوم حتى فتحه الله علينا وهو حصن الصعب بن معاذ بالنَّطَاة[٩].

رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف.

٥٢٤٨ ـ وعن سلمة بن عمرو بن الأكوع رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر بن أبي قحافة الصديق برايته إلى بعض حصون خيبر فقاتل، ورجع ولم يكن فتحًا، وقد جهد، ثم بعث عمر بن الخطاب من الغد، فقاتل ثم رجع[١٠] ولم يكن فتحًا

---

(١) من المقصد العلي.
(٢) قوله: «فأخبرهم الخبر فسرّ المسلمون» لم يرد بالمقصد العلي.
(٣) في المقصد العلي: «خزي».
(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣٤٧٩/٦)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٩٧٠)، وذكره في مجمع الزوائد (٦/ ١٥٤) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني، ورجاله رجال الصحيح.
(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم(٤٣٥٣) وعزاه لأبي بكر.
(٦) في المطالب العالية: «وكانت قد شهدت» وكذلك في البغية.
(٧) ما بين المعقوفين من بغية الباحث.
(٨) ليست في المطالب، وهي في البغية، وقد تحرفت في الأصل إلى: «فنهبوا» وصوبت من البغية.
(٩) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣٥٢) وعزاه للحارث، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٦٩٣).
(١٠) في المطالب: «ورجع». وما هنا موافق للبغية.

وجهد فقال رسول الله ﷺ: **«لأعطين الراية رجلاً يُحب الله ورسوله، يفتح الله على يديه، [ليس بفرار»**. قال سلمة][1]: ثم دعا بعلي[2] [وهو أرمد][1] فتفل في عينيه ـ ثم قال ـ **«خذ هذه الراية فامض[3] بها حتى يفتح الله عليك»**. قال: يقول سلمة: فخرج بها والله يهرول هرولة وإنا[4] خلفه نتبع أثره حتى ركز رايته في رضم من حجارة تحت الحصن فاطلع إليه يهودي من رأس الحصن، فقال من أنت؟ قال: علي بن أبي طالب. قال يقول اليهودي: ـ يعني لأصحابه ـ عُليتم وما أُنزل على موسى ـ أو كما قال ـ فما رجع حتى فتح الله عز وجل على يديه[5].

رواه الحارث.

١٦ ـ باب في قتل مرحب وقسمة خيبر على أهل الحديبية

٥٢٤٩ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: خرج مَرْحَب اليهودي من حصنهم[6] قد جمع سلاحه يرتجز[7] وهو يقول:

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مُرْحَبْ ... شَاكِ السِّلاحُ بَطَلٌ مُجَرَّبْ

أَطْعَنُ أَحْيَانًا وَحِينًا أَضْرِبْ ... إِذَا اللُّيُوثُ أَقْبَلَتْ تُحَزَّبْ[8]

كَانَ حِمَامِيَ[9] الْحِمَى لاَ يُقْرَبْ

وهو يقول من يبارز[10]؟ قال رسول الله ﷺ: **«من لهذا»**؟ فقال محمد بن مسلمة: أنا يا رسول الله، أنا والله الثائر الموتور، قتلوا أخي بالأمس. قال: **«قم إليه اللهم أعِنْهُ[11] عَلَيْهِ[12]»**. قال: فلما دنا إليه دخلت بينهما[13] شجرة عظيمة غمرته

---

(١) ما بين المعقوفين من بغية الباحث.

(٢) في البغية: «فدعا علي بن أبي طالب» وما هنا موافق للمطالب.

(٣) في المطالب: «فأمعن» وما هنا موافق لما في البغية.

(٤) في البغية كما هنا وفي المطالب: «ونحن».

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣٥٤) وعزاه للحارث، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٦٩٤).

(٦) في البغية: «خصهم».

(٧) قوله: «من حصنهم قد جمع سلاحه يرتجز» لم يرد في المقصد العلي.

(٨) في المقصد العلي: «تلهب». وما هنا موافق لما في البغية.

(٩) كذا في الأصل. أما في البغية والمقصد ف : «حماي».

(١٠) في المقصد العلي: «هل من مبارز». وما هنا موافق للبغية.

(١١) لم يرد بالبغية: «أعنه عليه».

(١٢) لم يرد بالمقصد العلي: «عليه».

(١٣) كذا في البغية، أما في المقصد فجاءت: «فلما دنا أحدهما من صاحبه عرضت بينهما».

من[1] شجر العشر فجعل[2] أحدهما يلوذ بها من صاحبه كلما[3] لاذَ بها منه اقتطع بسيفه ما دونه منها[4] حتى برز كل واحد منهما لصاحبه وصارت بينهما كالرجل القائم ثم حمل مَرْحَبٌ على محمد فضربه فاتقاه بالدَّرَقَةِ فوقع سيفه فيها فعضت به فأمسكته وضربه محمد بن مسلمة حتى قتله[5].

رواه الحارث بن أبي أسامة، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل، والحاكم وعنه البيهقي.

وروى مسلم في صحيحه من حديث سلمة بن الأكوع: أن علي بن أبي طالب هو قاتل مرحب اليهودي فهو مخالف لهذه الرواية.

٥٢٥٠ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ما شهدت مع رسول الله ﷺ غنيمة[6] إلاّ قسم لي منها إلاّ خيبر، فإنها كانت لأهل الحديبية خاصة، وكان أبو موسى وأبو هريرة جاءا بين خيبر والحديبية[7].

رواه أبو داود الطيالسي، وأحمد بن حنبل بسند فيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.

١٧ ـ باب ما جاء في غزوة الفتح

٥٢٥١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خرج رسول الله ﷺ إلى مكة لعشرين مضين من رمضان، فصام وصام الناس، حتى إذا كان بالكديد أفطر، فنزل مرّ الظهران في عشرة آلاف من الناس فيهم: ألف من مزينة، وسبع مائة من بني سليم، وقد عميت الأخبار على قريش فلا يأتيهم خبر عن رسول الله ﷺ ولا يدرون ما هو فاعله، وقد خرج تلك الليلة: أبو سفيان بن حرب، وحكيم بن حزام، وبديل بن ورقاء الخزاعي، يتحسسون الأخبار. قال العباس: فلما/ نزل رسول الله ﷺ حيث نزل، قلت: ١/١٠٩

(١) قوله: «شجرة عظيمة غمرته من». لم يرد بالمقصد.
(٢) في المقصد: «فطفق».
(٣) في المقصد: «فكلما».
(٤) لم ترد بالمقصد.
(٥) من أول قوله: «حتى برز كل واحد منهما» إلى آخر العبارة جاء في المقصد العلي بمعناه. وهو في البغية بنصه هنا. وقد ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٦٩٢)، وفي المقصد العلي برقم (٩٦٩)، وفي مجمع الزوائد (٦/١٤٩) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى ورجاله ثقات. ، ورواه أبو يعلى في المسند برقم (١٨٦١/٣).
(٦) في مجمع الزوائد: «مغنمًا».
(٧) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/١٥٥) وقال: رواه أحمد وفيه: علي بن زيد وهو سيء الحفظ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

واصباح قريش، والله لئن[١] دخل رسول الله ﷺ مكة عَنْوَة ليكونن هلاكهم إلى آخر الدهر، فركبت بغلة رسول الله ﷺ البيضاء حتى جئت الأراك رجاء أن ألتمس بعض الحطابة[٢] أو صاحب أمر[٣] أو ذا حاجة، يأتي مكة فيخبرهم بأمر رسول الله ﷺ فيخرجوا إليه، فوالله إني لأَسير ألتمس ما جئت له إذ سمعت كلام أبي سفيان، وبديل بن ورقاء، وهما يتراجعان. فقال أبو سفيان: والله ما رأيت كالليلة نيرانًا[٤] ولا عسكرًا. فقال [له][٥] بديل: هذه والله خزاعة قد خمشتها[٦] الحرب. فقال أبو سفيان: خزاعة والله أقل وأذل[٧] من أن تكون هذه نيرانها[٨]. فقلت: يا أبا حنظلة تعرف صوتي؟ فقال: أبو الفضل؟ قلت: نعم. قال: مالك فداك أبي وأمي؟ قال: قلت: هذا والله رسول الله ﷺ في الناس واصباح قريش. قال: فما الحيلة فداك أبي وأمي؟ قال: قلت: والله[٩] لئن ظفر بك ليضربن عنقك، فاركب عجز هذه البغلة. فركب ورجع صاحباه فخرجت به فكلّما مررّت بنار من نيران المسلمين، فقالوا: ما هذا؟ فإذا رأوا بغلة رسول الله ﷺ عليها عَمّه فقالوا: هذه بغلة رسول الله ﷺ عليها عَمّه حتى مرزت[١٠] بنار عمر بن الخطاب. فقال: من هذا؟ وقام إليّ فلما رآه على عجز البغلة عرفه. فقال: والله عدو الله الحمد لله الذي أمكن منك، فخرج يشتد نحو رسول الله ﷺ [ودخل][٥] ورفعت البغلة فسبقته بقدر ما تسبق الدابة البطيئة الرجل البطيء فاقتحمت[١١] عن البغلة فدخلت على رسول الله ﷺ ودخل عمر. فقال: هذا عدو الله أبو سفيان قد أمكن الله منه في غير عهد ولا عقد[١٢] فدعني فأضرب عنقه. فقلت: قد أجرته[١٣] يا رسول الله. ثم جلست إلى رسول الله ﷺ فأخذت برأسه فقلت: والله لا يناجيه الليلة رجل دوني فلما أكثر عمر قلت: مهلاً يا عمر، فوالله لو كان رجلاً من بني عدي ما قلت هذا، ولكنه من بني عبد مناف. فقال: مهلاً يا عباس، لا تقل هذا فوالله لإسلامك حين أسلمت كان أَحب إليَّ من إسلام أبي

---

(١) في الأصل: «إن» والتصويب من المطالب.
(٢) في الأصل: «الخطاب». والتصويب من المطالب.
(٣) في المطالب: «لبن».
(٤) في الأصل جاءت على هذا الرسم: «يرانا» والتصويب من المطالب.
(٥) من المطالب العالية.
(٦) في المطالب: «خمشها».
(٧) في الأصل: «وأقل» والتصويب من المطالب.
(٨) جاءت في الأصل على هذا الرسم: «نراها» والتصويب من المطالب.
(٩) تكرر القسم في الأصل.
(١٠) في المطالب: «مررنا».
(١١) في الأصل على هذا الرسم: «مامنحيت» والتصويب من المطالب.
(١٢) في الأصل: «عهد» والتصويب من المطالب.
(١٣) في الأصل: «أخبرتك». والتصويب من المطالب.

الخطاب لو أسلم، وذلك[١] أني عرفت أن إسلامك أحب إلى رسول الله ﷺ من إسلام الخطاب، فقال رسول الله ﷺ: **«يا عباس اذهب به إلى رحلك فإذا أصبحت فأتِنا به»**. فذهبت به إلى الرحل، فلما أصبحت غدوت به، فلما رآه رسول الله ﷺ. قال: **«ويحك يا أبا سفيان، ألم يأن لك أن تعلم أن لا إله إلا الله»**؟ فقال بأبي وأمي ما أحلمك، وأكرمك، وأوصلك، وأعظم عفوك، لقد كاد أن يقع في نفسي أن لو كان إله غيره لقد كان أغنى شيئًا بعد، فقال: **«ويحك يا أبا سفيان ألم يأن لك أن تعلم أني رسول الله»**؟ فقال: بأبي وأمي ما أحلمك، وأكرمك، وأوصلك، وأعظم عفوك، أما هذا فكأن في النفس منها حتى الآن شيء. قال العباس: فقلت ويلك أسلم واشهد أن لا إله إلا الله واشهد أن محمدًا رسول الله قبل أن يُضرب عنقك. فشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله. قال العباس: فقلت: يا رسول الله إن أبا سفيان رجل يُحب الفخر فاجعل له شيئًا، فقال: **«نعم من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن»**. فلما انصرف إلى مكة ليخبرهم، قال رسول الله ﷺ: **«احبسه بمضيق [من][٢] الوادي عند حطم الخيل[٣] حتى تمر [به][٢] جنود الله»**. فحبسه العباس حيث أمره رسول الله ﷺ فمرّت عليه القبائل وأنا بها[٤] فكلما مرّت قبيلة. قال: من هذه؟ فأقول: بنو سليم. فيقول: ما لي ولبني سليم. ثم تمر أخرى فيقول: من[٥] هؤلاء؟ فأقول: مُزينة. فيقول: ما لي ولمزينة. فلم يزل يقول ذلك حتى مرّت كتيبة رسول الله ﷺ الخضراء فيها المهاجرون والأنصار لا يرى منهم إلاّ الحدق. فقال: من هؤلاء؟ فقلت: هذا رسول الله ﷺ في المهاجرين والأنصار. فقال: ما لأحد بهؤلاء قبيل[٦]، والله لقد أصبح ملك ابن أخيك اليوم[٧] لعظيم. فقلت: ويحك يا أبا سفيان إنها النبوة. قال: فنعم إذًا. فقلت: النجاء إلى قومك فخرج حتى أتاهم بمكة. فجعل يصيح بأعلى صوته: يا معشر قريش هذا محمد قد أتاكم بما لا قِبَل لكم به. /فقامت امرأته هند بنت عتبة فأخذت[٨] بشاربه[٩] فقالت: اقتلوا الخبيث[١٠] الدسم حمس[١١] البصر[١٢] من طليعة قوم. فقال أبو سفيان: لا يغرنكم هذه من أنفسكم، من دخل دار أبي سفيان فهو آمن. فقالوا: قاتلك

١٠٩/ب

(١) في الأصل: «وددت». والتصويب من المطالب.

(٢) من المطالب العالية.

(٣) في الأصل: «الجيل».

(٤) في بالمطالب: «فمرت القبائل على ركبانها».

(٥) في المطالب: «ما».

(٦) في المطالب: «قِبل».

(٧) في المطالب: «القوم».

(٨) في المطالب: «وأخذت».

(٩) في الأصل: «بسارته» والتصويب من المطالب.

(١٠) في المطالب: «الحميت».

(١١) في المطالب: «الحمس».

(١٢) في الأصل على هذا الرسم: «البعير». والتصويب من المطالب.

الله، وما يغني عنّا[1] دارك؟ قال: ومن أغلق بابه فهو آمن[2].

رواه إسحٰق بن راهوية بسند صحيح، ورواه أحمد بن حنبل، والبخاري، ومسلم، وأبو داود في سننه مختصرًا ولم يسقه أحد من الأئمة الستة، وأحمد بن حنبل بتمامه، والسياق الذي هنا حسن جدًا.

٥٢٥٢ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: دخلنا مع رسول الله ﷺ مكة وفي البيت[3] وحول الكعبة ثلاث مائة وستون صنمًا تُعبد من دون الله، فأمر بها رسول الله ﷺ فأُكِبَّتْ على وجهها[4]، ثم قال: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾[5]. ثم دخل رسول الله ﷺ البيت فصلى فيه ركعتين، فرأى فيه تمثال إبراهيم، وإسماعيل، وإسحٰق[6]، وقد جعلوا في يد إبراهيم الأزلام يستقسم بها، فقال رسول الله ﷺ: **«قاتلهم الله، ما كان إبراهيم يستقسم بالأزلام»**. ثم دعا رسول الله ﷺ بزعفران فلطَّخه بتلك التماثيل[7].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بإسناد حسن.

٥٢٥٣ ـ وعن مجاهد قال: جاء يعلى بن صفوان بن أمية بأبيه إلى رسول الله ﷺ بعد فتح مكة، فقال: يا رسول الله اجعل لأبي نصيبًا في الهجرة، فقال: **«لا هجرة بعد[8] اليوم»**. فأتى العباس فقال: يا أبا الفضل ألست قد عرفت بلائي؟ قال: بلى، قال: وماذا[9]؟ قال: أتيت رسول الله ﷺ بأبي ليبايعه على الهجرة فأبى. فقام العباس معه في قميص ما عليه رداء فقال: يا رسول الله أتاك يعلى بأبيه لتبايعه فلم تفعل. فقال: **«إنه لا هجرة اليوم»**. قال: أقسمت عليك يا رسول الله لتبايعه. فمدّ رسول الله ﷺ يده. فقال: **«قد أبررت عمي ولا هجرة»**[10].

رواه الحارث مرسلاً.

---

(١) في الأصل: «عنى». والتصويب من المطالب.
(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣٦٢) وعزاه لإسحٰق وقال: هذا حديث صحيح.
(٣) قوله: «وفي البيت». لم يرد بالمطالب.
(٤) في المطالب: «فأُكبت لوجهها».
(٥) سورة الإسراء (الآية: ٨١).
(٦) لم يرد في المطالب.
(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣٦٤) وعزاه لأبي بكر، وقال: إسناده حسن.
(٨) لم ترد الكلمة في البغية.
(٩) في البغية: «وما ذاك».
(١٠) ذكره الهيثمي في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث برقم (٦٩٨).

٥٢٥٤ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: أمر رسول الله ﷺ بلالاً يوم فتح مكة فأذن على الكعبة[١].

رواه الحارث بن أبي أسامة.

وتقدم له شاهد في كتاب الأذان في باب الأذان على ظهر الكعبة.

٥٢٥٥ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما فتح النبي ﷺ مكة رَنَّ إبليس رَنَّةً، فاجتمعت إليه ذريته، فقال: ايأسوا أن يرتدوا[٢] أمة محمد ﷺ على الشرك بعد يومكم هذا ولكن أفشوا فيها[٣] ـ يعني مكة[٤] ـ الشعر والنوح[٥].

رواه أبو يعلى.

٥٢٥٦ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: لقد رأيت رسول الله ﷺ غضب فيما كان من شأن بني كعب غضبًا لم أره غَضِبه منذ زمان، وقال: **«لا نصرني الله إن لم أنصر بني كعب»**. قالت: وقال [لي][٦]: **«قولي لأبي بكر وعمر فليتجهزا لهذا الغزو»**. قال: فجاء إلى عائشة فقالا لها: إلى أين يريد رسول الله ﷺ؟ قال: فقالت: لقد رأيته غضب فيما كان من شأن بني كعب[٧] غضبًا لم أره غضبه[٨] منذ زمان من الدهر[٩].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٥٢٥٧ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: لما أراد رسول الله ﷺ مكة أرسل إلى أُناس من أصحابه أنه يريد مكة فيهم حاطب بن أبي بلتعة وفشا في الناس أنه يريد حُنَيْنًا. قال: فكتب حاطب إلى أهل مكة أن رسول الله ﷺ يريدكم. قال: فأُخبر رسول الله ﷺ فبعثني رسول الله ﷺ أنا وأبا مرثد وليس معنا رجل إلاَّ ومعه فرس فقال: **«ائتوا روضة الخاخ فإنكم ستلقون بها امرأة ومعها كتاب فخذوه منها»**. قال: فانطلقنا حتى

---

(١) ذكره الهيثمي في البغية برقم (٦٩٧).
(٢) في المطالب: «تردُّوا».
(٣) في المطالب: فيهم.
(٤) لم ترد العبارة بالمطالب.
(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣٦٣) وعزاه لأبي يعلى الموصلي.
(٦) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.
(٧) قولها: «فيما كان من شأن بني كعب». لم يرد بالمطالب.
(٨) في المقصد العلي: «غضب». وما هنا موافق للمطالب.
(٩) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧/٤٣٨)، ذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٩٧٢) وذكره في مجمع الزوائد (٦/١٦١) وقال: رواه أبو يعلى عن حزام بن هشام بن حبيش عن أبيه عنها وقد وثقهما ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣٥٦) وعزاه لأبي يعلى.

رأيناها بالمكان الذي ذكر رسول الله ﷺ فقلنا لها: هاتي الكتاب. قالت: ما معي كتاب. قال: فوضعنا متاعها ففتشناها فلم نجده في متاعها. فقال أبو مرثد: فلعله أن لا يكون معها كتاب. فقلنا: ما كُذِبَ رسول الله ﷺ ولا كَذَبنا فقلنا لها: لتُخرِجنَّهُ أو لَنُعَرِّيَنَّكِ. فقالت: أَما تتقون الله؟ أَما أنتم مسلمون؟! فقلنا: لتُخْرِجنَّهُ أَوْ لَنُعَرِّيَنَّكِ. قال عمرو بن مرة: فأخرجته من حُجْزَتِها. وقال حبيت بن أبي ثابت: /فأخرجته من قُبُلها[١]. فذكر الحديث. ١/١١٠

رواه أبو يعلى الموصلي بسند فيه الحارث الأعور وهو في الصحيح وغيره وفي هذا زيادة ظاهرة.

٥٢٥٨ ـ وعن الزبير بن العوام رضي الله عنه: عن رسول الله ﷺ أنه أعطاه يوم فتح مكة لواء سعد بن عبادة. فدخل الزبير مكة بلواءين[٢].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٥٢٥٩ ـ وعن أبي الطفيل قال: لما فتح رسول الله ﷺ مكة بعث خالد بن الوليد إلى نخلة ـ وكانت بها العُزى ـ، فأتاها خالد بن الوليد وكانت على ثلاث سمرات فقطع السمرات وهدم البيت الذي كان عليها ثم أتى النبي ﷺ فأخبره. فقال: «**ارجع فإنك لم تصنع شيئًا**». فرجع خالد بن الوليد فلما نظرت إليه السدنة وهم حجابها[٣] أمعنوا في الحيل وهم يقولون: يا عزى جبلية لا عزى عروية[٤] وإلا فموتي بزعم[٥]. قال: فأتاها خالد فإذا امرأة عريانة ناشرة شعرها تحثي[٦] التراب على رأسها فعممها بالسيف حتى قتلها ثم رجع إلى النبي ﷺ فأخبره. قال: «**تلك العزى**»[٧].

رواه أبو يعلى، والنسائي في الكبرى.

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١/٣٩٧)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٩٧٤)، وذكره في مجمع الزوائد (٦/ ١٦٢: ١٦٣) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: الحارث الأعور، وهو ضعيف، ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣٦٥) وعزاه لأبي يعلى.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٨٤/ ٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٩٧٤)، وفي مجمع الزوائد (٦/ ١٦٩) وقال: رواه أبو يعلى وفيه الحسن بن زبالة وهو ضعيف جدًا، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٣٥٧) وعزاه لأبي يعلى وقال فيه: ضعيف جدًا.

(٣) في المجمع: «حجبتها».

(٤) في المجمع: «عوذيه».

(٥) قوله: «وإلا موتى بزعم». لم يرد في المجمع.

(٦) في المجمع: «تحثو».

(٧) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ١٧٦) وقال: رواه الطبراني وفيه يحيىٰ بن المنذر وهو ضعيف.

١٨ ـ باب فيمن لم يؤمنه النبي ﷺ يوم الفتح

٥٢٦٠ ـ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: لما كان يوم فتح مكة أَمَّنَ رسول الله ﷺ الناس إلاّ أربعة نفر، وامرأتين، وقال: «**اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة: عكرمة بن أبي جهل، وعبد الله بن خَطَل، ومقيس بن صُبابة، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح**». فأما عبد الله بن خَطَل: فأدرك وهو متعلق بأستار الكعبة فاستبق إليه سعيد بن حريث، وعمار بن ياسر فسبق سعيد عمارا وكان أشب الرجلين فقتله. وأما مقيس بن صبابة: فأدركه الناس في السوق فقتلوه[١]. وأما عكرمة: فركب في[١] البحر فأصابهم[٢] ريح[١] عاصف، فقال أصحاب السفينة لأهل السفينة: أخلصوا فإن آلهتكم لا تغني عنكم شيئًا ها هنا. فقال عكرمة: والله[١] لئن لم ينجني في[٣] البحر إلاّ الإخلاص ما[٤] ينجيني في البر غيره، اللهم [إن][٥] لك عليّ عهدًا إن أنت عافيتني مما أنا فيه أن آتي محمدًا فأضع يدي في يده فلأجدنه عفوًا كريمًا. قال: فجاء فأسلم. وأما عبد الله بن سعد بن أبي سرح فإنه اختبأ[٦] عند[٧] عثمان بن عفان. قال: فلما دعا النبي ﷺ إلى البيعة جاء به حتى أوقفه عن النبي ﷺ [قال: يا رسول الله بايع عبدالله، فرفع رأسه][٨] ينظر إليه ثلاثًا[٩] كل ذاك يأبى، فيبايعه بعد ثلاث [بأصابعه][٨]، ثم أقبل على أصحابه[١٠] فحمد الله وأثنى عليه فقال: «**أما[١١] كان فيكم رجل رشيد يقوم إلى هذا حين رآني[١٢] كففت يدي عن بيعته فيقتله**». فقالوا: ما يدرينا يا رسول الله ما في نفسك ألا أومأت إلينا بعينك[١٣]. فقال: «**إنه لا ينبغي لنبي أن تكون له خائنة الأعين**»[١٤].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى، والبزار، والنسائي في الكبرى، ورواته ثقات، والحاكم وصححه، وأبو داود في سننه مقتصرًا على قصة ابن أبي سرح فقط، ورواه البيهقي في الكبرى فذكره إلاّ أنه قال: سعيد بن زيد، وقال في دلائل النبوة

---

(١) ليس في المقصد العلي.
(٢) في المقصد العلي: «فأصابتهم».
(٣) في المقصد العلي: «من».
(٤) في المقصد العلي: «فما».
(٥) من المقصد العلي.
(٦) في المقصد العلي: «أحنى».
(٧) في مجمع الزوائد: «عليه».
(٨) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.
(٩) ليست في مجمع الزوائد.
(١٠) العبارة ليست في مجمع الزوائد.
(١١) في الأصل: «ما» والتصويب من مجمع الزوائد.
(١٢) العبارة في مجمع الزوائد: «رجل رشيد ينظر إذ رآني كففت».
(١٣) العبارة في مجمع الزوائد: قالوا: يا رسول الله لو أومأت إلينا بعينك.
(١٤) رواه أبو يعلى مختصرًا في مسنده (٢/٧٥٧)، ذكره الهيثمي في المقصد العلي (٩٧٥)، في مجمع الزوائد (٦/ ١٦٠) وقال: رواه أبو يعلى والبزار.. ورجالهما ثقات.

وغيره: أن قاتل مِقِيس بن صبابة ابن عمه واسمه: نميلة بن عبد الله وكان مسلمًا.

[فـائـدة]:

وروى الحاكم والبيهقي واللفظ له من طريق ابن إسحٰق قال: إنما أمر ابن أبي سرح لأنه كان قد أسلم بمكة، وإنما أمر بعبد الله بن خطل لأنه كان مسلمًا فبعثه رسول الله ﷺ مصدقًا وبعث معه رجلاً من الأنصار وكان معه مولى يخدمه وكان مسلمًا فنزل منزلاً فأمر المولى أن يذبح تيسًا ويصنع له طعامًا وقام فاستيقظ ولم يصنع له شيئًا فعدا عليه فقتله، ثم ارتد مشركًا، وكانت له قينة وصاحبتها فكانتا تغنيان بهجاء رسول الله ﷺ فأمر بقتلهما. انتهى. وأما المرأتان فهما القينتان قتلت إحداهما / بمكة يوم الفتح وهي ١١٠/ب أرنب وتدعى قُرَيْبة، والأخرى استؤمِنَ لها فآمنت وعاشت دهرًا واسمها فَرْتَنا ويقال فَرْتَنا.

٥٢٦١ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لما دخل رسول الله ﷺ مكة أَمَّنَ الناسَ إلاّ أربعة[١].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة. . .

٥٢٦٢ ـ والحارث ولفظه: دخل مكة وعليه المغفر. قال: فقيل: يا رسول الله ابن خَطَل متعلق بأستار الكعبة، فقال: «اقتلوه». قال: أبو سلمة بن خطل يقال له: عبد الله بن خطل كانت له جاريتان تغنيان بهجاء رسول الله ﷺ فجعل رسول الله ﷺ للناس عليهم الأمان إلاّ ابن خَطَل وقينتيه[٢]، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح، ومِقْيَس بن صبابة الليثي، فإنه لم يجعل لهم الأمان، فقتلوهم كلهم إلاّ إحدى القينتين فإنها أسلمت[٣].

١٩ ـ باب ما جاء في الخُطبة يوم الفتح

٥٢٦٣ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: لما فتح النبي ﷺ مكة خطب الناس وهو مسند ظهره إلى الكعبة فقال: **«ارفعوا السلاح إلاّ خزاعة عن بني بكر»**. قال: فقاتلوهم ساعة من النهار، وهي الساعة التي أحل الله عز وجل لنبيه ﷺ فيها القتال. قال: فجاء رجل فقال: يا رسول الله إن فلانًا قتل في الحرم، فقال رسول الله ﷺ: **«إن أعتى الناس على الله عز وجل ثلاثة: رجل قتل غير قاتله، ورجل قتل في الحرم، ورجل**

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٣٥٨) ولم يعزه.
(٢) في البغية: «قتيبة» وهو تحريف.
(٣) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٦٩٦)، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣٦٠) وعزاه للحارث.

طلب بدخل في الجاهلية». ثم جاءه آخر فقال: يا رسول الله إني عاهرت بامرأة في الجاهلية فولدت غلامًا فأسلمت، وأسلم فهل لي أن آخذه؟ فقال النبي ﷺ: **«الولد للفراش وللعاهر الأثلب»**. قالوا: يا رسول الله وما الأثلب؟ قال: **«الحجر»**. وقال رسول الله ﷺ: **«المسلمون يد على من سواهم، تكافأ دماءهم، ويسعى بذمتهم أدناهم، ويعقد عليهم أولهم، ويجير عليهم أقصاهم، لا يقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده، ولا يتوارث أهل ملتين شتى، ولا تسافر المرأة ثلاثًا إلاّ مع ذي محرم، ولا تنكح المرأة على عمتها، ولا على خالتها، ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس، ولا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس، ولا تصوموا يوم الفطر من شهر رمضان، ولا يوم النحر، والمدعى عليه أولى باليمين، وعلى المدعي البينة»**[(١)].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر بسند ضعيف لضعف الحجاج بن أرطاة، ورواه أحمد بن منيع...

٥٢٦٤ ـ بسند صحيح ولفظه: أن النبي ﷺ قال يوم فتح مكة: **«كفوا السلاح»**. فلقي من الغد رجل من خزاعة رجلاً من بني بكر فقتله بالمزدلفة، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقام خطيبًا فقال: **«إن أعدى الناس على الله عز وجل من قتل في الحرم، وقتل غير قاتله، ومن قتل بذحول الجاهلية»**.

٥٢٦٥ ـ والحارث ولفظه: **«كفوا السلاح إلاّ خزاعة عن بني[(٢)] بكر»**. فقاتلوهم إلى صلاة العصر، ثم قال: **«كفوا السلاح»**. فلما كان من الغد لقي رجل من خزاعة رجلاً من بني[(٢)] بكر بالمزدلفة فقتله، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقام خطيبًا[(٣)]، فذكر حديث ابن منيع.

٥٢٦٦ ـ ورواه أحمد بن حنبل ولفظه: **«كفوا السلاح إلاّ خزاعة عن بني بكر»**. فأذن لهم [حتى صلى العصر][(٤)] ثم قال: **«كفوا السلاح»**. فلقي رجل من خزاعة رجلاً من بني بكر من الغد بالمزدلفة فقتله، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقام خطيبًا، فقال ورأيت ظهره مسند إلى الكعبة: **«إن أشد[(٥)] الناس على الله عز وجل من قتل في الحرم أو قتل غير قاتله أو قتل بذحول الجاهلية»**. فقام رجل فقال: إن فلانًا ابني، فقال رسول الله ﷺ: **«لا دعوة في الإسلام ذهب أمر الجاهلية الولد للفراش وللعاهر الأثلب»**. قالوا: وما الأثلب؟ قال: **«الحجر»**. قال: وقال: **«لا صلاة بعد الغداة حتى تطلع الشمس، ولا [صلاة][(٤)] بعد**

---

(١) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ١٧٧) وقال: رواه الطبراني ورجاله ثقات.

(٢) ليست في البغية.

(٣) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٦٩٥).

(٤) من مجمع الزوائد.

(٥) في مجمع الزوائد: «أعدى».

العصر حتى/ تغرب الشمس، ولا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها»[١]. ١/١١١

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة وتقدم لفظه في كتاب الديات، وأبو يعلى وتقدم لفظه في المواقيت، ورواه أصحاب السنن الأربعة باختصار.

٢٠ ـ باب غزوة حنين

٥٢٦٧ ـ عن أبي حازم مولى أبي رهم عن أبي رُهم الغفاري: [أنهما][٢] كلاهما كانا فارسين يوم حنين فأعطيا ستة أسهم، أربعة لفرسيهما وسهمين لهما فباعا السهمين ببكرين.

رواه أبو داود الطيالسي وأبو يعلى الموصلي.

٥٢٦٨ ـ وعن أبي عبد الرحمن الفهري[٣] رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في [غزوة][٤] حنين فسرنا[٥] في يوم قائظ شديد الحر فنزلنا تحت ظلال الشجر فما زالت الشمس لبست لأمتي وركبت فرسي فأتيت رسول الله ﷺ وهو في فسطاطه. فقلت السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله قد حان الرواح يا رسول الله. قال: **«أجل»**. ثم قال رسول الله ﷺ: **«يا بلال»**. فثار من تحت شجرة كانت ظليلة[٦] ظل طائر فقال: لبيك وسعديك وأنا فداؤك. قال: **«اسرج لي فرسي»**. فأتاه بدفتين من ليف ليس فيهما أشر ولا بطر. قال: فركب فرسه ثم سرنا فلقينا العدو، وتشامت[٧] الخيلان، فقاتلناهم، فولى المسلمون مدبرين كما قال الله عز وجل، فجعل رسول الله ﷺ يقول: **«يا عباد الله أنا عبد الله ورسوله يا أيها الناس أنا عبد الله ورسوله»**. واقتحم رسول الله ﷺ عن فرسه، وحدّثني من كان أقرب إليه مني: أنه أخذ حفنة من تراب فحث بها في وجوه القوم وقال: **«شاهت الوجوه»**. قال يعلى بن عطاء: فأخبرنا أبناؤهم عن آبائهم أنهم قالوا: ما بقي منا أحد إلاّ امتلأت عيناه وفمه من التراب وسمعنا صلصلة من السماء [إلى الأرض][٤] كمرّ الحديد على الطست فهزمهم الله تعالى[٨].

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ١٧٧ :١٧٨) وقال: رواه الطبراني ورجاله ثقات.

(٢) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/ ٣٤٢) وقال: رواه أبو يعلى والطبراني.. وفيه: إسحٰق بن أبي فروة وهو متروك.، وما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.

(٣) في الأصل: «أبي بكر الفهري» والتصويب من البغية ومجمع الزوائد.

(٤) من مجمع الزوائد.

(٥) ليست في مجمع الزوائد.

(٦) كذا وفي مجمع الزوائد، والبغية: «ظله».

(٧) في مجمع الزوائد: «تسامت»، وفي البغية: «فنشامت».

(٨) ذكره الهيثمي في بغية الباحث بنحوه برقم (٦٩٩)، وفي مجمع الزوائد (٦/ ١٨١) وقال: رواه البزار، والطبراني ورجالهما ثقات.

رواه أبو داود الطيالسي، والبزار، والحارث بن أبي أسامة إلاّ أنه قال: عن أبي عبد الرحمن الفهري وهو الصواب، وروى أبو داود في سننه منه إلى قوله: ليس فيه: «أشر ولا بطر».

٥٢٦٩ ـ وعن عبد الرحمن صاحب السقاية حدّثني رجل كان مع رسول الله ﷺ يوم حُنين قال: لما التقينا نحن وأصحاب النبي ﷺ لم يقوموا لنا حَلْبَ شاةٍ أنْ كشفناهم، فبينا نحن نسوقهم في أدبارهم حتى انتهينا إلى صاحب البغلة البيضاء أو الشهباء فتلقى عندها رجالاً بيض الوجوه، فقال: **«شاهت الوجوه[1] ارجعوا»**. فانهزمنا من قولهم، فركبوا أكتافنا وكانت إيّاها[2].

رواه مسدد عن يحيىٰ عن عون عنه به.

٥٢٧٠ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي عمرة: أن النبي ﷺ مرّ بامرأة مقتولة يوم حُنين فسأل عنها فقال رجل: أردفتها فأرادت أن تقتلني فقتلتها فأمر بدفنها[3].

رواه مسدد مرسلاً ورواته ثقات.

٥٢٧١ ـ وعن بريدة رضي الله عنه قال: تفرق الناس عن رسول الله ﷺ يوم حنين فلم يبق معه إلاّ رجل يقال له زيد وهو آخذ بعنان بغلة رسول الله ﷺ الشهباء. فقال رسول الله ﷺ: **«ويحك ادع الناس»** فنادى زيد: أيها الناس هذا رسول الله ﷺ يدعوكم فلم يجيء أحد. فقال: **«ادع الأنصار»**. فنادى: يا معشر الأنصار رسول الله ﷺ يدعوكم فلم يجيء أحد. فقال: **«ويحك خص الأوس والخزرج»**. فنادى: يا معشر الأوس والخزرج هذا رسول الله ﷺ يدعوكم فلم يجيء أحد. فقال: **«ويحك خص المهاجرين فإن لي في أعناقهم بيعة»** قال: فحدّثني بريدة أنه قال: أنه أقبل منهم ألف قد طرحوا الجفون وكسروها[4]، ثم[5] أتوا رسول الله ﷺ فمشوا قُدمًا حتى فتح الله عليهم[6].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والبزار واللفظ له ورواته ثقات.

٥٢٧٢ ـ وعن يزيد بن عامر السوائي ـ وكان يشهد حنينًا مع المشركين ثم أسلم ـ فنحن نسأله عن الرعب الذي ألقاه الله عز وجل في قلوب المشركين يوم حُنين كيف

---

(١) جاء بعده كلمة: «فقال» وهي زائدة والتصويب من المطالب.
(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣٧٠) وعزاه لمسدد.
(٣) ذكر نحوه ابن حجر في المطالب برقم (١٩٧٨) وعزاه للحارث.
(٤) لم ترد هذه الكلمة بالزوائد.
(٥) في مجمع الزوائد: «حتى».
(٦) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ١٨١) وقال: رواه البزار ورجاله ثقات، وبنحوه ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣٦٨) وعزاه لأبي بكر.

كان؟ قال: كان يأخذ لنا الحصاة فترمى في الطست(*)[1] [فيه الماء][2] / فتطن. قال: ١١١/ب [كنا][2] نجد في أجوافنا مثل هذا[3].

رواه عبد بن حميد. . .

٥٢٧٣ ـ وفي رواية له قال: فذكر[4] انكشافة انكشفها المسلمون يوم حُنين[5] فتبعهم الكفار، فأخذ رسول الله ﷺ قبضة من الأرض، ثم أقبل بها على المشركين فرمى بها في وجوههم. فقال: «**ارجعوا شاهت الوجوه**». قال: فما منا من أحد يلقاه[6] أخاه إلاّ وهو يشكو القَذَى أو يمسح عينيه[7].

٥٢٧٤ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: لما استقبلنا وادي حُنَيْن قال فانحدرنا في وادي من أودية تهامة أجْوَفُ حَطُوطٌ إنَّما ننحدر فيه انحدارًا، قال: وفي عَمَايَة الصبح، [وقد][8] كان القوم [قد][8] كمنوا [لنا][8] في شعابه وفي أجنابه ومضائقه قد اجتمعوا[9] وتهيئوا وأعدوا. قال: فوالله ما راعنا ونحن منحطون إلاّ الكتائب قد شدت علينا شدة رجل واحد، وانهزم الناس راجعين، فانشمروا لا يلوي أحد على أحد، وانحاز رسول الله ﷺ ذات اليمن، ثم قال: «**إليَّ أيها الناس، هلم إليَّ، أنا رسول الله، أنا محمد بن عبد الله**». قال: فلا شيء احتملت الإبل بعضها بعضًا فانطلق الناس[10]، إلا أن مع رسول الله ﷺ رهط من المهاجرين والأنصار وأهل بيته غير كثير، وفيمن ثبت معه: أبو بكر، وعمر، ومن أهل بيته: علي بن أبي طالب، والعباس بن عبد المطلب، وابنه الفضل بن عباس، وأبو سفيان بن الحارث، وربيعة بن الحارث، وأيمن بن عبيد وهو ابن أم أيمن، وأسامة بن زيد رضي الله عنهم، قال: ورجل من هوازن على جمل له أحمر في يده راية له سوداء في رأس رمح له طويل أمام الناس وهوازن خلفه، فإذا أدرك طعن برمحه، وإذا فاته الناس رفعه إلى [من][11] وراءه فاتبعوه[12].

(*) جاءت عبارة مقابلة المخطوط على هامشه بهذا الموضع ونصها: «قوبل فصح».

(١) في المطالب على النحو التالي: كنا نأخذ الحصاة فنرميها في الطست.

(٢) من المطالب العالية.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٣٧١) وعزاه لعبد بن حميد.

(٤) في الأصل: «عنده» والتصويب من المطالب. (٥) قوله: «يوم حُنين» لم يرد في المطالب.

(٦) في المطالب: «يلقي».

(٧) في المطالب: «القذى في عينيه» والحديث ذكره ابن حجر فيه برقم (٤٣٧٢) وعزاه لعبد بن حميد.

(٨) من مجمع الزوائد. (٩) في مجمع الزوائد: «اجمعوا».

(١٠) من قوله: «هَلُمَّ إليّ». إلى موضع الإشارة لمْ يرد بمجمع الزوائد.

(١١) في مجمع الزوائد: «رفعه لمن وراءه» وما بين المعقوفين منه.

(١٢) روى أبو يعلى نحوه مختصرًا في مسنده برقم (١٨٦٢/ ٣)، وكذا الهيثمي في المقصد العلي برقم=

رواه أبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل واللفظ له.

٥٢٧٥ ـ وعنه قال: كان إمام هوازن رجل جسيم، على جمل أحمر، في يده راية سوداء، إذا أدرك طعن بها، وإذا فاته شيء من بين يديه دفعها من خلفه فأنفذه، فعَمَدَ[١] له علي ابن أبي طالب، ورجل من الأنصار، كلاهما يريده. قال: فضرب [علي بن أبي طالب][٢] عرقوبي[٣] الجمل فوقع على عَجُزِه. قال: وضرب الأنصاري ساقه، قال فطرح قدمه بنصف ساقه فوقع، واجتلد[٤] الناس، فوالله ما رجعت راجعة الناس من هزيمتهم حتى وجدوا الأسرى مكتفين عند رسول الله ﷺ[٥].

رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل.

٥٢٧٦ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لما كان يوم حُنين انهزم الناس عن رسول الله ﷺ، إلاّ العباس بن عبد المطلب، وأبو سفيان بن الحارث. وأَمَرَ رسول الله ﷺ أن يُنادى: **«يا أصحاب سورة البقرة، يا معشر الأنصار»**. ثم استحب[٦] النداء في بني الحارث بن الخزرج، فلما سمعوا النداء أقبلوا فوالله ما شبهتهم إلاّ إلى الإبل[٧] تحنّ إلى أولادها فلما التقوا التحم القتال، فقال رسول الله ﷺ: **«الآن حمي الوطيس»**[٨]. وأخذ كفاه من حصى أبيض فرمى به وقال: **«هُزِموا ورَبِّ الكعبة»**. وكان علي بن أبي طالب يومئذ أشد الناس قتالاً بين يديه[٩].

= (٩٧٧)، وذكره بتمامه في مجمع الزوائد ونصه (٦/ ١٧٩) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى.. ورواه البزار باختصار وفيه: ابن إسحٰق وقد صرح بالسماع في رواية أبي يعلى وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

(١) في المقصد العلي: «فصَمَدَ».

(٢) من المقصد العلي.

(٣) في المقصد العلي: «عرقوب» وما هنا موافق لما في مجمع الزوائد.

(٤) في المقصد العلي: «واقتتل» وفي مجمع الزوائد: «واختلد».

(٥) اختلف عجز الحديث عند الأربعة لفظًا وقد رواه أبو يعلى في مسنده برقم (١٨٦٣/ ٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٩٧٨)، وفي مجمع الزوائد (٦/ ١٨٠) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى.. ورواه البزار باختصار وفيه: ابن إسحٰق وقد صرح بالسماع في رواية أبي يعلى، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

(٦) في المقصد العلي: «استحر».، وفي المطالب: «استجيب».

(٧) في المطالب: «إلاّ للإبل». وما هنا موافق للمقصد العلي.

(٨) في الأصل: «العطيس». وهو تحريف.

(٩) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣٦٠٦/ ٦)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٩٧٩)، وذكره في مجمع الزوائد (٦/ ١٨٠) وقال: رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير: عمران بن دَاوَر، وهو: أبو العوّام وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه ابن معين وغيره.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣٧٣) وعزاه لأبي يعلى.

رواه أبو يعلى الموصلي.

٢١ ـ باب غزوة تبوك

٥٢٧٧ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله ﷺ [يوم][(١)] خَطَب الناس بتبوك: «**ما في الناس مثل رجل يأخذ[(٢)] برأس فرسه [يجاهد في سبيل الله][(١)] ويجتنب شرور الناس، ومثل رجل بادى[(٣)] في نَعَمِه يقرى ضيفه ويعطى حَقَّه**»[(٤)].

رواه مسدد، وأبو يعلى الموصلي، وسيأتي في كتاب البر.

٥٢٧٨ ـ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بعين الروم التي يقال لها: غزوة تبوك أصابنا جوع شديد، فقلت يا رسول الله إنا نلقى العدو غدًا، وهم شِباع ونحن جِياع، فخطب الناس، ثم قال: «**من كان عنده فضل طعام فليأتنا به**». وبسط نِطَعًا، فأُتِي ببضعة وعشرين صاعًا، فجلس رسول الله ﷺ ودعا بالبركة، /ثم دعا الناس. فقال: «**خذوا**». فأخذوا حتى جعل الرجل يربط كُمَّ قميصه ويأخذ فيه، ففضل فضلة، فقال رسول الله ﷺ: «**أشهد أن لا إلٰه إلاّ الله وأني رسول الله لا يقولها رجل مُحِقٌّ فيدخل النار**»[(٥)]. ١١٢/أ

رواه إسحٰق بن راهوية بسند ضعيف لضعف عاصم بن عبيد الله بن حفص.

٥٢٧٩ ـ وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال: لما أقبلنا من غزوة تبوك قال رسول الله ﷺ: «**هذه طيبة أسكننيها ربي، تنفي خبث أهلها كما ينفي الكير خبث الحديد، فمن لقي أحد منكم من المتخلفين فلا يُكَلِّمْه، ولا يجالسه**»[(٦)].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وفي سنده موسى بن عبيدة الربذي.

وتقدم في كتاب الحج، لكن أصله في الصحيحين وغيرهما من حديث زيد بن ثابت، وتقدم له شواهد في كتاب الحج[(٧)].

---

(١) من المطالب العالية. (٢) في المطالب: «أخذ».
(٣) في المطالب: «يأتي».
(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٨٩٣) وعزاه لأبي يعلى.
(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣٧٥) وعزاه لإسحٰق.
(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣٧٦) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة.
(٧) جاء بهامش المخطوط بهذا الموضع عبارة مقابلة المخطوط على الأصل المنسوخ منه ونصها: «قوبل فصح».

٢٢ ـ باب ما جاء في فتح أصبهان، وفارس، والروم، وأذربيجان

٥٢٨٠ ـ عن حميد بن عبد الرحمن الحميري: أن حُمَمَة ـ رجلاً من أصحاب النبي ﷺ ـ غزا أصبهان مع الأشعري، وفتحت أصبهان في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه [فقال]: اللهم إن حُمَمَة يزعم أنه يحب لقاءك، اللهم إن كان صادقًا فاعزم له بصدقه، وإن كان كاذبًا فاحمله عليه، وإن كره اللهم لا ترجع حُمَمَة هذا من سفره هذا. فمات بأصبهان. فقام الأشعري فقال: يا أيها الناس إنا والله ما سمعنا فيما سمعنا من نبيكم ﷺ ولا مبلغ علمنا إلاّ أن حُمَمَة شهيد.

رواه أبو داود الطيالسي بإسناد حسن.

٥٢٨١ ـ وعن معقل بن يسار: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه شاور الهرمزان في أصبهان وفارس وأذربيجان، بأيهم يبدأ؟ فقال: يا أمير المؤمنين إن أصبهان الرأس، وفارس وأذربيجان الجناحان، فإن قطعت أحد الجناحين لاذ الرأس بالجناح الآخر، وإن قطعت الرأس وقع الجناحين، فابدأ بأصبهان. قال: فدخل عمر المسجد فإذا هو بالنعمان بن مقرّن يصلي فانتظره حتى قضى صلاته[(١)]. فقال: إني مستعملك. قال: أمّا جابيًا فلا ولكن غازيًا. قال: فإنك غازي. قال فسرحه، ثم بعث إلى أهل الكوفة أن يلحقوا به، وفيهم الزبير بن العوام، وحذيفة بن اليمان، وعبد الله بن عمر، والمغيرة بن شعبة، والأشعث بن قيس وعمرو بن معد يكرب. قال: فأتاهم النعمان وبينه وبينهم نهر، فبعث إليهم المغيرة بن شعبة، قال: وملكهم ذو الجناحين. قال: فاستشار أصحابه، فقال: ما ترون أقعد له[(٢)] في هيئة الحرب أم أقعد له[(٢)] في هيئة الملك وبهجته؟ قالوا: لا بل أقعد في هيئة الملك وبهجته[(٣)]. قال: فقعد في هيئة الملك وبهجته. قال: فقعد على السرير، ووضع التاج على رأسه، وأصحابه حوله، عليهم ثياب الديباج والقرطة وأسورة الذهب. قال: فأتاه المغيرة بن شعبة وقد أخذ بضبعيه رجلان وبيد المغيرة الرمح والترس والناس سماطان على كل بساط فجعل يطعن برمحه في البساط يخرقه كي يتطيروا. فقال له ذو الجناحين: إنكم معشر العرب أصابكم جهد وجوع فخرجتم فإن شئتم مرباكم فرجعتم قال: فتكلم المغيرة وحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إنا كنا معشر العرب نأكل الجيف الميتة، وكنا أذلّة، وكان الناس يطئونا ولا نطأهم، حتى ابتعث الله منا رسولاً في شرف منا، وأوسطنا حسبًا، وأصدقنا قيلاً، وإنه وعدنا أشياء فوجدناها كما قال، وإنه وعد فيما وعدنا أنا سنغلب على ماها هنا، وإني لأرى ها هنا أشياء، وبزة ما

---

(١) في المطالب: «الصلاة».
(٢) في المطالب: «لهم».
(٣) إلى هنا ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٤٣١) وعزاه لابن أبي عمر.

أراه من بعدي تاركوها حتى لقيتموها. قال: فقالت لي نفسي: لو جَمعت جراميزك ثم وثبت وثبة فجلست مع العلج على سريره فينظر أيضًا، فجمعت جراميزي فوثبت وثبة فإذا أنا والعلج على سريره. قال: ففجؤني بأيديهم ووطئوني بأرجلهم. فقلت: أرأيتم إن كنت جهلت وسلهت فإن هذا لا يفعل بالرسل، وإنا لا نفعل هذا برسلكم إلينا / إذا أتونا. قال ١١٢/ب ذو الجناحين: إن شئتم عبرنا إليكم وإن شئتم عبرتم إلينا. قال: قلت: لا بل نعبر إليكم. قال: فعبرنا إليهم. قال: فسلسلوا كل سبعة وستة في سلسلة كي لا يفروا فرمونا فأسرعوا فينا. فقال: فقال المغيرة للنعمان: إنهم قد أسرعوا فينا فاحمل عليهم. فقال النعمان: ما مغيرك؟ أما إنك ذو مناقب، وقد شهدت مع رسول الله ﷺ وغزوت معه، ولكني شهدت رسول الله ﷺ، فكان إذا لم يقاتل أول النهار أخّر القتال حتى تزول الشمس، وتهب الرياح، وينزل النصر. ثم قال النعمان: أيها الناس إني هازّ اللواء ثلاث مرات، فأما أول هزّة: فليقض الرجل حاجته وليتوضأ، وأما الثانية: فليرم امرء شسعه وليشدّ عليه سلاحه ويجمع عليه ثيابه، وأما الهزة الثالثة: فإني حامل فاحملوا، وإن قتل أحد منكم فلا يلومنّ عليه أحد، وإن قتل النعمان فلا يلومن عليه أحد، وإني داعي الله بدعوة فعزمة على امرء منكم لما أمَّن عليها. ثم قال: اللهم ارزق النعمان اليوم شهادة بنصر المسلمين وفتحِ عليهم. قال: فأمَّن القوم فنقل درعه ثم قال: هزّ اللواء ثلاث هزات ثم حمل فكان أول صريع. قال معقل بن يسار: فمررت عليه وهو صريع فذكرت عزمته فلم ألو عليه وأعلمت مكانه. قال: فكنا إذا قتلنا رجل شغل أصحابه، ووقع ذو الجناحين من بغلة له شهباء فانشق بكفسه، وفتح الله على المسلمين، فأتيت مكان النعمان وبه رمق فأتيته بماء فجعلت أصب على وجهه. قال: من أنت؟ قلت: معقل بن يسار. قال: ما فعل الناس؟ قلت: فتح الله عليهم. قال: لله الحمد اكتبوا بذلك إلى عمر، وفاضت نفسه واجتمع الناس إلى الأشعث بن قيس فبعثوا إلى أم ولد له، فقالوا: هل عهد إليك عهدًا؟ قالت: لا إلاّ سفطًا فيه كتاب. قال: فقرأنا فإذا فيه: إن قتل النعمان ففلان، وإن قتل فلان، ففلان. قال حماد بن سلمة: وأخبرني علي بن زيد عن أبي عثمان النهدي قال: أتيت عمر بن الخطاب بالبشارة. فقال لي: ما فعل النعمان؟ قال: قلت: قتل. قال: فما فعل فلان؟ قلت: قتل، قال: قلت: يا أمير المؤمنين هؤلاء نعرفهم وآخرون لا نعلمهم. قال: قلت: لا نعلمهم ولكن الله يعلمهم.

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، ورُواة الأول ثقات، والثاني ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان.

٥٢٨٢ ـ وعن ابن محيريز قال: قال رسول الله ﷺ: **«فارس نطحة أو نطحتان ثم لا فارس بعدها أبدًا، والروم ذات القرون كلما هلك قرن خلف مكانه قرن، أهل**

صخر[١]، وأهل بحر، هيهات لا خير[٢] الدهر، هم[٣] أصحابكم ما كان في العيش خير»[٤].

رواه الحارث مرسلاً.

٢٣ ـ باب ما جاء في فتح الإسكندرية

٥٢٨٣ ـ عن موسى بن عُلَيّ بن رباح سمعت أبي يقول: لما صدّ عمرو بن العاص أهل الإسكندرية[٥] نصب عليها المنجنيق[٦].

رواه الحارث عن أبي عبد الرحمن المقرىء عنه به.

٥٢٨٤ ـ وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: خرج جيش من المسلمين أنا أميرهم حتى نزلنا الإسكندرية. فقال عظيم من عظمائهم: أخرجوا إليَّ رجلاً أُكلمه ويكلمني. فقلت: لا يخرج إليه غيري، فخرجت معي ترجمان[٧] ومعه ترجمان حتى وضع لنا منبران. فقال: ما أنتم؟ قلت: نحن العرب ومن[٨] أهل الشوك والقرظ، ونحن أهل بيت الله كنا أضيق الناس أرضًا، وأشدّه عيشًا[٩]؛ نأكل الميتة[١٠] الدم، ويغير بعضنا على بعض، كُنَّا بشر عيش عاش به الناس، حتى خرج فينا رجل ليس بأعظمنا يومئذ شرفًا ولا أكثرنا[١١] مالاً، قال[١٢]: أنا رسول الله إليكم، يأمرنا بما لا نعرف[١٣] / وينهانا ١/١١٣ عما كنا عليه، وكانت عليه آباؤنا، فشنفنا له وكذبناه ورددنا عليه مقالته، حتى خرج إليه قوم من غيرنا فقالوا: نحن نصدقك ونؤمن بك ونتّبعك ونقاتل من قاتلك، فخرج إلينا وخرجنا إليه، وقاتلناه [وقاتلنا][١٤] فقتلنا وظهر علينا وغلبنا، وتناول من يليه من العرب فقاتلهم حتى ظهر عليهم، فلو يعلم من ورائي العرب ما أنتم فيه من العيش لم يبق أحد إلاّ جاءكم حتى يشرككم فيما أنتم فيه من العيش. فضحك ثم قال: إن رسولكم قد صدق، وقد جاءتنا رسلنا بمثل الذي جاء به رسولكم، وكُنّا عليه حتى ظهرت فينا ملوك

---

(١) في الأصل: «صغر». والتصويب من البغية.
(٢) كذا في الأصل والبغية. وأحسبه محرف عن: «لآخر».
(٣) في البغية: «اللهم هم».
(٤) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧٠٠).
(٥) في المطالب: «لما صدّ أهل الإسكندرية عمرو بن العاص».
(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٤٣٧٠). وعزاه للحارث.
(٧) في المطالب: «بترجمان».
(٨) في المطالب: «من». ليس قبلها واو.
(٩) في الأصل: «وشره وعيشًا» والتصويب من المطالب.
(١٠) في الأصل: «الميت» والتصويب من المطالب.
(١١) في المطالب: «أكثر».
(١٢) في المطالب: «فقال».
(١٣) في المطالب: «نعرفه».
(١٤) ما بين المعقوفين من المطالب العالية.

فجعلوا يعملون فينا بأهوائهم ويتركون أمر الأنبياء فإن أنتم أخذتم بأمر نبيكم لم يقاتلكم أحد إلاَّ غلبتموه، ولم يشارفكم[١] أحد إلاَّ ظهرتم عليه، فإذا فعلتم مثل الذي فعلنا فتركتم أمر نبيكم، وعملتم مثل الذي عملوا بأهوائهم فخلِّي[٢] بيننا وبينكم لم تكونوا أكثر عددًا مِنَّا ولا أشد منا قوة[٣]. قال عمرو بن العاص: فما كلمت رجلاً قط أنكر[٤] منه[٥].

رواه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه.

٢٤ ـ باب ما جاء في ذكر البعوث والسرايا

٥٢٨٥ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: لما توفي رسول الله ﷺ قام خطيب الأنصار فجعل بعضهم يقول: يا معشر المهاجرين، إن رسول الله ﷺ كان إذا بعث رجلاً منكم قرنه بآخر منا، فنحن نرى أن نولي هذا الأمر رجلان، رجل منكم ورجل منا. فقام زيد بن ثابت فقال: [نظر][٦] رسول الله ﷺ قِبَل العراق فقال: **«اللهم [أقبل][٦] بقلوبهم وبارك»**[٧].

رواه أبو داود الطيالسي.

٥٢٨٦ ـ وعن طارق بن شهاب رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ وغزوت في خلافة أبي بكر رضي الله عنه في السرايا وغيره.

ورواه أبو داود الطيالسي بسند صحيح.

٥٢٨٧ ـ وعن أبي السفر قال: كان أبو بكر رضي الله عنه إذا بعث إلى الشام بايعهم على الطعن والطاعون[*].

رواه مسدد.

---

(١) في المطالب العالية: «يتناولكم». (٢) في المطالب العالية: «خلى».
(٣) في المطالب: «قوة منا».
(٤) كذا في الأصل والمطالب وفي مجمع الزوائد: «أذكر».
(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٤٣٦) وعزاه لأبي يعلى، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بنحوه (٦/٢١٨) وقال: رواه الطبراني وفيه: محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات.
(٦) ما بين المعقوفين من المطالب العالية.
(٧) اللفظ الأخير ليس في المطالب. وقد ذكره ابن حجر فيه مختصرًا برقم (٤٤٣٠) وعزاه لأبي داود.
(*) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٤٣٤) وعزاه لمسدد.

٥٢٨٨ ـ وعن أبي وائل قال: كتب خالد بن الوليد إلى مهران ورستم وملأ فارس: من خالد بن الوليد إلى مهران ورستم: السلام[١] على من اتبع الهدى، أما بعد: فإني أعرض عليكما[٢] الإسلام فإن أقررتما بالإسلام فلكما ما للإسلام وعليكما ما على الإسلام، وإن أبيتما فإني أعرض عليكما الجزية، فإن أبيتما فإن عندي رجال يحبون القتال كما تحب فارس الخمر[٣].

رواه مسدد.

٥٢٨٩ ـ وعن عكرمة قال: بعث رسول الله ﷺ خوات بن جبير إلى بني قريظة يدعوهم، فقالوا[٤]: إنما مثلنا مثل رجل كان له جناحان فقطع أحدهما وبقي الآخر فأبوا[٥].

رواه مسدد مرسلاً، ورواته ثقات.

٥٢٩٠ ـ وعن محمد بن عباد بن جعفر قال: بعث رسول الله ﷺ إلى قريش: **«أما بعد فإنكم إن تبرءوا من حلف بني بكر أو تَدُوا خزاعة [وإلاّ][٦] أوذنكم[٧] الحرب»**. فقال قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف صهر معاوية قال: [إن][٦] بني بكر قوم مشائيم منابذي ما قتلوا لا يبقى لنا سند ولا لبد ولا نبرأ من حلف بني بكر ولم يبق على الحنيفية أحد غيرهم ولكنا نؤذنه بحرب[٨].

رواه مسدد مرسلاً.

٥٢٩١ ـ وعن أبي المتوكل: أن رسول الله ﷺ بعث عمار بن ياسر إلى بئر المشركين يستقي منها وحولها ثلاث صفوف يحرسونها[٩]، فاستقى في قربة ثم أقبل، حتى أتى الصف الأول فأخذوه. فقال: دعوني فإنما أستقي لأصحابكم، فتركوه، فعاد[١٠]

---

(١) في المطالب العالية: «سلام». (٢) في المطالب العالية: «عليكم».
(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٤٣٢) وعزاه لمسدد.
(٤) في الأصل: «فقال». والتصويب من المطالب.
(٥) في الأصل: «وأبوا» والتصويب من المطالب العالية والخبر فيها برقم (٤٣٣٥) وعزاه لمسدد، وقال: مرسل صحيح إسناده.
(٦) ما بين المعقوفين من المطالب.
(٧) في الأصل: «أو دونكم» والتصويب من المطالب.
(٨) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣٦١) بنحوه وعزاه لمسدد، وقال: قال: هذا مرسل صحيح الإسناد.
(٩) في المطالب: «نحو بيوتها».
(١٠) في المطالب: «ثم عاد».

الثانية فأخذوه ففعلوا به مثل ذلك [ثم تركوه][١]، فلما أرادوه أن يتكلم بالكفر بعث رسول الله ﷺ الخيل فاستنقدوه، فأُنزلت[٢] فيه هذه الآية: ﴿إِلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾[٣].

رواه مسدد مرسلاً.

٥٢٩٢ ـ وعن عبد الملك بن نوفل بن مساحق: أنه سمع رجلاً من مزينة يقال له عصام يحدّث عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا بعث سرية قال: «**إذا رأيتم مسجدًا** / ١١٣/ب **أو سمعتم مؤذنًا فلا تقتلوا**[٤] **أحدًا**». قال: فبعثنا رسول الله ﷺ في سرية فأمرنا بذلك، فخرجنا قبل تهامة[٥] فأدركنا رجلاً يسوق بظعائن[٦]، [فعرضنا عليه الإسلام][٧]، فقلنا له: أسلم[٨]. فقال: وما الإسلام؟ فأخبرناه به فإذا هو يعرفه[٧]. فقال: أرأيتم[٩] إن لم أفعل فما أنتم صانعون؟ قال: قلنا نقتلك. قال: فهل أنتم منتظري حتى أدرك الظعائن؟ فقلنا: نعم، ونحن مدركوك[١٠]. قال: فأدرك الظعائن، فقال[١١]: أسلمي[١٢] [حبيش][١٣] قبل نفاذ العيش، فقالت الأخرى: أسلم عشرًا أو تسعًا وترًا وثمانيًا[١٤] تترًا ثم قال:

أتذكر إذ طالبتكم فوجدتكم ... بحلبة أو أدركتم بالخوانق

فلم[١٥] يك حقًا أن ينول عاشق ... تكلف إذ لاح[١٦] السرى والودائق

فلا ذنب لي إذ قلت إذ أهلنا معًا ... أتيني بوصل[١٧] قبل إحدى الصفائق

أتيني بوصل[١٧] قبل أن يشحط النوى ... وينأى أمر[١٨] بالحبيب المفارق

---

(١) ما بين المعقوفين من المطالب.
(٢) في المطالب: «وأُنزلت».
(٣) سورة النحل (الآية: ١٠٦) والخبر في المطالب برقم (٣٦٦٤) وعزاه لمسدد.
(٤) في الأصل: «تقتلن» والتصويب من مجمع الزوائد.
(٥) في مجمع الزوائد: «فخرجنا نسير بأرض تهامة».
(٦) في مجمع الزوائد: «ظعائن».
(٧) في مجمع الزوائد: «لا يعرفه».
(٨) في مجمع الزوائد: أمسلم أنت؟».
(٩) ليست في مجمع الزوائد.
(١٠) في مجمع الزوائد: «مدركوه».
(١١) في مجمع الزوائد: «فخرج فإذا امرأة في هودجها فقال».
(١٢) في الأصل: «أتعلمي» والتصويب من مجمع الزوائد.
(١٣) من مجمع الزوائد.
(١٤) قولها: «وترًا وثمانيًا». ليس في مجمع الزوائد.
(١٥) في الأصل: «ألم ألم» والتصويب من مجمع الزوائد.
(١٦) في مجمع الزوائد: «إدلاج».
(١٧) في مجمع الزوائد: «أثيبي بود».
(١٨) في مجمع الزوائد: «الأمير».

قال: ثم رجع إلينا فقال: شأنكم[١]. فقدمناه فضربنا عنقه، وانحدرت[٢] الأخرى من هودجها امرأة آدما تحضّ[٣] فجثت عليه حتى ماتت.

رواه الحميدي، وأبو بكر بن أبي شيبة، والبيهقي[٤].

٥٢٩٣ ـ وعن عمرو بن أمية الضمري رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله ﷺ وبعث معي رجلاً من الأنصار بعد ما قتل خبيب وأصحابه. فقال: **«ائتيا أبا سفيان فاقتلاه بفنائه»**[٥]. فنذِروا بنا فصعدنا [في][٦] الجبل، فجاءنا رجل من بني تميم فقتلته، ثم دخلت غارًا فجاءنا رجل من بني دِيل بن بكر فدخل معنا. فقلت: من أنت؟ فقال: من بني بكر. فقلت: وأنا من بني بكر، فاضطجع ورفع عقيرته يتغنى. فقال:

ولست مسلمًا ما دمت حيًا ولا دان بدين[٧] المسلمين

فقلت: نم فستعلم. قال: فنام فقتلته ثم خرجت فوجدت رجلين بعثتهما قريش، فقلت لهما: استأسرا، فأبى أحدهما فقتلته، واستأسرت[٨] الآخر فقدمت به على رسول الله ﷺ[٩]. . .،

٥٢٩٤ ـ وفي رواية له: بعثني رسول الله ﷺ وبعث معي رجلاً من الأنصار بعدما قتل خبيب وأصحابه. فقال: **«اقتلا أبا سفيان بفنائه»**. فخرجت أنا وصاحبي، حتى قدمنا بطن يأجج من قِبل الشعب. قال: وكان صاحبي رجلاً سهليًا ليست له رحلة، فقلت له: إن خفت شيئًا فانطلق إلى بعيرك فاركبه حتى تلحق برسول الله ﷺ. قال: فقال لي صاحبي: هل لك أن تطوف بالبيت؟ فقلت: أنا أعلم بأهل مكة، إنهم إذا أظلموا رشوا أفنيتهم، فجلسوا بها، وأنا أعرف فيهم من الفرس الأبلق فلم يزل يَحُثُّني حتى طفنا سبعًا ثم خرجنا حتى مررنا بمجالسهم، فقالوا: هذا عمرو، والله ما جاء به خير، وكان عمرو رجلاً فاتكًا يسمى الخليع. قال: فشددنا حتى صعدنا الجبل فدخلت غارًا فإذا عثمان بن مالك ـ أو عبد الله بن مالك التيمي ـ يختلي لقريش[١٠]، فلما دنا من الغار، قلت

---

(١) في مجمع الزوائد: «ثم أتانا فقال: شأنكم». (٢) في مجمع الزوائد: «ونزلت».
(٣) قوله: «امرأة آدما تحض». ليس في مجمع الزوائد.
(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد(٦/ ٢١٠) وقال: رواه الطبراني والبزار وإسنادهما حسن.
(٥) جاء في هذا الموضع عبارة المقابلة ونصها: «قوبل فصح».
(٦) من المطالب العالية. (٧) في الأصل: «تدين» والتصويب من المطالب.
(٨) في المطالب: «واستأسر».
(٩) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣٤٣) وفاته عزوه.
(١٠) في الأصل: «بقريش». والتصويب من المطالب.

لصاحبي: والله لئن[1] رآنا هذا ليدلنَّ علينا. قال: فخرجت إليه فوجأته بالخنجر[2] تحت ثديه فأعطيته[3] القاضية. فصرخ صرخة أسمعها أهل مكة. قال: فجاءوا، ورجعت إلى مكاني فدخلت فيه، فجاء أهل مكة فوجدوا به رمقًا. فقالوا: من طعنك؟ فقال: عمرو بن أمية، ثم مات. فما أدركوا منه ما استطاعوا أن يخبرهم بمكاننا. قال: ثم خرجنا فإذا نحن بخبيب على خشبته. فقال لي صاحبي: هل لك أن تنزل خبيبًا عن خشبته فتدفنه. فقلت: نعم فتنح عني، فإن أبطأت عليك فخذ الطريق. فعمدت لخبيب فأنزلته عن خشبته فحملته على ظهري فما مشيت به عشرين ذراعًا حتى بدرني الحرس وكانوا قد وضعوا عليه الحرس. قال: فطرحته فما أنسى وجبته بالأرض حين طرحته، ثم أخذت على الصفراوات[4] حتى انصببت على العليل عليل ضَجَنَان[5]. / وهم يتبعونني، ١١٤/أ فدخلت غارًا. ـ فذكر قصة الذي قتله ـ، ثم خرجت من الغار على بلادٍ أنا بها عالم، ثم أخذت على ركوبه[6]، فرأيت رجلين بعثتهما قريش يتجسسان الأخبار. فقلت لأحدهما: استأسر، فأبى، فرميته، فقتلته، واستأسرت[7] الآخر فقدمت به على رسول الله ﷺ.

رواه إسحٰق بن راهوية بسند فيه راو لم يسم[8]، . .

٥٢٩٥ ـ ورواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل ولفظهما: أن رسول الله ﷺ بعثه وحده عينًا إلى قريش. قال: فجئت إلى خشبة خبيب وأنا أتخوف العيون فرقيت فيها فحللت[9] خبيبًا فوقع إلى الأرض، فانتبذت غير بعيد، فالتفت فلم أر خبيبًا، ولكأنما ابتلعته الأرض. قال: فما رُئي لخبيب رِمَّة حتى الساعة[10].

٥٢٩٦ ـ وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«اشدد عليك سلاحك وثيابك»**. قال: ففعلت، ثم أتيته فوجدته يتوضأ، فرفع رأسه فصعَّد النظر

---

(١) في الأصل: «إن». والتصويب من المطالب.

(٢) في الأصل: «بالحجر». والتصويب من المطالب.

(٣) في الأصل: «فأعطيت». والتصويب من المطالب.

(٤) في الأصل: «الصورايات» والتصويب من المطالب والصفراوات: موضع بين مكة والمدينة قريب من مرّ الظهران. (معجم البلدان).

(٥) ضجنان: جبيل على بريد من مكة. (معجم البلدان).

(٦) في الأصل: «ركونة» والتصويب من المطالب وهي: ثنية معروفة بين مكة والمدينة عند العرج (هامش المطالب).

(٧) في المطالب: «واستأسر».

(٨) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣٤٤) وعزاه لإسحٰق.

(٩) في الأصل: «فحليت» والتصويب من المطالب.

(١٠) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣٤٤ مكرر) وعزاه لإسحٰق.

وصوَّبه، ثم قال: **«يا عمرو إني أريد أن أبعثك وجهًا، فيسلمك الله ويغنمك، وأرغب لك في المال رغبة صالحة»**. قال: قلت: يا رسول الله إني لم أسلم رغبة في المال، إنما أسلمت رغبة في الجهاد، والكينونة معك، قال: **«يا عمرو نعما بالمال الصالح للمرء الصالح»**[١].

رواه أحمد بن منيع وأبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه، ورواه أحمد بن حنبل فذكره، وقال في آخره: نعما بنصب النون وكسر العين. قال أبو عبيد: نعما بكسر النون والعين[١].

٥٢٩٧ ـ وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال لهم في غزوة غزاها بني لحيان: **«لينبعث[٢] من كل رجلين منكم رجل والأجر بينهما»**[٣].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع.

٥٢٩٨ ـ وعن بشر بن صحار حدّثنا أشياخنا أن عبادًا حدّثهم: أن رسول الله ﷺ بعثه في سرية فحاجوا من أجوبة الأعراب. قال: فلما جئنا رسول الله ﷺ فادعى بعضهم أنه كان في الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: **«من يعلم ذاك»**؟ قالوا: عبادًا سمعه منا، قال: **«يا عباد هل سمعته أو شهدته»**؟ فقال: سمعت أذانًا أو لا إلٰه إلاّ الله. فأعتقهم رسول الله ﷺ.

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

٥٢٩٩ ـ وعن أبي أُمامة الباهلي رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى قومي، فانتهيت إليهم وأنا طاوي، وانتهيت إليهم وهم يأكلون الدم، فقالوا: هَلُمّ. فقلت: إنما جئت أنهاكم عن هذا، فنمت وأنا مغلوب، فأتاني آت في منامي بإناء فيه شراب. فقال: خذ. قال: فأخذته، فشربته فلظني بطني فشبعت ورويت[٤]. فقال رجل من القوم: أتاكم رجل من سراة قومكم ـ يعني فائد ـ فلم تتحفوه بمُذيقة، فأتوني بمُذيقتهم. فقلت: لا حاجة لي فيها. قالوا: إنّا رأيناك تجهد. قال: فأريتهم بطني فأسلموا عن آخرهم[٥].

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٦٤) بنحوه وقال: رواه أحمد.. ورواه الطبراني في الكبير، والأوسط.. ورواه أبو يعلى بنحوه ورجال أحمد، وأبو يعلى رجال الصحيح.

(٢) في المطالب: «ليبعث».

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣٤١) وعزاه لأبي بكر وعزاه محققه لأحمد بن منيع.

(٤) العبارة في المطالب: فأخذته فشربت ورويت.

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠٧٤) وعزاه لأبي يعلى.، وذكره الهيثمي في مجمع=

رواه أبو يعلى.

٢٥ ـ **باب** كتاب النبي ﷺ إلى كسرى وقيصر والنجاشي

٥٣٠٠ ـ عن سعيد بن أبي راشد مولى آل معاوية قال: أتيت الشام فقيل له: إن في هذه الكنيسة رسول قيصر إلى رسول الله ﷺ فدخلت فإذا أنا بشيخ كبير. فقلت: أنت رسول قيصر إلى رسول الله ﷺ قال: نعم. قلت: حدّثني عن ذلك. قال: لما غزا رسول الله ﷺ تبوك كتب إلى قيصر كتابًا، وبعث به مع رجل من أصحابه يقال له: دحية بن خليفة، فلما قرأ كتابه وضعه معه على السرير، وبعث إلى بطارقته ورؤوس من أصحابه، فقال: إن هذا الرجل قد بعث إليكم رسولاً، وكتب إليكم كتابًا يخبركم إحدى ثلاث خلال: إما أن تتبوعه /على دينه، أو تقرون له بخراج يجري له عليكم ويقركم ١١٤/ب على هيئتكم في بلادكم، أو أن تلقوا إليه بالحرب.. قال: فنخروا نخرة حتى خرج بعضهم من برانسهم، وقالوا: لا نتبعه على دينه، وندع ديننا ودين آبائنا، ولا نقر له بخراج يجري له علينا، ولكن نلقي إليه الحرب. فقال: قد كان ذلك رأيي، ولكن كرهت أن أفتات عليكم بأمر حتى أعرضه عليكم. قال عباد: فقلت لابن خثيم: أوليس قد كان قارب وهم بالإسلام فيما بلغتما؟ قال: بلى، لولا ما رأى منهم. قال: فابعثوا إليّ رجلاً ـ أظنه من العرب ـ أكتب معه جوابه. قال: فأتيته وأنا شاب، فانطُلِقَ بي إليه فكتب جوابه. وقال: مهما نسيت من شيء فأحفظ ثلاث خلال: انظر إذا هو قرأ كتابي هل يذكر الليل والنهار؟ وهل يذكر كتابه إليَّ؟ وانظر هل ترى في ظهره علمًا؟ قال: فأتيته وهو بتبوك في حلقة من أصحابه، فدفعت الكتاب إليه، فدعا معاوية، فقرأ عليه الكتاب، فلما أتى على قوله دعوتني إلى جنة عرضها السماوات والأرض فأين النار؟ فقال رسول الله ﷺ: **«أرأيت إذا جاء الليل فأين النهار»** قال: قال: **«إني كتبت إلى النجاشي كتابًا فخرقه، فخرقه الله»**. قال عباد: فقلت لابن خثيم: أوليس قد أسلم النجاشي ونعاه رسول الله ﷺ إلى أصحابه وصلى عليه؟ قال: فقال: بلى، ذلك فلان بن فلان، وهذا فلان بن فلان، قد عرفهم ابن خثيم جميعًا ونسبهم. **«وكتبت إلى كسرى كتابًا فمزقه فمزق الملك، وكتبت إلى قيصر كتابًا فأجابني فيه فلن يزال الناس يحسدوني منهم ناسًا ما كان في الناس خير»**، ثم قال لي: **«ممن أنت»**؟ قلت: من تنوخ. قال: **«يا أخا تنوخ هل لك في الإسلام»**؟ قلت: لا إني أَقبَلْت من قِبَلِ قوم وأنا وهم على دين فلست متبدلاً بدينهم حتى أرجع إليهم. قال: فضحك رسول الله ﷺ، أو تبسم قال: فلما قضيت حاجتي، وقفت، فلما وليت دعاني، فقال: **«يا أخا تنوخ هَلُمَّ فامض لما أمرت به»**. قال: وقد

= الزوائد (٩/ ٣٨٦: ٣٨٧) بمعناه وقال: رواه الطبراني وفيه بشير بن شريح وهو ضعيف.

كنت نسيتها فاستدرت من وراء الحلقة وألقى بردة كانت عليه عن ظهره فرأيت على غضروف منكبيه مثل المحجم الضخم[١].

رواه أحمد بن منيع واللفظ له ورواته ثقات، ورواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل.

(١) ذكره الهيثمي بمعناه في مجمع الزوائد (٨/ ٢٣٤:٢٣٦) وقال: رواه عبد الله بن أحمد، وأبو يعلى، ورجال أبي يعلى ثقات، ورجال عبد الله بن أحمد كذلك.

٧٢ ـ كتاب الجزية

١ ـ باب أخذ الجزية من أهل الكتاب

٥٣٠١ ـ عن مجاهد قال: كنا[١] نقاتل أهل الأوثان على الصلاة، ونقاتل أهل الكتاب على الجزية[٢].

رواه مسدد، وأبو بكر بن أبي شيبة، والبيهقي في الكبرى مرسلاً بسند مداره [على][٣] ليث بن أبي سليم.

٥٣٠٢ ـ وعن عبد الله بن شداد قال: كتب رسول الله ﷺ إلى هرقل صاحب الروم: **«من محمد رسول الله إلى هرقل صاحب الروم: إني أدعوك إلى الإسلام، فإن أسلمت فلك ما للمسلمين وعليك ما عليهم، فإن لم تدخل في الإسلام فأعط الجزية، فإن الله عز وجل يقول: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلاَ يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلاَ يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾[٤] وإلاَّ فلا تَحُلْ بين[٥] العلاجين وبين الإسلام أن يدخلوا فيه أو يعطوا الجزية»**[٦].

(١) ليست في المطالب العالية.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٠٠٤) وعزاه لمسدد.

(٣) ما بين المعقوفين يقتضيه السياق.

(٤) سورة التوبة (الآية: ٢٩).

(٥) هذا اللفظ ليس في البغية.

(٦) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٦٣٧)، ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣٤٢) وعزاه للحارث وقال: «الفلاّحين» بدل: «العلاجين». والمقصود بالعلاجين هم كفار العجم.

رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلاً.

وله شاهد من حديث سلمان وتقدم في الجهاد في باب: لا يقاتل قوم حتى يدعوا إلى الإسلام.

٢ ـ باب الاشتراط على أهل الذمة وأخذ الجزية برفق

٥٣٠٣ ـ عن الأحنف بن قيس: أن عمر بن الخطاب اشترط على أهل الذمة: ضيافة يوم وليلة، وأن يصنعوا القناطر، فإن قُتل رجل من المسلمين في أرضهم فعليكم الدية[١].

رواه مسدد ورواته ثقات، والبيهقي في الكبرى فذكره إلاّ أنه قال: وإن قتل بينهم قتيل فعليهم ديته. وقال غيره: عن هشام: وإن قتل رجل من المسلمين في أرضهم فعليهم ديته.

٥٣٠٤ ـ وعن هشام بن عروة: أن حكيم بن حزام مر بعمير بن سعد وهو يعذب الناس في الجزية/ في الشمس. فقال: يا عمير إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله عز وجل يعذب الذين يعذبون الناس»[٢]. قال: فاذهب فخل سبيلهم. ١/١١٥

رواه أبو يعلى ورواته ثقات.

٣ ـ باب المجوس أهل كتاب

٥٣٠٥ ـ عن نهر بن عاصم قال: قال عمرو بن نوفل للأشجعي: علامَ تؤخذ الجزية من المجوس وليسوا بأهل[٣] الكتاب؟ فقام إليه المستورد فأخذ بلَبَبه[٤]، وقال: يا عدو الله أتطعن على أبي بكر، وعمر، وعلى المسلمين[٥]؟ ـ يعني علي بن أبي طالب ـ فذهب[٦] به إلى القصر فخرج عليهما عليّ. فقال: ألْبِدا. ـ قال سفيان: [يقول][٧]: اجلسا ـ فجلسا في ظل القصر فأخبره بقوله، فقال عليّ: أنا أعلم الناس بالمجوس، كان لهم[٨] علم يعلمونه، وكتاب يدرسونه، وإن ملكهم سَكِرَ يومًا فوقع على ابنته ـ أو قال:

---

(١) في المطالب العالية: «فعليهم ديته» وهو فيها برقم (٢٠٠٥) وعزاه لمسدد.

(٢) أطراف الحديث عند: مسلم في الصحيح (في البر والصلة: ١١٧، ١١٨، ١١٩)، أبي داود في السنن (٣٠٤٥)، أحمد في المسند (٣/ ٤٠٤)، البيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٢٠٥)، المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢١٧).

(٣) في المطالب العالية: «أهل».

(٤) في المطالب العالية: «وأخذ بتلبيبه».

(٥) قوله: «وعلى المسلمين». لم يرد في المطالب.

(٦) في المطالب: «وذهب».

(٧) من المطالب.

(٨) في المطالب: «عندهم».

أخته ـ فاطّلع عليه بعض أهل[1] مملكته فلما صحا جاءوا يقيمون عليه الحدّ، فامتنع منهم، ودعا أهل مملكته، فقال: أتعلمون دينًا خيرًا من دين آدم؟ وقد كان يُنكح بنيه بناتِه، وأنا على دين آدم، فما يَرْغبُ بكم عن دينه؟ فبايعوه وقاتلوا الذين خالفوهم حتى قُتلوا، فأصبحوا وقد أُسرِيَ على كتابهم، فرفع من بين أظهرهم[2]، وذهب العلم الذي في صدورهم، فهم أهل الكتاب، وقد أخذ رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمر منهم الجزية[3].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، وأبو يعلى، والحاكم وعنه البيهقي.

٥٣٠٦ ـ وعن الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب قال: كتب رسول الله ﷺ إلى مَجوس هَجَر فسألهم الإسلام فمن أسلم قبل منه إسلامه ومن أبى أخذت منه الجزية غير ناكحي نسائهم ولا آكلي ذبائهم[4].

رواه الحارث عن عبد العزيز بن أبان وهو ضعيف، ورواه أبو بكر ابن أبي شيبة، والبيهقي بسند مرسل ورواته ثقات.

[فـائـدة]:

وإجماع أكثر المسلمين عليه يؤكده ولا يصح ما روي عن حذيفة في نكاح مجوسية.

٤ ـ باب فيمن توضع عنه الجزية

٥٣٠٧ ـ عن أسلم مولى عمر قال: كتب عمر رضي الله عنه إلى آمر الجزية: أن لا تَضعوا الجزية إلاّ على الفواشي[5] ولا تَضعوا الجزية على النساء والصبيان، وكان عمر يختم أهل الجزية في أعناقهم[6].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة من طريقه ورواته ثقات.

---

(١) ليست الكلمة في المطالب.

(٢) في المطالب: «فوقع بين أظهرهم» والتصويب من المطالب.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٠٠٨) وعزاه لابن أبي عمر.

(٤) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٦٧٣)، وذكره ابن حجر في المطالب العالية بنحوه برقم (٢٠٠٧) وعزاه لأبي بكر.

(٥) هذه العبارة لم ترد في المطالب.

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٠٠٦) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة.

٧٣ ـ كتاب الصيد والذبائح

١ ـ **باب** الصيد بالكلب المعلم، وما جاء في اتخاذ الكلب للصيد أو الماشية

قال الله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾[(١)]. (فيه حديث أبي ثعلبة الخشني وتقدم في النكاح في باب من عرض ابنته، وحديث البراء وسيأتي في أول الأدب).

٥٣٠٨ ـ وعن أبي رافع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أرسل الرجل صيده، ثم ذكر اسم الله عليه[(٢)] فليأكل ما لم يأكل»**[(٣)].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف موسى بن عبيدة، ورواه الحاكم وعنه البيهقي من طريق أبي إسحاق. . .

٥٣٠٩ ـ بالعنعنة بلفظ: أمرنا رسول الله ﷺ بقتل الكلاب، فقال الناس: يا رسول الله ما لنا من هذه الآية، فأنزل الله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُم﴾[(٤)] الآية. وسيأتي بتمامه في الأدب في باب قتل الكلاب.

وله شاهد من حديث أبي ثعلبة وسيأتي في باب الخمر واستعمال قدور المشركين.

---

(١) سورة المائدة (الآية: ٤).
(٢) قوله: «عليه» لم يرد في المطالب.
(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٣١٦) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة.
(٤) سورة المائدة (الآية: ٤).

٥٣١٠ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من اتخذ كلبًا ليس بكلب ماشية أو كلب صيدٍ انْتُقِصَ من أجره كل يوم قيراطان»**[(١)].

رواه أبو يعلى.

٢ ـ باب الصيد بالصقر والباز وما جاء في أن الليل أمان للطير

٥٣١١ ـ عن الحسن: في صيد البازي والصقر إذا أكلا فكُل[(٢)].

رواه مسدد.

٥٣١٢ ـ وعن حماد عن إبراهيم: في البازي والصقر إذا أكلا فكُل فإنما تعلّمه أكله[(٣)].

رواه مسدد.

٥٣١٣ ـ وعن طلحة عن خيثمة قال: العُقاب، والصقر، والبازي من الجوارح[(٤)].

رواه مسدد.

٥٣١٤ ـ وعن فاطمة بنت [الحسين بن][(٥)] علي قالت / سمعت أبي يقول: قال رسول الله ﷺ: **«لا تطرقوا الطير في أوكارها، فإن الليل أمان لها»**[(٦)]. ١١٥/ب

رواه الحارث.

٣ ـ باب الصيد بالقوس والمعراض والعصا، وما جاء في الصيد يرمى فيقع على جبل ثم يتردى منه أو يقع في الماء

(فيه حديث أبي ثعلبة وتقدم في النكاح في باب من عرض ابنته).

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥٠٢٥/٨)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٦٣٨)، وفي مجمع الزوائد (٤/ ٤٤) وقال: رواه أبو يعلى وفيه سلام بن أبي خُبْزَةَ وهو وضاع.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٢٨٣) وعزاه لأبي يعلى.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٣١٧) وعزاه لمسدد.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٣١٨) وعزاه لمسدد.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٣١٩) وعزاه لمسدد.

(٥) ما بين المعقوفين من البغية، والمطالب.

(٦) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٤٠٦)، وفي مجمع الزوائد (٤/ ٣٠) وقال: رواه الطبراني في الكبير وفيه: عثمان بن عبد الرحمن القرشي وهو متروك.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٣٢٨) وعزاه للحارث.

٥٣١٥ ـ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: إذا رميتَ طيرًا فتردّى من جبل فمات فلا تَطْعَمْه، فإني أخاف أن يكون التردّي قتله. وإذا رميت طيرًا فوقع في مات فمات فلا تَطْعَمْه، فإني أخاف أن يكون الماء قتله[١].

رواه مسدد، والبيهقي بسند صحيح.

٥٣١٦ ـ عن إبراهيم بن عيينة قال: سألت عطاء عن المعراض يصيب[٢] بعرضه. قال: إذا أصيب بعرضه فما أصاب فكُل[٣].

رواه مسدد عنه به.

٥٣١٧ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أحب أن أخرج بعصاي هذه إلى الجبال فأصيد بها الوحش.

رواه مسدد موقوفًا ورواته ثقات.

٥٣١٨ ـ وعن عمرو بن شعيب أن رجلاً من الأنصار أحسبه عبد الرحمن قال: أخذت قوسي، فاصطدت طُيُرًا فمنها[٤] ما أدركت ذكاته ومنها[٥] ما لم أدرك، فلقيت عبد الله بن مسعود، وزيد بن ثابت، وحذيفة بن اليمان، وجعلت أعزل الذكي. فقالوا: ما هذا؟ فقلت: هذا ما أدركت ذكاته، وهذا ما لم أدرك، فخلطوها جميعًا، وقالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «**كل ما ردّت عليك قوسك**»[٦].

رواه إسحٰق بن راهوية.

ولما تقدم شاهد من حديث أبي ثعلبة الخشني، وتقدم في النكاح في باب من عرض ابنته.

٤ ـ باب ما جاء في التسمية وما يقال عند الذبح

٥٣١٩ ـ عن الحسن: أنه كان يقول عند الذبح[٧]: بسم الله والله أكبر، اللهم منك

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٣٠٠) وعزاه لمسدد.
(٢) في الأصل: «يصيبه». والتصويب من المطالب.
(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٣٢٠) وعزاه لمسدد.
(٤) في المطالب: «ففيها». (٥) في المطالب: «وفيها».
(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٣١٥) وعزاه لإسحٰق بن راهوية.
(٧) في المطالب: «الذبائح».

ولك[1] تقبل من فلان. قال: وكان ابن سيرين يقول: ما شاء الله[2]. فإذا كان الذبح. قال: بسم الله[3].

رواه مسدد ورواته ثقات.

٥٣٢٠ ـ وعن أنس رضي الله عنه: أن النبي ﷺ حين ذبح سمى وكبر[4].

رواه مسدد، ومحمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، واللفظ له وإسناده صحيح.

٥٣٢١ ـ وعن الأحوص بن حكيم عن راشد بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: **«ذبيحة المسلم[*] حلال وإن لم يُسمِّ ما لم يتعمد والصيد[5] كذلك.**

رواه الحارث مرسلاً والأحوص ضعيف.

٥٣٢٢ ـ وعن الصلت قال: قال رسول الله ﷺ: **«ذبيحة المسلم حلال ذكر اسم الله أو لم يذكره، وإنه إن ذكر لم يذكر إلاّ اسم الله»**[6].

رواه مسدد مرسلاً، وأبو داود في المراسيل، والبيهقي في الكبرى مرسلاً ورواته ثقات.

٥٣٢٣ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إذا ذبح المسلم ونسي أن يذكر اسم الله فليأكل، فإن المسلم فيه اسم من أسماء الله تعالى[7].

رواه الحميدي والبيهقي. . . .

٥٣٢٤ ـ وفي رواية للبيهقي: من ذبح فنسي أن يسمي، فليذكر اسم الله عليه، وليأكل ولا يدعه للشيطان إذا ذبح على الفطرة.

---

(١) في المطالب: «لك ومنك». (٢) في المطالب: «يقول ما يشاء».

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٣٠٤) وعزاه لمسدد.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب بمعناه مرفوعًا برقم (٢٣٠٥) وعزاه لمسدد.

(*) جاء موضعه بالبغية «نقط». وأشار الأستاذ محققه إلى أن بهامشه: «لعله المسلم».

(٥) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٤٠٧)، ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٣٠٦) وعزاه للحارث.

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٣٠٧) وعزاه لمسدد.

(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٣٠٨) وقال: قال: يعني بقوله: «أخبرني عين» عكرمة. وعزاه للحميدي.

٥ ـ باب فيما أهل به لغير الله وما ذبح على الأنصاب، وما جاء في رحمة البهائم عند ذبحهن

(فيه حديث ابن عباس وتقدم في الحدود في باب تحريم اللواط وسيأتي في الأيمان في باب اليمين على المدعى عليه، وحديث جابر وسيأتي في كتاب البر في آخر العقوق).

٥٣٢٥ ـ وعن الجارود قال: كان رجل من بني رباح يقال له: ابن أثال، وكان شاعرًا، أتى الفرزدق بماءٍ بظهر الكوفة على أن يعقر هذا مائة من الإبل، وهذا مائة من إبله[1] إذا وردت الماء، فلما وردث الإبل[2] قاما إليها بالسيوف بكسعان عراقيبها فخرج الناس على الحمران والبغال يريدون اللحم، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه بالكوفة فخرج على بغلة رسول الله ﷺ البيضاء[3] وهو ينادي: يا أيها الناس لا تأكلوا من لحومها فإنه أُهِلّ لغير الله[4].

رواه مسدد عن ربعي بن عبد الله عنه به.

٥٣٢٦ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما: عن رسول الله ﷺ أنه لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بَلْدَح وذاك قبل أن ينزل على /رسول الله ﷺ الوحي فقام إلى رسول الله ﷺ بسفرة فأبى أن يأكل منه وقال: «**إني لا آكل مما تذبحون على أنصابكم ولا آكل مما لم يذكر اسم الله عليه**»[5]. ١/١١٦

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند الصحيح.

وله شاهد من حديث نفيل بن هشام وتقدم في أواخر الإيمان، وآخر من حديث زيد بن حارثة وتقدم في الحج في باب الطواف.

٥٣٢٧ ـ وعن معاوية بن قرة عن أبيه رضي الله عنه: أن رجلاً قال للنبي ﷺ: إني لأذبح الشاة وإني لأرحم الشاة إن أذبحها. فقال: «**إن الشاة أن رحمتها رحمك الله مرتين**»[6].

---

(١) في المطالب العالية: «الأبل». (٢) ليست الكلمة في المطالب.

(٣) قوله «البيضاء». لم يرد بالمطالب.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٣٠٢) وفاته عزوه.

(٥) أطراف الحديث عند: البخاري في الصحيح (١١٨/٧)، أحمد في المسند (١٨٩/١)، البيهقي في السنن الكبرى (٣٥٠/٩).

(٦) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢/٤:٣٣) بنحوه وقال: رواه أحمد، والبزار والطبراني في الكبير، والصغير.. ورجاله ثقات.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل بسند صحيح.

٦ ـ باب الذبح بجدل الحطب والحجر

٥٣٢٨ ـ عن محمد بن صفوان[١] الأنصاري: أنه مرّ على النبي ﷺ بأرنبين فعلقهما. فقال: يا رسول الله إني أتيت عند أهلي فاصطدت هاتين فلم أجد حديدة فأذكيهما بها وإني ذكيتهما بمروة. أفآكلهما؟ قال: «نعم».

رواه مسدد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، وابن حبان في صحيحه.

٥٣٢٩ ـ وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ عن الذبيحة بشفة العصا. قال: **«لا بأس به»**. ورخص فيه.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند فيه مري بن قطرى مختلف فيه ووثقه ابن حبان، وقال غيره: لا يعرف وباقي رواته ثقات.

٥٣٣٠ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أن جارية كانت لآل كعب بن مالك ترعى غنمًا لهم فخافت على شاة منها أن تموت. فأخذت حجرًا فذكتها به فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فأمر بأكلها[٢].

رواه أحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى، وابن حبان في صحيحه. . .

٥٣٣١ ـ ورواه الحارث ولفظه: جاء رجل من آل بيت رسول الله ﷺ من الأنصار أحد بني أم سلمة. فقال: يا رسول الله إني اصطدت أرنبًا بالحرة فلم أجد ما أذكيها به فذكيتها بمروة ـ يعني حجرًا ـ أفآكل؟ قال: **«نعم»**[٣].

٥٣٣٢ ـ وعن سفينة مولى أم سلمة رضي الله عنه شاط[*] ناقته بجذل فسأل النبي ﷺ فأمره بأكلها[٤].

---

(١) جاء بهامش المخطوط حاشية هذا نصها: ● مسدد وابن حبان: محمد بن صفوان، صفوان بن محمد. ● ابن أبي شيبة: محمد بن صيفي. ● أحمد بن منيع: فلان بن صفوان، عبد الله بن صفوان، أو صفوان بن عبد الله .اهـ.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٣٣) بنحوه وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الأوسط. . ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح، وذكره في بغية الباحث بنحوه برقم (٤٠٨).

(٣) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٤٠٩).

(*) في مجمع الزوائد «أشاط».

(٤) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٣٣) وقال: رواه أحمد. . والبزار. . ورجال أحمد رجال الصحيح إلاّ أنه من رواية يحيىٰ بن أبي كثير عن سفينة.

رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل.

٧ ـ **باب** زكاة ما لا يقدر على ذبحه إلاّ برمي أو سلاح

٥٣٣٣ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: ابتعنا بقرة في عهد رسول الله ﷺ[١] لنشترك عليها، فانفلتت[٢] مِنّا، فامتنعت علينا، فعرض لها مولى لنا يقال له: ذكون بسيف في يده وهي[٣] تجول بالصِّماد، فَضَبا إلى تل، فلما مرّت به ضربها بالسيف في أصل عنقها أو على عاتقها، فخرقها بالسيف، فوقعت، فلم ندرك ذكاتها، فخرجت أنا وعبد الله بن ثابت بن الجَذَع، فلقينا رسول الله ﷺ فذكرنا له شأنها، فقال: «**كلوا فإذا فاتكم من هذه البهائم شيء فاحبسوه بما[٤] تحبسون به الوحش**»[٥].

رواه أحمد بن منيع، وأبو يعلى الموصلي واللفظ له. . .

٥٣٣٤ ـ والبيهقي ولفظه: مرّت علينا بقرة مسفة نافرة، لا تمرّ بأحد إلاّ نطحته وشدت عليه، فخرجنا نكدها حتى بلغنا الصَّماء، ومعنا غلام قبطي لبني حرام، ومعه مَشْمَل، فشدت عليه لتنطحه، فضربها أسفل من المنحر، وفوق مرجع الكتف فركبت ردعها فلم يدرك لها ذكاة. قال جابر: فأخبرت رسول الله ﷺ شأنها فقال: «**إذا استوحشت الإنسية، وتمنعت فإنه يحلها ما يحل الوحشية، ارجعوا إلى بقرتكم فكلوها**». فرجعنا إليها فاحترزناها[٦].

٨ ـ **باب** ما جاء في زكاة الجنين

٥٣٣٥ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: الجنين يُذبح حتى يخرج ما فيه من الدم[٧].

رواه مسدد موقوفًا، والدراقطني، والبيهقي. . .

---

(١) في المقصد العلي: «نبي الله ﷺ». (٢) في المقصد العلي: «فانقلبت».

(٣) في الأصل: «هو». والتصويب من المقصد العلي.

(٤) في المقصد العلي: «لما».

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٨٦٠/٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٦٣٦)، وفي مجمع الزوائد (٤/ ٣٤:٣٥) وقال: رواه أبو يعلى وفيه حرام بن عثمان وهو متروك.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٣٢٦) وعزاه لأبي يعلى.

(٦) ذكر نحوه ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٣٢٥) وعزاه لأحمد بن منيع.

(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٢٦٦) وعزاه لمسدد.

٥٣٣٦ ـ مرفوعًا بلفظ: أن رسول الله ﷺ قال: **«في الجنين ذكاته ذكاة أمه أشعر أو لم يشعر»**[١].

٥٣٣٧ ـ وفي رواية موقوفة للبيهقي: أن ابن عمر كان يقول: إذا نحرت الناقة فذكاة ما في بطنها في ذكاتها إذا كان قديم خلقه / ونبت شعره فإذا خرج حيًا ذبح حتى يخرج الدم من جوفه. قال: وروي من أوجه عن ابن عمر ورفعه عنه ضعيف والصحيح موقوف. ١١٦/ب

٥٣٣٨ ـ وعن كعب بن مالك رضي الله عنه: أنه سأل النبي ﷺ عن الجنين. فقال: **«ذكاته ذكاة أمه»**[٢].

رواه أحمد بن منيع ورواه البيهقي في الكبرى بغير إسناد فقال: وفي الزهري. . .

٥٣٣٩ ـ عن ابن كعب بن مالك أنه قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يقولون في الجنين إذا أشعر ذكاته ذكاة أمه.

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري رواه البزار وابن حبان في صحيحه.

٥٣٤٠ ـ وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«ذكاة الجنين ذكاة أمه إذا أشعر»**[٣].

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف حماد بن شعيب، ورواه أبو داود في سننه دون قوله: «إذا أشعر».

٩ ـ باب ما يذبح من دواب البحر وما لا يذبح

٥٣٤١ ـ عن عمرو بن دينار وأبي الزبير: أنهما سمعا شُريحًا رضي الله عنه قال: كل شيء في البحر مذبوح. قال: فذكرت ذلك لعطاء. فقال: أمَّا الطيرُ فأرى أن يذبحه[٤].

رواه مسدد موقوفًا ورواته ثقات، والبخاري تعليقاً، وأسنده الدارقطني في السنن، ووصله البخاري في تاريخه.

---

(١) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٣٥) وقال: رواه الطبراني في الأوسط والصغير. . وفيه: ابن إسحق وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجال الأوسط ثقات.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٢٦٧) وعزاه لأحمد بن منيع، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٣٥) وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه: إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٣٥) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: حماد بن شعيب وهو ضعيف.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٣٢٢) وعزاه لمسدد.

٥٣٤٢ ـ وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: كل دابّة في البحر قد[١] ذبحها الله لكم فكلوها[٢].

رواه مسدد موقوفًا بسند فيه راوٍ لم يسم.

٥٣٤٣ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما يرفعه إلى النبي ﷺ قال: **«كل دابّة من دواب البرّ والبحر[*] ليس له دم ينفصل[٣] فليس له ذكاة»**[٤].

رواه أبو يعلى الموصلي.

١٠ ـ باب ما جاء في ذبح الإبل

٥٣٤٤ ـ عن سعيد بن المسيب قال: كسر بعير من [بيت] المال فنحره عمر رضي الله عنه ودعا عليه ناسًا من أصحاب النبي ﷺ. فقال له العباس رضي الله عنه: لو صنعت هذا كل يوم تحدّثنا عنك. قال: لا أعود لمثلها، إنه مضى لي صاحبان سَلكا طريقًا، فإني إن عملت بغير عملها سُلك بي طريقًا غير طريقهما.

رواه مسدد ورواته ثقات.

٥٣٤٥ ـ وعن عبد الرحمن بن سابط قال: كان رسول الله ﷺ وأصحابه ينحرون البُدن معقولة اليسرى على ما بقي من قوائمها[٥].

رواه مسدد مرسلاً ورواته ثقات.

٥٣٤٦ ـ وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ في بدنة التطوع: **«إذا أعطبت قبل أن تدخل الحرم فانحرها، ثم اغمس يدَك في دمها[٦]، ثم اضرب صفحتها، ولا تأكل منها، فإن أكلت منها غرمتها»**[٧].

---

(١) في المطالب: «فقد».

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٣٢٣) وعزاه لمسدد.

(*) في المطالب: «البحور والبر» وما هنا موافق لما في المقصد العلي.

(٣) في المقصد العلي: «يتفصد». وما هنا موافق للمطالب.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥٦٤٦/١٠)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٦٣٥)، وذكره في مجمع الزوائد (٤/ ٣٥)، وقال: رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير... وفيه: سويد بن عبد العزيز وهو متروك.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٣٢٤) وعزاه لأبي يعلى.

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١١٩٣) وعزاه لمسدد.

(٦) في المطالب العالية: «خفها». وأحسبه تحريف مطبعي.

(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١١٩٤) وفاته عزوه. وذكره الهيثمي بنحوه في مجمع الزوائد (٣/ ٢٢٨) وقال: رواه الطبراني في الأوسط مرفوعًا وموقوفًا باختصار وفي إسناد الجميع=

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى.

وله شاهد من حديث شهر عن رجل من الأنصار، وتقدم في الحج في باب الرفث والفسوق.

٥٣٤٧ ـ وعن سنان بن سلمة الهذلي عن أبيه: ـ وكان قد صحب النبي ﷺ ـ عن النبي ﷺ: أنه بعث ببدنتين مع رجل وقال: «**إن عرض لهما عارض فانحرهما ثم**[(١)] **اغمس النعل في دمائهما ثم اضرب بصفحتها**[(٢)] **حتى يعلم أنهما بدنتان ولا نأخذ**[(٣)] **منهما [أنت]**[(٤)] **ولا أحدًا من أهل رفقتك ودعهما لمن بعدكم**»[(٥)].

رواه أبو يعلى وفي سنده عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف.

١١ ـ باب ذبح الجذع والنهي عن ذبح ذوات الدر، وفي [ذبح] الغنم، وما جاء في أن النعم كلها ظالمة أو جائرة

٥٣٤٨ ـ عن عمران رضي الله عنه قال: إن كان ليكون لأهلي ألف شاة فأنتقي منه الجذع فأذبحه.

رواه مسدد.

٥٣٤٩ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن التلقي، وعن ذبح ذوات الدرّ، وعن ذبح في الغنم، وعن السوم قبل طلوع الشمس.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى وابن ماجة مختصرًا بسند ضعيف لضعف نوفل بن عبد الملك.

وله شاهد من حديث أبي بكر رواه ابن ماجة.

٥٣٥٠ ـ وعنه أن رسول الله ﷺ قال: «**النعم كلها ظالمة أو جائرة**»[(٦)].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

= محمد بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ.

(١) في مجمع الزوائد: «و» بدل: «ثم».

(٢) في مجمع الزوائد: «اضرب به صفحتيهما».

(٣) في مجمع الزوائد: «ولا تأكل».

(٤) من مجمع الزوائد.

(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٢٢٨) وقال: رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه: عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف.

(٦) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١/٤٨٧)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٣٥) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: صالح بن موسى الطلحي وهو متروك.، وذكره الهيثمي أيضًا في المقصد العلي برقم (٦٣٧).

١١٧/أ

١٢ ـ /باب(*) ما جاء في ذبح الخيل والبغال والحمير

٥٣٥١ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أنهم ذبحوا الخيل والحمير والبغال فنهاهم النبي ﷺ عن الحمير والبغال ولم ينهاهم عن الخيل.

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر بسند صحيح. ، . .

٥٣٥٢ ـ وكذا أبو بكر بن أبي شيبة ولفظه: عن جابر قال: لما كان يوم خيبر أصاب الناس مجاعة فأخذوا الحُمر الإنسية فذبحوها وملئوا منها القدور فبلغ ذلك نبي الله ﷺ. قال جابر: فأمرنا رسول الله ﷺ فكفأنا القدور فقال: **«إن الله سيأتيكم برزق هو أحل من هذا وأطيب»**. قال: فكفأنا القدور وهي يومئذ تغلي، فحرم رسول الله ﷺ الحُمر الإنسية ولحوم البغال، وكل ذي ناب من السباع، وكل ذي مخلب من الطير، وحرم المجثمة، والخلسة، والنهبة.

ورواه الترمذي مختصرًا.

٥٣٥٣ ـ وعن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه: أن رسول الله ﷺ بعث طليعة وأصحابه محرمون وهو غير محرم. قال: فرأيت حمارًا، فاستعرت منهم سوطًا، فأبوا أن يعيروني، فاختلسته من بعضهم، فأصبته فنحرته، فأبوا أن يأكلوا معي، فأتوا رسول الله ﷺ. فقالوا: يا رسول الله إنا صنعنا شيئًا لا ندري ما هو، فأخبروه. فقال رسول الله ﷺ: **«كلوا وأطعمونا»**. ثم قعد على ظهر فرسه فحمل على الحمار فصرعه، ثم أتاهم به فأكلوا وحملوا، فلقوا رسول الله ﷺ، فأخبروه بالذي صنع أبو قتادة، فقال: **«أشار إنسان منكم بشيء أو أمره بشيء»** قالوا: لا. قال: **«فكلوا»**.

رواه أبو داود الطيالسي، ومسدد واللفظ له بسند رواته ثقات، ورواه مسلم مختصرًا.

٥٣٥٤ ـ وعن بكر بن عبد الله المزني عن رجل من قومه: أنه سأل رسول الله ﷺ عن لحوم الحُمر الأهلية، فذكر لهم من أمرهم شيئًا، فرخص لهم فيه[1].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر.

٥٣٥٥ ـ وعن سلمى بنت نصر عن رجل من بني مُرّةَ قال: أتيت رسول الله ﷺ،

(*) جاءت عبارة مقابلة المخطوط على الأصل بهامش المخطوط في هذا الموضع ونصها: «قوبل فصح».

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٢٩٨) وعزاه لابن أبي عمر.

فقلت: يا رسول الله إن جُلّ مالي في الحُمُر: أُفأصيب منها؟ قال: **«أليس ترعى الفلا وتأكل الشجر»**؟ قلت: بلى. قال: **«فأصب منها»**[١].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لتدليس ابن إسحٰق.

٥٣٥٦ ـ وعن عبد الله بن أبي سَلِيط عن أبيه أبي سَلِيط[٢] ـ وكان بدريًا ـ قال: لقد أتانا نهي رسول الله ﷺ عن أكل لحوم الحُمُر ونحن بخيبر، وإن القدور لتفور بها فكفأناها على وجوهها[٣].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل بسند واحد رواته ثقات.

٥٣٥٧ ـ وعن أبي أُمامة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ نهى[٤] يوم خيبر عن أكل الحمار الأهلي، وعن كل ذي ناب من السباع[٥].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى وتقدم بتمامه في النكاح في باب النهي عن أن توطأ الحُبالى ورواه ابن ماجة مختصرًا.

٥٣٥٨ ـ وعن أبي ثعلبة رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله اكتب لي بأرض. قال: **«كيف أكتب لك وهي بأرض الحرب»**؟ فقال: والذي بعثك بالحق لتملكن ما تحت أقدامهم. قال: فأعجب رسول الله ﷺ ذلك، فنظر إلى أصحابه، فكتب له رسول الله ﷺ. ثم قال له أبو ثعلبة: إنّا بأرض [صيد][٦] فما يحل لنا مما يحرم علينا؟ فقال له رسول الله ﷺ: **«إذا أرسلت كلبك المعلم ـ أو المكلب ـ وذكرت اسم الله عليه فأخذ وقتل فكُلْ، وإذا أرسلت كلبك الذي ليس بمعلم فما أدركت ذكاته فكُل وما لم تدرك ذكاته فلا تأكل، وما رد عليك سهمك فكُل»**. فقال: يا نبي الله إنا بأرض أهلها أهل كتاب نحتاج فيها إلى قدورهم وآنيتهم. فقال: **«لا تقربوها ما وجدتم بُداً، فإذا لم تجدوا بُداً، فاغسلوها بالماء واطبخوا واشربوا»**. ونهى رسول الله ﷺ عن لحم الحمار

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٢٩٦) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة.

(٢) في المطالب: «سليط» بدون كنية.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٢٩٧) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة.

(٤) في المطالب: «نهى رسول الله ﷺ».

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٢٩٥) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٤٠) بنحوه وقال: رواه الطبراني في الكبير في حديث طويل.. وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقية رجاله ثقات.

(٦) ما بين المعقوفين من السنن الكبرى للبيهقي.

الأهلي، وعن كل سبع ذي ناب[١].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له، وابن ماجة، والترمذي مختصرًا وصححه وتقدم بتمامه في النكاح في باب من عرض ابنته على من يتزوجها، وتقدم حديث ابن عمر وغيره في آخر الأطعمة.

٥٣٥٩ ـ وعن ثابت بن يزيد الأنصاري رضي الله عنه قال: أصبنا يوم خيبر حمرًا أهلية فطبخوها فمر رسول الله ﷺ والقدور تغلي. فقال: **«اكفئوها»**. قال: وأصبنا ضبابًا فشويت منها فأتيت به النبي ﷺ فلم يأكله ولم ينه الناس عنه.

رواه أحمد بن منيع واللفظ له، والنسائي، وأبو داود، وابن ماجة مختصرًا.

١١٧/ب

١٣ ـ /**باب** ما جاء في الثعلب والظباء

٥٣٦٠ ـ وعن مغيرة عن إبراهيم: أنه حُمَّ فنُعِتَ له لحم الثعلب فكرهه، وقال: إنه سَبُع[٢].

رواه مسدد عن هشيم عنه به.

٥٣٦١ ـ وعن القاسم بن مخول البهزي سمعت أبي يقول: نصبت حبائلاً لي بالأبواء، فوقع في حبل منها ظبي فأُفلت بالحبل فخرجت أقفوه فإذا رجل قد سبقني إليه فأخذه فاختصما فيه إلى رسول الله ﷺ وهو نازل بالأبواء تحت شجرة يظلل عليه من الشمس بنطع فجعله رسول الله ﷺ بيننا نصفين. فقلت: هذا حبلي في رجله يا رسول الله. قال: **«هو ذاك»**[٣].

رواه أبو يعلى الموصلي.

١٤ ـ **باب** ما جاء في الضب

(فيه حديث ابن عباس وتقدم في باب...[٤] اللبن وحديث...[٤] وتقدم في الباب قبل قبله).

---

(١) روى معناه البيهقي في السنن الكبرى (١/ ٣٣).

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٢٧٠) وعزاه لمسدد.

(٣) رواه أبو يعلى بمعناه مطولاً في المسند برقم (٣/١٥٦٨) وذكره كما في المسند الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٢٨)، وذكر كذلك أيضًا في مجمع الزوائد (٧/ ٣٠٤) وقال: رواه أبو يعلى والطبراني باختصار في الأوسط وفي إسناد أبي يعلى محمد بن سليمان بن مسمول وهو ضعيف، وفي إسناد الطبراني سليمان بن داود الشاذكوني وهو ضعيف.

(٤) موضع النقط كلمات غير ظاهرة بالعبارة التي وردت كلها بالهامش.

٥٣٦٢ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: أهدي لرسول الله ﷺ ضب فلم يأكله. فقلت: يا رسول الله ألا تطعمه المساكين قال: **«لا تطعموهم مما لا تأكلون»**[١].

رواه أبو داود الطيالسي بسند الصحيح، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، ومسدد، وأحمد بن منيع، وأبو يعلى، . .

[فـــائـــدة]:

والبيهقي وقال: وهو إن ثبت في معنى ما تقدم من امتناعه من أكله، ثم فيه أنه استحب أن لا يطعم المساكين مما لا يأكل، وبالله التوفيق.

٥٣٦٣ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أُتي النبي ﷺ بضباب في صحفة فقال: **«كلوا فإني أعافها»**[٢].

رواه مسدد، وأحمد بن حنبل، والبيهقي.

٥٣٦٤ ـ وعن عبد الرحمن بن حسنة الجهني قال: غزونا مع رسول الله ﷺ، فنزلنا أرضًا كثيرة الضباب، فأصبناها، فكانت القدور تغلي بها، فقال النبي ﷺ: **«ما هذه»؟** فقلنا: ضبابًا، فقال: [إن][٣] **أمة من بني إسرائيل مسخت، وأنا أخشى أن تكون هذه»** فأمرنا فأكفأناها وإنا لجياع[٤].

رواه مسدد، وأحمد بن حنبل، وأبو[٥] يعلى واللفظ له، وعنه ابن حبان في صحيحه.

٥٣٦٥ ـ وعن يزيد بن الأصم عن ميمونة ـ وهي خالته ـ قالت: أُهدي لنا ضب فصنعته، فدخل عليها رجلان من قومها[٦]، فأتحفتهما به، فدخل النبي ﷺ، وهما يأكلان فوضع يده، ثم رفعها. فقال: **«ما هذا»؟** قالت: ضبٌ أهدي لي فصنعته، فطرحه، فذهبا

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٣٧) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح.

(٢) في المطالب: «عائقه» والحديث فيه برقم (٢٢٧١) وعزاه لمسدد.، وذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٣٨) وقال: رواه أحمد وفيه: أبو المهزم وهو ضعيف، وقال أحمد: ما أقرب حديثه.

(٣) من المقصد العلي.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٩٣١/ ٢) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٦٣٤) وذكره في مجمع الزوائد (٤/ ٣٦) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني في الكبير، ورجال الجميع رجال الصحيح.، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٢٧٤) بمعناه عن سمرة وعزاه لأبي بكر.

(٥) تكرر لفظ: «أبو». في الأصل.

(٦) في الأصل: «قومهما» والتصويب من المطالب.

ليطرحا ما في أيديهما، فقال لهما رسول الله ﷺ: **«كُلا فإنكما أهل نجد تأكلونها، وإنّا أهل تهامة نعافها»**[١].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة. ، . .

٥٣٧٧ ـ وأحمد بن منيع ولفظه: قالت ميمونة: لا آكل من لحم لم يأكل منه رسول الله ﷺ. تعني لحم الضب.

٥٣٦٧ ـ وعن سَمُرَة رضي الله عنه قال: أتى النبي ﷺ أعرابي وهو يخطب فقطع عليه خطبته. فقال: يا رسول الله كيف تقول في الضب؟ قال: **«إن أمة من بني إسرائيل مسخت، فلا أدري أي الدواب مسخت»**[٢].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل.

٥٣٦٨ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ سأله رجل عن الضب. فقال: **«لا آكله ولا أحرمه»**.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات.

٥٣٦٩ ـ وعن البراء بن عازب الأنصاري رضي الله عنه قال: أُتي النبي ﷺ بضب. فقال: **«أمة مُسِخَت[٣]، فالله أعلم»**.

٥٣٧٠ ـ وعن سعيد بن إياس عن أبي العلاء قال: أُكل الضب على مائدة رسول الله ﷺ ولم يأكل[٤] ولم ينه عنه[٥]. فقيل: يا رسول الله لم تأكل ولم تنه عنه[٦].

رواه الحارث بن أبي أُسامة. ولما تقدم شاهد من حديث ابن عباس وتقدم في باب فضل شرب اللبن.

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٢٧٢) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة. ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨/٤) بنحوه وقال: رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٢٧٤) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٧/٤) وقال: رواه أحمد من رواية حصين بن قبيصة عن رجل عن سمرة، ورواه من طرق عن حصين عن سمرة وكذلك رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

(٣) إلى هنا ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٢٧٥) وعزاه للحارث، وذكره الهيثمي بتمامه في البغية برقم (٤١٢).

(٤) قوله: «لم يأكل». لم يرد في المطالب.

(٥) إلى هنا ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٢٧٦) وعزاه للحارث.

(٦) ذكره بتمامه الهيثمي في بغية الباحث برقم (٤١٣).

١٥ ـ باب الذئب

٥٣٧١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه فذكر قصة قال: ثم أنشأ يُحدِّث قال: كان رسول الله ﷺ يومًا خارجًا، ونحن عنده جلوسًا، إذ جاءه الذئب حتى أقعى بين يديه، ثم بصبص بذنبه، فقال رسول الله ﷺ: **«هذا الذئب، وهذا وافد الذئات فما ترون أتجعلون له من أموالكم شيئًا»**؟ فقال الناس: لا والله يا رسول الله لا نجعل له من أموالنا شيئًا، فقام إليه رجل من الناس فرماه بحجر فأدبر وله عواء، قال رسول الله ﷺ: **«الذئب وما الذئب»**؟ ثلاث مرات[1].

رواه أبو يعلى الموصلي وتقدم بتمامه في باب صوم الاثنين والخميس.

وله شاهد من حديث رجل من جهينة، وسيأتي في آخر الجود والسخاء، وآخر من حديث أبي هريرة وسيأتي في علامات النبوة في باب إخبار الذئب.

١٦ ـ باب ما جاء في الأرنب

٥٣٧٢ ـ عن يزيد بن الحوتكية قال: أُتي عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالأرنب، قال: لولا مخافة أن أزيد أو أنقص لحدّثتكم بحديث الأعرابي حين أتى رسول الله ﷺ بالأرنب، فذكر أنه رأى بها دمًا، فأمرهم أن يأكلوها، فقال للأعرابي: **«ادن فكل»**. فقال: إني صائم. قال: **«أي الصيام تصوم»**؟ قال: من أول الشهر، وآخره. قال: **«فإن كنت صائمًا فصم الليالي البيض: ثلاث عشرة، /وأربع عشرة، وخمس عشرة»**، ولكن أرسلوا ١١٨/أ إلى عمار فأرسلوا إليه فجاءه، فقال: أشاهد أنت لرسول الله ﷺ وقد أتاه الأعرابي بالأرنب؟ فقال: رأيتها تدمى. فقال عمار: نعم[2].

رواه أبو داود الطيالسي واللفظ له، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى الموصلي بإسناد حسن، والحاكم. . . .

٥٣٧٣ ـ وعنه البيهقي بلفظ: سئل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن الأرنب. فقال: لولا أني أكره أن أزيد في هذا الحديث أو أنقص منه لحدّثتكم به ولكن سأرسل إلى من شهد ذلك، فأرسل إلى عمار بن ياسر، فقال له: حَدِّث هؤلاء حديث الأرنب،

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٢٨٤) وعزاه لأبي يعلى.، وذكره الهيثمي بنحوه في مجمع الزوائد (٨/ ٢٩٢) وقال: رواه البزار.. ورجاله رجال الصحيح غير: زياد بن أبي الأوبر وهو ثقة.

(٢) ذكره بنحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٣٦) وقال: رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير وفي إسناده ضعيف.

فقال عمار: أَهدى أعرابي إلى رسول الله ﷺ أرنب مشوية، وأمرنا أن نأكلها ولم يأكل فاعتزل رجل فلم يأكل، فقال له: **«ما لك»**؟ فقال: إني صائم، فقال: **«صوم ماذا»**؟ فقال: صوم ثلاثة أيام من كل شهر، فقال النبي ﷺ: **«أفلا جعلتهن البيض: ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة»**. فقال الأعرابي: إني رأيت بها داء، فقال النبي ﷺ: **«ليس بشيء»**.

ورواه الحارث وتقدم في باب صوم ثلاثة أيام وتقدم حديث...[1] وحديث ابن عمر في باب...[1].

٥٣٧٤ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: ثارت أرنب فتبعها الناس، فكنت أول من سبق إليها، وأخذتها فأتيت بها أبا طلحة، فأمر بها فذبحت ثم شويت، ثم قال: خذ عجزها، فقال: ائت به النبي ﷺ، فأتيته بها، قال: فقلت: إن أبا طلحة أرسل إليك بعجز هذا الأرنب، قال: فقبله مني.

رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لضعف علي بن عاصم.

١٧ ـ باب ما جاء في الضبع

٥٣٧٥ ـ عن عبد الله بن يزيد السعدي قال: أمرني ناس من قومي أن أسأل سعيد بن المسيب عن السنان يحددونه ويركزونه في الأرض فيصبح قد قتل الضبع أترى ذلك ذكاته؟ قال: فسألته، فقال: إنك ممن يأكل الضبع؟ قلت: لا آكلها وإن أُناسًا من قومي ليأكلونها. قال: فلا تأكلها فإن أكلها لا يحل. فقال رجل من جلسائه من أهل الشام: ألا أحدّثك ما سمعت أبا الدرداء يحدّث عن رسول الله ﷺ؟ قال: قلت: نعم، قال: نهى رسول الله ﷺ عن كل مجثمة، وعن كل نهبة، وعن كل ذي ناب من السباع. فقال سعيد: صدق.

رواه مسدد ورواته ثقات. ،..

٥٣٧٦ ـ وفي رواية له: عن عبد الله بن يزيد قال: سُئل سعيد بن المسيب عن الضبع فكرهه. فقيل له: إن قومك يأكلونه. فقال: لا يعلمون. فقال رجل عنده: سمعت أبا الدرداء يحدّث عن النبي ﷺ: أنه نهى عن كل ذي نهبة، وعن كل ذي خطفة، وعن كل ذي ناب من السباع. قال: فقال سعيد: صدق.

(١) موضع النقط كلمات غير مقروءة. وقد جاءت العبارة بالهامش بخط دقيق فأثبت ما استوضحت منها.

ورواه الحميدي، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل.

وروى الترمذي منه النهي عن المجثمة فقط وهي التي تصير للنبل، وقال: حديث غريب.

٥٣٧٧ ـ وعن ابن جريج قال حدّثني نافع أن رجلاً أخبر أن سعدًا كان يأكل الضباع فلم ينكر ذلك ابن عمر[١]. . ، . .

٥٣٧٨ ـ وعن ابن جريج قال: كان عطاء لا يرى بأكلها بأسًا ويقول: هي صيد[٢].

رواه مسدد عن يحيىٰ عنه به.

٥٣٧٩ ـ وعن عبد الرحمن بن عمار قال: قلت لجابر رضي الله عنه الضبع أصيد هو؟ قال: نعم. ، . .

٥٣٨٠ ـ وفي رواية: سئل رسول الله ﷺ عن الضبع فقال: «**هو صيد وفيه كبش**».

رواه أحمد بن منيع، والبيهقي، ورواه أصحاب السنن الأربعة مختصرًا.

١٨ ـ باب النهي عن أكل الهرة وجواز أكل الجراد

٥٣٨١ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ عن أكل الهرة وعن أكل ثمنها.

رواه عبد بن حميد بسند ضعيف لضعف عمرو بن زيد الصنعاني. رواه مسلم، وأصحاب السنن الأربعة مختصرًا.

٥٣٨٢ ـ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما / قال: رأيت عمر بن الخطاب ١١٨/ب يتفوّه، فقلت: ما شأنك يا أمير المؤمنين؟ قال: أشتهي جرادًا مقلوًا[٣].

رواه الحارث موقوفًا ورواته ثقات.

٥٣٨٣ ـ وعن طارق عن أمه قالت: أرسلنا إلى أبي هريرة نسأله عن الجراد وكان نائمًا، فقال أهله: يرانا نأكله ولا يأمرنا ولا ينهانا[٤].

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٣٣٥) وعزاه لمسدد.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٣٣٦) مختصرًا وعزاه لمسدد.

(٣) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٤١٠)، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٣٤٣) وعزاه للحارث.

(٤) ذكر نحوه ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٣٤٠) وعزاه لمسدد.

رواه مسدد بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

٥٣٨٤ ـ وعن زينب ابنة كعب قالت: كان أبو سعيد يرانا نأكل الجراد فلا[١] يأمرنا ولا ينهانا ولا ندري ما كان يمنعه؟ تقدرًا أم[٢] يكرهه[٣].

رواه مسدد.

٥٣٨٥ ـ وعن ابن عمر: أنه كان لا يأكل الجراد.

رواه مسدد عن أبي عوف عن معاوية عنه به.

٥٣٨٦ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قَلَّ الجراد في سنة من سني[٤] عمر رضي الله عنه التي وَلِيَ فيها، فسأل عنها[٥] فلم يُخبر بشيء فاغتمَّ لذلك، فأرسل راكبًا فضرب إلى كذا[٦] وآخر[٧] إلى الشام وآخر[٧] إلى العراق يسأل[٨] هل رأى[٩] من الجراد شيء أم لا؟ قال: فأتاه الراكب الذي من قبل اليمن يقبضه من جراد فأهاها بين يديه فلما رآها كبَّر ثلاثًا، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«خلق الله عز وجل ألف أُمَّة منها ستمائة في البحر وأربع مائة في البر فأول شيء يهلك من هذه الأُمَّة الجراد، فإذا هلكت تتابعت مثل النظام إذا قطع[١٠] سلكه[١١]»**.

رواه الحارث بن أبي أسامة بسند ضعيف لضعف محمد بن عيسى بن كيسان، ورواه أبو يعلى وسيأتي لفظه في آخر كتاب العجائب مع أحاديث أخرى، وتقدم حديث أبي سعيد في باب ما يجوز للمحرم أكله.

١٩ ـ باب ما جاء في صيد البحر

٥٣٨٧ ـ عن نافع أن عبد الرحمن بن أبي هريرة: سأل ابن عمر رضي الله عنهما عن حيتان كثيرة ألقاها البحر، فقال ابن عمر: أميتة هي؟ قال: نعم فنهاه. قال: فلما دخل دعا بالمصحف فقرأ الآية: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَّكُمْ

---

(١) في المطالب: «ولا».
(٢) في المطالب: «أو».
(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٣٤١) وعزاه لمسدد.
(٤) في المطالب: «سنين».
(٥) في المطالب: «عنه».
(٦) في المطالب: «اليمن».
(٧) في المطالب: «راكبًا».
(٨) في المطالب: «فسأل».
(٩) في المطالب: «رُئي».
(١٠) في المطالب العالية: «انقطع».
(١١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٣٣٩) وعزاه لأبي يعلى.

وَلِلسَّيَّارَةِ﴾[١]. فطعامه: ما يخرج منه فكلوه، فليس به بأس، وكل شيء فيه يؤكل ميتًا فيه أو بساحتيه[٢].

رواه مسدد. . . .

٥٣٨٨ ـ والبيهقي ولفظه: سأل عبد الله بن عمر عَمّ لفظ البحر فنهاه عن أكله. قال نافع: ثم انقلب عبد الله بن عمر فدعا بالمصحف فقرأ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ﴾[٣]. قال نافع: فأرسل عبد الله بن عمر إلى عبد الرحمن بن أبي بكر أنه لا بأس به فكله.

٥٣٨٩ ـ وعن أبي مطر قال: خرجت من المسجد فإذا رجل ينادي خلفي، فقلت: من هذا؟ قالوا: عليٌّ رضي الله عنه. فمشيت خلفه حتى أتى على أصحاب السمك، فقال: لا يُباع في سوقنا طافي[٤].

رواه إسحٰق بن راهوية بسند ضعيف أبو مطر مجهول. قاله أبو حاتم.

٢٠ ـ باب جواز أكل لحم الميتة للمضطر، وما جاء في إهابها وعصبها

(فيه حديث أبي واقد وتقدم في. . .[*]).

٥٣٩٠ ـ وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه: أن رجلاً كانت له ناقة بالحرة، فدفعها إلى رجل وقد كانت مريضة، فلما أرادت أن تموت قالت له امرأته: لو نحرتها فأكلنا منها، فأبى فأتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له. فقال: «**أعندكم ما يغنيكم**»؟ قال: لا. قال: «**فكلوا**». وكانت قد ماتت. قال: فأكلنا من ودكها ولحمها وشحمها نحوًا من عشرين يومًا، ثم لقي صاحبها، فقال له: «**ألا كنت نحرتها**». قال: إني استحيت منك.

أبو داود الطيالسي، . .

---

(١) سورة المائدة (الآية: ٩٦).

(٢) في المطالب: «ميتًا حيه» وأشار الأستاذ محققه إلى أنه كذا وجده بالأصل ودعا إلى تصويبه. والخبر في المطالب العالية برقم (٣٦٠٩) وعزاه لمسدد. وقال: قلت: رواه مالك في الموطأ عن نافع نحوه، فقال: بعد قوله: فقرأ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ﴾، فأرسل إلى عبد الرحمن، فقال: لا بأس به فكله.

(٣) سورة المائدة (الآية: ٩٦).

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٢٩٢) وعزاه لإسحٰق.

(*) موضع النقط كلمة غير ظاهرة بالعبارة التي وردت بالهامش.

٥٣٩١ ـ ومسدد ورواته ثقات ولفظه: مات بغل عند رجل فأتى النبي ﷺ يستفتيه، فزعم جابر بن سمرة أن النبي ﷺ قال لصاحبها: **«أما لك ما يغنيك عنها»**. قال: لا. قال: **«اذهب فكلها»**. يعني الميتة.

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة، . .

٥٣٩٢ ـ وأبو يعلى بلفظ: ماتت ناقة لناس من بني سليم ـ أو غيرهم من أهل الحِرة ـ وكانوا أهل بيت محتاجين فسألوا النبي ﷺ في أكلها، فرخص لهم النبي ﷺ في أكلها، فكفتهم شتوتهم.

ورواه أبو داود في سننه مختصرًا.

٥٣٩٣ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الله قال: كتب إلينا رسول الله ﷺ: **«لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب»**[١].

رواه عبد بن حميد ورواته ثقات.

٢١ ـ باب فيما نهى عن أكله

١١٩/أ ٥٣٩٤ ـ عن القاسم قال: كانت عائشة رضي الله عنها لما سمعت / الناس تقول: حرم كل ذي ناب من السباع تَلَت قوله تعالى: **﴿قُل لاَ أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾**[٢] **إلى آخر الآية. إن البُرْمة لتكون في مائها الصُفرَة ثم لا يحرّمها ذلك**[٣].

رواه مسدد ورواته ثقات.

٥٣٩٥ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ عن أكل كل [ذي] ناب من السباع ومخلب من الطير.

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر.

وله شاهد من حديث جابر وتقدم [في][٤] باب ذبح الخيل.

٥٣٩٦ ـ وعن همام بن سهل عن رجل سماه، قال: رأيت عمار بن ياسر على بغلة

---

(١) أطراف الحديث عند: أبي داود في السنن (اللباس ب ٤١)، والترمذي في السنن (١٧٢٩)، ابن ماجة في السنن (٣٦١٣)، النسائي في المجتبى (٧/ ١٧٥)، أحمد في المسند (٤/ ٣١٠، ٣١١).

(٢) سورة الأنعام (الآية: ١٤٥).

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٦٠٥)، وعزاه لمسدد.

(٤) يحتاج إليه السياق.

رسول الله ﷺ البيضاء وهو يقول: أين اللحامون؟ فقالوا: هؤلاء. فقال: إني رسول رسول الله ﷺ: أن لا تأكلوا الحشا. قال النضر بن شميل: يعني الطحال. ثم قال: أين السماكون؟ قالوا: هؤلاء، فسار حتى وقف عليهم فقال: إني رسول رسول الله ﷺ: أن لا تأكلوا من الصلور ولا الأنقليس[1]. قال النضر: أحدهما: الجرّي، والآخر: مارماهى[2].

رواه إسحٰق بن راهوية.

٢٢ ـ باب امتناع الملائكة من دخول دار فيها كلب

٥٣٩٧ ـ عن بريدة بن الحصيب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«لا تدخل الملائكة بيتًا فيه كلب»**[3].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، والروياني، وأبو يعلى الموصلي، والضياء في المختارة بسند صحيح، بل قيل فيه: إنه من أصح الأسانيد، وسيأتي له شواهد في كتاب الأدب.

---

(١) في حياة الحيوان للدميري (١/ ٨٨) قال: فيه لغتان: الأنكليس، الأنقليس.

(٢) في الأصل: «مر ما هي». والتصويب من حياة الحيوان للدميري الموضع السابق.

(٣) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٤٥) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٧٤ ـ كتاب الضحايا

١ ـ باب الكف عن أخذ شيء من الشعر أو الظفر في العشر لمن يضحي

٥٣٩٨ ـ عن قتادة عن كثير بن أبي كثير: أن يحيىٰ بن يعمر كان يفتي بخُراسان، أن الرجل إذا اشترى الأُضحية وأسماها ودخل العَشر، أن يكُفّ عن شعَره وأظفاره حتى يُضَحّي. قال قتادة: فذكرت[١] ذلك لسعيد بن المسيب. فقال: نعم. فقلت: عَمَّنْ يا أبا محمد[٢]؟ قال: عن أصحاب محمد ﷺ[٣].

رواه مسدد موقوفًا ورواته ثقات.

وله شاهد من حديث. ، . .

٥٣٩٩ ـ أم سلمة ولفظه: إذا دخل العشر وأراد أحدكم أن يضحي فلا يمسن من شعره ولا بشره شيئًا.

٥٤٠٠ ـ وعن معتمر بن سليمان سمعت أبي يقول: كان ابن سيرين يكره إذا دخل العَشر أن يأخذ الرجل من شعَره، حتى كان يكره أن يحلق الصبيان من الشَعَر[٤].

رواه مسدد عن المعتمر به.

---

(١) في المطالب العالية: «وقد ذكرت». (٢) قوله: «يا أبا محمد» لم يرد في المطالب.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٢٣٨) وقال: قلت: أخرجه مسلم من وجهين آخرين عن سعيد بن المسيب، فقال: عن أم سلمة. وعزاه لمسدد.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٢٣٩) وعزاه لمسدد.

٢ ـ باب ما جاء في ذبح الأضحية قبل الصلاة وفي الليل والإعانة فيها

(فيه حديث جابر وتقدم المماكسة في الحج).

٥٤٠١ ـ وعن جابر رضي الله عنه: أنه رجلاً ذبح قبل أن يصلي النبي ﷺ عتودًا جذعًا، فقال رسول الله ﷺ: «**لا تجزىء عن أحد بعدك**». ونهى أن يذبحوا قبل أن يصلوا[١].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى.، . .

٥٤٠٢ ـ وعنه ابن حبان في صحيحه ولفظه: أن رجلاً ذبح قبل أن يصلي النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «**لا يجزىء عن أحد أن يذبح حتى يصلي**».

٥٤٠٣ ـ ورواه أحمد بن منيع ولفظه: عن جابر بن عبد الله والبراء: أن رجلاً ذبح يوم النحر قبل الصلاة فأمره النبي ﷺ أن يعيد، وحديث البراء بن عازب في الصحيحين.

٥٤٠٤ ـ وعن أبي جُحيفة رضي الله عنه: أن رجلاً ذبح قبل أن يصلي رسول الله ﷺ يوم النحر، فقال رسول الله ﷺ: «**لا يجزىء عنك**». فقال: يا رسول الله فإن عندنا جَذَعَةً، فقال: «**تجزىء عنك ولن تجزىء عن أحد بعدك**»[٢].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى الموصلي.

٥٤٠٥ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: إن أبي ذبح أُضحيته قبل أن يصلي، فقال النبي ﷺ: «**قل / لأبيك يصلي** ١١٩/ب **ثم يذبح**»[٣].

رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل بسند ضعيف لضعف ابن لهيعة.

---

(١) بنحوه رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣/١٧٧٩) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٦٢٨)، وفي مجمع الزوائد (٤/ ٢٤) بنصه وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح. قلت: والعتود: ما أتى عليه حولين من أولاد الماعز.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٨٩٧/ ٢) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٦٢٧)، وذكره في مجمع الزوائد (٤/ ٢٤) وقال رواه أبو يعلى، والطبراني في الكبير بنحوه ورجال الجميع ثقات، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٢٥٢) وعزاه لأبي بكر ثم قال: زهير حدّثنا عبيد الله بهذا.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٢٣) وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه: حيي بن عبد الله المعافري وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجال الطبراني رجال الصحيح.

٥٤٠٦ ـ وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال: نهى رسول الله ﷺ عن جذاذ الليل وحصاده.

رواه مسدد، وأحمد بن منيع، والحارث ابن أبي أسامة، وأبو داود في المراسيل، والبيهقي في الكبرى وقال. . ، . .

٥٤٠٧ ـ قال الحسن: نهى عن جذاذ الليل، وحصاد الليل، والأضحى بالليل. وإنما كان ذلك من شدة حال الناس كان الرجل يفعل ليلاً فنهى عنه ثم رخص في ذلك. وتقدم في كتاب المزارعة.

٥٤٠٨ ـ وعن أبي الخير: أن رجلاً من الأنصار حدّثه: أن ناسًا سمعوا زجة بالمدينة يوم الأضحى، فظنوا أن رسول الله ﷺ قد صلى، فذبحوا، فأرسلوا رجلاً إلى رسول الله ﷺ فوجدوا رسول الله ﷺ قد أضجع[1] أضحيته يذبحها، فقال رسول الله ﷺ: «**أعني على أُضحيتي**» فأعانه، ثم قال له: يا رسول الله إن ناسًا ظنوا أنك قد صليت فذبحوا ضحاياهم[2] فما ترى في ذلك؟ قال: «**فليشتروا أعنزًا**[3]، **ثم ليضحوها**»[4].

رواه أحمد بن منيع، والحارث واللفظ له.

٣ ـ باب فضل الضأن على غيره، وما جاء في الجذع وما يستحب من الألوان

(فيه حديث عباد بن نسي وتقدم في الجنائز في باب الكفن).

٥٤٠٩ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ جلوسًا، فجاء رجل فدخل بِجَذَعٍ من المعز سمين سيِّد، وجَذَعٍ من الضَّأنِ مهزول خسيس فقال: يا رسول الله هذا جَذَعٌ [من الضأنِ][5] مهزول خسيس، وهذا جَزَعٌ من المعز [سمين][5] سيِّد وهو خيرهما أَفَأُضَحّي به؟ قال: «**ضحِّ به فإن لله الخير**»[6].

---

(١) في البغية: «أجمع».
(٢) في البغية: «ضحاياتهم».
(٣) في البغية: «غيرها».
(٤) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٤٠٠).
(٥) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.
(٦) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٢٢٣/ ١١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٦٢٥)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٢٠) وقال: رواه أبو يعلى من رواية حنش العبدي ولم أجد مَن ترجمه. قلت: بل ترجمه البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ١٠٠) ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلاً، وكذلك ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٢٩١) ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلاً. وقزعة بن سويد بن حُجير الباهلي ضعيف. ، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٢٥٣)=

رواه أبو يعلى، . .

٥٤١٠ ـ وأحمد بن حنبل ولفظه: «الجذع من الضأن خير من السيد من المعز». قال داود بن قيس: السيد الجليل(١).

٥٤١١ ـ والبزار ولفظه: جاء جبريل(٢) إلى النبي ﷺ يوم الأضحى. فقال: **«كيف رأيت نسكنا هذا»؟** فقال: **«لقد باهى بها أهل السماء، واعلم يا محمد أن الجَذَع من الضأن خير من السيد(*) من المعز [واعلم يا محمد: أن الجذع من الضأن خير من السيد من البقر والإبل](٣) ولو علم الله تبارك وتعالى [ذبحًا](٣) أفضل منه لفدى به إبراهيم عليه السلام(٤)**.

٥٤١٢ ـ والحاكم وعنه البيهقي ولفظه: جاء جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ يوم الأضحى فقال: **«كيف رأيت نسكنا هذا»؟** قال: **«لقد باها بها أهل السماء، واعلم يا محمد أن الجَذَع خير من السيد من الإبل والبقر، ولو علم الله ذبحًا أفضل منه لفدى به إبراهيم عليه السلام»**.

٥٤١٣ ـ وعن أم بلال ـ امرأة من بني أسلم وكان أبوها يوم الحديبية مع النبي ﷺ ـ قالت: قال النبي ﷺ: **«ضحوا بالجَذَع من الضأن فإنه جائز»(*)**.

رواه مسدد واللفظ له، والبيهقي في الكبرى بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

٥٤١٤ ـ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: أهدي لرسول الله ﷺ كبشان جَذَعان أملحان فضحّى بهما(٥).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له، وأحمد بن منيع، وأبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل، والحاكم وعنه البيهقي ومدار أسانيدهم إما على الحجاج بن أرطاة أو محمد بن أبي ليلى وهما ضعيفان.

= وعزاه لأبي يعلى.

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/١٨) وقال: رواه أحمد وفيه: أبو ثقال. قال البخاري: فيه نظر.

(٢) سقط اللفظ من مجمع الزوائد.

(*) في مجمع الزوائد: «الشيء» والتصويب من مجمع الزوائد.

(٣) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/١٩) وقال: رواه البزار وفيه: إسحٰق الحنيني وهو ضعيف.

(*) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/١٩) وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٢٤٠) وعزاه لأبي بكر، وعزاه محققه لأبي يعلى أيضًا.

٥٤١٥ ـ وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا عَسُر عليك في الأضحى أجزأك الجَذَع من الضأن**»(١).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

٥٤١٦ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: دم بيضاء(٢) في الأضحى أحب إلي من دم سوداوين.

رواه مسدد، والبيهقي موقوفًا، والحارث، وأحمد بن حنبل مرفوعًا بسند فيه أبو ثقال. قال البخاري: في حديثه نظر ولا يصح رفعه(٣).

٤ ـ باب ما جاء في ذبح الإبل والبقر

٥٤١٧ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: نحرنا مع رسول الله ﷺ يوم الحديبية سبعين بقرة أو سبعين بدنة، البقرة على سبعة.

رواه أبو داود الطيالسي بسند فيه انقطاع.

٥٤١٧ مكرر ـ عن عامر، قال: سألت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن البقرة والبعير يجزي عن سبعة أنفس؟ قال: وكيف أولها سبعة أنفس؟ قلت: إن أصحاب محمد ﷺ الذين بالكوفة أفتوني. فقال القوم: نَعَم قد قال ذلك رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما. فقال [ابن عمر]: ما شعرت(٤).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف مجالد بن سعيد.

١/١٢٠ ٥٤١٨ ـ وعن جابر رضي الله عنه قال: ذبح النبي ﷺ/ عن عائشة رضي الله عنها بقرة يوم النحر.

رواه أبو يعلى ورواته ثقات.

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٢٥١) وعزاه محققه لأبي بكر.

(٢) في البغية: «عفراء» وكذا في مجمع الزوائد أيضًا.

(٣) ذكره الهيثمي في بغية الباحث مرفوعًا برقم (٣٩٩)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ١٨) وقال: رواه أحمد وفيه: أبو ثفال قال البخاري فيه نظر.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٢٤٩) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة.

٥٤١٩ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الجزور في الأضحى عن عشرة»**[١].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٥ ـ باب ما جاء فيمن يضحّي عن نفسه وعن غيره أو شريك أُضحيته

٥٤٢٠ ـ عن أبي طلحة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ ضحّى بكبشين أملحين. فقال عند ذبح الأول: **«عن محمد وآل محمد»** وقال عند ذبح الثاني: **«عمن آمن بي وصَدَّق بي[٢] من أمتي»**[٣].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى.

٥٤٢١ ـ وعن أبي رافع رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان إذا ضحى اشترى كبشين سمينين أقرنين أملحين، فإذا صلى وخطب أتى بأحدهما وهو في مصلاه فذبحه بنفسه بالمدية[٤] ثم قال: **«اللهم هذا عن أمتي جميعًا من شهد لك بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ»**. ثم يؤتى بالآخر وهو في المصلى[٥] فيذبحه بنفسه ثم يقول[٦]: **«اللهم هذا عن محمد وأهل[٧] بيته»**. فيطعمها جميعًا للمساكين، ويأكل هو وأهله منهما، قال: فمضينا[٨] سنينًا ليس أحد من بني هاشم يضحي قد كفانا الله المؤنة والغرم برسول الله ﷺ[٩].

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٢٠) وقال: رواه الطبراني في الكبير وفيه: عطاء بن السائب وقد اختلط.

(٢) هذا اللفظ ليس في المقصد العلي.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٤١٧/٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٦٢٢)، وذكره في مجمع الزوائد (٤/ ٢٢) وقال: رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط من رواية إسحٰق بن عبد الله بن أبي طلحة عن جده ولم يدركه ورجاله رجال الصحيح.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٢٥٤) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة، وقال: عبد الله بن بكر به لأبي يعلى.

(٤) قوله: «بنفسه بالمدية». لم يرد بمجمع الزوائد.

(٥) قوله: «وهو في المصلى. . بنفسه». لم يرد بمجمع الزوائد.

(٦) العبارة في الأصل: «فذبحه بنفسه ثم قال». والتصويب من مجمع الزوائد.

(٧) في مجمع الزوائد: «آل». (٨) في مجمع الزوائد: «فلبثنا».

(٩) في مجمع الزوائد: «قد كفانا الله برسول الله ﷺ الغرم والمؤنة». وقد ذكره الهيثمي (٤/ ٢٢) وقال: رواه البزار، وأحمد بنحوه، ورواه الطبراني في الكبير بنحوه.

رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل، والحاكم، وعنه البيهقي في سننه ومدار أسانيدهم على عبد الله بن محمد بن عقيل.

٥٤٢٢ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ أُتي بكبشين أملحين عظيمين أقرنين موجوأين[١]، فأضجع أحدهما وقال: **«بسم الله والله أكبر، اللهم عن محمد وآل محمد»**. ثم أضجع الآخر وقال: **«بسم الله والله أكبر، اللهم عن محمد وأُمّته ومن شَهِدَ لك بالتوحيد وشَهِدِ لي بالبلاغ»**[٢].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وأبو يعلى الموصلي بسند واحد مدارهما على عبد الله بن محمد بن عقيل.

٥٤٢٣ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال لفاطمة: **«قومي يا فاطمة[٣] فاشهدي أُضحيتك، أما إن لك بأول قطرة تقطر من دمها مغفرة لكل ذنب، أما إنه يجاء بها يوم القيامة بلحومها ودمائها سبعين ضعفًا، ثم توضع في ميزانك»**. قال أبو سعيد الخدري: أهذه لآل محمد خاصة وهم[٤] أهل لما خُصّوا به من خير أم لآل محمد وللناسِ عامة. قال: **«بل لآل محمد وللناس [عامة][٥]»**.

رواه أحمد بن منيع، وعبد بن حميد، والبيهقي في الكبرى بسند ضعيف لضعف عمرو بن خالد القرشي.

٥٤٢٤ ـ وعنه قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أضحي عنه بكبشين فأنا [أحب أن][٦] أفعله[٧].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف حنش واسمه: حسين بن قيس[٨].

---

(١) في الأصلين: «بفرنين موجبين» والتصويب من المطالب العالية ومجمع الزوائد.
(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٢٤١) وعزاه لأبي بكر.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٢٢) مختصرًا وقال: رواه أبو يعلى وإسناده حسن.
(٣) لم يرد بالمطالب ذكر اسم فاطمة رضي الله عنها في هذا الموضع.
(٤) في المطالب العالية: «فهم».
(٥) ما بين المعقوفين من المطالب العالية والحديث فيها برقم (٢٢٥٥) وعزاه لأحمد بن منيع، وعزاه محققه لعبد بن حميد أيضًا.
(٦) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.
(٧) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٢٣) وقال: رواه عبد الله بن أحمد، وفيه: أبو الحسناء ولا يعرف روى عنه غير شريك.
(٨) جاء بهامش المخطوط في هذا الموضع عبارة المقابلة ونصها: «قوبل فصح».

٦ ـ باب كراهية حد الشفرة والشاة تنظر، وما جاء في التسمية عند الذبح، وذبيحة الأقلف

(فيه حديثي أبي طلحة وأبي رافع المذكورين في الباب قبله).

٥٤٢٥ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: يُكره أن تُحِدَّ الشَفْرة والشاة تنظر[١].

رواه مسدد موقوفًا بسند ضعيف صالح مولى التوأمة اختلط بآخرة، وروى عنه سفيان بعد الاختلاط.

٥٤٢٦ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ أُتي بكبشين أملحين عظيمين أقرنين موجوأين فأضجع أحدهما وقال: **«بسم الله والله أكبر، اللهم عن محمد وآل محمد»**. ثم أضجع الآخر وقال: **«بسم الله والله أكبر، اللهم عن محمد وأُمّته من شَهِدَ لك بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ»**[٢].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وأبو يعلى الموصلي ومدار أسانيدهم على عبد الله بن محمد بن عقيل.

٥٤٢٧ ـ وعن أنس رضي الله عنه قال: ضحّى رسول الله ﷺ بكبشين أملحين أقرنين قرّب أحدهما فقال: **«بسم الله اللهم منك ولك، هذا عن محمد وأهل بيته»**. ثم قرّب الآخر فقال: **«بسم الله، اللهم منك ولك، هذا عمن وَحّدَك من أُمّتي»**[٣].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى بسند فيه الحجاج بن أرطاة وهو ضعيف.

٥٤٢٨ ـ وعن يونس بن عبيد قال: كان الحسن لا يرى بذبيحة الأقلف بأسًا[٤].

رواه أبو يعلى.

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٢٦٨) وعزاه لمسدد.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٢٤١)، وعزاه لأبي بكر.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٢٢) مختصرًا وقال: رواه أبو يعلى وإسناده حسن.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند العلي برقم (٣١١٩/ ٥)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٦٢٤)، وفي مجمع الزوائد (٤/ ٢٢) وقال: رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه: حجاج بن أرطاة وهو ثقة ولكنه مدلس.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٢٦٩) وعزاه لأبي يعلى.

٧ ـ باب موضع الذبح وفيمن ذبح أُضحيته وجزأها أثلاثًا وما جاء في عيوب الأضحية

١٢٠/ب ٥٤٢٩ ـ وعن أبي العشراء عن أبيه رضي الله عنه قال: قلت:/ يا رسول الله أما تكون الذكاة إلاَّ في اللبلة أو الحلق؟ فقال رسول الله ﷺ: **«والذي نفسي بيده لو طعنت في فخذها لأجزأ عنك»**.

رواه عبد بن حميد، وأبو يعلى. وأبو العشراء متكلم فيه، تكلم فيه أحمد بن حنبل والبخاري، ووثقه ابن حبان.

٥٤٣٠ ـ وعن إبراهيم بن الأصفح مؤذن أهل المدينة عن أبيه قال: شهدت أبا هريرة رضي الله عنه بالمصلى قال لرجلين: أما عندكما ما تضحّيان [به][1]؟ قالا: لا، فانطلق بهما إلى منزله فأخرج شاته[2] [و][1] قال: تقبّل الله من أبي هريرة ومن [فلان بن][1] فلان وفلان، ثم أخذ كبدها أو شيئًا منها فشوى[3] فأكلوا منها، ثم جزأها أثلاثًا[4] فانقلب الرجلان بثلثيهما ودخل بيت أبي هريرة ثلثها[5].

رواه مسدد عن عيسى بن يونس عنه به.

٥٤٣١ ـ وعن أبي الخصيب: أن رجلاً سأل ابن عمر رضي الله عنهما عن الأضحية. فقال: أكره وأجتنب العوراء بَيِّنٌ عَوَرُها والعرجاء بَيِّنٌ عَرَجُها والمريضة بَيِّنٌ مَرَضُها، والمَهْزُولة بَيِّنٌ هُزالُها[6].

رواه مسدد، وإسناد[7] أبي الخصيب مختلف فيه وثقه ابن حبان وجهله الذهبي وباقي رجال الإسناد ثقات.

٥٤٣٢ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سألت النبي ﷺ أو سأله رجل، فقال: يا رسول الله إن الذئب قطع ذنب شاة لي أفأضحي بها؟ قال: **«نعم»**.

رواه عبد بن حميد بسند فيه عطية بن سعد العوفي وهو ضعيف.

---

(١) ما بين المعقوفين من المطالب.
(٢) في المطالب: «شياهه».
(٣) لم ترد الكلمة في المطالب.
(٤) في المطالب: «ثم جزأها ثلاثة أجزاء».
(٥) في المطالب: الثلث. والخبر ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٢٥٦) وعزاه لمسدد.
(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٢٥٧) وعزاه لمسدد.
(٧) هذه الكلمة زائدة على السياق.

٨ ـ باب النهي عن أكل لحوم الأضاحي فوق ثلاث، والرخصة في ذلك وما جاء فيمن لم يضح

٥٤٣٣ ـ عن سعيد بن عبيد قال: شهدت مع علي رضي الله عنه ـ يعني العيد ـ فصلى، ثم خطب، ثم قال: إن رسول الله ﷺ نهاكم أن تأكلوا من نسككم فوق ثلاثة أيام.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لتدليس ابن إسحٰق.

٥٤٣٤ ـ وعن عبد الله بن عطاء بن إبراهيم مولى الزبير عن أمه وجدته أم عطاء قالتا: والله لكأننا ننظر إلى الزبير بن العوام حين أتانا على بغلة له بيضاء. فقال: يا بني عطاء[1] إن رسول الله ﷺ قد[2] نهى المسلمين أن يأكلوا لحوم نسكهم فوق ثلاث فلا تأكلنه. قال: قلت يا نبي الله بأبي أنت وأمي كيف أصنع بما أهدي لنا؟ قال: **«ما أهدي لكم فشأنكم به»**[3].

رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل بسند ضعيف لجهالة بعض رواته، وضعف بعضهم.

٥٤٣٥ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كنا نأكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث.

رواه أبو داود الطيالسي بسند فيه جابر الجعفي.

٥٤٣٦ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: **«إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها، ونهيتكم أن تحتبسوا[4] لحوم الأضاحي فوق ثلاث فاحبسوا، ونهيتكم عن هذه الظروف فانتبذوا فيها واجتنبوا كل مسكر»**[5].

رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل، وفي سنديهما جابر الجعفي وفرقد السبخي، لكن له شواهد تقدم بعضها في زيارة القبور وبعضها في الأشربة.

٥٤٣٧ ـ وعن الشعبي: أن أبا بكر، وعمر شهدا الموسم فلم يضحّيا[6].

---

(١) في مجمع الزوائد: «يا أم عطاء». (٢) لم ترد الكلمة في مجمع الزوائد.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بنحوه (٤/ ٢٥) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى والطبراني في الكبير، وعبد الله بن عطاء وثقه أبو حاتم وضعفه ابن معين وبقية رجاله ثقات.

(٤) في المقصد العلي: «تحبسوا».

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥٢٩٩/٩)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٦٣٠)، وذكره في مجمع الزوائد (٤/ ٢٦) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى وفيه: فرقد السبخي وهو ضعيف.

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٢٥٨) وعزاه لمسدد.

رواه مسدد عن فضيل بن عياض عن المغيرة عنه به.

٥٤٣٨ ـ وعن إبراهيم النخعي: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يحج فلا يُضَحّي[١]. وقال إبراهيم: كانوا يحجّون ومعهم أوراقهم وذهبهم فلا يضحون[١].

رواه مسدد.

٩ ـ باب العقيقة، وما يعق به عن الغلام والجارية، وما جاء في طعن الشيطان في جنب الصبي حين يولد

٥٤٣٩ ـ عن جابر رضي الله عنه قال: عَقَّ رسول الله ﷺ عن الحسن والحسين[٢].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى بإسناد حسن.

٥٤٤٠ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: أمرنا رسول الله ﷺ بالفَرَع من كل خمس شياه شاه[٣]. قالت: ويُعَقُّ عن الغلام شاتان مكافئتان وعن الجارية شاة. قالت عائشة: فعقّ رسول الله ﷺ عن الحسن والحسين شاتين يوم السابع وأمر أن يماط عن رأسه الأذى. وقال: **«اذبحوا على اسمه وقولوا[٤]: بسم الله، الله أكبر، اللهم منك ولك، هذه عقيقة فلان»**. قال: وكانوا في الجاهلية تُؤْخَذ قطنة فتجعل في دم العقيقة ثم توضع على رأسه فأمر رسول الله ﷺ أن جعلوا مكان الدم خلوقًا[٥].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، والبيهقي.

١/١٢١ ٥٤٤١ ـ /وعن أبي رافع قال: قالت فاطمة: يا رسول الله ألا أعقّ عن ابني دماء. قال: **«احلقي شعره وتصدقي بزنته على المساكين أواقٍ من ورقٍ أو فضةٍ»**[٦].

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٢٥٩) وعزاه لمسدد.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣/١٩٣٣)، والهيثمي في المقصد العلي برقم (٦٤٨) وذكره في مجمع الزوائد (٤/٥٧) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٢٦٠) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة.

(٣) رواه أبو يعلى بنحوه إلى هنا في المسند برقم (٨/٤٥٠٩)، والهيثمي في المقصد العلي برقم (٦٣١)، وفي مجمع الزوائد (٤/٢٨) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

(٤) في المقصد العلي: «وقوله». وأحسبه تحريف مطبعي.

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٨/٤٥٢١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٦٤٨)، وفي مجمع الزوائد (٤/٥٨) وقال: رواه أبو يعلى والبزار باختصار ورجاله رجال الصحيح خلا: شيخ أبي يعلى إسحق فإني لم أعرفه.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٢٦٥).

(٦) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٥٧) وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير وهو=

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى وأحمد بن حنبل.

٥٤٤٢ - وعن بريدة بن الخصيب رضي الله عنه: **أن النبي ﷺ عقّ عن الحسن والحسين.**

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل وأبو يعلى، والنسائي في الكبرى بسند الصحيح.

٥٤٤٣ - وعن أنس بن مالك رضي الله عنه: **أن النبي ﷺ عق عن الحسن والحسين بكبشين**[1].

رواه أبو يعلى، والبزار بإسناد صحيح وزاد النسائي من حديث ابن عباس: كبشين كبشين، وقال أبو داود: كبشًا كبشًا، وزاد الحاكم من حديث عبد الله بن عمرو عن كل واحد منهما كبشين مثلين متكافئين، وزاد من حديث عائشة: يوم السابع، وسماهما، وأمر أن يُماط عن رؤوسهما الأذى، وصححه وزاد من حديث علي في حق الحسين وقال: **«يا فاطمة احلقي رأسه وتصدقي بزنة شعره»**. ولأصحاب السنن الأربعة من حديث أم كرز الكعبية: عن الغلام شاتان مكافئتان، وعن الجارية شاة، وزادوا سوى ابن ماجة: **«لا يضركم ذكرانًا كن أم أناثًا»**. وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم.

٥٤٤٤ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: صياح الصبي حين يقع نزغ الشيطان في جنبه.

رواه مسدد موقوفًا. . .

٥٤٤٥ - والحميدي مرفوعًا بسند الصحيح ولفظه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من مولود إلا يطعنه الشيطان في بعض كتفه إلاّ عيسى وأمه فإن الملائكة حفت بهما واقرأوا إن شئتم: ﴿إِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾[2]»**.

٥٤٤٦ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما في العقيقة: عن الغلام كبشان وعن الجارية كبش[3].

= حديث حسن.

(١) رواه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٩٤٦/٥) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٦٤٧)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٥٧) وقال: رواه أبو يعلى والبزار باختصار ورجاله ثقات.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٢٦١) وعزاه لأبي يعلى. وقال: قال البزار: لا نعلم أحدًا تابع جرير بن حازم عليه.

(٢) سورة آل عمران (الآية: ٣٦) والحديث عند الحميدي في المسند برقم (١٠٤٢).

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٢٦٤) وعزاه لمسدد.

رواه مسدد موقوفًا ورواته ثقات.

١٠ ـ باب الأذان والإقامة في أُذني المولود وتحنيكه بالتمر

٥٤٤٧ ـ عن طلحة بن عبيد الله عن حسن ـ وقال مرة عن حسين ـ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«من وُلِد لَهُ فأَذَّنَ في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى لم تضره أمُّ الصبيان»**(١).

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف يحيىٰ بن العلاء.

٥٤٤٨ ـ وعن أنس بن مالك قال: ولد لأبي طلحة غلامًا، فقال لي: احفظه حتى نأتي به رسول الله ﷺ ومعه تمرات فأخذه النبي ﷺ، فقال: **«أمعه شيء»**؟ قالوا: نعم تمرات، فأخذها النبي ﷺ فمضغها، ثم أخذ من فيه فجعله في فِيّ الصبي وحنكه وسماه عبد الله.

رواه أحمد بن منيع.

٥٤٤٩ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: أتيت النبي ﷺ بابن الزبير فحنكه بتمرة، وقال: **«هذا عبد الله، وأنتِ أم عبد الله»**(٢).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات.

١١ ـ باب في تسمية المولود، وما جاء في أحب الأسماء إلى الله وأصدقها وأقبحها

(فيه حديث علي بن أبي طالب وسيأتي في الأدب).

٥٤٥٠ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: لما ولد الحسن بن علي قلت: سموه: حربًا، وقد كنت أحب أن أكتني بأبي حرب، فأتى النبي ﷺ فدعا به. فقال: **«ما سميتموه»**؟ قلنا: سمينا حَرْبًا، فقال رسول الله ﷺ: **«بلى، هو الحسن»**. فلما ولد الحسين سميته حَرْبًا، فجاء النبي ﷺ فقال: **«ما سميتموه»**؟ قلنا: حربًا، فقال رسول الله ﷺ: **«بلى، هو حسين»**. فلما ولد الثالث سميته حَرْبًا، فجاء النبي ﷺ فقال: **«أروني**

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٧٨٠/ ١٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٦٤٩)، وفي مجمع الزوائد (٥٩/٤) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: مروان بن سالم الغفاري وهو متروك.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٢٦٣) وعزاه لأبي يعلى.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٢٦٢) وعزاه لأبي بكر.

ابني ما سميتموه»؟ قال: قلنا: حَرْبًا، قال: **«بلى هو محسن»** ـ ثم قال ـ **«إنما سميتهم بولد هارون شبر وشبير ومشبر»**(١).

رواه أبو داود الطيالسي، وأحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، واللفظ له، وأبو يعلى وزاد: أنه سمى ابنه الأكبر: حمزة، وسمى حسينًا بعمه جعفر، فدعا رسول الله ﷺ عليًا، فقال: **«إني قد غيرت اسم ابنيّ هذين»**. قلت: الله ورسوله أعلم، فسمى: حسنًا وحسينًا(٢).

ورواه الحاكم وعنه البيهقي.

٥٤٥١ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **«لا تسموهم محمدًا ثم تلعنوهم»**(٣).

رواه أبو داود الطيالسي واللفظ له، والبيهقي من طريقه وكذا، . .

٥٤٥٢ ـ عبد بن حميد ولفظه: **«تسمون محمدًا ثم تسبونه»**. ومدار الإسناد على الحكم بن عطية وهو مختلف فيه.

٥٤٥٣ ـ وعن يوسف بن عبد الله بن/ سلام قال: سماني رسول الله ﷺ يوسف، ومسح رأسي ودعا لي بالبركة. ١٢١/ب

رواه مسدد، والترمذي في الشمائل ورواته ثقات، . .

٥٤٥٤ ـ وأبو بكر بن أبي شيبة ولفظه: سماني رسول الله ﷺ يوسف وأقعدني في حجره ومسح على رأسي.

٥٤٥٥ ـ وعن عيسى بن طلحة قال: حدَّثتني ظئر محمد بن طلحة قالت: لما ولد

---

(١) في مجمع الزوائد: «بشر، وبشير، ومبشر» وقد ذكره في (٨/ ٥٢) بمعناه وقال: رواه أحمد والبزار. . والطبراني ورجال أحمد، والبزار رجال الصحيح، غير: هانىء بن هانىء وهو ثقة.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٥٢) بنحوه وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه، والبزار، والطبراني وفيه: عبد الله بن عقيل، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح. ، وذكره في المقصد (١٠٨٤).

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٧٩٦) وعزاه لأبي داود، وفيه «تلعنونهم». ، ذكره بنحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٤٨) وقال: رواه أبو يعلى والبزار وفيه: الحكم بن عطية وثقه ابن معين وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح. ، وذكره في المقصد العلي برقم (١٠٨٧) وأبو يعلى في المسند برقم (٣٣٨٦/ ٦).

محمد بن طلحة أتينا به النبي ﷺ، فقال: **«ما سميتموه»**؟ قلنا محمدًا. فقال: **«هذا سَمِيِّي، وكنيته أبو القاسم»**[١].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

٥٤٥٦ ـ وعن إسماعيل بن عياش عن النَضْر بن شُفَي رفعه إلى النبي ﷺ قال: **«من ولد له ثلاثة أولاد فلم يُسَمّ أحدهم محمدًا فقد جهل»**[٢].

رواه الحارث بن أبي أسامة عن إسماعيل بن أبي إسماعيل عنه به.

٥٤٥٧ ـ وعن حميد عن بكر: أن النبي ﷺ كان إذا توجه لحاجة إن[٣] سمع يا راشد، يا نجيح وكل كلمة حسنة.

رواه الحارث عن أحمد بن إسحٰق عن حماد بن سلمة عنه به.

٥٤٥٨ ـ وعن سعيد بن المسيب قال: ولد لأخي أم سلمة غلام فسمَّوه: الوليد، فدخلوا به على النبي ﷺ. فقال: **«أَسمَّيتموه»**؟ قالوا: نعم سمَّوه: الوليد، قال: **«مَهْ مَهْ، اسمه: عبد الرحمن، سمَّيتموه باسم فراعنتكم؟ ليكونن في أمتي رجل يقال له: الوليد لهو أشد لأمتي**[٤] **من فرعون لقومه»**. قال عبد الرحمن بن عمرو: فقلت له: أيّ[٥] الوليد هو؟ قال: إن استُخلف الوليد بن يزيد فهو هو وإلا فالوليد[٦] بن عبد الملك»[٧].

رواه الحارث مرسلاً بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

٥٤٥٩ ـ وعن أبي وهب الجشمي ـ وكانت له صحبة ـ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«تسموا بأسماء الأنبياء وأحب الأسماء إلى الله عبد الله، وعبد الرحمن وأصدقها حارث وهمام وأقبحها حرب ومرة»**[٨].

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٩٧) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٤٩) وقال: رواه الطبراني وفيه: إبراهيم بن عثمان أبو شيبة وهو متروك.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٩٥) وعزاه للحارث، ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٠٣).

(٣) ذكره الهيثمي في البغية برقم (٨٠٤) وما بعد الإشارة جاء موضعه نقط بالمطبوع نظرًا لعدم وضوحه للأستاذ محققه في أصل المخطوط الذي اعتمد عليه.

(٤) كذا في الأصل. ، وفي المطالب: «لهو أشد على أمتي». ، وفي البغية موافق لما هنا.

(٥) في المطالب: «أيما». وما هنا موافق للبغية.

(٦) في المطالب: «ابن يزيد وإلا فهو الوليد بن عبد الملك» وما هنا موافق للبغية.

(٧) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٧٩٨) وعزاه للحارث، وذكره الهيثمي في البغية برقم (٨٠٥).

(٨) روى نحوه أبو يعلى في المسند عن أنس برقم (٢٧٧٨/ ٥)، والهيثمي في المقصد العلي (١٠٨٣)=

رواه أبو يعلى الموصلي بسند رواته ثقات.

١٢ ـ باب ما يستدل به على أن العقيقة على الاختيار لا على الوجوب وما جاء في أن الولد ثمر القلوب

٥٤٦٠ ـ عن زيد بن أسلم عن رجل من بني ضمرة سمع أباه أو عمه يقول سمعت رسول الله ﷺ بعرفة وسئل عن العقيقة فقال: **«لا أحب العقوق، ولكن من ولد له ولد وأحب أن ينسك عنه فلينسك»**[١].

رواه أحمد بن منيع، والحارث بن أبي أمامة، وأبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل كلهم من هذا الوجه.

٥٤٦١ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«الولد ثمر القلوب[٢] مجبنة مبخلة مخزنة»**[٣].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى، والبزار بسند ضعيف لضعف عطية العوفي والراوي عنه ابن أبي ليلى.

وله شاهد من حديث يعلى العامري رواه القضاعي في كتابه مسند الشهاب...[٤] وسيأتي في المناقب في باب...[٤].

= بنحوه كذلك عن أنس، وابن حجر بنحوه أيضًا عن أنس في المطالب برقم (٢٨٠٢) وعزاه لأبي يعلى وقال: له شاهد من حديث ابن عمر في صحيح مسلم.

(١) ذكره الهيثمي بنحوه في بغية الباحث برقم (٤٠١)، ذكره في مجمع الزوائد (٤/ ٥٧) بنحوه وقال: رواه.. أحمد وفيه: رجل لم يُسَمَّ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) في المقصد العلي: «القلب».

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٠٣٢/ ٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٠٣)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ١٥٥) وقال: رواه أبو يعلى الموصلي، والبزار، وفيه: عطية العوفي وهو ضعيف.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٨٢٠) وعزاه لأبي يعلى.

(٤) موضع النقط كلمات غير ظاهرة لورود العبارة بالهامش بخط دقيق.

٧٥ ـ كتاب السبق والرمي

١ ـ باب الترغيب في الرمي

قال الشافعي رحمه الله: قال الله جل ثناؤه فيما ندب به أهل دينه: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾[1]. فزعم أهل العلم بالتفسير: أن القوة هي الرمي وتقدم في كتاب اللباس في باب العمامة

٥٤٦١ مكرر ـ من حديث علي بن أبي طالب أن النبي ﷺ تَصَفَّحَ الناس [فرأى رجلاً][2] وبيده قوس عربية، فقال: **«عليك بهذه وأمثالها ورماح القَنا فإن بهذه[3] وأمثالها يمكِّن الله لكم في البلاد ويؤيد[4] لكم في النصر»[5].**

٥٤٦٢ ـ وعن حفص بن أبي داود عن شيخ من أهل المدينة قال: نهى رسول الله ﷺ أن يرمي الرجل بمرماةٍ يراها[6].

رواه مسدد عن حفص بن غياث عنه به.

---

(١) سورة الأنفال (الآية: ٦٠).

(٢) ما بين المعقوفين من المطالب العالية.

(٣) في المطالب: «هذا». (٤) في المطالب: «يزيد».

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٩٤٣) وعزاه لأبي بكر، وعزاه محققه لأحمد بن منيع أيضًا.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٢٦٨) وقال: رواه الطبراني عن بكر بن سهل وهو مقارب الحديث وقال النسائي ضعيف وبقية رجاله رجال الصحيح إلا أني لم أجد لأبي عبيدة عيسى بن سليم من عبد الله بن بشر سماعًا.

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٩٤٩) وعزاه لمسدد.

٥٤٦٣ ـ وعن القعقاع بن أبي حدرد الأسلمي قال: مرَّ رسول الله ﷺ بأُناس من أسلم وهم يتناضلون. فقال: **«ارموا يا بني إسماعيل، ارموا[١] فإن أباكم كان راميًا ارموا وأنا مع ابن الأكوع»**. فأمسك القوم بأيديهم، فقال: **«ما لكم لا ترمون»**؟ قالوا: يا رسول الله نرمي وقد قلت: **«أنا مع ابن الأكوع»** وقد علمتَ أن حزبك لا يُغْلَبُ؟ قال: **«ارموا وأنا معَكم [كلِّكم][٢]»**.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف عبد الله بن سعيد المقبري، وتقدم في الجهاد في باب الرمي وتقدم فيه حديث سعد بن أبي وقاص وغيره.

٥٤٦٤ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ[٣]/ مَرَّ على ١/١٢٢ ناس يرمُون. فقال: **«خذوا وأنا مع ابن الأكوع»**. فقالوا: يا رسول الله نأخذ وأنت مع بعضنا دون بعض، فقال: **«خذوا وأنا معكم يا بني إسماعيل»**[٤].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وفي سنده الحجاج بن أرطاة.

٥٤٦٥ ـ وعن أبي بكرة رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن الخَذْف.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات.

والخَذْف: بفتح الخاء وسكون الذال المعجمتين الرمي بالعصا وغيرها[٥].

٢ ـ باب ما جاء في المسابقة بالخيل والمراهنة عليها وإخصاء البهائم

٥٤٦٦ ـ عن سعيد بن المسيب: أنه كان لا يرى بأسًا بالرجلين[٦] يتراهنان يجيء هذا يستبق، وهذا يستبق فيدخلان بينهما دخيلاً إن سبق ذهب بالسبق وكان يكره أن يتفرقا بذلك[٧].

رواه مسدد مرسلاً بسند صحيح. . . .

---

(١) لم ترد الكلمة بالمطالب العالية.

(٢) ما بين المعقوفين من المطالب العالية والحديث ورد به برقم (١٩٤٦) وعزاه مؤلفه لأبي بكر بن أبي شيبة.

(٣) قوله: أن رسول الله ﷺ تكرر بآخر الورقة [١٢١]، وأول الورقة [١٢٢] فحذفت التكرار.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٩٤٥) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة.

(٥) في هذا الموضع من هامش المخطوط جاءت عبارة مقابلة المخطوط على الأصل ونصها: «قوبل فصح».

(٦) في المطالب: «الرجلين».

(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٩٥٠) وعزاه لمسدد.

٥٤٦٧ ـ وفي رواية له وللبيهقي: لا بأس برهان الخيل إذا كان فيها فرس ليس دونها، إن سَبق كان له السَبَق وإن سُبق لم يكن عليه شيء[١].

٥٤٦٨ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أدخل فرسًا بين فرسين وهو لا يأمن أن يسبق فليس بقمار، ومن أدخل فرسًا بين فرسين وقد أمن أن يسبق فهو قمار»**[٢].

رواه أحمد بن منيع بسند الصحيح.

٥٤٦٩ ـ وعن جعفر بن محمد حدّثني أبي: أن النبي ﷺ سابق[٣] بين الخيل والإبل[٤].

رواه مسدد مرسلاً ورواته ثقات.

٥٤٧٠ ـ وعن أبي لبيد قال: قلت لأنس: يا أبا حمزة أكنتم تراهنون على عهد رسول الله ﷺ؟ أكان رسول الله ﷺ يراهن؟ قال: نعم والله لراهن على فرس يقال له سُبحة فجاءت سابقة فنهش لذلك.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع واللفظ له، والبيهقي، وتقدم له شواهد في الجهاد في باب الخيل.

٥٤٧١ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ عن إخصاء الخيل والبهائم[٥].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف عبد الله بن نافع.،.

٥٤٧٢ ـ ورواه الحاكم وعنه البيهقي بلفظ: نهى رسول الله ﷺ عن إخصاء الإبل والبقر والغنم والخيل وقال: **«إنما الخصاء في الخيل»**[*].

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٩٥١) وعزاه لمسدد.

(٢) أطراف الحديث عند: أحمد في المسند (٢/ ٥٠٥)، والحاكم في المستدرك (٢/ ١١٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٢٠)، ابن أبي شيبة في المصنف (١٢/ ٤٩٩)، أبي داود في السنن (الجهاد ب ٦٩)، وابن ماجة في السنن (٢٩٨٦)، الدارقطني (٤/ ١١١).

(٣) في المطالب: «سَبّق».

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٩٤٤) وعزاه لمسدد.

(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/ ٢٦٥) وقال: رواه أحمد وفيه: عبد الله بن نافع وهو ضعيف.

(*) جاء بهامش المخطوط في هذا الموضع عبارة مقابلته على الأصل ونصها: «قوبل فصح».

٧٦ ـ كتاب الأيمان

١ ـ باب ما جاء في الحلف بصفات الله عز وجل كالعزة والقدرة والجلال والكبرياء والعظمة والكلام والسمع ونحو ذلك

قال البخاري: «قال أيوب النبي ﷺ: وعزتك لا غنى بي عن بركتك». قال: وحديث أنس في الذي يغمس في الجنة، فيقال له: «هل رأيت بؤسًا قط»؟ فيقول: لا، وعزتك وجلالك.

٥٤٧٣ ـ عن أبي كنف قال: قال عبد الله بن مسعود: من حلف بالقرآن فعليه بكل آية يمين، ومن كفر بحرف فقد كفر به أجمع[1].

رواه مسدد، والبيهقي في الكبرى موقوفًا. ،..

٥٤٧٤ ـ وفي رواية البيهقي: عن حنظلة بن خويلد العنبري قال: خرجت مع ابن مسعود حتى أتى السدة سدة بالسوق فاستقبلها، ثم قال: اللهم إني أسألك من خيرها وخير أهلها وأعوذ بك من شرها وشر أهلها، ثم مشى حتى أتى درج المسجد، فسمع رجلاً يحلف بسورة من القرآن، فقال: يا حنظلة أترى هذا يكفِّر عن يمينه؟ إن لكل آية كفارة أو قال: يمين.

٥٤٧٥ ـ وفي رواية له: عبد الله بن حنظلة قال: كنت مع عبد الله بن مسعود فسمع رجلاً يحلف بسورة البقرة، فقال: أتراه يكفر؟ عليه بكل آية يمين.

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٧٢٦) وعزاه لمسدد.

[فـائـدة]:

فيقول عبد الله بن مسعود، مع الحديث المرسل فيه دليل على أن الحلف بالقرآن يكون يمينًا في الجملة، ثم التغليط في الكفارة متروك بالإجماع.

٢ ـ باب فيمن حلف بغير الله أو بالبراءة من الإسلام أو الأمانة

(فيه حديث قيس بن حنيف وتقدم في الطهارة في باب ما يستتر به من أعين الجن).

٥٤٧٦ ـ وعن عبد الله بن شقيق قال: قال رجل عند رسول الله ﷺ: والأمانة. فقال: **«قلتَ: والأمانة! قلت: والأمانة!»**(١). فما زال رسول الله ﷺ يكررها حتى قلنا: ليته سَكَتَ(٢).

رواه مسدد مرسلاً ورواته ثقات.

١٢٢/ب ٥٤٧٧ ـ/ وعن سعيد بن عبيدة قال: كنت مع ابن عمر رضي الله عنهما فسمع رجلاً يقول: وأبي، فحصبه ابن عمر، وقال: إنها كانت يمين عمر في الجاهلية فنهاه رسول الله ﷺ.

رواه مسدد.

٥٤٧٨ ـ وعن عمر رضي الله عنه أنه قال: حلفت يومًا بأبي، فإذا رجل من خلفي. قال: **«لا تحلفوا بآبائكم»**(٣). قال: فالتفت فإذا هو رسول الله ﷺ.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة...

٥٤٧٩ ـ وأحمد بن حنبل ولفظه عن عمر أنه قال: لا، وأبي فقال رسول الله ﷺ: **«مه، فإنه من حلف بشيء دون الله فقد أشرك»**.

وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر.

٥٤٨٠ ـ وعن شقيق عن عبد الله قال: جاء يهودي إلى النبي ﷺ فقال: نِعم الأمة

---

(١) لم يذكر في المطالب التكرار.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٧٢٧) وعزاه لمسدد.، وذكر معناه الهيثمي عن ابن عمر في مجمع الزوائد (٤/١٧٨) وقال: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

(٣) أطراف الحديث عند: البخاري في الصحيح (٥/٥٣)، (٨/١٦٤)، (٩/١٤٧)، مسلم في الصحيح (الإيمان ب ١ رقم ٤ مكرر)، وابن ماجة في السنن (٢١٠١)، النسائي في المجتبى (الأيمان والنذور ب ٤/ ب ٥)، أحمد في المسند (١/١٧، ١٩، ٢٠، ٣٢..).

أمتك لولا أنهم يقولون، قال: **«وكيف يقولون»**؟ قال: يقولون: لولا الله وفلان، قال: **«إن اليهود لتقول قولاً، يقولوا: ثم فلان»**. وقال: أيضًا نِعم الأمة أمتك لولا أنهم يشركون، قال: **«كيف يقولون»**؟ قال: يحلفون بحق فلان وبحياة فلان. قال: فقال النبي ﷺ: **«لا تحلفوا إلاّ بالله»**[(١)].

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف عبيد بن القاسم.

٥٤٨١ ـ وعن بريدة بن الخصيب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليس منا من حلف بالأمانة، ومن خبب على امرىء زوجته أو مملوكه فليس منا»**[(٢)].

رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل، والبيهقي في الكبرى، ورواته ثقات وأبو داود في سننه مختصرًا.

٥٤٨٢ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من حلف على يمين فهو كما قال، إن قال: إني يهودي، فهو يهودي، وإن قال: إني نصراني، فهو نصراني، وإن قال إني مجوسي فهو مجوسي»**[(٣)].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف عُبَيْس بن ميمون.

٣ ـ باب فيمن حلف على يمين فرأى غيرها خيرًا منها وشبهة من زعم: أن لا كفارة في اليمين إذا كان حنثها طاعة

(فيه حديث عائشة وسيأتي في سورة التحريم).

٥٤٨٣ ـ وعن عبد الرحمن بن أُذينة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من حلف على يمين فرأى غيرها خيرًا منها فليأت الذي هو خير وليكفِّر عن يمينه»**[(٤)].

---

(١) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد عن ابن مسعود (٤/ ١٧٧) وقال: رواه الطبراني في الكبير وفيه: عبيد بن القاسم وهو كذاب.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٣٣٢) وقال: رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح خلا: الوليد بن ثعلبة وهو ثقة.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٠٠٦/ ١٠)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٨١٣)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ١٧٧) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: عُبَيْس بن ميمون وهو متروك، وقلت: قد صحف فيه: «عُبَيْس» إلى: «عنبس».، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٧٢٩) وعزاه لأبي يعلى.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٧٣٠) وعزاه لأبي داود الطيالسي.

رواه أبو داود الطيالسي، والطبراني، والبغوي، وابن شاهين، وابن السكن، وأبو عروبة وغير واحد في كتبهم في الصحابة.

[فـــائـــدة]:

وقال ابن السكن: يقال له صحبة، وقال البخاري في تاريخه: لم يدرك أُذينة النبي ﷺ وحديثه مرسل، وعده في التابعين: أبو نعيم، ومسلم في الطبقة الأولى، وقال أبو حاتم: حديثه مرسل، وذكره ابن حبان في الصحابة، ثم ذكره في التابعين، وأصل الحديث في الصحيحين وغيرهما من حديث عبد الرحمن بن سَمُرة، وأبي موسى الأشعري.

٥٤٨٤ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن امرأة قالت: إن لبست من كسوة زوجها[١] فهي هدية. قال: فقال: تهديه. قال: وسألت الحسن، قال: تكفِّر عن يمينها[٢].

رواه مسدد موقوفًا.

٥٤٨٥ ـ وعن عوف بن مالك الأشجعي عن أبيه قال: أتيت رسول الله ﷺ فصعَّد فيَّ النظر وصوّبه ثم قال: «**أربّ إبل أنت، أو ربّ غنم**» وكان يعرف ربّ الإبل من ربّ الغنم بهيئته، فقلت: من كلٍ قد آتاني الله وأكثر وأنطب، فقال: «**أليس تنتجها وافية أعينها وآذانها فتجدع هذه وتقول: صرمًا وتهد هذه عميرة فساعد الله أشد ومواساة أحد لو شاء أن يأتيك بها صرمًا فعل**». قلت: يا رسول الله إلى ما تدعو؟ قال: «**لا شيء إلاّ الله والرحم**». قلت: يا رسول الله ما بعثت به؟ قال: «**أتتني رسالة من ربي فضقت بها ذرعًا، وخفت أن يكذبني قومي فقيل لي: لتفعلن أو لنفعلن كذا وكذا**». قلت: يا رسول الله يأتيني ابن عمي فأحلف أن لا أعطيه ولا أصله، قال: «**كَفِّر عن يمينك**». قال، ثم قال: «**أرأيت لو كان لك عبدان أحدهما لا يخونك ولا يكتمك حديثًا، ولا يكذبك، والآخر يكذبك ويكتمك ويخونك أيهما أحبّ إليك**»؟ قلت: الذي لا يكذبني ولا يخونني ولا يكتمني، قال: فقال رسول الله ﷺ: / «**فذلك أنتم عند ربكم**»[٣]. ١/١٢٣

رواه الحميدي.

---

(١) في المطالب: «من زوجها كسوة».

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٧٢٨) وعزاه لمسدد.

(٣) أطرافه عند: الحميدي في المسند (٨٨٣)، أحمد في المسند (٤/ ١٣٦)، الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٨٣).

٥٤٨٦ ـ وعن أنس بن مالك: أن أبا موسى الأشعري استحمل النبي ﷺ فوافق منه شغلاً فحلف أن لا يحمله، ثم حمله، فقال: يا رسول الله إنك حلفت أن لا تحملني، قال: **«وأنا أحلف لأحملنك»**. فحمله[1].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له ورواته ثقات، وأحمد بن منيع، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل.

٥٤٨٧ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«من حلف على يمين فرأى خيرًا منها فليأت الذي هو خير ولا كفارة عليه»**.

رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لضعف يحيىٰ بن عبيد الله بن موهب.

٥٤٨٨ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«من حلف على يمين فرأى غيرها خيرًا منها فكفارتها تركها»**[2].

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف محمد بن عبد الرحمن البيلماني والراوي عنه.

٥٤٨٩ ـ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: أفاء الله عز وجل على رسوله ﷺ إبلاً ففرّقها، قال أبو موسى الأشعري: يا رسول الله احْذني[3]. قال: **«لا»**. فقال له ثلاثًا، فقال النبي ﷺ: **«والله لا أفعل»**. إلى أن يبقى أربع غُرُّ الذُرَى، فقال: **«خذهن يا أبا موسى»**. قال: يا رسول الله إني استحذَيتك[4] فمنعتني وحلفت، فأشفقت أن يكون دخل على رسول الله ﷺ وهم، فقال: **«إني إذا حلفت فرأيت أنَّ غير ذلك أفضل كفَرتُ عن يميني وأتيتُ الذي هو أفضل»**[5].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٥٤٩٠ ـ وعن عمران بن الحصين الخزاعي رضي الله عنه قال: جئت رسول الله ﷺ في نفر نستحمله، فقال: **«ما عندي ما أحملكم والله لا أحملكم»**. قال: فتركنا

---

(١) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ١٨٣) وقال: رواه أحمد، والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥٧٦٢/ ١٠)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٨١٢)، وذكره في مجمع الزوائد (٤/ ١٨٣) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: محمد بن عبد الرحمن البيلماني وهو ضعيف.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٧٣٢) وعزاه لأبي يعلى.

(٣) في مجمع الزوائد: «أجذني». وما هنا موافق للسياق والمراد «أعطني».

(٤) في مجمع الزوائد: «استجديتك» وراجع التعليق السابق.

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٧٣٥) وعزاه لأبي يعلى.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ١٨٤) وقال: رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

أيامًا، قال: فأُتي بإبل من الصدقة فأرسل إليّ فأمر لنا[١] بثلاثة جمالٍ غُرِّ الذُرَى، قال: فانصرفنا بها، فقلت لأصحابي: والله ما أظنه يبارك لنا فيها، إن رسول الله ﷺ حلف أن لا يحملنا فلعله نسي، فارجعوا بنا إليه فذكروه بيمينه، فرجعنا إليه فقلنا: يا رسول الله يمينك الذي حلفت عليها ألا تحملنا؟ قال: **«قد عرفت يميني من حلف منكم على يمين فرأى غيرها خيرًا فليأت الذي هو خير وليكفِّر عن يمينه»**[٢].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند فيه سعيد بن زَربى وهو ضعيف.

٥٤٩١ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **«من حلف على مِلك يمينه أن يضربَه، فكفارتُه تركُه، ومع الكفارة حَسَنَةٌ»**[٣].

رواه مسدد، والبيهقي بسند الصحيح.

٤ - باب فيمن حلف بالله الذي لا إله إلا هو

٥٤٩٢ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لرجل: **«فعلت كذا وكذا»**؟ قال: لا والذي لا إله إلاّ هُو، قال: فأتاه جبريل. فقال: **«بلى قد فعله، ولكن غفر له بقوله: لا إله إلاّ هُو»**[٤].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل، والبيهقي بسند صحيح.

٥٤٩٣ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رجلين اختصما إلى النبي ﷺ، فسأل رسول الله ﷺ المدعي بالبينة فلم يكن له بينة فاستحلف المطلوب فحلف بالله الذي لا إله إلاّ هو، فقال رسول الله ﷺ: **«إنك قد فعلت، ولكن غفر لك بإخلاصك قول: لا إله إلاّ الله»**[٥].

رواه أحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل.

---

(١) في المطالب العالية: «لي».

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٧٣٦) وعزاه لأبي يعلى.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ١٨٣ : ١٨٤) وقال: رواه الطبراني في الكبير وفي الأوسط طرف منه وفيه: سعيد بن زربي وهو ضعيف.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٧٣٣) وعزاه لمسدد.

(٤) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٨٣) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه ورجالهما رجال الصحيح إلا أن حماد بن سلمة قال: لم يسمع ثابت هذا من ابن عمر بينهما رجل.

(٥) ذكره الهيثمي بنحوه في مجمع الزوائد (١٠/ ٨٣) وقال: رواه أحمد، وفيه: عطاء بن السائب وقد اختلط.

وله شاهد من حديث أنس بن مالك[١] وسيأتي في الذكر في باب فضل لا إله إلا الله.

٥ ـ باب في اليمين الغموس وما جاء في كفارة اليمين

٥٤٩٤ ـ عن ابن أبي الخوار مولىً لبني عامر سمعت الحارث بن مالك بن البرصاء في الموسم ينادي في الناس. ـ قال سفيان: لا أعلمه إلاّ قال: قال النبي ﷺ ـ: **«ما من أحد يحلف على يمين كاذبة ليقتطع بها حق مال[٢] امرىء مسلم إلاّ لقي الله وهو عليه غضبان»**[٣].

رواه الحميدي، وابن أبي الخوار لم أقف له على ترجمة وباقي رواة الإسناد ثقات.

وله شاهد من حديث أبي بُردة عن أبيه وسيأتي في القضاء مع غيره.

٥٤٩٥ ـ وعن أبي سلمة قال: قال لنا مروان: انطلقوا فأصلحوا بين هذين سعيد وأرْوَى، فأتينا سعيد [بن زيد][٤] فقال: أترونى انتقصت من حقها شيئًا، أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من أخذ شبرًا من الأرض بغير حقه طوق من سبع أرضين، ومن تولى قومًا/ بغير إذنِهم فعليه لعنة الله، ومن اقتطع مال أخيه بيمينه فلا بارك الله له فيه»**[٥]. ١٢٣/ب

رواه أحمد بن منيع، وأبو يعلى واللفظ له، وأحمد بن حنبل ورواته ثقات وقوله «من أخذ شبرًا من الأرض» في الصحيح وغيره.

٥٤٩٦ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال؛ كنا نعد من الذنب الذي لا كفارة له اليمين الغموس. قال: قيل: وما هي؟ قال: اقتطاع الرجل مال الرجل بيمينه[٦].

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٧٣٤) وعزاه لمسدد.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد(١٠/ ٨٣) وقال: رواه البزار، وأبو يعلى بنحوه.. ورجالهما رجال الصحيح.

(٢) كذا في الأصل، والمطالب. وأحسب هذا اللفظ زائد على السياق.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٧٣٧) وعزاه للحميدي.

(٤) ما بين المعقوفين من مسند أبي يعلى، ومجمع الزوائد.

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٩٥٥/٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٨١٤)، وفي مجمع الزوائد (١٧٩/٤) وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات، ورواه البزار باختصار، وأبو يعلى بتمامه.

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٧٣٨) وعزاه لأحمد بن منيع.

رواه أحمد بن منيع، والبيهقي في سننه فذكره إلاّ أنه قال: اقتطاع الرجل مال أخيه باليمين الكاذبة.

٥٤٩٧ ـ وعن أبي أُمامة بن سهل أحد بني بياضة؛ سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا يقطع رجل حق امرىء مسلم بيمينه إلاّ حَرَّم الله عليه الجنة وأوجب له النار»**. قيل: يا رسول الله وإن كان شيئًا يسيرًا؟ قال: **«وإن كان سواكًا من آراك»**(١).

رواه أحمد بن منيع واللفظ له، وابن حبان في صحيحه، وأبو يعلى إلاّ أنه قال: «وإن كان قضيبًا من أرآك». قالها ثلاثًا.

٥٤٩٨ ـ وعن عبد الله بن ثعلبة أن عبد الرحمن بن كعب بن مالك(٢) قال: قد شهدت ـ أو قال: سمعت أباك ـ يحدّث بحديث سمعه عن النبي ﷺ. قال: قلت: لا أدري، قال سمعت أباك يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من اقتطع مال مسلم بيمين كاذبة كانت نكتة سوداء في قلبه لا يغيرها شيء إلى يوم القيامة»**(٣).

رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف، ورواه الحاكم وصححه.

٥٤٩٩ ـ وعن أبي سلمة أن زيد بن ثابت رضي الله عنه: كان يقول يُجزِىء في كفارة اليمين مُدٌّ من حِنطة لكل مسكين(٤).

رواه الحارث بن أبي أسامة.

٦ ـ باب اليمين على المدعى عليه، وما جاء فيما لا يمين فيه

(فيه [حديث](٥) عبد الله بن عمرو وتقدم في باب كراهية الصلاة بعد العصر، وحديث طلحة بن عبد الله وسيأتي في باب. . .)(*).

٥٥٠٠ ـ وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من طلب طلبة بغير شهداء فالمطلوب هو أولى باليمين»**.

---

(١) أطراف الحديث عند: ابن ماجة في السنن (٢٣٢٤) الطبراني في الكبير (١/٢٤٩، ٢٥٠)، ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٢).

(٢) في بغية الباحث: «عبد الله بن علية أن أبا عبد الرحمن بن كعب بن مالك».

(٣) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٤٥٦).

(٤) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٤٥٧)، ذكره ابن حجر في المطالب برقم (١٧٣٩) وعزاه للحارث.

(٥) ما بين المعقوفين يتطلبه السياق.

(*) موضع النقط عبارة غير ظاهرة بهامش المخطوط.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وإسحٰق بن راهويه، . .

٥٥٠١ ـ ورواته ثقات ولفظه: عن رسول الله ﷺ أنه قضى إذا لم يكن للطالب بينة فعلى المطلوب البينة.

٥٥٠٢ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«البينة على المدعي، واليمين على المدعى عليه»**.

رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لضعف الحجاج بن أرطاة.

٥٥٠٣ ـ وعن كُريب: سمعت ابن عباس وعنده المسور بن مخرمة، وعبد الله بن شداد بن الهاد، ونافع بن جبير فقال: إن رسول الله ﷺ قال: **«ثلاث وثلاث وثلاث[1]، فثلاث[2] لا يمين فيهن: لا يمين لولد على والده[3]، ولا المرأة[4] على زوجها، ولا العبد[5] على سيده[6]، وأما الثلاث الملعون فيهن: فالملعون من ذبح لغير الله، والملعون من لعن الله، والملعون من انتقض شيئًا من تخوم الأرض بغير حقه، وأما الثلاثة الذي أشك فيهن: فلا أدري عزير كان نبيًا أم لا»**. وقال أبو بكر بن أبي شيبة: نسيت أنا ثنتين.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند فيه محمد بن كُريب وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث جابر وتقدم في باب الطلاق قبل النكاح وروى الحاكم بسند صحيح، . .

٥٥٠٤ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما أدري ذا القرنين أكان نبياً أم لا وما أدري الحدود كفارات لأهلها أم لا»**[7].

وروى أبو داود في أفراده بسند صحيح وسكت عليه من حديث. .

٥٥٠٥ ـ أبي هريرة مرفوعاً: ما أدري تُبع ألعين هو أم لا، وما أدري عزير نبيٌ هو أم لا»، ثم أعلم الله نبيه ﷺ أن الحدود كفارات وإن تبعًا أسلم.

(١) هذه الكلمات لم ترد في المطالب.
(٢) في المطالب: «ثلاث».
(٣) في المطالب: «لوالد على ولده».
(٤) في المطالب: «ولا يمين للمرأة».
(٥) في المطالب: «للعبد».
(٦) إلى هنا ذكره ابن حجر في المطالب برقم (١٧٢٣) وعزاه لأبي بكر.
(٧) أطرافه عند: البيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٣٢٩)، ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢/ ٥٠)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد مختصرًا (٦/ ٢٦٥) وقال: رواه البزار بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح غير أحمد بن منصور الرمادي وهو ثقة.

كما رواه أحمد بن حنبل، والدارمي في مسنديهما، والدارقطني في سننه من حديث..

٥٥٠٦ - خزيمة بن ثابت عن النبي ﷺ: **«من أصاب ذنباً [و][1] أقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته»**[2]. وإسناده حسن وصححه الحاكم، وروى أحمد بن حنبل، والطبراني في الكبير من حديث..

٥٥٠٧ - سهل بن سعد مرفوعاً: **«لا تسبوا تبعًا فإنه قد أسلم»**[3].

وإسناده حسن.

٧ - باب النهي أن يقال: ما شاء الله وما شاء محمد [ﷺ]

٥٥٠٨ - عن طفيل بن سخبرة رضي الله عنه أخي عائشة لأمها أنه قال: رأيت فيما يرى النائم كأني أتيت على رَهط من اليهود فقلت: من أنتم؟ فقالوا: نحن اليهود. فقلت: إنكم لأنتم القوم لولا أنكم تقولن: عزير ابن الله. قالوا: وأنتم القوم لولا أنكم تقولون: ما شاء الله وشاء محمد، ثم أتيت على رَهط من النصارى، فقلت: من أنتم؟ فقالوا: نحن النصارى. فقلت: إنكم لأنتم القوم لولا أنكم تقولون: المسيح ابن الله. قالوا: وأنتم القوم لولا أنكم تقولون: ما شاء الله وشاء محمد. فلما أصبح أخبر بها من أخبر، ١٢٤/١ثم أخبر بها النبي ﷺ. فقال: **«هل أخبرت بها أحدًا»**؟/ فقال: نعم، فقام رسول الله ﷺ خطيبًا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: **«أما بعد: فإن طفيلاً رأى رؤيا، فأخبر بها من أخبر منكم، وإنكم تقولون كلمة كان يمنعني الحياء منكم أن أنهاكم عنها فلا تقولوا: ما شاء الله وما شاء محمد»**[4].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له ورواته ثقات، وأبو يعلى، والدارمي فذكراه..،..

٥٥٠٩ - إلا أنهما قالا: نِعم القوم أمة محمد لولا يقولون: ما شاء الله وشاء محمد، فذكر لرسول الله ﷺ. فقال: **«لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد قولوا: ما شاء الله وحده»**[4].

---

(١) من مجمع الزوائد.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ٢٦٥) وقال: رواه الطبراني وأحمد بنحوه، وفيه راو لم يسم وهو ابن خزيمة، وبقية رجاله ثقات. ورواه موقوفًا أيضًا.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٧٦): وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمرو بن جابر وهو كذاب.

(٤) رواه أبو يعلى بنحوه في المسند برقم (٤٦٥٥/٨)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم=

ورواه النسائي في اليوم والليلة وابن ماجة مختصرًا.

٥٥١٠ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فحدّثه ببعض الكلام فقال: ما [شاء][*] الله وشئت، فقال: **«جعلتني لله عدلاً، بل ما شاء الله»**[1].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بإسناد حسن ومسدد والنسائي في اليوم والليلة. . . .

٥٥١١ ـ وابن ماجة بلفظ: **«إذا حلف أحدكم فلا يقل: ما شاء الله وشئت، ولكن ليقل: ما شاء الله ثم شئت»**[2].

٨ ـ باب ما جاء في أن النذر يمين، وغير ذلك مما يذكر

٥٥١٢ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: النذر يمين[3].

رواه مسدد موقوفًا ورواته ثقات.

٥٥١٣ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: النذر يمين[4].

رواه مسدد موقوفًا.

٥٥١٤ ـ عن عبد الله بن أبي سفيان أن عليًا رضي الله عنه قال: إن بني أمية يقاتلوني يزعمون أني قتلت عثمان، وكذبوا، إنما يريدون الملك، فلو أعلم إنما يذهب ما في قلوبهم أن أحلف لهم عند المقام: والله ما قتلت عثمان، ولا أمرت بقتله، لفعلت، ولكن إنما يريدون الملك، وإني لأرجوا أن أكون أنا وعثمان ممن قال الله عز وجل: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾[5].

رواه مسدد موقوفًا.

٥٥١٥ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«رب يمين لا تصعد إلى الله تبارك وتعالى بهذه البقعة»**. قال: فرأيت فيها النخاسين بعد[6]. .

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف عاصم بن عبيد الله.

= (١١٥٣)، وفي مجمع الزوائد (٧/ ٢٠٨) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.، ورواه الدارمي في سننه (٢/ ٢٩٥).

(*) سقط من الأصل.

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٣٤٧).

(٢) راجع كتابه السنن (٢١١٧).

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٧٤٠) وعزاه لمسدد.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٧٤١) وعزاه لمسدد.

(٥) سورة الحجر (الآية: ٤٧).

(٦) ورواه أحمد في المسند (٢/ ٣٠٣).

٧٧ ـ كتاب النذر

١ ـ باب الوفاء بالنذر

قال الله جل ثناؤه وتقدست أسماؤه: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾[1]. وقال تعالى في حق آخرين: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِن فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ فَلَمَّا آتَاهُم مِّن فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوا وَّهُم مُّعْرِضُونَ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾[2].

٥٥١٦ ـ وعن أبي ثعلبة الخُشَني رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله نذرت أن أنحر ذَوْدًا على صنم من أصنام الجاهلية. قال: **«أوف بنذرك ولا تأثم بربك»**. ثم قال رسول الله ﷺ: **«لا وفاء لنذر في معصية الله، ولا في قطيعة رحم، ولا فيما لا تملك»**[3].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وتقدم بتمامه في النكاح في باب من عرض ابنته على من يتزوجها.

---

(١) سورة الإنسان (الآية: ٧).

(٢) سورة التوبة (الآيتان: ٧٥: ٧٧).

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٧٢٢) وعزاه لأبي بكر.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٨/٤) وقال: رواه الطبراني في الكبير.. وفيه: أبو فروة يزيد بن سنان وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه جماعة.

٢ ـ باب ما يوفى به من النذر

٥٥١٧ ـ عن زيد بن جبير قال: سئل ابن عمر رضي الله عنهما عن رجل نذر أن يصوم الجمعة، فقال: أمرنا بوفاء النذر ونهينا عن صوم هذا اليوم.

رواه أبو داود الطيالسي ورواته ثقات، ورواه البخاري، ومسلم، والنسائي من طريق زياد فلم يذكروا الجمعة. وقالوا بدله: يوم عيد.

٥٥١٨ ـ وعن محمد بن الزبير أخبرني أبي أن رجلاً حدّثه: أنه سأل عمران بن حصين رضي الله عنه عن رجل نذر أن لا يشهد الصلاة في مسجد قومه. فقال عمران: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا نذر في غضب، وكفارته كفارة يمين»**. قال: قلت: يا أبا نجيد إن صاحبي ليس بموسر وهو يستقل الطعام. قال: قلت: ما يقول في الكسرة. قال: أرأيت لو أن وفدًا دخلوا على أمير من الأمراء فكسا كل إنسان منهم قليسية، قال: الناس قد كساهم[١].

رواه مسدد بسند ضعيف لجهالة بعض رواته وضعف محمد بن الزبير، ورواه مسلم في صحيحه، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة دون قوله: يا أبا نجيد إلى آخره.

٥٥١٩ ـ وعن عمران بن الحصين رضي الله عنه: أن امرأة من المسلمين أسرها العدو، وقد كانوا قبل ذلك أصابوا ناقة لرسول الله ﷺ./ قال: فوجدت غفلة منهم، ١٢٤/ب فعمدت إلى الناقة فركبتها، وجعلت عليها نذرًا لئن نجاها الله عليها لتنحرنها. قال: فنجت فقدمت على رسول الله ﷺ فذهبت لتنحرها فمنعت من ذلك، فقال رسول الله ﷺ: **«ما جزيتيها؟ ـ ثم قال ـ لا نذر لابن آدم في معصية الله ولا فيما لا يملك»**[٢].

رواه مسدد ورواته ثقات والنسائي في الكبرى ورواه البيهقي من حديث عبد الله بن عمرو.

٥٥٢٠ ـ وعن عكرمة بن خالد: أن رجلاً نذر أن ينحر ذَودًا ببوانه، فقال

---

(١) أطراف الحديث عند أبي داود في السنن (الأيمان والنذور ب ٤١)، النسائي في المجتبى (٧/ ٢٨)، عبد الرزاق في المصنف (١٥٨١٥)، أحمد في المسند (٤/ ٤٣٣)، البيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٧٠)، الحاكم في المستدرك (٤/ ٣٠٥).

(٢) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ١٨٧) عن النواس بن سمعان الكلابي وقال: رواه الطبراني في الكبير، والأوسط وفيه: عمرو بن واقد القرشي وقد وثقه محمد بن المبارك الصوري ورد عليه، وقد ضعفه الأئمة وترك حديثه.

النبي ﷺ: **«أحلفت على ذلك وقلت ذلك وفي نفسك شيء من أمر الجاهلية»؟** قال: لا. قال: **«فانحرها»**[١].

رواه مسدد مرسلاً ورواته ثقات.

وله شاهد من حديث أبي ثعلبة وتقدم في الباب قبله.

٣ ـ باب فيمن نذر أن يحج ماشيًا

٥٥٢١ ـ عن أبي سعيد عن عبد الله بن مالك: أن أخت عقبة بن عامر نذرت أن تحج ماشيةً ناشرة حجها[٢] فسأل النبي ﷺ عن ذلك، فقال: **«مُرها فلتختمر، ولتركب، ولتصم ثلاثة أيام»**[٣].

رواه مسدد ورواه. . .[٤]، والبزار من حديث ابن عباس.

٥٥٢٢ ـ وعن سنان بن عبد الله الجهني أنه حدّثته عمّته[٥]: أنها أتت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله تُوفِّيت أُمّي وعليها مشي إلى الكعبة نذرًا، فقال رسول الله ﷺ: **«هل تستطيعين [أن][٦] تمشين عنها»؟** فقلت: نعم. قال: **«فامشي عن أمك»** ـ قالت: أو يجزىء ذلك عنها؟ قال: **«نعم أرأيت لو كان عليها دين ثم قضيتِهِ عنها هل كان يقبل منك»؟** قلت: نعم، فقال رسول الله ﷺ: **«فالله أحق بذلك»**[٧].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف محمد بن كُريب.

٥٥٢٣ ـ وعن عمران بن الحصين رضي الله عنه قال؛ قلّ ما قام فينا رسول الله ﷺ إلاّ حثنا فيه على الصدق ونهانا عن المثلة. وقال: **«إن من المثلة أن يخرم أنفه، ومن المثلة أن يحج ماشيًا فإذا نذر أحدكم أن يحج ماشيًا فليهد هديًا وليركب»**[٨].

رواه أبو داود الطيالسي وأحمد بن حنبل. . . .

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٧٤٢) وعزاه لمسدد.

(٢) كذا في الأصل، وأحسب أن صوابها: «شعرها».

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٧٤٣) وعزاه لمسدد.

(٤) موضع النقط عبارة غير ظاهرة بهامش المخطوط.

(٥) في المطالب: عمته: «الفريقية». وصوابها: «الفريعة».

(٦) ما بين المعقوفين من المطالب، ومجمع الزوائد.

(٧) ذكره بنحوه ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٧٤٤) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة. ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ١٩١) وقال: رواه الطبراني في الكبير، ومحمد بن كريب ضعيف.

(٨) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ١٨٩) وقال: رواه أحمد، والبزار بنحوه، والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح.

٥٥٢٤ ـ ومسدد ولفظه عن الحسن: أن رجلاً أتى عمران بن حصين فقال: إن عبدًا لي أبق وإني نذرت إن ردّه الله أن أقطع يده. قال: لا تقطع يده فإن رسول الله ﷺ كان يأمرنا بالصدقة وينهى عن المثلة.،..

٥٥٢٥ ـ ومحمد بن يحيىٰ بن أبي عمر ولفظه: عن الحسن عن عمران بن حصين، وأبي بَكرة، ومعقل بن يسار، وأبي برزة الأسلمي، وأنس بن مالك قالوا جميعًا: سمعنا رسول الله ﷺ، ما قام فينا خطيبًا قط إلاّ وهو ينهى عن المثلة ويأمرنا بالصدقة.

ورواه الحاكم بمعناه، وقال: «فليهد بدنة وليركب»..

[فـائـدة]:

والبيهقي وقال: لا يصح سماع الحسن من عمران ففيه إرسال والله أعلم. قلت: وكذا نقل الحافظ صلاح الدين العلائي في كتاب المراسيل عن أحمد بن حنبل، وأبي حاتم، وعلي بن المديني.

٤ ـ باب فيمن نذر أن يصلي في بيت المقدس

٥٥٢٦ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أن رجلاً نذر أن يصلي في بيت المقدس، فسأل عن ذلك رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: **«صل هاهنا»**. يعني في المسجد الحرام. فقال: يا رسول الله إني نذرت أن أصلي في بيت المقدس. فقال: **«صل هاهنا»**. قال يزيد: أظنه قال في الثالثة: **«صل حيث قلت»**(١).

رواه أحمد بن منيع ورواته ثقات.،..

٥٥٢٧ ـ وكذا عبد بن حميد ولفظه: أن رجلاً قال: يا رسول الله إني نذرت إن فتح الله عليك مكة أن أصلي في بيت المقدس، فقال النبي ﷺ: **«صل هاهنا»**. فأعادها الرجل على النبي ﷺ مرة أو مرتين فلما أكثر، قال النبي ﷺ: **«شأنك إذًا»**.

٥ ـ باب فيمن نذر أن يحمد الله حق حمده

٥٥٢٨ ـ عن فاطمة بنت قيس/ رضي الله عنها: أن النبي ﷺ بعث جيشًا. فقال: ١/١٢٥

---

(١) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ١٩٢) عن عطاء ابن أبي رباح، وقال: رواه الطبراني في الكبير مرسلاً. وأطراف الحديث عند: أبي داود في السنن (٣٣٠٥)، أحمد في المسند (٣/ ٣٦٣)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٣٠٤)، الدارمي في السنن (٢/ ١٨٥)، البيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٨٢).

«لئن أتاني منهم خبر صالح لأحمدنَّ الله حَقَّ حمده» فلما أتاه منهم خبر صالح، قال: **«اللهم لك الحمد شكرًا ولك المنّ فضلاً»**. فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه [يا رسول الله][١]: إنك قلت: **«لئن أتاني منهم خبر صالح لأحمدنَّ الله حقّ حمده»** ـ قال: **«قد[٢] قلت: اللهم لك الحمد شكرًا ولك المنّ فضلاً»**[٣].

رواه الحارث عن الخليل بن زكريا وهو ضعيف.

٦ ـ باب فيمن نذر أن يعصي الله وما جاء فيمن وجبت عليه بدنة وغير ذلك

(فيه حديث جابر وتقدم في باب الطلاق قبل النكاح وحديث أبي ثعلبة وتقدم في باب من عرض ابنته على من يتزوجها وحديث معاذ وتقدم في باب الطلاق قبل النكاح).

٥٥٢٩ ـ وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: **«من نذر أن يعصي الله فلا يعصه»**[٤].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر ورواته ثقات.

٥٥٣٠ ـ وعن عبد الله بن بدر يذكر عن النبي ﷺ قال: **«لا نذر في معصية»**[٥].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة مرسلاً.

٥٥٣١ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رجل: يا رسول الله وجبت علي بَدَنَةٌ وقد عزّت[٦] البُدن فما ترى؟ قال: **«اذبح مكانها سبعًا من الشاءِ»**[٧].

---

(١) ما بين المعقوفين من المطالب العالية، وبغية الباحث.

(٢) لم ترد الكلمة بالمطالب العالية، وما هنا موافق لبغية الباحث.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٧٤٦) وعزاه للحارث، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٤٥٨).

(٤) أطراف الحديث عند: البخاري في الصحيح (٨/ ١٧٧)، الترمذي في الجامع (١٥٢٦)، أبي داود في السنن (٣٢٨٩)، النسائي في المجتبى (٧/ ١٧)، ابن ماجة في السنن (٢١٢٦)، أحمد في المسند (٦/ ٣٦)، الدارمي في السنن (٢/ ١٨٤)، البيهقي في الكبرى (٩/ ٢٣١)، (١٠/ ٦٨، ٧٥).

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٧٤٥) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة.

(٦) في المطالب: «نحرت».

(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١١٩٥) ولم يذكر عزوه، ذكر نحوه في رقم (١٧٤٥ مكرر) وعزاه لأبي بكر ابن أبي شيبة وأشار إلى موضعه في رقم (١١٩٥)؛ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ١٨٧ : ١٨٨) وقال: رواه الطبراني في الكبير وفيه: أبو الحويرث ضعفه أحمد وغيره، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

رواه أبو يعلى عن عمرو بن الحصين وهو ضعيف.

٥٥٣٢ ـ وعن ابن عون عن رجل من أهل البادية عن أبيه عن جده: أنه حج مع ذي قرابة له مقترنًا به، قال: فرآه النبي ﷺ. فقال: **«ما هذا»**؟ قال: إنه نذر، فأمر بالقِران أن يُقطع[1].

رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٧٢٥) وعزاه لأحمد بن منيع، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/١٨٦) وقال: رواه أحمد وفيه: من لم يسم من رواته.

٧٨ ـ كتاب القضاء

١ ـ باب حكم الله تعالى وحكم رسوله ﷺ

(فيه حديث سعد بن أبي وقاص وتقدم في غزوة الخندق).

٥٥٣٣ ـ وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **عجبًا للمؤمن إن الله لا يقضي له قضاء إلا كان خيرًا له»**[١].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، وأبو يعلى.

٥٥٣٤ ـ وعن عبد الله بن يزيد رضي الله عنه قال: لما كان يوم قريظة قال رسول الله ﷺ: **«ادعو لي سيدكم يحكم في عباده»**[٢]. يعني سعد بن معاذ[٣] قال فجاء، فقال له: **«احكم»**. قال: أخشى أن لا أصيب فيكم[٤] حكم الله، قال: **«احكم فيهم»**. فحكم[٥]، قال: **«أصبت حكم الله ورسوله (ﷺ)»**[٦].

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف جابر الجعفي.

٥٥٣٥ ـ وعن سعيد بن المسيب أن النبي ﷺ قال: **«حريم قليب البئر العادية**

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢١٠) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه.. ورجال أحمد ثقات، وأحد أسانيد أبي يعلى رجاله رجال الصحيح غير أبي بحر ثعلبة وهو ثقة.

(٢) كذا في الأصل، والمطالب. ولعله محرف.

(٣) كذا في الأصل، وفي المطالب: «سعد بن عبادة». وما هنا هو الصواب.

(٤) كذا في الأصل، وفي المطالب: «فيهم». (٥) في المطالب: «بحكم».

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣٣٦) وعزاه لأبي يعلى وقال: هذا إسناد كوفي فيه ضعيفان جبر، وسفيان.

خمسون ذراعًا، وحريم قليب[١] **البدىء**[٢] **خمسة وعشرون**». قال سعيد - [من قِبل نفسه][٣] ولم يرفعه -: وحريم قليب الزرع ثلاثمائة ذراع[٤].

رواه مسدد مرسلاً ورواته ثقات.

٥٥٣٦ - وعن مالك حدّثني عبد الله بن أبي بكر عن أبيه قال: قضى رسول الله ﷺ في سيل مرّ باب ومهزور: أن تُمسك حتى تبلغ الكعبين، ثم يرسل الأعلى على الأسفل[٥].

رواه مسدد بسند فيه انقطاع.

٥٥٣٧ - وعن أم سلمة رضي الله عنها: أن الزبير بن العوام خاصم رجلاً إلى رسول الله ﷺ فقضى النبي ﷺ للزبير، فقال الرجل: إنما قضى له لأنه ابن عمته، فأنزل الله عز وجل: ﴿فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾[٦].

رواه الحميدي، ومحمد بن يحيىٰ بن أبي عمر بسند فيه راو لم يسم.

٥٥٣٨ - وعن عدي بن عدي: أن النبي ﷺ قاضى في إنسان لم يوجد له وفاء ووجد[٧] بعض غرمائه سلعته[٨]، وافرة عنده، فقضى بأن[٩] يأخذ متاعه إن وجده[١٠].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر.

٥٥٣٩ - وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: خرج زيد بن حارثة إلى مكة فقدم ببنت حمزة بن عبد المطلب. فقال جعفر بن أبي طالب: أنا آخذها وأنا أحق بها بنت عمي وعندي خالتها وإنما الخالة أم وهي أحق. وقال علي: بل أنا أحق بها هي ابنة عمي وعندي بنت رسول الله ﷺ وهي أحق بها، فإني[١١]: لأرفع صوتي ليسمع رسول الله ﷺ حجتي [وصوتي][٣] قبل أن يخرج. وقال زيد: أنا أحق بها خرجت إليها[١٢]

---

(١) لم ترد الكلمة في المطالب.
(٢) في الأصل: «البد» والتصويب من المطالب.
(٣) ما بين المعقوفين من المطالب العالية.
(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٣٩٩) وعزاه لمسدد.
(٥) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد عن عامر بن ربيعة (٤/ ١٦١) وقال: رواه الطبراني في الكبير وفيه: عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف.
(٦) سورة النساء (الآية: ٦٥).
(٧) في المطالب: «فوجد».
(٨) في المطالب: «سلعة».
(٩) في المطالب العالية: «بأنه».
(١٠) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٣٨٨) وعزاه لابن أبي عمر.
(١١) في المطالب العالية: «وإني».
(١٢) في المطالب العالية: «بها».

وسافرت وجئت بها، فخرج رسول الله ﷺ. فقال: **«ما شأنكم»**؟ قال علي: بنت عمي وأنا أحق بها وعندي ابنة رسول الله ﷺ فتكون[١] معها أحق بها من غيرها. قال جعفر: أنا أحق بها يا رسول الله ابنة عمي وعندي خالتها والخالة أم وهي أحق بها من غيرها. وقال زيد: [بل][٢] أنا أحق بها يا رسول الله [أنا][٢] خرجت إليها[٣] وتجشمت السفر وأنفقت فأنا أحق بها، فقال رسول الله ﷺ: **«سأقضي[٤] بينكم في هذا وفي غيره»**. قال علي: فلما قال: «في غيره»، قلت: نزل القرآن في رفعنا أصواتنا فقال رسول الله ﷺ: **«أما أنت يا زيد بن حارثة فمولاي ومولاهما»**. قال: قد رضيت يا رسول الله. قال: وأما أنت يا جعفر فأشبهت خَلقي/ وخُلقي وأنت من شجرتي التي خلقت منها». قال: رضيت يا رسول الله، قال: **«وأما أنت يا علي فصفيي وأميني»**. قال يزيد[٥]: فذكرت ذلك لعبد الله بن حسن. فقال: إنه قال: **«أنت مني وأنا منك»**. قال: رضيت يا رسول الله، قال: **«وأما الجارية فقد رضيت بها لجعفر تكون مع خالتها والخالة أم»**. قالوا: سلَّمنا يا رسول الله[٦].

١٢٥/ب

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر وفي سنده محمد بن نافع بن عجير ولم أقف له على ترجمة وباقي رجال الإسناد ثقات.

٥٥٤٠ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما خرج النبي ﷺ من مكة أخرج [عليٌّ][٧] ابنة حمزة فاختصم فيها عليٌّ وزيد وجعفر. فقال علي: ابنة أخي وأنا أحق [بها][٧]. وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها عندي. وقال زيد: بنت أخي لحمزة آخا بينهما رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: **«يا زيد أنت مولانا ومولاهما»**. وقال لعلي: **«أنت أخي وصاحبي»**. وقال لجعفر: **«أشبهت[٨] خلقي وخلقي وهي إلى خالتها»**[٩].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف الحجاج بن أرطاة، ثم رواه أبو يعلى من وجه آخر وسيأتي في المناقب في ذكر علي، وجعفر.

---

(١) في المطالب العالية: «تكون».
(٢) ما بين المعقوفين من المطالب العالية.
(٣) في المطالب العالية: «بها».
(٤) في المطالب: «أقضي».
(٥) جاء بهامش المخطوط تعريفه بقوله: «هو ابن الهاد».
(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٦٣٥) وعزاه لابن أبي عمر.
(٧) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.
(٨) في المقصد العلي: «شبيه».
(٩) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢٣٧٩/٤)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٨٩٨)، وذكره في مجمع الزوائد (٣٢٣/٤) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠٦٨) وعزاه لأبي يعلى.

٢ ـ باب ما جاء في حكم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفي الذين يحكمون للناس كحكمهم لأنفسهم

٥٥٤١ ـ عن معاوية بن قرة المزني قال: أتيت المدينة زمن الأقِط والسمن، والأعراب يأتون بالبرقان[١] يسعون[٢] بها، فإذا أنا برجل طامح[٣] البصر، وهو ينظر إلى الناس، فظننت أنه غريب، فدنوت، فسلمت عليه، فردّ عليّ السلام وقال لي: من أهل هذه[٤] المدينة أنت؟ قلت: نعم. فجلست معه، فقلت: ممن أنت؟ قال: من بني هلال وإسمي كَهْمَس أو قال: من بني بهلول واسمي كهمس، ثم قال: ألا أحدّثك حديثًا شهدته من عمر بن الخطاب رضي الله عنه؟ فقلت: بلى. قال: بينما نحن جلوس عنده إذ جاءت امرأة فجلست إليه فقالت: يا أمير المؤمنين إن زوجي قد كثر شره وقل خيره. فقال لها: من زوجك؟ قالت: أبو سلمة. فقال: إن ذلك لرجل له صحبة، وإنه لرجل صدق، ثم قال عمر رضي الله عنه لرجل عنده جالس: أليس كذلك؟ فقال: يا أمير المؤمنين لا نعرفه إلاّ بما قلت. فقال عمر لرجل: قم فادعه لي. فقامت المرأة حين أرسل إلى زوجها فقعدت خلف عمر فلم يلبث أن جاءا معًا حتى جلس بين يدي عمر. فقال عمر: مما تقول هذه الجالسة خلفي؟ قال: ومن هذه يا أمير المؤمنين؟ قال: هذه امرأتك. قال: وتقول ماذا؟ قال: تزعم أنك [قد][٥] قلّ خيرك وكثر شرّك. قال: بئس ما قالت يا أمير المؤمنين إنها لمن صالحي[٦] نسائها أكثرهن كسوة وأكثرهن رفاهية بيتٍ ولكن فحلها بكيءٌ. فقال عمر للمرأة: ما تقولين؟ قالت: صدق. فقام إليها عمر بالدرة فتناولها بها، ثم قال: أي عدوة نفسها، أكلت ماله، وأفنيت شبابه، ثم أنشأت[٧] تخبرين بما ليس فيه. فقالت: يا أمير المؤمنين لا تعجل فوالله لا أجلس هذا المجلس أبدًا، ثم أمر لها بثلاثة أثواب، فقال: خذي هذا لما صنعت بك، وإياك أن تشكو[٨] هذا الشيخ. فكأني أنظر إليها قامت وعليها الثياب. ثم أقبل على زوجها فقال: لا يحملنك ما رأيتني صنعت بها أن تسيء إليها، انصرفا[٩]. فقال الرجل: ما كنت لأفعل[١٠]. فقال عمر رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«خير أمتي القرن الذي أنا منهم، ثم الثاني، ثم الثالث، ثم ينشأ قوم تسبق أيمانهم شهاداتهم [يشهدون][٥] من غير أن يستشهدوا لهم**

---

(١) ضرب من أبناء الغنم.
(٢) في المطالب: «يبيعون».
(٣) في الأصل: «طافح». والتصويب من المطالب.
(٤) هذا اللفظ ليس في المطالب.
(٥) ما بين المعقوفين من المطالب العالية.
(٦) في المطالب العالية: «صالح».
(٧) في المطالب: «أتيتِ».
(٨) في المطالب: «تشكي».
(٩) جاءت هذه الكلمة في المطالب بعد قول الرجل: «ما كنت لأفعل».
(١٠) إلى هنا ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٦٢٢)، وعزاه لأبي داود الطيالسي.

لغط في أسواقهم». قال معاوية: قال لي كَهْمَس أتخاف أن يكون هؤلاء من أولئك؟[١] قال لي كهمس: إني رأيت النبي ﷺ فأخبرته بإسلامي، ثم غبت عنه حولاً، ثم أتيته فقلت: يا رسول الله كأنك تنكرني؟ فقال: **«أجل»**. فقلت: يا رسول الله ما أفطرت منذ فارقتك، فقال له رسول الله ﷺ: **«ومن أمرك أن تعذب نفسك صم يوم من الشهر»**. قلت زدني. قال: **«صم يومين»**. /حتى قال: **«فصم ثلاثة أيام من كل شهر»**[٢]. ١٢٦/أ

رواه أبو داود الطيالسي ورواته ثقات.

٥٥٤٢ ـ وعن عمران بن حصين: **أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه نشد الناس: من سمع النبي ﷺ قضى في الجدِّ بشيء؟ فقام رجل فقال: أنا شهدته أعطاه الثلث. فقال: مع من؟ قال: لا أدري. قال: لا دريت.**

رواه الحميدي وفي سنده ابن جدعان.

٥٥٤٣ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«أتدرون من السابقون والسابقين إلى ظل الله يوم القيامة»**؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: **«الذين إذا أعطوا الحق قبلوه، وإذا سُئلوه بذلوه، وحكموا للناس كحكمهم لأنفسهم»**[٣].

رواه أحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل بسند ضعيف لضعف ابن لهيعة.

٣ ـ باب القضاة ثلاثة

٥٥٤٤ ـ عن عبد الله بن موهب أن عثمان بن عفان قال لابن عمر: اقض بين الناس، فقال: لا أقضي بين رجلين ولا أَؤمّها. قال: فإن أباك كان يقضي؟، [قال إن أبي كان يقضي][٤] فإن أُشكل عليه شيء سأل النبي ﷺ، فإن أشكل على النبي ﷺ[٥] شيء سأل جبريل، وأنا لا أجد من أسأله، وإني لست مثل أبي، وإنه بلغني أن القضاة ثلاثة: رجل حاف فمال به الهوى فهو في النار، ورجل تكلف القضاء فقضى بجهل فهو في النار، ورجل اجتهد فأصاب فذاك ينجو كفافًا لا له ولا عليه. قال: وهل[٦] سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ»**؟ قال: بلى. قال: فإني أعوذ بالله

---

(١) إلى هنا ذكره ابن حجر في المطالب العالية مختصرًا برقم (٤٢١١) وعزاه للطيالسي.

(٢) ذكر عجزه الهيثمي في مجمع الزوائد بنحوه (٣/١٩٧) وقال: رواه الطبراني في الكبير وفيه حماد بن يزيد المنقري ولم أجد من ذكره.

(٣) روى نحوه أحمد بن حنبل في المسند (٦/٦٧).

(٤) ما بين المعقوفين من زيادات الأستاذ المحقق على الأصل لرجحان سقوطه من المخطوطات.

(٥) في المطالب: «رسول الله ﷺ».

(٦) في الأصل: «وقال» والتصويب من المطالب.

منك أن تجعلني قاضيًا. فأعفاه، فقال[١]: لا تخبرنَّ أحدًا[٢].

رواه عبد بن حميد. ،. .

٥٥٤٥ ـ وأبو يعلى ولفظه؛ **«من كان قاضيًا فقضى بجور كان من أهل النار، ومن كان قاضيًا فقضىء بجهل كان من أهل النار، وإن كان قاضيًا عالمًا فقضى بعدل فبالحري أن ينقلب[٣] كفافًا.**

٥٥٤٦ ـ وفي رواية لأبي يعلى: أن عثمان بن عفان قال لابن عمر: اذهب فكن قاضيًا. قال: أو تعفيني يا أمير المؤمنين؟ [قال: اذهب فاقض بين الناس. قال: أو تعفيني يا أمير المؤمنين][٤]؟ قال: غرمت عليك إلاّ ذهبت فقضيت. قال: لا تعجل، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ»**؟ قال: نعم. قال: إني أعوذ بالله أن أكون قاضيًا. قال: وما يمنعك وقد كان أبوك قاضياً؟ قال: لأني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من كان قاضيًا فقضى[٥] بجور كان من أهل النار، ومن كان قاضيًا فقضى[٥] بجهلٍ كان من أهل النار، ومن كان قاضيًا عالمًا فقضى[٥] بحق[٦] أو بعدل سأل أن ينقلب كفافًا»**[٧].

٥٥٤٧ ـ ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه: عن عبد الله بن موهب أن عثمان بن عفان قال لابن عمر: إذهب فكن قاضيًا. فذكر طريق أبي يعلى الثانية.

[فـائـدة]:

ورواه الترمذي مختصرًا وقال: هذا حديث ليس إسناده عندي بمتصل وهو كما قال، فإن عبد الله بن موهب لم يسمع من عثمان بن عفان. قاله البخاري والحافظ عبد العظيم المنذري.

---

(١) في المطالب: «وقال».

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢١٢١) وعزاه لعبد بن حميد.، وذكره الهيثمي بنحوه مختصرًا (٤/ ١٩٣) وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار، وأحمد كلاهما باختصار ورجاله ثقات.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥٧٢٧/ ١٠) بتمامه، ذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٨٩١) مختصرًا، وذكره في مجمع الزوائد (٤/ ١٩٣) وراجع التعليق على الحديث السابق.

(٤) ما بين المعقوفين من المطالب العالية.

(٥) في المطالب: «يقضي».

(٦) في المطالب: «بجور» وهو تحريف مطبعي.

(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢١٢٢) وعزاه لأبي يعلى.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ١٩٣) وقال: رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، والبزار وأحمد كلاهما باختصار ورجاله ثقات.

٤ ـ باب ما يستدل به على أن القضاء وسائر أعمال الولاة مما يكون أمرًا بمعروف أو نهيًا عن منكر من فروض الكفايات

٥٥٤٨ ـ عن بُريدة بن الحُصيب[(١)] رضي الله عنه قال: لما قدم جعفر من الحبشة على رسول الله ﷺ، قال له النبي ﷺ: **«ما أعجب شيء رأيت»**؟ قال[(٢)]: رأيت امرأة على رأسها مِكتل فيه طعام، فمرّ فارس يركض فأذراه، فقعدت فجمعت[(٣)] طعامها، ثم التَفَتَتْ إليه، فقالت: ويل لك يوم يضع الملك كرسيّه فيأخذ للمظلوم من الظالم.

فقال رسول الله ﷺ تصديقًا لقولها: **«لا قُدّست أمة ـ أو كيف تُقَدَّس ـ أُمَّةٌ لا يأخذ ضعيفُها من شديدها غير مُتَعْتَع»**[(٤)].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والبزار، وأبو يعلى، والحاكم، وعنه البيهقي ورواته ثقات.

٥٥٤٩ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا قُدّست أمة لا يُعطى الضعيفُ فيها حقَّه غيرُ متعتَع»**[(٥)].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات، وأبو يعلى برواة الصحيح، ورواه البزار من حديث عائشة،/ والطبراني من حديث ابن مسعود ومن حديث معاوية، وابن حبان في صحيحه وغيره من حديث جابر بن عبد الله، وسيأتي في كتاب المواعظ. ١٢٦/ب

٥٥٥٠ ـ وعن أبي زرعة ابن عمرو بن جرير: أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ[(٦)] يتقاضاه تمرًا، فاستنظره رسول الله ﷺ، فأبى أن ينظره، فانتهره أصحاب النبي ﷺ[(٧)]، فقال: «أُحرج عليك أن أَخرج من المدينة وأنا أطلبك منه بشيء فإني والله لا أرجع إلى

---

(١) في المطالب العالية: «عن أبيه». وما هنا موافق لمجمع الزوائد.
(٢) في الأصل: «ثم قال». وقوله: «ثم» زائد على السياق فحذفته.
(٣) في المطالب: «تجمع».
(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٢٨٧) وعزاه محققه لأبي بكر بن أبي شيبة، وأبي يعلى، والروياني، والبزار.، وقال مؤلفه: وحديث جابر في ذلك في كتاب يوم القيامة. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٢٠٨) بنحوه وقال: رواه البزار، والطبراني في الأوسط وفيه: عطاء بن السائب وهو ثقة لكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات.
(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٢٨٨) وعزاه محققه لأبي بكر.
(٦) في المطالب العالية: «جاء رجل إلى رسول الله ﷺ»، وكذا في بغية الباحث كما في المطالب.
(٧) في المطالب العالية: «رسول الله ﷺ». وما هنا موافق لما في بغية الباحث.

أرضي حتى ينهب[١] منها أكثر مما أطلبك [به][٢]». فأرسل إلى امرأة من بني سليم يقال لها: جولة يستسلفها تمرًا فأ سلت إليه[٣] بتمر. فقالت: إن أردت من هذا فعندنا منه ما أردتم، قال: **«تريد من هذا»**؟ قال: نعم. قال: **«اذهب فاكتل فاستوفه»**[٤] ـ ثم قال ـ **«هو كان إلى نصرتكم[٥] أحوج[٦]، وأنا إلى ما[٧] تأمروني بأداء أمانتي أحوج»** ـ وقال ـ **«إن الله لا يُقدس على أمة لا ينصر ضعيفها»** ـ أو قال ـ **«لا يقوى ضعيفها»**[٨].

رواه الحارث.

٥ ـ باب ما جاء في عدل القاضي وجوره

(فيه حديث حذيفة وتقدم في الحدود وتقدم أيضًا جملة أحاديث في الإمارة).

٥٥٥١ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: **«إن المقسطين في الدنيا على منابر من لؤلؤ يوم القيامة بين يدي الرحمن بما أقسطوا في الدنيا»**[٩].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والنسائي في الكبرى ورواته ثقات.

ورواه مسلم وابن حبان في صحيحيهما، فقال: «منابر من نور».

٥٥٥٢ ـ وعن عمران بن الحصين قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله مع القاضي ما لم يتعمد حَيْفًا ـ أو ما لم يَحِفْ عَمْدًا ـ ويوفّقه للحق ما لم يُرد غيره»**[١٠].

رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

وله شاهد من حديث معقل بن يسار، . .

---

(١) في المطالب العالية: «تهب» وما هنا موافق لما في البغية.
(٢) ما بين المعقوفين من بغية الباحث.
(٣) هذه الكلمة لم ترد بالمطالب العالية وما هنا موافق للبغية.
(٤) في المطالب: «واستوفه» وما في البغية موافق للمطالب.
(٥) في البغية: «نصركم».
(٦) في المطالب: «هو كان أحوج إلى نصرتكم مني» وما هنا موافق للبغية.
(٧) في المطالب: «أن» وكذلك ما في البغية موافق للمطالب.
(٨) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٢٩٠) وعزاه للحارث. ، وذكره ابن حجر في بغية الباحث برقم (٤٦٢).
(٩) أطراف الحديث عند: مسلم في الصحيح (الإمارة ١٨)، أحمد في المسند (٢/ ١٥٩)، الحاكم في المستدرك (٤/ ٨٨)، ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١٢٨).
(١٠) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢١٢٣) وعزاه لأحمد بن منيع.

٥٥٥٣ ـ رواه أحمد بن حنبل ولفظه: **«إن الله مع القاضي ما لم يحف عمدًا»**.

٥٥٥٤ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يؤتى بالقاضي العدل يوم القيامة فيلقى من شدة الحساب ما تمنى أنه لم يقضي بين اثنين في تمرة قط»**[1].

رواه أبو داود الطيالسي. . . .

٥٥٥٥ ـ وعنه أحمد بن حنبل ولفظه: **«ليأتين يوم القيامة على القاضي العدل ساعة يتمنى»**[2]. فذكره. والبيهقي في سننه، ورواه ابن حبان في صحيحه إلاّ أنه قال: **«لم يقض بين اثنين في عمره»**.

[فـائـدة]:

قال الحافظ المنذري: كذا في أصلي من المسند والصحيح «تمرة» وعمره وهما متقاربان في الخط ولعل أحدهما تصحيف.

٥٥٥٦ ـ وعن بشر بن عاصم[3] قال: كتب عمر إليه عهده فقال لا حاجة لي فيه إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن الوُلاة يُجاءُ بهم يوم القيامة فيقفون على جسر جهنم، فمن كان مطاوعًا لله تناوله[4] الله بيمينه حتى ينجيه، ومن كان عاصيًا انحرف به الجسر إلى وادٍ من نار يتلهب[5] التهابًا»**. قال: فأرسل عمر إلى أبي ذر، وإلى سلمان، فقال لأبي ذر: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم والله «وبعد الواد[6] وادٍ آخر من نار». قال: فسأل سلمان فكره أن يخبره بشيءٍ. فقال عمر: من يأخذها بما فيها؟ فقال أبو ذر: من سَلَتَ الله أنفه وعينيه[7] وأصدع[8] خدّه[9] إلى الأرض[10].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة. . . .

٥٥٥٧ ـ وعبد بن حميد ولفظه: أن عمر أراد أن يستعمل بشر بن عاصم. فقال:

---

(١) طرفه عند البيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٩٦).
(٢) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ١٩٢) وقال: رواه أحمد وإسناده حسن، ورواه الطبراني في الأوسط.
(٣) في المطالب: «محمد الراسبي يقول»: ثم ذكره من أول المرفوع.
(٤) في المطالب: «فتناوله».
(٥) كذا في الأصل وفي المطالب: «يلتهب».
(٦) في المطالب: «الوادي».
(٧) لم ترد الكلمة في المطالب.
(٨) في المطالب: «ألصق».
(٩) في المطالب: «حدّه».
(١٠) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٠٤٧) وعزاه لأبي بكر.

لا أعمل[١] لك. قال: لِمَ[٢]؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يؤتى بالوالي فيقف[٣] على الصراط فيهتز[٤] به حتى يزول كل عضو منه عن مكانه، فإن كان عَدْلاً مضى، وإن كان جائرًا أهوى[٥] في النار سبعين خريفًا**». فدخل عمر المسجد وهو منتقع[٦] اللون. فقال له أبو ذر: ما شأنك يا أمير المؤمنين؟ قال: حديث حدّثنيه بشر بن عاصم. قال: وما هو؟ فحدّثه به. فقال أبو ذر: نعم والله[٧] لقد سمعته[٨] من رسول الله ﷺ. فقال عمر: فمن يرغب في العمل بعد هذا؟ فقال أبو ذر: من أسلَتَ[٩] الله أنفه وأصدع[١٠] خدّه[١١].

[فـائـدة]:

/ قال ابن منده: قول من قال فيه عن بشر بن عاصم عن أبيه وهم لا يصح وقد ١٢٧/أ رواه سويد بن عبد العزيز عن أبيه وائل عن بشر بن عاصم كذلك في الطبراني وغيره، ورواه عطاء عن عبد الله بن سفيان عن بشر بن عاصم أخرجه ابن منده من طريقه فهذه أسانيد يقوي بعضها ببعض.

٥٥٥٨ ـ ورواه أحمد بن منيع ولفظه: عن بشر بن عاصم عن أبيه قال: بعث إليه عمر بن الخطاب أن يستعين [به][١٢] على بعض الصدقة فأبى أن يعمل له. فقال: لِمَ؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا كان يوم القيامة أُتي بالوالي فيوقف[١٣] على جسر جهنم فيأمر الله الجسر فينهض به انتهاضة[١٤] يزول عنه كل عظم منه عن مكانه ثم يأمر الله العظام فترجع إلى مكانها، فإن كان لله عز وجل مطيعًا أخذ بيده، وأعطاه كفلين من رحمته، وإن كان لله عاصيًا خرق[١٥] به الجسر فهوى في جهنم سبعين عامًا**». فقال له عمر رضي الله عنه: أسمعت من رسول الله ﷺ ما لا نسمع؟ قال: وكان سلمان، وأبو ذر جالسين، فقال سلمان: نعم والله يا عمر ومع السبعين سبعين خريفًا في وادٍ[١٦] من

---

(١) في المطالب: «أتحمل» ورجح محققه ما هنا. (٢) في الأصل: «لمه». والتصويب من المطالب.
(٣) في المطالب: «فيُوقف». (٤) في المطالب: «فيهتف».
(٥) في المطالب: «هوى». (٦) في المطالب: «مستنقع».
(٧) القسم لم يرد بالمطالب. (٨) في المطالب: «سمعت».
(٩) في المطالب: «سَلَتَ». (١٠) في المطالب: «أضرع».
(١١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٠٤٩) وعزاه لعبد بن حميد.
(١٢) ما بين المعقوفين من المطالب.
(١٣) في الأصل جاءت على هذا الرسم «ففدق» والتصويب من المطالب.
(١٤) في المطالب: «فينتفض به انتفاضة» وكذلك في مجمع الزوائد.
(١٥) في المطالب: «حرف» وما هنا موافق لما في مجمع الزوائد.
(١٦) في الأصل: «وادي» والتصويب من المطالب.

نار يتلهب[١] التهابًا. فقال عمر بيده على جبهته: إنا لله وإنا إليه راجعون من يأخذها بما فيها؟ قال[٢]: من سَلَتَ الله أنفه وألصق خدّه بالأرض[٣].

٥٥٥٩ - وعن سفيان الثوري في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾[٤]. قال القضاء[٥].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر بسند فيه انقطاع.

٥٥٦٠ - وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: **«إن القاضي لينزل في منزلته في جهنم أبعد من عَدَن»**[٦].

رواه إسحٰق بن راهوية وعبد بن حميد. ، .

٥٥٦١ - وأبو يعلى بلفظ: **«إن القاضي لينزل في حكمه من مزلقه أبعد من عَدَن أبين من جهنم»**[٧].

٦ - باب فيمن أغلق بابه دون المظلوم وطالب الحاجة

(فيه حديث أبي بكر وعمرو بن مرة وتقدما في باب الإمارة).

٥٥٦٢ - وعن القاسم بن مخيمرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ وَلي على الناس فاحتجب عنهم عند فقرهم وحاجتهم، احتجب الله منه[٨] يوم القيامة»**[٩].

رواه مسدد مرسلاً، ورواه أبو يعلى، وعبد بن حميد، . .

٥٥٦٣ - وأحمد بن حنبل بإسناد حسن بلفظ: عن أبي الشماخ الأزدي عن ابن عم

---

(١) في المطالب: «يلتهب». (٢) لم ترد الكلمة بالمطالب.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٠٤٨) وعزاه لأحمد بن منيع، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٢٠٦) مختصرًا وقال: رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه.

(٤) سورة المؤمنون (الآية: ١٠٦).

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٦٨٧) وعزاه لابن أبي عمر.

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢١٢٠) وعزاه محققه لإسحٰق. وقال مؤلفه: يزيد بن هارون حدثنا بقية به. وعزاه لعبد بن حميد. وقال أيضًا: سويد بن سعيد عن بقية به. وعزاه لأبي يعلى.

(٧) راجع التعليق على الحديث السابق.

(٨) في المطالب العالية: «عنه».

(٩) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢١٢٤) وعزاه لمسدد وقال: قلت: رواه أبو داود من طريق أبي بكر بن أبي مريم عن القاسم بن مخيمرة عن أبي مريم الأزدي. أنه قال لمعاوية: سمعت رسول الله ﷺ. . فذكر الحديث. اهـ.

له: أنه دخل على معاوية فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من ولي من [أمر]**[(١)] **المسلمين شيئًا فأغلق بابه عن المسلمين والضعيف وذي الحاجة دون حاجاتهم وفاقتهم أغلق الله عز وجل عنه باب رحمته يوم حاجته وفاقته أحوج ما أُحوج إلى ذلك»**[(٢)] وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أنس، والطبراني وغيره من حديث معاذ بن جبل.

٥٥٦٤ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: لقد دخل عليٌّ النبي ﷺ يومًا فقال: **«صنعت اليوم شيئًا وددت أني لم أصنعه، دخلت البيت فأخشى أن يجيء رجل من أُفق من الآفاق، فلا يستطيع دخوله فيرجع وفي نفسه منه شيء»**[(٣)].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر بسند ضعيف لضعف جابر الجعفي.

٧ ـ باب لا يقضي القاضي وهو غضبان ولا جيعان بل شبعان ريّان

٥٥٦٥ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله علمني عملاً أدخل به الجنة وأقلِل لعلي أعقل[(٤)]. قال: **«لا تغضب»**[(٥)].

رواه مسدد بسند الصحيح، والبيهقي من طريقه وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي بكرة، وفي البخاري وغيره من حديث أبي هريرة أو أبي سعيد بالشك، وفي أبي يعلى من حديث أم سلمة، وسيأتي في باب إنصاف الخصمين في المدخل عليه، وسيأتي له شواهد أيضًا في الأدب في باب الغضب.

٥٥٦٦ ـ وعن شُريح: أنه كان إذا غضب أو جاع قام فلم يقض بين أحد[(٦)].

رواه مسدد عن هشيم عن أبي إسحٰق عن أبي جرير عنه به، ومن طريق مسدد رواه البيهقي.

٥٥٦٧ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يقضي القاضي إلاّ وهو شبعان ريّان»**[(٧)].

---

(١) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.
(٢) ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد بنحوه (٥/ ٢١٠) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، وأبو السماح لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.
(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٢٢٩) وعزاه لابن أبي عمر.
(٤) قوله: «لعلي أعقل». لم يرد في المطالب العالية.
(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٨٥) وعزاه لمسدد.
(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢١٢٦) وعزاه لمسدد.
(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢١٢٧) وعزاه للحارث، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٤٦٠).

رواه الحارث بن أبي أسامة، والبيهقي في سننه.

٨ ـ باب ما يستحب للقاضي والوالي من أن يولي الشراء له والبيع رجلاً مأمونًا غير مشهور بأنه يبيع له خوف المحاباة

٥٥٦٨ ـ وعن أبي مطر البصري قال: كنت مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه فانتهينا إلى السوق الكبير فتوسم شيخ منهم. فقال: يا شيخ أحسن[١]/ بيعتي ـ في قميص بثلاثة دراهم ـ، قال: نعم يا أمير المؤمنين. لما عرفه لم يشتر منه شيئًا، وأتى غلامًا فاشترى منه قميصًا بثلاثة دراهم فلبسه من الرصغين إلى الكعبين.. الحديث[٢]. ١٢٧/ب

رواه إسحٰق بن راهوية، وعبد بن حميد، وأبو يعلى، والطبراني في الدعاء، والبيهقي، وتقدم بطوله في باب السماحة في البيع.

٩ ـ باب ما يقضي به القاضي ويفتي به المفتي

[فـائـدة]:

قال الله عز وجل: ﴿فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولَ﴾[٣]. قال الشافعي: فإن تنازعتم يعني والله أعلم هو وأمراءهم بطاعتهم: ﴿فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولَ﴾[٣] يعني والله أعلم إلى ما قال الله والرسول. وقال: ﴿أَيَحْسَبُ الإِنسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدىً﴾[٤]. قال الشافعي: فلم يختلف أهل العلم بالقرآن فيما علمت أن السُدى: الذي لا يؤمر ولا ينهى، ومن أفتى أو حكم بما لم يؤمر به فقد أجاز لنفسه أن يكون في معاني السُدى. قال البيهقي: وروينا عن مجاهد في تفسير الآيتين ما قاله الشافعي.

٥٥٦٩ ـ وعن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود عنه قال: كثر الناس يسألونه فقال: يا أيها الناس لقد أتى علينا زمان لسنا نقضي ولسنا هناك ثم قدر الله عز وجل أنّا بلغنا من الأمر ما ترون، فمن ابتلي منكم بقضاء بعد اليوم فلينظر ما كان في كتاب الله عز وجل فليقض به فإن أتاه ما ليس في كتاب الله فليقض ما قضى به رسول الله ﷺ، فإن أتاه ما ليس في قضاء رسول الله ﷺ فليقض ما قضى به الصالحون، ولا

(١) تكررت عبارة: يا شيخ أحسن بآخر الصفحة [١٢٧/أ]، وأول الصفحة [١٢٧/ب] فحذفت التكرار.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية مطولاً برقم (١٢٧٠) وعزاه لإسحٰق وعبد بن حميد جميعًا. ثم قال: رواه أبو يعلى حدّثنا محمد بن عبد الله بن عمار حدّثنا المعافى بن عمران حدّثنا مختار التمار به. وذكره في رقم (١٣٦٢) مختصرًا ولم يذكر عزوه.

(٣) سورة النساء (الآية: ٥٩).

(٤) سورة القيامة (الآية: ٣٦).

يقولنَّ أحدكم إني أرى إني أخاف، فإن الحلال بيّن والحرام بيّن وبين ذلك أمر مشتبه فدع ما يريبك إلى ما لا يريبك.

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، والنسائي في الكبرى ورواته ثقات، وروى البيهقي في سننه، . .

٥٥٧٠ ـ من طريق الشعبي قال: كتب عمر بن الخطاب إلى شريح: إذا أتاك أمر في كتاب الله عز وجل فاقض به ولا يلفتك الرجال عنه، فإن لم يكن في كتاب الله عز وجل وكان في سنة رسول الله ﷺ فاقض به، فإن لم يكن في كتاب الله ولا في سنة رسول الله ﷺ فاقض بما قضى به أئمة الهدى، فإن لم يكن في كتاب الله ولا في سنة رسول الله ﷺ ولا في ما قضى به أئمة الهدى فأنت بالخيار إن شئت أن تجتهد رأيك وإن شئت أن تؤامر، ولا أرى مؤامرتك إياي إلاّ أسلم لك. قال البيهقي: فأخبر عمر عن موضع المؤامرة وهي المشاورة فربما يكون عنده من الأصول ما لم يبلغ شريحًا فيخبره بـه.

٥٥٧١ ـ وعن عبيد الله بن أبي يزيد قال: كان ابن عباس رضي الله عنهما إذا سئل عن شيءٍ فإن كان في كتاب الله قال به، وإن لم يكن في كتاب الله وكان عن رسول الله ﷺ أخبر به، وإن[1] لم يكن في كتاب الله ولا في قضاء رسول الله ﷺ وكان عن أبي بكر وعمر أخذ به، وإن[2] لم يكن عنهما اجتهد رأيه.

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، والحاكم، وعنه البيهقي ورواته ثقات.

١٠ ـ باب ترهيب من ولي شيئًا من أمر المسلمين أن يولي عليهم رجلاً وفي رعيته خير منه

(فيه حديث حذيفة وتقدم في الحدود في باب من ضرب فتجاوز الحد أو قصر، وحديث أبي هريرة وتقدم في الجهاد في تقديم. . .)[3].

٥٥٧٢ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«من استعمل رجلاً من عصابةٍ وفي تلك العصابة من هو أرضى لله منه فقد خانَ الله، و[خانَ]**[4] **رسوله، وخانَ جميع المؤمنين»**[5].

---

(١) في المطالب العالية. «فإن».
(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢١٢٩) وعزاه لابن أبي عمر.
(٣) موضع النقط كلمة بالهامش غير مقروءة. (٤) ما بين المعقوفين من المطالب العالية.
(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢١٠٣) وعزاه لمسدد.

رواه مسدد بإسناد حسن، والطبراني، والحاكم. . . .

٥٥٧٣ ـ وعنه البيهقي بلفظ: «من استعمل عاملاً من المسلمين وهو يعلم أن منهم من هو أولى بذلك منه وأعلم بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ فقد خان الله ورسوله وجميع المسلمين»[1].

١١ ـ باب ما جاء في اجتهاد الحاكم في الحق وأجره

١/١٢٨ ٥٥٧٤ ـ عن موسى بن إبراهيم [عن][2] رجل من آل[3] بني ربيعة: /أنه بلغه أن أبا بكر رضي الله عنه حين استُخلِف قعد في بيته حزينًا، فدخل عليه عمر رضي الله عنه، فأقبل عليه يلومه، وقال: أنت كلفتني هذا الأمر فشكى إليه الحُكْمَ بين الناس. فقال له عمر: أوما علمتَ أن رسول الله ﷺ قال: **«إن الوالي إذا اجتهد فأصاب الحق[4] فله أجران، وإن اجتهد فأخطأ الحق[4] فله أجرٌ واحد»** فكأنه سَهَّل على أبي بكر حديث عمر[5].

رواه إسحٰق بن راهوية بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

٥٥٧٥ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: إن خصمين اختصما إلى عمرو بن العاص فقضى بينهما، فتسخط المقضي عليه، فأتى رسول الله ﷺ فأخبره، فقال رسول الله ﷺ: **«إذا قضى القاضي فاجتهد فأصاب كان له عشرة أجور، وإذا اجتهد فأخطأ كان له أجرٌ أو أجران»**[6].

رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل بسند ضعيف لضعف ابن لهيعة.

٥٥٧٦ ـ وعنه عن أبيه رضي الله عنهما قال: جاء خصمان يختصمان إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: **«يا عمرو اقضِ بينهما»**. قال: قلت: يا نبي الله أنت أولى بذلك، قال: **«وإن كان»**. قلت: على ماذا أقضي؟ قال: **«على أن أصبتَ القضاء بينهما فلك عشرُ حسنات، وإن اجتهدت فأخطأت فلك حسنة واحدة»**[7].

---

(١) راجع السنن الكبرى للبيهقي (١٠/ ١١٨).
(٢) ما بين المعقوفين من المطالب.
(٣) قوله: «آل» لم يرد في المطالب.
(٤) قوله: «الحق» لم يرد في المطالب.
(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٠٧٣) وعزاه لإسحٰق.
(٦) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ١٩٥) وقال: رواه أحمد، والطبراني في الأوسط وفيه: سلمة بن السوم ولم أجد من ترجمه.
(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٠٧٤) وعزاه لأبي يعلى.، وذكره الهيثمي بنحوه في مجمع الزوائد (٤/ ١٩٥) وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه.

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف فرج بن فضالة، ورواه البخاري، ومسلم وغيرهما فلم يذكروا «عشرُ حسنات».

٥٥٧٧ ـ وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه يرفعه إلى النبي ﷺ مثله إلاّ أنه قال: **«لك عشرة أجور، وإن اجتهدت فأخطأت فلك أجر واحد»**(١).

رواه أبو يعلى الموصلي بإسناد حسن.

١٢ ـ **باب** فيمن رأى حكم من قبله صوابًا فأجازه(*)

٥٥٧٨ ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله ﷺ [إلى](٢) اليمن فوجدت حيًا قد دنوا(٣) للأسد زُبْيَةً، فصادوه، فبينا هم يتدافعون ينظرون إلى الزُبْية، إذ سقط رجل فتعلق برجل فتعلق الآخر بآخر حتى كانوا فيه أربعة، فجرحهم(٤) الأسد فماتوا كلهم، فانتبذ له رجل بحربة فقتله، فماتوا من جراحاهم، فقام بعض أولياء هؤلاء الثلاثة إلى أولياء الأول، فقال: ذو صاحبنا. قال: فأخذ السلاح بعضهم على بعض. قال: فأتاهم عليٌّ فقال: تريدون أن تقتلوا ورسول الله ﷺ حيٌّ وأنا إلى جنبكم؟! ولو اقتتلتم قتلتم أكثر مما تختلفون فيه، فأنا أقضي بينكم فإن رضيتم فهو القضاء، وإلاّ حجز بعضكم عن بعض حتى تأتون رسول الله ﷺ فيكون هو الذي يقضي بينكم، فمن عدا بعد ذلك منكم فلا حق له، اجمعوا [لي](٢) من القبائل الذين حفروا البئر ربع الدية، وثلث الدية، ونصف الدية، والدية كاملة، فللأول: ربع الدية لأنه مات فوقه ثلاثة، والذي يليه: ثلث الدية لأنه مات من فوقه اثنان، والثالث: نصف الدية لأنه مات من فوقه واحد، والرابع الدية كاملة. قال: فأبوا أن يرضوا، فأتوا رسول الله ﷺ، فلقوه عند مقام إبراهيم ﷺ، فقصوا عليه القصة، فقال النبي ﷺ: **«أنا أقضي بينكم»** واحتبى ببردة وجلس. فقال رجل من القوم: إن عليًا قد قضى بيننا، فلما قصوا عليه أجازه(٥).

رواه أحمد بن منيع وأبو بكر بن أبي شيبة بإسناد حسن، ورواه أبو داود والترمذي مختصرًا.

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ١٩٥) وعزاه للإمام أحمد وقال: بإسناد رجاله رجال الصحيح. ، ثم أورد بعده عن عقبة بن عامر الجهني أيضًا نحوه، وقال: رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه: حفص بن سليمان الأسدي وهو متروك. .

(*) عبارة بالهامش غير واضحة.

(٢) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد. (٣) في مجمع الزوائد: «بنوا».

(٤) في الأصل: «فجرح بهم» والتصويب من مجمع الزوائد.

(٥) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ٢٨٧) وقال رواه أحمد، وفيه: حنش وثقه أبو داود وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣ ـ باب ما جاء في لعن الراشي والمرتشي والرائش والتشديد في أخذ الرشوة

٥٥٧٩ ـ عن ثوبان رضي الله عنه قال: لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشي والرائش، يعني الذي يمشي بينهما[١].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل ومدار أسانيدهم على ليث بن أبي سليم وهو ضعيف.

ورواه البزار، والطبراني.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه ابن حبان في صحيحه.

٥٥٨٠ ـ وعن عمر بن محمد بن خلف الطلحي عن رجل من المهاجرين رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الراشي والمرتشي في النار**»[٢].

١٢٨/ب /رواه أحمد بن منيع.

٥٥٨١ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشي.

رواه البزار، وأحمد بن منيع، وعنه أبو يعلى، ومدار الإسناد على إسحٰق بن يحيىٰ بن طلحة وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو، رواه أبو داود، وابن ماجة، والترمذي وصححه، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وصححه.

ورواه البزار وابن حبان في صحيحه، والترمذي من حديث عبد الرحمن بن عوف، والحاكم وزاد: والرائش الذي يسعى بينهما. والطبراني من حديث أم سلمة.

٥٥٨٢ ـ وعن مسروق قال: كنت جالسًا عند عبد الله بن مسعود، فقال له رجل: ما السُّحت؟ قال: الرُّشا. قال: [فالجور][٣] في الحكم؟ قال: ذاك الكفر. ثم قرأ: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُم الكَافِرُونَ﴾[٤].

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٨/٤) وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الكبير وفيه: أبو الخطاب وهو مجهول.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢١٣٢) وعزاه لأحمد بن منيع.

(٣) ما بين المعقوفين من المطالب العالية.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥٢٦٦/٩)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٨٧٢)، وذكره في مجمع الزوائد (١٩٩/٤) وقال: رواه أبو يعلى، وشيخ أبي يعلى محمد بن عثمان لم أعرفه.، =

رواه مسدد، وأبو يعلى، والطبراني موقوفًا بإسناد صحيح. والحاكم.».

٥٥٨٣ ـ وعنه البيهقي ولفظه: عن مسروق قال: سألت عبد الله يعني ابن مسعود عن السُحت. فقال: الرُشا. وسألت عن الجَوْر في الحكم. فقال: ذاك الكفر[1].

٥٥٨٤ ـ وفي رواية للحاكم: سألت ابن مسعود عن السُحت: أهو رشوة في الحكم؟ قال: لا ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾[2] ﴿وَالظَّالِمُونَ﴾[2] ﴿وَالْفَاسِقُونَ﴾[2] ولكن السُحت أن يستعينك رجل على مظلمة فيهدي لك فتقبله فذلك السُحت.

١٤ ـ باب لا ينبغي للقاضي ولا للوالي أن يتخذ كاتبًا ذميًا ولا يضع الذمي في موضع يتفضل فيه مسلمًا

٥٥٨٥ ـ عن أزهر بن راشد قال: كان أنس بن مالك رضي الله عنه يحدّث أصحابه فإذا حدّثهم بحديث لا يدرون ما هو ـ أحسبه قال ـ: أَتوا الحسن، ففسَّره لهم فحدّثهم ذات يوم قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تستضيئوا بنار المشركين، ولا تنقشوا خواتيمكم عربيًا»**. وخصلة نسيها أزهر. قال: فأتوا الحسن. فقالوا: أنسًا حدّثنا اليوم بحديث لا ندري ما هو. قال: وما حدّثكم؟ فأخبروه فقال: نعم أما قوله: **«لا تنقضوا خواتيمكم عربيًا»** يقول: لا تنقشوا خواتيمكم محمدًا، وأما قوله: **«لا تستضيئوا بنار المشركين»** فإنه يقول: **«لا تستشيروهم في شيء من أموركم وتصديق ذلك في كتاب الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾[3]»**[4].

رواه مسدد، والبيهقي في الكبرى، ورواه النسائي في الصغرى مختصرًا ومدار الإسناد على أزهر وهو مجهول. قاله أبو حاتم والذهبي في الكاشف.

= وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢١٣٥) وعزاه لمسدد في الحديث الذي قبله. والآية من سورة المائدة (٤٤).

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢١٣٤) وعزاه لمسدد.

(٢) سورة المائدة (الآيات: ٤٤، ٤٥، ٤٧).

(٣) سورة آل عمران (الآية: ١١٨).

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٢٢٣) مختصرًا وعزاه لمسدد. وأطراف الحديث عند: البيهقي في السنن الكبرى (١٠/٢٧)، أحمد في المسند (٣/٩٩)، النسائي في المجتبى (الزينة ب ٤٨)، السيوطي في الدر المنثور (٢/٦٦)، البخاري في التاريخ (١/٤٥٥)، (٤/١٦).

١٥ ـ باب إنصاف الخصمين في المدخل عليه والاستماع منهما والإنصات لكل واحد منهما حتى ينفذ حجته وحسن الإقبال عليهما والزجر عن المخاصمة بغير حق

٥٥٨٦ ـ وعن الحسن قال: جاء رجل فنزل على عليّ رضي الله عنه وأضافه. فقال: إني أريد أن أخاصم. فقال له: تحول فإن النبي ﷺ نهانا أن نضيف الخصم إلاّ ومعه خصمه[١].

رواه إسحٰق بن راهوية.

٥٥٨٧ ـ وعن محمد بن نعيم عن أبيه قال: شهدت أبا هريرة رضي الله عنه يقضي، فجاء الحارث بن الحكم فجلس على وسادته التي يتكىء عليها. قال: فظن أبو هريرة أنه جاء لحاجة غير الحكم. قال: فجاء رجل فجلس بين يدي أبي هريرة، فقال له: ما لك؟ قال: أستأدى[٢] على الحارث. فقال له أبو هريرة: قم فاجلس مع خصمك فإنها سنة أبي القاسم ﷺ[٣].

رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف.

٥٥٨٨ ـ وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إذا ابتُلي أحدكم بالقضاء بين المسلمين، فلا يقضي وهو غضبان وليسو[٤] بينهم في النظر[٥] والمجلس والإشارة، ولا يرفع صوته على أحد الخصمين فوق الآخر»**[٦].

رواه أبو يعلى والدارقطني والبيهقي.

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢١٣٦) وعزاه لإسحٰق، وذكره الهيثمي بنحوه في مجمع الزوائد (٤/ ١٩٧) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه: الهيثم بن غصن ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات.

(٢) في بغية الباحث: «إسنادي» وهو تحريف وما هنا موافق للمطالب.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢١٣٧) وعزاه للحارث، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٤٥٩).

(٤) في المقصد العلي: «فليسو». وما هنا موافق للمطالب.

(٥) في المقصد العلي: «بينهم بالنظر» وفي الأصل: «في المنظر» والتصويب من المطالب.

(٦) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥٨٦٧/ ١٠)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٨٨٩)، وفي مجمع الزوائد (٤/ ١٩٤، ١٩٧) وقال: رواه الطبراني في الكبير، وأبو يعلى وفيه: عباد بن كثير الثقفي وهو متروك، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢١٢٥) وعزاه لأبي يعلى.

٥٥٨٩ ـ وعن المطلب بن أبي وداعة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«من أشدّ على عضلة عضد مخاصم بغير علم بخصومته لم يزل في سخط الله حتى ينزع»**[١].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

١٦ ـ باب الرجلان يدعيان في أرض

٥٥٩٠ ـ عن ربيعة بن كعب الأسلمي رضي الله عنه/ قال: أعطاني رسول الله ﷺ ١/١٢٩ أرضًا وأعطى أبا بكر أرضًا. قال: فاختلفنا في عذق يعني نخلة. فقلت: إنما هي من أرضي. وقال أبو بكر: هي من أرضي. فقلت: يا أبا بكر أما ترى إنها من أرضي؟ فأبى، وقال كلمة ندم عليها. فقال لي: يا ربيعة قل لي مثل ما قلت لك حتى يكون قصاصًا. قال: قلت: لا. فقال: لا والله إذًا لأستأذنن عليك. قلت: أنت أعلم. فانطلق يؤم النبي ﷺ واتبعته فجاء ناس من قومي. فقال: يرحم الله أبا بكر هو الذي قال لك ويستعدي عليك فانطلقوا معي. فقلت لهم: أتدرون من هذا؟ هذا أبو بكر الصديق ﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾[٢] يأتي رسول الله ﷺ فيغضب لغضبه ويغضب الله عز وجل لغضب رسول الله ﷺ فيهلك ربيعة، ارجعوا ارجعوا فرددتهم فانطلقت وقد سبق إلى رسول الله ﷺ فقصّ عليه فلما جئت. قال لي: **«يا ربيعة ما لك والصديق»**؟ قلت: يا رسول الله قال لي شيئًا، وقال لي: قل لي مثل ما قلت لك حتى يكون قصاصًا. فقلت: لا أقول لك مثل ما قلت لي. قال رسول الله ﷺ: **«أجل فلا تقل له مثل ما قال لك ولكن قل: يغفر الله لك يا أبا بكر[*]»**. فولى أبو بكر رضي الله عنه وهو يبكي[٣].

رواه أبو داود الطيالسي بإسناد حسن، ورواه أبو يعلى وتقدم بتمامه في النكاح في باب الإعانة على الزواج.

٥٥٩١ ـ وعن يزيد بن أبي حبيب: أن رجلين اختصما إلى أبي الدرداء في شبر من الأرض، فقال أبو الدرداء رضي الله عنه: إني[٤] سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إذا كنت في أرض فسمعت رجلين يختصمان في شبر من أرض فاخرج منها»** فخرج أبو الدرداء فأتى[٥] الشام[٦].

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢١٣٨) وعزاه لأبي بكر.

(٢) سورة التوبة (الآية: ٤٠).

(*) تكررت العبارة في الأصل.

(٣) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٤٥) وقال: رواه الطبراني، وأحمد بنحوه في حديث طويل تقدم في النكاح وفيه: مبارك بن فضالة وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

(٤) لم ترد الكلمة في المطالب. (٥) في المطالب: «إلى».

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٤٢٥) وعزاه للطيالسي.

رواه أبو داود الطيالسي ورواته ثقات.

١٧ ـ باب ما جاء في القضاء باليمين مع الشاهد

٥٥٩٢ ـ عن أبي الزناد: أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عامله عبد الحميد بالكوفة أن اقض باليمين مع الشاهد فإنها من السنة. قال أبو الزناد: فقام رجل من كبرائهم فقال: شهدت شريحًا قضى بهذا في هذا المسجد[١].

رواه مسدد، والبيهقي.

٥٥٩٣ ـ وعن عبد العزيز بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه: عن النبي ﷺ أنه قضى باليمين مع الشاهد. قال أبي: وأشهد أن عليًا قضى به بين أظهركم. قال عبد العزيز: يقوله محمد بن علي للحكم بن عتيبة[٢].

رواه مسدد، وإسحٰق بن راهوية واللفظ له، والحاكم، وعنه البيهقي.

ورواه الترمذي، وابن ماجة، والحاكم، وعنه البيهقي من حديث محمد بن علي عن جابر.

٥٥٩٤ ـ وعن سعيد بن سعد بن عبادة: أن عمارة بن حزم شهد أن النبي ﷺ قضى باليمين مع المشاهد.

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر. ،..

٥٥٩٥ ـ وأحمد بن حنبل وقال: قال زيد بن الحباب: سألت مالك بن أنس عن اليمين والشاهد هل يجوز في الطلاق والعتاق؟ فقال: لا إنما هذا في الشراء والبيع وأشباهه[٣].

وله شاهد من حديث ابن عباس رواه مسلم في صحيحه وغيره وأصحاب السنن الأربعة من حديث أبي هريرة.

١٨ ـ باب ما جاء في تشديد اليمين الكاذبة وما يستحب للإمام من وعظه فيها

٥٥٩٦ ـ عن معقل بن يسار رضي الله عنه: أن رجلين اختصما في أرض فقال:

---

(١) ذكر نحوه ابن حجر في المطالب العالية مختصرًا (٢١٤٢) وعزاه لمسدد.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢١٤٠) وعزاه لإسحٰق.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٢٠٢) وقال: رواه أحمد وجادة وكذلك الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من حلف على يمين ليقطع مال أخيه لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان»**[١].

رواه أبو داود الطيالسي، ومسدد، وعبد بن حميد، وأبو يعلى الموصلي، والنسائي في الكبرى بلفظ واحد ورواته ثقات.

٥٥٩٧ ـ وعن أبي موسى رضي الله عنه: أن رجلين تنازعا في أرض أحدهما من حضرموت فارتفعا إلى النبي ﷺ فجعل يمين[٢] أحدهما، فضج الآخر وقال: يجعلها بينة فيقتطع أرضًا بيمينه، فقال رسول الله ﷺ: **«إن هو اقتطع أرضك بيمينه ظلمًا كان ممن لا ينظر الله إليه [يوم القيامة]**[٣] **ولا يزكيه وله عذاب أليم»**. فقال الآخر: فلا أبالي، وتورع الآخر عن اليمين[٤].

رواه /عبد بن حميد واللفظ له، رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى، ورواه ١٢٩/ب أبو داود، والنسائي، وابن ماجة بغير هذا اللفظ.

٥٥٩٨ ـ وعن عدي بن عميرة قال: كان بين امرؤ القيس ورجل من حضرموت خصومة فارتفعا إلى النبي ﷺ. فقال للحضرمي: **«بينتك وإلاّ فيمينه»**. قال: يا رسول الله إن حلف ذهب بأرضي؟ فقال رسول الله ﷺ: **«من حلف على يمين كاذبة ليقطع بها حق أخيه لقي الله وهو عليه غضبان»**. فقال امرؤ القيس: يا رسول الله فما لمن تركها وهو يعلم أنها حق؟ قال: **«الجنة»**. قال: فاشهد أني قد تركتها[٥].

رواه أحمد بن منيع. . .،

٥٥٩٩ ـ وأبو يعلى ولفظه: جاء رجلان إلى رسول الله ﷺ يختصمان في أرض، فقال أحدهما: أرضي، وقال الآخر: هي أرضي أخذتها وقبضتها. فأحلف رسول الله ﷺ الذي بيده الأرض.

ورواه النسائي في الكبرى، والبيهقي.

---

(١) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/١٧٨) عن عياض بن خالد عنه، ثم قال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٢) في مجمع الزوائد: «يحلف».

(٣) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.

(٤) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/١٧٨) وقال: رواه أحمد، والبزار، وأبو يعلى، والطبراني في الكبير، والأوسط، وإسناده حسن.

(٥) ذكره الهيثمي بنحوه في مجمع الزوائد (٤/١٧٨) وقال: رواه أحمد، والطبراني في الكبير ورجالهما ثقات.

١٩ ـ باب حكم الحاكم لا يحل حرامًا ولا يحرم حلالاً

٥٦٠٠ ـ عن زينب بنت أبي سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إنكم تختصمون إليَّ، ولعل**[١] **بعضكم ألحن بحجته من بعض، ، فأقض [له]**[٢] **بنحو مما أسمع منه، فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فلا يأخذ منه شيئًا، فإنما أقطع له قطعة من النار»**[٣].

رواه الحارث بن أبي أسامة عن يحيىٰ بن القاسم ولم أقف له على ترجمة وباقي الرواة ثقات.

وله شاهد من حديث أم سلمة رواه النسائي، ورواه ابن ماجة من حديث أبي هريرة.

٢٠ ـ باب ما جاء في استتابة الإمام وفيمن خشي أمرًا فاستعان عليه بكتاب الحاكم

٥٦٠١ ـ عن سالم عن عبد الله رضي الله عنه قال: ما اتَّخذ رسول الله ﷺ قاضيًا، ولا أبو بكر، ولا عمر رضي الله عنهما، حتى كان في آخر زمانه، قال ليزيد ابن أخت نَمِرَ: اكفني بعض هذا الأمر[٤] ـ يعني صغارها[٥] ـ.

رواه أبو يعلى الموصلي ورواته ثقات.

٥٦٠٢ ـ وعن نائل بن مطر بن رزين بن أنس السلمي حدّثني أبي عن جدي رزين بن أنس قال: لما ظهر الإسلام كانت لنا بئر فخفت أن يغلبنا عليها من حولنا فأتيت النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله إن لنا بئرًا وقد خِفْتُ أن يغلبنا عليها من حولنا، فَكَتَبَ لي كتابًا: **«من محمد رسول الله ﷺ أما بعد: فإن لهم بئرهم إن كان صادقًا، ولهم دراهم إن كان صادقًا»**. قال: فما قاضينا به إلى أحد من قُضاة المدينة إلاّ قضوا لنا به. قال:

---

(١) في بغية الباحث: «لكن». (٢) ما بين المعقوفين من بغية الباحث.

(٣) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٤٦١). وأطراف الحديث عند البخاري في الصحيح (٣/ ٢٣٥)، (٩/ ٢٣، ٨٦)، ومسلم في الصحيح (الأقضية ٤)، وأحمد في المسند (٦/ ٢٠٣) ولا أرى وجهًا لذكره في الزوائد.

(٤) في المقصد العلي: «اكفني بعض الأمور».

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٩/٥٤٥٥)، الهيثمي في المقصد العلي برقم (٨٩٣)، وفي مجمع الزوائد (٤/ ١٩٦) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

وكان[١] في كتاب النبي ﷺ هجاءَ كان دون[٢][٣].

رواه أبو يعلى الموصلي وتقدم الكلام عليه في آخر القسامة.

٢١ ـ باب ما جاء في التخيير وأجر القسام

٥٦٠٣ ـ عن أبي ميمونة: أنه شهد أن أبا هريرة خير غلامًا بين أبيه وأمه، وقال: إن رسول الله ﷺ خير غلامًا بين أبيه وأمه.

رواه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه الشافعي، وأحمد، وأصحاب السنن الأربعة.

٥٦٠٤ ـ وعن موسى بن طَريف عن أبيه: أن عليًا رضي الله عنه قَسم قَسمًا فدعا رجلاً يحسب بين الناس، فقالوا: أعطه. قال: إن شاء، وهو سحت[٤].

رواه مسدد، والبيهقي في الكبرى وضعفه بموسى بن طريف وقال:

[فـائـدة]:

قال الشافعي: ينبغي أن تعطى أجرة القسام من بيت المال لأن القسام حكّام، ولا يحل أن يعطى السُّحت كما لا يحل لأحد أن يأخذه، ولا نرى عليًا يُعطي شيئًا يراه سُحتًا، إن شاء الله[٥].

٢٢ ـ باب لكل شيء خطأ إلاّ السيف

٥٦٠٥ ـ عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لكل شيء خطأ إلاّ السيف ولكل خطأ أرش»**[٦].

---

(١) لم ترد الكلمة في المقصد العلي. (٢) في المقصد العلي: «كون».

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٣/٧١٧٨)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٩٤٩)، وفي مجمع الزوائد (٥/٣٣٦) وقال: رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرف. وقال في (٦/٩) بعد أن ذكره بنحوه: رواه الطبراني وفيه: فهد بن عوف أبو ربيعة وهو كذاب.، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (١٩٩٩) وعزاه لأبي يعلى.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢١٣٩) وعزاه لمسدد.

(٥) راجع السنن الكبرى للبيهقي (١٠/١٣٦).

(٦) ذكره بمعناه الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٢٩١) وقال: رواه البزار، وفيه: جابر الجعفي وهو ضعيف.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، والدارقطني، والحاكم وعنه البيهقي في الكبرى بسند ضعيف لضعف جابر الجعفي، وقيس بن الربيع وتقدم في الديات، .

٥٦٠٥ مكرر - ومن طريق جابر الجعفي رواه ابن ماجة بلفظ: **«لا قود إلاّ بالسيف»**[١].

(١) راجع سننه (٢٦٦٧، ٢٦٦٨).

٧٩ ـ / كتاب(*) الشهادات

١ ـ باب الاختيار في الإشهاد

٥٦٠٦ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ في قول الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ﴾[1]. إلى آخر الآية. **«إن أول من جحد آدم[2]، أن الله عز وجل أراه ذريته، فرأى رجلاً أزهر ساطعًا نوره، قال: يا رب من هذا؟ قال: هذا ابنك داود، قال: يا رب فما عمره؟ قال: ستون سنة، قال: يا رب زد في عمره، قال: لا إلاّ أن تزيده من عمرك، قال: وما عمري؟ قال: ألف سنة، قال آدم: فقد وهبت له من عمري أربعين سنة، قال: فكتب الله عليه كتابًا وأشهد عليه ملائكته، فلما حضره الموت وجآءته الملائكة، قال: إنه قد بقي من عمري أربعين سنة، قالوا[3]: إنه قد وهبته لابنك داود، قال: ما وهبت لأحد شيئًا، قال: فأخرج الله عز وجل الكتاب وشهّد عليه ملائكته»**[4].

رواه أبو داود الطيالسي، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى،

(*) جاء على يمين الهامش عبارة مقابلة المخطوط على الأصل ونصها: «قوبل فصح».

(١) سورة البقرة (الآية: ٢٨٢).

(٢) كذا في الأصل، وفي مسند أبي يعلى مرتين، وفي مجمع الزوائد واحدة وقال: «ثلاث مرات».

(٣) في الأصل: «قال». والتصويب من مسند أبي يعلى.

(٤) رواه أبو يعلى بنحوه في المسند برقم (٥/٢٧١٠)، والهيثمي في المقصد العلي برقم (١١٣٨) بنحوه، وفي مجمع الزوائد بنحوه (٨/٢٠٦) وقال: رواه أحمد والطبراني.. وفيه: علي بن زيد وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

والبيهقي، ورواه أحمد بن منيع بتمامه وزاد: «ثم أكمل لآدم ألف سنة، وأكمل لداود مائة سنة».

ومدار أسانيدهم على علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه الترمذي، والنسائي، والحاكم وغيرهم.

٢ ـ باب لا تقبل شهادة خائن ولا خصم ولا ظنين وما جاء في وجوه العلم بالشهادة

٥٦٠٧ ـ عن طلحة بن عبد الله بن عوف[١]: أن النبي ﷺ أمر مناديًا فنادى[٢] حتى انتهى إلى الثَنِيّة فقال: **«لا تجوز[٣] شهادة خصم، ولا ظَنين، واليمين على المدّعى عليه»**[٤].

رواه مسدد، والبيهقي مرسلاً، وكذا أبو داود في المراسيل.

وله شاهد من حديث عائشة رواه الحاكم وعنه البيهقي.

٥٦٠٨ ـ وعن سعيد قال: كنت عند ابن عباس رضي الله عنه فأتاه رجل فسأله ممن[٥] أنت؟ فَمَتَّ له برحم بعيدةٍ فألان له القول، فقال له[٦] رسول الله ﷺ: **«اعرفوا أنسابكم تَصِلوا أرحامكم، فإنّه لا قُربَ للرحم إذا قُطعتْ وإن كانت قريبة، ولا بُعْدَ لها إذا وُصلتْ وإن كانت بعيدةً»**[٧].

رواه أبو داود الطيالسي وسيأتي في صلة الرحم، والبيهقي في الكبرى ورواته ثقات. . . .

٥٦٠٩ ـ وأحمد بن منيع ولفظه: قال رسول الله ﷺ: **«ليس الخبر كالمعاينة»**[٨].

---

(١) في الأصل: «ابن عون» والتصويب من المطالب.

(٢) في المطالب: «ينادي». (٣) في المطالب: «يجوز».

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢١٤٣) وعزاه لمسدد.

(٥) في المطالب العالية: «من».

(٦) في المطالب: «وقال: قال» والثانية من قول المحقق.

(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٠١) وعزاه لأبي داود.

(٨) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١٥٣) عن أنس رضي الله عنه وقال: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

[فــائــدة]:

قال الشافعي: منها ما عاينه الشاهد فيشهد بالمعاينة. قال البيهقي: وهي الأفعال التي يعاينها فيشهد عليها بالمعاينة. قال الشافعي: ومنها ما تظاهرت به الأخبار مما لا يمكن في أكثره العيان وثبتت معرفته في القلوب فيشهد عليه بهذا الوجه، ومنها ما سمعه فيشهد بما أثبت سمعًا من الشهود عليه مع إثبات بصر، ولا تجوز شهادة الأعمى إلاّ أن يكون أثبت شيئًا معاينة أو معاينة وسمعًا ثم عمي فتجوز شهادته. قال: وإذا كان القول أو الفعل وهو أعمى لم يجز من قبل أن الصوت يشبه الصوت.

٣ ـ باب ما يجب على المرء من القيام بشهادته إذا شهد

قال الله جل ثناؤه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَئَانُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُوا اَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾(١) وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا﴾(٢) الآية. وقال تعالى: ﴿وَلاَ تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾(٣).

[فــائــدة]:

قال الشافعي رحمه الله: الذي أحفظ عن كل من سمعت منه من أهل العلم في هذه الآية: أنه في الشاهد قد لزمته الشهادة.

٥٦١٠ ـ وعن /أبي إسحٰق قال: سمعت أكيدر الضبي قال أبو إسحٰق: سمعته منه ١٣٠/ب منذ خمسين سنة، قال شعبة: وسمعته أنا من أبي إسحٰق منذ أربعين سنة أو أكثر، قال أبو داود الطيالسي: وسمعته أنا من شعبة منذ خمس أو ست وأربعين سنة، قال: أتى رجل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة، قال: «**قل العدلَ واعطِ الفضلَ**». قال: فإن لم أُطِقْ ذاك(٤)؟ قال: «**أطعم(٥) الطعام، وأفش السلام**». قال: فإن لم أُطِقْ ذاك(٤)؟ أو أستطع ذاك(٤)؟ ـ قال: «**فهل(٦) لك من إبل**»؟ قال: نعم، قال: «**فانظر بعيرًا من إبلك، وسقاءً، وانظر أهل بيت لا يشربون الماء إلاّ غِبًّا فاسْقِهم، فإنك لعلك لا يَنفُق بعيرك، ولا ينخرق سِقاؤك حتى تجب لك الجنة**»(٧).

---

(١) سورة المائدة (الآية: ٨).
(٢) سورة النساء (الآية: ١٣٥).
(٣) سورة البقرة (الآية: ٢٨٣).
(٤) في المطالب: «ذلك».
(٥) في المطالب: «فأطعم».
(٦) في المطالب: «فهل».
(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٣٩٧) وعزاه لأبي داود الطيالسي، وذكر نحوه الهيثمي=

رواه أبو داود الطيالسي ومن طريقه البيهقي.

[فـائـدة]:

وروه ابن خزيمة في صحيحه باختصار وقال: ....[١] سماع أبي إسحٰق هذا الخبر من أكيدر، قال الحافظ عبد العظيم المنذري: قد سمعه أبو إسحٰق من أكيدر ولكن الحديث مرسل وقد توهم ابن خزيمة أن لأكيدر صحبة فأدرج حديثه في صحيحه، وإنما هو تابعي شيعي تكلم فيه البخاري، والنسائي، وقواه أبو حاتم وغيره، وقد عده جماعة في الصحابة وهمًا منهم، ولا يصح، والله أعلم.

قوله: «**لا يشربون الماء إلاّ غِبًا**». بكسر الغين المعجمة وتشديد الباء الموحدة أي يومًا دون يوم.

٥٦١١ ـ وعن ابن أبي عمرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أنبئكم بخير الشهداء؟ الذي يأتي أو يجيء بشهادته قبل أن يسألها**».

رواه مسدد.

٤ ـ باب فيمن رد شهادة العبيد والصبيان ومن قبلها

قال الشافعي رحمه الله: وقول الله عز وجل: ﴿مِن رِّجَالِكُمْ﴾[٢] يدل على أنه لا يجوز شهادة الصبيان ـ والله أعلم ـ في شيء، ولأنه إنما خوطب بالفرائض البالغون دون من لم يبلغ، ولأنهم ليسوا ممن نرضى من الشهداء، وإنما أمرنا أن نقبل شهادة من نرضى. قال الشافعي: فإن قال قائل: أجازها ابن الزبير، فابن عباس ردّها.

٥٦١٢ ـ وعن عمرو بن دينار قال: كتب عبد الله بن أبي مُليكة إلى ابن عباس يسأله عن شهادة الصبيان، فقال: لا تجوز لأن الله تعالى يقول: ﴿مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ﴾[٣][٤].

رواه مسدد عن سفيان عنه به ورواه الحاكم...

٥٦١٣ ـ وعنه البيهقي ولفظه: عن ابن أبي مليكة قال: أرسلت إلى ابن عباس أسأله عن شهادة الصبيان، فقال: قال الله عز وجل: ﴿مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ﴾[٣].

= في مجمع الزوائد (٣/ ١٣٢) وقال: رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح. وسبق برقم (٤٢٠٢).

(١) موضع النقط كلمة غير ظاهرة بهامش المخطوط.

(٢) سورة البقرة (الآية: ٢٨٢). (٣) سورة البقرة (الآية: ٢٨٢).

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢١٤٦) وعزاه لمسدد.

وليسوا ممن نرضى. قال: فأرسلت إلى الزبير أسأله، فقال: بالحري إن سئلوا أن يصدقوا. [قال](١): فما رأيت القضاء إلاّ على ما قال ابن الزبير.

٥٦١٤ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«شهدت وأنا غُلام مع عمومتي حلف(٢) المُطَيَّبينَ فما أحب أن لي حُمْرَ النَّعم وأني أنكثه»**(٣).

رواه مسدد، ورواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه، وستأتي ألفاظهم في البر والصلة في باب الحلف.

٥٦١٥ ـ وعن الحسن قال: قال علي: شهادة الصبي على الصبي، وشهادة العبد على العبد جائزة.

رواه مسدد.

٥ ـ باب فيمن رَدّ شهادة أهل الذّمة

قال الله جل ثناؤه: ﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾(٤). وقال: ﴿ٱسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ﴾(٥). وقال: ﴿مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ﴾(٥). قال الشافعي رحمه الله: ففي هاتين الآيتين ـ والله أعلم ـ دلالة على أن الله تعالى إنما عنى المسلمين دون غيرهم من قِبل أن رجالنا ومن نرضى من أهل ديننا لا المشركون لقطع الله تعالى الولاية بيننا وبينهم بالدِّين. قال الشافعي: وكيف يجوز أن ترد شهادة مسلم بأن لا نعرفه يكذب على بعض الآدمين ونجيز شهادة ذمي وهو يكذب على الله تعالى، وقد أخبرنا الله أنهم قد بدلوا كتاب الله، وكتبوا الكتاب بأيديهم، وقالوا: ﴿هَذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً﴾(٦). الآية.

٥٦١٦ ـ وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن(٧) قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا ترث(٨)**

---

(١) من السنن الكبرى للبيهقي والخبر فيه في (١٠/ ١٦٢).

(٢) في الأصل: «وأنا غلام مع عمومتي حله» والتصويب من المقصد العلي.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٨٤٤، ٨٤٥/ ٢)، ذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠١١، ١٠١٢)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ١٧٢) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار ورجال حديث عبد الرحمن بن عوف رجال الصحيح.

(٤) سورة الطلاق (الآية: ٢).

(٥) سورة البقرة (الآية: ٢٨٢).

(٦) سورة البقرة (الآية: ٧٩).

(٧) في المطالب عن أبي معاوية.

(٨) في المطالب: «يرث».

مِلّةٌ مِلّةً، ولا نجيز[١] شهادة مِلّةٍ على مِلّةٍ إلاّ أمة[٢] محمد ﷺ فإن شهادتهم تجوز على من سواهم»[٣].

رواه مسدد مرسلاً بسند ضعيف لضعف عمر بن راشد ومن طريقه رواه الحاكم وعنه البيهقي. ، . .

٥٦١٧ ـ مرفوعًا بلفظ: عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا ترث مِلّةٌ مِلّةً، ولا تجوز شهادة مِلّةٍ على مِلّةٍ/ إلاّ شهادة المسلمين فإنها تجوز على جميع المِلَلِ»[٤].** ١٣١/أ

٦ ـ باب قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾[٥]

٥٦١٨ ـ عن ابن عباس عن تميم الداري رضي الله عنهم في هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾[٥]. قال: بريء منها غيري وغير عدي بن بَداء، وكانا يخلفان إلى الشام قبل الإسلام، فأتيا في تجارتهما إلى الشام، وقدم عليهما مولى بني سهم يقال له: بربر بن أبي مريم بتجارة، ومعه جام من فضة يريد بها الملك، وهو عظيم تجارته، فمرض، فأوصى إليهما، وأمرهما أن يبلغا ما ترك أهله.

قال تميم: فلما مات أخذنا ذلك الجام فبعناه بألف درهم ثم اقتسمناه وعدي بن بَداء، فلما قدمنا إلى أهله دفعنا ما معنا، وفقدوا الجام فسألوا عنه. فقلنا: ما ترك غير هذا، وما دفع إلينا غيره. قال تميم: فلما أسلمنا بعد قدوم النبي ﷺ المدينة تأثمت من ذلك فأتيت أهله فأخبرتهم بالخبر وأديت إليهم خمس مائة درهم، وأخبرتهم أن عند صاحبي مثلها فوثبوا إليه فأتوا به النبي ﷺ فسألهم البيّنة فلم يجدوا فأمرهم أن يستحلفوه بما عَظُم به على أهل دينه فحلف فأنزل الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ

---

(١) في المطالب: «تجوز».
(٢) في المطالب: «مله».
(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢١٤٧) عن أبي معاوية وعزاه لمسدد.
(٤) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٢٠١) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه: عمر بن راشد وهو ضعيف، وذكره في (٤/ ٢٢٥) وقال: رواه البزار، والطبراني في الأوسط وفيه: عمر بن راشد وهو ضعيف عند الجمهور، ووثقه العجلي.
(٥) سورة المائدة (الآية: ١٠٦).

بَيْنِكُمْ﴾[١] إلى قوله: ﴿أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾[١]. فقام عمرو بن العاص ورجل معه فحلف فنُزعت الخمسمائة من عدي بن بَدا .

رواه مسدد.

٥٦١٩ ـ وأبو يعلى ولفظه: عن ابن عباس قال: كان تميم الداري وعدي بن بَداء يختلفان إلى مكة، فصحبهما رجل من قريش من بني سهم فمات بأرض ليس بها أحد من المسلمين، فأوصى إليهما بتركته، فلما قدما دفعاها إلى أهله وكتما جامًا كانَ معه من فضة محوّصًا بالذهب. فقالا: لم نره. فأُتي بهما النبي ﷺ، فاستحلفهما بالله ما كتما ولا اطلعا فخلى سبيلهما، ثم إن الجام بعد وجد عند قوم من أهل مكة. فقالوا: ابتعناه من تميم الداري وعدي بن بداء. فقام أولياء المسمى فأخذوا الجام وحلف رجلان منهم أن هذا جام صاحبنا وشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا إنا إذًا لمن الظالمين. قال: ففيهم نزلت هاتان الآيتان: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ﴾[٢]. إلى آخر الآية.

٥٦٢٠ ـ ورواه الحاكم ولفظه: عن مقاتل بن حيان في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾[٢]. يقول: شاهدان ذوا عدل منكم من أهل دينكم أو آخران من غيركم، يقول: يهوديين أو نصرانيين، قوله: ﴿إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾[٢]. وذلك أن رجلين نصرانيين أهل دارين أحدهما تميمي والآخر عدي، صحبهما مولى لقريش في تجارة، وركبوا البحر، ومع القرشي مال معلوم قد علمه أولياؤه، من بين آنية وبزروقة[٣]، فمرض القرشي، فجعل الوصية للداريين، فمات فقبض الداريان المال، فلما رجعا من تجارتهما جاءا بالمال والوصية فدفعاه إلى أولياء الميت، وجاءا ببعض ماله فاستنكر القوم قلّة المال. فقالوا للداريين: إن صاحبنا قد خرج معه بمال كثير مما أتيتما به فهل باع شيئًا أو اشترى شيئًا فوضع فيه؟ أم هل طال مرضعه فأنفق على نفسه؟ قالا: لا. قالوا: إنكما قد خنتما لنا، فقبضوا المال ورفعوا أمرهم إلى النبي ﷺ. فأنزل الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾[٢] الآية. فلما نزلت أمر ﷺ أن يحبسا بعد الصلاة، ثم أمرهما النبي ﷺ فقاما بعد الصلاة، فحلفا بالله رب السماوات ورب الأرض ما ترك مولاكم من المال/ إلاّ ما أتيناكم به، وإنّا لا نشتري بأيماننا ثمنًا من الدنيا، ﴿وَلَوْ ١٣١/ب

---

(١) سورة المائدة (الآيات: ١٠٦، ١٠٨). (٢) سورة المائدة (الآية: ١٠٦).
(٣) في السنن الكبرى: بزورقة.

كَانَ ذَا قُرْبَى وَلاَ نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذاً لَّمِنَ الآثِمِينَ﴾[١]. فلما حلفا خلى سبيلهما. ثم إنهم وجدوا بعد ذلك إناء من آنية الميت فأخذوا الداريين، فقالا: اشتريناه منه في حياته، وكذبا فكلفا البَيِّنة فلم يقدرا عليها فرفعوا إلى النبي ﷺ فأنزل الله عز وجل: ﴿فَإِنْ عُثِرَ﴾[٢]. يقول: فإن اطلع على أنهما استحقا إثمًا يعني الداريين. يقول: إنما كتما حقًا ﴿فَآخَرَانِ﴾[٣] من أولياء الميت ﴿يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْلَيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ﴾[٣] يقول: فيحلفان بالله إن مال صاحبنا [كان][٤] كذا وكذا وإن الذي نطلب قِبل الداريين لحق ﴿وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾[٣] فهذا قول الشاهدين أولياء الميت حين أطلع على خيانة الداريين، يقول الله عز وجل: ﴿ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا﴾[٣]. يعني الداريين والناس أن يعودوا لمثل ذلك[٥]. وعن الحاكم رواه البيهقي في سننه وقال: قد روى معنا ما ذكره مقاتل بن حيان عن أهل التفسير بإسناد صحيح عن ابن عباس إلا أنه لم يحفظ فيه دعوى تميم وعدي أنهما اشترياه، وحفظه مقاتل. ورواه الترمذي مختصرًا.

٧ ـ باب ما جاء في كتم الشهادة وشهادة الزّور وفيمن تقبل روايته ومن ترد

٥٦٢١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **«من جمع بين صلاتين من غير عذر فقد أتى بابًا من أبواب الكبائر، ومن شهد شهادة استباح بها مال امرئ مسلم، أو سفك بها دمه، فقد أوجب النار»**. أو كما قال[٦].

رواه الحارث، وأبو يعلى الموصلي واللفظ له.

٥٦٢٢ ـ وعنه عن النبي ﷺ قال: **«من أعان باطلاً ليدخل بباطله حقًا فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله ﷺ»**[٧].

---

(١) سورة المائدة (الآية: ١٠٦). (٢) سورة المائدة (الآية: ١٠٧).

(٣) سورة المائدة (الآيات: ١٠٧، ١٠٨). (٤) من السنن الكبرى للبيهقي.

(٥) رواه البيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ١٦٤: ١٦٥).

(٦) روى نحوه أبو يعلى في المسند برقم (٢٧٥١/٥)، وذكر بنحوه أيضًا الهيثمي في المقصد العلي برقم (٨٩٤)، وفي مجمع الزوائد (٤/ ٢٠٠) وقال: رواه الطبراني في الكبير، والبزار..، وأبو يعلى.. وفيه: حنش واسمه: حسين بن قيس وهو متروك، وزعم أبو محصن أنه شيخ صدق..، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢١٥٤) مختصرًا وعزاه للحارث.

(٧) ذكر نحوه وأتم منه الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/ ٢١١) وقال: رواه الطبراني وفيه: أبو محمد الجزري حمزة ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح.

رواه أبو يعلى ومدار إسناد هذا الحديث والذي قبله عن حنش وهو ضعيف.

٥٦٢٣ ـ وعن خداش بن عياش قال: كنت في حلقة بالكوفة فإذا رجل يحدّث قال: كنا جلوسًا مع أبي هريرة رضي الله عنه فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من شهد على مسلم بشهادة[١] ليس لها بأهل فليتبوأ مقعده من النار»**.

رواه أبو داود الطيالسي، وأحمد بن حنبل بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

٥٦٢٤ ـ وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه أقام شاهدَ زورٍ عشيّةً في إزار يُبَكّت نفسه، ثم خلى سبيله[٢].

رواه مسدد بسند ضعيف لضعف عاصم بن عبيد الله.

٥٦٢٥ ـ وعن محمد بن الفرات قال: اختصم إلى محارب بن دِثار رجلان، قال: فشهد على أحدهما رجل. فقال المشهود عليه: والله ما علمت إنه لرجلُ صدقٍ، وإن سألت عنه[٣] ليُحْمَدنَّ ـ أو ليُزَكَّينَّ ـ ولقد شهد بباطل عليّ[٤] ولا أدري ما أجبره[٥] إلى ذلك. قال: قال محارب: يا هذا اتق الله، فإني سمعت عبد الله بن عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ وهو يَعِظ رجلاً يقول: **«شاهد الزور لا تزول قدماه حتى توجب[٦] له النار، وإن الطير يوم القيامة لتضرب بأجنحتها، وترمي بما في أجوافها ما[٧] لها طلبة»**[٨].

رواه الحارث بن أبي أسامة، وأبو يعلى واللفظ له، والطبراني في الأوسط، والحاكم وصححه، والبيهقي في سننه، ورواه ابن ماجة مختصرًا.

٥٦٢٦ ـ وعن موسى بن عقبة: أن النبي ﷺ رَدّ شهادة رجل في كذبة.

---

(١) في مجمع الزوائد: «شهادة» وقد أورده الهيثمي في (٤/ ٢٠٠) وقال: رواه أحمد، وتابعيه لم يسم وبقية رجاله ثقات.
(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢١٥٦) وعزاه لمسدد.
(٣) في الأصل: «وإن عنه سألت» والتصويب من المطالب.
(٤) في المطالب: «شهد عليّ بباطل».
(٥) في الأصل: «أخبره» وأحسب أنه تحرف. وفي المطالب: «أضره» ومعناهما واحد بعد تصويب التحريف والمراد ما أكرهه على ذلك؟ وفي المقصد العلي: «اجترأه».
(٦) في المقصد العلي: «تحجب» وأحسبه تحريف مطبعي.
(٧) في المقصد العلي: «بما».
(٨) رواه أبو يعلى في المسند بنحوه برقم (٥٦٧٢/ ١٠)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٨٧)، وفي مجمع الزوائد (٤/ ٢٠٠) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم.، وذكر نحوه أيضًا في بغية الباحث برقم (٤٦٤).، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣١٣٢) مختصرًا وعزاه لأبي يعلى.

رواه مسدد.

١/١٣٢ **٥٦٢٧ ـ** وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: **«إياكم/ ومحقرات الأعمال[١] إنهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه»**. وأن رسول الله ﷺ ضرب لهن مثلاً: كمثل قوم نزلوا بأرض فلاة فحضر صنيع القوم، فجعل الرجل [ينطلق][٢] يجيء[٣] بالعود، والرجل يجيء بالعويد[٤]، حتى جمعوا من ذلك سوادًا، ثم أججوا نارًا فأنضجت ما قذف[٥] فيها[٦].

رواه أبو داود الطيالسي، ومحمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، وأحمد بن حنبل، والطبراني بإسناد حسن، ورواه مسدد، والحميدي بإسناد فيه إبراهيم الهجري. . . .

٥٦٢٨ ـ وهو ضعيف بلفظ: «أن إبليس قد أيس أن تعبد الأصنام بأرض العرب ولكنه سيرضى بدون ذلك من المحقرات من أعمالكم، وهي الموبقات، فاتقوا المظالم ما استطعتم، فإن العبد يجيءُ يوم القيامة وله من الحسنات ما يرى أنه ينجيه، فلا يزال العبد يقوم فيقول: يا رب إن فلانًا ظلمني، فيقول: امحوا من حسناته حتى لا يبقى له حسنة». ومن طريق الهجري رواه أبو يعلى فذكره وزاد في آخره: «وإن مثل ذلك كَسُفْرٍ نزلوا بفلاة من الأرض ليس معهم حطب فتفرق القوم ليحتطبوا فلم يلبثوا أن احتطبوا[٧] فأعظموا النار وطبخوا ما أرادوا، وكذلك الذنوب»[٨].

وقد روي ذلك عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود من قوله غير مرفوع.

[فـائـدة]:

قال الشافعي رحمه الله: فإن كان الأغلب على الرجل الأظهر من أمره الطاعة والمروءة قُبلت شهادته، وإن كان الأغلب الأظهر من أمره المعصية، وخلاف المروءة رُدَّت شهادته. وقال الحاكم أبو عبد الله: سمعت أبا الوليد الفقيه يقول: سمعت أبا

---

(١) في مجمع الزوائد: «الذنوب».
(٢) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.
(٣) في مجمع الزوائد: «فيجيء».
(٤) في مجمع الزوائد: «بالعود».
(٥) في مجمع الزوائد: «ما قذفوا».
(٦) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٨٩) وقال: رواه أحمد، والطبراني في الأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير: عثمان بن داور القطان وقد وثق.
(٧) في المقصد العلي: «حطبوا».
(٨) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥١٢٢/٩)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٧٤٤)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بنحوه (١٠/ ١٨٩) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: إبراهيم بن مسلم الهجري وهو ضعيف.

العباس بن سريج يقول وسُئل عن صفة العدالة. قال: يكون حرًا مسلمًا بالغًا عاقلاً غير مرتكب لكبيرة، ولا مُصِر على صغيرة، ولا يكون تاركًا للمروءة في غالب العادة.

٨ ـ باب كراهية اللعب بالنّرد(*) وما جاء في ذم الملاهي

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾(١).

٥٦٢٩ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: إياكم وهذه الكِعاب(٢) الموسومة التي تزجر زجرًا، فإنها من الميسر(٣).

رواه مسدد، وأحمد بن منيع، والبيهقي في الكبرى.

٥٦٣٠ ـ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمع النبي ﷺ رجلاً يقول لرجلٍ: تعال أُقامرك فأمره أن يتصدّق بصدقة(٤).

رواه أبو يعلى الموصلي.

٥٦٣١ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مثل الذي يلعب بالنّرد ثم يقوم يصلّي مثل الذي يتوضأ بالقيح(٥) ودم الخنزير»**. يقول: لا تقبل صلاته(٦).

رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل، والبيهقي في الكبرى وقال. . .

٥٦٣٢ ـ وروي من وجه آخر: عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: **«لا يقلب كعابها أحد ينتظر ما تأتي به إلاّ عصى الله ورسوله»**.

(*) في الأصل: «بالرند» وهو تحريف. (١) سورة المائدة (الآية: ٩٠).

(٢) هو ما يسمى في عصرنا «بالزهر» وهو فصوص الطاولة.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢١٤٩) وعزاه لمسدد.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١/٢٢٧) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١١١٦)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/١١٣) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: معاوية بن يحيىٰ الصدفي وهو ضعيف.

(٥) في المقصد العلي: «بقيح.»، وما هنا موافق لما في المطالب.

(٦) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢/١١٠٤) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١١١٧) وذكره في مجمع الزوائد (٨/١١٣) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى. . . والطبراني وفيه: موسى بن عبد الرحمن الخطمي ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢١٥٠) وعزاه لأبي يعلى.

[فـائـدة]:

قال الحافظ المنذري رحمه الله: ذهب جمهور العلماء إلى أن اللعب بالنرد حرام، ونقل بعض مشايخنا الإجماع على تحريمه، واختلفوا في اللعب بالشطرنج، فذهب بعضهم إلى إباحته لأنه يستعان به في أمور الحرب ومكائده بشروط ثلاثة:

- أحدها: أن لا تؤخر بسببها الصلاة.

- الثاني: أن لا يكون فيه قمار.

- والثالث: أن يحفظ لسانه حال اللعب عن الفحش، والخنا، ورديء الكلام.

فمتى لعب به وفعل شيئًا من هذه الأمور كان ساقطًا للمروءة ومردود الشهادة. وممن ذهب إلى إباحته: سعيد بن جبير، والشعبي وكرهه الشافعي كراهة تنزيه. وذهب جماعات من العلماء إلى تحريمه كالنرد. وقد ورد ذكر الشطرنج في أحاديث لا أعلم لشيء منها إسنادًا صحيحًا ولا حسنًا والله أعلم. انتهى كلام المنذري. وقال شيخنا شيخ الإسلام أبو حفص عمر البلقيني ومن خطه نقلت: الشطرنج ليس بحرام وقد كرهه جمع من العلماء، ومن يقول بالتحريم يستدل له بالقياس على النردشير، الذي جاء في الخبر ما يقتضي تحريمه، وقد جاء عن بعض السلف أنه مَرّ بقوم يلعبون الشطرنج، فقال: ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون. والقياس مردود بأن النرد/ ليس فيه الفكرة التي في الشطرنج من الأمور التي يعرفها الحذاق ولقد أحسن من قال: إذا سلم المال من الخسران واللسان من البهتان، والصلاة من النسيان، فهو أنس بين الخلان فلا يوصف بالحرمان. وإما الإكباب عليه فقد جعله جمع من العلماء حرامًا، وجعله آخرون مسقطًا للمروءة. والصحيح أنه ليس بحرام ولا مسقط للمروءة إلاّ إذا كان اللعب على الطريق ممن لا يليق به ذلك والآثار في ذلك عن بعض الصحابة مروية في السنن للبيهقي وجاء عن سعيد بن جرير أنه كان يلعبه استدبارًا، قال: وقد بسطت القول في ذلك في تصحيح المنهاج في كتاب الشهادات فلينظر منه فإنه كاف في ذلك والله أعلم بالصواب.

١٣٢/ب

٥٦٣٣ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الكوبة[1] حرام، والدُّفّ حرام، والمعازف حرام، والمزامير حرام[2].

رواه مسدد، والبيهقي في الكبرى، . .

---

(١) الكوبة: الطبل كما ورد في رواية البيهقي وحكى أبو عبيد أنها النرد في كلام أهل اليمن كذا في البيهقي (١٠/ ٢٢٣) (هامش المطالب).

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢١٤٤) وعزاه لمسدد.

٥٦٣٤ ـ ورواه البزار مرفوعًا ولفظه: عن ابن عباس: عن النبي ﷺ أنه حرم الميتة والميسر والكوبة ـ يعني الطبل ـ وقال: «**كل مسكر حرام**»(١).

وله شاهد من حديث أبي أمامة وتقدم في الأشربة في باب المعازف.

٩ ـ باب ما يجوز في الرضاع من الشهود وغير ذلك

٥٦٣٥ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ سُئل ما يجوز في الرضاع من الشهود؟ قال: «**رجل أو امرأة**»(٢).

رواه مسدد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، والبيهقي. وقال: إسناده لا تقوم به الحجة محمد بن عُثيم يرمى بالكذب وابن البيلماني ضعيف وقد اختلف عليه في متنه فقيل هكذا وقيل: «رجل وامرأة». وقيل: «رجل وامرأتان».

٥٦٣٦ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ ومعه ولد له. فقال له: يا رسول الله إني أريد أن تشهد بصدقة أتصدَّق بها على ابني هذا، فقال له رسول الله ﷺ: «**ألك ولد غيره**»؟ قال: نعم، قال: «**فأعطيتَه مثل هذا**»؟ قال: لا، قال: «**فلا أشهد**»(٣).

رواه عبد بن حميد عن إبراهيم بن الحكم وهو ضعيف، ورواه الحارث، وتقدم لفظه في كتاب الهبة.

وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث النعمان بن بشير.

٥٦٣٧ ـ وعن محمد بن سيرين قال: كان شُريح يقول: شاهدان ذَوَا عدلٍ أنكما تفرقتما عن تراض بعد البيع أو تخاير، وإلاّ فيمينُه بالله ما تفرقتما عن تراضٍ بعد البيع أو تخاير(٤).

رواه أبو يعلى الموصلي بسند صحيح موقوف على شريح.

---

(١) ذكر معناه الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/ ٥٢:٥٣) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه: حفص بن عمر الإمام وهو ضعيف جداً، ورواه البزار باختصار وزاد: وقال ابن عباس: «وكل مسكر حرام». وفيه: محمد بن عمارة بن صبيح شيخ البزار ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٢٠١) وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه: محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني وهو ضعيف.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢١٥٢) وعزاه لعبد بن حميد.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢١٥١) وعزاه لأبي يعلى وقال: إسناده صحيح.

٨٠ ـ كتاب العتق

١ ـ **باب** ما جاء في الإعتاق قبل المِلك وعتق النسمة وفك الرقبة

(فيه حديث جابر وتقدم في الحج في حج الصبي وغيره، وحديث أبي ذر وتقدم ما في كتاب العلم، وحديث كعب بن مرة وتقدم في فضل الوضوء، وحديث أبي سعيد وتقدم في الجمعة في باب من جمع ومن لم يجمع، وحديث معاذ وتقدم في أول كتاب الخلع في...[١] وحديث مالك وسيأتي في كتاب البر في العقوق).

٥٦٣٨ ـ وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة. قال: «**لئن قصرت في الخطبة لقد عرضت المسألة، أعتق النسمة، وفك الرقبة**». قال: يا رسول الله أو ما هما سواء؟ قال: «**لا، عتق نسمة: أن تنفرد بها، وفك الرقبة: أن تعين في ثمنها، والمنحة: الوكوف**[٢] **والفيء على ذي الرحم الظالم**». قال: فمن لم يطق ذلك؟ قال: «**فأطعم الجائع، واسق الظمآن**». قال: فإن لم أستطع؟ قال: «**مُرْ بالمعروف، وانه عن المنكر**». قال: فمن [لم][٣] يطق ذلك؟ قال: «**فكف لسانك إلاّ من خير**»[٤].

رواه أبو داود الطيالسي، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه، والبيهقي في سننه.

---

(١) موضع النقط عبارة غير مقروءة، وقد جاءت العبارات التي بين القوسين كلها بالهامش.

(٢) أي غزيرة اللبن. (هامش مجمع الزوائد). (٣) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.

(٤) ذكره الهيثمي بنحوه في مجمع الزوائد (٤/ ٢٤٠) وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

٥٦٣٩ ـ وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أعتق رقبة مؤمنة كان فداؤه من النار محان كل عضوٍ عضوًا»**[١].

رواه أبو داود الطيالسي، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل.

٣٦٤٠ ـ وعن أبي نجيع عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أيما رجل أعتق رجلاً مسلمًا فإن الله جاعل وقاء كل عظم من عظامه عظمًا من عظامه فحرره من النار، وأيما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة فإن الله جاعل وقاء كل عظم من عظامها عظمًا من عظامها محررها من النار»**.

رواه أبو داود الطيالسي، وعبد بن حميد، وأبو يعلى، وغيرهم، وتقدم بتمامه في كتاب الزينة في باب من شاب شيبة في الإسلام.

٥٦٤١ ـ/ وعن سالم بن أبي الجعد عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: أيما رجل أعتق امرأً مسلمًا كان فكاكه من النار عضو منه عضو منه، وإن رجل أعتق امرأتين مسلمتين فكانتا فكاكه من النار يجري مكان كل عضوين منهما عضو منه. الحديث. رواه مسدد، ورواه أبو داود، والنسائي في الكبرى، وابن ماجة من طريق سالم بن أبي الجعد عن شرحبيل بن السمط عن كعب بن مرة بهذا المتن. ١/١٣٣

وتقدم في الطهارة من حديث كعب بن مرة بزيادة.

٥٦٤٢ ـ وعن شيخ من أهل الكوفة يقال له: شعبة، قال: كنا عند أبي بردة بن أبي موسى ومعه بنوه فقال: ألا أحدّثكم بحديث حدّثني به أبي؟ قالوا: بلى يا أبه. قال: حدّثني أبي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«من أعتق رقبة ـ أو عبدًا ـ كانت فكاكه من النار عضوًا بعضو»**[٢].

رواه الحميدي عن سفيان بن عيينة عنه به، ورواه الحاكم وعنه البيهقي.

٥٦٤٣ ـ وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: إن ناسًا من بني سليم أتوا النبي ﷺ، وقالوا: إن صاحبًا لنا قد أوجب النار بالقتل، قال: **«فليعتق رقبة يفدي الله بكل عضو منها عضوًا منه من النار»**[٣].

---

(١) رواه أبو يعلى مختصرًا في مسنده برقم (٣/١٧٦٠)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٧٣٠) مختصرًا، وكذا ذكره في مجمع الزوائد (٤/ ٢٤٢) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا قيس الجذامي ولم يضعفه أحد.

(٢) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٢٤٢: ٢٤٣) وقال: رواه أحمد، والطبراني وقال: لا يروى عن أبي موسى إلاّ بهذا الإسناد، ورجال أحمد ثقات.

(٣) رواه أحمد في المسند (٤/ ١٠٧) بنحوه.

رواه أبو يعلى الموصلي، وابن حبان في صحيحه.

٢ ـ باب ما جاء في عتق الأخيار

٥٦٤٤ ـ عن الحسن عن سعد مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال لأبي بكر وكان سعد مملوكًا له وكان رسول الله ﷺ تعجبه خدمته، قال رسول الله ﷺ: **«أعتق سعدًا»**. فقال أبو بكر: يا رسول الله ما لنا هنا[١] غيره، فقال رسول الله ﷺ: **«أعتق سعدًا أتتك الرجال، أعتق سعدًا أتاك الرجال»**[٢].

رواه أبو داود الطيالسي وعنه أحمد بن حنبل، ورواه أبو يعلى، وابن ماجة مختصرًا.

٥٦٤٥ ـ وعن عائشة رضي الله عنها أنه كان عليها رقبة من ولد إسماعيل، فجاء بسبي[٣] من اليمن من خولان، فأرادت أن تعتق منهم، فنهاها رسول الله ﷺ، ثم جاء بسبي[٣] من مُضر من بني العنبر، فأمرها رسول الله ﷺ أن تعتق منهم[٤].

رواه أحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل.

٣ ـ باب ما جاء فيمن عليه رقبة مؤمنة وعنده أمة سوداء

٥٦٤٦ ـ عن الزهري عن عبد الله بن عبيد الله: أن رجلاً أتى النبي ﷺ بأمة سوداء، فقال: إن عليّ رقبة مؤمنة أفأرى هذه مؤمنة؟ قال: **«أتشهدين أن لا إله إلاّ الله»**؟ قالت: نعم. قال: **«أتشهدين أني رسول الله»**؟ قالت: نعم. قال: **«أتؤمنين بالبعث بعد الموت»**؟ قالت: نعم. قال: **«أعتقها فإنها مؤمنة»**[٥]. وفي رواية له: إن عَلَى أُمي عتق رقبة.

رواه مسدد مرسلاً بسند الصحيح.

٥٦٤٧ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: إن على أمي رقبة مؤمنة وعندي رقبة سوداء أعجمية، قال: **«ائت بها»**. فقال لها رسول الله ﷺ:

---

(١) في المقصد العلي: «هاهنا».

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣/١٥٧٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٧٣٢)، وذكره في مجمع الزوائد (٤/٢٤١) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

(٣) في مجمع الزوائد (سبى).

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٢٤٢) وقال: رواه أحمد وفيه من لم أعرفهم.

(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٢٤٤) بنحوه وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

«**أتشهدين أن لا إله إلا الله**»؟ قالت: نعم. قال: «**أتشهدين أني رسول الله**»؟ قالت: نعم. قال: «**فأعتقها**»[١].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والبزار، ومدار إسناديهما على محمد بن عبد الله بن أبي ليلى وهو ضعيف.

٥٦٤٨ ـ وفي رواية للبزار: جاء رجل إلى النبي ﷺ ومعه جارية سوداء. قال: إن علي رقبة ـ أحسبه قال مؤمنة ـ فهل تجزىء هذه عني؟ فقال لها: «**أين الله**»؟ قالت بيدها إلى السماء. قال: «**من أنا**»؟ قالت: أنت رسول الله، قال رسول الله ﷺ: «**أعتقها فإنها مؤمنة**».

٤ ـ باب العتق بالشرط وما جاء فيمن لم يشترط

(فيه جابر وتقدم في ترك المماكسة في الحج).

٥٦٤٩ ـ وعن سفينة مولى أم سلمة رضي الله عنها قال: كنت مملوكًا لأم سلمة، فقالت) أَعتقك وأَشترط عليك أن تخدم النبي ﷺ ما عشت؟ فقلت: إن لم تشترطي عليَّ هذا خدمت النبي ﷺ ما عشت، فأعتقتني واشترطت عليَّ.

/ رواه أبو داود الطيالسي، ومسدد واللفظ له ورواته ثقات. ١٣٣/ب

٥٦٥٠ ـ وعن عائشة رضي الله عنها: أن امرأَةً أَعتقت عبدًا لها، فقالت لها عائشة: أما إذا أعتقتيه ولم تشترطي ما لَه، فمالُه له[٢].

رواه مسدد ورواته ثقات.

٥ ـ باب فيمن أعتق نصيبًا له في عبد وما جاء في العتق عند الموت

٥٦٥١ ـ وعن أبي مِجلَز: أن عبدًا [كان][٣] بين رجلين فأعتق أحدهما نصيبَه فحبَسهُ النبي ﷺ حتى باع فيه غنيمة[٤] له[٥].

---

(١) ذكره الهيثمي بنحوه في مجمع الزوائد (٤/ ٢٤٤) وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، والبزار بإسنادين متن أحدهما مثل هذا والآخر: ـ ثم ذكر نحو الحديث القادم ثم قال: ـ وفيه: سعيد بن أبي المرزبان وهو ضعيف مدلس وعنعنه، وفيه: محمد بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ وقد وثق.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٤٤٩) وعزاه لمسدد.

(٣) ما بين المعقوفين من المطالب العالية.

(٤) في هامش المطالب: «غنمة».

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (١٤٥٠) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة.، وقد حدث خلل بأصل المخطوط وأصلحه الأستاذ محققه بهامش الكتاب.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والحاكم وعنه البيهقي مرسلاً، ومدار الإسناد على: ابن أبي ليلى وهو ضعيف.

٥٦٥٢ ـ وعن ابن عون عن محمد قال: كان عبد بين رجلين فأعتق أحدهما نصيبَه فركب شريكه إلى عمر رضي الله عنه فكتب أن يقوِّم أغلى القيمة[١].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والحاكم وعنه البيهقي.

٥٦٥٣ ـ وعن إبراهيم، والشعبي، في العبد يكون بين الرجلين فيعتق أحدهما نصيبه قالا: يضمن ثمنه لصاحبه[٢] بقيمة[٣] عدل يوم أَعتقه[٤].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والحاكم وعنه البيهقي.

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله رواه النسائي في الكبرى، والبيهقي.

٥٦٥٤ ـ وعن أبي المليح عن أبيه: أن رجلاً من قومه أَعتق شقيصًا له من مملوك، فرفع ذلك إلى النبي ﷺ، فجعل خلاصة في ماله، وقال: «ليس لله شريك»[٥].

رواه الحارث بن أبي أسامة ورواته ثقات.

٥٦٥٥ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رجلاً كان له ستة أعبد أعتقهم عند موته فأقرع النبي ﷺ بينهم فأعتق منهم اثنين وأرق أربعة.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والنسائي في الكبرى.

٦ ـ باب فيمن أسلم من عبيد أهل الحروب لحق بالمسلمين

٥٦٥٦ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خرج غلامان يوم الطائف إلى النبي ﷺ فأعتقهما، وأحدهما أبو بَكَرة، وكان يعتق من أتاه من العبيد قبل مواليهم إذا أسلموا[٦].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، ومسدد، وأحمد بن منيع، وأبو يعلى. ومدار أسانيدهم على الحجاج بن أرطاة وهو ضعيف،..

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب ورقمه الأستاذ المحقق ضمن الحديث السابق وضبط خلله وعزاه مؤلفه لأبي بكر بن أبي شيبة.

(٢) ليست في المطالب. (٣) في المطالب: «قيمته».

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (١٤٥١) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة.

(٥) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٤٧٢) وفيه: «أله شريك»؟.

(٦) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٢٤٥) وسيأتي التعليق عليه في الحديث الذي بعده.

٥٦٥٧ ـ ورواه أحمد بن حنبل من هذا الوجه ولفظه: قال رسول الله ﷺ يوم الطائف: «**من خرج إلينا من العبيد فهو حُرّ**». فخرج عبيد من العبيد فيهم أبو بَكَرة فأعتقهم رسول الله ﷺ[١].

٧ ـ باب

٥٦٥٨ ـ عن أبي أُمامة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أقبل من خيبر ومعه غلامان فوهب أحدهما لعليّ وقال: «**لا تضربه فإني نهيت عن ضرب أهل الصلاة وقد رأيته يصلي ونحن مقبلون من خيبر**». وأعطى أبا ذر غلامًا، وقال: «**استوص به معروفًا**». فأعتقه، فقال له النبي ﷺ: «**ما فعل الغلام**»؟ فقال: يا رسول الله أمرتني أن أستوصي به معروفًا فأعتقته[٢].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل بإسناد حسن.

٨ ـ باب ما جاء في عتق ولد الزنا وشَرّ رقيق السودان

٥٦٥٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنه قال لغلام له: يا فلان لولا أَنك وَلَدُ زنية لأَعتقتك[٣].

رواه مسدد موقوفًا ورواته ثقات إلاَّ أنه منقطع، ورواه مرفوعًا محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، وأبو بكر بن أبي شيبة. ، . .

٥٦٦٠ ـ وعنه أبو يعلى ولفظه عن النبي ﷺ: «**لا يدخل ولد زنية الجنة**».

٥٦٦١ ـ وفي رواية لأبي يعلى صحيحة موقوفة: «لأن امتنع بسوط في سبيل الله أحب إليّ من أن أعتق ولد زنية».

٥٦٦٢ ـ ورواه عبد بن حميد ولفظه: «لا يدخل ولد الزنا الجنة ولا شيء من نسله إلى سبعة آباء».

٥٦٦٣ ـ وعن عروة: أن عائشة رضي الله عنها سُئلت فقيل لها: إن أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**لأن أتصدق بشِسْع نعلي أَحبُ/ إليّ من أن أُعتق ولدَ زنا**». ١٣٤/أ

---

(١) ذكره الهيثمي في الموضع السابق وقال: رواه أحمد والطبراني باختصار وفيه الحجاج بن أرطاة وهو ثقة ولكنه مدلس.

(٢) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٢٣٧) وقال: رواه أحمد والطبراني. . ومدار الحديث على: أبي غالب وهو ثقة وقد ضعف.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٤٥٢) وعزاه لمسدد.

فقالت عائشة: أساء سمعه فأساء جوابه[١]، إنما قال رسول الله ﷺ: **«لأن أتصدق بشِسْع [نعلي][٢] أحب إليّ من أن آمر جاريتي تزني وأُعتق ولدها»**[٣].

رواه الحارث بن أبي أسامة، وتقدم في الحدود: «ولد الزنا شر الثلاثة».

٥٦٦٤ ـ وعن هلال بن أبي سنان عن مولى لبني هاشم قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: **«من شر رقيقكم السودان إن جاعوا سرقوا وإن شبعوا زنوا»**[*].

رواه الحميدي عن مهدي بن ميمون عن واصل عنه به، ورواه مسدد. وتقدم في آخر الحدود، وله شاهد من حديث، . .

٥٦٦٥ ـ ابن عباس رواه البزار بإسناد حسن بلفظ: قال رسول الله ﷺ: **«لا خير في الحبش إن شبعوا زنوا وإن فيهم لخصلتين[٤] إطعام الطاعم وبأس عند البأس»**[٥].

---

(١) في المطالب: «أساء سمعًا فأساء إجابة».، وفي بغية الباحث: «أساء سمعه فأساء إجابة».

(٢) ما بين المعقوفين من المطالب العالية.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٤٥٤) وعزاه للحارث، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٤٧٣).

(*) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (١٤٥٣) وعزاه للحميدي.

(٤) في مجمع الزوائد: «لخلتين».

(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٢٣٥) وقال: رجال البزار ثقات وعوسجة المكي فيه خلاف لا يضر ووثقه غير واحد.

٨١ ـ كتاب الولاء

(وله شاهد من حديث جابر وسيأتي في الأدب في آخر عقوق الوالدين، وآخر من حديث علي بن أبي طالب وتقدم في الحج في فضل المدينة المشرفة، وحديث عامر بن سعد وتقدم في كتاب الغصب، وحديث ابن عباس وتقدم في الحدود).

٥٦٦٦ ـ وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **«من تولى مولى بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله»**(١).

رواه أبو داود الطيالسي، وأبو بكر بن أبي شيبة.

٥٦٦٧ ـ وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله وغضبه لا يقبل منه صرف ولا عدل»**.

رواه مسدد.

٥٦٦٨ ـ وعن عبد الله بن مرة عن أبي معمر(٢) عن أبي بكر رضي الله عنه قال: كُفر بالله ادعاء نسب لا يعرف، وكُفر بالله تبرىء من نسب وإن دق(٣).

رواه مسدد.

---

(١) بنحوه رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٨/٥٣٨)، وأحمد بن حنبل في المسند (١/١٨٨).، وبمعناه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/١٧٩) وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات، ورواه البزار باختصار، وأبو يعلى بتمامه.

(٢) في هامش الأصل حاشية نصها: أبو معمر اسمه: عبد الله بن سخبرة.

(٣) ذكر معناه ابن حجر في المطالب عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر برقم (٢٩٠٣) وعزاه للحارث، مرفوعًا.

٥٦٦٩ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة: **«المؤمنون تكافأ دماؤهم، وهم يد على من سواهم، يرد أدناهم على أقصاهم، ولا يقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده، ومن ادعى إلى غير أبيه وانتفى من مواليه رغبة عنهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، ومن أحدث حدثًا أو آوى محدثًا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل»**.

رواه مسدد ورواته ثقات، وتقدم له شاهد في كتاب الجهاد، وآخر من حديث واثلة بن الأسقع وسيأتي في كتاب التعبير.

٥٦٧٠ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن زوج بريرة كان عبدًا أسود يسمى مغيثًا فقضى النبي ﷺ فيها أربع قضيات: أن مواليها اشترطوا الولاء فقضى أن الولاء لمن أعطى الثمن، وخيرها فأمرها أن تعتد، وتُصدق عليها بصدقة فأهدت منها إلى عائشة فذكرت ذلك النبي ﷺ. فقال: **«هو لها صدقة ولنا هدية»**[1].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات وابن حبان. . .

٥٦٧١ ـ في صحيحه ولفظه: عن ابن عباس قال: اشترت عائشة بريرة من الأنصار لتعتقها، واشترطوا أن تجعل لهم ولاءها فشرطت ذلك فلما جاء نبي الله ﷺ أخبرته بذلك، فقال: **«ما بال أقوام يشترطون شروطًا ليست في كتاب الله»**؟! وكان لبريرة زوج فخيرها رسول الله ﷺ إن شاءت مكثت مع زوجها كما هي وإن شاءت فارقته، ودخل النبي ﷺ البيت وفيه رجل شاة أو يدها، فقال رسول الله ﷺ: **«ألا طبخوا لنا هذا اللحم»**؟ فقالوا: تُصدق به على بريرة. فقال: **«اطبخوا فهو لها صدقة ولنا هدية»**[2]. وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة، وله شاهد من حديث بريرة وسيأتي في مناقبها.

٥٦٧٢ ـ وعن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده قال: وجدت مع قائم سيف رسول الله ﷺ: **«إن أشد الناس عند الله عتوًا[3] القاتل غير قاتله والضارب غير ضاربه ومن جحد [نعمة][4] مواليه فقد برىء مما أُنزل على محمد ﷺ»**[5].

---

(١) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٣٤١) وقال: رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.، ذكر نحوه أيضاً في (٤/ ٣٤٧) وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(٢) ذكر نحوه الهيثمي مختصرًا في مجمع الزوائد (٤/ ٣٤٢) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه: محمد بن جامع العطار وهو ضعيف.

(٣) في المقصد العلي: «على الله عداءً». (٤) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣٣٠/١٦)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٧٣٣)، =

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لتدليس محمد بن إسحٰق، وله شاهد من حديث عائشة وتقدم في الفرائض في باب لا يتوارث أهل ملتين.

= وفي مجمع الزوائد (٤/ ٢٣٢) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: ابن إسحٰق وهو ثقة لكنه مدلس وبقية رجاله ثقات.

٨٢ ـ / كتاب المدبَّر

١٣٤/ب

٨٢ ـ / كتاب المدبَّر

٥٦٧٣ ـ عن طاوس قال: رأيت المدبَّر الذي باعه رسول الله ﷺ[١].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر. ، . .

٥٦٧٤ ـ والبيهقي ولفظه عن طاوس قال: باع رسول الله ﷺ مدبَّرًا احتاج صاحبه إلى ثمنه.

٥٦٧٥ ـ وعن جابر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ باع المدبَّر.

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر.

٥٦٧٦ ـ وعن ليث عن مجاهد قال: قال عمر رضي الله عنه: ما أعتق الرجل من رقيقه في مرضه فهو وصية إن شاء رجع فيها[٢].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة عن عبد الله بن إدريس عنه به، والحاكم وعنه البيهقي.

٥٦٧٧ ـ وعن طاوس: أنه كان لا يرى بأسًا أن يعود الرجل في عِتاقته[٣].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والحاكم وعنه البيهقي.

٥٦٧٨ ـ وعن الحسن قال: إذا أوصى الرجل فإنه يغير وصيته بما شاء. فقيل: العتاقة؟ قال: العتاقة وغير العتاقة.

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٤٥٥) وعزاه لابن أبي عمر.

(٢) كلمة: «فيها». لم ترد في المطالب. والخبر ذكره ابن حجر في المطالب برقم (١٤٥٦) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (١٤٥٧) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة والحاكم وعنه البيهقي. وقد ورد ما يخالف ما تقدم فروى الحاكم وعنه البيهقي من حديث..

٥٦٧٨ مكرر ـ زيد بن أرقم موقوفًا: لا يباع المدبَّر.

ورواه البيهقي من حديث ابن عمر مرفوعًا وموقوفًا.

٨٣ ـ كتاب المكاتب

١ ـ باب فضل من أعان مكاتبًا في رقبته

(فيه حديث سلمان الفارسي وتقدم في باب صوم رمضان وفضله، وحديث البراء وتقدم في كتاب العتق).

٥٦٧٩ ـ وعن عمرو بن حريث رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: **«ما خففت عن خادمك من عمله كان لك أجرًا في موازينك»**[١].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، وأبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه وتقدم لفظه في باب الوصية بالرقيق.

٥٦٨٠ ـ وعن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أعان مجاهدًا في سبيل الله أو غازيًا في عسرته أو مكاتبًا في رقبته أظله الله يوم القيامة في ظله، يوم لا ظل إلاّ ظله»**[٢].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وعبد بن حميد، وأبو يعلى، والحاكم وعنه البيهقي، ومدار أسانيدهم على عبد الله بن محمد بن عقيل.

---

(١) روى نحوه أبو يعلى في المسند برقم (٣/١٤٧٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٧٢٥)، وفي مجمع الزوائد (٤/٢٣٩) وقال: رواه أبو يعلى، وعمرو هذا قال ابن معين: لم ير النبي ﷺ فإن كان كذلك فالحديث مرسل ورجاله رجال الصحيح.، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٧٨٤) وعزاه لعبد بن حميد.

(٢) ذكره الهيثمي بنحوه في مجمع الزوائد (٤/٣٤١) وقال: رواه أحمد وفيه: عبيد الله بن سهل بن حنيف ولم أعرفه وبقية رجاله حديثهم حسن.

٢ ـ باب في إفلاس المكاتب، وكتابة بعض العبد، وولد المكاتبة

٥٦٨١ ـ عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: [إذا أفلس المكاتب][١] يبدأ بالدّين[٢].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والحاكم وعنه البيهقي.

[فـائـدة]:

قال الشافعي رحمه الله: وبهذا نأخذ، إذا مات المكاتب وعليه دين بُدءَ بديون الناس لأنه مات رقيقًا وبطلت الكتابة ولا دين للسيد عليه وما بقي مال للسيد.

٥٦٨٢ ـ وعن الحسن البصري في عبد بين ثلاثة كاتبه أحدهم، قال: يؤخذ منه ما أخذ ويقسم بين شركائه والعبد بينهم ولا تجوز كتابته. قال: وكان وعطاء يقول: عليه نفاذ عتقه قدر الذي عتق.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وقال. . .

٥٦٨٣ ـ حدّثنا هشيم عن يونس عن الحسن في عبد بين رجلين قال: كان يكره أن يكاتب أحدهما إلاّ بإذن شريكه فإن فعل قاسمه. وروى الحاكم وعنه البيهقي الطريقين معًا.

٥٦٨٤ ـ وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال: ولدها بمنزلته ـ يعني المكاتب ـ.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة عن حفص بن غياث عنه به، ورواه الحاكم وعنه البيهقي في سننه.

٣ ـ باب الوضع عن المكاتب بشرط التعجيل

٥٦٨٥ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما في رجل يقول لمكاتبه: عَجِّل وأنا أضع عنك، لا بأس. وفي رواية: لا بأس أن يأخذ الرجل من مكاتبه عروضًا.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والحاكم وعنه البيهقي، وقال:

[فـائـدة]:

قال الوليد: قال أصحابنا: معناه عَجِّل لي ما شئت وأعتقك عليه، وأضع عنك كتابتك فلا بأس به.

---

(١) ما بين المعقوفين من المطالب العالية.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٤٥٨) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة.

ومدار أسانيدهم على جابر الجعفي وهو ضعيف.

٥٦٨٦ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لا بأس أن يأخذ الرجل من مكاتبه العروض.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات.

٤ ـ باب لا تجوز هبة المكاتب ولا وصيته إلا بإذن مولاه /ويجوز بيعه في حالين أن يجلى نجم من نجومه فعجز عن أدائه أو يرضى المكاتب بالبيع

١/١٣٥

٥٦٨٧ ـ عن عبد الله بن أبي بكر: أن عمر بن عبد العزيز كتب إليّ: إن المكاتب لا تجوز له وصية ولا هبة إلاّ بإذن مولاه.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة. ،..

٥٦٨٨ ـ وقال: حدّثنا محمد بن عدي عن أشعث عن الحسن قال: المكاتب لا يعتق ولا يهب إلاّ بإذن مولاه.

وروى الحاكم وعنه البيهقي الطريقين معًا.

٥٦٨٩ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: أنه كان يكره بيع المكاتب.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والحاكم وعنه البيهقي بسند رواته ثقات.

٥ ـ باب ما جاء في جناية المكاتب، والجناية عليه وعجزه عن المكاتبة

٥٦٩٠ ـ وعن الحسن البصري قال: جناية المكاتب في رقبته يبدأ بها.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والحاكم وعنه البيهقي ورواته ثقات.

٥٦٩١ ـ وعن عمر رضي الله عنه قال: جناية المكاتب جناية عبد.

رواه ابن أبي شيبة، والحاكم وعنه البيهقي.

٥٦٩٢ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أن مكاتبًا له عَجَزَ فردّه مملوكًا وأمسك ما أخذه منه[١].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والحاكم وعنه البيهقي بسند ضعيف لتدليس ابن إسحٰق.

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٤٥٩) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة.

٥٦٩٣ ـ وعن جابر رضي الله عنه قال: لهم ما أخذوا منه ـ يعني إذا لم يكمل فيرد في الرق فما أخذ فله[١].

• رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والحاكم وعنه البيهقي.

٥٦٩٤ ـ وعن علي رضي الله عنه قال: إذا تتابع نجمان فلم يؤدِّ نجومه رق[*] في الرق[٢].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والحاكم وعنه البيهقي بسند ضعيف لضعف الحجاج بن أرطاة.

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٤٦٠) وعزاه لأبي بكرٍ بن أبي شيبة.

(*) في المطالب: «رُدَّ».

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٤٦١) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة.

٨٤ ـ كتاب عتق أُمهات الأولاد

١ ـ **باب** الرجل يطأ أمته بالملك فتلد له، وما جاء في اختلاف أمهات الأولاد

[فـائـدة]:

قال الشافعي رحمه الله: هي مملوكة بحالها، إلاّ أنه لا يجوز لسيدها بيعها، ولا إخراجها عن ملكه بشيء غير العتق، وإنها حرة إذا مات من رأس المال. قال: وهو تقليد لعمر بن الخطاب رضي الله عنه.

٥٦٩٥ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كنا نبيع أُمهات الأولاد على عهد رسول الله ﷺ[١].

رواه أبو داود الطيالسي، والنسائي في الكبرى، والبيهقي في سننه. ومدار الإسناد على زيد العمي وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله رواه النسائي، وابن ماجة، والدارقطني وغيرهم.

٥٦٩٦ ـ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أنه قضى في أُمّ الوليد[٢]: أن لا تباع ولا توهب ولا تورث، يستمتع بها صاحبها ما عاش فإذا مات فهي حُرَّة[٣].

رواه مسدد ورواته ثقات. . .

---

(١) راجع مستدرك الحاكم (٢/١٩). (٢) في المطالب العالية: «الولد».

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٤٦٢) وعزاه لمسدد.

٥٦٩٧ ـ وكذا الحاكم. ولفظه عن نافع قال: لقي رجلان ابن عمر في بعض المدينة فقالا له: تركنا هذا الرجل يعنوان ابن الزبير يبيع أمهات الأولاد. فقال لهم: لكن أبا حفص تعرفانه؟ قالا: نعم، قضى في أمهات الأولاد أن لا يبعن ولا يوهبن ولا يورثن يستمتع بها ما عاش فإذا مات فهي حرة(*).

٥٦٩٨ ـ وعن جابر رضي الله عنه قال: كنا نبيع أُمهات الأولاد على عهد رسول الله ﷺ والنبي ﷺ بين أظهرنا، ثم ذكر لي أنه زجر عن بيعهن بعد ذلك، وكان عمر يشتد في بيعهن.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى الموصلي، ورواه النسائي، وابن ماجة دون قوله: ثم ذكر لي إلى آخره، ورواه ابن حبان. ، . .

٥٦٩٩ ـ في صحيحه ولفظه: كنا نبيع أمهات أولادنا على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر رضي الله عنه، فلما كان عمر رضي الله عنه نهانا عن بيعهن.

٥٧٠٠ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «**أيما أمة ولدت من سيدها فإنها حرة إذا مات إلاّ أن يعتقها قبل موته**»[1].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف حسين بن عبد الله. ومن هذا الوجه رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، وابن ماجة دون قوله: «إلاّ أن يعتقها قبل موته».

(*) جاء بهامش المخطوط في هذا الموضع عبارة مقابلة المخطوط على الأصل ونصها: «قوبل فصح».

(١) أطراف الحديث عند: الطبراني في الكبير (١١/ ٢٠٩)، الدراقطني في السنن (٤/ ١٣٢)، السيوطي في جمع الجوامع (٩٥٠٨)، ابن سعد في الطبقات (٨/ ١٥٥).

٨٥ ـ كتاب البر والصلة(*)

١ ـ باب بر الوالدين وصلتهما وتأكيد طاعتهما والإحسان إليهما وإن كانا ظالمين وما جاء في بر أصدقائهما من بعدهما

(فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا وسيأتي في باب فعل الخير والنهي عن التكلف، [وحديث] عبد الله بن عمرو تقدم في فضل الصلاة، وحديث المقدام بن معد يكرب وتقدم في النكاح في ترغيب الزوج في الوفاء بحق زوجته، وحديث أم أيمن وتقدم في الوصايا، وحديث عائشة وسيأتي في مناقب حارثة بن النعمان الأنصاري، وحديث أنس وسيأتي في. . .[1] في باب. . .[1] وحديث. . .[1] وأبي رمثة وصعصعة وسيأتي في باب الإحسان إلى البنات).

١٣٥/ب ٥٧٠١ ـ وعن/ عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: كنا نقرأ فيما يقرأ أن لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم.

رواه أبو داود الطيالسي.

٥٧٠٢ ـ وعن سعد[2] بن مسعود قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما: إني رجل حريص على الجهاد وليس من قومي أحد إلاّ قد لحق بالأمصار أو بالجهاد غير والدي ـ أو قال غير أهلي وأبواي، أو قال أبي ـ كاره لذلك. فنظر إليّ فقال: لا يكون لرجل أبوان فيصبح محسنًا إلاّ فُتح له بابان من أبواب الجنة[3]، ولا يمسي وهو محسن

(*) جاء بهامش المخطوط بهذا الموضع عبارة مقابلة المخطوط على الأصل ونصها: «قوبل فصح».

(١) موضع النقط ليس بواضح في هامش المخطوط.

(٢) في المطالب: «سعيد».

(٣) في المطالب: «باب إلى الجنة».

إلاّ فُتح له بابان من أبواب الجنة قال: قلت: محسن إليهما؟ قال: نعم. فإن كان واحدًا فأصبح محسنًا فتح له باب من أبواب الجنة، ولا سخط[١] عليه أحدهما أو واحد منهما فيرضى الله عنه حتى يرضى. قال: قلت: وإن كان له ظالمًا. قال: وإن كان له ظالمًا[٢].

رواه مسدد موقوفًا، ومحمد بن يحيىٰ بن أبي عمر مرفوعًا، ورواه أبو يعلى الموصلي بسند. . . .

٥٧٠٣ ـ رواته ثقات ولفظه: قال رسول الله ﷺ: **«ما من مسلم يصبح ووالديه عنه راضيان إلاّ كان له بابان من الجنة، وإن كان واحد فواحد، وما من مسلم يصبح ووالديه عليه ساخطان إلاّ كان له بابان من النار وإن كان واحد فواحد»**. فقال رجل: يا رسول الله فإن ظلماه؟ قال: **«وإن ظلماه، وإن ظلماه، وإن ظلماه»**. ثلاث مرات.

٥٧٠٤ ـ وعن العوام بن حوشب قال: قلت لمجاهد: تقام الصلاة ويدعوني والدي؟ قال: أجب والدك[٣].

رواه مسدد عن هشيم عنه به.

٥٧٠٥ ـ وعن مكحول قال: إذا دعتك أُمّك وأنت في الصلاة فأجبها، وإذا دعاك أبوك فلا تجبه حتى تفرغ[٤].

رواه مسدد ورواته ثقات.

٥٧٠٦ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أحب أن يُمد له في عمره وأن يزاد له في رزقه فليبر والديه وليصل رحمه»**[٥].

[رواه] محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، وأحمد بن حنبل بسند الصحيح وهو في الصحيح باختصار البر.

٥٧٠٧ ـ وعن رجل من الأنصار رضي الله عنه: أنه جاء إلى النبي ﷺ فقال: إن أبي أغصبني مالاً. فقال: **«أنت ومالك لأبيك»**[٦].

---

(١) في المطالب: «يسخط».
(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٠٨) وعزاه لمسدد.
(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٠٥) وعزاه لمسدد.
(٤) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٥٠٦) وعزاه لمسدد.
(٥) رواه أحمد في المسند (٢٢٩/٣)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بنحوه (١٣٦/٨) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.
(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٠٩) وعزاه لابن أبي عمر.

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر بسند ضعيف لضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

٥٧٠٨ ـ وعن طلحة بن معاوية السلمي رضي الله عنه قال: جئت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله إني أريد الجهاد معك في سبيل الله أبتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة، قال: **«حيّة أُمك»**؟. قلت: نعم، قال: **«فالزمها»**. قلت: ما أرى رسول الله فهم عني. قال: ثم جئته من ناحية أخرى، فقلت له مثل ذلك، فقال: **«حيّة أمك»**؟ قلت: نعم، قال: **«فالزمها فبرها»**. قال: فقلت: ما أرى رسول الله ﷺ فهم عني، فأتيته من بين يديه، فقلت له مثل ذلك، فقال: **«حيّة أمك»**؟ فقلت: نعم، قال: **«فالزم رجلها فثم الجنة»**(١).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والطبراني بسند ضعيف لتدليس ابن إسحٰق.

٥٧٠٩ ـ وعن ثعلبة بن زهدم الحنظلي قال: قدم على رسول الله ﷺ نفر من تميم. قال: فانتهينا إليه وهو يقول: **«يد المعطي العلى، وابدأ بمن تعول أمك وأباك وأختك وأخاك ثم أدناك أدناك»**. فقام رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع الذين أصابوا فلانًا في الجاهلية، فهتف النبي ﷺ: **«ألا [إنها] لا تجني نفس على أخرى»**(٢).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات.

٥٧١٠ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ صعد المنبر ذات يوم فلما وضع رجله على الدرجة الدنيا قال: **«آمين»**. ثم وضع رجله على الدرجة الثانية، فقال: **«آمين»**. ثم وضع رجله على الدرجة الثالثة، فقال: **«آمين»**. فلما فرغ من خطبته ونزل، قالوا: يا رسول الله فعلت كذا وكذا، فقال: **«إن جبريل أتاني حين وضعت رجلي على الدرجة الدنيا فقال: يا محمد من أدرك والديه أو أحدهما فلم يُغفر له فمات فدخل النار فأبعده الله، قل: آمين، فقلت: آمين، ومن ذكرت عنده فلم يُصلّ عليك فأبعده الله، قل: آمين، قلت: آمين/ ، ومن أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فأبعده الله، قل: آمين، قلت: آمين»**(٣). ١/١٣٦

(١) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٣٨) مختصرًا وقال: رواه الطبراني عن ابن إسحٰق وهو مدلس عن محمد بن طلحة ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) رواه البيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٣٤٥)، وذكره بنحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٩٨) بنحوه وقال: رواه البزار وذُكر بأسانيد أُخر عن الأسود بن ثعلبة قال مثله ورجالهما ثقات ورجال الأول رجال الصحيح.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥١٠) عن الشعبي مرسلاً ومختصرًا وعزاه لأحمد بن=

رواه أحمد بن منيع مرسلاً بسند ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان ومرفوعًا بسند فيه يحيىٰ بن عبيد الله وهو ضعيف، ورواه ابن خزيمة، وأبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه واللفظ له وله شواهد ستأتي في كتاب الزهد في الدنيا.

٥٧١١ ـ وعن أبي رمثة رضي الله عنه قال: انتهيت إلى النبي ﷺ وهو يقول: **«يد المعطي العليا أمك وأباك وأختك وأخاك ثم أدناك»**. قال: ثم جاء ناس من بني يربوع. فقالوا: يا رسول الله هذه يربوع قتلت فلانًا، قال: **«ألا لا تجني نفس عن أخرى»**[١].

رواه أحمد بن منيع.

٥٧١٢ ـ وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله يزيد في عمر الرجل ببره والديه»**[٢].

رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لضعف الكلبي واسمه: محمد بن السائب.

٥٧١٣ ـ وعن ضِرعامة بن عُلَيْبَة بن حرملة عن أبيه عن جده قال: أتيت النبي ﷺ فصلّيت معه الغداة، فلما قضى الصلاة نظر في وجوه القوم ما كاد يستبين وجوههم بعدما قضيت الصلاة، فلما قربت أرتحل، قلت: يا رسول الله أوصني. قال: **«عليك باتقاء الله عز وجل، وإذا قمت عند القوم فسمعتهم يقولون لك ما يعجبك فأته، وإن سمعتهم يقولون لك ما تكره فاتركه»**. قال: وكان ابنُه عُلَيْبَة بَرًا بأبيه حرملة. قلت: وما كان بِره به[٣]. قال: كان إذا كان في المنزل نظر أوطأ موضع فأجلسه فيه، ونظر أوفر عظم وأطيبه فأعطاه إياه، وإذا كان في المسير نظر أوطأ بعير من رواحله فحمله[٤] عليه، فكان هذه بره به[٥].

رواه عبد بن حميد بإسناد صحيح، وأبو داود الطيالسي مختصرًا وتقدم لفظه في أول كتاب الوصايا.

= منيع.، وبنحوه عن جابر بن سمرة ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٣٩) وقال: رواه الطبراني بأسانيد وأحدها حسن ولهذا الحديث طرق في الأدعية في الصلاة على النبي ﷺ.

(١) ذكر نحوه الهيثمي مختصرًا في مجمع الزوائد (٣/ ٩٨) وقال: رواه أحمد، والطبراني في الكبير وفيه المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥١٢) وقال: متروك وعزاه لأحمد بن منيع.

(٣) لم ترد هذه العبارة في المطالب.

(٤) في المطالب: «فيحمله».

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب مقتصرًا على الموقوف منه برقم (٢٥١٣) وعزاه لعبد بن حميد.

٥٧١٤ ـ وعن مُنير بن الزبير: أنه سمع مكحولاً يقول: بر الوالدين كفارة للكبائر، ولا يزال قادمًا[١] على البر ما دام في فضِيلة[٢] من هو أكبر منه[٣].

رواه الحارث بسند ضعيف.

[فـائـدة]:

مُنِير: بضم الميم، وكسر النون هو: أبو ذر الشامي ضعفه دحيم، وابن حبان، والذهبي.

٥٧١٥ ـ وعن الحسن: أن رجلاً قال: يا رسول الله من أَبرّ؟ قال: **«أمك»** قال: ثم من؟ قال: **«أمك»**[٤] قال: ثم من؟ قال: **«أدناك»**[٥] قال: ثم من؟ قال: **«الأقرب فالأقرب»**[٦].

رواه الحارث مرسلاً بسند ضعيف لضعف عون بن عمارة.

٥٧١٦ ـ وعن هشام بن حسان قال: كان الهذيل بن حفصة يجمع الحطب في الصيف ـ وأظنه قال: ويقشره ـ قال: ويأخذ القصب فيفلّقه. قالت حفصة: فكنت أجد قِرّةً. قال: فنحن بالكانون[٧] حتى يضعه خلفي وأنا أصلي، وعنده من يكفيه لو أراد ذلك، فيوقد لي ذلك الحطب المقشر، والقصب المفلّق، وقودًا يُدْفِئني ولا يؤذيني ريحه. قالت: فربما أردت أن أنصرف إليه، فأقول: يا بني ارجع إلى أهلك، ثم أذكر ما يريد فأُخلّي عنه، وكان يغزو ويحج. قالت: فأصابته حُمّى، وقد حضر الحج فنَقِه، فلم أشعر حتى أهل بالحج. قلت: يا بني كأنك خِفت أن أمنعك[٨] ما كنت لأفعل. قالت: وكانت له لقحة فكان يبعث[٩] إليّ حلبَة بالغداة. فأقول: يا بني إنك لتعلم

---

(١) في المطالب: «قادرًا» وما هنا موافق لما في بغية الباحث.

(٢) كذا في الأصل والبغية وفي أصلي محقق المطالب غير أن الأستاذ محقق المطالب أثبت: «فصيلته» في متن المطالب ورجحه وإلى رأيه أذهب.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥١٤) وعزاه للحارث.، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٠١).

(٤) لم يرد التكرار في المطالب. وما هنا موافق لما في المطالب.

(٥) في المطالب كما هنا.، وفي البغية: «أباك».

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥١٥) وعزاه للحارث.، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٠٠).

(٧) وعاء من الفخار توضع فيه النار للتدفئة أو الاصطلاء.

(٨) في الأصل: «أضيعك». والتصويب من البغية والمطالب.

(٩) في البغية: «تتعب» وما هنا موافق لما في المطالب، وما في البغية تحريف أحسبه مطبعي.

أني[1] لا أشربه وأنا صائمة. فيقول: يا أم الهذيل إن أطيب اللبن ما بات في ضرع[2] الإبل، اسق من شئتِ. قالت: فلما مات رزق الله عليه من[3] الصبر ما شاء أن يرزق، غير أني كنت أجد غُصّةً[4] لا تذهب، فبينما أنا أصلي ذات ليلة وأنا أقرأ سورة النحل حتى أتيت على هذه الآية: ﴿وَلاَ تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلاً إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَيَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[5]. قالت: فأعدتُها فأذهب الله ما كنت أجد[6].

رواه الحارث بن أبي أسامة ورواته ثقات.

٥٧١٧ ـ وعن أبي عبد الرحمن السلمي قال: كان رجل مِنّا برًا بوالديه أو أحدهما، فكانا يريدانه على التزوج ويأبى، فجهدت به أمه، فتزوج امرأة أعجبته ووقعت منه موقعًا. فقالت له: طلقها. قال: فأعظم في نفسه الطلاق وعظم في نفسه معصية أمه. قال: فوفد إلى الدرداء رضي الله عنه فذكر ذلك له. فقال: ما أنا بالذي آمرك أن تطلق امرأتك، ما وأنا بالذي آمرك / أن تعق والدتك، ولكن إن شئت حدّثتك ما سمعت من رسول ١٣٦/ب الله ﷺ، سمعته يقول: **«الوالد أوسط أبواب الجنة فحافظ على حقه أو ضيع»**. قال: فإني أشهدك أنها طالق ثلاثًا. قال: فقدم علينا الرجل وقد فارق امرأته.

رواه أبو يعلى الموصلي وعنه ابن حبان في صحيحه، ورواه ابن ماجة[7]، والترمذي مختصرًا[8].

٥٧١٨ ـ وعن عقاب بن شيبة بن عقال بن صعصعة المجاشعي حدّثني أبي عن جدي عن أبيه صعصعة قال: دخلت على رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله ربما فضلت [لي] الفضلة خَبَأتها للنائبة وابن السبيل، فقال رسول الله ﷺ: **«أماك، أباك، أختك، أخاك، أدناك، أدناك»**[9].

---

(١) في المطالب: «أنني» وما هنا موافق للبغية.
(٢) في البغية: «ضروع». وما هنا موافق للمطالب.
(٣) في البغية: «مر». وأحسبه تحريف مطبعي.، وما هنا موافق للمطالب.
(٤) في الأصل: «غُصبة». والتصويب من البغية والمطالب.
(٥) سورة النحل (الآيتان: ٩٥، ٩٦).
(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥١٦) وعزاه للحارث، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٠٢).
(٧) راجع السنن (٢٠٨٩، ٣٦٦٣).
(٨) راجع الجامع الصحيح (١٩٠٠).
(٩) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥١٧) وعزاه لأبي يعلى.

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

٥٧١٩ ـ وعن أبي بردة قال: أتيت المدينة فأتاني عبد الله بن عمر فقال لي: أتدري[١] لِمَ أتيتك؟ قال قلت: لا. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَن أحبَّ أن يصل أباه في قبره فليصل إخوان أبيه بعده»**. وأنه كان بين أبي عمر وبين أبيك إخاءٌ وَوُدٌّ فأحببت أن أصل ذلك[٢].

رواه أبو يعلى، وابن حبان في صحيحه، ولابن عمر في صحيح مسلم وغيره: «إن أبر البر أن يصل الرجل أهل[٣] ودّ أبيه[٤]».

٥٧٢٠ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال لرجل: **«أنت ومالك لأبيك»**[٥].

رواه أبو يعلى الموصلي، والبزار وتقدم في أول البيوع.

٥٧٢١ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أتى رجل رسول الله ﷺ، فقال: إني أشتهي الجهاد ولا أقدر عليه، قال: **«هل بقي من والديك أحد»**؟ قال: أمي، قال: **«فأقبل[٦] الله في برها فإذا فعلت ذلك فأنت حاج ومعتمر ومجاهد، فإذا رَضِيَتْ عنك أُمّك فاتّقِ الله وبِرّها»**[٧].

رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط، والصغير بإسناد جيد.

---

(١) في المقصد العلي: «هل تدري» وهي من مسند أبي يعلى.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥٦٦٩/١٠)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٩٩٨)، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥١٨) وقال: أخرجه ابن حبان عن الحسن بن سفيان عن هُدبة به. وعزاه لأبي يعلى.

(٣) لم ترد الكلمة بالمقصد العلي..

(٤) ذكره الهيثمي بآخر الحديث السابق بالمقصد العلي.

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥٧٣١/١٠) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٠٢) وذكره في مجمع الزوائد (١٥٤/٤) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: أبو حريز وثقه أبو زرعة، وأبو حاتم، وابن حبان، وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات.، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (١٤٣٨) وعزاه لأبي يعلى.

(٦) في المقصد: «فَأبْلِ»، وفي المطالب: «فاتق الله»، وفي مجمع الزوائد: «الله».

(٧) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢٧٦٠/٥)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٩٩٩)، وفي مجمع الزوائد بنحوه (١٣٨/٨) وقال: رواه أبو يعلى، والطبراني في الصغير، والأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير: ميمون بن نجيح ووثقه ابن حبان.، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٥١٩) وعزاه لأبي يعلى.

٥٧٢٢ ـ وعن سهل بن معاذ عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«من برّ والديه طوبى له، زاد الله في عمره»**[1].

رواه أبو يعلى، والطبراني، والأصبهاني، والحاكم وصححه. وليس كما زعم زبان بن فائد ضعّفوه.

٥٧٢٣ ـ وعن نعيم مولى أم سلمة قال: خرج ابن عمر حاجًا حتى إذا كان بين مكة والمدينة أتى شجرة فعرفها[2] فجلس تحتها ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ تحت هذه الشجرة إذ أقبل رجل شاب من هذه الشِعاب[3] حتى وقف على رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله إني جئت لأجاهد معك في سبيل الله أبتغي بذلك وجه[4] الله والدار الآخرة، قال: **«أبواك حيان [أو]**[5] **كلاهما»**؟ قال: نعم، قال: **«فاخرج**[6] **فبرَّهُمَا»**. قال: فانفتل راجعًا من حيث جاء[7].

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لتدليس ابن إسحٰق.

٢ ـ باب ما جاء في عقوق الوالدين

(فيه حديث عمران بن الحصين وتقدم في آخر الإقامة، وفيه حديث معاذ وتقدم في الجهاد في باب صفة الراية، وحديث عمار وتقدم في النكاح في الديوث، وحديث عمر بن الخطاب وسيأتي في النميمة، وأيضًا حديث ابن عباس).

٥٧٢٤ ـ وعن زرارة بن أوفى عن رجل من قومه يقال له: مالك أو أبو مالك أو

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣/١٤٩٤)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٠٠) وذكره في مجمع الزوائد (٨/١٣٧) وقال: رواه أبو يعلى والطبراني وفيه: زبان بن فائد وثقه أبو حاتم وضعفه غيره وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٢٠) وعزاه لأبي يعلى وقال: بضعف.

(٢) في مسند أبي يعلى: «عرفها» وما هنا موافق لما في المطالب، والمقصد.

(٣) في المقصد العلي: «الشّعْبَةِ». وما هنا موافق للمطالب.

(٤) في المقصد العلي: «وعد». وما هنا موافق للمطالب.

(٥) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.

(٦) في المقصد العلي، ومجمع الزوائد: «فارجع» وما هنا موافق للمطالب.

(٧) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٠/٥٧٢٤)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٠١) وفي مجمع الزوائد (٨/١٣٨) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: ابن إسحٰق وهو مدلس ثقة وبقية رجاله رجال الصحيح إن كان مولى أم سلمة ناعم وهو الصحيح، وإن كان نعيمًا فلم أعرفه.، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٥٢١) وعزاه لأبي يعلى.

ابن مالك[١] عن النبي ﷺ قال: **«مَن ضَمَّ يتيمًا من بين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يستغني عنه وجبت له الجنة البتّة، ومن أدرك والديه أو أحدهما ثم دخل النار فأبعده الله، وأيُّما مسلم أعتق رقبة مسلمة كانت له فكاكًا من النار»**[٢].

رواه أبو داود الطيالسي واللفظ له، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل ورواته ثقات.

٥٧٢٥ - وعن طيسلة بن مياس قال: كنت مع النجدات[٣] فأصبت ذنوبًا لا أراها إلاّ من الكبائر، فأتيت ابن عمر، فقلت: إني أصبت ذنوبًا ولا أراها إلاّ من الكبائر. فقال: وما هي؟ قلت: كذا وكذا. قال: ليس من الكبائر. قال زياد: وأصبت ذنوبًا لشيء لم يسمه لي طيسلة. قال: قال: هن تسع وسأعدهنَّ عليك: أن لا تشرك بالله شيئًا، وقتل النفس بغير حقها، والفرار من الزحف، وقذف المحصنة، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم ظلمًا، أو إلحاد في المسجد الحرام، والذي يستسحر، وبكاء الوالدين من العقوق. قال زياد: قال لي طيسلة: لما رأى ابن عمر فَرَقي قال: تفرق من النار أن تدخلها؟ قال: أي والله. قال: تحب أن تدخل الجنة؟ قال/ قلت: أي والله. قال: أَحيٌّ والدك؟ قلت: عندي أمي. قال: فوالله لئن ألنتَ لها الكلام، وأطعمتها الطعام، لتدخلن الجنة ما اجتنبت الكبائر[٤]. ١/١٣٧

رواه مسدد، وإسحٰق بن راهويه بسند رواته ثقات.

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو، وسيأتي في أول سورة النساء، وتقدم في الأشربة في باب مدمن الخمر، مع غيره من الحديث.

٥٧٢٦ - وعن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال: كنا عند النبي ﷺ فأتاه آت فقال شاب يجود بنفسه: قيل له: قل: لا إلٰه إلا الله فلم يستطع، فقال: **«كان يصلي»**؟ قال: نعم. فنهض رسول الله ﷺ ونهضنا معه فدخل على الشاب. فقال له: **«قل لا إلٰه إلا الله»**. فقال: لا أستطيع. قال: **«لِمَ»**؟ قال: كان يعق والديه. فقال النبي ﷺ: **«أَحيّةٌ**

---

(١) في هامش المخطوط تعليق، نصه: أو عمرو بن مالك بن عمرو.

(٢) روى نحوه أبو يعلى في المسند برقم (٢/٩٢٦)، والهيثم في المقصد العلي برقم (١٠١٧)، وفي مجمع الزوائد (٨/ ١٣٩) وقال: رواه أبو يعلى والسياق له، وأحمد باختصار، والطبراني وهو حسن الإسناد. قلت: في إسناده علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.

(٣) أي مع أصحاب نجدة الحروري. (هامش المطالب).

(٤) في المطالب: «الموجبات». وأحسبه سهو من الناسخ. لأصل المطالب والله أعلم.، والخبر ذكره ابن حجر في المطالب العالية مختصرًا بنحوه برقم (٢٤٨١) وعزاه لمسدد، وعزاه الأستاذ محققه لابن إسحٰق أيضًا.

والدته»؟ قالوا: نعم، قال: «ادعوها». فدعوها فجاءت، فقال: «هذا ابنك»؟ فقالت: نعم، فقال لها: «أرأيت لو أججت نار ضخمة، فقيل لك إن شفعت له خلينا عنه وإلاّ حرقناه بهذه النار أكنتِ تشفعين له»؟ قالت: يا رسول الله إذًا أشفع، قال: «فأشهدي الله وأشهديني أنّكِ قد رضيت عنه» قالت: اللهم إني أشهدك وأشهد رسولك إني قد رضيت عن ابني. فقال له رسول الله ﷺ: «يا غلام، قل: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله». فقالها. فقال رسول الله ﷺ: «الحمد لله الذي أنقذه بي من النار»[1].

رواه أحمد بن منيع، والطبراني واللفظ له.

[فـائـدة]:

وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وقال: لم يحدّث أبي بهذا الحديث، ضرب عليه من كتابه لأنه لم يرض حديث فائد بن عبد الرحمن، وكان عنده متروك الحديث، قلت وضعفه ابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والبخاري، وأبو داود والنسائي، والترمذي وغيرهم. وقال الحاكم روى عن ابن أبي أوفى أحاديث موضوعة.

٥٧٢٧ ـ وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن ادّعى إلى غير أبيه، أو انتمى إلى غير مواليه رغبة عنهم فعليه لعنة الله، ومن سبَّ والديه أو والده فكذلك، ومن أهلّ لغير الله فكذلك، ومن استحلّ شيئًا من حدود مكة فكذلك، ومن قال عَلَيّ ما لم أقل فكذلك»[2].

رواه أبو يعلى.

٣ ـ باب ما جاء في رحم رسول الله ﷺ

٥٧٢٨ ـ عن حمزة بن أبي سعيد عن أبيه رضي الله عنه قال خطب رسول الله ﷺ فقال: «ألا ما بال أقوام يزعمون أن رَحِمي لا تنفع، والذي نفسي بيده إن رَحِمي لموصولة في الدنيا والآخرة، ألا وإني فرطكم أيها الناس على الحوض ألا وسيجيء قوم يوم القيامة فيقول القائل منهم: يا رسول الله أنا فلان بن فلان فأقول: أما

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٤٨) وقال: رواه الطبراني، وأحمد باختصار كثير، وفيه: أبو الورقاء وهو متروك.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤/ ٢٠٧١) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٠٤)، وفي مجمع الزوائد (٨/ ١٤٩) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: عمران القطان وثقه ابن حبان وضعفه غيره. قلت: ومطر بن طهمان الوراق صدوق كثير الخطأ. وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٢٣) مختصرًا وعزاه لأبي يعلى.

النسب فقد [عرفته][١] **ولكن ارتددتم بعدي ورجعتم القَهقَرى»**[٢].

رواه أبو داود الطيالسي، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعبد بن حُميد، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل بسند فيه عبد الله بن محمد بن عقيل.

٤ ـ باب ما جاء في صلة الرحم وإن قطعت

(فيه حديث رجل من خثعم وتقدم في الإيمان، وحديث القاسم بن مخول عن أبيه وتقدم في البيوع في باب اتخاذ الماشية وحديث أنس وتقدم في الزكاة في....[٣]، وحديث أبي ذر وتقدم في الوصايا، وحديث أبي ثعلبة وتقدم في باب من عرض ابنته على من يتزوجها، وحديث أبي موسى وتقدم في باب مدمن الخمر، وحديث عنبس الغفاري وتقدم في باب إمارة السفهاء، وحديث أنس وتقدم في كتاب البرّ، وحديث أيوب بن بشير وسيأتي في باب كل معروف صدقة).

٥٧٢٩ ـ وعن سعيد قال: كنت عند ابن عباس رضي الله عنهما فأتاه رجل فقال: ممن[٤] أنت؟ قال: فَمَتَّ له برَحِم بعيدةٍ فألان له القول. وقال: قال رسول الله ﷺ: **«اعرفوا أنسابكم تَصِلوا أرحامكم، فإنه لا قُربَ بالرحم**[٥] **إذا قطعت وإن كانت قريبة، ولا بُعْدَ لها**[٦] **إذا وُصلت وإن كانت بعيدة»**[٧].

رواه أبو داود الطيالسي.

٥٧٣٠ ـ وعن عبد الله بن عَمرو رضي الله عنهما قال: [جاء رجل إلى][٨] رسول الله ﷺ [فقال: يا رسول الله][٨] إن لي قرابة أصلهم ويقطعوني وأحسن ويأسون أفأُكافئهم؟ فقال رسول الله ﷺ: **«إذًا يترككم الله جميعًا، ولكن إن وصلت وقطعوا، وأحسنت وأساءوا، كان ذلك عليهم من الله ظهيرًا»**[٩].

---

(١) ما بين المعقوفين موضعه بياض واستدركته من المقصد العلي.

(٢) رواه أبو يعلى بنحوه في المسند برقم (٢/١٢٣٨)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩١٦)، وفي المجمع (١٠/ ٣٦٤) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير: عبد الله بن عقيل وقد وثق. قلت: قال ابن حجر في التقريب: صدوق في حديثه لين، ويقال: تغير بآخره.

(٣) موضع النقط كلمات غير واضحة بهامش المخطوط الذي جاءت به العبارة التي هي بين قوسين.

(٤) في المطالب: «من». (٥) في المطالب: «للرحم».

(٦) في الأصل: «بعدها» والتصويب من المطالب.

(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٠١) وعزاه لأبي داود الطيالسي..

(٨) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.

(٩) ذكره بمعناه الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٥٤) وقال: رواه أحمد وفيه: حجاج بن أرطاة وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

رواه مسدد واللفظ له، وأحمد بن منيع، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل كلهم من طريق الحجاج بن أرطاة وهو ضعيف، ومن هذا الوجه رواه. . .

٥٧٣١ ـ أبو بكر بن أبي شيبة ولفظه: أتى النبي ﷺ رجل. فقال: يا رسول الله إن لي أقرباء أحسن ويسيئون، وأصل ويقطعون، وأعفوا ويظلمون، أفأكافئهم بما يصنعون؟ فقال له رسول الله ﷺ: **«إذا تتركوا جميعًا ولكن خذ عليهم بالفضل فإنه لن يزال لك عليهم من الله ظهيرًا»**[١].

وله شاهد في صحيح مسلم وغيره من حديث أبي هريرة.

٥٧٣٢ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه/ : أن رجلاً كان يشتم أبا بكر ورسول الله ﷺ جالس فجعل رسول الله ﷺ يعجب ويتبسم، فلما أكثر رَدّ عليه أبو بكر رضي الله عنه قوله، فغضب رسول الله ﷺ وقام فلحقه أبو بكر. فقال يا رسول الله يشتمني وأنت تبتسم فلما رَدَدت عليه بعض قوله قمت؟ فقال: **«إنه كان معك ملك يردّ عليه، فلما رَدَدت عليه قوله وقع الشيطان ولم أكن لأقعد مع الشيطان»**. ثم قال: **«لعلك[٢] يا أبا بكر ثلاثًا كلهن حق: ما من عبد ظُلم مظلمة فيغض عنها لله عز وجل إلاّ عزه بها نصرة، ولا يفتح رجل باب مسألة يريدها كثرة إلاّ زاده الله بها قلة، ولا فتح رجل باب عطية لصلة أو هدية إلاّ زاده بها كثرة»**[٣]. ١٣٧/ب

رواه مسدد، ومحمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، ورواته ثقات، ورواه أبو داود في سننه مختصرًا.

٥٧٣٣ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«قال الله عز وجل: أنا الرحمن وهي الرحم شققت لها من اسمي فمن وصلها أوصله ومن قطعها أقطعه فأبته»**.

رواه مسدد ورواته ثقات، وأحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل، وابن حبان، . .

٥٧٣٤ ـ في صحيحه بلفظ: «الرحم شجنة من الرحم يجيء يوم القيامة تقول يا رب قطعت يا رب ظلمت يا رب أُسيء إليّ»[٤].

---

(١) راجع التعليق على الحديث السابق.

(٢) هذه الكلمة لم ترد في مسند أحمد وأحسبها زائدة على السياق.

(٣) رواه أحمد في المسند بنحوه (٢/ ٤٣٦).

(٤) بمعناه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٤٩ : ١٥٠) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الجبار وهو ثقة.

٥٧٣٥ - وعن جبير بن مطعم[١] رضي الله عنه قال: وجدت[٢] قريش حجرًا في الجاهلية من مقام إبراهيم فيه كتاب، فجعلوا يخرجونه إلى من أتاهم من أهل الكتاب فلا يعلمون ما فيه، حتى أتاهم حَبْر من اليمن فقرأه عليهم فإذا فيه: «أنا الله ذو بكة[٣]، صغتها[٤] حين صغت[٥] الشمس والقمر، وباركت لأهلها في اللحم واللبن، وفي الصفح الآخر: أنا الله ذو بكة[٣] خلقت الرحم وشققت لها من اسي، فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتتُّه». وفي الصفح الآخر: «أنا الله ذو بكة خلقت الخير والشر، فطوبى لمن كان الخير على يديه، وويل لمن كان الشر على يديه»[٦].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر بسند ضعيف لضعف صالح بن أبي الأخضر ونصر بن باب.

٥٧٣٦ - ورواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي بلفظ: **«لا يدخل الجنة قاطع»**.

٥٧٣٧ - وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«الرحم شُجْنَةٌ من الرحمن، فمن وصلها وصله الله، ومن قطعها قطعه الله»**[٧].

رواه الحميدي ورواته ثقات، ومحمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل بلفظ:

٥٧٣٨ - عن عبد الله بن عمرو موقوفًا قال: توضع الرحم يوم القيامة ولها حجنة[٨] كحجنة المغزل تكلم بالسنة طلق ذلق تصل[٩] من وصلها وتقطع من قطعها[١٠].

٥٧٣٩ - ورواه أبو بكر بن أبي شيبة ولفظه: قال رسول الله ﷺ: **«يقول الله: أنا الرحمن وهي الرحم جعلت لها شجنة مني، من وصلها وصلته، ومن قطعها بتته، لها يوم القيامة لسان ذلق تقول به ما شاءت»**.

٥٧٤٠ - وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: اجتمعت أنا والعباس وفاطمة بنت رسول الله ﷺ وزيد بن حارثة عند رسول الله ﷺ، فسأل العباس فقال: يا رسول

(١) في المطالب: نصر بن باب، ولم يذكر شيخه وهو جبير بن مطعم.
(٢) في المطالب: «رأت». (٣) في المطالب: «ذو مكة».
(٤) في المطالب: «صنعتها». (٥) في المطالب: «صنعت».
(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١١٣٠) وعزاه لابن أبي عمر.
(٧) رواه الترمذي في الجامع الصحيح (١٩٢٤) بأتم مما هنا وقال: هذا حديث حسن صحيح.
(٨) حجنة: أي صنارة هامش مجمع الزوائد. (٩) في مجمع الزوائد: «فتصل».
(١٠) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٥٠) وقال: رواه أحمد، والبزار والطبراني بنحوه وفيه: صالح مولى التوأمة وقد اختلط وبقية رجاله رجال الصحيح.

الله، كبرت سني، ورق عظمي، وركبني مؤنة، فإن رأيت أن تأمر لي بكذا وكذا وسقًا من طعام فافعل، قال: ففعل[١] ذلك. ثم قالت فاطمة: يا رسول الله أنا منك بالمنزل الذي قد علمت، فإن رأيت أني تأمر لي كما أمرت لعمك فافعل، قال: ففعل[١] ذلك. ثم قال زيد بن حارثة: يا رسول الله، كنت أعطيتني أرضًا أعيش فيها، ثم قبضتها مني فإن رأيت [أن][٢] تردها عليّ فافعل. قال: «**أفعل ذلك**». فقلت أنا: يا رسول الله ﷺ إ[ن][٢] رأيت إن توليني حقنا من الخمس في كتاب الله فأقسمه حياتك كي لا ينازعنيه أحد بعدك فافعل، قال: «**أفعل ذلك**». ثم أن رسول الله ﷺ التفت إلى العباس، فقال: «**يا أبا الفضل ألا تسألني الذي سألنيه ابن أخيك**»؟ فقال: يا رسول الله انتهت مسألتي إلى التي سألتك. قال: فولانيه رسول الله ﷺ فقسمته حياة رسول الله ﷺ، ثم ولانيه أبو بكر/ ١/١٣٨ فقسمته حياة أبي بكر، ثم ولانيه عمر فقسمته حياة عمر حتى كان آخر سنة من سنيّ عمر فإنه أتى عمر مال كثير فعزل حقنا ثم أرسل إليّ، فقال: هذا حقكم فخذه فقسمه حيث كنت تقسمه، فقلت: يا أمير المؤمنين، بنا رغبة، العام غني وبالمسلمين إليه حاجة فردّه عليهم تلك السنة، ثم لم يدعُنا إليه أحد بعد عمر حتى قمت مقامي هذا، فلقيت العباس بعدما خرجت من عند عمر، فقال: يا علي لقد حرمتنا الغداة شيئًا لا يُرد علينا أبدًا إلى يوم القيامة وكان رجلاً داهيًا[٣].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، ورواه أبو داود في سننه مختصرًا.

٥٧٤١ ـ وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**الرحم شجنة آخذة بحجزة [الرحمن][٢] تناشد[ه][٢] حقها فيقول: ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك، من وصلك فقد وصلني ومن قطعك فقد قطعني**»[٤].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي.

٥٧٤٢ ـ وعن أبي قزعة عن حُجَيْر بن بيان قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من ذي رحم يأتي ذا رحمه فيسأله من فضل ما أعطاه الله تعالى إياه فيبخل عليه[٥] إلاّ أُخرج له**

(١) في مجمع الزوائد: «نفعل».
(٢) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.
(٣) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ١٤) بنحوه مختصرًا وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار. . . ورجالهما ثقات.
(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٥٠) وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه: الحكم بن عبد الله أبو مطيع وهو متروك.
(٥) ليست في المطالب.

يوم القيامة شجاعٌ يَتَلَمَّظ حتى يطوقه، ثم قرأ: ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾[١]»[٢].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

٥٧٤٢ مكرر ـ عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم**». فقال رجل من جلسائه: يا رسول الله لي خالة لم أكلمها. فقال: «**قم إليها فكلمها**»[٣].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، والبخاري في كتاب الأدب المفرد، والأصبهاني، ومدار أسانيدهم على أبي إدام وهو ضعيف واسمه: سليمان بن زيد المحاربي الأزدي.

٥٧٤٣ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أنه أتى النبي ﷺ فقال: إني إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني فأنبئني عن كل شيء. قال: «**كل شيء خلق من الماء**». قال قلت: فأنبئني بشيء إذا أخذت به دخلت الجنة. قال: «**افش السلام، وأطعم الطعام، وصل الأرحام وقم بالليل والناس نيام، ثم ادخل الجنة بسلام**»[٤].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات، ورواه أحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وصححه.

٥٧٤٤ ـ وعن درة بنت أبي لهب رضي الله عنها قالت: قلت يا رسول الله من خير الناس. قال: «**أتقاهم للرب، وأوصلهم للرحم، وآمرهم بالمعروف، وأنهاهم عن المنكر**».

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى الموصلي، وأبو الشيخ في كتاب الثواب، والبيهقي في الزهد.

---

(١) سورة آل عمران (الآية: ١٨٠).

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥٦٨) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٥٤) عن جرير بن عبد الله البجلي بنحوه وقال: رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد.

(٣) في المطالب العالية: «وكلمها» وقد ذكره ابن حجر برقم (٢٥٨٦) وعزاه لأحمد بن منيع.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٥١) بنحوه وقال: رواه الطبراني وفيه: أبو إدام المحاربي وهو كذاب.

(٤) ذكره بنحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/ ١٦) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا أبي ميمونة وهو ثقة.

٥٧٤٥ ـ وعن أبي سفيان عن عبد الرحمن بن أبي عقيل قال: قال رسول الله ﷺ: **«من سره أن يمد له في عمره ويوسع له ـ أو عليه ـ في رزقه فليصل رحمه»**[(١)].

رواه الحارث بن أبي أسامة، ورواه أحمد بن حنبل من حديث علي بن أبي طالب، والبزار من حديث ابن عباس.

٥٧٤٦ ـ وعن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يعني عن الرب عز وجل: **«إن الرحم شُجنة مني، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها قطعته»**[(٢)].

رواه أبو يعلى والبزار ومدار إسناديهما على عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف.

٥٧٤٧ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«إن الصدقة وصلة الرحم يزيد الله بها[(٣)] في العمر، ويذهب[(٤)] بها ميتة السوء ويدفع الله بها المكروه والمحذور»**[(٥)].

ورواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف يزيد الرقاشي، والترمذي مختصرًا وحسنه، وابن حبان في صحيحه.

٥٧٤٨ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: لما نزلت: ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾[(٦)]. دعا رسول الله ﷺ فاطمة رضي الله عنها وأعطاها فدكًا[(٧)].

رواه أبو يعلى.

٥٧٤٩ ـ وعن أبي بكرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **«ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة مع ما يدخر له في الآخرة من قطيعة الرحم، والجناية، والكذب**

---

(١) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٠٣).

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٤٨٨) وعزاه لأبي يعلى.، رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٣/ . . . .)، والهيثمي في المقصد العلي برقم (٩٩٥)، وفي مجمع الزوائد (١/ ١٥٠) وقال: رواه الطبراني، وأبو يعلى بنحوه، والبزار. . . وفيه: عاصم بن عبيد الله ضعفه الجمهور، وقال العجلي: لا بأس به.

(٣) كذا في الأصل.

(٤) في المقصد: «يدفع».

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤١٠٤) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٩٩٦)، وفي مجمع الزوائد وقال: رواه أبو يعلى وفيه صالح المري وهو ضعيف.، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٨٧٥) وعزاه لأبي يعلى.

(٦) سورة الإسراء (الآية: ٢٦).

(٧) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٠٧٥/ ٢) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٩٩٧)، وفي مجمع الزوائد (٧/ ٤٩) وقال: رواه الطبراني وفيه: عطية العوفي وهو متروك.

وإن أعجل الطاعة ثوابًا لصلة الرحمن حتى إن أهل البيت ليكونوا فجرة فتنموا أموالهم ويكبر عددهم إذا تواصلوا، وما من أهل بيت يتواصلون فيحتاجون»[١].

رواه أبو يعلى، والطبراني، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

٥٧٥٠ ـ وعن مجمع بن يحيىٰ الأنصاري عن سويد بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: **«صلوا[٢] أرحامكم ولو بالسلام»**[٣].

١٣٨/ب رواه أبو يعلى الموصلي، والبزار من حديث ابن عباس[٣] والطبراني من/ حديث أبي الطفيل[٣].

٥ ـ باب ما جاء في الإحسان إلى البنات والأخوات

(فيه حديث المقدام بن معد يكرب وتقدم في النكاح في باب حق الزوج، وحديث أم سلمة وتقدم في كتاب النفقات، وحديث ثعلبة بن زهدم وتقدم في كتاب البر، وكذلك حديث أبي رمثة، وكذلك حديث صعصعة).

٥٧٥١ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ رحيمًا بالعيال[٤].

رواه أبو داود الطيالسي ورواته ثقات.

٥٧٥٢ ـ وعن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«من عال ثلاث بنات يكفلهن ويرحمهن ويرفق بهن فهو في الجنة»**. فقال: يا رسول الله واثنين؟ قال: **«واثنتين»** حتى ظننا أن إنسانًا لو قال: واحدة، لقال: واحدة.

رواه مسدد مرسلاً وأحمد بن منيع، وأبو يعلى بسند صحيح واللفظ لهما وكذا رواه. . . ،

---

(١) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٥١: ١٥٢) وقال: رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن موسى بن أبي عثمان الأنطاكي ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

(٢) في الأصل: «بلوا» والتصويب من مجمع الزوائد.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٥٢) عن ابن عباس وقال: رواه البزار وفيه: يزيد بن عبد الله بن البراء الغنوي وهو ضعيف. وذكره عن أبي الطفيل بنحوه وقال: رواه الطبراني وفيه راو لم يسم.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٨٦٤) وعزاه لأبي داود الطيالسي.

٥٧٥٢ ـ أحمد بن حنبل ولفظه: قال رسول الله ﷺ: **«من كن له ثلاث بنات يؤدبهنَّ ويرحمهن ويكفلهن وجبت له الجنة البتة»**. قال: قيل: يا رسول الله فإن كانتا اثنين؟ قال: **«وإن كانتا اثنتين»**. قال: فرأى بعض القوم أن لو قال له واحدة؟ لقال واحدة[١].

٥٧٥٣ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«من ولدت له أنثى فلم يَئِدْها، ولم يُهِنْها، ولم يؤثر ولده عليها، أدخله الله بها الجنة»**[٢].

رواه أحمد بن منيع، ورواه أيضًا أبو يعلى وعنه ابن حبان. . ،

٥٧٥٤ ـ في صحيحه بلفظ: قال رسول الله ﷺ: **«من ولدت له ابنتان فأحسن إليهما ما صحبهما أدخله الله عز وجل بهما الجنة»**[٣].

٥٧٥٥ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من ولدت له أختان ـ أو ابنتان ـ فأحسن إليهما ما صحبهما ـ أو صحبتاه ـ كنت أنا وهو في الجنة كهاتين»**. أشار بالسبابة والوسطى[٤].

رواه أحمد بن منيع ورواه أبو يعلى. . ،

٥٧٥٦ ـ وابن حبان في صحيحه بلفظ: **«من عال ابنتين أو ثلاث، أو أختين أو ثلاثًا حتى يَبِنَّ أو يموت عنهن كنت أنا وهو في الجنة كهاتين»**.

وأشار بالسبابة والوسطى[٤].

٥٧٥٧ ـ وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من مسلم عال ثلاث بنات حتى يَبِنَّ أو يمتن إلاّ كنَّ له حجابًا من النار»**. فقالت له[٥] امرأة: يا رسول الله أو ابنتين[٦]؟ قال: **«أو ابنتين[٦]»**[٧].

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٥٧) وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الأوسط بنحوه. . . من طرق وإسناد أحمد جيد.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٢٥) وعزاه لأحمد بن منيع.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٥٢٦) وعزاه لأحمد بن منيع.

(٤) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٥٧) وقال: رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

(٥) لم ترد الكلمة في بغية الباحث.

(٦) في البغية: «أو اثنين».

(٧) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٠٥)، وذكره أيضًا في مجمع الزوائد (٨/ ١٥٧) بنحوه وقال: رواه الطبراني، وفيه: النهاس بن فهم وهو ضعيف.

رواه الحارث بن أبي أسامة بسند ضعيف لضعف النهاس بن قَهْم.

٦ ـ باب ما جاء في كفالة اليتيم ورحمته والنفقة عليه والسعي على الأرملة والمسكين

(فيه حديث بلال وسيأتي في باب النهي عن سبِّ الخادم، وحديث مالك وتقدم في باب العقوق، وحديث جابر وسيأتي في... في باب...[*]).

٥٧٥٨ ـ وعن أم سعيد ابنة مرة الفهري عن أبيها أن رسول الله ﷺ قال: **«أنا وكافل اليتيم له أو لغيره في الجنة كهاتين إذا اتقى الله عز وجل»**[1].

وأشار الحميدي بأصبعيه[2].

رواه مسدد، والحميدي، وعنه الحارث بن أبي أسامة، ورواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى الموصلي بسند فيه انقطاع.،..

٥٧٥٩ ـ عن أم سعيد بنت عمرو بن مرة الجهني[3] قالت: قال رسول الله ﷺ: **«من كَفَل يتيمًا له أو لغيره كنت أنا وهو في الجنة كهاتين»**. الأصبع الوسطى والمسبحة التي تليها[4].

٥٧٦٠ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أوى يتيمًا من بين المسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يغنيه أوجب الله له الجنة إلاّ أن يعمل ذنبًا لا يغفر، ومن عال ثلاث بنات فأدبهن وأحسن إليهن وجبت له الجنة»**. قالوا: يا رسول الله أو اثنتان. قال: **«أو اثنتان»**. حتى لو قالوا واحدة لقال واحدة. **«ومن أذهبت كريمتيه كان ثوابه على الله الجنة»**. قالوا: يا رسول الله وما كريمتاه؟ قال: **«عيناه»**. فكان ابن عباس إذا حدث بهذا الحديث قال: هذا من كرائم الحديث وغرره[5].

(*) موضع النقط كلمات غير مقروءة في العبارة الواردة بهامش المخطوط.

(١) لم يرد قوله: «إذا اتقى الله عز وجل» في بغية الباحث، وهذه الزيادة ذكرها ابن حجر في المطالب برقم (٢٥٣٠) وعزاها لرواية سفيان عند مسدد.

(٢) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٠٧) وفيه بالوسطى والسبابة.، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٥٢٩) وفيه: وأشار سفيان. وعزاه للحميدي وقال (الحارث): حدّثنا الحميدي عن عبد الله بن الزبير بهذا.

(٣) كذا في الأصل: والصواب الجمحي.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٢٨) وعزاه لأبي بكر. ثم قال: محمد بن عمرو به. وعزاه لأبي يعلى. ثم قال: هكذا رواه محمد بن عمرو، وخالفه سفيان عن صفوان.

(٥) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٦٢) وقال: رواه الطبراني وفيه: حنش بن قيس الرحبي=

رواه مسدد، وعبد بن حميد، والحارث بن أبي أسامة بسند ضعيف لضعف حنش عن عكرمة، لكن لم ينفرد به فقد رواه أبو يعلى من طريق حصين عن عكرمة ورواه الترمذي مختصرًا.

٥٧٦١ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رجلاً شكى إلى رسول الله ﷺ قسوة قلبه، فقال: **«إن أردت أن يلين قلبك فمس رأس اليتيم وأطعم المسكين»**[١].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، وعبد بن حميد، وأحمد بن حنبل بسند منقطع.

٥٧٦٢ ـ/ وعن الفضل بن حسن بن عمرو بن أمية الضمري حدّثني ابن أم الحكم ١/١٣٩ قال: حدّثتني أمي أم الحكم: أن رسول الله ﷺ قدم من بعض غزواته وقد أصاب رقيقًا، فذهبت هي وأختها حتى دخلتا على فاطمة، فذهبوا إلى رسول الله ﷺ فسألته أن يخدمهن، وشكين إليه الحاجة، فقال رسول الله ﷺ: **«سبقكن يتامى أهل بدر»**.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

٥٧٦٣ ـ وعن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال: كنا جلوسًا عند رسول الله ﷺ فأتاه غلام معه أخت له، فقال: يا رسول الله غلام يتيم وأخت له يتيمة، [وأم أرملة][٢]، أطعمنا مما أطعمك الله عز وجل، أعطاك الله من عنده حتى ترضى[٣]، فقال رسول الله ﷺ: **«ما أحسن ما قلت يا غلام، يا بلال اذهب إلى أهلنا فَأْتِنا بما وجدت عندهم من طعام»**. فأتاه بلال بإحدى وعشرين تمرة. قال: فوضعها في كفه فأشار رسول الله ﷺ بيده إلى فيه فرأينا أنه يدعو، فقال: **«سبعًا لك، وسبعًا لأمك، وسبعًا لأختك تَغَدَّ بتمرةٍ وتعشَّ بتمرةٍ»**. وكان الغلام من أبناء المهاجرين، فلما قام تبعه معاذ، فوضع يده على رأسه فمسحه، وقال: جبر الله يُتمك يا غلام وجعلك خَلَفًا من أبيك، فقال رسول الله ﷺ: **«قد رأيتك وما صنعتَ»**؟ فقال: يا رسول الله رحمة له، فقال: **«والذي نفسي بيده لا يضمّ رجل يتيمًا فيحسن ولايته ثم يضع يده على رأسه إلاّ كتب الله له بكل شعرة حسنة وكفّر عنه بكل شعرة سيئة ورفع له بكل شعرة درجة»**[٤].

= وهو متروك.

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٦٠) بنحوه وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد، بغية الباحث.

(٣) في مجمع الزوائد: «حتى ترضى»، وفي البغية: «حتى يرضى».

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٥٣٢) وعزاه لأحمد بن منيع.، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٠٨)، وفي مجمع الزوائد (٨/ ١٦١) بنحوه وقال: رواه البزار بتمامه، وروى أحمد طرفًا من أوله ثم قال: فذكر الحديث بطوله وفي الإسناد فائد أبو الورقاء وهو متروك.

رواه أحمد بن منيع، والحارث بن أبي أسامة، ومدار إسناديهما على فائد بن عبد الرحمن وهو ضعيف.

٥٧٦٤ ـ وعن زيد بن أسلم قال: قال رسول الله ﷺ: **«أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين»**. وأشار بالسبّابة والوسطى[١].

رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلاً بسند صحيح.

٥٧٦٥ ـ وعن هصان[٢] بن كاهل عن الأشعري عن النبي ﷺ قال: **«ما قعد يتيم مع قوم على قصعتهم فيقرب قصعتهم شيطان»**[٣].

رواه الحارث بن أبي أسامة.

٥٧٦٦ ـ وعن يحيىٰ بن سعيد بن دينار مولى آل الزبير قال: أخبرني الثقة أن رسول الله ﷺ قال: **«ما من بيت ملك ولا سحر[*] أكرم من بيت فيه يتيم»**.

رواه أبو يعلى الموصلي.

٥٧٦٧ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أنا أول من يفتح له باب الجنة إلا أني أرى تأتي[**] امرأة تنادي[٤] فأقول لها ما لكِ؟ ومن أنت؟ فتقول أنا امرأة قعدت على أيتام لي»**[٥].

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف عبد السلام بن عجلان.

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٥٣٣) وعزاه للحارث.، وذكره الهيثمي في البغية برقم (٩٠٩).

(٢) في الأصل: صهبان وهو تحريف.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٥٣٤) وعزاه للحارث.، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩١٠)، وفي مجمع الزوائد (٨/ ١٦٠) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن واصل وهو الحسن بن دينار وهو ضعيف لسوء حفظه وهو حديث حسن والله أعلم.

(*) كذا الكلمة في الأصل وفي المطالب العالية أيضًا. والحديث ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٥٣٥) وعزاه لأبي يعلى.

(**) كتب فوق هذه الكلمة كلمة: «كذا». وذلك في أصل المخطوط.

(٤) كذا جاءت العبارة في الأصل. وفي المقصد العلي في أصل المخطوط: «إلاّ أني أنى امرأة تنادي». وفي مجمع الزوائد: «إلاّ أنه تأتي امرأة تبادرني» وأحسب أنه الصواب وهو ما أثبت في المقصد العلي.

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٢/ ٦٦٥١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠١٨)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ١٦٢) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: عبد السلام بن عجلان وثقه أبو حاتم وابن حبان وقال: يخطىء ويخالف. وبقية رجاله ثقات.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٣٦) وعزاه لأبي يعلى.

٥٧٦٨ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين»** ـ وجمع بين السبابة والوسطى ـ **«والساعي على اليتيم والأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله والصائم القائم لا يفتر»**(١).

رواه أبو يعلى الموصلي ومدار الإسناد على ليث بن أبي سليم وهو ضعيف.

٧ ـ باب ما جاء في الإحسان إلى الرقيق

٥٧٦٩ ـ عن يحيىٰ بن جعدة: أن النبي ﷺ أمر عائشة رضي الله عنها أن تهيء من أمر أسامة شيئًا إما مخاط فكأنها كرهته فانتزعه رسول الله ﷺ منها، فولي ذلك رسول الله ﷺ منه.

رواه مسدد مرسلاً بسند صحيح، ورواه مرفوعًا متصلاً من طريق النهي عن عائشة وأبو بكر بن أبي شيبة وعنه ابن ماجة، ورواه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه.

٥٧٧٠ ـ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«من ابتاع شيئًا من الخدم فلم يوافق شيمته شيمته(٢) فليبع وليشتر حتى توافق شيمتهم شيمته(٣) فإن الناس شيم ولا تعذبوا عباد الله»**(٤).

رواه إسحٰق بن راهويه، وتقدم له شواهد في كتاب الوصية.

٥٧٧١ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما زال جبريل يوصني بالمملوكين حتى ظننت أنه سيجعل لهم حَدًا إذا بلغوا عتقوا(٥)، وما زال يوصني بالنساء حتى ظننت أنه سيحرم طلاقهن»**.

رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

٥٧٧٢ ـ وعن عطاء بن السائب عن رجل قال: مَرَرنا بالربذة فجاء رجلان/ على ١٣٩/ب كل واحد بُرد فحطبا معنا وعملا معنا حتى إذا حضر الطعام ذهبا فسألنا عنهما. فقالوا:

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤٨٦٦/٨)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠١٦) وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ١٦٠) وقال: رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه: ليث بن أبي سليم وهو مدلس وبقية رجاله ثقات.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٣٧) وعزاه لأبي يعلى.

(٢) في الأصل على هذا الرسم: «نستمه نستمه» والتصويب من المطالب والتكرار لم يرد في المطالب.

(٣) في المطالب: «نسمتهم نسمته» والتصويب من المطالب.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٧٨٠) وعزاه لإسحٰق.

(٥) إلى هنا ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٨١) وعزاه لأحمد بن منيع.

هذا أبو ذر وغلامه، فأتيناه فقلنا رحمك الله عملتما معنا حتى إذا حضر الطعام ذهبتما! وقلنا له: لِمَ لبست البُردين وألبست الغلام البُردين؟ فقال: إن رسول الله ﷺ قال لنا: **«أطعموهم مما تأكلون، وألبسوهم مما تلبسون، ولا تكلفوهم ما لا يطيقون(*) فإن فعلتم فأعينوهم»**[١].

رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل، وله شاهد وتقدم في لباس العبيد.

٥٧٧٣ ـ وعن أبي أُمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«اللَّهَ اللَّهَ فيما ملكت أيمانكم، أشبعوا بطونهم، واكسوا ظهورهم، وألينوا لهم القول»**[٢].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٨ ـ باب خيركم خيركم لنسائه

٥٧٧٤ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: **«خيركم خيركم لنسائه، وخياركم خيركم قضاء»**[٣].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، ورواه ابن ماجة بسند صحيح دون قوله: «وخياركم خيركم قضاء».

٥٧٧٥ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«خيركم خيركم لأهلي من بعدي»**.

رواه أبو يعلى بسند صحيح، وقال: قال أبو خيثمة: الناس يقولون: «لأهله» وقال هذا: «لأهلي»[٤] وتقدم مطولاً في باب عشرة النساء في النكاح.

٥٧٧٦ ـ وعن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«خيركم خيركم لأهله»**[٥].

(*) في الأصل: «يطيعون» وهو تحريف.

(١) رواه أبو يعلى بمعناه برقم (٢/٩٢٠)، وذكر معناه الهيثمي في المقصد العلي برقم (٧٢٩)، وفي مجمع الزوائد (٤/٢٣٦) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٨١) وعزاه لأبي يعلى.

(٣) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد مختصرًا (٤/٣٠٣) وقال: رواه البزار وفيه: محمد بن عمرو بن علقمة وقد وثق وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥٩٢٤/١٠)، وذكره الهيثمي في المقصد برقم (١٣٥٧)، وذكره الهيثمي أيضًا في مجمع الزوائد (٩/١٧٤) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٣٠٣) وقال رواه الطبراني، وفيه: علي بن عاصم بن صهيب وأنكر عليه كثرة الغلط وتماديه فيه.

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف علي بن عاصم.

وله شاهد من حديث ابن عباس رواه ابن ماجة، وابن حبان في صحيحه.

رواه مسدد، وابن حبان في صحيحه والترمذي من حديث عائشة، وتقدم حديث ابن عباس في الباب قبله.

٩ ـ **باب** الترهيب من أذى الجار وما جاء في تأكيد حقه

(فيه حديث عبد الله بن مسعود وتقدم في كتاب الإيمان وفي اليتيم، وحديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وتقدم في النكاح في باب ما جاء في المرأة الصالحة، وحديث أبي أيوب وتقدم في. . .[١]، وحديث أبي ذر وتقدم في الجهاد في باب من لقي العدو فصبر، وحديث ابن عمر وسيأتي في الأدب في باب حسن الخلق، وحديث ابنة خباب وتقدم في الأشربة، وحديث السائب بن يزيد وسيأتي في الصيد، وحديث عائشة وتقدم في النكاح في حق الزوج، وحديث ابن عباس وتقدم في الأطعمة فيمن شبع وجاره جائع).

٥٧٧٧ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قيل للنبي ﷺ إن فلانة تقوم الليل وتصوم النهار وتصدق وتفعل وتؤذي جيرانها بلسانها، فقال رسول الله ﷺ: «**لا خير فيها هي من أهل النار**». قالوا: وفلانة تصلي المكتوبة وتصدق بأثوار ولا تؤذي أحدًا، فقال رسول الله ﷺ: «**هي من أهل الجنة**»[٢].

رواه مسدد، وأحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة بإسناد صحيح، وابن حبان في صحيحه.

٥٧٧٨ ـ وعن علقمة بن عبد الله المزني قال: حدّثني رجل من قومه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه**» ـ ثلاث مرات ـ «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره**» ـ ثلاث مرات ـ «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليسكت**». ثلاث مرات[٣].

رواه مسدد، وأحمد بن حنبل بسند رواته ثقات.

---

(١) موضع النقط كلمة غير مقروءة في العبارة التي هي بهامش المخطوط والتي هي هنا بين قوسين.

(٢) رواه الحاكم في المستدرك (٤/ ١٦٦).

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بنحوه (٨/ ١٦٦: ١٦٧) وقال: رواه.. أحمد بأسانيد ورجال الأول رجال الصحيح غير علقمة بن عبد الله المزني وهو ثقة.

٥٧٧٩ ـ وعن سفيان بن سعيد قال: إذا اشتريت شيئًا لا تريد أن تُنِيل جارك منه فواره[١].

رواه مسدد عن عبد الله بن داود عنه به.

٥٧٨٠ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: **إذا دخل عليكِ صبيّ جاركِ فضَعِي في يده شيئًا فإنه يجرّ المودّة**[٢].

رواه مسدد بسند ضعيف لجهالة التابعي والراوي عنه.

٥٧٨١ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«المؤمن مَن أَمِنَهُ الناس، والمسلم مَن سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده، والمُهاجر مَن هَجَرَ السوء، والذي نفسي بيده لا يدخل عبد الجنة حتى يأمن جاره بوائقه»**[٣].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى الموصلي واللفظ له، وأحمد بن حنبل، والبزار، وابن حبان في صحيحه، وتقدم في الإيمان.

٥٧٨٢ ـ وعن جابر رضي الله عنه عن رجل: أن النبي ﷺ أتاه رجل فقال: إن لي جار منافق يصنع كذا وكذا، فقال النبي ﷺ: **«أيقول لا إلٰه إلا الله»**؟ قال: نعم، قال: **«عن قتل أولئك نُهيت»**[٤].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

١/١٤٠ ٥٧٨٢ ـ/ وعن عبد الله بن عَمرو رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يوصي بالجار حتى خشينا ـ أو رأينا ـ أنه سيورثه.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند فيه بشر بن سليمان لم أقف له على ترجمة وباقي رجال [الإسناد][٥] ثقات.

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٧١٤) وعزاه لمسدد.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٧١٥) وعزاه لمسدد.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤١٨٧/٧)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١١)، وفي مجمع الزوائد (١/ ٥٤) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار ورجاله رجال الصحيح، إلا: علي بن زيد وقد شاركه فيه حميد ويونس بن عبيد.

(٤) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٢٤) وقال: رواه البزار، وفي إسناده مساتير، ومحمد بن أبي ليلى سيء الحفظ.

(٥) يقتضيه السياق.

٥٧٨٣ ـ وعن أبي العالية عن رجل من الأنصار قال: خرجت من أهلي أريد النبي ﷺ فإذا أنا به مع رجل يناجيه فأطال القيام حتى جعلت أرثي له من طول القيام. فقلت: يا رسول الله قد قام بك هذا الرجل حتى جعلت أرثي لك من طول القيام. قال: **«وتدري من هو؟ ذاك جبريل، أما إنك لو كنت سلمت لرد عليك السلام، ما زال يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه»**(١).

رواه أحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل، وعبد بن حميد ولفظه، . .

٥٧٨٤ ـ عن جابر: جاء رجل من العوالي إلى رسول الله ﷺ ورسول الله وجبريل يصليان حيث يُصلى على الجنائز، فلما انصرف قال الرجل: يا رسول الله من هذا الذي رأيت معك؟ قال: **«وقد رأيته»**؟ قال: نعم. قال: **«لقد رأيت خيرًا كثيرًا، هذا جبريل، ما زال يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه»**(٢).

٥٧٨٥ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: من سأل جاره أن يدَّعم على حائطه فليفعل(٣).

رواه أحمد بن منيع موقوفًا.

٥٧٨٦ ـ وعن عراك بن مالك قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إن فلانًا جاري يؤذيني، فقال: **«كف أذاك عنه(*)، واصبر على أذاه»**. فلم يلبث إلا يسيرًا حتى جاء فقال: يا رسول الله إن فلانًا جاري الذي كان يؤذيني قد مات. قال: فقال رسول الله ﷺ: **«كفى بالدهر واعظًا وكفى بالموت متفرقًا»**(٤).

رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلاً بسند ضعيف لضعف ابن لهيعة.

٥٧٨٧ ـ وعن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله إن لي جارين فإلى أيهما أهدي. قال: **«أقربهما»**(٥).

---

(١) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٦٤) وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٦٥) وقال: رواه البزار، وفيه: الفضل بن مبشر وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٧١٧) وعزاه لعبد بن حُميد.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٧١٨) وعزاه لأحمد بن منيع.

(*) في الأصل: «ادراعه». والتصويب من البغية.

(٤) ذكر نحوه ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧١٩) وعزاه للحارث، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩١١). وفيه وفي البغية: «مفرقًا».

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٢٠) وعزاه لأبي يعلى الموصلي.

رواه أبو يعلى الموصلي بسند فيه: مسعدة بن اليسع وهو ضعيف.

٥٧٨٨ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله يكون لي جاران أحدهما بابه قُبَالة بابي، والآخر شاسع عن بابي وهو أقرب في الجدار فأَيّهما أبدأ؟ قال رسول الله ﷺ: **«ابدئي[1] بالذي بابه قُبَالة بابك»**[2].

رواه أبو يعلى الموصلي ولعائشة في الصحيح: إن لي جارين فإلى أيهما أُهدي.

٥٧٨٩ ـ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا يشبع الرجل دون جاره»**[3].

رواه أبو يعلى.

٥٧٩٠ ـ وعن محمد بن مسلمة رضي الله عنه قال: مررت فإذا رسول الله ﷺ على الصفا واضع خَدَّه على خَدِّ رجل. قال: فذهبت، فلم ألبث أن ناداني رسول الله ﷺ، قال: فقصدت له، قال: **«يا محمد بن مسلمة ما منعك أن تُسلِّم»**؟ قال محمد: يا رسول الله رأيتك فعلت بهذا الرجل شيئًا ما فعلته بأحد من الناس، فكرهت أن أقطع عليك حديثك، فمن ذلك يا رسول الله؟ قال: **«جبريل أما إنه لو سلمتَ لرددنا عليك»**. قال: وما قال لك يا رسول الله؟ قال: **«لم يزل يوصيني بالجار حتى كنت أنتظر متى يأمرني أن أورّثه»**؟[4].

رواه أبو يعلى.

٥٧٩١ ـ وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يوصي بالجار حتى ظننت أنه سيورثه[5].

---

(١) في الأصل: «أبدأ» والتصويب من المقصد العلي.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤٩٦١)، وذكره الهيثمي في المقصد برقم (١٠٠٨)، وفي مجمع الزوائد (٨/ ١٦٦) وقال: رواه أبو يعلى واللفظ لأحمد، والطبراني في الأوسط وفيه: عويد بن أبي عمران وهو متروك. قلت: وقد جاء به: «عويد» وهو تحريف.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (...)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٠٥)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ١٦٧) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى ببعضه، ورجاله رجال الصحيح إلاّ أن عباية بن رفاعة لم يسمع من عمر. ، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٧٢١) وعزاه لأبي يعلى.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٢٢) وعزاه لأبي يعلى.

(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٦٤) وقال: رواه أحمد، والطبراني بنحوه وصرح بقية بالتحديث فهو حديث حسن.

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لتدليس بقية بن الوليد، لكن رواه أحمد بن حنبل من طريق بقية وصرح فيه بالتحديث، ورواه الطبراني بإسناد جيد.

٥٧٩٢ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: حق الجار أربعون[١] ذراعًا هكذا، وهكذا، وهكذا، وهكذا يمينًا وشمالاً وقدّامًا[٢] وخلفًا»[٣].

رواه أبو يعلى بسند فيه عبد السلام بن أبي النجود وهو ضعيف.

١٠ ـ باب ما جاء في الإخاء وزيارة الإخوان وأن يوقر كبيرهم ويرحم صغيرهم

(فيه حديث عمرو بن عبسة وتقدم في آخر الزينة).

٥٧٩٣ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **«ما من عبد مسلم يزور أخًا[٤] له في الله إلاّ ناداه منادٍ[٥] من السماء: أن طبت وطابت لك الجنة، وإلاّ قال الله تعالى في ملكوت عرشه: عبدي زار فِيَّ وعَلَيَّ قراه ولم أرضَ له بِقِرىً دون الجنة»**[٦].

رواه أبو يعلى واللفظ له، وأبو بكر بن أبي شيبة. . . .

٥٧٩٤ ـ وفي رواية لأبي يعلى: عن النبي ﷺ قال: **«من كان في عون أخيه كان الله في عونه ما كان في عون أخيه، ومن فكّ خلقةً فكّ الله عنه خدمه[٧] يوم القيامة»**[٨].

وفي سنده يزيد الرقاشي وهو ضعيف.

---

(١) في الأصل: «أربعين». (٢) في الأصل: «قدام».

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥٩٨٣/ ١٠)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٠٩)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ١٦٨) وقال: رواه أبو يعلى عن شيخه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف. ، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٢٣) وعزاه لأبي يعلى.

(٤) في المقصد العلي: «أخاه» وما هنا موافق لما في مسند أبي يعلى وما في المقصد موافق لما في المطالب.

(٥) في الأصل: «منادي» والتصويب من المسند لأبي يعلى والمطالب.

(٦) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤١٤٠/ ٧)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠١٩) وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ١٣٧) وقال: رواه البزار، وأبو يعلى، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير: ميمون بن عجلان وهو ثقة، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٩٣) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة.

(٧) لم ترد في المطالب.

(٨) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٥٩٤) وعزاه لأبي يعلى.

١٤٠/ب ٥٧٩٥ ـ وعنه: أن رسول الله ﷺ قال: «**من لم يرحم صغيرنا وَيُوَقِّر/ كبيرنا فليس مِنّا**»(١).

رواه الحارث وسيأتي من حديث أنس الطويل مرفوعًا. . .

٥٧٩٦ ـ في كتاب المواعظ: «**يا أنس وقِّر كبير المسلمين، وارحم صغيرهم أجيء أنا وأنت كهاتين**». وجمع بين أصابعه.

٥٧٩٧ ـ وعن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال: قال رسول الله ﷺ: «**تأتي ضعفاء المسلمين، وتعود مرضاهم، وتشهد جنائزهم**».

رواه إسحٰق بن راهوية، وأبو يعلى، والطبراني بإسناد صحيح.

٥٧٩٨ ـ وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: لكل شيء سادة حتى إن للنمل(٢) سادة(٣).

رواه الحارث بن أبي أسامة موقوفًا.

٥٧٩٩ ـ وعن المسعودي قال: آخى رسول الله ﷺ بين عبد الله بن مسعود وبين الزبير الأخوة التي كانوا يتوارثون بها(٤) قبل أن تنزل آية المواريث. قال: وأوصى عبد الله إلى الزبير(٥).

رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلاً.

٥٨٠٠ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**زُر غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا**»(٦).

رواه الحارث بن أبي أسامة، والقضاعي في كتاب مسند الشهاب بسند ضعيف لضعف طلحة بن عمرو الحضرمي.

٥٨٠١ ـ وعن كعب بن عُجرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا**

---

(١) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧٩٩).، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٥٩٥) وعزاه للحارث.، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٤) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: يوسف بن عطية وهو متروك.

(٢) في البغية: «لليل». وهو تحريف.

(٣) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٠٠).

(٤) في البغية: «يتوارثونها».

(٥) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٢١).

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٩٦) وعزاه للحارث وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٢٣).، وذكر نحوه في مجمع الزوائد (٨/ ١٧٥) وقال: رواه البزار والطبراني في الأوسط وقال البزار: لا يُعلم فيه حديث صحيح.

أخبركم برجالكم من أهل الجنة النبي في الجنة، والشهيد من أهل الجنة، والصدّيق من أهل الجنة، والمولود في الجنة، والرجل يزور أخاه في الله في جانب المصر في الجنة»[١].

رواه أبو يعلى بسند ضعيف، وتقدم في النكاح في. . .[٢].

٥٨٠٢ ـ وعن محمد بن فضاء قال: رأيت النبي ﷺ في المنام فقال: **«زوروا ابن عون فإن الله يحبه وإنه يحب الله»**[٣].

رواه الحارث بن أبي أسامة ومحمد بن فضاء ضعيف وسيأتي في المناقب.

٥٨٠٣ ـ وعن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إدّ المودّة لمن وادّك فإنها أثبت»**[٤].

رواه الحارث بن أبي أسامة.

٥٨٠٤ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يُؤاخي بين الاثنين من أصحابه فتطول على أحدهما الليلة حتى يلقى أخاه فيلقاه بودٍّ ولطفٍ فيقول: كيف كنت بعدي؟ وأما العامّة فلم يكن يأتي على أحدهما ثلاث لا يعلم علم أخيه[٥].

رواه أبو يعلى الموصلي وفي سنده عمران بن خالد الخزاعي وهو ضعيف.

٥٨٠٥ ـ وعنه قال: آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه، [آخى][٦] بين سلمان وأبي الدرداء، وآخى بين عوف بن مالك وبين صعب بن جثامة[٧].

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٩٢) وعزاه لأبي يعلى.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٣١٢) بأتم منه وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه السري بن إسماعيل وهو متروك.

(٢) كلمة غير مقروءة بهامش المخطوط.

(٣) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٢٥).

(٤) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩١٨).، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٢٤) وعزاه للحارث.

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦/٣٣٣٨) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٢٠)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ١٧٤)، وقال: رواه أبو يعلى وفيه: عمران بن خالد الخزاعي وهو ضعيف. قلت: وعبد الله بن سلمة البصري متروك الحديث؛ وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٢٥) وعزاه لأبي يعلى.

(٦) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.

(٧) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦/٣٤٠٤)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠١٠) وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ١٧١) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠٤٥) وعزاه لأبي يعلى.

رواه أبو يعلى بسند رواته ثقات.

٥٨٠٦ ـ وعن يزيد بن نعامة الضبي قال: قال النبي ﷺ: **«إذا آخى الرجل الرجل فليسأله عن اسمه، واسم أبيه، ومِمَّن هو، فإنه أصل[١] للمودة[٢]»**.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة مرسلاً بسند صحيح.

١١ ـ باب الترغيب في الضيافة، وإكرام الضيف، وتأكيد حقه، وترهيب الضيف أن يقيم حتى يؤثم أهل المنزل

(فيه حديث القاسم بن مخول عن أبيه وتقدم في البيوع في باب اتخاذ الماشية، وحديث علقمة عن رجل من قومه وتقدم في باب الإحسان إلى الجار).

٥٨٠٧ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«الضيافة ثلاثة أيام، فما فوق ذلك فهو صدقة ألا فليرتحل الضيف، ولا يشُقّ على أهل البيت»**[٣].

رواه أبو داود الطيالسي واللفظ له، ومسدد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل، والبزار، وابن حبان في صحيحه ورواه ابن ماجة مختصرًا.

٥٨٠٨ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: سافر ناس من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ فأرملوا[٤]، فمروا بحيٍّ من الأعراب، فسألوهم القِرى فأبوا، فسألوهم الشِرى فأبوا، فضبطوهم، فأصابوا من طعامهم، فذهبت الأعراب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يشكونهم، فأشفقت[٥] الأنصار. فقال عمر: تمنعون ابن السبيل ما يخلف[٦] الله بالليل والنهار في ضروع الإبل والغنم؟ وابن السبيل أحقُّ بالماءِ من التّانىء عليه[٧].

---

(١) في المطالب العالية: «أقبل».
(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٢٦) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة.
(٣) رواه أبو يعلى بنحوه في المسند برقم (٦١٣٤/ ١٠)، وبنحوه أيضًا الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٢١)، وبنحوه أيضًا في مجمع الزوائد (٨/ ١٧٥) وقال: رواه أبو يعلى، والبزار وفيه: ليث بن أبي سليم وهو مدلس وبقية رجاله ثقات. قلت: ليث بن أبي سليم صدوق اختلط أخيرًا ولم يتميز حديثه فتُرك. قاله ابن حجر في التقريب.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٣٤٥) وعزاه لأبي داود الطيالسي.
(٤) أي نفذ زادهم وافتقروا. (هامش المطالب). (٥) في المطالب: «فاتفقت».
(٦) في المطالب: «يخلق».
(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٣٤٧) وعزاه لمسدد.

رواه مسدد.

٥٨٠٩ ـ وعن المقداد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«إذا بات الضيف محرومًا فحقٌ على المسلمين نصرته حتى يأخذوا قِراه من زرعه أو ضرعه»**[١].

رواه إسحٰق بن راهوية من مسدد المقدام بن الأسود وأصله معروف من حديث المقدام بن معد يكرب.

٥٨١٠ ـ وعن جَهْجَاه الغفاري رضي الله عنه: أنه قدم في نفر من قومه يريدون الإسلام، فحضروا مع رسول الله ﷺ المغرب، فلما سلَّم. قال: **«يأخذ[٢] كل رجل منكم بيد جليسه»**. فلم يبق في المسجد غير رسول الله ﷺ وغيري، وكنت عظيمًا طويلاً لا يقدم علي أحد، فذهب بي رسول الله ﷺ إلى منزله، فحلب لي عنزًا فأتيت عليها، حتى حلب لي سبعة أعنز فأتيت عليها، ثم أُتيت بصنيع بُرْمَةٍ فأتيت عليها. فقالت أم أيمن: أجاع الله من أجاع رسول الله ﷺ هذه الليلة، فقال: **«مَهْ، يا أُمّ أيمن، أكل رزقه، ورزقنا على الله»**./ فأصبحوا قعودًا، فاجتمع هو وأصحابه، فجعل الرجل يخبر بما أوى إليه[٣]. فقال جَهْجَاه: حَلَبَ لي سبعة أعنز فأثبت[٤] عليها، ووضع[٥] برمة فأتيت عليها، فصلوا مع رسول الله ﷺ المغرب. فقال: **«ليأخذ كل رجل منكم بيد جليسه»**. فلم يبق في المسجد غير رسول الله ﷺ وغيري، وكنت عظيمًا[٦] طويلاً لا يقدم عليَّ أحد، فذهب بي رسول الله ﷺ إلى منزله، فحلب لي عنزًا فرويت وشبعت. فقالت أم أيمن: يا رسول الله أليس هذا ضيفنا؟ فقال: **«بلى»**. فقال رسول الله ﷺ: **«إنه أكل في مِعَاء مؤمن الليلة، وأكل قبل ذلك في مِعَاء[٧] كافر، والكافر يأكل في سبعة أمعاء، والمؤمن يأكل في مِعَاء[٧] واحد»**[٨].

١/١٤١

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، . .

٥٨١١ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي مختصرًا جدًا: **«المؤمن يأكل في مِعَاء[٩] واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء»**[١٠].

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٣٤٨) وعزاه لإسحٰق وقال: هكذا أخرجه في مسند المقداد بن الأسود، وأصله معروف من حديث المقداد بن معد يكرب.

(٢) في المطالب: «ليأخذ».

(٣) في المطالب جاء بدل هذه العبارة: «يخبر عن أمر الليلة».

(٤) في المطالب: «وأتيت». (٥) في المطالب: «صنيع».

(٦) لم ترد الكلمة في المطالب. (٧) في المطالب: «معى».

(٨) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٤٠٠) وعزاه لأبي بكر.

(٩) في المقصد العلي: «معى».

(١٠) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢/٩١٦) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٥٠٩)، وفي=

ومدار إسناديهما على موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف، لكن المتن له شاهد من حديث أبي هريرة رواه مسلم في صحيحه وغيره، وتقدم له شواهد أيضًا بعضها في الأطعمة وبعضها في الأشربة.

٥٨١٢ ـ وعن السائب بن عبد الله رضي الله عنهما قال: جيء بي إلى النبي ﷺ جاء بي عثمان بن عفان، وزهير بن أبي أمية، فاستأذنوا لي على رسول الله ﷺ وأثنوا عليّ، فقال رسول الله ﷺ: **«لا تعلماني به فقد كان شريكي في الجاهلية»**. قلت: صدقت يا رسول الله كنت شريكي فنِعم الشريك كنت وكنت لا تماري ولا تداري، فقال النبي ﷺ: **«يا سائب انظر الأخلاق التي كنت تصنعها في الجاهلية فاصنعها في الإسلام، أحسن إلى اليتيم، وأقرِ الضيف وأكرم الجار»**[1].

رواه أحمد بن منيع ورواه مسدد مرسلاً ولفظه. . .،

٥٨١٣ ـ عن مجاهد قال: جاء السائب إلى النبي ﷺ وهو بأعلى مكة، وكان شريكًا له في الجاهلية، فقال: بأبي وأمي لا تدري ولا تماري، قال: **«يا سائب انظر معروفك الذي كنت تصنعه في الجاهلية فاصنعه في الإسلام، يأجرك الله ويخلف لك»**.

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة وتقدم لفظه في آخر كتاب الشركة.

٥٨١٤ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة»**[2].

ورواه الحارث بن أبي أسامة، وعبد بن حميد، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه ورواته ثقات وفي رواية ضعيفة. . .،

٥٨١٥ ـ لأحمد بن حنبل: **«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه»**. قالها ثلاثًا. قال: وما كرامة الضيف يا رسول الله؟ قال: **«ثلاثة أيام فما جلس بعد ذلك فهو صدقة»**[3].

= مجمع الزوائد (٥/ ٣١) وقال: رواه الطبراني. . والبزار، وأبو يعلى، وفيه: موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف. ، وذكره ابن حجر في المطالب العالية مشيرًا إليه فقط برقم (٢٤٠١) وعزاه لأبي يعلى.

(١) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٩٠) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٢٦)، رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٢٤٤/ ٢) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٢٤).

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٧٦) وقال: رواه أحمد مطولاً هكذا ومختصرًا بأسانيد، وأبو يعلى، والبزار، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح.

٥٨١٦ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما: قال رسول الله ﷺ يوم خطب الناس بتبوك: **«ما في الناس مثل رجل آخذ برأس فرسه يجاهد في سبيل الله ويجتنب شرور الناس، ومثل رجل بادي[1] في نعمه يقري ضيفه ويعطي حَقَّه»**[2].

رواه أبو يعلى الموصلي، ومسدد وتقدم في غزوة تبوك.

١٢ ـ باب فيمن آثر الضيف على نفسه ولو كان به خصاصة

٥٨١٧ ـ عن أبي المتوكل الناجي: أن رجلاً من المسلمين صبر[3] صائمًا ثلاثة أيام يمشي فلا يجد ما يفطر عليه، فيصبح صائمًا حتى فطن له رجل من الأنصار يقال له: ثابت بن قيس، فقال لأهله: إن أجيء الليلة بضيف لي، فإذا وضعتم طعامكم فليقم بعضكم إلى السراج كأنه يصلحه فليطفئه، ثم اضربوا بأيديكم إلى الطعام كأنكم تأكلون، فلا تأكلوا حتى يشبع ضيفنا، فلما أمسى ذهب به[4]، فوضعوا طعامهم، فقامت امرأته إلى السراج كأنها تصلحه فأطفأته، ثم جعلوا يضربون أيديهم في الطعام كأنهم يأكلون ولا يأكلون حتى شبع ضيفهم، وإنما كان طعامهم ذلك خبزة هي[5] قوتهم، فلما أصبح ثابت غدا إلى رسول الله ﷺ، فقال نبي الله ﷺ: **«يا ثابت لقد عجب الله عز وجل البارحة منكم ومن ضيفكم»**. قال: فنزلت فيه هذه الآية: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾[6].

رواه مسدد.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه مسلم وغيره.

١٣ ـ باب في المرء يحتقر ما قدم إليه أو يحتقر ما عنده أن يقدمه للضيف

٥٨١٨ ـ وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«نعم الإِدَام الخَلُّ[*]/ ، وكفى بالمرءِ شرًا أن يسخط ما قُرِّبَ إِليه»**[7]. ١٤١/ب

---

(١) في المطالب: «يأتي».
(٢) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (١٨٩٣) وعزاه لأبي يعلى.
(٣) في الأصل أقرب إلى ما أثبت وفي المطالب: «مكث».
(٤) ليست في المطالب.
(٥) في المطالب: «خبز وهو».
(٦) سورة الحشر (الآية:٩) والحديث في ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٧٣) وعزاه لمسدد.
(*) جاء بهامش المخطوط في هذا الموضع عبارة مقابلته على الأصل ونصها: «قوبل فصح».
(٧) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٩٨١/٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٢٥)، =

رواه أبو يعلى، والطبراني، ورواه أحمد بن حنبل ولفظه. . .

٥٨١٩ ـ عن عبيد الله بن عمير: أنه دخل على جابر نفر من أصحاب النبي ﷺ فقدم إليهم خبزًا وخلاً، فقال: كلوا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«نعم الإدام الخلّ، إنه هلاك بالرجل أن يدخل عليه النفر من إخوانه فيحتقر ما في بيته أن يقدمه إليهم، وهلاك بالقوم أن يحتقروا ما قُدم إليهم»**[1].

وروى مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة منه: «نعم الإِدام الخل»، فقط.

[فـــائـــدة]:

قال الحافظ المنذري: وبعض أسانيدهم حسن، قال: ولعل قوله: **«إنه هلاك بالرجل»**. إلى آخره من كلام جابر مدرج غير مرفوع، والله أعلم.

٥٨٢٠ ـ وعن أبي عوانة قال: صنعت طعامًا فدعوت سليمان الأعمش فبلغني [عنه][2] أنه قال: إن وَضّاحًا دعانا على[3] عَرْقٍ عائرٍ ورمّانٍ حامضٍ.

قال: فلقيت رقبة بن مَسْقَلة فشكوته إليه. فقال: أكفيك، فلقيه، فقال: يا أبا محمد دعاك أَخ من إخواننا فأكرمك ثم تقول: على عَرْقٍ عَائِرٍ ورمّانٍ حامضٍ، أما والله ما عَلِمْتُكَ إلاّ شَرِسَ الطَّبِيعَةِ، دَائم القُطوب، سريع المَلَلِ مستخفًا بحقِّ[4] الزَّوْرِ، ما كأنك[5] تُسْعَطُ الخردل إذا سألت الحكمة[6][7].

رواه أبو يعلى الموصلي.

١٤ ـ باب الدعاء لمن أحسن والثناء عليه

٥٨٢١ ـ عن شقيق بن سلمة بن سبرة قال: خطبنا معاذ بن جبل رضي الله عنه

= وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ١٨٠) بنحوه وقال: رواه أحمد والطبراني، وأبو يعلى. . وفي إسناد أبي يعلى أبو طالب القاصّ ولم أعرفه: وبقية رجال أبي يعلى وثقوا. قلت: أبو طالب القاصّ هو: يحيىٰ بن يعقوب بن مدرك بن سعد بن خيثمة خال أبي يوسف القاصّ، ذكره أبو حاتم في الجرح والتعديل وقال: محله الصدق لم يرو شيئًا منكرًا وهو ثقة في الحديث.

(١) راجع تعليق الهيثمي في الحديث السابق وكذا تعليقي على تعليق الهيثمي رحمنا الله وإياه.

(٢) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.

(٣) في المقصد العلي: «إلى».

(٤) في المقصد العلي: «بحقوق».

(٥) في المقصد العلي: «وكأنك».

(٦) في المقصد العلي: «الحكاية».

(٧) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢٦٤٤/ ٥)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٢٦)، وفي مجمع الزوائد (٨/ ١٨٠) وقال: رواه أبو يعلى بإسناد حسن. قلت: العَرْق: العظم إذا أخذ عنه اللحم. والعَائِر: الساقط الذي لا يُعرَف له مالك أو صاحب.

فقال: أنتم المؤمنون، وأنتم أهل الجنة، وإني لأطمع أن يدخل من تصيبون[١] من فارس والروم الجنة، إن أحدهم إذا عمل عملاً قلتم: أحسنت يرحمك الله[٢] أحسنت بارك الله فيك ويقول الله عز وجل: ﴿وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ[٣]﴾[٤].

رواه مسدد.

٥٨٢٢ ـ وعن الحسن عن بعض المهاجرين قال: قالوا: يا رسول الله ما رأينا مثل قوم نزلنا بهم ـ يعني الأنصار ـ لقد أشركونا في أموالهم، وكفونا المؤنة، ولقد خفنا أن يكونوا قد ذهبوا بالأجر كلِّه، فقال: **«كلاّ ما دعوتم الله لهم، وأثنيتم عليهم، فلم يذهبوا بالأجر كله»**[٥].

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف صالح المري.

وله شاهد من حديث أنس وسيأتي في فضل المهاجرين.

١٥ ـ باب ما جاء في الجود والسخاء والبخل والشح

(فيه حديث أبي ذر وتقدم في الجهاد في باب النهي عن تمني لقاء العدو، وحديث عبد الله بن عمرو وسيأتي في المواعظ).

٥٨٢٣ ـ وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه: **«أيُّ الناس خير»**؟ قالوا: يا رسول الله رجل يُعطي ماله ونفسه. قال: قال رسول الله ﷺ: **«نِعم الرجل هذا، وليس به بأس[٦]، ولكن أفضل الناس رجل يعطي جهده»**[٧].

رواه أبو داود الطيالسي.

٥٨٢٤ ـ وعن محمد بن جحادة عن محمد بن علي: أن رجلاً مدح الله تعالى

---

(١) في المطالب جاء موضعها نقط.
(٢) قوله: «أحسنت يرحمك الله». لم يرد في المطالب.
(٣) سورة الشورى (الآية: ٢٤).
(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٢٦) وعزاه لمسدد.
(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١٧٨) وعزاه لأبي يعلى.
(٦) هذه الكلمة لم ترد في المطالب.
(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٨٩٦) وعزاه لأبي داود الطيالسي.

ومدح رسول الله ﷺ، فأعطاه رسول الله ﷺ لمدحه الله خلقه، ولم يعطه لمدحه نفسه[١].

رواه مسدد عن الوارث عنه به.

٥٨٢٥ - وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: يا أهل مكة لا تتخذوا على دوركم أبوابًا لينزل البادىء حيث شاء.

رواه مسدد بسند فيه انقطاع.

٥٨٢٦ - وعن الشعبي: أن جرير بن يزيد بن جرير أتاه، فألقى له وسادة وعنده شِيَخة فقيل له في ذلك، قال: بلغني أن النبي ﷺ قال: **«إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه»**[٢].

رواه مسدد.

٥٨٢٧ - وعن رباح بن الحارث: أن ابن مسعود كان في المسجد ومعه ناس يقرئهم فدعا بشراب فقال: أما إن هذا الشراب في سقاء منيحة لنا ماتت.

رواه مسدد.

٥٨٢٨ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: **«إياكم والظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، وإياكم والفحش فإن الله عز وجل يبغض الفاحش المتفحش، وإياكم والشح فإنه دعا من كان قبلكم فسفكوا دماءهم، واستحلوا محارمهم، وقطعوا أرحامهم»**.

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وصححه.

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو، وسيأتي بطوله في المواعظ في باب التهاجر.

٥٨٢٩ - وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما يمحق الإسلام محق الشح شيء»**[٣].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف علي بن أبي سارة والراوي عنه.

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٨١) وعزاه لمسدد.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٨١٥) وعزاه لمسدد.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٢/١) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: علي بن أبي سارة وهو ضعيف.

٥٨٣٠ ـ وعن زينب امرأة عبد الله رضي الله عنها: أن النبي ﷺ كان أعطاها بخيبر/ حداد خمسين وسقًا تمرًا وعشرين وسقًا شعيرًا. ١٤٢/أ

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر بسند فيه يزيد بن جعد به ولم أقف له على ترجمة وباقي رواة الإسناد ثقات.

٥٨٣١ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: **«من أكرم أخاه المسلم فإنما يُكرم الله»**[١].

رواه إسحٰق بن راهويه.

٥٨٣٢ ـ وعن الأسود بن سريع رضي الله عنه: أنه قال: يا رسول الله إني مدحت الله مِدحةً، ومدحتُك أخرى، قال: **«هات وابدأ بمدحة الله»**[٢].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والنسائي في الكبرى بسند ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان، وكذا رواه مسدد وسيأتي لفظه في باب ما جاء في مدح الله عز وجل.

٥٨٣٣ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنكم لن تَسَعَوُا الناس في أموالكم[٣] فَلْيَسعهم منكم بَسْطُ وجه[٤] وحسن خلق»**[٥].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى الموصلي، والبزار ومدار إسناديهما على: عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف.

٥٨٣٤ ـ وعن أبي صالح عن بعض أزواج النبي ﷺ قالت: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إن لفلان نخلة في حائطي فمره فليبعها أو ليهبها لي. فأتى الرجل النبي ﷺ فقال: **«افعل ولك[٦] بها نخلة في الجنة»**. فأبى، فقال النبي ﷺ: **«هذا أبخل الناس»**.

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٤٩٣) وعزاه لإسحٰق.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٨٢) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٨/٨) مطولاً وقال: رواه أحمد، والطبراني بنحوه بأسانيد ورجال أحدها عند أحمد رجال الصحيح.

(٣) في المطالب: «بأموالكم». (٤) في المطالب: «الوجه».

(٥) في المطالب: «الخلق» والحديث فيه برقم (٢٥٣٩) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة، ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢/٨) وقال: رواه أبو يعلى والبزار. وفيه: عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف.، ورواه بنحوه أبو يعلى في المسند برقم (٦٥٥٠/ ١١)، وبنحوه الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٦٤).

(٦) في المطالب العالية: «فلك». والحديث فيها برقم (٩٠٥) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة.، وذكر=

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات.

٥٨٣٥ ـ وعن شمر بن عطية عن رجل من جهينة ـ أو مزينة ـ قال: صلى رسول الله ﷺ الفجر فرأى قريبًا من مائة ذئب قد أقعين، فقال رسول الله ﷺ: **«هؤلاء وفود الذئاب يسألكم أن ترضخوا لهم من فضول طعامكم وتأمنون على سوى ذلك»**. فشكوا إليه الحاجة. قال: **«فادنوهن»**. فأدنوهن ولهم عواء.

رواه أحمد بن منيع، وتقدم له شاهد في كتاب الصيد.

٥٨٣٦ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا دخلت على أخيك المسلم فكُلْ من طعامه ولا تسأله، واشرب من شرابه ولا تسأله»**(١).

رواه أبو يعلى الموصلي بسند فيه مسلم بن خالد الزنجي وهو ضعيف.

١٦ ـ باب ما جاء في الحِلف

٥٨٣٧ ـ عن قيس بن عاصم رضي الله عنه: أنه سأل النبي ﷺ عن الحلف في الإسلام. فقال: **«لا حلف في الإسلام، تمسكوا بحلف الجاهلية»**(٢).

رواه أبو داود الطيالسي، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه.

٥٨٣٨ ـ وعن إسماعيل بن عبد الله عن أبيه عن جده رفاعة قال: قال رسول الله ﷺ: **«حليف القوم منهم»** وقال: **«ابن أُختكم منكم، ومواليكم منكم»**.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

٥٨٣٩ ـ وعن عمرو بن عوف رضي الله عنه قال: كنت عند النبي ﷺ جالسًا فقال: **«حليف القوم منهم، وابن أُخت القوم منهم»**(٣).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند فيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف.

= نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ١٢٧) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١١/٦٣٥٨)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٢٧) وذكره في مجمع الزوائد (٥/ ٤٥) وقال: رواه أحمد، والبزار في الأوسط وفيه: مسلم بن خالد الزنجي والجمهور ضعّفه وقد وثق، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٧٣) بنحوه وقال: رواه أحمد.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٢٢) وعزاه لأبي بكر.

٥٨٤٠ ـ وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«لا حلف في الإسلام، وأيما حلف كان في الجاهلية فلم يزد في الإسلام إلاّ شدّة»**[١].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وعنه أبو يعلى الموصلي، وفي سنده ابن جدعان.

٥٨٤١ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«شهدت وأنا غُلام حِلفًا مع عمومتي خلف المُطَيَّبين فما أُحِبُّ أن لي حُمْرَ النَّعَمِ وأَنِّي أَنْكُثُه»**[٢].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل في صحيحه.

ورواه مسدد وتقدم لفظه في باب الشهادات في باب من ردّ شهادة العبيد.

٥٨٤٢ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مولى القوم من أنفسهم»**.

رواه أحمد بن منيع.

٥٨٤٣ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«أوفوا الحلفاء عهودهم الذي[٣] عقدت[٤] أيمانكم»**. قالوا: وما عقدهم يا رسول الله. قال: **«العقل عنهم والنصر عنهم»**[٥].

رواه الحارث بن أبي أسامة بسند فيه ابن لهيعة.

٥٨٤٤ ـ وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **«كل حلف في الجاهلية لم يزده الإسلام إلاّ شدّة أو حِدَّة ـ أو شدّة وحدة»**[٦] ـ.

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٣/٧٤٠٦)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠١٤)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ١٧٣) وقال: رواه أبو يعلى، والطبراني وفيه: جدّه وابن أبي مليكة لم أعرفهما. وبقية رجاله ثقات.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٨٤٤/ ٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠١١)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ١٧٢) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، ورجال حديث عبد الرحمن بن عوف رجال الصحيح.

(٣) في بغية الباحث: «التي».

(٤) في الأصل فوقها كلمة: «كذا».

(٥) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩١٩).

(٦) رواه أبو يعلى بنحوه في المسند برقم (٤/٢٣٣٦)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠١٥)، وفي بغية الباحث برقم (٩٢٠)، وفي مجمع الزوائد (٨/ ١٧٣) وقال: رواه أبو يعلى، وأحمد باختصار ورجالهما رجال الصحيح.

رواه الحارث، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى، وعنه ابن حبان في صحيحه.

١٧ ـ باب الموافاة

١٤٢/ب ٥٨٤٥ ـ عن يحيىٰ بن عبد الله بن صيفي أن النبي ﷺ/ قال: **«من أولي إليه نعمة من الحق [فعليه]**[١] **أن يجزي بها، فإن لم يكن عنده جزاؤه فليُظهر الثناء فإن لم يفعل فقد كفر»**[٢].

رواه مسدد معضلاً ورواته ثقات.

٥٨٤٦ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أُعطي عطاءً فَوَجَدَ فَلْيَجْزِ به، فإن لم يَجد فَلْيُثْنِ به، فمن أثنى به فقد شكره، ومن كتمه فقد كفره، ومن تَحَلّى بما لم يُعْطَ كان كلابس ثوبي زور»**. وحَرَّكَ بِشر السبابة والوسطى[٣].

رواه[٤] مسدد والحارث بسند ضعيف لجهالة بعض رواته. ورواه الترمذي في سننه دون قوله: وحرك بشر إلى آخره.

٥٨٤٧ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا قال الرجل لأخيه جزاك الله خيرًا فقد أبلغ في الثناء»**[٥].

رواه مسدد، ومحمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، وأحمد بن منيع، والحارث بن أبي أسامة، ومدار أسانيدهم على: موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.

١٨ ـ باب في حق المسلم على المسلم وفيمن لم يصلحه الخير أصلحه الشر

٥٨٤٨ ـ عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعُم الأفريقي عن أبيه: أنه جمعه مرسىً لهم في مغزىً لهم مركبهم ومركب أبي أيوب الأنصاري. قال: فلما حضر غَداؤنا أرسلنا إلى أبي أيوب وإلى أهل مركبه، فجاء أبو أيوب، فقال: دعوتموني وأنا صائم وكان عليّ من الحق أن أُجيبكم، وأني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«حق المسلم على المسلم ست خِصالٍ واجبة، فمن ترك خصلة منها فقد ترك حقًا واجبًا لأخيه عليه: أن يجيبه إذا دعاه،**

---

(١) ما بين المعقوفين من المطالب.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٨٧) وعزاه لمسدد.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٨٨) وعزاه لمسدد. ، وذكره الهيثمي في بغية الباحث مختصرًا بنحوه برقم (٩١٦).

(٤) جاء هذا اللفظ في الأصل مكرر.

(٥) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩١٧).

وأن يسلم عليه إذا لقيه، وأن يشمته إذا عطس، وأن ينصحه إذا استنصحه، وأن يعوده إذا مرض، وأن يتبع جنازته إذا مات». وكان فينا رجل مزّاح [وكان رجل][١] يلي نفقاتنا[٢]، فجعل الرجل[٣] يقول للذي يلي نفقاتنا: جزاك الله خيرًا وبرًا، فلما أكثر عليه جعل يغضب ويشتم. فقال المزّاح: ما تقول يا أبا أيوب إذا أنا قلت لرجل: جزاك الله خيرًا وبرًا شتمني؟ قال أبو أيوب: اقلب له. ثم قال أبو أيوب: كنا نقول: من لم يصلحه الخير أصلحه الشر. قال المزّاح للرجل: جزاك الله شرًا وغرًا، فضحك ورضي، فقال: لا تدع بطالتك على حال. فقال المزّاح: جزاك[٤] الله أبا أيوب خيرًا وبرًا قد قال لي[٥].

رواه مسدد، وإسحٰق بن راهوية، وأحمد بن منيع، والحارث بن أبي أسامة واللفظ له، ومدار أسانيدهم على الأفريقي وهو ضعيف، وتقدم بعض هذا الحديث في الصوم في باب من دعي وهو صائم، لكن رواه مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة.

٥٨٤٩ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«ثلاث كلهن حق على كل مسلم: عيادة المريض، وشهود الجنازة، وتشميت العاطس إذا حمد الله»**[٦].

رواه الحارث بن أبي أسامة ورواته ثقات.

١٩ ـ باب ما جاء في الرحمة وفيمن قاد أعمى

(فيه حديث سلمان مرفوعًا. . .

٥٨٥٠ ـ بسند صحيح: «إن لله مائة رحمة منها رحمة يتراحم بها الخلق وتسعة وتسعون ليوم القيامة». وسيأتي في المواعظ، وفيه حديث معاوية بن قرة عن أبيه وتقدم في الذبائح في باب ما أُهلّ به لغير الله، وحديث جرير بن عبد الله وتقدم في الجهاد في الصبر على. . .)[٧].

---

(١) ما بين المعقوفين من المطالب العالية برقم بعضه وبعضه من البغية.
(٢) إلى هنا وباختصار ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٤٩٦) وعزاه للحارث.
(٣) في البغية: «المزاح».
(٤) في بغية الباحث: «جزى الله»، وفي المطالب كما في البغية.
(٥) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩١٣)، وأتمه ابن حجر في المطالب. في الحديث رقم (٢٤٩٧) وعزاه لأحمد بن منيع وقد اختصره أيضًا. وذكره مختصرًا أيضاً برقم (٢٤٨٩) وعزاه لمسدد وإسحٰق.
(٦) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩١٢).
(٧) موضع النقط كلمة غير مقروءة بالعبارة التي وردت بهامش المخطوط.

٥٨٥١ ـ وعن أبي عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ: **«من لم يرحم من في الأرض لم يرحمه من في السماء»**[١].

رواه أبو داود الطيالسي، ومسدد، وأبو يعلى بإسناد صحيح.

٥٨٥٢ ـ وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء»**.

رواه مسدد.

٥٨٥٣ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: عن النبي ﷺ أنه كان على منبره يقول: **«ارحموا ترحموا، واغفروا يغفر لكم، ويل لأقماع القول، ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون»**[٢].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وأبو يعلى الموصلي بسند صحيح.

[فـائـدة]:

قوله ويل لأقماع القول: قال صاحب الغريب: هم الذين يسمعون الحق ولا يعملون به شبّههم بالقمع الذي يفرغ فيه أنواع الأشياء ولا يثبت فيه شيء.

٥٨٥٤ ـ وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«لا تؤمنوا حتى تحابوا، أفلا أدلكم على ما تحابون عليه»**؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: ١/١٤٣**«أفشوا/ السلام بينكم، والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تراحموا»**. قالوا: كلنا رحيم، قال: **«إنه ليس رحمة أحدكم أصحابه ولكنها رحمة العامة»**[٣].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، والنسائي في الكبرى.

وله شاهد في صحيح مسلم وغيره من حديث أبي هريرة، وآخر من حديث ابن عمر رواه البزار.

٥٨٥٥ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«والذي**

---

(١) رواه بمعناه أبو يعلى في المسند برقم (٥٠٦٣/٨)، وبمعناه أيضًا ذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٣٢)، وبمعناه في مجمع الزوائد (٨/ ١٨٧) وقال: رواه أبو يعلى، والطبراني في الثلاثة، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح إلاّ أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه فهو مرسل.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٩١) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حبان بن يزيد الشرعبي ووثقه ابن حبان، ورواه الطبراني كذلك.

(٣) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٣٠) وقال: رواه الطبراني وفيه: عبد الله بن صالح وقد وثق وضعّفه جماعة.

نفسي بيده لا يضع الله رحمته إلاّ على رحيم» قالوا: يا رسول الله كلنا يَرْحَمُ، قال: **«ليس برحمة أحدكم صاحبه خاصة حتى يرحم الناس كافّةً»**(١).

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لتدليس ابن إسحٰق.

٥٨٥٦ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قَبَّلَ رسول الله ﷺ بعض ولده وعنده أعرابي فقال: ما قبلت ولدي قطّ، فقال رسول الله ﷺ: **«فما أصنع لك(٢) إن كان الله نزع الرحمة منك»**(٣).

رواه الحارث بن أبي أسامة عن يحيىٰ بن هاشم وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه مسدد، وأبو داود، وابن حبان. . .

٥٨٥٧ ـ في صحيحه بلفظ: **«إن الرحمة لا تنزع إلاّ من شقي»**(٤).

٥٨٥٨ ـ وعن خالد بن يزيد عن أبي الأزهر: أن رجلاً مرّ بفرخي طير على النبي ﷺ وأبوهما يحوم عليهما. فقال: يا رسول الله أخذت هذين الفرخين وأبوهما يحوم عليهما. فقال له رسول الله ﷺ: **«ألا تركت له أحدهما فتقرّ به عينه»**(٥).

رواه الحارث بن أبي أسامة بسند ضعيف لضعف ابن لهيعة.

٥٨٥٩ ـ وعن أبي عمرو الشيباني عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر، فأصاب بعضهم فرخ عصفور، فجعل العصفور يقع على رحالهم فأمر رسول الله ﷺ أن يرد عليه فرخه، ثم قال رسول الله ﷺ **«لله أرحم بعباده من هذا العصفور بفروخه»**(٦).

رواه الحارث بن أبي أسامة عن عبد الرحيم بن واقد وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث عبد الله بن أبي أوفى وتقدم في كتاب اللقطة.

٥٨٦٠ ـ وعن عبد العزيز بن [أبي](٧) سعيد الأنصاري عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله ليرحم عبده المؤمن يوم القيامة برحمته العصفور»**(٨).

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧/٤٢٥٨)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٣١)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/١٨٧) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا إلاّ أن ابن إسحٰق مدلس.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٩١) وعزاه لأبي بكر، وأبي يعلى.

(٢) في البغية: «بك».

(٣) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٠٤).

(٤) ذكره الهيثمي في موارد الظمآن برقم (٢٠٦٥).

(٥) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٢٧).

(٦) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٢٨).

(٧) ما بين المعقوفين من بغية الباحث.

(٨) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٢٩).

رواه الحارث عن عبد الرحيم بن واقد أيضًا.

٥٨٦١ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قاد أعمى أربعين ذراعًا أو خمسين ذراعًا كُتِبَ له عِتْقُ رَقَبَة**»[١].

رواه أحمد بن منيع عن يوسف بن عطية وهو مجمع على ضعفه.

٥٨٦٢ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**من قاد أعمى أربعين خطوة وجبت له الجنة**»[٢].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف علي بن عروة.

٢٠ ـ باب كل معروف صدقة، وما جاء في الصدقة على الرحم الكاشح، وصدقة المرأة على زوجها

٥٨٦٣ ـ عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «**كل معروف يصنعه أحدكم على غني أو فقير فهو صدقة**»[٣].

رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لضعف طلحة بن عمرو الحضرمي. لكن له شاهد من حديث جابر بن عبد الله رواه أبو يعلى، وابن حبان في صحيحه وتقدم في كتاب الزكاة.

٥٨٦٤ ـ وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**الرجل في ظل صدقته حتى يقض بين الناس**» ـ أو قال: ـ «**يقتص بين الناس**»[٤]. وكان أبو الخير لا يأتي عليه يوم إلا تصدق بشيء ولو بكعكة أو بصلة.

رواه أبو يعلى الموصلي وتقدم في الزكاة في فضل الصدقة.

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٩٠) وعزاه لأحمد بن منيع.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥٦١٣/ ٩)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٣٣)، وفي مجمع الزوائد (١٣٨/٣) وقال: رواه الطبراني في الكبير، وأبو يعلى وفيه: علي بن عروة وهو كذاب.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٩١) وعزاه لأبي يعلى وقال: هذان الحديثان ـ يريد هذا الحديث والذي قبله ـ ضعيفان جدًا، ولا يثبت في هذا شيء.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٨٩٥) وعزاه لأحمد بن منيع.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٧٦٦/ ٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٥٨) وذكره في مجمع الزوائد (٣/ ١١٠) وقال: رواه كله أحمد، وروى أبو يعلى، والطبراني بعضه ورجال أحمد ثقات.

٥٨٦٥ ـ وعن أيوب بن بشير الأنصاري: أن رسول الله ﷺ قال: **«أفضل الصدقة صدقة الرجل على ذي الرحم الكاشح»**[١].

رواه الحارث بن أبي أسامة.

٥٨٦٦ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ انصرف من الصبح يومًا فأتى النساء في المسجد فوقف عليهن فقال: **«يا معشر النساء ما رأيت نواقص عقول ودين أذهب بقلوب ذوي الألباب منكنّ، وإني قد رأيت أنكنَّ [أكثر أهل]**[٢] **النار يوم القيامة، فتقربنَّ إلى الله عز وجل بما استطعتنَّ»**. وكانت في النساء امرأة عبد الله بن مسعود، فانطلقت إلى عبد الله بن مسعود فأخبرته بما سمعت من رسول الله ﷺ، وأخذت حليًا لها[٣]./ فقال ابن مسعود: أين تذهبين بهذا الحليّ؟ فقالت: أتقرب به إلى الله تعالى ١٤٣/ب ورسوله لعل الله أن لا يجعلني من أهل النار. فقال: هلمّي ويلك تصدقي به عليَّ وعلى ولدي وأنا[٤] له موضع. فقالت: لا والله حتى أذهب به إلى رسول الله ﷺ، فذهبت تستأذن على رسول الله ﷺ، فقالوا: هذه زينب تستأذن يا رسول الله؟ فقال: **«أي الزيانب هي»**؟ قالوا: امرأة عبد الله بن مسعود، قال: **«ائذنوا لها»**. فدخلت على النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله إني سمعت منك مقالة، فرجعت إلى ابن مسعود فحدّثته وأخذت حليًا لي[٥] أتقرب به إلى الله عز وجل وإليك رجاء أن لا يجعلني [الله][٦] من أهل النار، فقال لي ابن مسعود: تصدقي به عليَّ وعلى ولدي فأنا له موضع. فقلت: حتى أستأذن رسول الله [ﷺ]، فقال رسول الله ﷺ: **«تصدقي على بنيه وعليه فإنهم له موضع»**. ثم قالت: يا رسول الله أرأيت ما سمعت منك حتى وقفت علينا: **«ما رأيت من نواقص عقول قطّ، ولا دين أذهب بقلوب ذوي الألباب منكن»**. قالت: يا رسول الله فما نقصان ديننا وعقولنا؟ قال: **«أما ما ذكرت من نقصان دينكنَّ: فالحيضة التي تصيبكنَّ تمكث إحداكن ما شاء الله أن تمكث لا تصلّي ولا تصوم فذلك نقصان دينكن، وأما ما ذكرت من نقصان عقولكنَّ: فإنما شهادة المرأة نصف شهادة»**[٧].

---

(١) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٢٩٩). (٢) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.

(٣) في الأصل: «جلبابها» والتصويب من المقصد العلي.

(٤) في المقصد العلي: «فأنا».

(٥) في الأصل: «جلبابي» والتصويب من المقصد العلي كلمة: «حليًا» ومتى كلمة: «لي»! إذ تحرفت إلى: «بي» وليست في المقصد العلي.

(٦) لفظ الجلالة لم يرد في هذا الموضع وزدته من المقصد العلي.

(٧) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١١/٦٥٨٥) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٥٢)، وذكره في مجمع الزوائد (٣/١١٧)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجال أحمد ثقات.

رواه أبو يعلى الموصلي. وهو في الصحيحين، والنسائي باختصار.

وله شاهد من حديث ابن مسعود وتقدم في كتاب الزكاة في باب الأمر للنساء بالصدقة، وآخر في المواعظ من حديث حكيم.

٢١ ـ باب ما جاء في قضاء الحوائج

٥٨٦٧ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الخلق كلهم عيال الله، وأحبهم إلى الله أنفعهم لعياله»**[١].

رواه الحارث، وأبو يعلى بسند ضعيف لضعف يوسف بن عطية الصفّار.

٥٨٦٨ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن من موجبات المغفرة إدخال[٢] السرور على أخيك المسلم، إشباع جوعته، وتنفيس كربته»**[٣].

رواه الحارث عن يحيىٰ بن هاشم وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث الحسن بن علي بن أبي طالب رواه الطبراني في الكبير والأوسط.

٥٨٦٩ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من مشى إلى حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة [يخطوها][٤] سبعين حسنة، ومحى عنه سبعين سيئة[٤] إلى أن يرجع من حيث فارقه، فإن قضيت حاجته على يديه[٥] خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وإن هلك فيما بين ذلك دخل الجنة بغير حساب»**[٦].

رواه أبو يعلى وابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف والأصبهاني.

---

(١) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩١٤). ، وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ١٩١) وقال: رواه أبو يعلى، والبزار وفيه: يوسف بن عطية الصفّار وهو متروك. ، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٨٩٧) وعزاه للحارث.

(٢) في البغية: «إدخالك».

(٣) ذكره الهيثمي في البغية برقم (٩١٥).

(٤) ما بين المعقوفين من المقصد العلي. وفيه: «بكل خطوة يخطوها حسنة»، ولم ترد العبارة التي تليها وهي: «ومحى عنه سبعين سيئة».

(٥) قوله: «على يديه» لم يرد بالمقصد العلي.

(٦) رواه أبو يعلى في المسند العلي برقم (٢٧٨٩/ ٥) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٣٦)، وفي مجمع الزوائد (٨/ ١٩٠) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: عبد الرحيم بن زيد العمي وهو متروك. ، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٨٩٨) وعزاه لأبي يعلى وقال: يضعف جدًا.

٥٨٧٠ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أعان أخاه في حاجته، وألطفه، كان حقًا على الله أن يُخدِمَهُ من خَدَمِ(*) الجنَّةِ»**[١]. . .،

٥٨٧١ ـ وفي رواية: **«من ألطف مؤمنًا أو حوله في شيء من حوائجه صغر ذاك أو كبر كان حقًا على الله أن يخدمه من خدم الجنة»(**)**.

رواه أبو يعلى الموصلي ومدار إسنادي الطريقين على يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف.

٥٨٧٢ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أغاث(***) ملهوفًا كتب الله له ثلاثة وسبعين حسنة، واحدة منهنَّ يُصلح الله بها له أمر دنياه وآخرته، واثنين وسبعين في الدرجات»**[٢]. . .،

٥٨٧٣ ـ وفي رواية: قال رسول الله ﷺ: **«الدَّالُّ على الخير كفاعله، والله يحب إغاثة اللهفان»**[٣].

رواه أبو يعلى الموصلي، ومدار إسنادي الطريقين على: زياد بن ميمون وهو متروك.

٥٨٧٤ ـ وعن أبي هريرة عن زيد بن ثابت رضي الله عنهما قال: «لا يزال الله في حاجة العبد ما دام العبد في حاجة أخيه». فحدّث بذلك[٤] عن رسول الله ﷺ.

(*) في المطالب: «خُدَّام».

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤٠٩٣/٧)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٣٧) وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٨٩٩) وعزاه لأبي يعلى.

(**) ذكره ابن حجر في المطالب مختصرًا برقم (٩٠٠) وقال فيه: ضعيف وعزاه لأبي يعلى.

(***) في المطالب (٩٠١) «أعان».

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤٢٦٦/٧)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٣٩)، وفي مجمع الزوائد (١٩١/٨) وقال: رواه أبو يعلى والبزار وفي إسناديهما زياد بن أبي حسان وهو متروك. قلت: وعبد الحكيم بن منصور متروك أيضًا.، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٩٠١) وعزاه لأبي يعلى.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤٢٩٦/٧)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٤١ مكرر)، وذكره في مجمع الزوائد (١٣٧/٣) وقال: رواه البزار، وفيه: زياد النميري وثقه ابن حبان وقال: يخطىء. وابن عدي، وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات، ورواه أبو يعلى كذلك.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٩٠٢) وقال: فيه متروك، وعزاه لأبي يعلى.

(٤) في المطالب: «ذلك». والحديث ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٩٠٤) وعزاه لأبي يعلى.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٣/٨) وقال: رواه الطبراني ورجاله ثقات.

رواه أبو يعلى، والطبراني ورواته ثقات.

٥٨٧٥ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سُئل رسول الله ﷺ: من خير الناس؟ قال: **«أنفعهم للناس»**[١].

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف سليمان بن أبي سرح.

١/١٤٤

٢٢ ـ/ باب ما جاء في فعل الخير والنهي عن التكلف

(فيه حديث جبير بن مطعم وقد تقدم في باب صلة الرحم).

٥٨٧٦ ـ وعن بُهَيْسة عن أبيها قال: استأذن أبي على النبي ﷺ، فدخل بينه وبين قميصه من خلفه فجعل يلتزمه، ثم جعل يقول: يا نبي الله ما الشيء الذي لا يحل منعه؟ قال: **«الماء»** قال: يا نبي الله ما الشيء الذي لا يحل منعه؟ قال: **«الملح»**. قال: يا نبي الله ما الشيء الذي لا يحل منعه؟ قال: **«أن تفعل الخير خير لك»** قال: فانتهى إلى الماء والملح. قال: فكان ذلك الرجل بعد لا يمنع شيء من الماء وإن قلّ[٢].

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

ورواه أبو داود، والنسائي دون قوله: فانتهى إلى الماء والملح إلى آخره.

٥٨٧٧ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله ليرفع درجة[٣] العبد في الجنة فيقول: يا رب أنّى لي هذا؟ فيقول: باستغفار ولدك لك»**[٤].

رواه أحمد بن منيع، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل بإسناد حسن.

٥٨٧٨ ـ وعن أبي وائل قال: ذهبت مع صاحب لي إلى سلمان رضي الله عنه، فلما دخلنا عليه قال: إن النبي ﷺ نهى عن التكلف لكم. ثم جاء بخبز وملح. فقال صاحبي: لو كان في ملحنا سعتر[٥]، فبعث سلمان بمطهرته فرهنها وجاء بسعتر فلما أكلنا. قال صاحبي: الحمد لله الذي قنّعنا بما رزقنا. فقال سلمان: لو قَنِعت لم تكن مطهرتي مرهونة[٦].

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٩٠٣) وعزاه لأبي يعلى.
(٢) رواه أحمد بنحوه في المسند (٣/ ٤٨٠، ٤٨١).
(٣) تكرر ذلك اللفظ بالأصل فحذفت التكرار.
(٤) ذكره الهيثمي بنحوه في مجمع الزوائد (١٠/ ٢١٠) وقال: رواه أحمد، والطبراني في الأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير: عاصم بن بهدلة وقد وثق.
(٥) السعتر: نبات طيب الريح. (هامش المطالب).
(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية مختصرًا برقم (٩٠٧) وعزاه لأبي يعلى.، ذكره الهيثمي في=

رواه أبو يعلى بسند فيه لين.

٢٣ ـ باب العِدَة عطية
وما جاء البدأة بالنفس ثم بالعيال ثم بالأقارب

٥٨٧٩ ـ عن الحسن عن امرأة [قالت][1]: سألت رسول الله ﷺ [شيئًا][1] فلم يتيسر لها[2]، فقالت: يا نبي الله[3] عِدني، قال: «**العِدَة عطية**»[4].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر ورواته ثقات.

ورواه القضاعي في كتاب مسند الشهاب.

٥٨٨٠ ـ وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**إذا كان أحدكم فقيرًا فليبدأ بنفسه، فإن كان فضل فعلى عياله، فإن كان فضل فعلى ذي قرابته[5] أو ذي رحمه، فإن كان فضل فهاهنا وهاهنا**»[6].

رواه أحمد بن منيع.

٢٤ ـ باب ما جاء في الشفاعة ونصرة المسلم وستره وإكرامه

٥٨٨١ ـ عن معاوية رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**اشفعوا إليّ تؤجروا، وإني لأريد الأمر فأؤخره كي تشفعوا إليّ فتؤجروا**»[7].

رواه مسدد.

٥٨٨٢ ـ وعن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «**من نصر أخاه المسلم بظهر الغيب نصره الله في الدنيا والآخرة، ومن ستر أخاه ستره الله في الدنيا والآخرة**».

رواه إسحٰق بن راهوية بسند فيه لين.

= مجمع الزوائد (٨/ ١٧٩) وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير: محمد بن منصور الطوسي وهو ثقة.

(١) ما بين المعقوفين من المطالب العالية.

(٢) لم تذكر هذه الكلمة في المطالب.

(٣) في المطالب: «يا رسول الله».

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٩٠٦).

(٥) في الأصل: «قرابة» والتصويب من السنن الكبرى للبيهقي.

(٦) رواه البيهقي في السنن الكبرى مطولاً (١٠/ ٣٠٩: ٣١٠).

(٧) بنحوه رواه أبو داود في السنن برقم (٥١٣٢).

٥٨٨٣ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يرى امرؤٌ من أخيه عورةً فيسترها عليه إلاّ أدخله الله الجنة»**[١].

رواه عبد بن حميد.

٥٨٨٤ ـ وعن عبد الملك بن عمير عن ابن شيبة[٢] أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا دخل أحدكم إلى القوم فأُوسع له فليجلس فإنما هي كرامة من الله عز وجل أكرمه بها أخوه المسلم، فإن لم يوسع له فلينظر أوسعها مكانًا فليجلس فيه»**[٣].

رواه الحارث بن أبي أسامة ورواته ثقات.

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٦٣) وعزاه لعبد بن حميد، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بنحوه (٦/٢٤٦) وقال: رواه الطبراني في الأوسط والصغير بنحوه وإسنادهما ضعيف.

(٢) في المطالب: «ابن أبي شيبة» والكنية زائدة خطئًا من الناسخ.

(٣) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٩٢٢)، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٨٠٥) وعزاه للحارث.

٨٦ ـ كتاب الأدب وغيره

١ ـ باب الترغيب في الحياء
وما جاء في فضله والترهيب من الفحش والبذاء

٥٨٨٥ ـ عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال لها: **«يا عائشة إن الفحش لو كان رجلاً كان[1] رجل سوء»**[2].

رواه أبو داود الطيالسي، والطبراني[3].

٥٨٨٦ ـ وأبو الشيخ بن حيان ولفظه: قال رسول الله ﷺ: **«يا عائشة لو كان الحياء رجلاً كان رجلاً صالحًا ولو كان الفحش»**. فذكره.

٥٨٨٧ ـ وعن طلحة بن يزيد بن رُكانة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لكل دين خُلُقٌ، وإن خُلُقَ الإسلام الحياءُ»**[4].

رواه مسدد مرسلاً. . .[5].

وله شاهد من حديث أنس بن مالك رواه ابن ماجة وغيره.

---

(١) في المطالب: «الكان».

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٩٨) وعزاه للطيالسي وقال: رواه أبو السيم (نعيم الأرجح ولعله تحرف) وزاد: «ولو كان الحياء رجلاً كان رجلاً صالحًا».

(٣) في الأصل: رواه الطبراني وأبو داود الطيالسي وفوق كلمة: الطبراني، الطيالسي وضع حرف الإبدال (م) فحولت الكلمات ليضبط السياق.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٩٩) وعزاه لمسدد.

(٥) موضع النقط كلمة غير ظاهرة بهامش المخطوط.

٥٨٨٨ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أول ما يرفع من هذه الأمة الحياء والإيمان فسلوهما الله»**(١).

رواه مسدد بسند فيه راو لم يسم.، . .

٥٨٨٩ ـ وأبو يعلى بسند متصل ولفظه: «أول ما يُرْفع من هذه الأمة الحياء والأمانة وآخر ما بقي منها الصلاة». تُخيِّل إليّ أنه قال: **«وقد يصلي قوم لا خلاق لهم»**(٢).

١٤٤/ب ٥٨٩٠ ـ وعن/ أبي أمامة بن سهل أن رسول الله ﷺ قال: **«لا يقولنَّ أحدكم خَبُثَتْ نفسي ولكن ليقل لَقِسَت نفسي»**(٣).

رواه إسحٰق بن راهوية، والنسائي في اليوم والليلة مرسلاً بسند صحيح.

٥٨٩١ ـ وعن ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال: بعثني أبي وبعث العباس بن الفضل أبيه إلى النبي ﷺ فأجلسنا عن يمينه وعن يساره فحصرنا كأشد حصرٍ تراه.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

٥٨٩٢ ـ وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من بدا جفا**(٤)**، ومن اتبع الصيد غفل»**.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى الموصلي واللفظ له.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه أبو داود، وابن حبان في صحيحه.

٥٨٩٣ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه كان يقول: القائل الفاحشة والذي يسمع في الإثم سواء(٥).

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٠٠) وعزاه لمسدد.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١١/٦٦٣٤)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٨٧٩) وذكره في مجمع الزوائد (٧/٣٢١) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: أشعث بن براز وهو متروك.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٦٩٢) وقال: حديث صحيح، وعزاه لأبي يعلى.

(٤) إلى هنا ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٢٥٩) وأهمل عزوه، وكذا ذكره الهيثمي إلى هذا الموضع في مجمع الزوائد (٨/١٠٤) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن الحكم النخعي وهو ثقة.

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١/٥٥٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٩١)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/٩١) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير: حسان بن كريب وهو ثقة.، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٠٩٦) وعزاه لأبي يعلى.

رواه أبو يعلى موقوفًا.

٥٨٩٤ ـ وعن عُبيد الله قال: رأيت أسامة رضي الله عنه يصلي عند قبر رسول الله ﷺ، فخرج مروان بن الحكم فقال: تُصلّي عند قبره؟! قال: إني أحبه. فقال له قولاً قبيحًا، ثم أَوْتَرَ فانصرف أُسامة، فقال لمروان: إنك آذيتني وإني[١] سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله عز وجل يُبغض الفاحش المتفحش**». وإنك[٢] فاحشٌ متفحشٌ[٣].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٥٨٩٥ ـ وعن حُميد بن عبد الرحمن قال: دخلت أنا وصاحب لي على رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له: أسير، فقال: قال رسول الله ﷺ: «**الحياء لا يأتي إلا بخير**»[٤].

رواه أبو يعلى الموصلي.

وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث عمران بن الحصين.

٢ ـ باب الترغيب في الخُلق الحسن وفضله والترهيب من الخُلق السيء وذمه

(فيه حديث أبي هريرة وتقدم في باب. . .[٥] وفي الجود والسخاء، وحديث ابن عمر وتقدم في آخر اللباس، وحديث عبد الله بن عمرو وسيأتي في أول كتاب الفتن، وحديث عبد الله بن مسعود، وجابر، وحديث عمرو بن عبسة. . .[٥].

٥٨٩٦ ـ وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**إن لله مائة خلق وسبعة[٦] عشر خلقًا فمن أتى الله بخلق منها واحد[٧] دخل الجنة**»[٨].

---

(١) في المطالب: «فإني». (٢) في المطالب: «فإنك».

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٦٩٥) وعزاه لأبي يعلى. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٦٤) وقال: رواه الطبراني ورجاله ثقات.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٠١) وعزاه لأبي يعلى.

(٥) موضع النقط كلمات غير مقروءة بهامش المخطوط.

(٦) في المقصد العلي: «ستة». (٧) لم ترد هذه الكلمة في المقصد العلي.

(٨) رواه أبو يعلى في مسنده الكبير، وذكره البيهقي في المقصد العلي برقم (١٨)، وذكره في مجمع الزوائد (١/ ٣٦) وقال: رواه أبو يعلى في المسند الكبير وفي رواية أخرى: «سبعة عشر خلقاً» ـ قلت: وهي الواردة هنا ـ وفي إسناده عبد الله بن راشد وهو ضعيف، ورواه البزار من طريق=

رواه أبو داود الطيالسي، وأبو يعلى، والبزار، ومدار أسانيدهم على: عبد الواحد بن زيد. قال ابن عبد البر: أجمعوا على ضعفه.

٥٨٩٧ - وعن أسامة بن شريك رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ ما خير ما أعطى الناس؟ قال: «**خُلق حسن**».

رواه أبو داود الطيالسي، ومسدد..

٥٨٩٨ - فذكره إلاّ أنه قال: أي الأعمال أفضل؟ قال: «**خُلق حسن**».

٥٨٩٩ - والطبراني بسند الصحيح ولفظه: كنا جلوسًا عند رسول الله ﷺ كأنما على رؤوسنا الطير ما منا متكلم إذ جاء أُناس، فقالوا: من أحب عباد الله إلى الله تعالى؟ قال: «**أحسنهم خُلقًا**»[1].

٥٩٠٠ - وابن حبان في صحيحه ولفظه: كنا جلوسًا عند النبي ﷺ كأن على رؤوسنا الرخم ما يتكلم منا متكلم إذ جاء ناس من الأعراب فقالوا: يا رسول الله أفتنا في كذا، أفتنا في كذا، فقال: «**أيها الناس إن الله قد وضع عنكم الحرج إلاّ من اقترض من عرض أخيه فذلك الذي حرج وهلك**». قالوا: أفنتداوى يا رسول الله؟ قال: «**نعم فإن الله لم ينزل داء إلاّ أنزل له دواء غير داء واحد**». قالوا: وما هو يا رسول الله؟ قال: «**الهرم**». قالوا: فأي الناس أحبّ إلى الله يا رسول الله؟ فقال: «**أحب الناس إلى الله أحسنهم خلقًا**».

٥٩٠١ - وعن عبد الله بن أبي الهذيل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول في دعائه: «**اللهم كما حسنت خَلقي فحسن خُلقي**».

رواه أبو داود الطيالسي مرسلاً ومرفوعًا، ورواه مرفوعًا أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى، وعنه ابن حبان في صحيحه.

٥٩٠٢ - وعن أبي مجلز قال: قال رسول الله ﷺ: «**خُيِّرتْ أسماء بنت سُمَيّ أي أزواجك تختارين؟ فقالت: أختار فلان، المتوفى عنها وكان أحسنهم خُلُقًا وقد كان قتل عنها اثنان**»[2].

= عبد الله بن راشد وقال: «مائة وسبع عشرة شريعة»، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٥٤٤) وعزاه لأبي داود. وقال: (أبو يعلى): حدّثنا إسحٰق (هو ابن أبي إسرائيل) حدّثنا عبد الواحد به. ورواه (البزار) من هذ الوجه. وعبد الواحد ليس بقوي، وعبد الله بن راشد: مجهول.

(١) ذكره الهيثمي بنحوه في مجمع الزوائد (٨/ ٢٤) وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٤٥) وعزاه لمسدد.

٥٩٠٣ ـ والطبراني ولفظه قال: قالت أم حبيبة: يا رسول الله المرأة تكون لها الزوجان في الدنيا ـ تعني زوجا بعد زوج ـ فيدخلان الجنة فلأيهما تكون؟ قال: **«لأحسنهما خُلقًا»**(١).

٥٩٠٤ ـ/ وعن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن أحبكم إليّ، وأقربكم مني مجلسًا يوم القيامة محاسنكم أخلاقًا، وإن أبغضكم إليّ، وأبعدكم مني مجلسًا مساوئكم أخلاقًا، الثرثارون، المتشدقون، المتفيهقون»**(٢). ١/١٤٥

رواه مسدد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، والطبراني، والحارث، وأبو يعلى، وعنه ابن حبان في صحيحه.

وله شاهد من حديث جابر رواه الترمذي وحسنه وقال في آخره: قالوا: يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون؟ قال: **«المتكبرون»**.

[فــائــدة]:

الثَرْثَار: بثائين مثلثتين مفتوحتين هو الكثير الكلام تكلفًا. والمتشدق: هو المتكلم بملء شدقيه تفاصحًا لكلامه. والمتفيهق: أصله من الفهق وهو الامتلاء وهو بمعنى المتشدق لأنه الذي يملأ فيه بالكلام ويتوسع فيه إظهارًا لفصاحته وفضله واستعلاء على غيره ولهذا فسره رسول الله ﷺ بالمتكبر.

٥٩٠٥ ـ وعن رجل من جهينة قال: قال رسول الله ﷺ: **«خير ما أعطي الرجل المؤمن خُلُقٌ حسن، وشر ما أُعطي الرجل قلب سُوءٍ في صورةٍ حسنةٍ»**(٣).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى فزاد: **«وانظر ما تكره أن يراه الناس في بيتك إذا عملته فلا تعمله»**(٤).

ورواه عبد الرزاق..

٥٩٠٦ ـ عن معمر عن رجل مزينة قال: قيل: يا رسول الله ما أفضل ما أوتي الرجل المسلم؟ قال: **«الخُلُقُ الحسن»**. قال: فما شر ما أوتي المسلم؟ قال: **«إذا كرهت**

---

(١) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٢٣: ٢٤) وقال: رواه الطبراني والبزار باختصار وفيه: عبيد بن إسحق وهو متروك وقد رضيه أبو حاتم وهو أسوأ أهل الإسناد حالاً.

(٢) ذكره الهيثمي بنحوه في مجمع الزوائد (٨/ ٢١) وقال: رواه أحمد، والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح.، وذكره في بغية الباحث برقم (٩١٦).

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٤٦) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٤٧) وعزاه لأبي يعلى.

أن يُرى عليك شيء في نادي القوم فلا تفعله إذا خلوت»[١].

٥٩٠٧ ـ وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: كنت في مجلس فيه رسول الله ﷺ. قال: وأبي سمرة جالس أمامي. فقال النبي ﷺ: **«إن الفحش والتفحش ليسا من الإسلام في شيء وإن أحسن الناس إسلامًا أحسنهم خلقًا»**[٢].

رواه الطبراني، وأبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى، وعبد الله بن أحمد بن حنبل.

وله شاهد من حديث ابن عباس وتقدم في اللباس في باب النعال.

٥٩٠٨ ـ وعن ميمونة قالت: سألت أم الدرداء رضي الله عنها هل سمعت من رسول الله ﷺ شيئًا؟ قالت: نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أول ما يوضع في الميزان الخُلُق الحسن»**[٣].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وعبد بن حميد والقضاعي. ، . .

٥٩٠٩ ـ وأحمد بن منيع ولفظه: **«أثقل ما يوضع في الميزان يوم القيامة الخُلُق الحسن»**.

ورواه أبو داود، والترمذي، وابن حبان في صحيحه من طريق. .

٥٩٠٩ مكرر ـ أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: **«إن أثقل ما يوضع في ميزان المؤمن يوم القيامة خُلُق حسن وإن الله يبغض الفاحش البذيء»**.

٥٩١٠ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: **«إن الرجل ليدرك درجة الصائم القائم بالحلم**[٤] **وإنه ليكتب جَبَّارًا وما يملك إلاّ أهل بيته»**[٥].

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٤٨) وعزاه محققه لعبد الرزاق.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٣/٧٤٦٨) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٧١)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ٢٥) وقال: رواه الطبراني واللفظ له وأحمد وابنه. . وأبو يعلى بنحوه ورجاله ثقات.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٤٩) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة. وقال: قال عبد بن حميد: حدّثني ابن أبي شيبة بهذا.

(٤) في المطالب العالية: «بالخلق الحسن». وما هنا موافق للبغية.

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٥١) وعزاه للحارث، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨١٤).

رواه أحمد بن منيع، وأبو الشيخ بن حيان في كتاب الثواب، ومدار الإسناد على عبد العزيز بن عبيد الله وهو ضعيف، وكذا رواه..

٥٩١١ - الحارث بن أبي أسامة ولفظه: «إن الرجل ليدرك درجة الصائم القائم بالخلق الحسن وإنه ليكتب»[١]. فذكره.

وله شاهد من حديث عائشة رواه ابن حبان في صحيحه.

٥٩١٢ - وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني رجل أحب أن أُحْمَد - كأنه يخاف على نفسه - فقال له رسول الله ﷺ: **«فما يمنعك أن تحب تعيش حميدًا وتموت فقيدًا[٢]، وإنما بُعثت على تمام محاسن الأخلاق»**[٣].

رواه أحمد بن منيع، والحارث بن أبي أسامة، والبزار، والطبراني.

٥٩١٣ - وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخلُّ العسل»**[٤].

رواه عبد بن حميد عن داود بن المحبر وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث ابن عباس رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، والبيهقي بسند ضعيف.

٥٩١٤ - وعن سليمان بن حبيب عن أبيه عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال: **«سُئل النبي ﷺ عن إمام المتقين، قال: «التقيُّ الحسن الخُلُق»**[٥].

رواه أحمد بن منيع.

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٥١) وعزاه للحارث، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨١٤).

(٢) كذا في الأصل، والمطالب وفي مجمع الزوائد: «سعيدًا».

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٥٥٢) وعزاه للحارث، وأحمد بن منيع، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٢٣) وقال: رواه الطبراني والبزار وفيه: عبد الرحمن ابن أبي بكر الجدعاني وهو ضعيف.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٥٤) وعزا وفاته عزوه وذكر نحوه الهيثمي عن ابن عباس في مجمع الزوائد (٨/ ٢٤) وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عيسى بن ميمون المدني وهو ضعيف.

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٥٣) وعزاه لأحمد بن منيع.

٥٩١٥ ـ وعن مطرف بن عبد الله بن الشِخِّير قال: أتى رسول الله ﷺ رجل، فقال: أي الإيمان أفضل؟ قال: **«الخُلُق الحسن»**. فأعاد عليه. فقال: **«الخُلُق الحسن»**. فأعاد عليه الثالثة أو الرابعة فإمّا أقامه وإمّا أقعده، قال: **«أن تلقى أخاك وأنت طليق»**. ثم ما زال رسول الله ﷺ يُحَسِّن الخُلُق الحسن ويقول: **«هو من الله»**. ويُقَبِّح الخُلُق السوءَ ويقول: **«هو من الشيطان»**. ثم قال: **«ألا تنظرون إلى حُمْرة عينيه وانفتاح أوداجه»**[(١)].

رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلاً، ومحمد بن نصر المروزي.

١٤٥/ب ٥٩١٦ ـ وعن/ أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من ساء خلقه عذّب نفسه، وأكثر همّه، وسقم[(*)] بدنه، ومن لاحى الرجال ذهبت كرامته، وسقطت مروءته»**[(٢)].

رواه الحارث.

٥٩١٧ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خُلُقًا، وخياركم خياركم لنسائهم»**[(٣)].

رواه الحارث، وأبو يعلى ورواته ثقات. . . .

٥٩١٨ ـ ورواه أبو داود والترمذي وصححه بلفظ: **«أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا، وخياركم خياركم لأهله»**[(٤)].

ورواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم دون قوله: «وخياركم خياركم لأهله».

ورواه بدونها محمد بن نصر المروزي وزاد فيه: «وإن المرء ليكون مؤمنًا وإن في خلقه شيء فينقص ذلك من إيمانه». وتقدم بتمامه في النكاح في عشرة النساء.

٥٩١٩ ـ وعن أنس رضي الله عنه قال: لقي رسول الله ﷺ أبا ذر فقال: **«يا أبا ذر ألا أدلك على خصلتين هما أخفّ على الظهر وأثقل في الميزان [من غيرهما][(٥)]»**؟ قال:

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٥٧) وعزاه للحارث، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨١٥).

(*) في المطالب: «أسقم». وما هنا موافق للبغية.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٥٦) وعزاه للحارث، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨١٧).

(٣) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨١٢).

(٤) راجع الجامع الصحيح للترمذي (١١٦٢) وهذا يفيد أن هذا الحديث زائد على الزوائد وكان لا ينبغي ذكره في هذا الكتاب.

(٥) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.

بلى يا رسول الله، قال: **«عليك بحسن الخلق، وطول الصمت، فوالذي نفسي بيده ما عمل[١] الخلائق بمثلها»**[٢].

رواه أبو يعلى، وابن أبي الدنيا، والطبراني، والبزار ورواته ثقات، وأبو الشيخ ابن حيان في كتاب الثواب بإسنادٍ واهٍ. فذكره.

ورواه أيضًا من حديث. ،..

٥٩٢٠ ـ أبي الدنيا ولفظه: «ألا أنبئك بأمرين خفيف مؤنتهما، عظيم أجرهما، لم يلق الله عز وجل بمثلها؟ طول الصمت، وحسن الخلق».

٥٩٢١ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أكمل المؤمنين إيمانًا: أحسنهم خُلُقًا، وإن حُسن الخُلُق ليبلغ درجة الصوم والصلاة»**[٣].

رواه أبو يعلى ورواته ثقات، والبزار.

٥٩٢٢ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق»**[٤].

رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل، والحاكم وصححه...[*].

٥٩٢٣ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال في مجلس: **«ألا أحدّثكم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجلسًا يوم القيامة»**. ثلاث مرات يقولها. قلنا: بلى يا رسول الله. فقال: **«أحسنكم أخلاقًا»**[٥].

---

(١) في المقصد العلي: «تجمل».

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦/٣٢٩٨) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٦٢)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ٢٢) وقال: رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط ورجال أبي يعلى ثقات. قلت: بل في إسناده: بشار بن الحكم أبو بدر الضبي منكر الحديث جدًا ينفرد عن ثابت بأشياء ليست من حديثه كأنه ثابت آخر لا يكتب حديثه إلاّ على وجه التعجب. قاله ابن حبان في المجروحين (١/ ١٩١).، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٤٠) ولم يرد به عزوه.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧/٤١٦٦)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٦٣) وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ٢٢) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه: علي بن سعيد بن بشير قال الدارقطني: ليس بذاك، وبقية رجاله رجال الصحيح.، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٥٤١) ولم يذكر عزوه.

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٨٨) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(*) موضع النقط عبارة بالهامش غير مقروءة.

(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بنحوه (٨/ ٢١) وقال: رواه أحمد وإسناده جيد.

رواه أحمد بن حنبل وأبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه.

٥٩٢٤ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا أُم عَبدٍ هل تدري من أفضل المؤمنين إيمانًا»**؟ قالت: الله ورسوله أعلم. قال: **«أحاسنهم أخلاقًا، الموطَّئون أكنافًا، لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يحب للناس ما يحب لنفسه، وحتى يأمن جاره بوائقه»**[(١)].

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف كوثر بن حكيم.

٥٩٢٥ ـ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه: أنه سمع رجلاً يشتم رجلاً رافعًا صوته، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«البَذَاء لؤمٌ، وسوء الملكة لؤم»**[(٢)].

رواه أبو يعلى الموصلي.

البذاء: بالذال المعجمة ممدود هو المتكلم بالفحش ورديء الكلام.

٣ ـ باب ما جاء في العقل

٥٩٢٦ ـ عن سعيد بن المسيب: أن عمر، وأبا هريرة، وأبي بن كعب رضي الله عنهم، دخلوا على رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله من أعلم الناس؟ قال: **«العاقل»**. فقالوا: فمن أعبد الناس؟ قال: **«العاقل»**. قالوا: فمن أفضل الناس؟ قال: **«العاقل»**. قالوا: يا رسول الله أليس العاقل من تمّت مروءته وظهرت فصاحته، [وجادت كفه][(٣)]، وعظمت منزلته، فقال رسول الله ﷺ: **«﴿وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾[(٤)]»** إلى آخر الآية ـ **«وإن العاقل المتقي وإن كان في الدنيا خسيسًا قصيًا دينًا»**[(٥)].

رواه الحارث.

٥٩٢٧ ـ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«[إن][(٣)] من عقل الرجل استصلاح معيشته»**. قال أبو الدرداء: رأيت المعيشة صلاح الدين، ومن صلاح الدين حسن العقل[(٦)].

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٤٢) وعزاه لأبي داود.
(٢) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٥٤٣) وعزاه لأبي داود، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٧٢) وقال: رواه الطبراني وفيه: عبد الله بن عرادة وثقه أبو داود، وضعّفه ابن معين.
(٣) ما بين المعقوفين من بغية الباحث.
(٤) سورة التوبة (الآية: ٣٨).
(٥) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٤١)، ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٤٢) وعزاه للحارث.
(٦) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٤٢).

رواه الحارث [عن][1] داود بن المحبر وهو ضعيف وتقدم في أول البيوع.

٥٩٢٨ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القانت، ولا يتم لرجل[*] حسن خلق حتى يتم عقله، فعند ذلك تتم أمانته أو إيمانه، أطاع ربه وعصى عدوه ـ يعني إبليس ـ»**[2].

/ رواه الحارث بن أبي أسامة عن داود بن المحبر أيضًا. ١٤٦/أ

٥٩٢٩ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قدم رجل نصراني من أهل جرش تاجرًا فكان له بيان ووقار، فقيل: يا رسول ما أعقل هذا النصراني، فزجر القائل، فقال: **«مه إن العاقل من عمل بطاعة الله»**[3].

رواه الحارث.

٥٩٣٠ ـ وعن أبي قلابة أن النبي ﷺ قال: **«يحاسب الناس يوم القيامة على قدر عقولهم»**[4].

رواه الحارث مرسلاً.

٥٩٣١ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله بأي شيء يتفاضل الناس في الدنيا؟ قال: **«بالعقل»**. قلت: ففي الآخرة؟ قال: **«بالعقل»**. قالت: قلت: إنما يجزون بأعمالهم قال[5]: **«وهل عملوا إلاّ بقدر ما أعطاهم الله تعالى من العقل، فبقدر ما أعطوا من العقل كانت[6][7] أعمالهم وبقدر ما عملوا يجزون»**[8].

رواه الحارث بن أبي أسامة.

٥٩٣٢ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **«لكل شيء آلة**

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(*) في المطالب: «له».

(٢) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٤٣).، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٤٣) وعزاه للحارث.

(٣) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٤٤).

(٤) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٣٠).، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٤٤) وعزاه للحارث.

(٥) في الأصل: «قال» وفي البغية: «قالت: قلت». والتصويب من المطالب.

(٦) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٣١).

(٧) في المطالب: «أتت» وما هنا موافق لما في البغية.

(٨) ذكره الهيثمي في البغية برقم (٨٣١)، وابن حجر في المطالب برقم (٢٧٤٥) وعزاه للحارث.

وعُدّة، وإن[١] آلة المؤمن وعدّته العقل، [ولكل سبب مطية، ومطية البر العقل، ولكل شيء دعامة][*]، ودعامة المؤمن العقل، ولكل شيء غاية وغاية العبادة العقل، ولكل قوم راعي، وراعي العابدون العقل، ولكل تاجر بضاعة، وبضاعة المجتهدين العقل، ولكل أهل بيت قَيِّم، وقَيِّم بيوت الصديقين العقل، ولكل خراب عمارة، وعمارة الآخرة العقل، ولكل امرىء عَقِب يُنسب إليه ويُذكر به، وعَقِب الصديقين الذي ينسب إليهم ويذكرون به العقل، ولكل شعر[٢] فسطاط يلجئون إليه، وفسطاط المؤمنين العقل»[٣].

رواه الحارث.

٥٩٣٣ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: **«يا أيها الناس اعقلوا عن ربكم، وتواضعوا بالعقل [تعرفون][*] بما أمرتم به وما نهيتم عنه، واعلموا أنه محذركم[٤] عند ربكم، واعلموا أن العاقل من أطاع الله، وإن كان دميم المنظر، حقير الخطر، دني[٥] المنزلة رث الهيئة، وإن الجاهل من عصى الله وإن كان جميل المنظر، عظيم الخطر[٦]، شريف المنزلة، حسن الهيئة، فصيحًا[٧]، نطوقًا، والقردة والخنازير أعقل عند الله ممن عصاه، ولا تغتروا بتعظيم أهل الدنيا إياكم، فإنهم[٨] غدًا من الخاسرين»[٩].**

رواه الحارث بن أبي أسامة.

٥٩٣٤ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: **«قوام المرء عقله، ولا دين لمن لا عقل له»[١٠].**

رواه الحارث.

---

(١) لم ترد الكلمة في المطالب. وما هنا موافق للبغية.

(*) ما بين المعقوفين من بغية الباحث.

(٢) في المطالب: «سَفر».

(٣) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٣٢).، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٤٦) وعزاه للحارث.

(*) ما بين المعقوفين من بغية الباحث.

(٤) في المطالب، والبغية: «يحذركم».

(٥) في البغية: «دنيء» وما هنا موافق للمطالب.

(٦) لم ترد هذه العبارة في المطالب.

(٧) جاء موضعهما بالبغية نقط.

(٨) في المطالب: «فإنكم» وما هنا موافق للبغية.

(٩) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٤٠)، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٧٤٨) وعزاه للحارث.

(١٠) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٢٤)، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٧٤٧) وعزاه للحارث.

٥٩٣٥ ـ وعن معاوية بن قرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«(. . .)[١] يعلمون الخير، وإنما يعطون أجورهم على قدر عقولهم»**[٢].

رواه الحارث مرسلاً.

٥٩٣٦ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قيل: يا رسول الله الرجل يكون حسن العقل كثير الذنوب؟ قال: **«ما من آدمي إلا وله خطايا وذنوب يقترفها، فمن كانت سجيته العقل، وغريزته اليقين، لم تضره ذنوبه»**[٣]. قيل: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: **«لأنه كلما أخطأ لم يلبث أن يتدارك ذلك بتوبة وندامة على ما كان منه، فيمحو[٤] ذلك ذنوبه، ويبقى له فضل يدخل به الجنة»**[٥].

رواه الحارث.

٥٩٣٧ ـ وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«جدّ الملائكة واجتهدوا في طاعة الله عز وجل بالعقل، وجدّ المؤمنون واجتهدوا في طاعة الله عز وجل على قدر عقولهم، فأعلمهم بطاعة الله أوفرهم عقلاً»**[٦].

رواه الحارث.

٥٩٣٨ ـ وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله أرأيت قول الله عز وجل: **﴿أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً﴾**[٧]. ما عنى به؟ قال: **«أيكم أحسن عقلاً»**. ثم قال رسول الله ﷺ: **«أتمكم عقلاً، أشدكم لله خوفًا، وأحسنكم فيما أمر به ونهى عنه نظرًا، وإن كان أقلكم تطوعًا»**[٨].

رواه الحارث.

٥٩٣٩ ـ وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه عن النبي ﷺ: **«إن الرجلين**

---

(١) كذا جاء ببغية الباحث أوله نقط ولعل الأستاذ محققه وجد موضعه بياض.

(٢) ذكره الهيثمي ببغية الباحث برقم (٨٢٥).

(٣) في المطالب العالية: «الذنوب» وما هنا موافق للبغية.

(٤) في المطالب: «فيمحق» وما هنا موافق للبغية.

(٥) ذكره الهيثمي في البغية برقم (٨٢٦)، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٧٤٩) وعزاه للحارث.

(٦) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٢٧)، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٥٠) وعزاه للحارث.

(٧) سورة الملك (الآية: ٢).

(٨) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٢٨)، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٧٥١) وعزاه للحارث.

ليوجهان إلى المسجد، فيصليان، فينصرف أحدهما وصلاته أوزن من أُحُدٍ، وينصرف الآخر وما تعدل صلاته مثقال ذرة». قال أبو حميد الساعدي: وكيف يكون ذلك؟ قال: **«إذا كان أحسنهما[١] عقلاً».** قال: فكيف يكون؟ قال: **«إذا كان أورعهما عن محارم الله، وأحرصهما[٢] على المسارعة إلى الخير، وإن كان دونه في التطوع»[٣].**

رواه الحارث.

٥٩٤٠ - وعن زيد بن أسلم عن أبيه: أن عمر بن الخطاب قال لتميم الداري رضي الله عنهما: ما السؤدد فيكم؟ قال: العقل. قال: صدقت سألت رسول الله ﷺ كما سألتك، / فقال كما قلت، قال: **«سألت جبريل ما السؤدد في الناس؟ قال: العقل»[٤].** ١٤٦/ب

رواه الحارث.

٥٩٤١ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«لكل [شيء][٥] دعامة، ودعامة المؤمن عقله، فبقدر عقله تكون عبادة ربه،** أما سمعتم قول الفاجر عند ندامته: ﴿لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ[٦]﴾»[٧].

رواه الحارث.

٥٩٤٢ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: **«استشيروا[٨] العاقل ترشدوا، ولا تعصوه فتندموا»[٩].**

رواه الحارث والقضاعي.

٥٩٤٣ - وعن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان يقول: **«يا**

---

(١) في الأصل: «أحسنهم». والتصويب من البغية والمطالب.

(٢) في المطالب: «أخرجهما». وما هنا موافق للبغية.

(٣) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٢٩)، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٧٥٢) وعزاه للحارث.

(٤) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٤٥)، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٥٣) وعزاه للحارث.

(٥) ما بين المعقوفين من البغية والمطالب.

(٦) سورة الملك (الآية: ١٠).

(٧) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٤٩)، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم(٤٧٥٤) وعزاه للباحث.

(٨) في البغية: «أشيروا» وما هنا موافق للمطالب.

(٩) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٤٨)، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٥٥) وعزاه للحارث.

ابن آدم اتق ربك، وبر والديك وصل رحمك، فذلك عمرك وأيسر لك[1] يسرك، وتجيب عسرك، ويبسط لك في رزقك، يا ابن آدم: أطع ربك تُسمى عاقلاً، ولا تعص ربك فتسمى جاهلاً»[2].

رواه الحارث.

٥٩٤٤ ـ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: لموت ألف عابد قائم الليل، صائم النهار، أهون من موت عاقلٍ عقل عن الله أمره، فعلم ما أحل الله له، وما حرم عليه، فانتفع بعلمه وانتفع الناس به، وإن كان لا يزيد على[3] الفرائض التي فرض الله عز وجل عليه كثير زيادة، وكذلك قال رسول الله ﷺ[4].

رواه الحارث.

٥٩٤٥ ـ وعن البراء بن عازب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«إن لله عز وجل خواصًا، يسكنهم الرفيع من الجنان، كانوا أعقل الناس»**. قال: **«يهمهم[5] المسابقة إلى ربهم، والمسارعة إلى ما يرضيه، وزهدوا في الدنيا وفضولها ورئاسها وهانت عليهم، فصبروا قليلاً واستراحوا طويلاً»**[6].

رواه الحارث.

٥٩٤٦ ـ وعن سعيد بن المسيب قال: أشرف النبي ﷺ على خيبر فقال: **«خربت خيبر ورب الكعبة، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين»**. قال: فجاء رجل من عظماء أحبارهم، له فصاحة وبلاغة وهيئة. فقال سعد[7]: يا رسول الله ما أخلق[8] هذا أن يكون عاقلاً [فإني أرى له هيئة ونبلاً. فقال رسول الله ﷺ][9]: **«إنما العاقل من آمن بالله وصدّق رسله وعمل بطاعة ربه»**[10].

رواه الحارث.

٥٩٤٧ ـ وعن أبي سعيد الخدري: أن معاوية رضي الله عنهما خطبهم فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أفضل أصحابي[11] وخيرهم أتقاهم»** قال أبو سعيد:

---

(١) في الأصل: «وأيسرك» والتصويب من البغية.
(٢) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٥٠).
(٣) سقطت هذه الكلمة من البغية.
(٤) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٥١).
(٥) في البغية: «كان همهم».
(٦) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٥٣).
(٧) في البغية: «سعيد».
(٨) في الأصل: «أخاف» والتصويب من البغية.
(٩) ما بين المعقوفين من بغية الباحث.
(١٠) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٥٤).
(١١) في البغية: «أفضل شيء أصحابي». وما هنا موافق للمطالب وهو أقوم.

أتقاهم: أعقلهم. كذلك قال رسول الله ﷺ[١].

رواه الحارث.

٥٩٤٨ ـ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«[إن][٢] الجاهل لا يكشف[٣] إلاّ عن سوأة وإن كان حَصيفًا ظريفًا عند الناس، وإن العاقل لا يكشف إلاّ عن فضلٍ وإن كان عَيِيًا مهينًا عند الناس»**[٤].

رواه الحارث.

٥٩٤٩ ـ وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«قسم الله العقل ثلاثة أجزاء، فمن يكنَّ فيه كمل عقله، ومن لم تكن فيه فلا عقل له: حسن المعرفة بالله، وحسن الطاعة، وحسن الصبر على أمره»**[٥].

رواه الحارث.

٥٩٥٠ ـ وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: كثرت المسائل على رسول الله ﷺ، فقال: **«يا أيها الناس إن لكل شيء[٦] سبيل مطية وثيقة ومحجة[٧] واضحة، وأوثق الناس مطية، وأحسنهم دلالة ومعرفة بالصحة[٨]، أفضلهم عقلاً»**[٩].

رواه الحارث.

٥٩٥١ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: **«كم من عاقل [عقل][١٠] عن الله أمره وهو حقير عند الناس، دميم المنظر ينجو غدًا، وكم من ظريف**

---

(١) ذكره الهيثمي في البغية برقم (٨٥٥)، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٥٦) وعزاه للحارث.

(٢) ما بين المعقوفين من بغية الباحث، والمطالب العالية.

(٣) في بغية الباحث: «يكشفه».

(٤) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٥٢)، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٥٨) وعزاه للحارث.

(٥) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨١٨)، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٦٠) وعزاه للحارث.

(٦) هذا اللفظ زائد عما في البغية والمطالب.

(٧) في المطالب: «حجة» وما هنا موافق للبغية.

(٨) هذا اللفظ ليس في المطالب وما هنا موافق للبغية.

(٩) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨١٩)، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٦١) وعزاه للحارث.

(١٠) ما بين المعقوفين من البغية.

اللسان، جميل المنظر عند الناس، يهلك غدًا يوم[١] القيامة».

رواه الحارث.

٥٩٥٢ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما رجع رسول الله ﷺ من غزوة أُحُد سمع الناس يقولون: كان فلان أشجع من فلان، وكان فلان أجرأ من فلان، وفلان أبلى ما لم يبل غيره، ونحو هذا يطرونهم، فقال النبي ﷺ: **«أما هذا فلا علم لكم به»**. قالوا: وكيف ذاك[٢] يا رسول الله؟ قال: **«أيهم[٣] نائل على قدر ما قسم الله لهم من العقل. فكان نصرتهم ونيتهم[٤] على قدر عقولهم، فأُصيب/ منهم من أصيب على منازل شتى، فإذا كان يوم القيامة اقتسموا المنازل[٥] على قدر نياتهم وعقولهم»**[٦]. ١/١٤٧

٥٩٥٣ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أثنى قوم على رجل عند رسول الله ﷺ حتى أبلغوا في الثناء في خلال الخير، قال رسول الله ﷺ: **«كيف عقل الرجل»**؟ قالوا: يا رسول الله نخبرك عن اجتهاده في العبادة، وأصناف الخير، وتسألنا عن عقله! قال رسول الله ﷺ: **«إن الأحمق يصيب بحمقه أعظم من فجور الفاجر، وإنما يرفع العباد غدًا في الدرجات، وينالون الزلفى من ربهم على قدر عقولهم»**[٧].

رواه الحارث.

٥٩٥٤ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **«ما اكتسب رجل ما اكتسب[٨] مثل فضل عقل يهدي صاحبه إلى هدي، ويرده عن ردى، وما تَمَّ إيمان عبد ولا استقام دينه حتى يكمل عقله»**[٩].

رواه الحارث.

---

(١) في البغية والمطالب: «في» والحديث ذكره الهيثمي في البغية برقم (٨٢٠)، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٥٩) وعزاه للحارث.

(٢) في المطالب: «ذلك» وما هنا موافق للبغية. (٣) في المطالب: «كلهم». وما هنا موافق للبغية.

(٤) في البغية: «نيلهم». وما هنا موافق للمطالب.

(٥) في المطالب: «منازلهم». وما هنا موافق للبغية.

(٦) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٢٣)، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٦٢) وعزاه للحارث.

(٧) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٢٢)، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٦٣) وعزاه للحارث.

(٨) التكرار ليس في المطالب. وما هنا موافق للبغية.

(٩) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٢١)، وابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٦٥) وعزاه للحارث.

٥٩٥٥ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: جاء ابن سلام إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني سائلك عن خصال لم يُطلع الله عليها أحدًا غير موسى بن عمران، فإن كنت تعلمها فهو ذاك، وإلاّ فهو شيء خص الله به موسى بن عمران، فقال رسول الله ﷺ: «يا ابن سلام إن شئت تسألني[١]، وإن شئت أخبرتك». فقال: أخبرني، فقال رسول الله ﷺ: «إن الملائكة المقربين لم يحيطوا بخلق العرش، ولا علم لهم به، ولا حملته الذين يحملونه، وأن الله عز وجل لما خلق السموات والأرض، قالت الملائكة: ربنا هل خلقت خلقًا هو أعظم من السماوات والأرض؟ قال: نعم البحار، فقالوا: هل خلقت خلقًا[٢] هو أعظم من البحار؟ قال: نعم، العرش، قالوا: هل خلقت خلقًا هو أعظم من العرش؟ قال: نعم العقل، قالوا: ربنا وما بلغ من قدر العقل وخلقه؟ قال: هيهات لا يحاط بعلمه، قال: هل لكم علم بعدد الرمل؟ قالوا: لا، قال: فإني خلقت العقل أصنافًا شتى كعدد الرمل، فمن الناس من أُعطي من ذلك حبة واحدة، وبعضهم الحبتين والثلاث والأربع، وبعضهم من أعطي فرقًا، وبعضهم من أعطي وسقًا، وبعضهم وسقين، وبعضهم[٣] أكثر من ذلك كذلك[٤] إلى ما شاء الله من التضعيف». قال ابن سلام: فمن أولئك يا رسول الله؟ قال: «العمال بطاعة الله[٥] على قدر أعمالهم وجدهم ويقينهم[٦]، فالنور الذي جعله الله عز وجل في قلوبهم وفهمهم في ذلك كله على قدر الذي أتاهم [الله][٧] فبقدر ذلك يعمل العامل منهم ويرتفع في الدرجات». فقال ابن سلام: والذي بعثك بالهدى ودين الحق ما خرمت [حرفًا][٨] واحدًا مما وجدت في التوراة، وإن موسى لأول[٩] من وصف هذه الصفة، وأنت الثاني. فقال رسول الله ﷺ: «صدقت يا ابن سلام»[١٠].

رواه الحارث.

٥٩٥٦ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قلت: يا رسول الله إلى ما

(١) لم ترد عبارة: «إن شئت سألتني، و».
(٢) هذا اللفظ لم يرد في المطالب وما هنا موافق للبغية.
(٣) من أول قوله الحبتين إلى هذا الموضع لم يرد بالمطالب وما هنا موافق لما في البغية.
(٤) لم ترد هذه الكلمة في المطالب.
(٥) سقط لفظ الجلالة من بغية الباحث من هذا الموضع.
(٦) في البغية: «وتفانيهم». وما هنا موافق للمطالب.
(٧) لفظ الجلالة من البغية.
(٨) ما بين المعقوفين من البغية والمطالب.
(٩) في المطالب: «أول». وما هنا موافق للبغية.
(١٠) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٣٤)، وابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٦٤) وعزاه للحارث.

ينتهي الناس يوم القيامة؟ قال: «**إلى أعمالهم ﴿مَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾**[1]». قال: فقلت: أيهم أفضل عملاً؟ قال: «**أحسنهم عقلاً**». قلت: هذا في الدنيا فأيهم أفضل في الآخرة؟ قال: «**أحسنهم عقلاً، إن العقل سيد الأعمال في الدارين جميعًا**»[2].

رواه الحارث.

٥٩٥٧ ـ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه: أن رجلاً قال: يا رسول الله أرأيت الرجل: يقوم الليل، ويصوم النهار، ويحج، ويعتمر، ويغزوا في سبيل الله، ويعود المريض، ويصل الرحم، ويتبع الجنائز، ويُقري الضيف، حتى عد هذه العشر خصال، فما منزلته عند الله يوم القيامة؟ قال: «**ثوابه يوم القيامة في كل ما كان منه في ذلك على قدر عقله**»[3].

رواه الحارث.

٥٩٥٨ ـ وعنه أن النبي ﷺ قال لعويمر: «**[يا]**[4] **عويمر ازدد عقلاً تزدد من الله**[5] **قربًا**». قال: قلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله وكيف[6] لي بذلك؟ قال: «**اجتنب محارم الله، وأدِّ فرائض الله تكن عاقلاً، وتنفل بالصالحات/ من الأعمال**[7]**، تزدد بها في** ١٤٧/ب **عاجل الدنيا رفعة وكرامة، وتنال بها من ربك القرب والعزة**»[8].

رواه الحارث.

٥٩٥٩ ـ وعن مجاهد قال: قلت لابن عمر رضي الله عنهما: أي حجاج بيت الله أفضل، وأعظم أجرًا؟ قال: من جمع ثلاث خصال: نيةً صادقة، وعقلاً وافرًا، ونفقة من حلال. فذُكر[9] ذلك لابن عباس فقال: صدق. قلت: إذا صدقت نيته وكانت نفقته من

---

(١) سورة الزلزلة (الآيتان: ٨، ٩).

(٢) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧٣٦)، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٦٦) وعزاه للحارث.

(٣) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٣٥)، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٦٧) وعزاه للحارث.

(٤) حرف النداء من المطالب.

(٥) في البغية والمطالب: «من ربك».

(٦) في المطالب: «فكيف». وما هنا موافق للبغية.

(٧) في المطالب: «وتنفل من الأعمال الصالحات» وما هنا موافق للبغية.

(٨) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٢٧)، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٦٨) وعزاه للحارث.

(٩) في البغية: «فذكرت». وما هنا موافق للمطالب.

حلال فما يضره قلة عقله؟ قال: يا أبا الحجاج سألني عما سألت رسول الله ﷺ عنه. فقال: **«والذي نفسي بيده، ما أطاع العبد ربه تبارك وتعالى بشيء ولا جهاد ولا شيء مما يكون من أنواع أعمال البر إذا لم يعقله**[١]**، ولو أن جاهلاً فاق المجتهدين في العبادة كان ما يفسد أكثر مما يصلح»**[٢].

رواه الحارث.

٥٩٦٠ ـ وعن سويد بن غفلة: أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه خرج ذات يوم، فاستقبله النبي ﷺ، فقال له: بما جئت به يا رسول الله؟[٣] قال: **«بالعقل»**. قال: فبم أمرت به؟[٤] قال: **«بالعقل»**. قال: فبم يجازى الناس يوم القيامة؟ قال: **«بالعقل»**. قال: فكيف لنا بالعقل؟ فقال النبي ﷺ: **«إن العقل لا غاية له، ولكن من أحل حلال الله عز وجل وحرّم حرامه سُمِّيَ عاقلاً، فإن اجتهد في العبادة وسمح أو تسمح**[٥] **في مراتب المعروف، فلا حظ له**[٦] **من عقل يدّله على اتباع أمر الله، واجتناب ما نهى عنه، فأولئك هم الأخسرون أعمالاً الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعًا»**[٧].

رواه الحارث.

٥٩٦١ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما: عن النبي ﷺ أنه تلى: **«﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِ شَيْءٍ قَدِيرٌ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً﴾»**[٨]. [ثم قال: «أيكم أحسن عملاً][٩]، أيكم أحسن عقلاً، وأورع عن محارم الله عز وجل، وأسرعهم في طاعة الله عز وجل»[١٠].

---

(١) العبارة في البغية: «مما يكون من أعمال ما لم يعمل بعقله» وما هنا موافق للمطالب.

(٢) في المطالب: «كان مما يفسد أكثر ما يصلح». وما هنا موافق للبغية، والحديث في بغية الباحث برقم (٨٣٨)، وفي المطالب العالية برقم (٢٧٦٩) وعزاه للحارث.

(٣) في البغية: «بما جئت يا رسول الله» وفي المطالب: «ما جئت به يا رسول الله».

(٤) لم يرد هذا اللفظ في البغية ولا المطالب.

(٥) في المطالب العالية: «فإن اجتهد في العبادة سمح أو سمخ». وما هنا موافق للبغية.

(٦) لم يرد هذا اللفظ في البغية.

(٧) ذكره الهيثمي في البغية برقم (٨٤٠)، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٧٠) وعزاه للحارث.

(٨) سورة المُلك (الآيتان: ١، ٢).

(٩) ما بين المعقوفين من بغية الباحث.

(١٠) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٣٩)، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٥٧) وعزاه للحارث.

رواه الحارث.

٥٩٦٢ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه إلى النبي ﷺ قال: **«صفة العاقل[(١)]: أن يحلم عن من جهل عليه، ويتجاوز عن من ظلمه، ويتواضع لمن هو دونه، ويسابق من هو فوقه في طلب البر، وإذا أراد أن يتكلّم فكّر، فإذا كان خيرًا تكلّم فغنم، وإن كان شرًا سكت فسلم، وإذا عرضت له فتنة استعصم بالله تبارك وتعالى، وأمسك يده، ولسانه، وإذا رأى فضيلة انتهزها، لا تفارقه الحياة، ولا يبدو منه الحرص، فتلك عشر خصال يعرف بها العاقل، وصفة الجاهل: أن يظلم من يخالطه، ويعتدي على من هو دونه، ويتطاول على من هو فوقه، كلامه بغير تدبير[(٢)]، فإن تكلم أثِم، وإن سكت سها، وإن عرضت له فتنة سارع إليها فأرْدَته، وإن رأى فضيلة أعرض عنها وأبطأ عنها، لا يخاف ذنوبه القديمة، ولا يرتدع فيما بقي من عمره عن الذنوب، متوانيًا[(٣)] عن البر ويبطيء عنه غير مكترث لما فاته من ذلك أو ضيعه، فتلك عشر خصال من صفة الجاهل الذي حُرم العقل»[(٤)].**

رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة. وكل حديث في هذا الباب ضعيف بل موضوع لا يثبت منها شيء.

٤ ـ باب ما جاء في الرفق والإناة

٥٩٦٣ ـ عن الزهري عن رجل من بَليّ قال: دخلت مع أبي على النبي ﷺ فانتجاه دوني فقلت: يا أبه أي شيء قال لك رسول الله ﷺ؟ قال: **«إذا هممت بأمر فعليك بالتُؤَدة حتى يأتيك الله بالمخرج من أمرك»[(٥)].**

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والحارث بن أبي أسامة بسند رواته ثقات.

وكذا أبو يعلى إلاّ أنه قال: **«حتى يأتيك الله بفرج من أمرك»[(٥)].**

---

(١) في الأصل: «العقل» والتصويب من البغية والمطالب.

(٢) في المطالب: «تدبّر». وما هنا موافق للبغية.

(٣) في البغية: «يتوانى» وما هنا موافق لما في المطالب.

(٤) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٥٦)، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٧١) وعزاه للحارث وجاء بعده التعليق التالي: هذه الأحاديث التي ذُكرت في باب فضل العقل خرجها داود بن المحبر، وأودعها الحارث بن أبي أُسامة في مسنده فأوردها الحافظ ابن حجر في كتابه «المطالب العالية» ونبه عليها أنها موضوعة كلها فتأمل.

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٨١٣) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة.، وبنحوه ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٧٠).

وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب وسيأتي في باب التؤدة.

٥٩٦٤ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«التأني من الله، والعجلة من الشيطان، ما شيء أكثر معاذير من الله عز وجل، وما من شيء أحب إلى الله من الحمد»**[١].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، والحارث بن أبي أسامة، وأبو يعلى الموصلي ورواته ثقات.

٥٩٦٥ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«إن الله رفيق يحب الرفق، ويُعطي عليه ما لا يُعطي على العنف»**[٢].

رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل.

١/١٤٨ ٥٩٦٦ ـ/ وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: **«ما كان الرفق في قوم قط إلاّ نفعهم، ولا كان الخرق في قوم قط إلاّ ضرهم»**.

رواه عبد بن حميد بسند الصحيح. . .

٥٩٦٧ ـ وفي رواية له: قالت: قال رسول الله ﷺ: **«من أُعطي حظه من الرفق منع حظه من الرزق»**.

٥٩٦٨ ـ ورواه أحمد بن حنبل ولفظه: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أراد الله بأهل بيت خيرًا أدخل عليهم الرفق»**[٣].

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة، . .

٥٩٦٩ ـ وعنه ابن ماجة بلفظ: **«إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله»**[٤]. وأصله

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٨١٢) وعزاه لأبي بكر، ولأحمد بن منيع، وللحارث، وعزاه محققه لأبي يعلى أيضًا. ، ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٧١)، وفي المقصد العلي برقم (١٠٧٠)، وفي مجمع الزوائد (٨/ ٢٥) وقال: رواه الطبراني واللفظ له، أحمد وابنه. . وأبو يعلى بنحوه ورجاله ثقات. ، ورواه أبو يعلى في المسند برقم (٧٤٦٨/ ١٣).

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤٩٠/ ١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٦٩)، وفي مجمع الزوائد (٨/ ١٨) وقال: رواه أحمد، والبزار، وأبو يعلى، وأبو خليفة لم يضعفه أحد، وبقية رجاله ثقات. قلت: أبو خليفة هو: عبد الله بن خليفة الهمداني. مقبول. قاله: ابن حجر في التقريب.

(٣) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٩) وقال: رواه أحمد.

(٤) راجع سننه رقم (٣٦٨٩).

في صحيح مسلم وغيره من حديث أبي هريرة، وجرير بن عبد الله، ورواه البزار، وابن حبان في صحيحه من حديث أنس وأنشدنا شيخنا الحافظ أبو الفضل العراقي في المعنى:

لم أر مثل الرفق في لينه   أسرع للعذراء من خدرها
من يستعن بالرفق في أمره   يستخرج الحيّة من جحرها

٦ ـ باب ما جاء في إماطة الأذى عن الطريق

٥٩٧٠ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: كانت الشجرة في طريق الناس كانت[١] تؤذيهم فأتى رجل فعزلها عن طريق الناس قال: قال رسول الله ﷺ: **«فلقد[٢] رأيته يتقلب في ظلها [في الجنة]»**[٣].

رواه الحارث بن أبي أسامة وأحمد بن حنبل وأبو يعلى الموصلي ورواته ثقات[٤].

٥٩٧١ ـ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«من زَحْزَحَ عن طريق المسلمين شيئًا يؤذيهم كتب الله له به حسنة ومن كتب الله له حسنة أدخله الجنة»**[٥].

رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل.

٥٩٧٢ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: حدّثت عن نبي الله ﷺ بحديث فما فرحنا بشيء منذ عرفنا الإسلام أشدّ من فرحنا به. قال: **«إن المؤمن ليؤجر في إماطته الأذى عن الطريق، وفي هدايته السبيل، وفي تعبيره عن الأَرْثَم[٦]، وفي منحه اللبن، حتى إنه ليؤجر في السلعة تكون مصرورة [في ثوبه][٧] فيلمسها فتخطئها يده»**[٨].

رواه أبو يعلى. . . .

(١) في الأصل: «كان» والتصويب من البغية. (٢) في البغية: «لقد».
(٣) ما بين المعقوفين من بغية الباحث، والحديث ذكره فيه الهيثمي برقم (٨٦٥).
(٤) جاء بهامش المخطوط حاشية نصها: وله شاهد في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة، وآخر من حديث ابن عباس وتقدم في الزكاة في صدقة الإعطاء، وآخر من حديث أبي عبيدة بن الجراح وتقدم في كتاب النفقات، وحديث معاذ وتقدم في باب محبة الفقراء .اهـ.
(٥) ذكره الهيثمي بنحوه في مجمع الزوائد (٣/ ١٣٥) وقال: رواه الطبراني في الأوسط.. وفيه: أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف.
(٦) الأرْثَم: هو الذي لا يصح كلامه ولا يبيّنه لآفة في لسانه.
(٧) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.
(٨) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣٤٧٣/٦)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٥٤)، وفي مجمع الزوائد (٣/ ١٣٤) وقال: رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط والبزار.. وفي إسناده المنهال بن خليفة وثقه أبو حاتم، وأبو داود، والبزار، وفيه كلام.

٥٩٧٣ ـ والبزار إلاّ أنه قال: «وإنه ليؤجر في إتيانه أهله، حتى إنه ليؤجر في السلعة تكون في طرف ثوبه فيلمسها فيعقد مكانها ـ أو كلمة نحوها ـ فيخفق بذلك فؤاده فيردها الله عليه ويكتب له أجرها»[١].

وله شاهد من حديث عائشة وسيأتي في سورة النساء.

٦ ـ باب إفشاء السلام وفضله وغير ذلك مما يذكر

(فيه حديث أبي أمامة وتقدم في فضل الوضوء، وحديث أبي أيوب وتقدم في باب حق المسلم على المسلم، وحديث ابن عباس، وتقدم في باب فضل مسجد المدينة وحديث أبي موسى وتقدم في باب الرحمة وحديث ابن عمر، وسيأتي في خير المجالس، وحديث عائشة وسيأتي في كتاب الزهد في باب...[٢] وحديث جابر وسيأتي في كتاب...[٢]).

٥٩٧٤ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: السلام عليكم، فقال النبي ﷺ: **«عشر»**. ثم جاء آخر، فقال: السلام عليكم، ورحمة الله، فقال النبي ﷺ: **«عشرون»** ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فقال النبي ﷺ: **«ثلاثون»**[٣].

رواه مسدد بسند ضعيف لضعف أبي هارون العبدي واسمه: عمار بن جوين.

لكن له شاهد من حديث عمران بن حصين رواه الترمذي وحسنه، وابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة.

٥٩٧٥ ـ وعن محمد بن سيرين: أن أبا موسى كتب إلى عامر بن عبد الله: من عبد الله بن قيس إلى عامر بن عبد الله الذي يقال له: ابن قيس: أما بعد إن كنت تغيرت فعُد، وإن كنت لم تتغير فدُم، والسلام عليك.

رواه مسدد ورواته ثقات.

---

(١) راجع التعليق على الحديث السابق.

(٢) موضع النقط كلمات غير ظاهرة بالعبارة التي وردت بهامش المخطوط والتي هي هنا بين قوسين.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٣١) وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه أبو هارون العبدي عمارة بن جوين وهو متروك.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٤٧) وقال: فيه ضعف وله شاهد من حديث عمران بن حصين عند أبي داود، والدارمي، والترمذي. وعزاه لأبي يعلى.

٥٩٧٦ ـ وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أفشوا السلام تسلموا، والأَشَرَةُ شَرٌ»**[1].

رواه مسدد، وأبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له، وأحمد بن منيع، وأبو يعلى، وابن حبان في صحيحه.

٥٩٧٧ ـ وعن ثابت قال: قلت لأنس: يا أبا حمزة هل مَسَسْت رسول الله ﷺ بيدك؟ قال: نعم. قال: فناولنيها. فأعطاه يده فقبّلها[2].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر بسند فيه ابن جدعان وهو ضعيف.

٥٩٧٨ ـ وعن سهل بن حُنيف رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن قال: السلام عليكم كتب له عشر حسنات، ومَن قال: السلام عليكم ورحمة الله كتب له عشرون حسنة، ومن قال: السلام [عليكم]**[3] **ورحمة الله وبركاته كتب له ثلاثون حسنة»**[4].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وعنه عبد بن حميد، ورواه إسحـٰق بن راهوية، والطبراني، ومدار الإسناد على موسى بن عبيدة وهو ضعيف./ وتقدم له شاهد في الزكاة ١٤٨/ب في باب الإمام يعطي الصدقة.

٥٩٧٩ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: إن لفلان في حائطي عذقًا [وإنه قد][5] آذاني وشقّ عليَّ مكان عذقه، فأرسل إليه نبي الله ﷺ قال: **«بعني عذقك المذي في حائط فلان»**. قال: لا، قال: **«فهبه لي»**. قال: لا، قال: **«فبعنيه بعذق في الجنة»**. قال: لا، فقال رسول الله ﷺ: **«ما رأيت الذي [هو]**[5] **أبخل منك إلاّ الذي يبخل بالسلام»**[6].

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٦٨٧/٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٩٠)، وذكره في مجمع الزوائد (٢٩/٨) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى ـ وقال أبو معاوية: الأشرة كثرة العبث ـ ورجاله ثقات. ، وذكره ابن حجر بنحوه مختصرًا برقم (٢٦٥١) وعزاه لمسدد.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٥٩) وعزاه لابن أبي عمر.

(٣) ما بين المعقوفين من المطالب العالية، ومجمع الزوائد.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٥٤) وعزاه لإسحـٰق وعزاه محققه لأبي بكر بن أبي شيبة. ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٣١) وقال: رواه الطبراني وفيه: موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.

(٥) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.

(٦) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٣١: ٣٢) وقال: رواه أحمد، والبزار وفيه: عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وعبد بن حميد، والبزار، ورواه أحمد بن حنبل بإسناد حسن.

وله شاهد من حديث أبي هريرة وسيأتي في...[1] في باب من منع الخير عن أكثر المسلمين، وآخر من حديث أنس وسيأتي في آخر صفة الجنة.

٥٩٨٠ ـ وعن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«والذي نفسي بيده لا تؤمنوا حتى تحابوا، ألا أنبئكم بأمرٍ إذا فعلتموه تحاببتم، أفشوا السلام بينكم»**[2].

رواه أحمد بن منيع بإسناد صحيح.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه مسلم وغيره.

٥٩٨١ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والماشيان جميعًا أيهما بدأ بالسلام قبلُ فهو أفضل[3].

٥٩٨١ مكرر ـ سمعت[4] يزيد بن هارون وجاءه أبو عمران صاحب المطوعة مُسَلِّمًا عليه، فصافحه، فقال له: يا أبا عمران أنت أمين؟ فقال أبو عمران: لست بأمين. قال: بلى المحسن أمين على الموسى[5].

رواه الحارث موقوفًا، والبزار مرفوعًا بإسناد صحيح ورواه ابن حبان في صحيحه.

٥٩٨٢ ـ وعن عبد الرحمن بن شبل رجل من أصحاب النبي ﷺ: ليسلم الراكب على الراجل، والراجل على القاعد، والأقل على الأكثر، فمن أجاب السلام فهو خير ومن لم يجب فلا شيء عليه[6].

---

(١) موضع النقط كلمة غير مقروءة بهامش المخطوط.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٥٣) وعزاه لأحمد بن منيع، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٣٠) بمعناه وقال: رواه البزار وإسناده جيد.

(٣) ذكره الهيثمي في البغية بعد رقم (٨٠٦).، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بنحوه (٨/ ٣٦) بنحوه وقال: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٤٦) وعزاه للحارث.

(٤) أظن أنه قد سقط من هنا شيء وقد وضع الناسخ فوق تلك الكلمة دائرة وبداخلها نقطة وأحسبه صنع ذلك للتنبيه.

(٥) في البغية: «المشي» وقد ذكر فيها برقم (٨٠٧).

(٦) ذكره الهيثمي بنحوه في مجمع الزوائد (٨/ ٣٦) وقال: رواه الطبراني، واللفظ له، وأحمد، ورجالهما رجال الصحيح.

رواه أبو يعلى بإسناد ضعيف، وأحمد بن حنبل بإسناد صحيح، وأحمد بن منيع...[١].

لكن له شاهد من حديث فضالة بن عبيد رواه النسائي، والترمذي وصححه، وأبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه.

٥٩٨٣ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«إن الله هو السلام فلا تبدأوا بشيء قبله، فإذا قيل: السلام عليكم، فقولوا: السلام عليكم»**[٢].

رواه أبو يعلى ومدار إسناده على عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف.

٥٩٨٤ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلاً نادى النبي ﷺ ثلاثًا كل ذلك يرد عليه: **«لبيك لبيك»**[٣].

رواه أبو يعلى عن جبارة بن المغلس وهو ضعيف.

٥٩٨٥ ـ وعن جابر رضي الله عنه أن نبي الله ﷺ قال: **«لا تأذنوا لمن يبدأ بالسلام»**[٤].

رواه أبو يعلى ولجابر عند الترمذي: «السلام قبل الكلام، ولا تدعوا أحدًا إلى طعام حتى يسلم»[٤]. وهذا لمنع الإذن عن الطعام وغيره وسيأتي في آخر كتاب المواعظ من حديث أنس...

٥٩٨٦ ـ الطويل مرفوعًا: ـ **«يا بني وإذا دخلت بيتك فسلِّم تكثر بركتك وبركة بيتك، يا بني وإذا خرجت لحاجة فلا يقعنّ بصرك على أحد من أهل دينك إلاّ سلمت عليه تدخل حلاوة الإيمان قلبك، وإن أصبت ذنبًا من مخرجك رجعت وقد غُفر لك»**[٥].

---

(١) موضع النقط عبارة بالهامش غير مقروءة.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٥٧٤/١١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٨٨)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ٣٥) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف جدًا.، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٦٤٤) وعزاه لأبي يعلى.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند الكبير، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢٥٧)، ذكره في مجمع الزوائد (٩/ ٢٠) وقال: رواه أبو يعلى في الكبير عن شيخه جبارة بن مغلس وثقه ابن نمير وضعّفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٦٦٠) وعزاه لأبي يعلى.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٨٠٩/٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٩٥)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ٣٢) وقال: رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه.، وذكر نحوه ابن حجر في المطالب برقم (٢٦٤٨) وعزاه لأبي يعلى.

(٥) ذكر نحوه مطولاً ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٥٤) وعزاه لأبي يعلى، وعزاه الأستاذ=

٧ ـ باب المصافحة والمعانقة والتقبيل، وما جاء في الإشارة بالسلام

٥٩٨٧ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ: **«ما من عبدين متحابين في الله يستقبل أحدهما صاحبه فيصافحه، ويصليا على النبي ﷺ: إلاّ لم يتفرقا حتى تغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر»**[١].

رواه أبو يعلى بإسناد ضعيف لضعف درست بن حمزة.

٥٩٨٨ ـ وعنه عن النبي ﷺ قال: **«ما من مسلمين التقيا، فأخذ أحدهما بيد صاحبه، إلاّ كان حقًا على الله أن يجيب دُعَاءَهُما ولا يرد أيديهما حتى يغفر لهما»**[٢].

رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل.

قال الحافظ المنذري: ورواته كلهم ثقات إلاّ ميمون المرائي وهذا الحديث مما أنكر عليه.

٥٩٨٩ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: لما قَدِمَ جعفر من الحبشة عانقه رسول الله ﷺ[٣].

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف مجالد بن سعيد.

٥٩٩٠ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أنه قَبَّل يد[٤] النبي ﷺ[٥].

رواه أبو يعلى بسند فيه يزيد بن أبي زياد.

٥٩٩١ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«تسليم الرجل بأصبع واحدة[٦] يشير بها فعل اليهود»**[٧].

= محققه لأحمد بن منيع، وقال: بغير هذا اللفظ.

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٥٨) وعزاه لأبي يعلى.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧/٤١٣٩)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٩١).

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣/١٨٧٦)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣٩٥)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/ ٢٧٢) وقال: رواه أبو يعلى وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٤) لم ترد الكلمة في المقصد العلي.

(٥) رواه أبو يعلى بنحوه في المسند برقم (١٠/٥٧٣٧) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٩٢)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ٤٢) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: يزيد بن أبي زياد وهو لين الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٦) في الأصل: «واحد» والتصويب من المقصد العلي.

(٧) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣/١٨٧٥)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٩٦)، =

رواه أبو يعلى، والطبراني ورواته ثقات لكنه منقطع.

٥٩٩٢ ـ/ وعن جابر رضي الله عنه قال: لو دخلت وقوم يصلون ما سلّمت عليهم[1]. ١٤٩/أ

رواه أبو يعلى موقوفًا ورواته ثقات.

٨ ـ باب ما جاء في السلام على النساء والصبيان

٥٩٩٣ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: خرجت من عند رسول الله ﷺ متوجهًا إلى أهلي، فمررت بغلمان يلعبون، فأعجبني لعبهم، فقمت على الغلمان، فانتهى إليَّ النبي ﷺ، وأقام عليهم، فسلم على الغلمان، ثم أرسلني في حاجة له، فرجعت إلى أمي بعد الوقت الذي كنت أرجع إليهم فيه. فقالت أمي: ما حبسك اليوم يا بني؟ قلت: أرسلني النبي ﷺ في حاجة. قالت: أي حاجة؟ قال: قلت يا أمه إنها سِرّ. قالت: يا بني فاحفظ على نبي الله ﷺ سِرّه. قال ثابت: فقلت لأنس: يا أبا حمزة أتحفظ تلك الحاجة اليوم أن تذكرها؟ قال: إني لها حافظ، ولو حدّثت بها أحدًا لحدّثتك بها يا ثابت.

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، وعبد بن حميد، وأبو يعلى الموصلي واللفظ له ورواته ثقات.

٥٩٩٤ ـ وعن جرير رضي الله عنه: أن النبي ﷺ مرّ على نسوة فسلّم عليهن[2].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل بسند ضعيف لضعف بعض رواته ولجهالة بعضهم.

٩ ـ باب ما جاء في صفة السلام على الكفار ومكاتبتهم وغير ذلك مما يذكر

(فيه حديث زيد بن أرقم وسيأتي في صفة الجنة في باب أكل أهل الجنة وشربهم وجماعهم).

= وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ٣٨) وقال: رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤/ ٢٣١٤)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٩٧)، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٥٥) وعزاه لأبي يعلى.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٣٨) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني وفي أحد إسنادي أحمد عن شعبة عن جابر عن طارق التميمي، وفي الآخر عن شعبة عن جابر عن طارق التميمي عن جرير وجابر بن طارق، ولم أعرف جابر عن طارق فإن كان جابر هو الجعفي فهو ضعيف.

٥٩٩٥ ـ وعن كريب: أن ابن عباس كتب إلى ذِمّي فبدأه بالسلام. فقلت له: أتبدؤه بالسلام؟ فقال: إن الله هو السلام[١].

رواه مسدد ورواته ثقات.

٥٩٩٦ ـ وعن أبي بردة: أن رجلاً من المشركين كتب إلى رسول الله ﷺ بالسلام، فكتب النبي ﷺ في آخر الكتاب يردّ عليه السلام[٢].

رواه مسدد مرسلاً ورواته ثقات.

٥٩٩٧ ـ وعن أبي عثمان النهدي: أن أبا موسى كتب إلى دهقان، فسلّم[٣] عليه في كتابه، فقيل له: أتسلم عليه وهو كافر؟! قال: إنه كتب إلي فسلّم[٣] عليّ فرددت عليه[٤].

رواه مسدد ورواته ثقات.

٥٩٩٨ ـ وعن منصور عن إبراهيم قال: إذا كانت لك إليه حاجة فابدأ بالسلام. [قال][٥]: وقال مجاهد: إذا كتبت فاكتب: السلام على من اتّبع الهدى[٦].

رواه مسدد عن شريك عبه به.

٥٩٩٩ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا سلم عليكم اليهودي فإنما يقول: السام عليكم فقل: وعليكم»**.

رواه مسدد ورواته ثقات وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أنس.

٦٠٠٠ ـ وعن شيخ من كِندة قال: كنا جلوسًا عند عَلِيّ رضي الله عنه، فأتاه أسقف[٧] نجران، فأوسع له. فقال له[٨] رجل: توسع[٩] لهذا النصراني يا أمير المؤمنين؟! فقال عَلِيّ[٨]: إنهم كانوا إذا أتوا رسول الله ﷺ أوسع لهم[١٠]. فسأله رجل:

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٣٠) وعزاه لمسدد.
(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٣٢) وعزاه لمسدد.
(٣) في المطالب العالية: «يسلّم».
(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٣٣) وعزاه لمسدد.
(٥) ما بين المعقوفين من المطالب.
(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٣٤) وعزاه لمسدد.
(٧) في المطالب العالية: «سيد». (٨) لم ترد الكلمة في المطالب.
(٩) في المطالب: «أتوسع».
(١٠) إلى هنا ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٣٥) وعزاه لابن أبي عمر.

عن كم افترقت النصرانية يا أَسقف؟ فقال: افترقت على فرق كثيرة لا أُحصيها. قال عَلِيّ: أنا أعلم على كم افترقت النصرانية من هذا، وإن كان نصرانيًا، افترقت النصرانية على إحدى وسبعين فرقة، وافترقت اليهودية على ثنتين وسبعين فرقة، والذي نفسي بيده لتفترقن الحنفية على ثلاث وسبعين فرقة، فتكون ثنتين وسبعين في النار، وفرقة في الجنة.

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر بسند فيه راو لم يسم، وسيأتي في الفتن مي باب افتراق الأمم مع أحاديث أخرى.

٦٠٠١ ـ وعن يزيد بن أبي حبيب عن أبي بصرة الغفاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّا غادون إلى يهود فلا تبدؤوهم بالسلام، وإن سلموا عليكم فقولوا: وعليكم»**.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل ورواته ثقات إلاّ أنه منقطع.

ورواه أحمد أيضًا، والنسائي في اليوم والليلة من طريق يزيد ابن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن أبي بصرة واسمه: حُمَيْل بن بصرة.

ورواه أبو يعلى عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد عن أبي عبد الله مرفوعًا فذكره.

ورواه ابن ماجة عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن أبي عبد الرحمن الجهني.

٦٠٠٢ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه/ قال: أمرنا أو نهينا أن لا[1] يزيد أهل ١٤٩/ب الكتاب على: وعليكم[2].

رواه الحارث وابن حبان في. . .

٦٠٠٣ ـ صحيحه ولفظه: عن أنس: أن يهوديًا سلم على النبي ﷺ وأصحابه، فقال: السام عليكم. فقال النبي ﷺ: **«أتدرون ما قال»**؟ قالوا: نعم، سلّم علينا، قال: **«إنما قال: السام عليكم أي تسامون دينكم، فإذا سلّم عليكم رجل من أهل الكتاب فقولوا: وعليك»**.

٦٠٠٤ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مَن سلّم عليك من خلق الله فاردد عليه، وإن كان مجوسيًا، فإن الله تعالى يقول: ﴿وَإِذَا حُيِّيْتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ

(١) هذه الكلمة لم ترد في البغية.
(٢) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٠٨).

﴿مِنْهَا﴾[١]. لأهل الإسلام[٢]. ﴿أَوْ رُدُّوهَا﴾[١]. على أهل الشرك[٢][٣].

رواه أبو يعلى موقوفًا.

١٠ ـ باب ما جاء في الاستئذان وصفته وتعليمه وقرع الباب بالأظافير

٦٠٠٥ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما: أنه كان إذا بلغ بعض ولده الحُلم عزله فلم يدخل إلاّ بإذن.

رواه مسدد موقوفًا بسند صحيح.

٦٠٠٦ ـ وعن محمد بن سيرين: أن رجلاً سأل أبا موسى عن الاستئذان على أبويه. قال: نعم[٤]، استأذن، أَيسرُّك أن ترى منهما عورة[٥]؟!

رواه مسدد موقوفًا ورواته ثقات.

٦٠٠٧ ـ وعن مسلم بن نُذير[٦]: أن رجلاً سأل حذيفة رضي الله عنه فقال: أستأذن على أمي؟ فقال: إنك إن لم تستأذن عليها رأيت منها ما يسوءك[٧].

رواه مسدد موقوفًا ورواته ثقات.

٦٠٠٨ ـ وعن هلال بن يساف[٨] قال: نهى رسول الله ﷺ أن يستأذن مستقبل الباب[٩].

رواه مسدد مرسلاً ورواته ثقات.

٦٠٠٩ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«رسول الرجل إلى الرجل إذنه»**[١٠].

---

(١) سورة النساء (الآية: ٨٦). (٢) لم ترد هاتان العبارتان في المقصد العلي.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢/١٥٣٠) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٩٨)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/٤١) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح. قلت: في إسناده سماك بن حرب وهو صدوق وروايته عن عكرمة مضطربة وقد تغيّر بآخره فكان ربما لقن، قاله: ابن حجر في التقريب.

(٤) لم ترد هذه الكلمة بالمطالب.

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٢٤) وعزاه لمسدد.

(٦) في المطالب: «نُذَير» بالدال المهملة.

(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٢٥) وعزاه لمسدد.

(٨) في المطالب: «ابن يسار».

(٩) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٢٦) وعزاه لمسدد.

(١٠) رواه البيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٣٤٠).

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، وابن حبان في صحيحه.

٦٠١٠ ـ وعن أم طارق مولاة سعد قالت: جاء النبي ﷺ إلى سعد فاستأذن فسكت سعد، ثم أعاد فسكت سعد، ثم أعاد فسكت سعد، فانصرف النبي ﷺ. قالت: فأرسلني سعد إليه[1]: أنه لم يمنعنا أن نأذن لك إلاّ أنا أردنا أن تزيدنا. قالت: فسمعت صوتًا على الباب يستأذن ولا أرى شيئًا، فقال رسول الله ﷺ: **«من أنت»**؟ قالت: أنا[2] أم ملدم، فقال: **«لا مرحبًا ولا أهلاً أتهدين إلى قباء»**[3]. قالت: نعم، قال: **«فاذهبي إليهم»**[4].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات، وأحمد بن محمد بن حنبل.

وله شاهد من حديث ابن عباس وسيأتي مطولاً في أواخر كتاب...[5].

٦٠١١ ـ وعن جابر رضي الله عنه قال: نهانا رسول الله ﷺ أن ندخل على المغيبات.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف مجالد بن سعيد.

٦٠١٢ ـ وعن أم عمارة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ وهو بالجرف مقدمنا من خيبر وهو يقول: **«لا تطرقوا النساء بعد صلاة العشاء»**[6].

رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف.

٦٠١٣ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لما نزلت آية الحجاب جئت[7] أدخل كما كنت أدخل فقال لي رسول الله ﷺ: **«وراءك يا بُنَيّ»**[8].

رواه مسدد، وأبو يعلى بسند فيه سلم بن قيس العلوي وهو ضعيف.،..

٦٠١٤ ـ وكذا رواه الحارث ولفظه: عن أنس بن مالك قال: كنت أخدم رسول

---

(١) في مجمع الزوائد: «فأرسلني إليه سعد». (٢) لم ترد تلك الكلمة في مجمع الزوائد.

(٣) في مجمع الزوائد: «أتذهبين إلى أهل قباء»؟.

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/٣٠٦) وقال: رواه أحمد، والطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

(٥) موضع النقط كلمة غير ظاهرة بهامش المخطوط.

(٦) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٦٨).، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٦٢٧) وعزاه للحارث.

(٧) في المقصد العلي: «كنت».

(٨) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧/٤٢٧٦)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي (١١٩١)، وفي مجمع الزوائد (٧/ ٩٣) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: سلم العلوي وهو ضعيف.

الله ﷺ، فكنت أدخل بغير إذن، فجئت ذات يوم فدخلت عليه، فقال: **«يا بني إنه قد حدث أمر فلا تدخل عليّ إلاّ بإذن»**[١].

٦٠١٥ ـ وعن أبي صالح قال: جاء عمرو بن العاص إلى منزل علي رضي الله عنه يلتمسه فلم يقدر عليه، ثم رجع فوجده، فلما دخل كلّم فاطمة فقال له عَلِيّ: ما أرى حاجتك إلاّ إلى المرأة. قال: أجل إن رسول الله ﷺ نهانا أن ندخل على المغيبات[٢].

رواه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه.

٦٠١٦ ـ وعن عمرو بن مرة رضي الله عنه قال: استأذن الحكم بن أبي العاص على رسول الله/ ﷺ فعرف رسول الله ﷺ كلامه، فقال: **«ائذنوا له، لعنه الله وكل ما خرج من صلبه إلاّ مؤمنهم وقليل ما هم، يشرفون في الدنيا، ويوضعون في الآخرة ذوو مكر وخديعة، يُعْطَون في الدنيا وما لهم في الآخرة من خلاق»**[٣]. ١/١٥٠

رواه أبو يعلى الموصلي.

٦٠١٧ ـ وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قدم ركب من الأشعريين، وفيهم غلام شاب، فلما انتهوا إلى النبي ﷺ استأذنوا عليه فأذن لهم. فقالوا للغلام: امسك لنا رواحلنا حتى نخرج، فأمسك لهم الغلام رواحلهم، فدخلوا على النبي ﷺ، فسألوه ما أرادوا، فأجابهم النبي ﷺ، ثم خرجوا، فقال لهم الغلام: امسكوا راحلتي. ودخل الغلام على النبي ﷺ فلما دخل وجد النبي ﷺ وهو جالس يستاك، فلما استقبل النبي ﷺ، قال: أعوذ بالله ورسوله من النار، فلم يزل يقول ذلك حتى جلس إلى رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: **«إن الله قد أجارك من النار، فأعني بالركوع والسجود»**. ثم خرج الغلام، فركب مع أصحابه، فجعلوا يتداركون ما قال لهم رسول الله ﷺ وما سألوه، ثم قالوا للغلام: ما صنعت؟ قال: دخلت على رسول الله ﷺ فوجدته جالسًا يستاك، فقلت: أعوذ بالله ورسوله من النار، فلم أزل أقول ذلك حتى جلست إليه، فقال النبي ﷺ: **«إن الله قد أجارك من النار، فأعني بالركوع والسجود»**.

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف خالد بن نافع.

---

(١) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٠٢).

(٢) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٤٦) وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح إلاّ أن أبا صالح لم يسمع من فاطمة وقد سمع من عمرو.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٥٣٣) وعزاه لأبي يعلى.، وبنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٢٤٢: ٢٤٣) وقال: رواه الطبراني.. وفيه: أبو الحسن الجزري وهو مستور، وبقية رجاله ثقات.

٦٠١٨ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بعث إلينا رسول الله ﷺ فجئنا فاستأذنا[١].

رواه أبو يعلى ورواته ثقات.

٦٠١٩ ـ وعن ربعي بن خراش قال: نبئت أن رجلاً من بني غفار أتى النبي ﷺ فقال: ألج فقال رسول الله ﷺ للخادم: **«انطلقي فقولي له السلام عليك أأدخل فإنه لم يحسن الاستئذان»**. قال: فسمعت ما قال النبي ﷺ للخادم. فقلت قبل أن تجيء الخادم: السلام عليك أأدخل فدخلت. قال: قلت: يا رسول الله بما جئت؟ قال: **«لم آتيكم إلاّ بخير، أتيتكم أن تعبدوا الله وحده، وتدعوا عبادة اللات والعزى، وأن تصلوا كل يوم وليلة خمس صلوات، وأن تصوموا من السنة شهرًا، وأن تحجوا البيت من استطاع إليه سبيلاً، وأن تأخذوا من أموال أغنيائكم فتردوا على فقرائكم»**. فقلت: يا رسول الله هل من العلم شيئًا لا نعلمه؟ قال: **«قد علم الله خيرًا وإن من العلم [ما]**[٢] **لا يعلمه إلا الله الخمس ﴿إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الغَيْثَ﴾**[٣] **إلى آخر السورة»**[٤].

رواه مسدد، وأبو بكر بن أبي شيبة، والنسائي في اليوم والليلة بسند رواته ثقات، وأبو داود في سننه عن مسدد فذكره دون قوله: أدخل فدخلت، إلى آخره.

وله شاهد من حديث علي بن أبي طالب وتقدم في كتاب الطب في باب النظر في النجوم، وآخر في العلم من حديث عبد الله بن مسعود.

٦٠٢٠ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كانت أبواب رسول الله ﷺ تُقرع بالأظافير[٥].

رواه أبو يعلى.،..

٦٠٢١ ـ والبزار ولفظه: كان باب رسول الله ﷺ يُقرع بالأصابع[٥].

وله شاهد من حديث المغيرة بن شعبة رواه الحاكم وحكم بوقفه، وكذا قال الخطيب. قال ابن الصلاح: والصواب أنه مرفوع.

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦١٢٩/ ١٠)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٩٤)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ٤٥) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير: إسحق بن أبي إسرائيل وهو ثقة.

(٢) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد. (٣) سورة لقمان (الآية: ٣٣).

(٤) ذكره الهيثمي بنحوه في مجمع الزوائد (٨/ ٤٢) وقال: رواه أحمد ورجاله كلهم ثقات أئمة.

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٢٨) وعزاه لأبي يعلى.، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد(٨/ ٤٣) بنحوه وقال: رواه البزار وفيه: ضرار بن صرد وهو ضعيف.

١١ - باب الترهيب أن يستمع حديث قوم يكرهون أن يسمعه وما جاء في الخيانة ومداراة الناس.

٦٠٢٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«من استمع إلى حديث قوم يفرون به منه صُبّ في أذنه الآنك»**.

رواه أحمد بن منيع بسند الصحيح.

وله شاهد من حديث ابن عباس رواه البخاري وغيره.

الآنك: بمد الهمزة وضم النون هو الرصاص المذاب.

٦٠٢٣ - وعن النواس بن سمعان الكلابي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«كبرت خيانة أن تحدّث أخاك حديثًا هو لك/ مصدق وأنت به كاذب»**(١). ١٥٠/ب

رواه أبو بكر بن أبي شيبة عن عمر بن هارون وهو ضعيف.

٦٠٢٤ - وعن صفوان بن عسّال المرادي رضي الله عنه قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر، فأقبل رجل، فلما نظر إليه رسول الله ﷺ قال: **«بئس أخو العشيرة»**. قال: فقال رسول الله ﷺ: **«إنه منافق أُداريه عن نفاقه، وأخشى أن يفسد على غيره»**(٢).

رواه الحارث عن الخليل بن زكريا وهو ضعيف.

٦٠٢٥ - وعن نجيد بن عمران بن حُصين عن أبيه رضي الله عنه: أنه أعطى شاعرًا، فقيل له: يا أبا نجيد(٣) أتعطي شاعرًا؟ قال: إني أفتدي عرضي منه(٤).

رواه أبو داود الطيالسي، والحاكم، وعنه البيهقي.

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله، وتقدم في باب النفقة على البنات.

١٢ - باب ما جاء في الغضب وما يفعل عند الغضب

٦٠٢٦ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«علموا**

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٩٨) وقال: رواه أحمد، والطبراني وفيه: عمر بن هارون وهو ضعيف.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٨٠٤) وعزاه للحارث.، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٠٠).

(٣) في المطالب: «يا أبا محمد».

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٨٠) وعزاه لأبي داود.

ويسروا، علموا ويسروا، علموا ويسروا» - ثلاث مرات - **«إذا غضب أحدكم فليسكت»**[١].

رواه أبو داود الطيالسي، ومسدد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل.

٦٠٢٧ - وعن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس، فإن ذهب عنه الغضب وإلاّ فليضطجع»**[٢].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى، وعنه ابن حبان في صحيحه.

٦٠٢٨ - وعن أبي صالح عن بعض أزواج النبي ﷺ أنه قال: يا رسول الله علمني عملاً يدخلني الجنة ولا تُكثِرْ عليَّ، قال: **«لا تغضب»**[٣].

رواه أبو يعلى واللفظ له، وأبو بكر بن أبي شيبة، والحاكم وعنه البيهقي.

٦٠٢٩ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قلت: يا رسول الله قل لي قولاً وأقلل لَعَلّي أعْقِلُهُ. فقال رسول الله ﷺ: **«لا تَغضَب»**. فأعدت مرتين كل ذلك يرجع إلى النبي ﷺ: **«لا تَغضَب»**[٤].

رواه أبو يعلى ورواته ثقات.

وله شاهد من حديث أبي ذر رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه. وآخر من حديث أبي سعيد الخدري وغيره وسيأتي في كتاب المواعظ.

٦٠٣٠ - وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: سألت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، ما يمنعني من غضب الله؟ قال: **«لا تغضب»**[٥].

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب بنحوه برقم (٣٠٧٥) وعزاه لأبي بكر.، وذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٧٠) وقال: رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات لأن ليثًا صرح بالسماع من طاووس.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٧٠) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٣) ذكره بنحوه ابن حجر في المطالب عن أبي سعيد برقم (٢٥٨٥) وعزاه لمسدد.، ورواه أبو يعلى في المسند برقم (١٥٩٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٦٦)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ٧٠) وقال: رواه أبو يعلى من رواية صالح عن الأعمش، ولم أعرف صالحًا هذا. قلت: هو صالح بن عمر الواسطي وهو ثقة.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٥٨٥/ ١٠)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٦٧)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ٦٩) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: ابن أبي الزناد وقد ضعفه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح، وذكره ابن حجر في المطالب (٢٥٨٦) وعزاه لأبي يعلى.

(٥) ذكره الهيثمي بنحوه في مجمع الزوائد (٨/ ٦٩) وقال: رواه أحمد وفيه: ابن لهيعة وهو لين=

رواه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه.، . .

ورواه أحمد بن حنبل فذكره إلاّ أنه قال: ما يباعدني من غضب الله.

٦٠٣١ ـ وعن جارية[1] بن قدامة قال: أخبرني عم أبي أنه قال للنبي ﷺ: قل لي قولاً وأقلِلْ لعلي أعيه، قال: **«لا تغضب»**. فأتى عليه مرارًا كل ذلك يقول: **«لا تغضب»**[2].

رواه مسدد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه.

ورواه الطبراني في الكبير والأوسط إلاّ أنه قال: يا رسول الله، قل لي قولاً ينفعني الله به.

١٣ ـ باب ما جاء في التهاجر

(فيه حديث عمر بن الخطاب وسيأتي في آخر المواعظ).

٦٠٣٢ ـ وعن هشام بن عامر الأنصاري من أصحاب النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال: **«لا يحل لمسلم أن يهاجر أخاه فوق ثلاث، فإنهما ناكبان عن الحق ما داما على صرامهما، وإن أوّلهما فيئًا يكون سبقه بالفيء كفّارة له، فإن سلم عليه فلم يقبل سلامه فردّ عليه سلامه، ردّت عليه الملائكة، وردّ على الآخر شيطان، فإن ماتا على صرامهما لم يدخلا الجنة»** ـ أو قال: **«لم يجتمعا في الجنة»**[3].

رواه أبو داود الطيالسي واللفظ له، ومسدد، وأبو بكر بن أبي شيبة، والحارث، وأحمد بن حنبل، والطبراني، وأبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه إلاّ أنه قال: «لم يدخلا الجنة ولم يجتمعا في الجنة».

٦٠٣٣ ـ وعن أبي الأحوص عن عبد الله رضي الله عنه قال: ألا إن محمدًا ﷺ

= الحديث، وبقية رجاله ثقات.

(١) في الأصل: «حارثة» وهو تصحيف.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٦٩) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، ورواه أبو يعلى. . ورجاله رجال الصحيح.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٥٥٧/ ٣)، وذكره الهيثمي في المقصد برقم (١٠٧٧)، ذكره في مجمع الزوائد بنحوه (٨/ ٦٦) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح.، وذكره في بغية الباحث برقم (٨٧٣).

قال: «**إن قتال المسلم كفر وسبابه فسق، ألا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث**»[(١)].

رواه أبو داود الطيالسي، والنسائي في الكبرى.

ورواه مالك، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي من حديث أنس بن مالك. ومالك، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي من حديث أبي أيوب. وأبو داود، والنسائي من حديث أبي هريرة، وأبو داود من حديث عائشة./ والطبراني في الأوسط، ١٥١/أ والحاكم وصححه من حديث ابن عباس.

ورواه ابن أبي عمر وسيأتي مطولاً في أواخر المواعظ.

٦٠٣٤ ـ وعن محمد بن سعد عن أبيه رفعه إلى النبي ﷺ أنه قال: «**لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام**»[(٢)].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل.

١٤ ـ باب ما جاء في السباب واللعن سيما [من][(٣)] لعن[(٤)] آدميًا كان أو دابة أو غيرهما، وبعض ما جاء في النهي عن سب الديك والبرغوث والليل والنهار والشمس والقمر والريح

٦٠٣٥ ـ عن عون عن أبيه: أن النبي ﷺ لعن المصور.

رواه أبو داود الطيالسي عن شعبة عنه به.

٦٠٣٦ ـ وعن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي ﷺ: «**لا تسبوا الديك فإنه يدعو إلى الصلاة**»[(٥)].

رواه أبو داود الطيالسي ورواته ثقات.

---

(١) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٦٦: ٦٧) مختصرًا وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢/ ٧٢٠)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٧٨)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ٦٦) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٣) زيادة يتطلبها السياق.

(٤) في الأصل: «المعين» وهو تحريف.

(٥) أطراف الحديث عند: أحمد في المسند (٥/ ١٩٣)، والحميدي في المسند (٨١٤)، الهيثمي في موارد الظمآن (١٩٩٠)، ابن عدي في الكامل (٤/ ١٦٤٦).

وله شاهد من حديث زيد بن ثابت رواه أبو داود في سننه، والنسائي في اليوم والليلة، وابن حبان في صحيحه.

ورواه البزار من حديث ابن عباس، وابن مسعود.

٦٠٣٧ - وعن النعمان بن عمرو بن مقرن رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر»**[(١)].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

٦٠٣٨ - وعن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا سابك رجل فعيّرك بما فيك، فلا تعيّره بما فيه فإن أَجر ذلك لك ووباله عليه»**.

رواه أحمد بن منيع.

وله شاهد من حديث أبي جرَيّ الهجمي رواه أصحاب السنن، وابن حبان في صحيحه.

٦٠٣٩ - وعن زيد بن أسلم: أن عبد الملك بن مروان كان ربما بعث إلى أُم الدرداء فكانت عنده فدعا خادمًا له فأبطأ عليه فلعنه. فقالت أم الدرداء: لا تلعنه فإن نبي الله ﷺ قال: **«إن اللعانين لا يكونوا شهداء ولا شفعاء عند الله يوم القيامة»**[(٢)].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات.

وله شاهد من حديث أبي الدرداء رواه مسلم، وأبو داود.

٦٠٤٠ - وعن أبي قلابة عن عمران بن الحصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لعن المؤمن كقتله، وإذا قال له: يا كافر فهو كقتله»**[(٣)].

رواه أحمد بن منيع بسند منقطع. . ،

٦٠٤١ - ورواه البزار إلاّ أنه قال: أبي قلابة عن أبي المهلب رفعه قال: **«إذا قال الرجل لأخيه: يا كافر فهو كقتله»**. وإسناده حسن.

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في قصة (٨/ ٧٣) وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي خالد الوالبي وهو ثقة.

(٢) رواه أحمد في المسند (٦/ ٤٤٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ١٩٣) عنها عن أبي الدرداء.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد مختصرًا (٨/ ٧٣) وقال: رواه البزار وفيه: إسحٰق بن إدريس وهو متروك.

٦٠٤٢ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة»**.

رواه عبد بن حميد ورواته ثقات.

٦٠٤٣ - وعن عائشة رضي الله عنها: أنها كانت مع رسول الله ﷺ فلعنت بعيرًا لها. فقال رسول الله ﷺ: **«ويحكنَّ ما أقلكنَّ في الجنة، وذاك أن إحداكنَّ تلعن بعيرها، وتؤذي عشيرتها، وتستقل كثيرها»**[1].

رواه الحارث بن أبي أسامة، وأحمد بن حنبل. . ،

٦٠٤٤ - وأبو يعلى ولفظه: عن عائشة: أنها ركبت بعيرًا فلعنته، فقال رسول الله ﷺ: **«لا تركبيه»**[2].

٦٠٤٥ - وعن أبي إسحٰق عن بعض أصحابه قال: بينا رسول الله ﷺ يسير، إذ أشرف على قبر رجل قد سمّاه. فقال أبو بكر: لعن الله صاحب هذا القبر فإنه عدوًّا لله. قال: وابنه يسير مع رسول الله ﷺ، فقال له: بل لعن الله أبا قحافة، فوالله ما كان يَقري الضيف ولا يقاتل العدوّ، فقال رسول الله ﷺ: **«لا تسبُّوا الأموات فتؤذوا الأحياء»**[3].

رواه الحارث.

وله شاهد من حديث المغيرة بن شعبة رواه ابن حبان في صحيحه.

٦٠٤٦ - وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: صرخ ديك عند النبي ﷺ، فقال رجل: اللهم العنه، فقال النبي ﷺ: **«لا تسبّه، ولا تلعنه، فإنه يدعوا إلى الصلاة»**[4].

رواه الحارث بن أبي أسامة، والبزار.

٦٠٤٧ - وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«صوت الديك وضربه بجناحيه ركوعه وسجوده»**[5].

---

(١) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٧٦).

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٨/٤٧٣٥)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١١٠٤)، وفي مجمع الزوائد (٨/٧٦) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى ورجاله ثقات إلا يحيىٰ بن وثاب لم يسمع من عائشة وإن كان تابعيًا.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٠٤) وعزاه للحارث. ، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٧٧).

(٤) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٧٨). (٥) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٧٩).

رواه الحارث عن عبد الرحيم بن واقد وهو ضعيف.

وقد تقدم في باب الأذان أحاديث في فضل الديك.

٦٠٤٨ ـ وعن عائشة وأنس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **«الديك الأبيض صديقي، وصديق صديقي، وعدو عدوي»**[1].

رواه الحارث عن عبد الرحمن بن واقد أيضًا.

١٥١/ب ٦٠٤٩ ـ وعن أبي زيد الأنصاري قال: قال/ رسول الله ﷺ: **«الديك الأبيض صديقي، وصديق صديقي، يحرس دار صاحبه، ويسمع دورًا حولها»**. وكان رسول الله ﷺ يبيته معه في بيته[2]. رواه الحارث عن عبد الرحيم أيضًا وفي سنده راوٍ لم يسم.

٦٠٥٠ ـ وعن حميد عن الحسن قال: «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر»[3]. فقال له عمرو بن عبيد: عمن تروي عنه هذا؟ قال: عن عبد الله بن مغفل عن رسول الله ﷺ.

رواه أبو يعلى بإسناد حسن.

٦٠٥١ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سار رجل مع النبي ﷺ يلعن[4] بعيره، فقال النبي ﷺ: **«يا عبد الله لا تَسِرْ معنا على بعيرٍ ملعون»**.

رواه أبو يعلى وابن أبي الدنيا بإسناد جيد.

٦٠٥٢ ـ وعنه قال: كنا عند رسول الله ﷺ فلدغت رجلاً برغوث فلعنها، فقال النبي ﷺ: **«لا تلعنها فإنها نبّهت نبيًا من الأنبياء للصلاة»**[5].

رواه أبو يعلى، والبزار.

---

(١) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٨٠). (٢) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٨١).

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٧٣) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه كثير بن يحيىٰ وهو ضعيف.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦/٣٦٢٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١١٠٣)، وفي مجمع الزوائد (٨/ ٧٧) وقال: رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط بنحوه ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٠٠) وعزاه لأبي يعلى.

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥/٢٩٥٩)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١١٠٢) وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ٧٧) وقال: رواه أبو يعلى، والبزار، والطبراني في الأوسط.. ورجال الطبراني ثقات وفيه: سعيد بن بشير ضُعّف وهو ثقة، وفي إسناد البزار: سويد بن إبراهيم وثقه ابن عدي وغيره وفيه ضعف.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٩٩) وعزاه لأبي يعلى.

٦٠٥٣ ـ وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تسبوا الليل والنهار، ولا الشمس ولا القمر ولا الرياح، فإنها ترسل رحمة لقوم وعذابًا لقوم**»[1].

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف محمد بن أبي ليلى.

[آخر الجزء السابع بتقسيم المحقق ويليه الجزء الثامن إن شاء الله تعالى
وأوله: باب النهي عن ترويع المسلم وأخذ متاعه لاعبًا ولا جادًا،
وما جاء في النهي عن سبّ الدهر].

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤/٢١٩٤)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١١٠١)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ٧١) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه: سعيد بن بشير وثقه جماعة وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات، ورواه أبو يعلى بإسناد ضعيف.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٩٣) وعزاه لأبي يعلى.



مختصر

إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة

تأليف

الإمام أبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل
الكناني الشافعي الشهير بالبوصيري
المتوفى سنة ٨٤٠ هـ

تحقيق
سيد كسروي حسن

الجزء الثامن

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

١٥ـ باب النهي عن ترويع المسلم وأخذ متاعه لاعبًا [ولا][1] جادًا، وما جاء في النهي عن سب الدهر

٦٠٥٤ ـ عن عبد الله بن السائب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يأخذن أحدكم متاع صاحبه لاعبًا [ولا][1] جادًا، وإن أخذ أحدكم عصا صاحبه فليردها عليه»**[2].

رواه أبو داود الطيالسي، وأبو بكر بن أبي شيبة، واللفظ له.

ورواه أبو داود في سننه، والترمذي وحسنه دون قوله: «وإن أخذ أحدكم». إلى آخره.

٦٠٥٥ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: حدّثني نفر من أصحاب النبي ﷺ قالوا: كنا في سفر فنام صاحب لنا فأخذنا سهمًا من كنانته، فلما استيقظ نظر فلم يجده، فضحكنا، فقال رسول الله ﷺ: **«ما شأنكم»**؟ فأخبرناه، فقال رسول الله ﷺ: **«لا يحل لمسلم أن يروع مسلمًا»**.

رواه أحمد بن منيع ورواته ثقات، وأبو داود في سننه مختصرًا[3].

---

(١) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ١٧٢) وبنحوه وقال: رواه الطبراني وفيه: عبد الله بن السائب بن يزيد ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله رجال الصحيح. ، رواه أبو داود في سننه باختصار برقم (٥٠٠٣).

(٣) راجع السنن (٥٠٠٤) مختصرًا بنحوه.

٦٠٥٦ - وعن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تسبوا الدهر فإن الله تبارك وتعالى هو الدهر»**(١).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، وعبد بن حميد، وأحمد بن حنبل، والحارث بإسناد صحيح، وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة.

[فـــائـــدة]:

قال الحافظ المنذري: ومعنى الحديث أن العرب كانت إذا نزلت بأحدهم نازلة أو أصابته مصيبة أو مكروه، تسب الدهر، اعتقاداً منهم أن الذي أصابه فعل الدهر، كما كانت العرب تستمطر بالأنواء، وتقول: مطرنا بنوءٍ كذا، اعتقادًا [منهم] أن ذلك فعل الأنواء، فكان هذا نلفاعل ولا فاعل لكل شيء إلاّ الله تعالى خالق كل شيء وفاعله، فنهاهم النبي ﷺ عن ذلك، وكان ابن داود ينكر روايته [على](٢) أهل الحديث «وأنا الدهرُ»: بضم الراء ويقول: لو كان كذلك كان الدهر اسم من أسماء الله تعالى، وكان يرويه: «وأنا الدهرَ أقلب الليل والنهار» بفتح الراء الدهرَ على الطرف معناه: أنا طول الدهر والزمان، يلي قلب الليل والنهار، ورجح هذا بعضهم و[من](٢) رواته من قال: «فإن الله هو الدهر» يَرد هذا، والجمهور على ضم الراء والله أعلم.

١٦- باب في الإصلاح بين الناس

(فيه حديث أنس بن مالك وسيأتي في القيامة في باب مجازاة أهل الفضل وأهل الصبر، وحديث النواس بن سمعان في...(٣) وتقدم في النكاح في باب الكذب على الزوجة).

٦٠٥٧ - وعن أبي أيوب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال له: **«يا أبا أيوب ألا أدلك على صدقة يرضى الله ورسوله موضعها»**؟ فقال: بلى، قال: **«تصلح بين الناس إذا تفاسدوا، وتقرّب بينهم إذا تباغضوا»**(*).

رواه أبو داود الطيالسي، وأبو بكر بن أبي شيبة...

(١) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٧٤)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ٧١) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يتطلبها السياق.

(٣) موضع النقط كلمة غير مقروءة بالعبارة التي وردت كلها بهامش المخطوط.

(*) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٦١٢) وعزاه لأبي داود.

٦٠٥٨ ـ وعن عبد بن حميد ولفظه: قال أبو أيوب: قال لي رسول الله ﷺ: **«ألا أدلك على صدقة يحبها الله ورسوله؟ تصلح بين الناس إذا تباغضوا وتفاسدوا»**(١).

ورواه الطبراني، والأصبهاني.

٦٠٥٩ ـ وعن حميد بن عبد الرحمن عن أمه/ قالت: قال رسول الله ﷺ: **«لم يكذب من قال خيرًا أو نمى خيرًا أو أصلح بين اثنين»**. ١٥٢/١

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

وله شاهد من حديث أم كلثوم بنت أبي معيط.

رواه أبو داود في سننه.

[فـائـدة]:

نميت الحديث قال أبو عبيد وابن قتيبة، والأصمعي، والجوهري، وغيرهم: هو بتخفيف الميم إذا بلغته على وجه الإصلاح وبتشديدها إذا كان على وجه إفساد ذات البين.

٦٠٦٠ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن(*) أفضل الصدقة إصلاح ذات البين»**(٢).

رواه عبد بن حميد، والبزار، ومدار إسناديهما على عبد الرحمن الأفريقي وهو ضعيف.

لكن له شاهد من حديث أبي الدرداء، رواه أبو داود في سننه، والترمذي وصححه، وابن حبان في صحيحه.

١٧ ـ باب في الاعتذار وما جاء في العفو عمن يعتذر

(فيه أبو بكر الصديق وسيأتي في آخر القيامة).

٦٠٦١ ـ وعن عباية بن رفاعة قال: بلغ أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٣٩٧) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٧٩) وقال: رواه الطبراني وفيه: ابن عبيدة وهو متروك.

(*) لم ترد في المطالب، ولا في مجمع الزوائد.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٨٠) وقال: رواه الطبراني، والبزار، وفيه: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف.، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٦١٤) وعزاه لعبد بن حميد.

عنه أنه سعدًا اتخذ بابًا، ثم قال: ليقطع الصويت. قال: فأرسل إليه عمر فحرقه، ثم أخذ محمد بن مسلمة بيده فأخرجه وقال: هاهنا اجلس للناس. فاعتذر إليه سعد، وحلف له ما تكلمت بالكلمة التي بلغت أمير المؤمنين(١).

رواه مسدد، ورواه إسحٰق بن راهوية وتقدم لفظه في باب الإمارة في باب تأديب الإمام لعامله.

٦٠٦٢ - وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«من اعتذر إليه(*) أخوه المسلم فلم يقبل عذره جاء يوم القيامة وعليه مثل ما على صاحب مَكْسٍ - يعني العَشّار»(٢)** -.

رواه الحارث بن أبي أسامة، والطبراني في الأوسط.

وقد روى هذا الحديث عن جماعة من الصحابة رواه أبو داود، وابن ماجة من حديث جودان، والطبراني والحاكم وصححه من حديث أبي هريرة.

٦٠٦٣ - وعن عمرو بن مالك الرؤاسي قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله إرض عني، فأعرض عني ثلاثًا. قال: فقلت: يا رسول الله، والله إن الربّ ليُتَرضًى(٣) فيرضى فارض عني. قال: فرضي عني(٤).

رواه أبو يعلى بسند فيه راو لم يسم.

لكن رواه البزار في مسنده بسند متصل.

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية مطولاً برقم (٢٠٦٩) وعزاه لإسحٰق وقال: قلت: رجاله ثقات ولكنه فيه انقطاع.، وذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٦٧) وقال: روى أبو يعلى بعضه ورجاله رجال الصحيح إلاّ أن عباية بن رافع لم يسمع من عمر.

(*) لم ترد هذه الكلمة في البغية وأحسبها سقطت أثناء الطباعة.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٦٠) وعزاه للحارث، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٨٥)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ٨١) وقال: رواه الطبراني وفيه: إبراهيم بن أعين وهو ضعيف.

(٣) في الأصل: «ليرتصى» وهو تحريف وفي المطالب: «ليُرضى» والتصويب من المقصد العلي.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٨٤٣/ ١٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٢٠٠٢)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٠٢) وقال: رواه البزار من رواية طارق عن عمرو بن مالك وطارق ذكره ابن أبي حاتم ولم يوثقه ولم يجرحه وبقية رجاله ثقات.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٦١) وعزاه لأبي يعلى.

١٨ ـ باب الترهيب من النميمة

٦٠٦٤ ـ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ثلاث[(١)] يلعنهم الله يوم القيامة: رجل رغب عن والدَيه، وآخر سعى في تفريق بين رجلٍ وامرأة ليخلُف عليها بعدَه، وآخر سعى بالأحاديث بين المؤمنين ليتعادَوا ويتباغضوا»**[(٢)].

رواه إسحٰق بن راهوية بسند فيه راو لم يسم.

٦٠٦٥ ـ وعنه قال: «شر الناس ثلاثة: متكبر على والدَيه يحقرهما، ورجل سعى في فساد بين رجل وامرأته، ينصره عليها غير الحق حتى فرق بينهما، ثم خَلَف عليها بعده، ورجل سعى في فسادٍ بين الناس بالكذب، حتى تعادَوا وتباغضوا»[(*)].

رواه إسحٰق بن راهوية بسند ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي.

٦٠٦٦ ـ وعن أبي برزة رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ألا إن الكذب يسوّد الوجه، والنميمة عذاب القبر»**[(٣)].

رواه أبو يعلى، والطبراني، وابن حبان في صحيحه، والبيهقي.

٦٠٦٧ ـ وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: **«يا أيها الناس ألا أخبركم بخياركم»**؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: **«خياركم الذين[(٤)] إذا رُءوا ذكر الله[(٥)]، ألا أخبركم بشراركم»**؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: **«فإن شراركم المشاءون بالنميمة، المفسدون بين الأحبة، الباغون البُراءَ العَنَتَ»**[(٦)].

رواه مسدد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وأحمد بن حنبل وأبو يعلى الموصلي، وواه ابن ماجة مختصرًا.

---

(١) في المطالب: «ثلاثة».

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٦٤) وعزاه لإسحٰق.

(*) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٦٦٣) وعزاه لإسحٰق.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧٤٤٠/ ١٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٨٧)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ٩١)، وقال: رواه أبو يعلى والطبراني وفيه: زياد بن المنذر وهو كذاب، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٠٧) وعزاه لأبي يعلى.

(٤) ليست في المطالب.

(٥) في المطالب: «أوَلا».

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٦٥) وعزاه لأبي يعلى.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٩٣) وقال: رواه أحمد وفيه: شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد وبقية رجال أحمد أسانيده رجال الصحيح.

١٩ - باب الترهيب من الغيبة والبهت وبيانهما والترغيب في ردّهما، وما جاء في كفارة الاغتياب وفيمن ترفع عنهم الغيبة

(فيه جابر وأبي بكرة ويعلى بن سيابة وتقدم كل ذلك في الطهارة في باب الاستنزاه من البول، وحديث البراء بن عازب وتقدم في الجمعة في باب رفع الصوت، وحديث معاوية وتقدم في باب لبس الحرير).

٦٠٦٨ - وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من ذبّ عن عرض أخيه [الغيبة][1] كان حقًا على الله أن يعتقه من النار»**[2].

١٥٢/ب رواه أبو داود الطيالسي/ ومسدد وأبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد، وأبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل بسند حسن، وابن أبي الدنيا، والطبراني.

٦٠٦٩ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء ماعز بن كعب إلى هزال فقال: إن الآخر زنا. قال: فائت النبي ﷺ فأخبره قبل أن ينزل فيك قرآن. قال: فأتاه فأخبره حتى شهد أربعًا، فأمر برجمه فرجم فأتى عليه رجلان. فقالا: يا حيَن هذا ستر الله عليه فلم يستر على نفسه، فأهِيج كما أُهِيج الكلب. فأتى النبي ﷺ على جيفة فقال النبي ﷺ: **«انهسَا من هذه الجيفة»**. فقالوا: يا رسول الله هذه الجيفة، لا نستطيعها، فقال النبي ﷺ: **«ما أصبتما من أخيكما أنتن [من هذه الجيفة]**[3]، **فوالذي نفسي بيده لقد رأيته يتغمض**[4] **في بين الجنة»** - وقال - **«ألا رحمته يا هزال»**؟[5].

رواه أبو داود الطيالسي وابن حبان في صحيحه.

٦٠٧٠ - وعن إبراهيم قال: كان ابن مسعود رضي الله عنه يقول: الغيبة أن تذكر من أخيك أَسْوَأَ ما تعلم فيه، فإذا ذكرت ما ليس فيه فذلك البُهتان[6].

رواه مسدد موقوفًا ورواته ثقات.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه مسلم في صحيحه وغيره.

٦٠٧١ - وعن جابر رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فهاجت ريح مُنتنة، فقال رسول الله ﷺ: **«إن نفرًا من المنافقين اغتابوا ناسًا من المسلمين، فلذلك**

---

(١) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.
(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٩٥) وقال: رواه أحمد والطبراني وإسناد أحمد حسن.
(٣) ما بين المعقوفين من المطالب العالية. (٤) أي يطمئن.
(٥) ذكره ابن حجر في المطالب مختصرًا برقم (٢٦٦٧) وعزاه لأبي داود الطيالسي.
(٦) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٦٧٠) وعزاه لمسدد.

بعثت هذه الريح» ـ وربما قال: ـ «فلذلك هاجت هذه الريح»[١].

رواه مسدد، وعبد بن حميد واللفظ له، وأحمد بن حنبل ورواته ثقات، وابن أبي الدنيا.

٦٠٧٢ ـ وعن زيد بن بتيع حدّثني رجل من أصحاب محمد ﷺ: أن رجلاً وقع في أبي بكر رضي الله عنه عند النبي ﷺ والنبي ﷺ ساكت فلما أكثر الرجل أخذ أبو بكر ليقع به فقام النبي ﷺ فقال أبو بكر: وقع فيّ الرجل وأنت جالس فلما أردت أن أنتصر قمت. فقال: **«إن الملك لم يزل معك ما دمت ساكتًا حتى إذا أردت أن تنتصر قام الملك فقمت»**.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات.

٦٠٧٣ ـ وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الربا اثنان وسبعون بابًا، أدناها مثل إتيان الرجل أُمّه، وأربى الربا استطالة الرجل في عِرض أخيه»**[٢].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والطبراني في الأوسط بسند ضعيف لضعف عمر بن راشد.

٦٠٧٤ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كنا جلوسًا عند النبي ﷺ، فقام رجل، فوقع فيه رجل من بعده، فقال رسول الله ﷺ: **«تخلل»**. فقال: مما أتخلل يا رسول الله؟ ما أكلت لحمًا فأتخل، قال: **«بلى من لحم أخيك أكلت آنفًا»**[٣].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة والطبراني بسند الصحيح.

٦٠٧٥ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنا جلوسًا عند النبي ﷺ فقال رجل من القوم: يا رسول الله ما أعجز فلانًا، فقال رسول الله ﷺ: **«أكلتم لحم أخيكم واغتبتموه»**[٤].

رواه أحمد بن منيع، وأبو يعلى، والطبراني بسند فيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف.

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٩١) بنحوه وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٠٥) وعزاه لابن أبي شيبة.

(٣) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٩٤) وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٩٤) وقال: رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط.. وفي إسنادهما: محمد بن أبي حميد ويقال له حماد وهو ضعيف جدًا.

٦٠٧٦ ـ وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: ذكر عند النبي ﷺ رجل فقيل: ما أعجزه، قال: فقال النبي ﷺ: **«اغتبتم أخاكم»**؟ قالوا: يا رسول الله قلنا ما فيه، قال: **«إن قلتم ما ليس فيه فقد باهتموه»**(١).

رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لضعف المثنى بن الصباح.

٦٠٧٧ ـ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: نال رجل من رجل عند النبي ﷺ فرد عليه رجل فقال النبي ﷺ: **«من ردّ عن عرض أخيه كان له حجاب من النار»**(٢).

رواه عبد بن حميد، والحارث بن أبي أسامة، ومدار إسناديهما على: محمد بن أبي ليلى وهو ضعيف، وابن أبي الدنيا، وأبو الشيخ، ابن حبان، وروى الترمذي وحسنه المرفوع منه دون باقيه.

٦٠٧٨ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن قلّ ماله، وكثرت(٣) عياله، وحَسُنَ صلاته، ولم يغتب المسلمين، جاء يوم القيامة وهو معي كهاتين»**(٤).

رواه أبو يعلى الموصلي والأصبهاني وسيأتي...(٥).

١/١٥٣ ٦٠٧٩ ـ وعن أنس بن مالك/ رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: **«من اغتيب عنده أخوه المسلم فنصره، نصره الله في الدنيا والآخرة، وإن أمسك عن نصره وهو يستطيع أدركه(٦) الله في الدنيا والآخرة»**(٧).

رواه الحارث، وأبو يعلى واللفظ له، وأبو الشيخ في كتاب التوبيخ، والأصبهاني، وسيأتي بتمامه في الفتن في باب من لا يقول لظالم أنت ظالم.

---

(١) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٩٤) وقال: رواه الطبراني وفيه: علي بن عاصم وهو ضعيف.

(٢) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٨٤).

(٣) في المقصد العلي: «كثر» وكذا في المطالب كما في المقصد العلي.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢/٩٩٠)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٢٠٠٧)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٥٦) وسكت عنه. قلت: في إسناده مسلمة بن علي الخشني وهو متروك.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣١٥٥) وعزاه لأبي يعلى.

(٥) موضع النقط قطع تصويره من هامش المخطوط.

(٦) كذا في الأصل وحسب أنها حرفت عن: «تركه».

(٧) ذكره بنحوه ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٠٦) وعزاه للحارث، وعزاه محققه لأبي يعلى أيضًا.، وذكره بنحوه أيضًا الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧٦٢).

٦٠٨٠ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: **«أتدرون ما أزنى الزنا عند الله عز وجل»**. قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: **«إن أزنى الزنا عند الله عز وجل استحلال عرض امرىء مسلم»** ثم قال[١]: **«﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا﴾[٢]»**[٣].

رواه أبو يعلى ورواته ثقات.

٦٠٨١ ـ وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ حتى أسمع العواتق في بيوتها ـ أو في خدورها ـ فقال: **«يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه لا تغتابوا المسلمين، ولا تتبّعوا عَوراتهم، فإنه من تتبّع عورة أخيه تتبّع الله عَورته، ومن تتبّع الله عورته يفضحه ولو في جوف بيته»**[٤].

رواه أبو يعلى ورواته ثقات، وتقدم في الجمعة بتمامه في باب رفع الصوت.

٦٠٨٢ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«كفارة الاغتياب أن تستغفر لمن اغتبته»**[٥].

رواه الحارث عن عنبسة بن عبد الرحمن وهو ضعيف.

٦٠٨٣ ـ وعن الضحاك قال: إذا استحل القوم قتل بعضهم بعضًا رفعت عنهم الغيبة.

رواه مسدد عن هشيم عن جويرية عنه به.

٦٠٨٤ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أكل لحم أخيه في الدنيا قُرّب إليه يوم القيامة، فيقال له: كله ميتًا كما أكلته حيًا فيأكله ويكلح ويصيح»**[٦].

---

(١) في المقصد العلي: «ثم قرأ» وحسب أن ما هنا محرف.

(٢) سورة الأحزاب (الآية: ٥٣) وجاء في الأصل: «والذي يرمون» وهو سهو.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤٦٨٩/٨)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٩٠)، وفي مجمع الزوائد (٨/ ٩٢) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٦٧٥/٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٨٩)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ٩٣) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٦٢) وعزاه لأبي يعلى.

(٥) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٨٧).

(٦) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٩٢) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه: ابن إسحٰق وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

رواه أبو يعلى، والطبراني، وأبو الشيخ في كتاب التوبيخ. يصيح: بالصاد المهملة، كلهم من[١] رواية محمد بن إسحٰق، وبقية رواته ثقات يضج: بالضاد المعجمة فيها زيادة أشعار بمقارنة فزع أو قلق والله أعلم.

ويكلح: بالحاء المهملة أي يعبس ويقبض وجهه من الكراهة.

٢٠ ـ باب ما جاء في الصمت وقلة الكلام

٦٠٨٥ ـ وعن مكحول أن رسول الله ﷺ قال في الحديث لمعاذ: **«إنك[*] ما كنت ساكتًا فأنت سالم، فإذا تكلمت فلك أو عليك»**.

رواه أبو داود الطيالسي مرسلاً ورواته ثقات.

٦٠٨٦ ـ وعن علي بن الحسين يبلغ به النبي ﷺ قال: **«من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»**[٢].

رواه مسدد مرسلاً ورواته ثقات. وأحمد بن حنبل مرفوعًا من طريق علي بن الحسين عن أبيه عن النبي ﷺ.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه الترمذي، وقال غريب.

[فـائـدة]:

قال الحافظ المنذري: قال جماعة من العلماء: الصواب أنه عن علي بن الحسين عن النبي ﷺ مرسل. كذا قال أحمد، وابن منيع، والبخاري وغيرهم.

٦٠٨٧ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«لا يقولنّ أحدكم قبح الله وجهك، ووجه من أشبه وجهك، فإن الله خلق آدم على صورته»**[٣].

رواه الحميدي ورواته ثقات.

٦٠٨٨ ـ وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله ﷺ فتكلم بعض القوم بكلام فيه الشِبْهُ الرَجَز، فقال النبي ﷺ: **«قم يا سَلَمة»**[٤].

---

(١) تكرر هذا اللفظ في الأصل.

(*) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٢١٨) وعزاه لأبي داود.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/١٨) وقال: رواه أحمد، والطبراني في الثلاثة بالرواية الأولى ـ أي التي هنا ـ ورجال أحمد والكبير ثقات.

(٣) راجع مسند الحميدي برقم (١١٢٠)، وابن أبي عاصم في السنة (١/٢٢٩، ٢٣٠).

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٠٣) وعزا وفاته عزوه.

رواه إسحٰق بن راهوية بإسناد حسن.

وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث المغيرة بن شعبة.

ورواه أبو يعلى، وعنه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة.

٦٠٨٩ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: الصمت حكم وقليل فاعلمه[١].

رواه أبو يعلى موقوفًا.

٦٠٩٠ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من سرّه أن يسلم فليلزم الصمت»**[٢].

رواه أبو يعلى، وابن أبي الدنيا، وأبو الشيخ.

٦٠٩١ ـ وعن عبد الرحمن بن عبد الله قال: قال عبد الله: يا بني ليسعْك بيتك، وابْكِ على خطيئتك، واحزن لسانك[٣].

رواه مسدد.

٦٠٩٢ ـ وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الرجل ليتكلم بالكلمة ليضحك بها من حوله، وقد جاءت أكثر من عكاظ وما يشعر»**[٤].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر.

٦٠٩٣ ـ وعن أسلم أن عمر اطلع على أبي بكر رضي الله عنهما وهو يمدّ لسانه فقال: ما تصنع يا خليفة رسول الله؟ فقال: إن هذا أوردني الموارد، إن رسول الله ﷺ قال: **«ليس شيء من الجسد إلاّ وهو يشكوا ذرب اللسان على حدة»**[٥].

رواه مالك، وأبو يعلى واللفظ له، وابن أبي الدنيا، والبيهقي.

٦٠٩٤ ـ وعن مسلم بن عبد الله بن سبرة عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: **«أنهاكم عن ثلاثة: عن قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال»**[٦].

رواه أبو يعلى وأصله في الصحيحين من حديث المغيرة. ورواه...[٧].

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٢١٩) وعزاه لأبي يعلى.
(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٢٢٠) وعزاه لأبي يعلى.
(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٢٢١) وعزاه لمسدد.
(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٢٢٣) وعزاه لابن أبي عمر.
(٥) ذكره الهيثمي مختصرًا في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٠٢) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن محمد بن حيان، وقد وثقه ابن حبان.
(٦) وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٢٢٢) وعزاه لأبي يعلى.
(٧) موضع النقط كلمات جاءت مبتورة من التصوير بهامش المخطوط.

٢١ ـ باب ما جاء في الحسد وسلامة الصدر

٦٠٩٥ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«كاد الحسد أن يَسبق القَدَر، وكاد الفقر أن يكون كفرًا»**(١).

رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لضعف يزيد الرقاشي.

٦٠٩٦ ـ وعنه قال: كنا يومًا جلوسًا مع رسول الله ﷺ فقال: **«يطلع عليكم من هذا الفجّ رجل من أهل الجنة»**. قال: فطلع رجل من الأنصار تنطف لحيته من ماء وضوئه، قد علق نعليه من يده بشماله، فسلم، فلما كان من الغد، قال النبي ﷺ مثل ذلك، فطلع ذلك الرجل مثل حاله الأولى، فلما أن كان في اليوم الثالث، قال النبي ﷺ مثل مقالته، فطلع ذلك الرجل على مثل حاله الأولى. فلما قام النبي ﷺ تبعه عبد الله بن عمرو بن العاص فقال: إني لاحَيْتُ أبي فأقسمت عليه أني لا أدخل عليه ثلاثًا، فإن رأيت أن/ تؤويني إليك حتى تمضي الثلاثة أيام فعلت. فقال: **«نعم»**(٢). قال أنس: فكان عبد الله يحدّث أنه كان معه ثلاث ليالي، فلم يره يقوم إلاّ لصلاة الفجر. قال عبد الله بن عمرو: غير أني لم أسمعه يقول إلاّ خيرًا. فلما مضت الثلاث الليالي كدت أن أحتقر عمله. فقلت: يا عبد الله لم يكن بيني وبين والدي غضب ولا هجرة، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول لك ثلاث مرات [**«يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة»**. فطلعت أنت الثلاث مرات](*)، فأردت أن آوي إليك لأنظر عملك فأقتدي بك، فلم أرك تعمل كبيرة، فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله ﷺ؟ قال: ما هو إلا ما رأيت، فلما وليت دعاني فقال: ما هو إلاّ ما رأيت، غير أني لا أجد في نفسي على مسلم غشًا، ولا أحسد أحدًا على خير أعطاه الله تعالى إياه. قال عبد الله: قلت هي التي بلغت بك، وهي التي لا نطيق(٣).

١٥٣/ب

رواه عبد بن حميد، وأحمد بن حنبل بسند الصحيح، والبزار بنحوه وسمى الرجل المبهم سعدًا وقال في آخره: فقال سعد: ما هو إلاّ ما رأيت يا ابن أخي إلاّ أني لم أبت ضاغنًا على مسلم ـ أو كلمة نحوها ـ، .

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧١١) وعزاه لأحمد بن منيع.

(٢) ذكره بنحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٧٨) وقال:

(*) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.

(٣) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٧٨) وقال: رواه أحمد، والبزار بنحوه.. ورجال أحمد رجال الصحيح، وكذلك إسنادي البزار وفيه: عبد الله بن قيس الرقاشي. قال العقيلي: لا يتابع حديثه. قلت: لا أدري أي حديث عنى هذا أو غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٠٩٧ ـ ورواه البيهقي من طريق سالم بن عبد الله عن أبيه قال: كنا جلوسًا عند رسول الله ﷺ، قال: فقال: «**ليطلعن عليكم رجل من هذا الباب من أهل الجنة**». فجاءه سعد بن مالك فدخل منه. قال البيهقي: فذكر الحديث. قال: فقال عبد الله بن عمر: ما أنا بالذي أنتهي حتى أبايت هذا الرجل فأنظر عمله. قال: فذكر الحديث.

في دخوله عليه، فناولني عباءة فاضطجعت عليها قريبًا منه، وجعلت أرمقه ـ يعني ليلة كلما تعار سبح، وكبر، وهلل، وحمد الله، حتى إذا كان في وجه السَّحر قام فتوضأ ثم دخل المسجد فصلى اثني عشرة ركعة باثنتي عشرة سورة من المفصل ليس[1] من طواله ولا من قصاره، يدعوا في كل ركعتين بعد التشهد ثلاث دعوات: اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، اللهم اكفنا ما أهمنا من أمر آخرتنا ودنيانا، اللهم إنّا نسألك من الخير كله وأعوذ بك من الشر كله. حتى إذا فرغ. قال فذكر الحديث في استقلاله عمله وعوده إليه ثلاثًا، إلى أن قال: فقال: آخذ مضجعي وليس في قلبي غِمْر على أحدٍ.

الغِمْر: بكسر الغين المعجمة، وسكون الميم هو الحقد. وقوله: تنطف أي تقطر.

لاحَيْت: بالحاء المهملة بعدها ياء مثناة تحت أي خاصمت.

تعارّ: بتشديد الراء أي استيقظ[2].

٢٢ ـ باب في التواضع ولا فخر لأحد على أحد إلاّ بالتقوى

(فيه حديث أبي ذر وتقدم في الوصايا، وحديث ابن عباس وسيأتي في الباب بعده وحديث ابن عباس وتقدم في الحج في الخطبة، وحديث علي وتقدم في الحج).

٦٠٩٨ ـ وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما: أن ثابت بن قيس بن شَمَّاس سُبق بركعة من صلاة الغداة، فقام يقضي[3]، فقام النبي ﷺ وقعد الناس حواليه[4]، فلما قضى ثابت بن قيس الصلاة، جاء إلى رجل، فقال: أوسع [لي][5] فأوسع له، وكان رجلاً مهيبًا، وكان في أذنه صمم ـ، ثم جاء إلى ثانٍ، فقال: أوسع لي، فأوسع له، ثم جاء إلى ثالث، فقال: أوسع لي، فقال: من ورائك سعة، أي شيء يخطى الناس، فنظر في

(١) تكرر اللفظ في الأصل.
(٢) جاء بهامش المخطوط في هذا الموضع عبارة مقابلة المخطوط على الأصل ونصها: «قوبل فصح».
(٣) في المطالب: «يصلي» وما هنا موافق للبغية. (٤) جاء فوقها في الأصل: «كذا».
(٥) ما بين المعقوفين من المطالب.

وجهه فقال: يا ابن فلانة[١]. فسمعها رسول الله ﷺ فقال: **«من ذا الذي عيّر الرجل قُبَيلُ بأُمّه»**؟ فسكتوا، ثم قال الثانية: **«من هذا الذي[٢] عيّر الرجل قُبَيلُ بأمّه»**؟ فقام ثابت بن قيس بن شَمَّاس، فقال: يا رسول الله[٣] إني[٤] سبقت بركعة وأنا في أذني صمم، فاشتهيت أن أدنوا منك وقعد[٥] الناس حواليك، فجئت إلى رجل فقلت: أوسع لي فأوسع، وجئت إلى آخر فقلت: أوسع لي وجئت إلى هذا الثالث، فقلت: أوسع لي، فقال: من ورائك سعة أي شيء تخطى رقاب الناس؟ فعيّرته بأُمّ كانت في الجاهلية كان غيرها من النساء خير منها، فقال رسول الله ﷺ: **«يا ثابت بن قيس بن شَمَّاس ارفع/ رأسك فوق الملأ فيهم الأسود والأبيض والأحمر، ما أنت بخير من هؤلاء إلاّ بالتقوى»**. قال: فما عيّرت بعد ذلك اليوم أحدًا[٦]. ١/١٥٤

رواه الحارث بن أبي أسامة عن الخليل بن زكريا وهو ضعيف.

٦٠٩٩ ـ وعن عبد الله بن شداد قال: استأذن رجل على رسول الله ﷺ فقال: ائذن لرديف النعمان بن المنذر. فقال رسول الله ﷺ: **«لعظمائكم أهون على الله من الجعلان الذي يدفع الخُرءَ بانافها»**[٧].

رواه الحارث. . .

٦١٠٠ ـ وفي رواية له: استأذن رجل على عهد رسول الله ﷺ فقال: إن حمدي زين و[إن][٨] ذمي شين، قال: **«كذبت ذلك الله»**[٩].

٦١٠١ ـ وعن عطاء عن أبي هريرة قال: إن الله عز وجل يقول يوم القيامة: **«إني جعلت نسبًا، وجعلتم نسبًا، فجعلت أكرمكم أتقاكم، وأنتم تقولون: أنا فلان بن فلان وأنا أكرم منك، وأنا اليوم أرفع نسبي وأضع نسبكم: أين المتقون»**؟ فكان [عطاء][٨] يقول: فلا يقوم إلا من عني[١٠]»[١١].

---

(١) في البغية: «يا ابن قلابة» وهو تحريف أحسبه مطبعي.

(٢) في المطالب والبغية: «من ذا الذي».

(٣) قوله: يا رسول الله» لم ترد في المطالب وما هنا موافق للبغية.

(٤) لم يرد هذا اللفظ في البغية وما هنا موافق للمطالب.

(٥) في البغية: «وفعل» وما هنا موافق للمطالب.

(٦) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٥٨)، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧١٠) وعزاه للحارث.

(٧) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٦٠). (٨) ما بين المعقوفين من بغية الباحث.

(٩) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٦١). (١٠) في البغية: «غبن».

(١١) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٦٧٣) وعزاه للحارث، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد=

رواه الحارث بن أبي أسامة.

٦١٠٢ ـ وعن ابن عمر عن عمر رضي الله عنهما قال: لا أعلمه إلاّ رفعه قال: **«يقول الله: من تواضع لي هكذا، رفعته هكذا»**. وجعل باطن كفه إلى الأرض، ثم جعل باطن كفه إلى السماء، ورفعها نحو السماء[1].

رواه الحارث بن أبي أسامة بسند صحيح.

٢٣ ـ باب النهي عن العُجب والتكبُّر والافتخار

(فيه حديث أبي ذر وتقدم في الجهاد في باب الغنى عن ماء العدو).

٦١٠٣ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تفخروا بآبائكم الذين ماتوا في الجاهلية، فوالذي نفسي بيده لما يدهده[2] الجعل بمنخريه خير من آبائكم الذين ماتوا في الجاهلية»**[3].

رواه أبو داود الطيالسي، وعنه أحمد بن حنبل، ورواه ابن حبان في صحيحه.

٦١٠٤ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليدعن الناس فخرهم في الجاهلية أو ليكونن أهون على الله عز وجل من الخنافس»**.

رواه أبو داود الطيالسي وأحمد بن منيع ورواته ثقات.

٦١٠٥ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما على الأرض رجل يموت[4] وفي قلبه من الكِبْر مثقال حبة من خردل إلاّ جعله الله في النار»**. فلما سمع ذلك عبد الله بن قيس الأنصاري بكى، فقال النبي ﷺ: **«يا عبد الله بن قيس لِمَ تبكي»**؟ قال: من كلمتك، فقال النبي ﷺ: **«أبشر فإنك في الجنة»**[5]. قال: فبعث النبي ﷺ بعثًا فغزا فقُتل فيهم شهيدًا فأعادها ثلاث مرات. فقال رجل من الأنصار: يا نبي الله إني أحبُّ الجمال: يُحَمِّل سيفي، ويُغسل ثوبي[6] من الدَرَن، وتحسُّن

= (٨/ ٨٤) وقال: رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه طلحة بن عمر، وهو متروك، ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٥٩).

(١) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٥٧).

(٢) هو الذي يدحرجه في السرجين. هامش مجمع الزوائد.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٨٥) وقال: رواه أحمد، والطبراني في الأوسط والكبير بنحوه. . . ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٤) في المطالب رقم (٢٦٧٥) يبيت، وفي رقم (٤٠٧٦) كما هنا.

(٥) في المطالب: «فإن لك الجنة».

(٦) في المطالب: «ثيابي».

الشراك[١] والنِّعال، فقال النبي ﷺ: **«ليس ذاك أعني، إنما الكِبر من سَفِه الحق، وغَمَصَ الناس»**. فقال: يا نبي الله وما السَّفَه عن الحق، وغمص الناس؟ فقال: **«السَّفَه عن الحق، أن يكون لك على رجل مالٌ فينكر ذلك ويزعم أن ليس عليه شيء، فيأمره رجل بتقوى الله عز وجل فيأبى، وأما الغَمصُ فهو الذي يجيء شامخًا بأنفه، وإذا رأى ضعفاء الناس وفقراءهم لم يسلِّم عليهم، ولم يجلس إليهم محقرةً لهم، فذلك الذي يغمص الناس»**. فقال عند ذلك[٢] النبي ﷺ: **«من رقَّع ثوبه، وخصف النعل، وركب الحمار، وعاد المملوك إذا مرض وحَلَب الشاة فقد برىء من العظمة»**[٣].

رواه عبد بن حميد، والحاكم وقال: احتجا برواية.

وله شاهد من حديث عبد الله بن مسعود رواه مسلم في صحيحه وغيره.

وآخر من حديث جابر وسيأتي في باب فضل لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له.
قوله: بَطر الحق: بفتح الباء الموحدة، والطاء المهملة جميعًا هو دفعه ورده.

وغَمْط الناس: بفتح العين المعجمة، وسكون الميم، وبالطاء المهملة هو احتقارهم وازدراءهم، وكذلك غَمْصهم بالصاد المهملة.

٦١٠٦ ـ وعن عبادة بن نسي عن ريحانة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«من انتسب إلى تسعة آباء كفار يريد بهم كرمًا وعزًا فهو عاشرهم في النار»**[٤].

رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل.

وله شاهد من حديث أُبَيّ بن كعب وسيأتي في المناقب في باب فضل الإسلام.

٦١٠٧ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان للنبي ﷺ موليان حبشي ونبطي، فَاسْتَبَّا والنبي ﷺ يسمع، فقال أحدهما لصاحبه: يا حبشي. وقال الآخر: يا نبطي، فقال النبي ﷺ: **«لا تقولوا هذا، إنما أنتما رجلان من أصحاب محمد ﷺ»**[٥].

---

(١) في المطالب: «الشُرُك». (٢) قوله: «عند ذلك» لم يرد في المطالب.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٧٥) بتمامه وعزاه لعبد بن حميد. وذكره في رقم (٤٠٧٦) مختصرًا وعزاه أيضًا لعبد بن حميد.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣/١٤٣٩)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٧٩)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/٨٥) وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، وأبو يعلى، ورجال أحمد ثقات.

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧/٤١٤٦)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٨٠)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/٨٦) وقال: رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط بنحو.... وفي إسنادهما يزيد بن أبي زياد وهو على ضعفه حسن الحديث، وذكره ابن حجر في المطالب العالية=

رواه أبو يعلى الموصلي.

٢٤ - /باب ما جاء في مدح الله عز وجل ورسوله ﷺ، والزجر عن مدح الفاسق وذم المسلم لينال بذلك دنيا

١٥٤/ب

(فيه حديث...[١] وتقدم في باب الجود والسخاء).

٦١٠٧ - وعن الأسود بن سريع أنه قال: يا رسول الله إني مدحتُ الله مدحة ومدحتُك بأخرى[٢]. فقال: **«هات، وابدأ بمدحه الله عز وجل»**[٣].

رواه مسدد، وأبو بكر بن أبي شيبة، والنسائي في الكبرى، ومدار أسانيدهم على علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.

٦١٠٨ - وعن وقاص بن ربيعة أن المسور حدّثهم أن النبي ﷺ قال: **«من أكل برجل مسلم أكلة، فإن الله يطعمه مثلها من حميم جهنم، ومن اكتسى برجل مسلم ثوبًا، فإن الله عز وجل يكسوه مثله[٤] من جهنم، ومن قام برجل مسلم مقام سمعة، فإن الله عز وجل يقوم به مقام سمعة يوم القيامة»**[٥].

رواه الحارث بن أبي أسامة.

٦١٠٩ - وعن أبي هند الداري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من قام مقام رياء وسمعة رائى الله به يوم القيامة وسمع»**[٦].

رواه الحارث بن أبي أسامة.

= برقم (٢٥٢٤) وعزاه لأبي يعلى.

(١) موضع النقط اسم راوي الحديث ولم يظهر لعيب في تصوير هامش المخطوط، ودقة خط الناسخ، ورداءة المداد المكتوب به الهامش.

(٢) في المطالب: «أخرى».

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٥٨٢) وعزاه لأبي بكر.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بنحوه (١١٨/٨) وقال: رواه أحمد والطبراني بنحوه بأسانيد ورجال أحدها عند أحمد رجال الصحيح.

(٤) في المطالب: «مثلها» وما هنا موافق للبغية.

(٥) ذكره الهيثمي في البغية برقم (٨٨٢)، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٠٧) وعزاه للحارث.

(٦) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٨٣)، وجاء بهامش المخطوط تعليق على أبي هند الداري للتعريف به نصه: هو ابن عم تميم الداري، وأخيه لأمه .اهـ.

٦١١٠ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«إن[١] الله عز وجل يغضب إذا مدح الفاسق»**.

رواه أبو يعلى الموصلي.

وله شاهد من حديث بريدة بن الحصيب.

رواه أبو داود، والنسائي، والحاكم وصححه.

٢٥ ـ باب ما جاء في مدح الصدق وذم الكذب

(فيه حديث أبي برزة وتقدم في باب النميمة، وحديث أنس وسيأتي في الزهد في باب حفظ اللسان، وحديث النواس وأسماء وتقدما في. . .)[٢].

٦١١١ ـ وعن بلال بن الحارث: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: لا يغَرَّنَّك صلاة أمرءٍ ولا صيامُه، ولكن إذا حدَّث صدق، وإذا اؤتُمن أدَّى وإذا أشفى وَرِع[٣].

رواه مسدد موقوفًا بسند فيه راوٍ لم يسم.

٦١١٢ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يمنعن أحدكم مخافة الناس أن لا يتكلم بحق إذ أراه أو علمه»**[٤].

رواه أبو داود الطيالسي، ومسدد، وعبد الحميد بسند رواته ثقات وسيأتي في المواعظ من حديث. ، . .

٦١١٣ ـ عمر بن الخطاب قال: «واعلموا أنه لا يقرب من أجل ولا يبعد من رزق قول الحق وتذكير عظيم».

٦١١٤ ـ وعن أبي الأحوص قال: قال عبد الله: لا يصلح [شيء][٥] من الكذب [في][٥] جِدٌ ولا هزل[٦].

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٠٩) وعزاه لأبي يعلى الموصلي.

(٢) موضع النقط كلمة بالهامش لم أتبين قراءتها.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٠٨) وقال: موقوف صحيح وعزاه لمسدد.

(٤) رواه أحمد في المسند بنحوه في (٣/٤٧، ٨٤، ٨٧، ٩٢)، وبنحوه البيهقي في السنن الكبرى (١٠/٩٠).

(٥) ما بين المعقوفين من المطالب.

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٠٩) وعزاه لمسدد.

رواه مسدد موقوفًا ورواته ثقات.

٦١١٥ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ما عمل الجنة؟ قال: «**الصدق، إذا صدق العبد برّ، وإذا برّ آمن، وإذا آمن دخل الجنة**». قال: يا رسول الله ما عمل النار؟ قال: «**الكذب، وإذا كذب العبد فجر، وإذا فجر كفر، وإذا كفر دخل النار**»[1].

رواه أبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل بسند ضعيف لضعف ابن لهيعة.

٢٦ ـ باب ما جاء في قتل الحيات والعقارب والنهي عن قتل عُمّار البيوت

٦١١٦ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن قتل الحيات؟ قال: «**خَلقُ الإنسان والحية سواء، إن رآها أفزعته، وإن لدغَته أوجعته، فاقتلوها حيث وجدتموها**»[2].

رواه أبو داود الطيالسي ورواته ثقات،..

٦١١٧ ـ وأحمد بن منيع ولفظه: «اقتلوا الحية والعقرب وإن كنتم في الصلاة». وسيأتي في آخر كتاب المواعظ ضمن حديث...

٦١١٨ ـ ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «**اقتلوا الحية والعقرب وإن كنتم في صلاتكم**». الحديث.

ورواه عبد بن حميد، والحارث وسيأتي لفظهما في آخر كتاب المواعظ مطولاً.

٦١١٩ ـ وعن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ نهى عن قتل حيات البيوت ـ يعني من الحيات ـ الأبتر، وذا الطفيتين على ظهره، فإنهما يخطفان الأبصار، ويقتلان الحبل في بطون النساء، فمن لم يقتلها فليس منا[3].

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٩٢، ١٤٢) وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٣٣٠) وعزاه لأبي داود، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٤٥) بنحوه وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه جابر غير مسمى والظاهر أنه الجعفي وثقه الثوري وشعبة وضعفه الأئمة أحمد، وغيره.

(٣) ذكر معناه الهيثمي في بغية الباحث برقم (٤١٦)، وفي مجمع الزوائد بنحوه (٤/ ٤٨) وقال: رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح.

رواه أبو داود الطيالسي، ومسدد والحارث بن أبي أسامة، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل ورواته ثقات، وهو في الصحيح باختصار.

وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر.

٦١٢٠ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«من قتل حية فكأنما قتل كافرًا»**.

رواه أبو داود الطيالسي، وأبو بكر بن أبي شيبة.،..

٦١٢١ ـ وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى ولفظهما: بينما ابن مسعود يخطب ذات يوم إذ هو بحيّة تمشي على الجدار، فقطع خطبته وضربها بعصية حتى قتلها، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من قتل حيّة فكأنما قتل رجلاً مشركًا قد حلّ دمه»**[(١)].

٦١٢٢ ـ وفي رواية لأحمد بن حنبل: **«من قتل حيّة فله سبع حسنات، ومن قتل وزغًا فله حسنة، ومن ترك حيّة مخافة عاقبتها فليس منا»**[(٢)]. وتقدم في أول قطع الخطبة.

ورواه مسدد وأحمد بن منيع موقوفًا.

١/١٥٥ ٦١٢٣ ـ وعن زيد بن أسلم: أن عبد الله بن عمر/ فتح خوخة له فخرجت عليه حيّة فأمر بقتلها وعنده أبو سعيد. فقال أبو سعيد: أما علمت أن رسول الله ﷺ أمر أن تؤذنهن قبل أن تقتلهنّ.

رواه أحمد بن منيع ورواته ثقات.

٦١٢٤ ـ وعن عائشة بنت طلحة: أن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قتلت جنانًا فأريت فيما يرى النائم فقيل لها: والله لقد قتلت مسلمًا. فقالت والله لو كان مسلمًا ما دخل على أزواج النبي ﷺ. فقيل لها: وهل كان يدخل عليك إلاّ وأنت مُتَجلبية أو مختمرة[(٣)]. فأصبحت وهي فزعة. فأمرت باثني عشر ألفًا فجعلتها في سبيل الله عز وجل[(٤)].

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥٣٢٠/٩) دون قوله: «قد حلّ دمه»، وذكره الهيثمي في المقصد العلي كذلك برقم (٦٤٢)، وفي مجمع الزوائد (٤/ ٤٥) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار بنحوه، والطبراني في الكبير مرفوعًا وموقوفًا.. ورجال البزار رجال الصحيح.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٤٥) وقال: رواه أحمد، والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح إلاّ أن المسيب بن رافع لم يسمع من ابن مسعود والله أعلم.

(٣) في الأصل: «متخمرة» والتصويب من البغية.

(٤) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٤١٧).، وذكر ابن حجر نحوه في المطالب العالية برقم=

رواه إسحٰق بن راهوية، والحارث واللفظ له.

٦١٢٥ ـ وعن القاسم بن محمد: أنه سمع ابن عباس يقول: الحية أفسق الفسقة اقتلوها(١).

رواه الحارث بسند فيه راو لم يسم.

٦١٢٦ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الحيات في الإحرام والحرم(٢).

رواه أبو يعلى.

٦١٢٧ ـ وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن قتل عوامر البيوت، إلاّ ما كان من ذي الطفيتين(*) والأبتر، فإنهما يكمهان الأبصار وتخدج منه(٣) النساء(٤).

رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل، ومدار إسناديهما على فرج بن فضالة وهو ضعيف.

[فـائـدة]:

قال أبو فضالة: الأبتر المقطوع الذنب، وذا الطُّفيتين له سيران من رأسه إلى ذنبه.

الطُّفيتان: بضم الطاء المهملة، وإسكان الفاء هما الخيطان الأسودان على ظهر الحية، وأصل الطُّفيَة خوصة المثل شبّه الخيطين على ظهر الحيّة بخوصتي المقل. وقال أبو عمر العُمري: يقال إن ذا الطفيتين حنش يكون على ظهره خطان أبيضان.

والأبتر: هو الأفعى وقيل: حنش أبتر كأنه مقطوع الذنب. وقيل: هو صنف من الحيات أزرق مقطوع الذنب إذا نظرتْ إليه الحامل ألقتْ. قاله النضر بن شميل. وقوله: يلتمسان البصر معناه يطمسانه بمجرد نظرهما لخاصية آلية جعلها الله فيها. قال الحافظ

= (٢٣٢٩) وعزاه لإسحٰق.

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٣٣١) وعزاه للحارث.

(٢) ذكر معناه الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٤٧) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن قيس المكي وهو ضعيف.

(*) في الأصل: «المطفيتين». والتصويب من مجمع الزوائد.

(٣) في مجمع الزوائد: «تطرح منهن».

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٤٨) وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه: فرج بن فضالة وقد وثق على ضعفه.

المنذري: قد ذهب طائفة من أهل العلم إلى قتل الحيّات أجمع في الصحارى والبيوت بالمدينة وغير المدينة، ولم يستثنوا في ذلك نوعًا ولا جنسًا ولا موضعًا، واحتجوا في ذلك بأحاديث عامة، كحديث ابن مسعود المتقدم وابن عباس وعائشة. وقالت طائفة: تقتل الحيّات أجمع إلاّ سواكن البيوت بالمدينة وغيرها، فإنهن لا يقتلن لما جاء في حديث أبي لبابة، وزيد بن الخطاب من النهي عن قتلهن بعد الأمر بقتل جميع الحيّات. وقالت طائفة: تنذر سواكن البيوت في المدينة وغيرها فإن بدين بعد الإنذار قتلن، وما جاء منهن في غير البيوت يقتل من غير إنذار. وقال مالك: يقتل ما وجد منها في المساجد. واستدل هؤلاء بقوله ﷺ: «**إن لهذه البيوت عوامر فإذا رأيتم منها شيئًا فحرجوا عليها ثلاثًا فإن ذهبت وإلا فاقتلوه**». واختار بعضهم: أن يقول لها ما ورد في حديث أبي ليلى (عند أبي داود والترمذي والنسائي). وقال مالك: يكفيه أن يقول: أحرج عليك بالله واليوم الآخر أن لا تبدوا لنا، ولا تؤذوننا. وقال غيره: يقول لها أنت في حرج إن عدت إلينا فلا تلومينا أن نضيق عليك بالطرد والتتبع. وقالت طائفة: لا تنذر إلاّ حيات المدينة فقط لما جاء في حديث أبي سعيد (مسلم وأبو داود والنسائي) من إسلام طائفة من الجن بالمدينة. وأما حيات غير المدينة في جميع الأرض والبيوت فقيل: من غير إنذار لأنا لا نتحقق وجود مسلمين من الجن، ثم وبقوله ﷺ: «**خمس من الفواسق يقتلن في الحل والحرم**». وذكر منهم الحيّة. وقالت طائفة: يقتل الأبتر وذو الطفتين من غير إنذار سواء كان بالمدينة أو غيرها لحديث. . ،

٦١٢٨ ـ أبي لبابة: سمعت رسول الله ﷺ نهى عن قتل الجنان التي في البيوت إلاّ الأبتر وذا الطفيتين[1]. ولكل من هذه الأقوال وجه قوي ودليل ظاهر. والله أعلم.

٢٧ ـ /باب ما جاء في التصاوير، وقتل الكلاب

١٥٥/ب

(فيه حديث معاوية وتقدم في باب النياحة، وحديث عمر بن الخطاب وتقدم في الأطعمة في باب إبراد الطعام، وحديث ابن عباس وتقدم في باب. . .[2] وفي القيامة في باب البعث).

٦١٢٩ ـ وعن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: دخلت على رسول الله ﷺ وعليه الكآبة. فقلت: ما لك يا رسول الله؟ قال: «**إن جبريل وعدني أن يأتيني فلم يأتني منذ ثلاث**». فجاز[3] كلب، فقال أسامة: فوضعت يدي على رأسي وصحت. فجعل رسول

---

(١) رواه أحمد في المسند (١٤٦/٢)، والنسائي في المجتبى (١٨٩/٥).

(٢) موضع النقط كلمتان غير مقروءتان بهامش المخطوط.

(٣) في مجمع الزوائد: «فإذا».

الله ﷺ يقول: «**ما لك يا أسامة**»؟ فقلت: جاز كلب. فأمر رسول الله ﷺ بقتله فأتاه جبريل فنهس إليه، فقال رسول الله ﷺ: «**ما لك أبطأت، وقد كنت إذا وعدتني لم تخلفني؟ قال: إنا لا ندخل بيتًا فيه كلب ولا تصاوير**»[١].

رواه أبو داود الطيالسي، وأبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له، ورواته ثقات. . ، . .

٦١٣٠ ـ وفي رواية له: دخلت مع النبي ﷺ الكعبة فرأى في البيت صورة فأمرني فأتيته بدلو فجعل يضرب تلك الصورة ويقول: «**قاتل الله قومًا يصورون ما لا يخلقون**»[٢].

ورواه إسحٰق، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل، والطبراني في الكبير. وقد روى هذه القصة غير واحد من الصحابة بألفاظ متقاربة.

٦١٣١ ـ وعن أبي رافع رضي الله عنه قال: جاء جبريل فاستأذن على رسول الله ﷺ فأذن له فأبطأ عليه فأخذ رسول الله ﷺ رداءه فقام إليه وهو قائم بالباب، فقال رسول الله ﷺ: «**قد أذِنا [لك]**»[٣]، **فقال: أَجَلْ يا رسول الله ولكنا لا ندخل بيتًا فيه صورة ولا كلب**». فنظروا[٤]، فوجدوا جِرْوًا في بعض بيوتهم. قال: أبو رافع فأمرني حين أصبحت فلم أدع بالمدينة كلبًا إلاّ قتلته، فإذا أنا بامرأة قاصية ولها كلب ينبح عندها[٥]، فكأني رحمتها فتركته، وجئته فأخبرته فأمرني أن أقتله، فرجعت إلى الكلب فقتلته. قال: فقال الناس: يا رسول الله ما يحل لنا من هذه الأمة التي أمرت بقتلها فأنزل الله عز وجل: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾[٦][٧].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي.

---

(١) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٤٣:٤٤) وقال: رواه الطبراني في الكبير وفيه: خالد بن يزيد العُمري وهو ضعيف جدًا.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/١٧٢) وقال: رواه الطبراني وفيه خالد بن يزيد العُمري ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

(٣) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.

(٤) لم ترد هذه الكلمة في مجمع الزوائد. وما هنا موافق للمطالب.

(٥) في المطالب: «عنها»، وفي مجمع الزوائد: «عليها».

(٦) سورة المائدة: (الآية: ٤).

(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٢٧٩) وعزاه لأبي يعلى عن أبي بكر بطوله، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٤٣) وقال: رواه الطبراني في الكبير وفيه: موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.

ورواه عن ابن أبي شيبة أبو يعلى بتمامه وزاد في آخره بعد الآية: فقال رسول الله ﷺ: **«إذا أرسل الرجل كلبه وذكر اسم الله فليأكل ما لم يأكل»**.

ورواه الحاكم، وعنه البيهقي، وتقدم لفظهما في أول كتاب الصيد. . .

٦١٣٢ - وفي رواية لأبي داود الطيالسي، وأبي يعلى: أن رسول الله ﷺ دفع العَنَزة إلى أبي رافع وأمره أن يقتل كلاب المدينة فقتلها حتى أفضى به القتل إلى كلب عجوز فأمره رسول الله ﷺ أن يقتله[١].

٦١٣٣ - وفي رواية لأبي يعلى: عن أبي رافع قال: أمرني النبي ﷺ بقتل الكلاب فخرجت أقتلها[٢] لا أرى كلبًا إلاّ قتلتُه، فإذا كلب يدور فذهبت أقتله فناداني إنسان من جوف البيت: ما تريد أن تصنع؟ فقلت: أقتل هذا الكلب. قالت: إني امرأة مضيعة، وهذا الكلب يطرد[٣] عنّي السبع، ويُؤذِن بالجائي. فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له فأمرني بقتله[٤].

وأحمد بن حنبل. . .

٦١٣٤ - ورواه الحارث بن أبي أسامة ولفظه: أن النبي ﷺ قال: **«يا أبا رافع اقتل كل كلب بالمدينة»**. قال: فوجدت نسوة بالمدينة [بالصورين][٥] من البقيع لهن كلب. فقلن: يا أبا رافع إن رسول الله ﷺ قد أغزى رجالنا وإن هذا الكلب يمنعنا [عدو الله][*] والله ما يستطيع أحد يأتينا حتى تقوم امرأة منا فتحول بينه وبينه فاذكره للنبي ﷺ. قال: فذكر ذلك أبو رافع للنبي ﷺ. فقال: **«يا أبا رافع اقتله فإنما يمنعهن الله»**[٦].

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب بنحوه برقم (٢٢٧٨) وعزاه لأبي داود وقال: قال الحارث حدّثنا عبد العزيز بن أبي رافع به. وقال أيضًا: يحيىٰ بن أبي كثير عن بنت أبي رافع نحوه. وعزاه لأبي يعلى.

(٢) لم ترد الكلمة في المطالب.

(٣) في المطالب: «يمنع» وما هنا موافق لمجمع الزوائد.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٢٨٢) وعزاه لأبي يعلى، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٤٢) بنحوه وقال: رواه البزار، وأحمد بأسانيد رجال بعضها رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الكبير أيضًا.

(٥) ما بين المعقوفين من بغية الباحث.

(*) في المطالب: بعد الله وهو من البغية، وفي المجمع: نفذ إليه.

(٦) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٤١٥)، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٢٨١) وعزاه للحارث، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٤٢) وقال: رواه البزار، وأحمد بأسانيد رجال بعضها رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الكبير أيضًا.

٦١٣٥ ـ وعن جابر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الكلب حتى أن المرأة كانت تدخل بالكلب فيقتل من قبل أن تخرج وقال: **«لولا أن الكلاب أُمّة من الأمم لأمرت بقتلها، فاقتلوا منها كل أسود بهيم بين عينيه نقطتان، فإنه شيطان»**.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات، وابن حبان في صحيحه.

٦١٣٦ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: أمر رسول الله ﷺ/ بقتل الكلاب إلاّ ما كان في ضيعة. ١/١٥٦

رواه أحمد بن منيع.

٦١٣٧ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **«لولا أن الكلاب أُمّة لأمرت بقتل كل أسود بهيم، فاقتلوا العينة**[١] **من الكلاب فإنها الملعونة من الجن»**[٢].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٦١٣٨ ـ وعن جابر رضي الله عنه قال: أمر النبي ﷺ بقتل الكلاب، فجاء ابن أم مكتوم، فقال: يا رسول الله إن منزلي شاسع ولي كلب. فرخّص له أيامًا ثم أمر بقتله[٣].

رواه أبو يعلى.

٦١٣٩ ـ وعن سلمى: أن النبي ﷺ بعث أبا رافع إلى بني أمية بن زيد يقتل الكلاب وبعث رجلاً آخر يقتل الكلاب.

رواه أبو يعلى.

٢٨ ـ باب ما يقوله إذا سمع نباح الكلاب أو نهيق الحمير بالليل وغير ذلك مما يذكر

٦١٤٠ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: كفوا صبيانكم عن فحمة العشاء، وإياكم والسمر بعد هدأة الرِّجل فإنكم لا تدرون ما يبث إليه من خلقه فأغلقوا الأبواب وأطفئوا المصابيح واكفئوا الإناء وأوكئوا السقاء[٤].

---

(١) في المسند لأبي يعلى: «العين»، وفي المقصد: «المعينة» والمجمع كما في المقصد.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢٤٤٢/٤)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٦٤١)، وذكره في مجمع الزوائد (٤٣/٤) وقال: رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده حسن.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٨٠٤/٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٦٣٩)، ذكره في مجمع الزوائد (٤٣/٤) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

(٤) رواه الحميدي في المسند برقم (١٢٧٣).

رواه الحميدي بسند صحيح، وكذا أبو بكر بن أبي شيبة وابن حبان. ، . .

٦١٤١ ـ في صحيحه بلفظ: كفوا أهليكم عن فورة العشاء.

٦١٤٢ ـ وفي رواية لابن أبي شيبة: إذا سمعتم نباح الكلب أو نهاق الحمير من الليل فتعوذوا بالله، فإنهن يرين ما لا ترون، وأقلوا الخروج إذا هدأت الرِّجل فإن الله يبيت من خلقه في ليلة ما شاء، وأجيفوا الأبواب، واذكروا اسم الله عليها فإن الشيطان لا يفتح بابًا أجيف وذكر اسم الله عليه، وغطوا الجرار، واكفؤا الآنية، وأوكئوا القرب.

٦١٤٣ ـ ورواه عبد بن حميد ولفظه: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أتى أحدكم باب حجرته فليسلّم فإنه يرجع قرينُه الذي معه من الشيطان، فإذا دخلتم حجرتكم فسلموا[1] يخرج ساكنها من الشياطين، فإذا دخلتم فسمُّوا[2] على أول حِلْس[3] تضعونه على دوابكم لا يَشْرَككم في مركبها الشيطان[4]، فإذا أنتم لم تفعلوا أشرككم[5]، وإذا أكلتم فسمُّوا حتى لا يَشْرَككم في طعامكم، فإنكم إن لم تفعلوا أشرككم[5] في طعامكم، ولا تُبَيِّتوا القمامة معكم في حجركم فإنه مقعده، ولا تُبَيِّتوا المنديل في بيوتكم فإنها مضجعه، ولا تفترشوا الولايا[6] التي تلي ظهور الدواب، ولا تسكنوا بيوتًا غير مغلقة، ولا تبيتوا على سطوح غير محوط، وإذا سمعتم نُباح الكلب أو نهيق الحمار فاستعيذوا بالله، فإنه لا ينهق حمار ولا ينبح كلب حتى يرياه»**[7].

٦١٤٤ ـ وفي رواية له: «أمسكوا أنفسكم وأهليكم في البيوت عند فورة العشاء الأولى فإن فيها تعم الجن».

٦١٤٥ ـ ورواه أحمد بن حنبل ولفظه: «اتقوا فورة العشاء» كأنه لما يخاف من الاختصار.

ورواه أبو داود في سننه، والنسائي في اليوم والليلة مختصرًا.

وله شاهد من حديث عبد الله بن سرجس رواه أحمد بن حنبل، وأبو داود، والنسائي.

---

(١) في المطالب العالية: «فسمّوا».
(٢) في الأصل: «فسلموا» والتصويب من المطالب.
(٣) في الأصل: «جليس» والتصويب من المطالب.
(٤) في المطالب: «لا يشرككم الشيطان في مركبها».
(٥) في المطالب: «شَرِككم». (٦) الولية: أي البرذعة.
(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٢٢) وعزاه لعبد بن حميد.

ورواه أحمد بن حنبل أيضًا من حديث أبي أمامة.

٦١٤٦ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله خلق خلقًا يبثهم تحت الليل كيف شاء فأوكئوا السقاء وأغلقوا الأبواب وغطوا الإناء فإنه لا يفتح بابًا ولا يحل وكاء»**.

رواه أبو يعلى الموصلي عن جبارة وهو ضعيف.

٢٩ ـ باب فيمن لا تقربهم الملائكة

(فيه حديث علي بن أبي طالب وتقدم في الطهارة في باب من بات على طهارة، وحديث يعلى بن مرة وتقدم في فضل الصف الأول، وحديث أسامة...[١] وتقدم في الباب قبل قبله).

٦١٤٧ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: استأذن جبريل عليه السلام على النبي ﷺ فقال له: **«أُدخل فقال: فكيف أدخل وفي البيت ستر فيه تمثال خيل ورجال؟ فإما أن تقطع رؤوسها، وإما أن تجعل بسطًا فتوطأ، فإنا معشر الملائكة لا ندخل بيتًا فيه تمثال»**.

رواه أحمد بن منيع ورواته ثقات، وأبو داود، والترمذي، والنسائي مختصرًا.

٦١٤٨ ـ وعن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تدخل الملائكة بيتًا فيه كلب»**.

رواه أبو يعلى الموصلي ورواته ثقات وكذا...

٦١٤٩ ـ أحمد بن حنبل ولفظه: احتبس جبريل عن النبي/ ﷺ فقال له: **«ما** ١٥٦/ب **حبسك؟ قال: إنّا لا ندخل بيتًا فيه كلب»**[٢]. وأبو بكر بن أبي شيبة وتقدم لفظه في الطهارة في باب من بات على طهارة، وأخرجه الضياء في المختارة من طريق أبي يعلى، والبرقاني.

وله شاهد في الصحيح من حديث أبي طلحة، وآخر من حديث..

٦١٥٠ ـ علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ: **«لا تدخل الملائكة بيتًا فيه صورة ولا كلب ولا جُنب»**.

---

(١) موضع النقط كلمة غير واضحة في هامش المخطوط.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٤٥) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

رواه ابن حبان في صحيحه وغيره.

[فـائـدة]:

قال الحافظ المنذري: والمراد بالملائكة هنا هم الذين ينزلون بالرحمة والبركة دون الحفظة فإنهم لا يفارقونه على حال من الأحوال، ثم قيل: في حق كل من أخر الغسل لغير عذر ولعذر إذا أمكنه الوضوء فلم يتوضأ، وقيل: هو الذي يؤخره تهاونًا وكسلاً ويتخذ ذلك عادة والله أعلم[1].

٣٠ ـ باب النهي عن إحراق النمل، وما جاء في إنجاز الوعد، والصدقة، والأمانة

(فيه حديث أنس وتقدم في باب المياه).

٦١٥١ ـ عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ نزل منزلاً، فانطلق لحاجة، فجاء وقد أوقد رجل على قرية نمل ـ إما في شجرة وإما في الأرض ـ فقال رسول الله ﷺ: **«من فعل هذا»**؟ فقال رجل من القوم: أنا، فقال رسول الله ﷺ: **«اطفها اطفها»**.

رواه أبو داود الطيالسي ورواته ثقات.

٦١٥٢ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا حدّث الرجل الحديث وهو يلتفت فهي أمانة»**.

رواه أبو داود الطيالسي، ورواه أبو يعلى الموصلي من حديث أنس[2] بسند ضعيف مرفوع.

وله شاهد من حديث أنس...[3].

٦١٥٣ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«تقبَّلُوا سِتًّا أتقبَّلْ لكم بالجنة»**[4]. قيل: وما هن يا رسول الله؟ قال[5]: **«إذا حدّثتم فلا تكذبوا، وإذا**

---

(١) جاء بهامش المخطوط في هذا الموضع عبارة مقابلته على الأصل ونصها: «قوبل فصح».

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٣٧) وعزاه لأبي يعلى. وقال: له شاهد من حديث جابر.

(٣) موضع النقط كلمة غير مقروءة بهامش المخطوط.

(٤) في المقصد العلي: «الجنة».

(٥) لم ترد تلك العبارة في المقصد العلي وجاء موضعها نقط.

وعدتم فلا تخلفوا[(١)]، **[وإذا اؤتمنتم فلا تخونوا]**[(٢)]، **وغضوا أبصاركم، واحفظوا فروجكم، وكفوا أيديكم»**[(٣)].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، وأبو يعلى، والحاكم، والبيهقي ورواته ثقات إلاّ سعد بن سنان ويقال: سنان بن سعد.

٦١٥٤ ـ وعن أم سلمة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ أتاه الهيثم بن التيهان الأنصاري فاستخدمه فوعده النبي ﷺ إن أصاب سبيًا. فلقي عمر فقال: يا أبا الهيثم إن النبي ﷺ قد أصاب سبيًا فأته ينجز وعدتك. فمضى أبو الهيثم وعمر إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أبو الهيثم أتاك ينتجز عِدّته فقال له النبي ﷺ: **«قد أصبنا غلامين أسودين، اختر أيهما شئت»**. قال: فإني أستشيرك، فقال: **«المستشار مؤتَمن، خذ هذا فقد صلى عندنا، ولا تضربه فإنَّا قد نُهينا عن ضرب المصلّين»**[(٤)].

رواه أبو يعلى الموصلي عن سفيان بن وكيع وهو ضعيف وفي الإسناد أيضًا راو لم يسم. والترمذي مختصرًا.

٣١ ـ باب ما جاء في المتحابين في الله

(فيه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص وسيأتي بتمامه في باب محازاة أهل الصبر).

٦١٥٥ ـ وعن أبي إدريس العائذي قال[(٥)]: دخلت المسجد وفيه نحو من عشرين من أصحاب النبي ﷺ إذا فيهم رجل أدعج العينين، غر الثنايا، فإذا اختلفوا في شيء انتهوا إلى قوله، فسألت عنه فإذا هو معاذ بن جبل، فلما كان الغد دخلت المسجد، فإذا

---

(١) في المقصد العلي: «إذا حدّث أحدكم فلا يكذب، وإذا وعد فلا يخلف، وإذا اؤتمن فلا يخن».

(٢) ما بين المعقوفين من معنى حديث أبي يعلى لسقوطه من الأصل حيث عدّ خمس.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧/٤٢٥٧)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٨٤)، وفي مجمع الزوائد (١٠/٢٩٨) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى والطبراني بنحوه ورجال الطبراني وأبي يعلى ثقات، وفي رجال أحمد من لم يسم، وبقية رجاله ثقات، والظاهر أن الراوي الذي سقط عند أحمد هو: سليمان بن يسار.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٨٤) وعزاه لأبي بكر بمعناه.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٢/٦٩٤٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٧٤)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٩٦)، وقال: رواه أبو يعلى عن شيخه سفيان بن وكيع وهو ضعيف. قلت: سفيان بن وكيع بن الجراح أبو محمد الرؤاسي الكوفي كان صدوقًا إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه. قاله ابن حجر في التقريب.

(٥) تكرر هذا اللفظ في الأصل.

هو قائم يصلي إلى سارية، فجلست إليه، فلما فعلت ذلك حذف من صلاته. فقلت: والله إني لأحبك من جلال الله. قال: آلله. قلت: آلله. قال: فإن المتحابين من جلال الله في ظل الله. قال: أحسبه يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظلّه تغبطهم بقربهم من الله النبيون والشهداء والصالحون.

رواه أبو داود الطيالسي ورواته ثقات. ، . .

٦١٥٦ ـ وعبد بن حميد ولفظه: قال رسول الله ﷺ: **«قال الله عز وجل: وجبت محبتي للمتحابين فِيّ، والمتزاورين فِيّ، والمتباذلين فِيّ، والمتجالسين فِيّ»**[1].

٦١٥٧ ـ والحارث ولفظه: عن مسلم الخولاني قال: دخلت مسجد حمص فإذا فيه نحو من ثلاثين كهلاً من أصحاب النبي ﷺ، وإذا فيهم شاب أكحل العينين، براق الثنايا، ساكت لا يتكلم، فإذا امتروا في شيء أقبلوا عليه فسألوه. فقلت لجليس لي: من هذا؟ قال: معاذ بن جبل، فوقع له في نفسي حُبّ، فكنت معهم حتى تفرقوا، ثم هجرت إلى المسجد فإذا معاذ بن جبل قائم إلى سارية فصليت، ثم جلست واحتبيت بردائي/ فسكت لا أكلمه وسكت لا يكلمني. ثم قلت: والله إني لأحبك. قال: فبِمَ تُحبني. قلت: في الله. قال: فأخذ بحبوتي فجذبني إليه هنية. ثم قال: أبشر إن كنت صادقًا، فلسمعت رسول الله ﷺ يقول: **«المتحابون في جلال الله على منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء»**. قال: فخرجت، فلقيت عبادة بن الصامت، فقلت له: يا أبا الوليد ألا أحدّثك بما حدّثني معاذ بن جبل في المتحابين. قال: فأنا محدّثك بما سمعت رسول الله ﷺ يرفعه إلى الرب سبحانه وتعالى، قال: **«حقت محبتي للمحابين فيّ، وحقت محبتي للمتزاورين فِيّ، وحقت محبتي للمتباذلين فِيّ، وحقت محبتي للمتحابين فِيّ»**[2].

١/١٥٧

٦١٥٨ ـ وأبو يعلى ولفظه: عن عائذ أبي إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل قال: لما قلت لمعاذ: إني أحبك. قال: فأخذ بحبوتي فاجتذبني إليه وقال: والله إنك تحبني؟ قلت: آلله إني أحبك لله. قال: أبشر فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«المتحابون في الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلاّ ظله»**. قال: أتسمع؟ قلت: نعم. قال: إنك تجالس قومًا لا محالة يخوضون في الحديث فإذا رأيتهم قد غفلوا فارغب. قال: فارغب إلى ربك عند ذلك رغبًا أو رغبات[3].

---

(١) روى نحوه أحمد في المسند (٥/ ٢٤٧).

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٧٨) بنحوه وقال: رواه عبد الله بن أحمد، والطبراني باختصار، والبزار بعض حديث عبادة فقط ورجال عبد الله والطبراني وثقوا. ورواه أحمد باختصار عن أبي إدريس. . فذكر نحوه باختصار ورجاله رجال الصحيح.

(٣) راجع تعليق الهيثمي على الحديث السابق.

٦١٥٩ - وفي رواية له: عن أبي مسلم الخولاني قال: دخلت مسجد حمص فإذا حلقة فيها اثنين وثلاثين رجلاً من أصحاب النبي ﷺ وفيهم شاب أكحل براق الثنايا إذا اختلفوا في شيء سألوه فأخبرهم انتهي إلى خبره. قال: قلت: من هذا؟ فقالوا: هذا معاذ بن جبل. قال: فقمنا إلى الصلاة. قال: فأردت أن ألقى بعضهم فلم أقدر على أحد منهم انصرفوا، فلما كان الغد جئت، فإذا معاذ بن جبل يصلي إلى سارية، فصليت عنده فلما انصرف جلست بينه وبين السارية ثم احتبيت. قال: فلبثت ساعة لا أكلمه ولا يكلمني. قال: قلت: والله إني لأحبك لغير دنيا أرجو أن أصيبها منك ولا قرابة بيني وبينك. قال: فلأي شيء؟ قلت: لله. قال: فنثر حبوتي، ثم قال: أبشر إن كنت صادقًا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«المتحابون في الله في ظل العرش يوم لا ظل إلاّ ظله يغبطهم بمكانهم النبيون والشهداء»**. قال: ثم خرجت، فلقيت عبادة بن الصامت، فحدّثته بالذي حدّثني معاذ. قال: فقال عبادة: سمعت رسول الله ﷺ يقول يروي عن ربه عز وجل أنه قال: **«حقت محبتي للمتحابين فِيّ، وحقت محبتي للمتناصحين فِيّ، وحقت محبتي على المتزاورين فِيّ وحقت محبتي على المتباذلين فِيّ على منابر من نور، يغبطهم بمكانهم النبيون والشهداء»**[1].

ورواه مالك بإسناد صحيح، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه بتمامه.

وروى الترمذي في الجامع من حديث معاذ فقط.

٦١٦٠ - وصححه ولفظه: قال رسول الله ﷺ: **«يقول الله عز وجل المتحابون في جلالي لهم منابر في نور يغبطهم النبيون والشهداء»**.

٦١٦١ - وعن علي رضي الله عنه قال: أحببْ حبيبكَ هونًا مّا، عسى أن يكون بغيضك يومًا مّا، وأبْغض بَغِيضك هونًا مّا، عسى أن يكون حبيبك يومًا مّا[2].

رواه مسدد موقوفًا بسند حسن.

٦١٦٢ - وعن حبيب بن أبي سبيعة الضبعي عن الحارث: أن رجلاً كان جالسًا عند

---

(١) ذكره الهيثمي بنصه في مجمع الزوائد (١٠/٢٧٨) وراجع تعليقه عليه في الحديث رقم (٦١٥٧)، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١١١٥) باختصار في آخره.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٢٩) وعزاه لمسدد.، وذكره الهيثمي مرفوعًا في مجمع الزوائد (٨/٨٨) عن ابن عمر، وقال: رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه جميل بن زيد وهو ضعيف. وذكره عن ابن عمرو، وقال: رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه: محمد بن كثير النهدي وهو ضعيف.

النبي ﷺ فمرّ رجل فقال: يا رسول الله إني أحبّه في الله. فقال رسول الله ﷺ: **«أو ما أعلمته بذلك»**؟ قال: لا. قال: **«فاذهب فأعلمه»**. قال: فذهب فقال: إني أحبك في الله. فقال: أحبك الذي أحببتني له.

رواه عبد بن حميد، والنسائي في اليوم والليلة، بإسناد حسن.

وله شاهد من حديث أبي ذر وسيأتي في باب صفة الجنة.

٦١٦٣ ـ وعن شهر بن حوشب قال: كان منا معشر الأشعريين رجل قد صحب رسول الله ﷺ/ وشهد معه المشاهد الحسنة الجميلة. قال: حسبته قال: يقال له مالك ـ أو ابن مالك ـ، وأتانا فقال: إني جئتكم لأعلمكم وأصلي بكم كما كان يصلي بنا رسول الله ﷺ. قال: فاجتمعنا، فدعا بحفنة عظمه فجعل فيها من الماء، ثم دعا بإناء صغير فجعل يأخذ من الماء فيصيب على أيدينا حتى غسلنا، ثم قال: أسبغوا الآن. فتوضأ القوم، ثم صلى بهم صلاةً تامةً وجيزةً، ثم انفتل من صلاته، فقال: أنا سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لقد علمت أن أقوامًا ما هم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء بمكانهم من الله يوم القيامة»**. فقال رجل من حجرة القوم أعرابي قال: وكان يعجبنا أن يكون فينا الأعرابي إذا شهدنا رسول الله ﷺ لأنهم يجترؤون أن يسألوه ولا نجترىء: بَيّنْهُم لنا يا رسول الله، من هم؟ قال: فرأينا وجه رسول الله ﷺ فقال: **«هم أقوام من قبائل شتى يتحابون في الله، والله إن وجوههم لنور، وإنهم لعلى نور لا يخافون إذا خاف الناس، ولا يحزنون إذا حزنوا»**[1].

١٥٧/ب

رواه الحارث بن أبي أسامة وأبو يعلى بلفظ واحد. . .

٦١٦٤ ـ وأحمد بن حنبل ولفظه: عن أبي مالك الأشعري عن رسول الله ﷺ أنه قال: **«يا أيها الناس اسمعوا، واعقلوا، واعلموا أن لله عز وجل عبادًا ليسوا بأنبياء، ولا شهداء، يغبطهم النبيون والشهداء على منازلهم وقربهم من الله»**. فجاء[2] رجل من الأعراب من قاصية الناس وألوى بيده إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ناس من الناس، ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله؟ أنعتهم لنا، جلّهم لنا ـ يعني صفهم لنا شكلهم لنا[3] ـ فسُرّ وجه النبي ﷺ بسؤال الأعرابي، فقال رسول الله ﷺ: **«هم ناس من أفناء الناس، ونوازع القبائل، لم تصل بينهم أرحام متقاربة، تحابوا في الله وتصافوا، يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور، فيجلسهم**

---

(١) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١١١٦).

(٢) في الأصل: فيجيء. والتصويب من مسند أحمد.

(٣) قوله: «جلّهم لنا. . ، شكلهم لنا» لم يرد في المسند.

عليها، فيجعل وجوههم نورًا، وثيابهم نورًا، يفزع الناس يوم القيامة ولا يفزعون، وهم أولياء الله، لا خوف عليهم ولا هم يحزنون»[١].

ورواه الحاكم وقال صحيح الإسناد.

وستأتي جملة أحاديث من هذا النوع في كتاب صفة الجنة.

٣٢ ـ باب أحب للناس ما تحب لنفسك

٦١٦٥ ـ عن خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد القشيري عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا يزيد بن أسد أحب للناس ما تحب لنفسك»**[٢].

رواه عبد بن حميد وأبو يعلى الموصلي ورواته ثقات. . .

٦١٦٦ ـ وعبد الله بن أحمد بن حنبل ولفظه: قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«أتحب الجنة»**؟ قال: قلت نعم. قال: **«أحب لأخيك ما تحب لنفسك»**[٢].

٦١٦٧ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: **«إن روحي المؤمنين ليلتقيان على مسيرة يوم، وما رأى أحدهما صاحبه قط»**.

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة.

٣٣ ـ باب الزجر عن السحر وإتيان الكهان والعرّافين والمنجمين بالرمل والحصى ونحو ذلك وتصديقهم

٥١٦٨ ـ عن هبيرة بن يريم عن عبد الله رضي الله عنه [أنه][٣] قال: من أتى [عرافًا أسامرًا أو][٣] كاهنًا [فسأله][٣] فصدّقه بما يقول، فقد كفر بما أُنزِلَ على محمد ﷺ[٤].

رواه أبو داود الطيالسي وأبو يعلى موقوفًا بإسناد حسن. . .

٥١٦٩ ـ وفي رواية لأبي داود الطيالسي: عن الأسود بن هلال قال: قال عبد الله:

---

(١) رواه أحمد في المسند (٥/ ٣٤٣).

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٨٦) وقال: رواه عبد الله والطبراني في الكبير، والأوسط بنحوه ورجاله ثقات.

(٣) ما بين المعقوفين من المقصد العلي، المطالب العالية.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥٤٠٨/ ٩)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١١١١)، وذكره في مجمع الزوائد (٥/ ١١٨) وقال: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا: هبيرة بن يريم وهو ثقة.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٤٦٣) وعزاه لأبي يعلى.

ألا إن العَرَّافين كُهّانُ العجم فمن آمن بكاهنٍ فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ[١]. والطبراني في الكبير بإسناد. ، . .

٦١٧٠ - رواته ثقات ولفظه: من أتى عرافًا أو ساحرًا أو كاهنًا يؤمن بما يقول، فقد كفر بما أُنزل على محمدٍ ﷺ[٢].

١٥٨/أ ٦١٧١ - والبزار ولفظه: قال عبد الله بن مسعود:/ من أتى عرافًا أو ساحرًا أو كاهنًا فسأله فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ[٣].

وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب، وسيأتي في آخر كتاب المواعظ ضمن حديث طويل.

٦١٧٢ - وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: إن هؤلاء العرافين كُهّان العجم، فمن أتى كاهنًا يؤمن به بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

[فـائـدة]:

قال الحافظ المنذري: الكاهن: هو الذي يُخبر عن بعض المضمرات فيصيب بعضًا ويخطىء أكثرها، ويزعم أن الجن يخبره بذلك.

والعَرَّاف: بفتح العين المهملة وتشديد الراء كالكاهن، وقيل: هو الساحر. وقال البغوي: العَرَّاف: هو الذي يدعي معرفة الأمور بمقدماتها يستدل بها على مواقعها، كالمسروق من الذي سرقه، ومعرفة مكان الضالة، ومنهم من يسمي المنجم كاهنًا[٤].

٣٤ - باب خير المجالس أوسعها وما جاء [في] الجليس الصالح، وفيمن جلس وسط الحلقة، وما يقوله إذا جلس مجلسًا فكثر فيه لغطه

(فيه حديث أبي ذر وتقدم في كتاب العلم، وحديث ابن عمر، وابن عباس وتقدما في استقبال القبلة، وحديث ابن عباس وسيأتي لفظه في كتاب الذكر إن شاء الله تعالى،

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٤٦٥)، وعزاه محققه لأبي داود، وقال ابن حجر: وقال أبو بكر: حدّثنا أبو معاوية حدّثنا. . . عن أبي إسحٰق عن جامع بن شداد به.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٨/٥) وقال: رواه الطبراني في الأوسط والكبير. . وكذلك رواية البزار، ورجال الكبير والبزار ثقات.

(٣) ذكره الهيثمي في المجمع (١١٨/٥) وقال: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا: هبيرة بن يريم وهو ثقة.

(٤) جاء بهامش المخطوط في هذا الموضع عبارة مقابلة المخطوط على الأصل ونصها: قوبل فصح.

وحديث أبي سعيد وسيأتي في باب الوحدة، وحديث عبد الملك بن عمير وتقدم في آخر البر).

٦١٧٣ ـ وعن أبي مجلز: أن رجلاً أتي حذيفة فقال: ألم تر أن فلانًا قد مات؟ فقال: إن الذي أماته قادر أن يميتك. فجلس وسط الحلقة فقال له: قم فإن رسول الله ﷺ لعن من جلس وسط الحلقة.

رواه أبو داود الطيالسي ورواته ثقات، وروى أبو داود، والترمذي المرفوع منه فقط، وصححه الترمذي، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما.

٦١٧٤ ـ وعن مالك بن النبهان قال: اجتمعت مِنّا جماعة عند النبي ﷺ[1] فقلنا: يا رسول الله[2]، إنا أهل عاليه وسافله، ولنا مجالس نتحدّث فيها قال: **«أعطوا المجالس حقها»**. قلنا: وما حقها يا رسول الله؟ قال: **«غُضّوا أبصاركم، وردوا السلام، وأرشدوا الأعمى، ومُروا بالمعروف، وانهَوا عن المنكر»**[3].

رواه إسحٰق بن راهوية، وأبو بكر بن أبي شيبة، ومدار إسناديهما على موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف، وسيأتي في الفتن.

٦١٧٥ ـ وعن أبي معشر حدّثنا رجل من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ: أنه جلس مجلسًا فلما أراد أن يقوم قال: **«سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلاّ أنت، أستغفرك وأتوب إليك»**. قال: فقال رجل من القوم: ما هذا يا رسول الله؟ قال: **«كلمات علمنيهن جبريل كفارات لخطايا المجلس»**.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بإسناد صحيح.

٦١٧٦ ـ وعن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **«خير المجالس أوسعها»**[4].

رواه الحارث، والبزار بإسناد حسن.

وله شاهد من حديث أبي سعيد رواه أبو داود في سننه.

---

(١) قوله: عند النبي ﷺ. لم يرد في المطالب. (٢) كذلك لم يرد قولهم: «يا رسول الله».

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٤٦) وقال: فيه ضعف، وعزاه لإسحٰق.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٨٠٦) وقال: قال البزار: لا نعلمه عن أنس إلاّ من هذا الوجه.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٥٩) وقال: رواه البزار، والطبراني في الأوسط وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجال البزار ثقات.

٦١٧٧ - وعن ابن مسعود رضي الله عنه: مثل الجليس الصالح[١] كمثل صاحب المسك إن لم يُعطيك أصابك من ريحه، ومثل الجليس السوء كمثل صاحب الكِير إن لم يحرق ثيابك أصابك من[٢] ريحه - أو أنتنك ريحه[٣] -.

رواه إسحٰق بسند صحيح موقوف.

وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي موسى، وآخر في أبي داود، والنسائي من حديث أنس بن مالك.

٦١٧٨ - وعن قيس عن طلحة بن عبيد الله قال: أقل العيب على المرء أن يجلس في داره[٤].

رواه مسدد موقوفًا بسند صحيح.

٦١٧٩ - وعن يحيىٰ بن يَعمر: أن رسول الله ﷺ مَرّ على مجلس في طريق فقال: «**إيّاكم والسبيل فإنها سبيل النار أو سبيل من الشيطان**». قال: ثم مضى حتى ظنوا أنها عزيمة، ثم جاء فقال: «**إلا [أن]**[٥] **تؤدّوا حق الطريق**»؟ قالوا: وما حق الطريق؟ قال: «**أن تَغُضوا البصر**[٦]**، وتهدوا الضّالّ، وتردّوا السلام**»[٧].

رواه الحارث مرسلاً بسند فيه راو لم يسم.

لكن أصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي سعيد الخدري.

٦١٨٠ - وعن حنظلة رضي الله عنه قال: انتهيت إلى النبي ﷺ فوجدته متربعًا[٨].

رواه أبو يعلى.

---

(١) في المطالب: «الخير».
(٢) لم ترد الكلمة في المطالب.
(٣) لم يرد الشك في المطالب، والحديث ذكره ابن حجر فيه برقم (٢٧٧٢) وقال: هذا إسناد صحيح له شاهد في الصحيح، وعزاه لإسحٰق.
(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٧٢١٣) وقال: صحيح موقوف وعزاه لمسدد.
(٥) ما بين المعقوفين من المطالب العالية، بغية الباحث.
(٦) في المطالب العالية: «أبصاركم». وما هنا موافق للبغية.
(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٨٠٧) وعزاه لمسدد.، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٦٢).
(٨) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٢١) وقال: رواه الطبراني وفيه محمد بن عثمان القرشي وهو ضعيف.

٣٥ ـ باب النهي عن الجلوس بين الظل والشمس وما جاء فيمن ينام على وجهه من غير عذر، أو يضطجع ويجعل إحدى الرجلين على الأخرى

٦١٨١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا كان أحدكم جالسًا في الشمس فقلصت عنه فليتحول عن مجلسه»**.

رواه مسدد ورواته ثقات إلاّ أنه منقطِع، والحارث،..

٦١٨٢ ـ والحاكم وصححه بلفظ: نهى رسول الله ﷺ أن يقعد بين الظل والشمس[١].

ورواه أبو داود في سننه بغير هذا اللفظ بسند تابعيه مجهول.

٦١٨٣ ـ وعن أبي عياض: عن النبي ﷺ أنه نهى عن الجلوس بين الظل والشمس وقال: **«هو مقعد الشيطان»**.

رواه مسدد مرسلاً وأحمد بن حنبل مرفوعًا بإسناد صحيح ولفظه.،..

٦١٨٤ ـ/ عن أبي عياض عن رجل من أصحاب النبي ﷺ: أن النبي ﷺ نهى أن يجلس بين الضَح والظل وقال: **«مجلس الشيطان»**[٢]. ١٥٨/ب

ورواه الحاكم من طريق أبي عياض.،..

٦١٨٥ ـ عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ. فذكره.

وله شاهد من حديث جابر رواه البزار[٣]، وأبو داود، والحاكم وصححه من حديث أبي هريرة، وابن ماجة من حديث بريدة. قوله: الضح بفتح الضاد المعجمة وبالحاء المهملة هو ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض. وقال ابن الأعرابي: هو لون الشمس.

٦١٨٦ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: مجلس الشيطان بين الظل والشمس.

رواه مسدد موقوفًا.

---

(١) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٦٣).

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٦٠) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير كثير بن أبي كثير وهو ثقة.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٦٠) وقال: رواه البزار وفيه: إسماعيل بن مسلم المكي وهو متروك.

٦١٨٧ ـ وعن هشام بن حسان عن محمد ـ هو ابن سيرين: ـ أنه كان يكره أن ينام الرجل على بطنه، والمرأة مستلقية[١].

رواه مسدد عن حماد بن زيد عنه به.

وله شاهد من حديث، . .

٦١٨٨ ـ أبي هريرة قال: مَرّ النبي ﷺ برجل مضطجع على بطنه فغمزه برجله وقال: **«إن هذه ضجعة لا يحبها الله عز وجل»**[٢].

رواه أحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه واللفظ له، وقد تكلم البخاري في هذا الحديث.

٦١٨٩ ـ وعن أبي النضر: أن أبا سعيد كان يشتكي رجله فدخل عليه أخوه وقد جعل إحدى رجليه على الأخرى وهو مضطجع فضربه ضربة بيده على رجله الوجعة فأوجعته. فقال: أوجعتني أو لم تعلم أن رجلي وجعة؟ قال: بلى. قال: فما حملك على ذلك؟ قال: ألم تسمع أن رسول الله ﷺ نهانا عن ذلك[٣].

رواه أحمد بن منيع، والحارث بن أبي أسامة، وأحمد بن حنبل بسند صحيح.

وله شاهد في الصحيح من حديث عباد بن تميم عن عمه.

ورواه البزار من حديث جابر، وابن عباس، وإسحٰق بن راهوية من حديث عمر بن الخطاب، وسيأتي في سورة قٓ. وآخر من حديث ابن مسعود وسيأتي في باب أنزل القرآن على سبعة أحرف.

٣٦ ـ باب فيمن نام على سطح بغير تحجير أو ركب البحر عند ارتجاجه

(فيه حديث جابر وتقدم في باب ما يقول. . .[٤] الجمار وحديث. . .[٤] عن رجل من الصحابة وتقدم في الحج في باب ركوب البحر للحاج).

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٨٠٨) وعزاه لمسدد وقال: موقوف صحيح.

(٢) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٠١) وقال: رواه أحمد وفيه محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٠٠) بنحوه وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلاّ أن أبا النضر لم يسمع من أبي سعيد. ، وبنحوه أيضًا ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٦٤).

(٤) موضع النقط كلمات غير ظاهرة بهامش المخطوط.

٦١٩٠ ـ وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من بات على سطح ليس بمحجور فقد برئت منه الذمّة، ومن رمى بليل فقد برئت منه الذمّة، ومن ركب البحر في ارتجاجه فقد برئت منه الذمّة»**[1].

رواه الحارث بن أبي أسامة بن الخليل بن زكريا وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث أبي بكرة وغيره وتقدم في الحج.

ورواه أبو داود من حديث علي بن شيبان، والترمذي من حديث جابر، والطبراني من حديث عبد الله بن جعفر.

٦١٩١ ـ وعن علي بن عمارة قال: فُرش لأبي أيوب الأنصاري في سطح أجلح، فأمر به في بعض الليل فأنزل، وقال: قد كدتُ أن أبيت الليلة لا ذمّة لي[2].

رواه أحمد بن منيع.

٣٧ ـ باب ما جاء في الوحدة

٦١٩٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خرج رجل من خيبر فأتبعه رجلان من المسلمين، وآخر يتلوهما فيقول: ارجعا ارجعا حتى ردهما ثم لحق الأول. فقال: إن هذان شيطانان وإني لم أزل بهما حتى رددتهما، فإذا أتيت رسول الله ﷺ فأقرئه السلام وأخبره أنا ها هنا في جمع صدقاتنا ولو كانت تصلح لبعثنا بها إليه. قال: فلما قدم المدينة أخبر النبي ﷺ فعند ذلك نهى النبي ﷺ عن الخلوة[3].

رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل ورواته ثقات.

٣٨ ـ باب ركوب الاثنين على الدابة وما يقال إذا انفلتت

٦١٩٣ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الرجل أحق بصدر دابته، وإذا رجع إلى مجلسه فهو أحق به»**.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٨١١)، وعزاه للحارث.، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٦٦).، وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ٩٩) بنحوه وقال: رواه أحمد عن شيخه إبراهيم بن القاسم ولم أعرفه.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٨١٠) وعزاه لأحمد بن منيع.

(٣) ذكره الهيثمي بنحوه في مجمع الزوائد (٨/ ١٠٤) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى.. ورجالهما رجال الصحيح، والبزار كذلك.

وله شاهد من حديث بريدة رواه أحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه، والترمذي وحسنه.

٦١٩٤ - وعن عروة بن مغيث: أن النبي ﷺ قضى أن صاحب الدابة أحق بصدرها(*).

رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة مرسلاً بسند ضعيف لكن له شواهد.

١/١٥٩ ٦١٩٥ - وعن ابن بريدة عن عبد الله/ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا انفلت دابة أحدكم بأرض فلاه، فلْيُنَادِ: يا عباد الله احبسوا، يا عباد الله احبسوا، فإن لله عز وجل في الأرض حاضِرًا سيحبسه [له](١)»**(٢).

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف معروف بن حسان.

٣٩ - **باب** ركوب الثلاثة على الدابة

٦١٩٦ - عن مُوَرِّق عن مولى لهم: أن الحسين بن علي، وعبد الله بن جعفر استقبلا النبي ﷺ فجعل واحدًا بين يديه والآخر خلفه(٣).

رواه مسدد. . .

٦١٩٧ - وفي رواية له: قدم رسول الله ﷺ من سفر فاستقبله عبد الله بن جعفر، والحسين بن علي، فجعل أكبرهما خلفه، وحمل أصغرهما بين يديه(٤).

٦١٩٨ - وفي رواية له: كان النبي ﷺ إذا أقفلوا تلقاهم الصبيان، فقفل رسول الله ﷺ، فلتقاه الحسن بن علي وعبد الله بن جعفر فجعل أصغرهما بين يديه وأكبرهما خلف ظهره.

٦١٩٩ - وورواه الحميدي ومحمد بن يحيىٰ بن أبي عمر بلفظ: أن عبد الله بن

(*) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦١٥) وعزاه للحارث وقال: مرسل ضعيف لكن له شواهد.

(١) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٦٦٥)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ١٣٢) وقال: رواه أبو يعلى، والطبراني. . وفيه معروف بن حسان وهو ضعيف، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٧٥).

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦١٦) وعزاه لمسدد.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦١٧) وعزاه لمسدد. وقال: هكذا رواه داود بن أبي هند، وخالفه عاصم فرواه عن مُوَرِّق عن عبد الله بن جعفر، أخرجه ابن أبي شيبة وغيره.

جعفر قال: مَرّ بي رسول الله ﷺ أنا وغلام من بني عبد المطلب فحملنا على دابة فكنا ثلاثة.

٦٢٠٠ ـ ورواه أبو بكر بن أبي شيبة ولفظه: عن عبد الله بن جعفر قال: كان النبي ﷺ إذا قدم من سفر تُلقى بنا. قال: فتُلقى بي وبالحسن، أو الحسين فجعل أحدنا بين يديه والآخر خلفه حتى دخلنا المدينة.

٦٢٠١ ـ وفي رواية له: عن عبد الله بن جعفر قال: كان النبي ﷺ إذا جاء من سفر تُلقى بصبيان أهل بيته، وإنه جآء مَرّة من سفر فسبقوا بي إليه، فحملني بين يديه ثم جيء بإحدى ابني فاطمة إما حسن وإما حسين فأردفه، فدخلنا المدينة ثلاثة على دابة.

٦٢٠٢ ـ وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: كنت ردف النبي ﷺ على حمار، وعليه برذعة أو قطيفة.

رواه أحمد بن منيع.

٤٠ ـ باب إرداف المرأة بالليل

٦٢٠٣ ـ عن حميد بن هلال أن صفيّة قالت: انتهيت إلى رسول الله ﷺ وما من الناس أحد أكره إليّ منه، فقال: **«إن قومك صنعوا كذا وكذا»**. قالت: فما قمت من مقعدي وما في الناس أحد أحبّ إليّ منه(١).

رواه أبو يعلى الموصلي. . .

٦٢٠٤ ـ وفي رواية له: عن صفية بنت حُيَيّ قالت: ما رأيت قط أحسن خلقًا من رسول الله ﷺ، لقد رأيته ركب بي من خيبر على عَجُز ناقة ليلاً فجعلت أنعس فيهرب رأسي مؤخرة الرجل فيمسُّني بيده ويقول: **«يا هذه مهلاً يا صَفِيّة بنت حُيَيّ»**. حتى إذا جاء الصهباء قال: **«أما إني أعتذر إليك يا صفيّة مما صنعت بقومك، إنهم قالوا لي كذا وكذا»**(٢).

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٣/٧١١٤)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٣٨٤)، وذكره الهيثمي أيضًا في مجمع الزوائد (٩/٢٥٢) وقال: رواه أبو يعلى بأسانيد ورجال الطريق الأول رجال الصحيح إلاّ أن حميد بن هلال لم يدرك صفيّة.

(٢) رواه أبو يعلى بنحوه في المسند برقم (٧١١٩، ١٣/٧١٢٠)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي بنحوه (١٣٨٥)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/٢٥٢) وقال: رواه أبو يعلى بأسانيد ورجال الطريق الأول رجال الصحيح إلا أن حميد بن هلال لم يدرك صفية وفي رجال هذه ربيع ابن أخي صفيّة ولم أعرفه. وبقية رجاله ثقات.، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤١٥٨) وعزاه لأبي يعلى، وذكر نحوه مختصرًا برقم (٨/٢٦) وعزاه لأبي يعلى أيضًا.

٦٢٠٥ ـ وفي رواية له قالت: أردفني رسول الله ﷺ على عَجُز ناقة ليلاً. فذكره.

٦٢٠٦ ـ وعن أبي رافع رضي الله عنه قال: أقبل رسول الله ﷺ يومًا من خيبر، قد أردف صفيّة بنت حُيَيّ بن أخطب على حقيبةٍ، وأبو رافع على جمل، فلما دنونا من المدينة، قال: **«يا أبا رافع انزل عن الجمل واحمل عليه صفية»**. قال رسول الله ﷺ: **«إني أخشى أن ينفجر الصبح قبل أن ندخل المدينة»**. قال: فسار أبو رافع حتى أدخلها المدينة[١].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٤١ ـ باب فيمن يبتغي خلفه إنسان وهو راكب

٦٢٠٧ ـ عن أبي الدرداء رضي الله عنه: أنه رأى رجلاً راكبًا يسعى خلفه إنسان فقال: يا فلان لو حملت هذا خلفك؟ قال: وأنا كنت أحمل هذا أيصلح[٢] خلفي هذا[٣]؟! قال: فلو بعثتَه إلى حيث تريد. قال: ما فعلت. قال: فلو استبدلت أخفّ منه. قال: ما فعلت. قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من سعى خلفه إنسان وهو راكب، لم يزده من الله/ إلاّ بُعدًا»**[٤]. ١٥٩/ب

رواه مسدد.

٦٢٠٨ ـ ثم رواه أيضًا بسند فيه راو لم يسم: أن عثمان رضي الله عنه أبصر رجلاً يسعى خلفه إنسان وهو راكب ـ أو بلغه ذلك ـ، فقال: قطع فؤاده قطع الله فؤاده[٥].

٤٢ ـ باب كراهية استصحاب الجرس في سفر وغيره، وما جاء في المرآة

٦٢٠٩ ـ عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس ولا تدخل الملائكة بيتًا فيه جرس»**.

رواه أبو يعلى، والنسائي في الكبرى.

٦٢١٠ ـ وعن حويطب بن عبد العزى رضي الله عنه: أن رفقةً أقبلت من مُضر

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦١٩) وعزاه لأبي يعلى.

(٢) في المطالب: «العِلْج». (٣) لم يرد هذا اللفظ بالمطالب.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٢٠) وعزاه لمسدد.

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٢١) وعزاه لمسدد.

فيها[1] جَرَس، فأمر النبي ﷺ أن يقطعوه، فمن ثَمَّ كُره الجرس وقال: **«إن الملائكة لا تصحب رفقةً فيها جَرَس»**[2].

رواه مسدد ورواته ثقات.

٦٢١١ ـ وعن مجاهد: أن مولاً لعائشة أخبره أنه كان يقود بها أنها كانت إذا سمعت صوت الجرس أمامها قالت: قف بي قف بي فيقف حتى لا تسمعه، وإذا سمعته وراءها قالت: أسرع بي حتى لا تسمعه[3]. وقالت: قال رسول الله ﷺ: **«إن له تابعًا من الجن»**[4].

رواه أحمد بن منيع، والحارث، وأحمد بن حنبل. . ، . .

٦٢١٢ ـ وفي رواية لأحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه، والنسائي في الكبرى: أن رسول الله ﷺ أمر بالأجراس أن تقطع من الإبل يوم بدر.

٦٢١٣ ـ وعن عبد الله بن عمير ـ أو عميرة ـ قال: حدّثني زوج ابنة أبي لهب قال: كنا في البيت فجاء النبي ﷺ فقال: **«هل من لهو»**؟[5].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وتقدم حديث أَمَة الله بنت رزينة في النكاح في باب الغيرة.

٤٣ ـ باب المستبَّان شيطانان

٦٢١٤ ـ عن عياض بن حماد المجاشعي رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله الرجل من قومي يشتمني وهو دوني. فقال رسول الله ﷺ: **«المستبَّان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان، فما قالا فهو على البادىء حتى يعتدي المظلوم»**[6].

---

(١) في المطالب: «لها».

(٢) بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/ ١٧٤) وقال: رواه البزار، والطبراني، ورجال البزار رجال الصحيح. ، ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٨٣) وعزاه لمسدد.

(٣) في البغية ومجمع الزوائد: «أسمعه».

(٤) ذكره الهيثمي في البغية برقم (٥٥٤)، وفي مجمع الزوائد بنحوه (٥/ ١٧٤) وقال: رواه أحمد، ومولى عائشة لم أعرفه.

(٥) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٢٨٩) وقال: رواه أحمد، والطبراني وفيه: معبد بن قيس ولم أعرفه. قلت: والحديث في زواج بنت أبي لهب.

(٦) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بنحوه (٨/ ٧٥) وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح.

رواه أبو داود الطيالسي بسند صحيح واللفظ له، ومسدد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه.

٦٢١٥ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«المستبّان ما قالا فعلى البادىء حتى يعتدي المظلوم»**[١].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات، وأبو يعلى الموصلي.

٤٤ ـ باب تغيير الاسم بأحسن منه، وما في أسماء الأنبياء، وأحب الأسماء إلى الله تعالى[٢]

٦٢١٦ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: ذكر عند رسول الله ﷺ رجل اسمه: شهاب فقال رسول الله ﷺ: **«أنت هشام»**[٣].

رواه أبو داود الطيالسي، وعنه أحمد بن حنبل.

وله شاهد من حديث علي بن أبي طالب وتقدم في باب العقيقة.

٦٢١٧ ـ وعن أنس رضي الله عنه (أراه)[٤]: أن أمةً لعمر رضي الله عنه كان لها اسم من أسماء العجم فسمَّاها عمر جميلة. فقال عمر: بيني وبينك النبي ﷺ. فأتيا النبي ﷺ فقال لها: **«أنت جميلة»**. فقال عمر: خذيها على رغم أنفك[٥].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، ورواته ثقات.

٦٢١٨ ـ وعن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جمع كل غلام اسمه اسم نبيّ، فأدخلهم دارًا، وأراد أن يغيّر أسماءهم، فشهد آباءهم أن رسول الله ﷺ سمَّاهم، وكان محمد بن عمرو بن حزم فيهم[٦]. قال: وكان محمد بن عمرو بن حزم معهم.

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤٢٥٩/٧)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١١٠٠)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ٧٥) وقال: رواه أبو يعلى عن شيخه، أبو علي ـ قلت: وهو فيه: «أبو يعلى» وهو تحريف ـ ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا. ، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٩١) وعزاه لأبي يعلى، ولأبي بكر.

(٢) جاء بعد العنوان حديث عن ليلى امرأة بشير وقد ضرب عليه الناسخ بقلمه.

(٣) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٥١) وقال: رواه أحمد، والطبراني في الأوسط بنحوه، وفيه عمران بن القطان وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٤) كذا في الأصل وأراها زائدة على السياق أو سبقها سقط.

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٩٩) وعزاه لابن أبي عمر.

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٩٤) وقال: إسناده حسن، وعزاه لإسحٰق.

رواه إسحٰق بن راهوية بإسناد حسن.

٦٢١٩ ـ/ وعن رائطة بنت مسلم عن أبيها مسلم ـ وكان اسمه غراب ـ فقال النبي ﷺ: **«أنت مسلم»**[١]. ١/١٦٠

رواه أبو يعلى، والبزار.

٦٢٢٠ ـ وعن عائشة رضي الله عنها[٢]: أن النبي ﷺ مَرّ بأرض يقال لها غِدرة فسماها خضرة[٣].

رواه أبو يعلى ورواته ثقات.

٦٢٢١ ـ وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أحب الأسماء إلى الله عز وجل، عبد الله، وعبد الرحمن، [الحارث][٤]»**.

رواه أبو يعلى.

وله شاهد من حديث ابن عمر في صحيح مسلم.

٤٥ ـ باب في الأسماء المنهي عنها، وما جاء في الجمع بين اسمه وكنيته ﷺ

٦٢٢٢ ـ عن هبيرة قال: شهدت عليًا وسأل حذيفة رضي الله عنهما فقال: سئل عن أسماء المنافقين فأخبرهم، وسُئل عن نفسه فقال: إياي عزوت؟ كنت إذا سألت أجبت وإذا سكت ابتدئت؟

رواه أبو داود الطيالسي.

٦٢٢٣ ـ وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لئن بقيت لأمتي لأنهينهم أن يسموا نافعًا، وأفلح أو بركة أو يسار»**.

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٥٢) بنحوه وقال: رواه الطبراني، وأبو يعلى بنحوه، ورائطة لم يضعفها أحد ولم يوثقها، وبقية رجال أبي يعلى ثقات.

(٢) في الأصل: «عنه». وهو سهو.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٨٠١) وعزاه لأبي يعلى.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٥١) وقال: رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط، ورجال أبو يعلى رجال الصحيح.

(٤) ما بين المعقوفين من مسند أبي يعلى والحديث فيه برقم (٢٧٧٨/ ٥)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٨٣)، وفي مجمع الزوائد (٨/ ٤٩) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٨٠٢) وعزاه لأبي يعلى.

رواه مسدد. ، . .

٦٢٢٤ ـ وأبو يعلى ولفظه: «لئن عشت لأنهينَّ أن يسمى رباحًا ونجيحًا وأفلح ويسار». وروى أبو داود في سننه مختصرًا.

٦٢٢٥ ـ وعن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تسمي غلامك رباحًا ولا يسارًا ولا أفلحًا ولا نجيحًا ولا نافعًا»**.

رواه أبو يعلى بسند صحيح.

رواه مسلم في صحيحه، وأبو داود والترمذي، وابن ماجة دون قوله: «ولا نجيحًا».

٦٢٢٦ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن عمه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي»**[(١)].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل بسند واحد رواته ثقات.

٤٦ ـ باب ما جاء في تأديب الخادم واليتيم

٦٢٢٧ ـ عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ في بيتي، وكان بيده سِواك فدعا بوصيفة[(٢)] له ـ أو لها ـ حتى استبان الغضب في وجهه فخرجت أُمّ سلمة إلى الجيران[(٣)]، فوجدت الوصيفة وهي تلعب ببهمة، فقالت [لها][(٤)]: لا أراكِ تلعبينَ بهذه البهمةِ ورسول الله ﷺ يدعوكِ. فقالت: لا والذي بعثك بالحق ما سمعتك. فقال رسول الله ﷺ: **«لولا خشية القود لأوجعتك بهذا السِّواكِ»**[(٥)].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وتقدم لفظه في الديات، وأبو يعلى واللفظ له بسند فيه راوٍ لم يُسَمَّ.

٦٢٢٨ ـ وعن بلال رضي الله عنه قال: أتى النبي ﷺ رجل فقال: يا رسول الله إن في حجري يتيمًا أأضربه؟ قال: **«نعم، مما تضرب منه ولدك»**.

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٤٨) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) الأصل: وصيف والتصويب من المقصد العلي.

(٣) في المقصد العلي: «الحجرات».

(٤) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٩٤٤/ ١٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٠٠)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٥٣) وقال: رواه هذا كله أبو يعلى والطبراني بنحوه. . وإسناده جيد عند أبي يعلى والطبراني، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (١٨٣٥) وعزاه لأبي يعلى.

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف الحجاج بن أرطأة.

٤٧ ـ باب النهي عن ضرب الوجه أو الوسم فيه

٦٢٢٩ ـ عن جعفر بن تمام عن جده العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ نهى عن الوسم في الوجه. فقال العباس: لا أسم إلاّ في آخر عظم، فوسم في الجاعرتين[١].

رواه أبو داود الطيالسي، وأبو يعلى ورواه مسدد عن طريق، . .

٦٢٣٠ ـ سهيل بن أبي صالح عن أبيه: أن العباس وسم بعيرًا في وجهه فقال له رسول الله ﷺ: **«فهلا في عظم غير الوجه»**. فقال: والذي بعثك بالحق لا أسم بعيرًا إلاّ في آخر عظم منه فكان يسم في الجاعرتين[٢].

ورواه البزار بسند صحيح من طريق. ، . .

٦٢٣١ ـ سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: وسم العباس بعيرًا له في وجهه فذكره.

٦٢٣٢ ـ وعن جابر رضي الله عنه قال: مَرّ رسول الله ﷺ بحمار قد وسم في وجهه وقد دخن في منخره فقال: **«لعن الله من فعل هذا، أو لم ألعن من فعل هذا لا يَسِمَنّ أحد الوجه»** ولا أعلمه إلاّ قال: **«ولا يضربن أحد الوجه»**.

رواه مسدد، وأبو يعلى، وعنه ابن حبان في صحيحه.

٦٢٣٣ ـ وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: رأى رسول الله ﷺ/ حمارًا موسومًا ١٦٠/ب بين عينيه فكره ذلك، وقال فيه قولاً شديدًا، ونهى أن يضرب الوجه أو يوسم.

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف عطية العوفي، ومحمد بن أبي ليلى.

ورواه أحمد بن حنبل بسند فيه عطية.

٦٢٣٤ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا ضرب**

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٠٩) وقال: رواه أبو يعلى والطبراني ورجالهما ثقات وفي بعضهم خلاف إلاّ أن جعفر بن تمام بن العباس لم يسمع من جده. والله أعلم.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١١٠) وقال: رواه البزار عن شيخه، إسماعيل عن خالد الطحان ولم أعرف إسماعيل، وبقية رجاله رجال الصحيح.

أحدكم فليجتنب الوجه، ولا يقول: قبح الله وجهك، ووجه من يشبه وجهك، فإن الله عز وجل خلق آدم على صورته»(١).

رواه مسدد ورواته ثقات.

٦٢٣٥ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **«لا تقبحوا الوجه فإن ابن آدم خلق على صورة الرحمن»**(٢).

رواه الحارث بن أبي أسامة ورواته ثقات.

٦٢٣٦ ـ وعن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه: أن النبي ﷺ نهى عن الوسم أن يوسم في الوجه. قال: ومُرَّ على رسول الله ﷺ ببعير وُسِمَ في وجهه فقال: **«لو أن [أهل]**(٣) **هذا البعير عزلوا النار عن هذه الدابّة»**. قال: فقلت: لأسِمَنَّ في أبعد(٤) مكان في وجهها. قال: فوسمت في عجب الذَّنب(٥).

رواه أبو يعلى، والبزار واللفظ له ورواتهما ثقات.

٤٨ ـ باب اطلبوا الخير عند حسان الوجوه، وما جاء في تتريب الكتاب، وما يذكر به الحاجة إذا نسيها، وفيمن نظر في كتاب أخيه بغير إذنه

٦٢٣٧ ـ عن الحضرمي بن لاحق أن النبي ﷺ قال: **«إذا أبردتم بريدًا فأبردوه حسن الوجه حسن الاسم»**(٦).

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر.

٦٢٣٨ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«اطلبوا الخير عند حِسَان الوجوه»**(٧).

رواه عبد بن حميد بسند ضعيف لضعف محمد بن عبد الرحمن بن محبر.

---

(١) رواه البيهقي في السنن الكبرى مختصرًا (٨/ ٣٢٧).

(٢) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٧٥)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ١٠٦) وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، غير: إسحٰق بن إسماعيل الطالقاني وهو ثقة وفيه ضعف.

(٣) ما بين المعقوفين من المقصد العلي ومجمع الزوائد، مسند أبي يعلى.

(٤) في مجمع الزوائد: «اليد» وهو تحريف مطبعي.

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٥١/ ٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١١٠٥)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ١٠٩: ١١٠) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار.

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٣٨) وعزاه لابن أبي عمر.

(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٣٩) وفيه: «الوجه» وعزاه لعبد بن حميد.

٦٢٣٩ ـ وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: **«اطلبوا الخير عند حِسَان الوجوه»**[١].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٦٢٤٠ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يذكر لحاجة ربط في أصبعه خيطًا[٢].

رواه أبو يعلى، والحارث وتقدم لفظه في آخر كتاب العلم.

٦٢٤١ ـ وعن الحجاج بن يزيد عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«تربوا الكتاب فإنه أنجح له، وإذا طلبتم الحاجات فاطلبوها إلى حِسَان الوجوه»**[٣].

رواه أحمد بن منيع والحجاج ضعيف.

٦٢٤٢ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: **«من نظر في كتاب أخيه بغير إذنه فكأنما ينظر في النار»**[٤].

رواه أحمد بن منيع ورواته ثقات، وهو طرف من حديث يأتي في آخر كتاب المواعظ.

٤٩ ـ باب في مخالطة الناس والصبر على أذاهم والاحتراس منهم والأخذ بالأوساط من الأشياء

٦٢٤٣ ـ عن حذيفة رضي الله عنه قال: تعودوا الصبر فيوشك أن ينزل بكم البلاء كما أنه لا يصيبكم [بلاء أشد][٥] مما أصابنا ونحن مع رسول الله ﷺ[٦].

رواه أبو يعلى بسند فيه مجالد.

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤٧٠٩/٨)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٣٥)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ١٩٥) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: من لم أعرفهم.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٤٠) وعزاه لأبي يعلى.

(٢) ذكر نحوه ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٠٢١) وعزاه للحارث، وذكره الهيثمي بنحوه في بغية الباحث برقم (٤٢).

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب مختصرًا برقم (٢٦٤١) وعزاه لأحمد بن منيع.

(٤) رواه بتمامه وبنحوه الحاكم في المستدرك (٤/ ٢٧٠)، وذكره البغوي في شرح السنة (١١/ ٧٤).

(٥) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.

(٦) ذكره بنحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢٨٢) وقال: رواه البزار وفيه: مجالد وقد وثق وفيه ضعف.

٦٢٤٤ - وعن بعض أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: «[إن][1] **المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أعظم أجرًا من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم**»[2].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والحارث بن أبي أسامة.

٦٢٤٥ - وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**اخبُرْ تَقْلِه**»[3].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لتدليس بقية بن الوليد. اخبُرْ تَقْلِهِ: أي اخبر الناس تبغضهم والقِلَى والقَلْي: البغض يقال: هو يقلَى ويقلِي، لغتان.

٦٢٤٦ - وعن عمر رضي الله عنه قال: اتقوا الله عز وجل واتقوا الناس.

رواه مسدد موقوفًا.

٦٢٤٧ - وعن عبد الصمد أنه سمع وهبًا يقول: إن لكل شيءٍ طرفين ووسطًا، فإذا أمسكت بأحد الطرفين مال الآخر، وإذا أمسكت بالوسط اعتدل الطريفان[4]، وقال: عليكم بالأوساط من الأشياء[5].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٦٢٤٨ - وعن أبي أُمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الناس اليوم كشجرة ذات جناء، ويوشك أن يعود[6] الناس كشجرة ذات شوك، إن نافذتهم نافذوك، وإن تركتهم لم يتركوك، وإن هربت منهم طلبوك**». قال: قلنا: فكيف بالمخرج؟ قال: «**تقرضهم من عرضك ليوم فقرك**»[7].

---

(١) ما بين المعقوفين من المطالب، وبغية الباحث.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٢٧) وعزاه للحارث، ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨١١).

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٧٠٢) وعزاه لأبي يعلى، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٩٠) وقال: رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف.

(٤) في الأصل: الطرفين وهو لحن.

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٢٨) وعزاه لأبي يعلى.، ورواه أبو يعلى في المسند برقم (٦١١٥/ ١٠)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٧٥)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ١١٢) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

(٦) جاء هذا اللفظ في الأصل مكرر.

(٧) ذكره الهيثمي بنحوه في مجمع الزوائد (٧/ ٢٨٥) وقال: رواه الطبراني وفيه بقية وهو مدلس، وصدقة بن عبد الله ضعيف جدًا، ووثقه دحيم، وأبو حاتم.

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لتدليس بقية بن الوليد وضعف شيخه صدقة بن عبد الله السمين.

[فـائـدة]:

وقد نقل عن الشافعي رحمه الله أنه قال: الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة، والانبساط إليهم مجلبة لقرناء السوء، فكن بين المنقبض والمنبسط.

٥٠ ـ باب في التثاؤب والعطاس، وما يقوله العاطس وما يقال له

(/ فيه حديث أبي أيوب وأبي هريرة وتقدما في جلب حق المسلم على المسلم). ١٦١/أ

٦٢٤٩ ـ وعن نافع قال: عطس رجل إلى جنب ابن عمر فقال: الحمد لله والسلام على رسول الله ﷺ. فقال ابن عمر: وأنا أقول الحمد لله والسلام على رسول الله ﷺ، ولكن ليس هكذا أمرنا رسول الله ﷺ أن نقول إذا عطسنا، أمرنا أن نقول: الحمد لله على كل حال[١].

رواه الحارث بن أبي أسامة، ولابن عمر عند أبي داود حديث غير هذا.

ورواه الترمذي إلا أنه جعل مكان «أمرنا»، «علمنا» في الموضعين.

٦٢٥٠ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جلس عند النبي ﷺ رجلان، أحدهما أشرف من الآخر، فعطش الشريف، فلم يشمته، وعطس الآخر، فحمد الله فشمته، فقال: يا رسول الله عطست فلم تشمتني وعطس هذا فشمته، فقال: **«إن هذا ذكر الله فذكرته، وإنك نسيت الله فنسيتك»**[٢].

رواه الحارث، وأحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه.

وله شاهد من حديث أنس بن مالك رواه الترمذي وغيره.

٦٢٥١ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: عطس رجل عند رسول الله ﷺ فقال: ما أقول يا رسول الله؟ قال: **«قل الحمد لله»**. قال القوم: ما نقول له يا رسول الله؟ قال: **«قولوا يرحمك[٣] الله»**. قال الرجل: ما أردّ عليهم يا رسول الله؟ قال: **«[قل][٤] يَهْدِيكُم الله ويُصْلِحُ بالكم»**[٥].

---

(١) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٠٩). (٢) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨١٠).

(٣) في المقصد العلي: «رَحِمكَ الله» وما هنا موافق للمطالب.

(٤) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤٩٤٦/٨)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٨٢) وذكره=

رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل.

٦٢٥٢ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من حدّث حديثًا فعطس عنده فهو حق»**[١].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لتدليس بقية بن الوليد.

٥١ - باب ما جاء في الشعر

٦٢٥٣ - عن أبي نوفل بن أبي عقرب قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: أكان يتسامع عند رسول الله ﷺ الشعر؟ قالت: كان أبغض الحديث إليه[٢].

رواه أبو داود الطيالسي، ومسدد بسند صحيح على شرط مسلم.

٦٢٥٤ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لأن يمتلىء جوف الرجل قيحًا خير له من أن يمتلىء شعرًا.

رواه مسدد.

٦٢٥٥ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا استراب خبرًا تمثل بقافية بيت طرفة:

ويأتيك بالأخبار من لم تزوّد

قالت: ولم يتمثل شعرًا قط[٣].

رواه مسدد، وأحمد بن حنبل.

ورواه مختصرًا الترمذي، والنسائي في اليوم والليلة.

٦٢٥٦ - وعن مجالد قال: كانوا يكرهون أن يكتبوا أمام الشعر بسم الله الرحمن الرحيم.

= في مجمع الزوائد (٨/٥٧) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى وفيه أبو معشر نجيح وهو لين الحديث وبقية رجاله ثقات. ، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٥٧١) وعزاه لأبي يعلى.

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١١/٦٣٥٢)، وذكره الهيثمي في المقصد برقم (١٠٧١)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/٥٩) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وقال: لا يُروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وأبو يعلى وفيه: معاوية بن يحيىٰ الصدفي وهو ضعيف. ، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٧٠) وعزاه لأبي يعلى.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/١١٩) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/١٢٨) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

رواه مسدد عن حفص عنه به.

٦٢٥٧ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ يتمثل من الأشعار:

ويأتيك بالأخبار من لم تزوِّد[١]

رواه أبو بكر بن أبي شيبة والبزار،..

٦٢٥٨ ـ وأبو يعلى ولفظه: أن النبي ﷺ قال: **«صدق أمية بن أبي الصلت في بيتين من شعره قال:**

زُحَلٌ[٢]، وَثَوْرٌ، تَحتَ رِجْلِ يَمِينِهِ ... وَالنَّسْرُ لِلأُخْرَى وَلَيثٌ مُوصَدُ[٣]»

فقال النبي ﷺ: «صدق:

وَالشَّمْسُ تَطْلُعُ كُلَّ آخِرِ لَيلَةٍ ... حَمْرَاءَ يُصْبِحُ لَوْنُهَا[٤] يَتَوَرَّدُ

تَأْبَى فَمَا تَطْلُعُ لَنَا فِي رِسْلِهَا ... إِلاَّ مُعَذَّبَةً[٥] وإلاَّ تُجْلَدُ

قال النبي ﷺ: **«صدق»**[٦].

٦٢٥٩ ـ وعن هشام بن عروة عن أبيه قال: قالت عائشة رضي الله عنها: رحم الله لَبيداً قال:

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِم ... وَبَقِيتُ فِي خَلفٍ كَجِلْدِ الأَجْرَبِ

قال: فكان أبي يقول: رحم الله عائشة فكيف لو رأت زماننا هذا[٧].

رواه الحارث ورواته ثقات.

٦٢٦٠ ـ وعن رجل من هذيل عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: **«إن هذا الشعر**

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٧٢) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/١٢٨) وقال: رواه البزار والطبراني في أثناء حديث ورجالهما رجال الصحيح.

(٢) في المقصد العلي: «رجل».

(٣) في المقصد العلي: «مُرْصَدُ».

(٤) في المقصد العلي: «ضوؤها».

(٥) في المقصد العلي: «معذنة».

(٦) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤/٢٤٨٢)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/١٢٧) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى والطبراني ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحٰق مدلس، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٧٣) وعزاه لأبي يعلى.

(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٧٤) وعزاه للحارث، وذكره الهيثمي في البغية برقم (٨٩٨).

جَزْلٌ من كلام العرب، يُعطى به السائل ويُكظم به الغيظ، وبه يَتلبغ القوم في ناديهم»[(١)].

رواه الحارث بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

٦٢٦١ ـ وعن الحسن بن عُبيد الله: حدّثني من سمع النابغة الجعدي يقول: أتيت النبي/ ﷺ فأنشدته قولي:

١٦١/ب

وَإِنَّـا لَـقَـوْمٌ مَـا نُـعَـوِّدُ خَـيْـلَـنَـا ... إِذَا مَا الْتَقَيْنَا أَن تَحِيدَ وَتَنْفُرا

وَنُنكِرُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَلْوَانُ خَيْلِنَا ... مِنَ الطَّعْنِ حَتَى نَحْسَبَ الْجونَ أَشْقَرا

وَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ لَنَا أَنْ نَرُدَّهَا ... صِحَاحًا وَلاَ مُسْتَنكرٍ أَنْ تُعْقَرا

بَلَغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَجدُودُنَا ... وَإِنَّا لَنَبْغِي فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرا

قال: فقال النبي ﷺ: **«إلى أين»**؟ قلت: إلى الجنة. قال: **«نعم إن شاء الله»**. قال: فلما أنشدته:

وَلاَ خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ يَكُن لَهُ ... بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَةَ أَن يَكْدَّرا

وَلاَ خَيْرَ فِي جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُن لَهُ ... أَرِيبٌ إِذَا مَا أَوْرَدَ الأَمْرَ أَصْدَرا

فقال النبي ﷺ: **«لا يفضض الله فاك»**. قال: وكان من[(٢)] أحسن الناس ثغرًا، وكان إذا سقطت له سن نبتت [له مكانها أخرى][(٣)(٤)].

رواه الحارث بن أبي أُسامة بسند ضعيف.

٦٢٦٢ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ما رخّص رسول الله ﷺ في شعر الجاهلية إلاّ قصيدة أُمَيّة بن أبي الصّلت في أهل بدر، وقصيدة الأعشى في ذكر عامر وعلقمة[(٥)].

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٧٥) وعزاه للحارث، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٩٦).

(٢) هذا الحرف لم يرد في المطالب وما هنا موافق للبغية.

(٣) ما بين المعقوفين من المطالب.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٤٠٦٥)، وعزاه للحارث، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٩٧).

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٠٥٩/ ١٠)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١١١٨)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ١٢٢) بنحوه وقال: رواه كله البزار، وأبو يعلى باختصار وفي إسنادهما من لا تقوم به الحجة، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٧٦) وعزاه لأبي يعلى.

رواه أبو يعلى، والبزار بسند واحد مداره على أبي بكر الهذلي وهو ضعيف.

٦٢٦٣ ـ وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحًا أو دمًا خيرٌ له من أن يمتلىء شعرًا هُجيتُ به»**[١].

رواه أبو يعلى.

٦٢٦٤ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سُئِل رَسول الله ﷺ عن الشعر فقال: **«هو كلام فحسنه حسن، وقبيحه قبيح»**[٢].

رواه أبو يعلى. ، . .

٦٢٦٥ ـ والبزار بلفظ: **«إن من الشعر حكمة»**[٣].

٦٢٦٦ ـ وعن معن بن ثعلبة المازني ـ والحيُّ بَعْدُ ـ حدّثني الأعشى المازني قال: أتيت النبي ﷺ فأنشدته:

يَا مَالِكَ النَّاسِ وَدَيَّانَ الْعَرَبْ ... إِنِّي لَقِيتُ ذربة مِنَ الذربْ

غَدَوْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبْ ... فَخَلَفَتْنِي بِنِزَاعٍ وَحَرَبْ[٤]

أَخْلَفَت الْعَهْدَ وَلَطَّتْ بِالْذَّنَب ... وَهُنَّ شَرٌ[٥] غَالِبِ لِمَنْ غَلَبْ

قال: فجعل النبي ﷺ يتمثلها ويقول: **«وَهُنَّ شَرٌ[٦] غَالِبٌ لِمَن غَلَبْ»**[٧].

رواه أبو يعلى بإسناد صحيح، وأحمد بن حنبل.

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢٠٥٦/٤)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١١١٩)، ذكره في مجمع الزوائد (٨/ ١٢٠) وقال: رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٧٧) وعزاه لأبي يعلى.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤٧٦٠/٨)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١١٢٠)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ١٢٢) وقال: رواه أبو يعلى وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وثقه دحيم وجماعة، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٢٣) وقال: رواه البزار، والطبراني في الأوسط بأسانيد، وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح غير: علي بن حرب الموصلي وهو ثقة.

(٤) في المقصد العلي: «هرب».

(٥) في الأصل: «ست» والتصويب من المقصد العلي.

(٦) في الأصل: «مرست». والتصويب من المقصد العلي.

(٧) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٨٧١/ ١٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١١٢٢)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ١٢٧) وقال: رواه عبد الله بن أحمد، والطبراني، وأبو يعلى، والبزار، وقال: أن اسم الأعشى عبد الله بن الأعور ورجالهم ثقات.

٥٢ ـ باب ما جاء في المخنثين
واللعب بالحمام ومشي النساء في الطريق

٦٢٦٧ ـ عن هشام بن عروة عن أبيه: أن مخنثًا كان يكون عند أم سلمة زوج النبي ﷺ وإنه قال لعبد الله بن أبي أمية ورسول الله ﷺ يسمع: يا عبد الله إن فتح الله عليكم الطائف غدًا فأنا أدلك على ابنة غيلان فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان. فقال النبي ﷺ: **«لا يدخلن هذا عليكم»**(١).

رواه الحارث مرسلاً ورواته ثقات.

ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق عروة عن عائشة مرفوعًا نحوه.

٦٢٦٨ ـ وعن أبي بكر الهذلي عن الحسن ـ يعني البصري ـ قال: ليتزوج(٢) فيكم المتزوج، فتحمل نسائكم معهن هذه الصنوج والمعازف، ويقول الرجل منكم لامرأته: تجعلي تجعلي(٣)، فيحملها على حصان ويسير معها علجان(٤) معهما مزامير شيطان ومعهما من لعن الله ورسوله. فقال(٥) رسول الله ﷺ: **«لعن الله مخنثي الرجال ومذكرات النساء»**، وقال: **«أخرجوهم من بيوتكم، ولا يتشبه الرجل بالمرأة ولا المرأة بالرجل»** وأنتم تخرجون النساء في ثياب الرجال، والرجال في ثياب النساء [ثم](٦) يمر بها على المساجد والمجالس، فيقال: مَن هذه؟ فيقال: امرأة فلان تنسب إلى زوجها مرة وإلى أبيها [مرة](٦) أخرى، لا بِرَّ ولا تقوى، ولا غَيْرَة ولا حياء، [ويقال](٧): ما هذه الجموع فيقال: رجل لم يكن له زوجة فأفاده الله زوجة فاستقبل نعمة الله بما ترون من التنكر»(٨).

رواه الحارث بسند ضعيف.

٦٢٦٩ ـ وعن أبي سلمة قال: رأى رسول الله ﷺ رجلاً يتبع حمامًا فقال: **«شيطانًا يتبع شيطانة»**.

رواه مسدد مرسلاً ورواته ثقات.

وابن ماجة مرفوعاً بسند صحيح من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة: أن النبي ﷺ. فذكره.

---

(١) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٩١). (٢) في البغية: «يتزوج».
(٣) في البغية: «تحقلي تحقلي».
(٤) في البغية: «على أن» وهو تحريف واضح لخطأ في قراءة المخطوط سواء من الناسخ أو من الأستاذ محققه.
(٥) في البغية: «قال». (٦) ما بين المعقوفين من البغية.
(٧) زيادة يتطلبها السياق. (٨) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٩٢).

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى/ ، وأبو داود، وابن ماجة، وابن حبان في ١٦٢/١ صحيحه من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

٦٢٦٩ مكرر ـ قال البيهقي: روى عمر بن حمزة عن حصين بن مصعب قال: كره أبو هريرة التراهن بالحمامين.

٦٢٧٠ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليس للنساء وسط[١] الطريق»**[٢].

رواه أبو يعلى، وابن حبان في صحيحه[٣].

٥٣ ـ باب مثل المؤمن وصفة قلبه

٦٢٧١ ـ عن أبي عبيدة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«قلب المؤمن مثل العصفور يتقلب في اليوم سبع مرات»**.

رواه إسحٰق بن راهوية بإسناد حسن لكنه منقطع.

٦٢٧٢ ـ وعن مجاهد قال: صحبت ابن عمر رضي الله عنهما من مكة إلى المدينة فما سمعته يحدّث عن رسول الله ﷺ إلا حديثًا سمعته يقول: **«مثل المؤمن مثل النخلة: إن جالسته نفعك[٤] وإن شاورته نفعك، وإن صاحبته[٥] نفعك، وإن شاركته نفعك[٦]، وكل شيء من شأنه منافع، وكذلك النخلة كل شي من شأنها منافع»**.

رواه أبو يعلى الموصلي من طرق بعضها جيدة.

٥٤ ـ باب ما جاء في البصاق عن اليمين

٦٢٧٣ ـ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: ما بزَقْت عن يميني منذ أسلمت. قال: قيل لسفيان: لا في صلاة ولا في غيرها. قال: نعم[٧].

---

(١) في المطالب: «باحة» ومعناهما واحد.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٨٥) وقال: يعني وسطه وعزاه لأبي يعلى، وذكره بمعناه الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١١٥) عن علي، وعمر بن حماس، وعبد الله بن مسعود وعزاه للطبراني في الأوسط وفي بعض طرقه كذاب، وفي بعضها مجهول.

(٣) جاء بهامش المخطوط في هذا الموضع عبارة مقابلته على الأصل ونصها: «قوبل فصح».

(٤) لم ترد تلك العبارة بالمطالب العالية بأول الحديث.

(٥) في المطالب العالية: «ماشيته».

(٦) إلى هنا ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٨٩١) وعزاه لأبي يعلى وذكره محققه كاملاً بهامشه نقلاً عن نسخه للإتحاف معه.

(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٨١) وعزاه لأحمد بن منيع.

رواه أحمد بن منيع موقوفًا ورواته ثقات.

٦٢٧٤ ـ وعن عمرو بن حزم رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ يبصق عن يمينه وعن يساره وبين يديه(١).

رواه الحارث بن أبي أسامة عن الواقدي وهو ضعيف.

٥٥ ـ **باب** ما جاء في السفر

٦٢٧٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**السفر قطعة من العذاب، الرجل يشغل فيه عن عبادته وقيامه وصيامه، فإذا قضى أحدكم نهمته فليعجل الرجوع إلى أهله**»(٢).

رواه مسدد، وهو في الصحيحين وغيرهما دون قوله: «الرجل يشغل فيه عن عبادته وقيامه وصيامه».

وقالا بدله: «**يمنع أحدكم طعامه وشرابه**»، ولم يذكر الجوع.

٦٢٧٦ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**سافروا تصحوا وتغنموا**»(٣).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند رواته ثقات.

٥٦ ـ **باب** إنزاء الحمار على الفرس، وما جاء في العصبية وقتل الفأرة

(فيه حديث ابن عباس، وعلي بن أبي طالب وتقدم في باب إسباغ الوضوء).

٦٢٧٧ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قيل للنبي ﷺ أينزى الحمار على الفرس؟ قال: «**إنما يعمل ذلك الذين لا يعلمون**».

رواه أبو داود الطيالسي بسند ضعيف لضعف علي بن علقمة.

٦٢٧٨ ـ وعن عباد بن كثير حدّثتني امرأة مِنّا يقال لها: فسيلة أنها سمعت أباها

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٨٢) وعزاه للحارث.

(٢) ذكره بمعناه الهيثمي في مجمع الزوائد عن عائشة، وأبي هريرة (٣/ ٢١٠) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه: رواد بن الجراح وفيه كلام كثير وقد وثقه ابن حبان وقال يخطىء، رواه الطبراني في الأوسط.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٢١٠) وقال: رواه الطبراني وفيه: عبد الله بن هارون أبو علقمة الفروي وهو ضعيف.

يقول لرسول الله ﷺ: يا رسول الله أمِنَ العصبيةِ أن يُحبّ الرجل قومه؟ قال: **«لا، ولكن من العصبية أن يعين الرجل قومه على الظلم»**[١].

رواه الحارث.

٦٢٧٩ ـ وعن أبي سعيد رضي الله عنه فذكر حديثًا فيما يقتله المحرم وذكر فيه الفأرة وزاد فيه: وما شأن الفأرة؟ قال: إن النبي ﷺ استيقظ وقد أخذت الفتيلة وصعدت بها إلى السقف.

رواه أبو يعلى بسند فيه عبد الرحمن الإفريقي وهو ضعيف.

٥٧ ـ باب لا يتناجا اثنان دون ثالث

٦٢٨٠ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يتناجى اثنان دون الثالث، فإن ذلك يُؤذي المؤمن[٢] والله يكره أذى المؤمن»**[٣].

رواه أبو يعلى الموصلي ورواته ثقات.

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، رواه أحمد بن محمد بن حنبل[*].

٥٨ ـ /باب[**] في آداب شتى

١٦٢/ب

٦٢٨١ ـ عن الأشعث بن قيس قال: قلت: يا رسول الله إنا نزعم أنا منكم أو أنكم منا ـ شك أبو بشر ـ فقال رسول الله ﷺ: **«نحن بنوا النضر بن كنانة لا ننتفي من أبينا ولا نقفوا أُمّنا»**. قال: فقال أشعث: لا أجد أحدًا نفى قريشًا من كنانة إلاّ جلدته الحد[٤].

---

(١) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٧٢)، وذكره في مجمع الزوائد (٦/ ٢٤٤) وقال: رواه أحمد وفيه: عباد بن كثير الشامي وثقه ابن معين وغيره، وضعّفه النسائي وغيره.

(٢) ما في المقصد العلي: «منه».

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢٤٤٤/ ٤)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٠٧٦)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ٦٤) وقال: رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه، والطبراني في الأوسط ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير الحسن بن كثير ووثقه ابن حبان وعبد الوهاب بن الورد اسمه وهيب بن الورد كما ذكر ذلك شيخ الحفاظ المرسي، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٨٩) وعزاه لأبي يعلى.

(*) جاء بهذا الموضوع عبارة المقابلة ولفظها: «قوبل فصح».

(**) جاء بهامش المخطوط في هذا الموضع عبارة مقابلة المخطوط على الأصل ونصها: «قوبل فصح».

(٤) روى نحوه ابن ماجة في السنن برقم (٢٦١٢). ورواه أحمد في المسند (٥/ ٢١١).

رواه أبو داود الطيالسي بسند صحيح.

٦٢٨٢ - وعن نعيم بن أبي هند قال: قال حذيفة: ما رأيت أخصاصًا إلاّ أخصاصًا كان مع محمدٍ ﷺ ما يدفع عن هذه، يعني الكوفة. قال أبو داود: الأخصاص بيوت عندنا بالبصرة من قصب.

رواه أبو داود الطيالسي.

٦٢٨٣ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان لأهل النبي ﷺ وحش إذا خرج النبي ﷺ نفر ولعب، وإذا سمع حِسّ النبي ﷺ ربض فلم يتحرك ما كان النبي ﷺ في البيت[(١)].

رواه مسدد، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل بسند صحيح وكذا. . . .

٦٢٨٤ - أحمد بن منيع ولفظه قالت: كان لآل محمد ﷺ وحشًا إذا خرج رسول الله ﷺ لعب واشتدّ وأقبل وأدبر، فإذا حَسّ [أن][(٢)] رسول الله ﷺ قد دخل ربض ولم يَتَرَمْرَمْ كراهية أن يؤذيه.

٦٢٨٥ - وعن عياش بن أبي ربيعة قال: لا تزال هذه الأمة بخير ما عظموا هذه الحرمة حق تعظيمها.

رواه مسدد.

٦٢٨٦ - وعن الحسن عن رجل من بني تميم قال: كنا نقول في الجاهلية بالرفاء والبنين فلما جاء الإسلام علمنا رسول الله ﷺ أن قولوا: **«بارك الله لكم، وبارك عليكم، وبارك فيكم»**.

رواه مسدد ورواته ثقات.

٦٢٨٧ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليسترجع أحدكم في كل شيء حتى في شسع نعله فإنه من المصائب»**[(٣)].

رواه مسدد بسند ضعيف لضعف يحيىٰ بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب.

---

(١) رواه أبو يعلى الموصلي في المسند بنحوه برقم (٨/٤٦٦٠) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢٨٧)، وذكره في مجمع الزوائد (٩/٣:٤) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٢) ما بين المعقوفين من المقصد العلي وراجع التعليق على الحديث السابق.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٥١) وعزاه لمسدد.

٦٢٨٨ ـ وعن أم مسلم[١] الأشجعية رضي الله عنها قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ وأنا في قُبّةٍ، فقال: **«نِعْمَ القبّة، إن لم يكن فيها مَيْتة»**[٢].

رواه مسدد بسند فيه راو لم يُسمَّ.

٦٢٨٩ ـ وعن عبد الله بن سعيد عن أبيه عن رجل من أسلم يقال له ابن الأكوع[٣] قال: قال رسول الله ﷺ: **«تمعددوا، واخشوشنوا وانتضلوا وامشوا حُفاة»**[٤].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة عن عبد الرحيم بن سليمان عنه به رواه أبو بكر ابن أبي شيبة عن عبد القاهر بن سليمان عنه به، وعبد الله بن سعيد هو المقبري ضعيف قوله تمعددوا: تخشنوا، وتمعدد الغلام شب. وقيل: تمعددوا: تشبهوا بعيش معدٍّ في التقشف والبؤس واخشوشنوا: في المطعم والملبس.

٦٢٩٠ ـ وعن عمرو بن أبي عمر عن المطلب أن رسول الله ﷺ قال: **«من شد على [عضلة][٥] عضد مخاصم بغير علم بخصومته لم يزل في سخط الله حتى ينزع»**[٦].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة مرسلاً.

٦٢٩١ ـ وعن عبد الله بن قتادة عن السعدي وكان السعدي امرءًا صدوقًا: أن النبي ﷺ أتى[٧] على وادي ثمود فقال لأصحابه: **«اخرجوا، اخرجوا، فإنه وادٍ ملعون خشيت[٨] أن لا تخرجوا حتى يصيبكم كذا وكذا»**[٩].

---

(١) في الأصل: «أم سليم» والتصويب من المطالب، ومجمع الزوائد.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٩) وعزاه لمسدد.، وذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٢١٨) وقال: رواه أحمد، والطبراني.. وفيه رجل لم يسم.

(٣) في المطالب: «ابن الأدرع».

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢١٧١) وعزاه لأبي بكر، وذكره برقم (٢٦٤٢) بنحوه وعزاه لأبي بكر أيضًا.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/ ١٣٦) بنحوه عن أبي حدرد وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط.. وفيه: عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري وهو ضعيف ورواه في الكبير أيضًا.. وذكره عن عبد الله بن أبي حدرد، قال: رواه الطبراني وفيه: عبد الله بن سعيد وهو ضعيف.

(٥) ما بين المعقوفين من المطالب العالية.

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢١٣٨) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة.، وقد ذكر معناه الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٢٠١) عن أبي الدرداء وعن أبي هريرة وعزاه في الأول للطبراني الكبير وفي الثاني للأوسط.

(٧) في الأصل: «أتنى» والتصويب من المطالب.

(٨) في المطالب: حسبت.

(٩) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٤٥٩) وعزاه لأبي بكر.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

٦٢٩٢ - وعن أُبيّ بن كعب: أن رسول الله ﷺ مَرّ بالحِجر من وادي ثمود فقال: **«أسرعوا السير، ولا تنزلوا بهذه القريةِ المُهلَكِ أهلُها»**(١).

رواه أحمد بن منيع.

٦٢٩٣ - وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«اذنك على أن تكشف الستر - أو الحجاب - ثم تستمع سواري حتى أنهاك»**.

رواه أحمد بن منيع.

٦٢٩٤ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«المسلم مرآة المسلم فإن رآى به(٢) شيئًا فليأخذه»**(٣).

رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لضعف يحيىٰ بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب.

٦٢٩٥ - وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: سمعت خليلي أبا القاسم ﷺ يقول: ١/١٦٣**«كما لا يُجْتَنى مِنَ الشوكِ العنب»،/ لا ينزل الفجّار منازل الأبرار، وهما طريقان فأيهما أخذتم ورد بكم على أهله»**(٤).

رواه أحمد بن منيع.

٦٢٩٦ - وعن ربيح(٥) بن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: كنا نتناوب رسول الله ﷺ نبيت عنده تكون له الحاجة أو يطرقه الأمر من الليل فيبعثنا.

رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف.

٦٢٩٧ - وعن دُكين بن سعيد الخثعمي رضي الله عنه قال: أتينا رسول الله ﷺ ونحن أربعون - أو أربع مائة شك إسماعيل - قال: [نسأله الطعام](٦) فقال النبي ﷺ

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٤٥٨) وعزاه لأحمد بن منيع.
(٢) في الأصل: «رابه». والتصويب من المطالب.
(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٦٤) وعزاه لأحمد بن منيع.
(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣١٣٠) وعزاه لأحمد بن منيع.
(٥) جاء فوقه في الأصل بخط دقيق كلمة: «ضعيف».
(٦) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.

لعمر: «**قم فأعطهم**». قال: يا رسول الله ما عندي ما يقيظني والصبية، قال: «**قم فأعطهم**». قال: [عمر][1] سمع وطاعة، فقام وقمنا معه، فصعد بنا إلى غرفة له، فأخرج المفتاح من حجرته، ففتح الباب فإذا التمر شبيه بالفصيل الرابض[2]. قال: فقال: خذوا[3]. فأخذ كل رجل مِنّا حاجته، [ما شاء][1]. قال دُكين: ثم التفت وإني لمن آخر القوم فكأنما لم نرزأ منه[4] تمر قط[5].

رواه أبو يعلى الموصلي وأبو داود مختصرًا.

٦٢٩٨ - وعن الشعبي رفعه إلى النبي ﷺ: **أنه مَرَّ على أصحاب الدِزْكله، فقال: «خذوا يا بني أَرفِدة[6] حتى تعلم[7] اليهود والنصارى أن في ديننا فسحة»** قال: فبينا هم كذلك إذ جاء عُمر رضي الله عنه فلما رآهم انذعَروا[8].

رواه الحارث مرسلاً.

٦٢٩٩ - وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه: **أن رسول الله ﷺ كان يتخصر بعرجون ابن طاب[9] وكان زيد يتخصر به في داره وفي ذهابه إلى أمواله[10]**.

رواه الحارث بن أبي أسامة عن محمد بن عمر الواقدي وهو ضعيف[11].

---

(١) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.

(٢) العبارة في الأصل على هذا النحو: «فإذا شبيه بالفصيل إلى الصغير من التمر» والتصويب من مجمع الزوائد.

(٣) في مجمع الزوائد: «شأنكم».

(٤) في الأصل: «فيه» والتصويب من مجمع الزوائد.

(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٣٠٥) وقال: رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح.

(٦) في الأصل: «ارفعده» والتصويب من البغية والمطالب.

(٧) في المطالب: «لتعلم».

(٨) في المطالب: «فلما رأوه ابذعروا» وما هنا موافق للمطالب.، الحديث ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٧٩٣) وعزاه للحارث.، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٦٩).

(٩) نوع من تمر المدينة ينسب إلى رجل من أهلها (هامش المطالب).

(١٠) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦١١) وعزاه للحارث.

(١١) جاء بهامش المخطوط في هذا الموضع عبارة مقابلة المخطوط على الأصل ونصها: «قوبل فصح».

٨٧ ـ كتاب عجائب المخلوقات

١ ـ باب ما جاء في القردة والخنازير

٦٣٠٠ ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سألنا رسول الله ﷺ عن القردة والخنازير أهم من نسل اليهود؟ فقال: **«لا إن الله تبارك وتعالى لم يلعن قومًا قط فيمسخهم فيكون لهم نسل، ولكن هذا خلق كان فلما غضب الله على اليهود فمسخهم جعلهم مثلهم»**.

رواه أبو داود الطيالسي بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

٢ ـ باب الأرواح جنود مجندة

٦٣٠١ ـ عن عمرو بن مرة[1] قال: قال عبد الله رضي الله عنه: الأرواح جنود مجنَّدة ما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف[2].

رواه مسدد موقوفًا ورواته ثقات.

٦٣٠٢ ـ وعن عمر رضي الله عنه قال: الأرواح جنود مجنَّدة تلتقي، فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف.

رواه مسدد موقوفًا.

٦٣٠٣ ـ وعن عمرة بنت عبد الرحمن قالت: كانت امرأة بمكة مَزَّاحَةٌ فنزلت على

---

(١) في الأصل: «عمرو أو مرة» والتصويب من المطالب.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٤٤٨) وعزاه لمسدد وقال: موقوف صحيح.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٨٧) وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

امرأة شبهًا لها فبلغ ذلك عائشة رضي الله عنها فقالت: صدق حِبّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«الأرواح جنودٌ مجنَّدة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف»**. قال: ولا أعلم إلاّ قال في الحديث: ولا تُعْرَفُ تلك المرأة[1].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٣ ـ باب ما جاء في خلق السماوات وغير ذلك

(فيه حديث. .[*] وسيأتي في سورة الحاقة).

٦٣٠٤ ـ وعن الربيع بن أنس قال: السماوات أولها أمواج مكفوف، والثانية من صخرة، والثالثة من حديد، والرابعة من نحاس، والخامسة من فضة، والسادسة من ذهب، والسابعة من ياقوت[2].

رواه إسحٰق بن راهوية مرسلاً ورواته ثقات.

١٦٢/ب ٦٣٠٥ ـ وعن أبي ذر رضي الله عنه/ عن رسول الله ﷺ قال: **«ما بين سماء الدنيا إلى الأرض مسيرة خمس مائة سنة[3]، وغِلَظ كل سماء مسيرة خمس مائة سنة، وما بين كل سماء إلى التي تليها خمس مائة سنة، إلى السماء السابعة، والأرض[4] مثل ذلك، وما بين السماء السابعة إلى العرش مثل جميع ذلك»**[5].

رواه إسحٰق بن راهوية بسند رواته ثقات إلاّ [أنه][6] منقطع وتقدم في أول العلم ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾ وهم اليوم أربعة أقدامهم على تخوم الأرض السفلى والأرضون والسماوات على عجزهم والعرش على مناكبهم. الحديث.

٦٣٠٦ ـ عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: كنا جلوسًا بالبطحاء

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧/٤٣٨١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١١٢٤)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ٨٨) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

(*) سقط اسم الراوي من الأصل.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٤٤٤) وعزاه لإسحٰق، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٣١: ١٣٢) وقال: رواه الطبراني هكذا موقوفًا على الربيع ولعله سقط من النسخة وفيه: أبو جعفر الرازي وثقه أبو حاتم وغيره وضعّفه النسائي وغيره، وبقية رجاله ثقات.

(٣) في المطالب: «سنة». وما هنا موافق لمجمع الزوائد.

(٤) في المطالب: «والأرضون».

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٤٤٣) وعزاه لإسحٰق، وذكره الهيثمي بمعناه (٨/ ١٣١) وقال: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا نصر حميد بن هلال لم يسمع من أبي ذر.

(٦) يتطلبه السياق.

فمرَّت سحابة. فقال رسول الله ﷺ: **«هل تدرون ما هذا»**؟ قلنا: السّحاب. قال: **«والمُزن»**؟ قلنا: والمزن. قال: **«والعنان»**؟ قال: فسكتنا. قال: **«هل تدرون كم بين السماء والأرض»**؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: **«بينهما خمس مائة سنة، وبين كل سماء إلى سماء خمسمائة سنة، وكنف كل سماء مسيرة خمسمائة سنة، والسماء السابعة بين أسفلها وأعلاها كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك ثمانية»**. أو قال: **«بين ركنهن وأطلاقهن كما بين السماء والأرض ثم فوق ذلك العرش وليس يخفى عليه شيء من أعمال بني آدم»**[١].

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف يحيىٰ بن العلاء.

ورواه أبو داود والترمذي[٢] وابن ماجة بغير هذا اللفظ.

٤ - باب ما جاء في الأرض وسكانها

(فيه حديث نفيلة بن عمرو وسيأتي في الفتن في الاستعاذة بالله من رأس السبعين).

٦٣٠٧ - وعن عطاء بن يسار قال: قلت لكعب: ما يُمسك هذه الأرض التي نحن عليها؟ قال: أمر الله. قال: قلت: قد علمت أن أمر الله الذي يمسكها، فما أمر الله ذلك؟ قال: شجرة خضراء في يدِ مَلَكٍ، الملك قائم على ظهر الحوت، الحوت منطوي والسماوات من تحت العرش. قال: قلت: فما ساكن الأرض الثانية؟ قال: الرّيح العقيم لما أراد [الله][٣] أن يهلك عادًا أوحى إلى خزنتها: «أن افتحوا منها بابًا، قالوا: ربنا مثل منخر الثور؟ قال: «إذًا تكفي الأرض بمن عليها». قال: فجعل مثل موضع الخاتم. قال: قلت: من ساكن الأرض الثالثة؟ قال: حجارة جهنم. قال: قلت: فمن ساكن الأرض الرابعة؟ قال: كبريت جهنم. قلت: وإن لها لكبريتًا؟ قال: إي والذي نفسي بيده[٣]، وقال[٤] مرة: لو طرحت[٥] فيها الجبال لتفتت من حرّها. قال: قلت: فمن ساكن [الأرض][٦] الخامسة؟ قال: حيّات جهنم. قال: قلت: وإن لها لحيّات؟ قال: إي والذي نفسي بيده أمثال الأودية. قال: قلت: فمن ساكن الأرض السادسة؟ قال: عقارب جهنم.

---

(١) ذكره الهيثمي بمعناه عن أبي هريرة في مجمع الزوائد (٧/ ١٢٠) وقال: رواه أحمد وفيه: الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف.
(٢) راجع الجامع الصحيح (٣٢٩٨).
(٣) جاءت العبارة في الأصل على هذا النحو: «إي والله نفسي بيده» والتصويب من المطالب.
(٤) في الأصل: «وبحار». والتصويب من المطالب.
(٥) في الأصل: «طرح». والتصويب من المطالب.
(٦) ما بين المعقوفين من المطالب.

قال: قلت: وإن لها لعقارب؟ قال: إي والذي نفسي بيده أمثال الفلك ـ قال أبو زكريا: يعني الجمال ـ وإن لها أنابًا مثل الرماح وإن إحداهن لتلقى الكافر فتلسعه اللسعة فيتناثر لحمه على قديمه. قال: قلت: فمن ساكن الأرض السابعة؟ قال: تلك سجين، فيها إبليس موثق، استعْدَت عليه الملائكة فحبسه الله فيها يدًا أمامه ويدًا خلفه، ورجلاً أمامه ورجلاً خلفه، ويأتيه جنوده بالأخبار مكلبة[1] وله زمان يرسل فيه[2].

رواه الحارث ورواته ثقات وتقدم في الجهاد في باب الحرس من حديث. .

٦٣٠٨ ـ عمر بن الخطاب مرفوعًا قال: «ليس من ليلة إلاّ والبحر يُشرف ثلاث مرات على أهل الأرض[3] يستأذن الله أن يسيح عليهم ـ يعني يتدفق ـ فَيَكُفُّهُ الله»[4].

رواه أحمد بن حنبل، وإسحٰق كلاهما بسند فيه راو لم يسم.

٥ ـ باب ما جاء في الحُجُب، والريح، والجبت، والذباب وعُمره، والجراد

٦٣٠٩ ـ عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«دونَ الله سبعون ألفَ حِجابٍ من نورٍ وظُلمةٍ وما تسمع نفس شيئًا من حِسّ تلك الحجب إلاّ زَهَقَت نفسها»**[5].

رواه إسحٰق بن راهوية وأبو يعلى الموصلي بسند مداره على: موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف، وسيأتي في كتاب المواعظ، . .

٦٣١٠ ـ في باب العظمة لله: «إن الله احتجب من خلقه بأربع: بنورٍ، ثم ظلمة، ثم نارٍ، ثم ظلمة، ثم بنارٍ ثم ظلمة، ثم نور، ثم ظلمة»[6].

٦٣١١ ـ وعن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«خلق الله ريحًا بعد الريح**

---

(١) لم ترد هذه الكلمة في المطالب وجاء فوقها في الأصل لفظ كذا وأحسبها زائدة على السياق أو محرفة عن «مكبله» وفي غير موضعها.
(٢) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٤٤٧) وعزاه للحارث.
(٣) في المطالب: «المدينة».
(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٩٨٨) مطولاً وعزاه لإسحٰق.
(٥) ذكره ابن حجر في المطالب بنحوه برقم (٢٩٩٤) وقال: فيه ضعف وعزاه لأبي يعلى. ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٧٩) وقال: رواه أبو يعلى، والطبراني في الكبير عن عبد الله بن عمرو، وسهل أيضًا. وفيه: موسى بن عبيدة ولا يحتج به.
(٦) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٩٩٣) وعزاه لأحمد بن منيع.

بسبع حجب، وبينكم وبينها باب مغلق، وإنما يأتيكم الريح[(١)] **من خلل ذلك الباب، ولو فُتح ذلك الباب لأذرَتْ ما بين السماء والأرض، وهو عند الله الأزيب وهو**[(٢)] **عندكم الجنوب»**[(٣)].

١٦٤/١ رواه إسحٰق، وأبو يعلى، والبزار/ بسند [ضعيف] مداره على: يزيد بن عياض بن جعد به وهو ضعيف.

٦٣١٢ ـ وعن عثمان رضي الله عنه أنه سمع نبي الله ﷺ يقول: **«الجبت أحد وستون جزءًا، فجزء في الجن والإنس، وستون في البربر»**.

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر بسند فيه راو لم يسم.

٦٣١٣ ـ وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«عُمُر الذُّباب أربعون**[(٤)] **ليلة، والذُّباب كله في النار إلاّ النَّحل»**[(٥)].

رواه أبو يعلى بإسناد حسن.

٦٣١٤ ـ وعن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **«الذُّبَاب كله في النّارِ إلاّ النحل»**. وكان مجاهد يكره قتل النحل.[(٦)]

رواه أبو يعلى الموصلي.

٦٣١٥ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قَلَّ الجراد في سنة من سني عُمر رضي الله عنه التي[(٧)] ولي فيها، فسأل عنه[(٨)]، فلم يُخبر بشيء، فاغتَمَّ لذلك، فأرسل راكبًا إلى اليمن، وآخر[(٩)] إلى الشام وآخر[(٩)] إلى العراق يسأل[(١٠)]: هل رُئي من الجراد شيء أم لا؟ قال: فأتاه الراكب الذي من قِبَل اليمن بقَبضة من جراد، فألقاها بين

---

(١) في المطالب على هذا النحو، «إن الله خلق في الجنة ريحًا بعد الريح بتسع سنين ومن ورائها باب مغلق وإنما يأتيكم الرّوح.

(٢) لم ترد الكلمة في المطالب.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٤٤٢) وعزاه محققة لإسحٰق وأبي بكر.

(٤) في الأصل: «أربعين».

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤٢٣١/٧)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١١٢٦)، وذكره في مجمع الزوائد (٤١/٤) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٢٨٥) وعزاه لأبي يعلى.

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٢٨٧) وعزاه لأبي يعلى.

(٧) في الأصل: «الذي» والتصويب من المطالب. (٨) في الأصل: «عنها». والتصويب من المطالب.

(٩) في المطالب: «راكب». (١٠) في المطالب: «فسأل».

يديه، فلما رآها كبَّر ثلاثًا[١]، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**خلق الله ألف أمة منها ستمائة في البحر، وأربع مائة في البرّ، فأول شيء يهلك من هذه الأمّة الجراد، فإذا هلكت تتابعت مثل النِظام إذا انقطع سلكه**»[٢].

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف محمد بن عيسى بن كيسان، ورواه الحارث وتقدم في كتاب الصيد.

٦ ـ باب ما جاء في الدجال وغيره مما يذكر

٦٣١٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ استوى على المنبر فقال: «**حدثني تميم الداري**». فرأى تميم في ناحية المسجد فقال: «**يا تميم حدِّث الناس ما حدّثتني**»؟ فقال تميم الداري: كنا في جزيرة في البحر فإذا نحن بدابة لا ندري قُبلها من دبرها. فقالت: تعجبون من خلقي وفي الدير من يشتهي كلامكم. قال: فدخلنا الدير فإذا برجل موثق بالحديد من كعبه إلى أذنه وإذا أحد منخريه مسدود وإحدى عينيه مطموسة والأخرى كأنها كوكب دري فسألنا من أنتم؟ فأخبرناه. فقال: ما فعلت بحيرة طبرية؟ قلنا: كعهدها. قال: فما فعل نخل بيسان؟ قلنا: بعهده. قال: لأطأن الأرض بقدميّ هاتين، إلاّ بلدة إبراهيم وطابا. فقال رسول الله ﷺ: «**طابا هي المدينة**».

رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل مختصرا وقصة الدجال في الصحيح وغيره من حديث فاطمة بنت قيس.

٦٣١٧ ـ وعن هشام بن يوسف في تفسير ابن جريج: ووجد عندها قومًا قال: مدينة لها اثنا عشر ألف باب لولا أصوات أهلها لسمع الناس دوي الشمس حين تجب.، . .

٦٣١٨ ـ فحدّث الحسن عن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**سترى بناء لم يبن فيها بناء قط ولم يبن عليهم فيها بناء قط كانوا إذا طلعت الشمس دخلوا أسرابًا لهم حتى تزول الشمس**».

رواه أبو يعلى الموصلي عن إسحٰق بن أبي إسرائيل عنه به.

٦٣١٩ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أُذِنَ لي أن**

---

(١) لم ترد هذه الكلمة في المطالب.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٣٣٩) وعزاه لأبي يعلى.

أُحَدِّث عن مَلَك قد مَرَقَت رِجْلاهُ الأرض السابعة، والعرش على منكبه، وهو يقول: سبحانك أين كنت؟ وأين تكون؟»[(١)].

رواه أبو يعلى وسيأتي في سورة الحاقة في قوله تعالى: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾[(٢)]. الآية. قال: «هم أربعة من الملائكة يحملونه على أكتافهم لكل واحد منهم أربعة وجوه: وجه ثور، ووجه أسد، ووجه نسر، ووجه إنسان، لكل واحد منهم أربعة أجنحة: فأما جناحان: فعلى وجهه مخافة أن ينظر إلى العرش فيصعق فتنقصوا بهما ليسي لهم كلام إلاّ قدسوا لله». الحديث.

٧ - باب ما جاء في الجن والإنس

٦٣٢٠ - عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«خلق الله الجن ثلاثة أصناف: صنف حيات وعقارب وخِشاش الأرض، وصنف كالرّيح في الهواء، وصنف عليهم** الحساب والعقاب، وخلق الله الإنسان ثلاثة أصناف: صنف كالبهائم قال الله عز وجل: ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لاَ يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لاَ يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لاَ يَسْمَعُونَ/ بِهَا﴾[(٣)] الآية، وصنف أجساده أجساد بني آدم وأرواحهم أروح الشياطين، وصنف في ظلِّ الله يوم لا ظلّ إلاّ ظِلّه»[(٤)]. ١٦٤/ب

رواه أبو يعلى الموصلي.

٦٣٢١ - وعن أبي ثعلبة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«خلق الله الجن على ثلاثة أثلاث: فثلث لهم أجنحة يطيرون في الهواء، وثلث حيات وكلاب، وثلث يحلّون ويظعنون»**[(٥)].

رواه أبو يعلى.

٦٣٢٢ - وعن مجاهد قال: كان يدخل في شقِّ الرمانة خمس من بني إسرائيل.

رواه أحمد بن منيع ورواته ثقات.

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٦١٩/ ١١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١١٢٣)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ١٣٥)، وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٤٤٩) وعزاه لأبي يعلى وقال: صحيح.

(٢) سورة الحاقة (الآية: ١٧).

(٣) سورة الأعراف (الآية: ١٧٩).

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٤٥٠) وعزاه لأبي يعلى.

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٤٥١) وعزاه لأبي يعلى.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٣٦) وقال: رواه الطبراني ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف.

٨٨ ـ كتاب التفسير

١ ـ **باب** سورة فاتحة الكتاب وفضلها

٦٣٢٣ ـ عن واثلة بن الأسقع رضي الله[١] [عنه][٢] قال: قال رسول الله ﷺ: **«أعطيت مكان التوراة السبع، ومكان الزبور المائين، ومكان الإنجيل المثاني، وفضلت بالمفصل»**[٣].

رواه أبو داود الطيالسي، وأحمد بن حنبل بإسناد حسن.

٦٣٢٤ ـ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: السبعُ المثاني: فاتحة الكتاب. قال يونس: وكان الحسن يقول ذلك أيضًا[٤].

رواه مسدد موقوفًا، والحاكم موقوفًا من حديث ابن عباس.

٦٣٢٥ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أنه سئل عن فاتحة الكتاب، فقال: حدّثنا نبي الله ﷺ ثم تغيّر لونه، وردّدها ساعةً حين ذكر النبي ﷺ، ثم قال: **«إنها أُنزلت من كنز تحت العرش»**[٥].

رواه إسحٰق.

---

(١) تكرر هذا اللفظ في الأصل.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من الأصل والسياق يقتضيه.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٤٦) مختصرًا وقال: رواه أحمد وفيه: عمران القطان وثقه ابن حبان وغيره، وضعّفه النسائي وغيره، وبقية رجاله ثقات.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥٣٠) وعزاه لمسدد.

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥٢٩) وعزاه لإسحٰق.

٦٣٢٦ ـ وعن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب أن أبا سعيد مولى عامر بن كُريز أخبره: أن رسول الله ﷺ دعى أُبَيّ بن كعب وهو يصلي في المسجد فالتفت إليه فلم يُجبْه فلما صلّى، لحقه فوضع يده في يده وقال: **«أرجوا أن لا تخرج من المسجد حتى تُعَلَّم سورةً ما أنزل [الله]**[1] **في التوراة ولا في الإنجيل مثلَها»**. قال: فجعلت أُبْطِىء في المشي[2] رجاء أن يذكر ذلك، فقلت: الذي وعدتني يا رسول الله؟ قال: **«ما تقرأ إذا استفتحت الصلاة»**؟ فقلت: ﴿الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾[3]. حتى انتهيت على آخر السورة. فقال النبي ﷺ: **«هي السَّبعُ المثاني، والقرآن العظيم الذي أُعطيت»**[4].

رواه إسحٰق مرسلاً ورواته ثقات، وأبو بكر بن أبي شيبة من طريق، . .

٦٣٢٧ ـ أبي هريرة عن أُبَيّ بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما في التوراة ولا في الإنجيل مثل أم القرآن، وهي مقسومة بيني وبين عبدي، ولعبدي ما سأل»**.

وكذا رواه ابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، والحاكم وصححه. ورواه الترمذي وصححه من حديث أبي هريرة بتمامه، لا من حديث أُبَيّ بن كعب. ولحديث أبي بن كعب شاهد في صحيح البخاري وغيره من حديث أبي سعيد بن العلاء الأنصاري.

٦٣٢٨ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما يرفعه إلى النبي ﷺ: **«فاتحة الكتاب تُعْدَل بثلثي القرآن»**[5].

رواه عبد بن حميد بإسناد ضعيف لضعف أبان بن عصمة.

٢ ـ سورة البقرة وفضلها
وما جاء في آخر سورة البقرة وآية الكرسي

(فيه حديث معقل بن يسار وسيأتي في سورة يس).

٦٣٢٩ ـ وعن بريدة بن الحصيب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«تعلموا البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة، تعلموا البقرة وآل عمران**

---

(١) لفظ الجلالة استدركته من المطالب.
(٢) في الأصل: «انظر في المسجد» والتصويب من المطالب.
(٣) سورة الفاتحة: (الآية: ٢).
(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥٣١) وعزاه لإسحٰق وقال: هذا مرسل.
(٥) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٥٣٢) وعزاه لعبد بن حميد وقال فيه: متروك.

فإنهما الزهراوان، تجيئان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو فرقان من طير صواف تجادلان عن صاحبها»[١].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، وأبو بكر بن أبي شيبة، والحاكم. وقال: صحيح على شرط مسم.

ورواه مسلم والترمذي من حديث النواس بن سمعان، والبزار بسند صحيح من حديث أبي هريرة.

٦٣٣٠ ـ وعن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: **«أفضل القرآن سورة البقرة، وأعظم آية آية الكرسي، وإن الشيطان لَيَفِرُّ من البيت الذي يُقرأ فيه سورة البقرة»**[٢]. الحديث.

رواه الحارث مرسلاً بسند صحيح.

٦٣٣١ ـ وعن أسيد بن الحضير رضي الله عنه قال: بينا أنا أصلي ذات ليلة، إذ رأيت مثل القناديل نورًا ينزل من السماء، فلما أن رأيت ذلك وقعت ساجدًا، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: **«هلاَّ مضيتَ يا أبا عَتيك»**؟ فقال: ما استطعت/ إذ رأيت أن وقعت ١٦٥/أ ساجدًا، فقال رسول الله ﷺ: **«لو مضيت لرأيت العجائب، تلك الملائكة تنزل للقرآن»**[٣].

رواه إسحٰق بن راهوية، والنسائي في الكبرى، وابن حبان في صحيحه.

٦٣٣٢ ـ وعن أبي سلمة قال: بينما أُسيد بن حُضير يصلي ذات ليلة، قال أسيد: فغشيتني[٤] مثل السحابة فيها المصابيح، وامرأتي قائمة إلى جنبي وهي حامل، والفرس مربوط في الدار، فخشيت أن ينفر الفرس، فتفزع المرأة، فتلقي ولدها، فانصرفت من صلاتي، فذكرت ذلك للنبي ﷺ حين أصبحت. فقال: **«اقرأ أُسيدُ، ذلك مَلَك يستمع[٥] القرآن»**[٦].

رواه إسحٰق بن راهوية بسند صحيح والبخاري تعليقاً.

---

(١) رواه الدارمي في السنن (٢/ ٤٥٠) بأتم مما هنا.، رواه الحاكم في المستدرك (١/ ٥٦٠)، وأحمد في المسند (٥/٣٤٨).

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥٦٤) وعزاه للحارث.، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٣٧١).

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥٥٧) وعزاه لإسحٰق.

(٤) في المطالب: «فغشيني».

(٥) في المطالب: «يسمع».

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥٥٨) وعزاه لإسحٰق.

ورواه أحمد بن حنبل ومسلم من حيث أبي سعيد الخدري.

٦٣٣٣ - وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «[إن][١] **لكل شيء سنامًا، وإن سنام القرآن سورة البقرة، من قرأها في بيته ليلاً لم يدخل الشيطان في بيته ثلاثة أيام**»[٢].

رواه أبو يعلى، وعنه ابن حبان في صحيحه، وسيأتي في سورة يس، . .

٦٣٣٤ - من حديث معقل بن يسار أن رسول الله ﷺ قال: «**البقرة سنام القرآن وذروته، نزل مع كل آية منها ثمانون ملكًا واستخرجت ﴿اللَّهُ لا إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾[٣] من تحت العرش**». الحديث.

٦٣٣٥ - وعن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قسم سورة البقرة [في ركعتين][٤].

رواه أبو يعلى بسند صحيح.

٦٣٣٦ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «قال الله تعالى لآدم عليه السلام: ما حملك على أن أكلت من الشجرة التي نهيتك عنها؟ فاعتل آدم فقال: يا رب زينته لي حواء، قال: فإني عاقبتها أن لا تحملها إلاّ كُرهًا ولا تضعها إلاّ كُرهًا ودميتها في كل شهر مرتين، فرنّت حواء عند ذلك، فقيل لها: عليك الرنّة وعلى بناتك».

رواه أحمد بن منيع موقوفًا بسند فيه معلى بن مسلم لم أقف له على ترجمة وباقي رواة الإسناد ثقات.

٦٣٣٧ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ﴾[٥] قال: الصَّيِّبُ المطر.

---

(١) من المطالب العالية، والمقصد العلي.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥٦٠) وعزاه لأبي يعلى. ، ورواه أبو يعلى في المسند برقم (١٣/٧٥٥٤)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢٢١)، وذكره في مجمع الزوائد(٦/ ٣١١) وقال: رواه الطبراني وفيه: سعيد بن خالد الخزاعي المدني وهو ضعيف.

(٣) سورة البقرة (الآية: ٢٥٥)، والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ٣١١) بتمامه وقال: رواه أحمد وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح ورواه الطبراني وأسقط المبهم.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥٥٩) وعزاه لأبي يعلى، ورواه أبو يعلى في المسند برقم (٨/٤٩٢٤) والزيادة منه، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٤٠٨)، وفي مجمع الزوائد (٢/ ٢٧٤) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

(٥) سورة البقرة (الآية: ١٩).

رواه أبو يعلى.

٦٣٣٨ ـ وعن مجاهد قال: اختار موسى عليه السلام من كل سبط رجلين، فدخلوا مدينة الجبارين، فخرج كل قوم ينهون سبطهم أن يدخلوا إلاّ يوشع بن نون وكالب بن باقية[١]، فإنهما أمرا أسباطهما أن يدخلوا عليهم[٢].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر ورواته ثقات.

٦٣٣٩ ـ وعن أبي مجلز في قوله عز وجل: ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ﴾[٣]. قال: ظلل عليهم في التيه. قال يزيد بن الفضل بن عطية. قال: تاهوا في اثنا عشر فرسخًا أربعين عامًا، وجعل بين ظهرانيهم حجرًا مثل رأس النون، إذا نزلوا انفجر منه اثنتا عشرة عينًا، فإذا رحلوا حملوه على ثور فاستمسك الماء[٤].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر عن يزيد بن هارون عن سلمان التيمي عنه به.

ورواه أحمد بن منيع وسيأتي لفظه في سورة المائدة.

٦٣٤٠ ـ وعن الشعبي قال: نزل عمر رضي الله عنه بالروحاء، فرأى ناسًا يبتدرون أحجارًا، فقال: ما هذا؟ فقالوا: يقولون: أن النبي ﷺ صلّى إلى[٥] هذه الأحجار. فقال: سبحان الله، ما كان رسول الله ﷺ إلاّ راكبًا مرّ بوادي[٦] فحضرت الصلاة فصلى، ثم حدّث فقال: إني كنت أغشى اليهود يوم دراستهم فقالوا: ما من أصحابك أحد أكرم علينا منك لأنك تأتينا، قلت: وما ذاك إلاّ أني أعجب من كتب الله، كيف يصدق بعضها بعضًا؟ كيف تصدق التوراة الفرقان؟ والفرقان التوراة؟ فمرّ النبي ﷺ يومًا وأنا أكلّمهم، فقلت: أنشدكم بالله وما تقرؤون من كتابه: أتعلمون أنه رسول الله ﷺ؟ فقالوا: نعم./ فقلت: هلكتم والله [لو][٧] تعلمون أنه رسول الله ﷺ [لِمَ][٧] لا تتبعونه؟ فقالوا: لم نهلك، ولكن سألناه من يأتيه[٨] بنبوته. فقال: عدونا جبريل، لأنه ينزل بالغلظة ١٦٥/ب

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢٦٦٤/٥)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١١٦٦)، وذكره في مجمع الزوائد (٦/ ٣١٣) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: أبو جناب وهو مدلس. قلت: ومحمد بن السائب الكلبي وهو متهم بالكذب.، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٥٤٦) وعزاه لأبي يعلى.

(٢) كذا وفي تفسير ابن كثير: «كالب بن يوفنا» راجع تفسير سورة المائدة (الآية: ٢٣).

(٣) سورة الأعراف (الآية: ١٦٠).

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية باختصار بنحو برقم (٣٥٣٨) وعزاه لابن أبي عمر.

(٥) في المطالب: «أن النبي ﷺ أتى».

(٦) في المطالب: «بالبوادي».

(٧) ما بين المعقوفين من المطالب العالية.

(٨) في الأصل: «كاتبه» والتصويب من المطالب.

والشدة والحزن[١] والهلاك ونحو هذا. فقلت: من سِلْمَكُم من الملائكة؟ فقالوا: ميكائيل ينزل بالقَطْرِ والرحمة وكذا. قلت: وكيف منزلتهما من ربهما؟ قالوا: أحدهما عن يمينه، والآخر من الجانب الآخر. قال: فإنه لا يحل لجبريل أن يعادي ميكائيل، ولا يحل لميكائيل أن يسالم عدو جبريل، وإني أَشهد أنهما وربهما سِلم لمن سالموا وحرب لمن حاربوا. ثم أتيت النبي ﷺ وأنا أريد أن أخبره، فلما لقيته[٢] قال: «**ألا أخبرك بآيات أنزلت عَلَيَّ**»؟ قلت: بلى يا رسول الله، فقرأ: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ﴾[٣] حتى بلغ ﴿لِلْكَافِرِينَ﴾[٣] قلت: يا رسول الله، والله ما قمت من عند اليهود إلاَّ إليك لأخبرك بما قالوا لي، وقلت لهم فوجدت الله قد سبقني. قال عمر رضي الله عنه: فلقد رأيتني وأنا أشد في الله من الحجر[٤].

رواه إسحٰق بن راهوية مرسلاً بسند صحيح.

٦٣٤١ ـ وعن عمير بن سعيد سمعت عليًا رضي الله عنه يخبر القوم: أن هذه الزهرة تسميها العرب: «الزهرة» وتسميها العجم: «أَنَاهِيد»، فكان المَلَكان يحكمان بين الناس، فأتتهما كل واحد منهما عن غير علم صاحبه[٥]. فقال أحدهما لصاحبه: [يا أخي][٦] إن في نفسي بعض الأمر أريد أن أذكره لك. قال: اذكره يا أخي، لعل الذي في نفسي مثل الذي في نفسك، فاتفقا على أمرٍ في ذلك. فقالت لهما: [لا][٦] حتى تخبراني بما تصعدان به إلى السماء، وبما تهبطان به إلى الأرض. قالا: بسم الله الأعظم نهبط، وبه نصعد. فقالت: ما أنا بموتيتِكُما الذي تريدان حتى تُعَلِّمانيه. فقال أحدهما لصاحبه: علمها إياه. فقال: كيف لنا بشدة عذاب الله؟ فقال الآخر: إنا لنرجوا سعة رحمة الله فعلَّمها إياه. فتكلمت به فطارت إلى السماء، ففزع مَلَك[٧] لصعودها، فطأطأ رأسه فلم يجلس بعد، ومسخها[٨] الله فكانت كوكبًا في السماء[٩].

رواه إسحٰق بن راهوية عن جرير بن إسماعيل بن أبي خالد ولم أقف له على ترجمة عنه به، وسيأتي حديث عبد الله بن عمر في باب صفة النار في باب من اختار عذاب الدنيا على عذاب الآخرة.

---

(١) في المطالب: «الحرب». (٢) في المطالب: «أتيته».
(٣) سورة البقرة (الآية: ٩٨).
(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥٣٤) وقال: مرسل، صحيح الإسناد. قلت وفاته عزوه.
(٥) في المطالب: «عن غير علمه». (٦) ما بين المعقوفين من المطالب العالية.
(٧) في المطالب: «المَلَك». (٨) في المطالب: «حتى مسخها الله».
(٩) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥٣٥) وعزاه لإسحٰق.

٦٣٤٢ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«لعن الله سُهيلاً كان عشّارًا باليمن فمسخ، ولعن الله الزهرة فإنها فتنت المَلَكَيْن»**[١].

رواه إسحٰق بن راهوية [بسند][٢] ضعيف لضعف جابر الجعفي.

٦٣٤٣ ـ وعن أبي ميسرة قال: قال عمر رضي الله عنه: يا رسول الله هذا مقامُ خليلِ ربّنا، أفلا نتخذه مُصلىً فنزلت: ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾[٣][٤].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

٦٣٤٤ ـ وعن عكرمة قال: سُئل الحسين بن علي رضي الله عنهما مُسْتَقْبَلَه من الشام عن الإيمان فقرأ: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ﴾[٥][٦]. الآية.

رواه إسحٰق بن راهوية بسند ضعيف لضعف أبي علي الربعي واسمه: حسين بن قيس.

٦٣٤٥ ـ وعن الضحاك بن أبي جبيرة قال: كانت الأنصار يتصدقون ويعطون ما شاء حتى أصابتهم سنة فأمسكوا فأنزل الله عز وجل: ﴿وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلاَ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾[٧].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند رواته ثقات.

٦٣٤٦ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ﴿إِلاَّ أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ﴾[٨] قال: ظُلل من السحاب قد قُطِّعن طاقات[٩].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٦٣٤٧ ـ وعنه في قوله تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾[١٠] قال: على الإسلام

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥٣٦) وعزاه لإسحٰق.
(٢) ما بين المعقوفين يتطلبه السياق.
(٣) سورة البقرة (الآية: ١٢٥).
(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥٥٣) وعزاه لأبي بكر.
(٥) سورة البقرة (الآية: ١٧٧).
(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥٤٣) وقال: وله طريق أخرى في الإيمان. وعزاه لإسحٰق.
(٧) سورة البقرة (الآية: ١٩٥).
(٨) سورة البقرة (الآية: ٢١٠).
(٩) في المطالب العالية برقم (٣٥٥٤) ظلل من السحاب قد قطعت. وعزاه لأبي يعلى.
(١٠) سورة البقرة (الآية: ٢١٣).

كلّهم. وقال الكلبي: على الكفر كلُّهم[(١)].

رواه أبو يعلى ورواته ثقات.

٦٣٤٨ ـ وعنه قال: قلت: ما تقول: ـ أو ما ترى ـ في العزل؟ قال: إن كان رسول الله ﷺ قال فيه شيء فهو كما قال وإلاّ فإني/ أقول: ﴿نِساؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾[(٢)] من شاء عزل، ومن شاء ترك. ١/١٦٦

رواه أبو يعلى، وأحمد بن منيع، وأبو يعلى وعنه ابن حبان. . .

٦٣٤٩ ـ في صحيحه ولفظه: أن ابن عباس قال: جاء عمر إلى رسول الله ﷺ فقال: هلكت، قال: **«وما أهلكك»**؟ قال: حولت رحلي الليلة. قال: فلم يردّ عليه شيئًا. فأوحى الله تعالى إلى رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾[(٢)]. يقول: أقبل وأدبر واتق الدُّبر والحيْضة[(٣)].

٦٣٥٠ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: أثغر[(٤)] رجل امرأته في عهد رسول الله ﷺ، فقالوا: بعر[(٥)] فلان امرأته. فأنزل الله عز وجل: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾[(٢)(٦)].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٦٣٥١ ـ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: كان الرجل يطلّق، ثم يقول: لعبت، ويعتق فيقول[(٧)]: لعبت. فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلاَ تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُ[و]اً﴾[(٨)] الآية. فقال رسول الله ﷺ: **«من طلّق، أو أعتق، فقال: لعبت فليس قوله بشيء يقع عليه ويلزمه»**. قال سفيان: يقول: يلزمه الشيء[(٩)].

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥٥٥) وعزاه لأبي يعلى.
(٢) سورة البقرة (الآية: ٢٢٣).
(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ٣١٩) وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.
(٤) في المقصد العلي ومجمع الزوائد: «أبعر»، وفي المطالب: «أثفر».
(٥) في المقصد، والمجمع: «أبعر»، وفي المطالب: «أثغر».
(٦) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١١٠٣/ ٢) وذكره الهيثمي في المقصد برقم (١١٦٩)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ٣١٩) وقال: رواه أبو يعلى عن شيخه الحارث بن سريج القفال وهو ضعيف كذاب، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٥٥٦) وعزاه لأبي يعلى.
(٧) في المطالب: «ثم يقول». (٨) سورة البقرة (الآية: ٢٣١).
(٩) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥٣٩) وعزاه لابن أبي عمر.

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر بسند فيه راو لم يسم.

وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت وتقدم في النكاح في باب من عرض ابنته على من يتزوجها.

٦٣٥٢ - وعن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه قال: **«كل حرف في القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة»**[١].

رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه.

٦٣٥٣ - وعن أبي السبيل قال: كان رجل من أصحاب النبي ﷺ يحدّث الناس حتى يكثر عليه فيحدث الناس من فوق بيت فصعد فوق بيت فحدّثهم. قال: إن الله تعالى: إذا ما أحب عبدًا في السماء، أنزل حبّه إلى ملائكته، فنادى منادي: إن الله تعالى قد أحبَّ فلانًا فأحبوه، فينزل حبّه إلى الأرض، وإذا أبغض عبدًا في السماء، أنزل بغضبه إلى الملائكة فينادي منادي: إن الله قد أبغض فلانًا فأبغضوه، فينزل بغضه إلى أهل الأرض، وقال رسول الله ﷺ: **«أي آية في القرآن أعظم»**؟ فقال رجل: ﴿اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيّ القَيُوم﴾[٢]. فضرب بيده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديّ. فقال لي: **«ليهنك أبا المنذر العلم، والذي نفس محمد ﷺ بيده إن لها لسانًا وشفتين تقدس الرحمن عز وجل عند العرش»**[٣].

رواه مسدد بإسناد صحيح.

وله شاهد من حديث أُبَيّ بن كعب.

رواه أحمد بن حنبل، ومسلم في صحيحه، وأبو داود، وأبو بكر بن أبي شيبة في مسنده بإسناد مسلم وزاد: «والذي نفسي بيده إن لهذه الآية لسانًا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش». وسيأتي بتمامه في منقبة أُبَيّ بن كعب.

٦٣٥٤ - وعن عوف بن مالك قال: جلس أبو ذر رضي الله عنهما إلى رسول الله ﷺ فذكر حديثًا مثل حديث قبله قال: قلت: يا رسول الله فأيُّما أنزل عليك أعظم؟ قال: **«﴿اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُوم﴾[٢]»**. حتى يختم[٤].

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٣٧٩/ ٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١١٧١)، وذكره الهيثمي أيضًا في مجمع الزوائد (٦/ ٣٢٠) وقال: أحمد، وأبو يعلى، والطبراني في الأوسط وفي إسناد أحمد وأبي يعلى ابن لهيعة وهو ضعيف.

(٢) سورة البقرة (الآية: ٢٥٥).

(٣) ذكره الهيثمي مختصرًا في مجمع الزوائد (٦/ ٣٢١) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥٦٢) وعزاه لإسحٰق.

رواه إسحٰق بن راهوية بسند فيه راو لم يسم، وأبو داود الطيالسي وغيره مطولاً، وتقدم في العلم في باب حسن السؤال.

٦٣٥٥ ـ وعن ابن لأُبَيّ [بن][١] كعب عن أبيه: أنه كان له جَرين[٢] فيه تمر فكان أبي يتعاهده فوجده ينقص فحرسه ذات ليلة فإذا دابة تشبه[٣] الغلام المحتمل. فسلمت عليه[٤] فردّ السلام. فقلت: من أنت؟ أجن أم إنس؟ قال: لا بل جن. قلت: ناولني يدك. قال: فناوله يده، فإذا يد كلب وشعر كلب. قال له أبي: هكذا خلق الجن؟ قال: قد علمت الجن ما فيهم أشد مني. قال: ما حملك على ما صنعت؟ قال: بلغنا أنك رجل تحب الصدقة فأحببنا أن نصيب من طعامك. قال: فقال له أبي: ما الذي يحرزنا منكم؟ قال: آية الكرسي. فغدا أبي إلى النبي ﷺ فأخبره. فقال: «**صدق الخبيث**»[٥].

رواه الحارث بن أبي أسامة. . .

٦٣٥٦ ـ وأبو يعلى ولفظه: عن عبد الله بن أُبَيّ بن كعب: أن أباه أخبره: أنه كان له جَرِين فيه تمر. فذكره بتمامه إلاّ أنه قال: فما الذي يجيرنا؟ بدل: «**يحرزنا**».

ورواه ابن حبان في صحيحه.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه البخاري وغيره.

ورواه الترمذي من حديث أبي أيوب الأنصاري وقال: حسن غريب.

الجَرِين: بفتح الجيم وكسر الراء هو البيدر.

١٦٦/ب ٦٣٥٧ ـ/ وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿انْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾[٦]. قال: لم يتغيّر[٧].

رواه أبو يعلى موقوفًا.

---

(١) ما بين المعقوفين يقتضيه السياق ووجدته في البغية.
(٢) في البغية: «جرن».
(٣) في المطالب: «شبه».
(٤) لم ترد تلك الكلمة في البغية.
(٥) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٥٧).
(٦) سورة البقرة (الآية: ٢٥٩).
(٧) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢٦٥٨/٥)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١١٧٢)، وذكره في مجمع الزوائد (٦/٣٢٣)، وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح. ، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥٤١) وعزاه لأبي يعلى.

٦٣٥٨ ـ وعن أبي العالية عن أُبيّ بن كعب رضي الله عنه: أنه كان يقرأ: ﴿وَانْظُرْ إِلَى العِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُها﴾[١][٢].

رواه مسدد موقوفًا ورواته ثقات.

٦٣٥٩ ـ وعنه: أن زيد بن ثابت رضي الله عنه كان يقرأ: ﴿انْظُرْ إِلَى العِظَام كَيْفَ نُنْشِزُها﴾[١] أعجم الزاي[٣].

رواه مسدد موقوفًا ورواته ثقات.

٦٣٦٠ ـ وعن أبي رزين رضي الله عنه قال: قلت: يا نبي الله كيف يحيي الله الموتى؟ فقال: **«أما مررت بالوادي ممحلاً، ثم تمر به خضرًا، ثم تمر به ممحلاً، ثم تمر به أخضرًا ﴿كَذَلِكَ يُحْيِيُ اللَّهُ المَوْتَى﴾[٤]»**.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات.

٦٣٦١ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فاحْتَرَقَتْ﴾[٥]. قال: الإعصار: الريح الشديد[٦].

رواه أبو يعلى.

٦٣٦٢ ـ وعنه في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لاَ يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ المَسِّ﴾[٧]. قال: يعرفون يوم القيامة بذلك[٨]، لا يستطيعون القيام إلاّ كما يقوم المجنون المتخبط[٩] ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا البَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا﴾[٧] وكذبوا على الله ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ البَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانْتَهَى﴾ إلى قوله: ﴿فَمَنْ عَادَ﴾ فأكل من الربا، ﴿فَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[٧] وقوله عز وجل: ﴿يَا

---

(١) سورة البقرة (الآية: ٢٥٩).

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥٤٠) وعزاه لمسدد.

(٣) راجع التعليق على الحديث السابق.

(٤) سورة البقرة (الآية: ٧٣).

(٥) سورة البقرة (الآية: ٢٦٦).

(٦) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢٦٦٦/ ٥)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١١٧٣)، وذكره في مجمع الزوائد (٦/ ٣٢٣) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: محمد بن السائب الكلبي وهو ضعيف جدًا. ، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥٣٧) وعزاه لأبي يعلى.

(٧) سورة البقرة (الآية: ٢٧٥).

(٨) في المطالب: «يعرفون بذلك يوم القيامة».

(٩) في المطالب: «إلا كما يقوم التخبط المتخفق».

أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا﴾[١] إلى آخر الآية. فبلغنا والله أعلم أن هذه الآية نزلت في بني عمرو بن عوف من ثقيف، وفي بني المغيرة من بني مخزوم، وكانت بنوا المغيرة يربون لثقيف، فلما أظهر الله رسوله على مكة، ووضع يومئذ الربا كله، وكان أهل الطائف قد صالحوا على[٢] أن لهم رباهم، وما كان عليهم من ربا فهو موضوع، وكتب رسول الله ﷺ في آخر صحيفتهم: «**أن لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين**». وكان على المسلمين أن لا يأكلوا الربا ولا يؤكلوه فانتهت[٣] بنو عمرو بن عوف[٤]، وبنو[٥] المغيرة إلى عتاب بن أسيد وهو على مكة. فقال بنو المغيرة: ما جعلنا أشقى[٦] الناس بالربا، ووضع عن الناس غيرنا؟ فقال بنو عمرو بن عمير: صولحنا على أن لنا ربانا. فكتب عتاب بن أسيد في ذلك إلى رسول الله ﷺ فنزلت هذه الآية: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾[٧]. فعرف بنو عمرو ألاّ يُدان لهم بحرب من الله ورسوله يقول: ﴿وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لاَ تَظْلِمُونَ﴾[٧] فتأخذون أكثر منها[٨] ﴿وَلاَ تُظْلَمُونَ﴾[٧] فتبخسون منه ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾[٧] أن[٩] تذروه[١٠] ﴿فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[٧]. يقول: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ﴾[١١]. فذكروا أن هذه الآية[١٢] نزلت، وآخر آية من سورة النساء نزلت آخر القرآن[١٣].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف محمد بن السائب الكلبي.

٦٣٦٣ ـ وعنه قال: أشهد أن السلف المضمون إلى أجل، قد أَحلَّه الله وأذن فيه، قال الله جل ذكره: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ﴾[١٤].

---

(١) سورة البقرة (الآيتان: ٢٧٨، ٢٧٩).
(٢) لم ترد الكلمة في المطالب.
(٣) في المطالب: «فأتى».
(٤) في الأصل: «عمير» والتصويب من المطالب.
(٥) في المطالب: «بيني».
(٦) في المطالب: «ما فعلنا أسعى الناس».
(٧) سورة البقرة (الآيتان: ٢٧٩: ٢٨٠).
(٨) في المطالب: «فتأخذون الكثير».
(٩) في المطالب: «أي».
(١٠) في الأصل: تذروه ﴿خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ﴿فَنَظِرَةٌ...﴾ والتصويب من المطالب.
(١١) سورة البقرة (الآية: ٨٠).
(١٢) لم ترد هذه الكلمة بالمطالب.
(١٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥٣٧) وعزاه لأبي يعلى.
(١٤) سورة البقرة (الآية: ٢٨٢). والخبر ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥٤٧) وعزاه لابن أبي عمر.

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر.

٦٣٦٤ ـ وعن سالم بن عبد الله: أن أباه رضي الله عنه قرأ: ﴿إِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾[1] الآية. فدمعت عيناه، فبلغ صنيعه ابن عباس، فقال: يرحم الله أبا عبد الرحمن لقد صنع كما صنع أصحاب رسول الله ﷺ حين نزلت، فنسختها الآية التي بعدها ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾[2].

/رواه أحمد بن منيع بسند صحيح، ومسلم، والترمذي، والنسائي[3] مختصرًا. ١٦٧/أ

٧٣٦٥ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: ما كنت أرى أحدًا يعقل ينام، حتى يقرأ الآيات الأواخر من سورة البقرة، فإنهن من كنز تحت العرش[4].

رواه مسدد.

٧٣٦٦ ـ وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«آيتين أوتيتهما»** ـ أو قال: ـ **«أتيتها من كنز من تحت العرش لم يؤتهن نبي قبلي الآيتان من آخر سورة البقرة»**[5].

رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل بسند منقطع. . . .

٦٣٦٧ ـ وفي رواية متصلة لأحمد بن حنبل: **«أعطيت خواتيم سورة البقرة من بيت كنز تحت العرش لم يعطهن نبي قبلي»**[5].

٦٣٦٨ ـ وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«إن الله عز وجل كتب كتابًا قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي سنة، وهو عنده على العرش أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة فمن قرأ بهما في بيته لم يدخل شيطان بيته ثلاثة أيام»**[6].

رواه أحمد بن منيع، وابن حبان في صحيحه، والنسائي في اليوم والليلة، والحاكم وصححه.

---

(١) سورة البقرة (الآية: ٢٨٤). (٢) سورة البقرة (الآية: ٢٨٦).
(٣) راجع السنن الكبرى للنسائي بتحقيقنا (١١٠٥٩).
(٤) ذكره ابن حجر في المطالب بنصه عن عمر برقم (٣٥٦١) وعزاه لمسدد.
(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ٣١٢) وقال: رواه كله أحمد بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.
(٦) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد عن شداد بن أوس (٦/ ٣١٢) وقال: رواه الطبراني ورجاله ثقات.

ورواه الترمذي في الجامع إلاّ أنه قال: «لا تقرأن في دار ثلاثة ليال فيقربها شيطان». ولم يقل: «وهو عنده من العرش».

٦٣٦٩ ـ وعن طلحة بن مصرف عن مرة عن عبد الله قال: لما أُسري برسول الله ﷺ انتهى إلى سدرة(*) المنتهى وهي في السماء السادسة وإليها ينتهي ما يصعد به من الأرض فيقبض منها وإليها ينتهي ما يهبط له من فوقها فيقبض منها: ﴿إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾(١). قال: فراش من ذهب. قال: فأعطى رسول الله ﷺ ثلاث خلال: الصلوات، وخواتيم سورة البقرة، وغفر لمن لا يشرك بالله من أمته المقحمات.

رواه أبو يعلى الموصلي بسند رواته ثقات.

٦٣٧٠ ـ وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اقرأ بهاتين الآيتين من آخر سورة البقرة، إني أُعطيتهما من تحت العرش**»(٢).

رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل بسند ضعيف لضعف ابن لهيعة، وتدليس محمد بن إسحٰق.

٣ ـ سورة: آل عمران وفضلها

(فيه حديث بريدة المذكور في أول الباب قبله).

٦٣٧١ ـ عن الحويرث أنه سمع الحكم يقول: إن رسول الله ﷺ قال لعمر رضي الله عنه: «**اجمع لي من هنا من قريش**». فجمعهم، ثم قال: يا رسول الله أتخرج إليهم أم يدخلون؟ قال: «**بل أخرج إليهم**». فخرج فقال: «**يا معشر قريش هل فيكم غيركم**»؟ قالوا: لا إلاّ بني أخواتِنا. قال: «**ابن أخت القوم منهم**»؟ ثم قال: «**يا معشر قريش اعلموا أنّ أولى الناس بالنبي ﷺ المتّقون، فانظروا لا يأتي الناس بالأعمال يوم القيامة، وتأتون بالدنيا تحملونها، فأصدّ عنكم بوجهي**». ثم قرأ: «﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَـٰذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾(**)»(٣).

(*) في الأصل: «سدة».

(١) سورة النجم (الآية: ١٦).

(٢) ذكر نحوه موقوفًا الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٣١٢) وقال: رواه الطبراني وفيه: عمرو بن الحارث، سويد الحاسب المهري ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح.

(**) سورة آل عمران (الآية: ٦٨).

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣/١٥٧٩)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٧٢٦)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/٢٧٧) وقال: رواه أبو يعلى مرسلاً وفيه: أبو الحويرث وثقه ابن حبان وغيره، وضعّفه غير واحد وبقية رجاله رجال الصحيح، وذكره ابن حجر في المطالب العالية=

رواه أبو يعلى الموصلي.

٦٣٧٢ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رجلاً من الأنصار ارتد عن الإسلام ولحق بالمشركين فأنزل الله عز وجل: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا ارتدُّوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾[(١)]. إلى آخر الآية. فبعث بها قومه إليه فرجع تائبًا فقبل النبي ﷺ ذلك منه وخلى عنه[(٢)].

رواه أحمد بن منيع، والنسائي في الكبرى بسند رواته ثقات.

٦٣٧٣ ـ وعن خالد بن عرعرة قال: لما قتل عثمان فذكر قصة عن علي قال: ثم قال: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ﴾[(٣)]. ثم قال: أما إنه ليس بأول بيت كان، قد[(٤)] كان نوح قبل إبراهيم فكانوا في البيوت وكان إبراهيم في البيوت ولكنه أول بيت وضع للناس ﴿مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾[(٥)].

رواه إسحٰق بن راهوية بسند رواته ثقات إلا/ خالد بن عرعرة لم أقف له على ترجمة. ١٦٧/ب

٦٣٧٤ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾[(٦)]. قال: هم الذين هاجروا من مكة إلى [المدينة إلى][(٧)] رسول الله ﷺ[(٨)].

رواه الحارث بن أبي أسامة عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف.

٦٣٧٥ ـ وعن عبد خير عن عبد الله قال: ما كنت أرى أن أحدًا من أصحاب النبي ﷺ يريد الدنيا حتى نزل[(٩)] قوله تعالى: ﴿مِنكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنكُمْ مَّن يُرِيدُ الآخِرَةَ﴾[(١٠)].

= برقم (٣٣٠٢) وعزاه لأبي يعلى.

(١) سورة آل عمران (الآية: ٨٦).

(٢) ذكر نحوه مطولاً ابن حجر عن مجاهد في المطالب العالية برقم (٣٥٦٩) وعزاه لمسدد.

(٣) سورة آل عمران (الآيتان: ٩٦، ٩٧).

(٤) قوله: «كان قد» لم ترد في المطالب.

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥٦٥) وعزاه لإسحٰق.

(٦) سورة آل عمران (الآية: ١١٠).

(٧) ما بين المعقوفين من بغية الباحث.

(٨) ذكره الهيثمي في البغية برقم (٧٠٦)، ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥٧٠) بنحوه وعزاه للحارث.

(٩) في الأصل: «فنزلت» والتصويب من المطالب، وما بعدها لم يرد به.

(١٠) سورة آل عمران (الآية: ١٥٢) والخبر ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٥٦٧) وعزاه لأبي بكر.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

٦٣٧٦ ـ وعن أبي عبد الرحمن قال: قلت لابن عباس: إن ابن مسعود كان يقرأ: ﴿أن يُغَلّ﴾[١] فقال لي[٢]: قد جاز[٣] أن يغل، وأن يقتل إنما هي ﴿أن يَغُلّ﴾[١] ما كان الله عز وجل ليجعل نبيًا غالاً[٤].

رواه أحمد بن منيع.

٦٣٧٧ ـ وعن أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت: يا رسول الله: لا أسمع الله ذكر النساء في الهجرة فأنزل الله عز وجل: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنّي لاَ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُمْ مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى﴾[٥]. الآية.

رواه الحميدي بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

٤ ـ سورة: النساء

٦٣٧٨ ـ عن أبي بَرْزَةَ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«يبعث الله عز وجل يوم القيامة قومًا تأجَّجُ أفواهُهم نارًا»**. فقيل: من هم يا رسول الله؟ فقال: **«ألم تر أن الله تعالى يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا﴾[٦]»**[٧].

رواه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه بسند فيه: زياد بن المنذر عن نافع بن الحارث، وهما ضعيفان.

٦٣٧٩ ـ وعن عبد الرحمن[*] بن عمرو بن العاص أنه قال: الكبائر سبع: الإشراك بالله، وقتل النفس التي حرم الله إلاّ بالحق، وعقوق الوالدين، والفرار من الزحف، ورمي المحصنَة، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم[٨].

رواه إسحٰق بن راهوية بإسناد حسن وتقدم حديث طيسلة في باب عقوق الوالدين.

---

(١) سورة آل عمران (الآية: ١٦١). (٢) في المطالب: «له».

(٣) قوله: «قد جاز». لم يرد في المطالب.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥٧٣) وعزاه لأحمد بن منيع.

(٥) سورة آل عمران (الآية: ١٩٥). (٦) سورة النساء (الآية: ١٠).

(٧) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٣/٧٤٤٠)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١١٧٤)، وذكره في مجمع الزوائد (٧/٢) وقال: رواه أبو يعلى، والطبراني وفيه: زياد بن المنذر وهو كذاب، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٥٣٧) وعزاه لأبي يعلى.

(*) جاء بالهامش تعليق عليه نصه: «لعله عبد الله».

(٨) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥٧٥) وعزاه لإسحٰق وقال: هذا إسناد حسن.

٦٣٨٠ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال: فينا نزلت: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلاَّ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾[١]. قال: سبينا[٢] سبيًا فيهم نساء لهن أزواج، فجعل أحدنا يكره أن يطأ المرأة من أجل زوجها، فنزلت هذه الآية فرقًا بينهن وبين أزواجهن النساء. ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلاَّ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾[١][٣].

رواه مسدد بسند فيه راو لم يسم.

٦٣٨١ ـ وعن زر عن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال له: **«اقرأ»** فافتتح النساء حتى انتهى إلى قوله: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاءِ شَهِيدًا﴾[٤]. الآية. قال: فدمعت عينا النبي ﷺ وقال: **«حسبك»**.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والنسائي في الكبرى[٥].

٦٣٨٢ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أن رجلاً من الأنصار دعاه وعبد الرحمن بن عوف فسقاهما قبل أن يحرم[*] الخمر، فأمهم علي في المغرب وقرأ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾[٦]. قال: فنزل قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنوا لاَ تَقْرَبُوا الصَّلاَةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾[٧].

رواه مسدد ورواته ثقات.

٦٣٨٣ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر حتى سمعنا رسول الله ﷺ يقول: **«﴿إِنَّ اللَّهَ لاَ يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾[٨]»**. قال: **«إني ادّخرت دعوتي شفاعة[٩] لأهل الكبائر من أمتي»**. فأمسكنا عن كثير مما كان في أنفسنا ثم نطقنا بعد رجوعنا[١٠].

---

(١) سورة النساء (الآية: ٢٤). (٢) في الأصل: «سبيًا» وهو تحريف.

(٣) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد عن سعيد بن جبير (٣/٧) وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورزين الجرجاني لم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

(٤) سورة النساء (الآية: ٤١).

(٥) راجع السنن الكبرى رقم (١١١٠٥) وهو فيه بمعناه.

(*) في الأصل: «يخرج» وهو تحريف. (٦) سورة الكافرون (الآية: ١).

(٧) سورة النساء (الآية: ٤٣). (٨) سورة النساء (الآية: ٤٨).

(٩) في مجمع الزوائد: «شفاعتي» وهو تحريف.

(١٠) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥٨١٣/ ١٠)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١١٧٥)، ذكره في مجمع الزوائد (٥/٧) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير حرب بن سريج=

رواه أبو يعلى الموصلي ورواته ثقات.

٦٣٨٤ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: اتّقوا الله وأدّوا الأمانة[١] فإن الله عز وجل يقول: وأدوا الأمانات إلى أهلها[٢].

رواه أبو يعلى الموصلي.

وله شاهد من حديث زاذان عن عبد الله، وتقدم موقوفًا بطوله في باب فضل الجهاد.

٦٣٨٥ ـ وعن أبي بكر بن حفص قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما في قاتل المؤمن/ أنّى له توبة! والله لقد أنزل الله عز وجل هذه الآية وما غيرها وما بدلها: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾[٣] إلى آخرها. ١/١٦٨

رواه أحمد بن منيع.

٦٣٨٦ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مَرّ رجل من بني سليم على نفر من أصحاب النبي ﷺ ومعه غنم فقال: السلام عليكم. فقالوا: ما سلم عليكم إلاّ ليتعوذ منكم. قال: فعمدوا إليه فقتلوه، وأخذوا غنمه، فأتوا بها النبي ﷺ فأنزل الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾[٤]. الآية.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع.

٦٣٨٧ ـ وعن سعيد بن جُبير قال: خرج المقداد بن الأسود في سرية فمرّوا بقوم مشركين، ففرّوا، وأقام رجل في أهله وماله، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله. فقتله المقداد، فقيل له: أقتلته وهو يشهد أن لا إله إلاّ الله؟ فقال: يا رسول الله ودّ لو أنه فرّ بماله وأهله. فقالوا: هذا رسول الله ﷺ فاسألوه، فأتوه فذكروا ذلك له. فقال: **«أقتلته وهو يشهد أن لا إله إلا الله»**؟ فقال: يا رسول الله ودّ لو أنه فرّ بماله وأهله. قال: فنزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾ إلى قوله: ﴿كَذَٰلِكَ كُنتُم

= وهو ثقة.

(١) في المقصد والمجمع: «الأمانات».

(٢) ساق معنى الآية ولم يذكرها والخبر رواه.بنحوه أبو يعلى في المسند برقم (٤٢٤٥/٧) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٦٩١)، وذكره في مجمع الزوائد (١٤٥/٤) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: عيسى بن صدقة وثقه أبو زرعة وقال الدارقطني: متروك.

(٣) سورة النساء (الآية: ٩٣).

(٤) سورة النساء (الآية: ٩٤). وروى نحوه النسائي في الكبرى برقم (١١١١٦).

مِّن قَبْلُ﴾[(١)] تخفون إيمانكم وأنتم مع المشركين ﴿فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾[(١)] وأظهر الإسلام ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾[(١)(٢)].

رواه الحارث.

٦٣٨٨ ـ وعن عبد الله بن أبي حدرد رضي الله عنه قال: بعثنا رسول الله ﷺ إلى أضم، فخرجت في نفر من المسلمين فيهم أبو قتادة الحارث بن ربعي، ومحلم بن جثامة بن قيس. فخرجنا حتى إذا كنا ببطن أضم مر بنا عامر بن الأضبط الأشجعي على قعودٍ له، معه متيع ووطب من لبن، فلما مَرّ بنا سَلَّم علينا، فأمسكنا عنه، وحمل عليه محلم بن جثامة فقتله بشيء كان بينه وبينه، وأخذ بعيره ومتيعه. فلما قَدِمنَا على رسول الله ﷺ وأخبرنا الخبر نزل فيها القرآن: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾. إلى قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾[(١)(٣)].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، واللفظ له ورواته ثقات.

٦٣٨٩ ـ وعن الفلتان بن عاصم رضي الله عنه قال: كنا قعودًا مع رسول الله ﷺ فنزل عليه، وكان إذا نزل عليه دام بصره مفتوحة عيناه، وفرغ سمعه وبصره وقلبه لما جاءه من الله، فلما فرغ قال للكاتب: **«اكتب ﴿لاَ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً﴾[(٤)]»**. فقام ابن أم مكتوم الأعمى فقال: يا رسول الله ما ذَنْبنا؟ فأنزل الله تعالى. قال: فقلنا للأعمى: إن رسول الله ﷺ [نزل عليه][(٥)] قال: فبقي قائمًا يقول: اللهم [إني][(٥)] أتوب إليك. فلما فرغ رسول الله ﷺ قال: **«اكتب ﴿غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ﴾[(٤)]»**[(٦)].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والبزار واللفظ له، وأبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه.

---

(١) سورة النساء (الآية: ٩٤).

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥٧٧)، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٣).

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٨) وقال: رواه أحمد، والطبراني ورجاله ثقات.

(٤) سورة النساء (الآية: ٩٥).

(٥) من المطالب العالية.

(٦) رواه أبو يعلى بنحوه في المسند برقم (٣/ ١٥٨٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١١٧٧) وذكره في مجمع الزوائد (٧/ ٩) وقال: رواه أبو يعلى، والبزار، والطبراني، ورجال أبي يعلى ثقات.

٦٣٩٠ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خرج ضمرة بن جندب من بيته مُهاجرًا فقال لأهله: احملوني فأخرجوني من أرض المشركين إلى رسول الله ﷺ، فمات في الطريق قبل أن يصل إلى رسول الله ﷺ فنزل الوحي ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ﴾ حتى بلغ: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾[(١)][(٢)].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٦٣٩١ ـ وعن أبي المهلب قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها في هذه الآية: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلاَ أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾[(٣)] قال: هو ما يصيبهم من الدنيا[(٤)].

رواه إسحٰق.

١٦٨/ب ٦٣٩٢ ـ/ وعن محمد بن المنتشر قال: قال رجل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: إني لأعرف أشدّ آية في كتاب الله. فأهوى عمر فضربه بالدرّة، وقال: ما لك تغيب عنها حتى علمتها[(٥)]. فانصرف حتى إذا كان الغد، قال له عمر: الآية التي ذكرت بالأمس قال: وهل تركتني أخبرك عنها؟ فقال له عمر: ما نمتُ البارحة. فقال: يا أمير المؤمنين قال الله عز وجل: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾[(٦)] ما منا أحد يعمل سوءًا إلاّ جُزيَ به. فقال عمر: لبثنا حين نَزَلَتْ ما ينفعنا طعام ولا شراب حتى أنزل الله تبارك وتعالى بعد ذلك ورخص قال: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّه غَفُورًا رَّحِيمًا﴾[(٧)][(٨)].

رواه إسحٰق بن راهوية بسند صحيح.

وله شاهد من حديث عبد الله بن مسعود وسيأتي في كتاب التوبة في باب إخلاص التوبة.

---

(١) سورة النساء (الآية: ١٠٠).

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢٦٧٩/٥)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١١٧٨)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٠) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات. قلت: أشعث بن سوار ضعيف.

(٣) سورة النساء (الآية: ١٢٣).

(٤) في المطالب: «ما يصيبكم في الدنيا» والخبر فيه برقم (٣٥٧٤) وعزاه لإسحٰق.

(٥) في الأصل: «علمها». والتصويب من المطالب.

(٦) سورة النساء (الآية: ١٢٣).

(٧) سورة النساء (الآية: ١١٠).

(٨) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥٧٩) وعزاه لإسحٰق.

٦٣٩٣ ـ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا جلس وجلسنا حوله فأراد أن يقوم ترك نعليه [أو بعض ما يكون عليه][١]، وإنه قام وترك نعليه فأخذت ركوة من ماء فتبعته[٢]، فرجع ولم يقض حاجته. قلت: يا رسول الله ألم تكن لك حاجة؟ قال: **«بلى ولكن أتاني آت من ربي فقال: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾[٣] وقد كانت شقت عليهم الآية التي قبلها ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾[٤] فأردت أن أبشر أصحابي»**قال: قلت: يا رسول الله وإن سرق ثم استغفر غفر له؟ قال: **«نعم»**. [ثم ثلّثت قال][١]: **«على رغم أنف عويمر»**. ثم قال كعب بن ذهل[٥]: وأنا رأيت أبا الدرداء يضرب أنف نفسه[٦].

رواه أبو يعلى [بسند ضعيف][٧] لضعف بعض رواته وجهالة بعضهم.

ورواه أبو داود في سننه دون قوله: «ولكن أتاني آتٍ» إلى آخره.

٦٣٩٤ ـ وعن أميمة بنت عبد الله قالت: سألت عائشة رضي الله عنها عن قوله عز وجل: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾[٤]. فقالت: لقد سألتيني عن شيء ما سألني عنه أحد منذ سألت عنه رسول الله ﷺ فقال: **«هذه متابعة الله عز وجل للعبد فيما يصيبه من الحمى والحزن والنكبة، حتى البضاعة يضعها في كمّه فيفقدها فيجدها في ضبته، حتى أن العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الأحمر من الكير»**[٨].

رواه أبو داود الطيالسي بسند ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان.

ورواه أبو يعلى الموصلي من وجه آخر وابن حبان، .

٦٣٩٥ ـ وابن حبان في صحيحه ولفظه: عن عائشة زوج النبي ﷺ: أن[*] رجلاً تلى هذه الآية: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾[٤] فقال: إنّا لنجزى بكل ما عملنا، هلكنا إذًا!

---

(١) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.
(٢) في مجمع الزوائد: «فأدركته».
(٣) سورة النساء (الآية: ١١٠).
(٤) سورة النساء (الآية: ١٢٣).
(٥) لم ترد هذه العبارة في الزوائد.
(٦) في مجمع الزوائد أنفه بأصبعه والحديث في مجمع الزوائد (٧/ ١٠: ١١) وقال: رواه الطبراني، وفيه: مبشر بن إسماعيل وثقه ابن معين وغيره، وضعفه البخاري وغيره.
(٧) زيادة يقتضيها السياق.
(٨) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٢) وفيه عن أمينة وهو تحريف وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح.
(*) في المقصد العلي: «كأن» وما هنا موافق لمجمع الزوائد.

فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: **«نعم يجزى به المؤمن في الدنيا من مصيبة في جسده فيما يؤذيه»**[١].

وله شاهد من حديث أنس بن مالك، وتقدم في الأدب في باب إماطة الأذى.

٦٣٩٦ - وعن أبي بكر بن أبي زهير الثقفي قال: قال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله كيف الصلاح بعد هذه الآية: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾[٢] فقال: **«غفر الله لك يا أبا بكر ألست تنصب؟ ألست تمرض؟ ألست يصيبك الإواء»**؟ قال: بلى. قال: **«فكذلك تجزون به»**[٣].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والحارث بن أبي أسامة، وأبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه.

ورواه الترمذي بغير هذا اللفظ.

٦٣٩٧ - وعن خالد بن عرعرة قال: لما قُتل عثمان فذكر حديثًا ثم قام آخر فسأله - يعني عليًا -: ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾[٤]. قال: عن مثل هذا فاسألوا، هو الرجل يكون له المرأتان فتعجز إحداهما أو يكون ذميمة، فيصالحها على أن يأتيها كل ليلتين أو ثلاث مرة[٥].

رواه إسحٰق بن راهوية ورواته ثقات.

٦٣٩٨ - وعن حذيفة رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلاَلَةِ﴾[٦]. والنبي ﷺ في مسير له فنظر فإذا حذيفة فقرأها عليه فَلَقِنَها حذيفة، ونظر حذيفة، فإذا عمر فأقرأه إياها فَلَقِنَها، /فلما استُخلف عمر رضي الله عنه، ١٦٩/أ أراد أن يقضي في الكلالة فلقى حذيفة فسأله فقال له حذيفة: فوالله إني لأحمق إن ظننت أنَّ إمارتك تحملني على أن أقول لك فيها غيرَ ما قلت لك. قال: يرحمك الله ليس هذا

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤٦٧٥، ٨/٤٨٣٩)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١١٧٩)، وفي مجمع الزوائد (١٢/٧) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح.

(٢) سورة النساء (الآية: ١٢٣).

(٣) ذكر نحوه الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧٠٧).

(٤) سورة النساء (الآية: ١٢٨).

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥٨١) وعزاه لإسحٰق.

(٦) سورة النساء (الآية: ١٧٦).

أردت. قال: نزلت على رسول الله ﷺ فلقَّنيها رسول الله ﷺ فَلَقَّنتُكَ كما لقَّنيها، فوالله لا أزيد على ذلك شيئًا أبدًا[١].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر بسند فيه انقطاع، والبزار بسند متصل رواته ثقات.

٥ ـ سورة: المائدة

(فيه حديث جابر وتقدم في كتاب الحدود في باب الرجم).

٦٣٩٩ ـ وعن عاصم بن سلمان عن أم عمر وابنه عيسى حدّثني عمّي: أنه كان مع النبي ﷺ في مسير[٢]، فأُنزلت عليه سورة المائدة، فعرفنا أنه ينزل عليه فاندقت كتف[٣] راحلته: العضباء من ثِقَل السورة[٤].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

٦٤٠٠ ـ وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها أنها قالت: إني لآخذة بزمام ناقة رسول الله ﷺ: العضباء إذ نزلت عليه المائدة [كلها][٥] فكادت من ثقلها تدق عضد الناقة[٦].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، ورواه أحمد أيضًا. . .

٦٤٠١ ـ وأبو يعلى الموصلي واللفظ له: نزلت المائدة جميعًا وأنا آخذة بزمام ناقة رسول الله ﷺ، العضباء، وكادت من ثقلها أن تدق عضد الناقة.

[فـائـدة]:

هكذا وقع عنها من حديث أسماء المائدة نزلت جميعًا وسيأتي في سورة الأنعام[٧]

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥٨٥) وعزاه لابن أبي عمر، وذكره الهيثمي بنحوه في مجمع الزوائد (٧/ ١٣) وقال: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير: أبي عبيدة بن حذيفة ووثقه ابن حبان.

(٢) في المطالب: «منزل».

(٣) في المطالب: «كبد».

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٥٩٥) وعزاه لأبي بكر.

(٥) من مجمع الزوائد.

(٦) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٣) وقال: رواه أحمد والطبراني بنحوه وفيه: شهر بن حوشب وهو ضعيف. وقد وثق.

(٧) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢٠) وقال: رواه الطبراني وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثق.

من حديثها أن سورة الأنعام نزلت حملة فيحتمل أن ذلك وهم من بعض الرواة[١]، ويحتمل أن كل واحدة من السورتين نزلت جميعًا فالله أعلم.

٦٤٠٢ - وعن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: كنا نسير مع رسول الله ﷺ وأنزلت عليه المائدة وهي السورة التي يذكر فيها: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾[٢] فركب ناقته ساعة ثم ربع الوحي ثم بعثها فقرأها علينا فما نزلنا حتى أخذ كل واحد منا طائفة منها.

رواه أبو يعلى الموصلي عن سفيان بن وكيع وهو ضعيف.

٦٤٠٣ - وعن أبي العالية قال: كانوا عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه فذكروا هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[٣] فقال رجل من اليهود: الحديث. فقال عمر: فأكمل الله لنا الأمر فعرفنا أن الأمر بعد ذلك في انتقاص[٤].

رواه إسحٰق بن راهوية، وأصل مخرجه عندهم من حديث طارق بن شهاب عن عمر دون ما هنا[*].

٦٤٠٤ - وعن عطية العوفي قالوا: تاهوا في اثني عشر فرسخًا أربعين عامًا، وجعل لهم حجر مثل رأس التنور يحمل على ثور[٥] فإذا نزلوا منزلاً وضعوه فضربه موسى عليه السلام، فانفجرت[٦] منه اثنتا عشرة عينًا فإذا ساروا حملوه على ثور واستمسك الماء[٧].

رواه أحمد بن منيع.

ورواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، وتقدم لفظه في سورة البقرة.

٦٤٠٥ - وعن عكرمة في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ﴾[٨]. قال: محرمة عليهم أن يدخلوا أبدًا يتيهون في الأرض أربعين سنة[٩].

رواه أحمد بن منيع ورواته ثقات.

---

(١) في الأصل: «الرواية» وهو تحريف.
(٢) سورة المنافقون (الآية: ١).
(٣) سورة المائدة (الآية: ٣).
(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٦٠٣) وعزاه لإسحٰق.
(*) جاء بهامش الأصل في هذا الموضع عبارة مقابلة المخطوط على الأصل ونصها: «قوبل فصح».
(٥) في المطالب: «مثل الثور يحملونه على ثور».
(٦) في المطالب: «انفجر».
(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥٩٣) وعزاه لأحمد بن منيع.
(٨) سورة المائدة (الآية: ٢٦).
(٩) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥٩٤) وعزاه لأحمد بن منيع.

٦٤٠٦ ـ وعن مجاهد قال: أمر موسى عليه السلام أن يدخل من كل سبط رجلان من المدينة، فدخلوا عليهم فخرج كل رجل منهم سبطه أن يدخل عليهم، إلا يوشع بن نون، وكالب بن يوقنة، فإنهما أمرا سبطهما أن يدخلوا عليهم[(١)].

رواه أحمد بن منيع ورواته ثقات.

٦٤٠٧ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن امرأة سرقت على عهد رسول الله ﷺ فجاء بها الذين سرقتهم، فقالوا: يا رسول الله إن هذه المرأة سرقتنا. قال قومها: نحن نفديها بخمس مائة دينار[(٢)]، قال: «**اقطعوا يدها اليمنى**». فقالت المرأة: هل لي من توبة يا رسول الله؟ قال: «**نعم أنت اليوم من خطيئتك كيوم ولدتك أمك**». قال: قال الله عز وجل: يعني في سورة المائدة: ﴿فَمَنْ تَابَ مِن بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[(٣)(٤)].

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف ابن لهيعة.

٦٤٠٨ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما/ في قوله تعالى: ﴿سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ﴾[(٥)]. قال: يهود المدينة. ﴿سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ﴾[(٥)]. قال: أهل فَدَك. ﴿لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ﴾[(٥)]. أهل فدك. ﴿يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا﴾[(٥)(٦)].

١٦٩/ب

رواه الحميدي.

٦٤٠٩ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قرأ رسول الله ﷺ: «﴿**وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ**﴾[(٧)]». الآية.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى.

---

(١) ذكره ابن حجر بنحوه في المطالب العالية برقم (٣٥٩٠، ٣٥٩١) وعزاه لابن منيع.

(٢) في الأصل: أن هذه المرأة سرقت، قال قومها: فنحن نفديها، فقال رسول الله ﷺ فقالوا: نحن نفديها بخمس مائة دينار». والتصويب من مجمع الزوائد.

(٣) سورة المائدة (الآية: ٣٩).

(٤) ذكره الهيثمي بنحوه في مجمع الزوائد (٦/ ٢٧٦) وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات.

(٥) سورة المائدة (الآية: ٤١).

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية مختصرًا برقم (٣٥٩٧) وعزاه للحميدي.

(٧) سورة المائدة (الآية: ٤٥).

ورواه أحمد بن حنبل والحاكم وصححه.

٦٤١٠ ـ وعن قتادة قال: ثم أنزل من بعد ذلك: ﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾[1]. قال قتادة: ذكر لنا لما نزلت: ﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾[1]. قال رسول الله ﷺ: **«نحن القوم نحكم على اليهود والنصارى وعلى من سواهم من الأديان»**[2].

رواه الحارث مرسلاً.

٦٤١١ ـ وعن عياض الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ لأبي موسى: **«هم قوم هذا في قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾[3]»**[4].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات.

٦٤١٢ ـ وعن حامية بن رئاب قال: سمعت سلمان رضي الله عنه وسُئل عن قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا﴾[5] قال: هم الرهبان الذين في الصوامع والخِرب، دعوهم فيها. قال سلمان: وقرأت على رسول الله ﷺ: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا﴾[5] فأقرأني: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ صِدِّيقِينَ وَرُهْبَانًا﴾[5][6].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة والحارث بن أبي أسامة.

٦ ـ سورة: الأنعام

٦٤١٣ ـ عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت: نزلت سورة الأنعام على رسول الله ﷺ جملة وأنا آخذة بزمام ناقة رسول الله ﷺ إن كادت من ثقلها تكسر عظام الناقة[7].

---

(١) سورة المائدة (الآية: ٤٩).

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥٩٩) وعزاه للحارث، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧٠٨).

(٣) سورة المائدة (الآية: ٥٤).

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥٩٨) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة.

(٥) سورة المائدة (الآية: ٨٢).

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية بنحوه برقم (٣٦٠٠) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة.، وذكره الهيثمي كما هنا في بغية الباحث برقم (٧٠٩).

(٧) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢٠) وقال: رواه الطبراني وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثق.

رواه أحمد بن منيع، وقد تقدم في سورة المائدة ما يخالفه.

٦٤١٤ ـ وعن ماهان: أن قومًا أتوا النبي ﷺ فقالوا: إنا أصبنا ذنوبًا عظامًا فما إخاله ردّ عليهم، فلما أدبروا نزلت: ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ﴾[١]. فدعاهم فتلاها عليهم[٢].

رواه مسدد.

٦٤١٥ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُهَا﴾[٣]. قال: ما من شجرة في برّ ولا بحر، إلا بها ملك موكل[٤] يكتب ما سقط من ورقها[٥].

رواه مسدد.

٦٤١٦ ـ وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال لأصحابه: ما تقولون في هاتين الآيتين: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾[٦]، ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾[٧]. قالوا: إن الذين قالوا: ربنا الله، ثم عملوا بها واستقاموا على أمره. قالوا: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾[٧] لم يذنبوا. قال: لقد حملتموها على أمر شديد. ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾[٧]. يقول: بشرك ﴿وَالَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾[٦] عليها فلم يعدلوا عنها بشركٍ ولا غيره[٨].

رواه إسحٰق بن راهوية.

٦٤١٧ ـ وعن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال: خط لنا رسول الله ﷺ خطًا فقال: **«هذا سبيل الله»**. ثم خطَّ خطوطًا عن يمينه وعن شماله فقال: **«هذه سُبُل**

---

(١) سورة الأنعام (الآية: ٥٤).
(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٦١٤) وعزاه لمسدد.
(٣) سورة الأنعام (الآية: ٥٩).
(٤) ليست الكلمة في المطالب.
(٥) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٦١٥) وعزاه لمسدد.
(٦) سورة فصلت (الآية: ٣٠) وسورة الأحقاف (الآية: ١٣).
(٧) سورة الأنعام (الآية: ٨٢).
(٨) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٦١٢) وعزاه لإسحٰق.

[متفرقة][(١)] **على كل سبيل منها شيطان يدعوا إليه»** ثم تلى: **﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾**[(٢)]» الآية[(٣)].

رواه أبو داود الطيالسي، والنسائي في الكبرى[(٤)]، وابن حبان في صحيحه.

٦٤١٨ ـ وعن جابر رضي الله عنه قال: كنا جلوسًا عند النبي ﷺ فخط خطًا هكذا أمامه فقال: «**هذا سبيل الله عز وجل**». وخطين عن يمينه وخطين عن شماله فقال: «**هذا سبيل الشيطان**». ثم وضع يده في الخط الأوسط ثم تلى هذه الآية: «**﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي/ مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكَ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾**[(٥)]». ١/١٧٠

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف مجالد بن سعيد.

٦٤١٩ ـ وعن مجاهد في قوله تعالى: **﴿وَلاَ تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾**[(٥)] قال: البدع والشبهات[(٦)].

رواه إسحٰق بن راهوية بسند فيه راو لم يسم.

٦٤٢٠ ـ وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: دخلت المسجد حين غابت الشمس. قال: والنبي ﷺ جالس، قال: فقال: «**يا أبا ذر تدري أين تذهب هذه**»؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «**فإنها تذهب فتستأذن في السجود فيؤذن لها فكأنها قد قيل لها اطلعي من حيث جئت قال فتطلع من مغربها**». قال: ثم قرأ وذلك مستقر بها في قراءة عبد الله وفي رواية: **﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا﴾**[(٧)]. قال: مستقر تحت الشمس.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند صحيح. . .

٦٤٢١ ـ في رواية له صحيحة: عن أبي ذر قال: كنت ردف رسول الله ﷺ على حمار فرأى الشمس حين غابت فقال: «**يا أبا ذر تدري أين تغرب هذه**»؟ قال: فقلت: الله ورسوله أعلم. قال: «**فإنها تغرب في حين حامئة تنطلق حتى تخرُّ ساجدة لربها تحت**

---

(١) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد. (٢) سورة المائدة (الآية: ١٥٣).
(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢٢) وقال: رواه أحمد، والبزار، وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف.
(٤) راجع السنن الكبرى بتحقيقنا برقم (١١١٧٤). (٥) سورة الأنعام (الآية: ١٥٣).
(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٦١٣) وعزاه لإسحٰق.
(٧) سورة يس (الآية: ٣٨).

العرش، فإذا حان خروجها، أُذن لها، فإذا أراد الله أن يطلعها من مغربها حبسها، فتقول: يا رب إن مسيري بعيد فيقول: اطلعي من حيث جئت فذلك حين: ﴿لاَ يَنْفَعُ نفسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ﴾(١)»(٢).

٦٤٢٢ ـ وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: ليتَّقِ امرؤ أن لا يكون من رسول الله ﷺ في شيء ثم قرأت هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُم وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيءٍ﴾(٣)(٤).

رواه أحمد بن منيع بسند فيه راو لم يسم.

٧ ـ سورة: الأعراف

٦٤٢٣ ـ عن عبد الله بن عمرو بن الحارث قال: سمعت تُبَيع ابن امرأة كعب يقول في قوله تعالى: ﴿فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ﴾(٥). قال: يعني الأرض منها خلق الله عز وجل آدم، وفيها يُدفنون إذا ماتوا، ومنها يخرجون، تمطر السماء أربعين ليلةً، فيخرج الموتى من الأرض(٦).

رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف.

٦٤٢٤ ـ وعن محمد بن عبد الرحمن المدني عن أبيه قال: سُئل رسول الله ﷺ عن أصحاب الأعراف قال: **«هم قوم(٧) قُتلوا في سبيل الله في معصية آبائهم، فمنعهم من النار قتلُهم في سبيل الله، ومنعهم من الجنة معصيتهم آبائهم»**(٨).

رواه أحمد بن منيع. والحارث وزاد قال: وقال الكلبي: قوم استوت حسناتهم

---

(١) سورة الأنعام (الآية: ١٥٨).
(٢) روى نحوه الإمام أحمد في المسند (٥/ ١٦٥)، بنحوه أيضًا رواه النسائي في الكبرى برقم (١١١٧٦).
(٣) سورة الأنعام (الآية: ١٥٩).
(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٦١٦) وعزاه لأحمد بن منيع.
(٥) سورة الأعراف (الآية: ٢٥).
(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٦٢٢) وعزاه للحارث، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧١٠).
(٧) لم ترد الكلمة في المطالب.
(٨) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٦٢٣ و٣٦٢٤) وعزاه لأحمد بن منيع.

وسيئاتهم فمنعوا الجنة والنار وسيدخلهم الله في رحمته. قال: ولا أدري ذكر قتلاً أم لا؟[١].

٦٤٢٥ ـ وعن عبد الله بن مالك الهلالي عن أبيه: قال قائل: يا رسول الله ما أصحاب الأعراف. قال: **«قوم خرجوا في سبيل الله بغير إذن آبائهم، فاستشهدوا، فمنعتهم الشهادة أن يدخلوا النار، ومنعتهم معصية آبائهم أن يدخلوا الجنة»**[٢].

رواه الحارث عن محمد بن عمر الواقدي وهو ضعيف.

٦٤٢٦ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ نحوه[٣].

رواه الحارث عن الواقدي.

٦٤٢٧ ـ وعن الضحاك بن مزاحم قال في العجل: له خوار خوره لم يثن ألم تر أن الله عز وجل قال: ﴿أَلَمْ يَرَوا أَنَّهُ لاَ يُكَلِّمُهُمْ وَلاَ يَهْدِيهِمْ سَبِيلاً﴾[٤] ولا يرجع إليهم قولاً.

رواه أحمد بن منيع.

٦٤٢٨ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: إنا سمعنا الله تعالى يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا العِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَٰلِكَ يَجْزِي المُفْتَرِينَ﴾[٥]. قال: وما نرى القوم إلاّ قد افتروا فِريةً، ما أراها إلاّ ستصيبهم[٦].

رواه إسحٰق بن راهوية ورواته ثقات إلاّ أنه منقطع.

٦٤٢٩ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن السبعين الذي اختار موسى عليه السلام/ من قومه إنما أخذتهم الرجفة أنهم لم يَنْهَوا عن العجل، ولم يؤمنوا[٧] به[٨]. ١٧٠/ب

---

(١) ذكر الحديث كله الهيثمي بنحو مما هنا في بغية الباحث برقم (٧١١).

(٢) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧١٢)، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٦٢٥) وعزاه للحارث.

(٣) ذكره الهيثمي في البغية برقم (٧١٣)، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٦٢٦) وعزاه للحارث.

(٤) سورة الأعراف (الآية: ١٤٨).

(٥) سورة الأعراف (الآية: ١٥٢).

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٦١٩) وعزاه لإسحٰق.

(٧) في الأصل: «لم يرموا» والتصويب من المطالب.

(٨) لم ترد الكلمة بالمطالب والخبر فيه برقم (٣٦٢١) وعزاه لابن أبي عمر.

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر.

٦٤٣٠ ـ وعن نافع بن عاصم بن مسعود قال: إني لفي حلقة فيها عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما فقرأ رجل من القوم الآية التي في الأعراف: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا﴾[١]. قال: تدرون من هو؟ قال: أحدهم هو صيفي بن الراهب. وقال الآخر: هو يلجم رجل من بني إسرائيل. قال: لا. قالوا: فمن هو؟ قال: هو أمية بن أبي الصلت[٢].

رواه مسدد، والنسائي في الكبرى بسند رواته ثقات.

٨ ـ سورة: الأنفال

٦٤٣١ ـ عن مصعب بن سعد عن أبيه رضي الله عنه قال: أخذ أبي من الخمس سيفًا فأتى به النبي ﷺ فقال: هَبْ لي هذا. فأنزل الله عز وجل: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأنفَالِ قُلِ الأنفالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾[٣].

رواه أبو يعلى ورواته ثقات وتقدم في غزوة بدر.

٦٤٣٢ ـ وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ سرية، فنصرها الله، وفتح عليها، وكان من أتاه بشيء نفّله من بعد الخُمس، فرجع رجال وكانوا يستقدمون ويأسرون ويقتلون، وتركوا الغنائم خلفهم، ولم ينالوا من الغنائم شيئًا. فقالوا: يا رسول الله: ما بال رجال منا يستقدمون ويأسرون، وتخلف رجال لم يَصْلَوا بالقتال فتنفلهم من الغنيمة؟ فسكت رسول الله ﷺ، فنزل جبريل عليه السلام: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأنفَالِ قُلِ الأنفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾[٣]. فدعاهم رسول الله ﷺ فقال لهم: **«رُدّوا ما أخذتم، واقتسموه[٤] بينكم بالعدل والسوية»**. فقالوا[٥]: يا رسول الله قد أنفقنا وأكلنا، قال: **«فاحتسبوا بذلك»**[٦].

رواه إسحٰق بن راهوية بسند ضعيف لضعف واصل بن السائب.

٦٤٣٣ ـ وعن عقبة بن صهبان، وأبي رجاء العطاردي قالا: سمعنا الزبير وهو يتلو

---

(١) سورة الأعراف (الآية: ١٧٥).
(٢) روى نحوه النسائي في السنن الكبرى برقمي: (١١١٩٢)، (١١١٩٤).
(٣) سورة الأنفال (الآية: ١).
(٤) في المطالب العالية: «واقسموه».
(٥) في الأصل: «فقال». والتصويب من المطالب.
(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٦٢٨) وعزاه لإسحٰق.

هذه الآية: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لاَ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً﴾[١]. ولقد تلوت هذه الآية زمانًا وما أراني من أهلها، فأصبحنا من أهلها[٢].

رواه أبو داود الطيالسي عن الصلت بن دينار وهو ضعيف.

٦٤٣٤ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ﴾[٣]. قال: تشاورت قريش ليلة بمكة، فقال بعضهم: إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق يريدون النبي ﷺ. وقال بعضهم: اقتلوه. وقال بعضهم: بل أخرجوه. فأطلع الله عز وجل نبيه ﷺ على ذلك. فبات علي بن أبي طالب على فراش رسول الله ﷺ تلك الليلة، وخرج رسول الله ﷺ حتى لحق بالغار، وبات المشركون يحرسون عليًا يحسبون أنه النبي ﷺ، فلما أصبحوا ثاروا إليه، فلما رأوا عليًا ردّ الله مكرهم. قالوا: أين صاحبك [هذا][٤]؟ قال: لا أدري. فاقتصوا أثره فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم، فصعدوا في الجبل، فمروا بالغار فرأوا على بابه نسج العنكبوت، فقالوا: لو دخل هنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه. فمكث فيه ثلاثًا[٥].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، وأحمد بن حنبل بإسناد حسن.

٦٤٣٥ ـ وعنه قال: فُرض على المسلمين أن يقاتل الرجل من المسلمين العشرة من المشركين، قوله تعالى: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[٦]. فكبر ذلك عليهم فخفَّفَ الله عنهم فأنزل الله تعالى: ﴿الآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾[٦][٧].

رواه أحمد بن منيع موقوفًا بسند ضعيف لتدليس محمد بن إسحٰق.

١/١٧١ ٦٤٣٦ ـ وعنه/ أيما رجل فرّ من ثلاثة فلم يفرّ، فإن فرّ من اثنين فقد فرّ، وتقصوا من النصر بقدر ذلك.

---

(١) سورة الأنفال (الآية: ٢٥).

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٦٣١) وعزاه للطيالسي.

(٣) سورة الأنفال (الآية: ٣٠).

(٤) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.

(٥) في مجمع الزوائد: «فبات فيه ثلاث ليال» وقد ذكره في (٧/ ٢٧) وقال: رواه أحمد، والطبراني وفيه: عثمان بن عمرو الجزري وثقه ابن حبان وضعفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٦) سورة الأنفال (الآيتان: ٦٥، ٦٦).

(٧) ذكره بمعناه ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٦٣٣) وعزاه لإسحٰق.

رواه أحمد بن منيع موقوفًا ورواته ثقات.

٦٤٣٧ ـ وعنه قال: قلت لعثمان رضي الله عنه: ما حملكم إلى أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني وإلى براءة وهي من المائين فقرنتم بينهما، ولم تكتبوا بينهما سطر: ﴿بِسمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾. فقال عثمان: كان النبي ﷺ مما يأتي عليه الزمان وهو ينزل عليه من السورة ذوات العدد، فكان إذا نزل عليه يدعوا بعض من يكتب فيقول: «ضعوا هذا في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا». وكانت الأنفال من أوائل ما نزل بالمدينة، وكانت براءة من آخر القرآن، وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننت أنها منها فمن أجل ذلك فرقت بينهما ولم أكتب بينهما سطر ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾[1].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

٩ ـ سورة: براءة

(فيه حديث أبي هريرة وتقدم في أول الزكاة، وحديث علي بن أبي طالب وتقدم[2] في باب السدل في الصلاة وحديث علي أيضًا وسيأتي في آخر كتاب التوبة [وحديث][3] ابن عباس وتقدم في النكاح في باب ما جاء في المرأة الصالحة).

٦٤٣٨ ـ وعن مالك بن أوس بن الحدثان قال: كنت أسمع بأبي ذر فلم يكن أحد أحب إليَّ أن أراه وألقاه منه، فكتب إليه عثمان أن يَقْدَم عليه، فكتب إليه معاوية: إن كان لك بالشام وأهله حاجة، فأخرج أبا ذَرّ فإنه قد نقل الناس من عندي. فَقَدِم أبو ذر وتصايح الناس: هذا أبو ذَرّ، هذا أبو ذَرّ. فخرجت أنظر إليه فيمن ينظر، فدخل المسجد، وعثمان فيه فأتى سارية، فصلى عندها ركعتين، ثم أتى عثمان فَسَلَّم عليه، فما سَبَّه ولا أبَّنه. فقال عثمان: أين كنت يوم أُغِيرَ على لِقاح رسول الله ﷺ؟ قال: كنت على البئر أستقي. ثم رفع أبو ذر بصوته الأشدّ فقرأ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ﴾[4] إلى قوله: ﴿مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ﴾[4]. فأمره عثمان أن يخرج إلى الربذة[5].

رواه أحمد بن منيع.

ورواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر مطولاً، وتقدم لفظه في كتاب الإمارة في باب طاعة الأمير وإن كان عبدًا حبشيًا.

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك (٢/ ٢٢١).

(٢) في الأصل: «وتقدم في حديث في» فحذفت ما هو زائد على السياق.

(٣) زيادة يتطلبها السياق.

(٤) سورة التوبة (الآيتان: ٣٤، ٣٥).

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١١٧) وعزاه لأحمد بن منيع، وعزاه الأستاذ محققه لابن أبي عمر أيضًا.

٦٤٣٩ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قرأ أبو طلحة هذه الآية: ﴿انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالاً وَجَاهِدُوا﴾[١]. الآية. فقال: ما أسمع الله عَذَر أحدًا. ثم خرج إلى الشام فلم يزل بها مجاهدًا حتى مات بها[٢].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر بسند ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان، ورواه أبو يعلى وسيأتي لفظه في مناقب أبي طلحة.

٦٤٤٠ ـ وعن ابن أبي عقيل عن أبيه رضي الله عنه: أنه بات يجرّ الجرير[٣] على ظهره على صاعين من تمر فانقلبتُ بأحدهما إلى أهلي وجئتُ بالآخر إلى النبي ﷺ أتقرّب به إلى ربّي، فأخبرت النبي ﷺ بالذي كان، فقال لي: **«انثره في المسجد»**. فقال المنافقون، وسخروا به: لقد كان الله غنيًا عن صاع هذا المسكين، فأنزل الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[٤][٥].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.

٦٤٤١ ـ وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: مَرّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه برجل وهو يقرأ: ﴿وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ﴾.[٦] حتى ختم الآية. فقال عمر: انصرف انصرف. فقال: من أقرأك هذه؟ فقال: أقرأنيها أُبَيّ بن كعب. فقال: لا تفارقني حتى نذهب إليه. فجاء فاستأذن وهو متكىء فأذن له. فقال: زعم هذا أنك أقرأته آية كذا وكذا وتلاها عليه؟ فقال: صدق. فال عمر لأُبَيّ: أتلقيتها من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. فردّ عمر ثلاث مرات كل ذلك يقول له أُبَيّ: نعم. ثم قال: إني أشهد أن الله تعالى أنزلها على محمد ﷺ جاء بها جبريل عليه السلام من عند الله عز وجل، لم يؤامِر فيها الخَطّاب، ولا ابنه. قال: فخرج عمر وهو يقول: الله أكبر الله أكبر[٧].

١٧١/ب رواه إسحٰق بن/ راهوية بسند صحيح.

---

(١) سورة التوبة (الآية: ٤١).
(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٦٤٦) وعزاه لابن أبي عمر.
(٣) أي يجرّ الحبل يستقي. (٤) سورة التوبة (الآية: ٧٩).
(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٦٤٧) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة.
(٦) سورة التوبة (الآية: ١٠٠).
(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٦٣٦) وعزاه لإسحٰق بن راهوية.

٦٤٤٢ ـ وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قرأ: «﴿فَسَيَرى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾[(١)]»[(٢)].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف موسى بن عبيدة.

٦٤٤٣ ـ وعن أبي سَورة عن عمّه أبي أيوب رضي الله عنه قال: قال نبي الله ﷺ: «من هؤلاء الذين قال فيهم ﴿رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ﴾[(٣)]»؟ قال: كانوا يستنجون بالماء وكانوا لا ينامون الليل كلّه[(٤)].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف أبي سَورة.

٦٤٤٤ ـ وعن أبي بن كعب رضي الله عنه: أنهم جمعوا القرآن في المصاحف في خلافة أبي بكر رضي الله عنه وكان رجال يكتبون ويملي عليهم أُبَيّ بن كعب فلما انتهوا إلى هذه الآية من سورة براءة: ﴿ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَ يَفْقَهُونَ﴾[(٥)] فظنوا أن هذا آخر ما أنزل الله من القرآن. فقال لهم أُبَيّ بن كعب: إن رسول الله ﷺ أقرأني بعدها آيتين: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِن أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾[(٥)] إلى قوله: ﴿وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾[(٥)]. قال: هذا آخر ما أنزل من القرآن، قال: فختم بما فتح به ﴿بِاللَّهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ﴾ وهو قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن [قَبْلِكَ مِن] رَّسُولٍ إِلاَّ يُوحَى إِلَيْهِ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾[(٦)(٧)].

رواه إسحٰق بن راهوية، وأحمد بن منيع، وعبد الله بن أحمد بن حنبل بإسناد صحيح واللفظ له.

---

(١) سورة التوبة (الآية: ١٠٥).
(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٦٤٥) وعزاه لأبي بكر.
(٣) سورة التوبة (الآية: ١٠٨).
(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٦٣٨) وعزاه لأبي بكر، وقال: فيه ضعف.
(٥) سورة التوبة (الآيتان: ١٢٧، ١٢٨).
(٦) سورة الأنبياء (الآية: ٢٥).
(٧) ذكر معناه مختصرًا ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٦٣٤) وعزاه لإسحٰق.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٣٥: ٣٦) وقال: رواه عبد الله بن أحمد وفيه: محمد بن جابر الأنصاري وهو ضعيف.

١٠ ـ سورة: يونس عليه الصلاة والسلام

(فيه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص وتقدم في باب فضل الجهاد).

٦٤٤٥ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ: «﴿**فَبِذَٰلِكَ [فَلْتَفْرَحُوا] هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا تَجْمَعُونَ**﴾[1]»[2].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر بسند فيه عطية العوفي.

١١ ـ سورة: هود وأخواتها

٦٤٤٦ ـ عن عكرمة قال: قال أبو بكر رضي الله عنه: سألت النبي ﷺ ما شيَّبك؟ قال: «**شيبتني هود، والواقعة، والمرسلات، ﴿وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾[3]؛ و ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾[4]**»[5].

رواه مسدد وأبو يعلى بسند منقطع.

ورواه الترمذي في الشمائل متصلاً عن عمر عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال أبو بكر: فذكره.

٦٤٤٧ ـ وعن أبي جحيفة رضي الله عنه قال: قالوا: يا رسول الله لقد شِبْتَ. قال: «**شيبتني هود وأخواتها**».

رواه أبو يعلى الموصلي، والترمذي في الشمائل ورواته ثقات.

٦٤٤٨ ـ وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لن يسمع بي أحد من هذه الأمة ولا يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي إلاّ كان من أصحاب النار**». قال: قلت: ما قال رسول الله ﷺ شيئًا إلاّ كان في كتاب الله عز وجل. قال: فوجدت:

---

(١) سورة يونس (الآية: ٥٨).

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٦٤٩) وفاته عزوه. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٣٦) وقال: رواه الطبراني وفيه عطية العوفي وهو ضعيف.

(٣) سورة النبأ (الآية: ١).

(٤) سورة التكوير (الآية: ١).

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٦٥٠) وعزاه لأبي بكر. وقال: هذا مرسل صحيح، إلاّ أنه موصوف بالاضطراب، ورواه الترمذي في الشمائل من وجه آخر، عن أبي إسحٰق عن أبي جحيفة قال: قالوا: فذكره بلفظ: «هود وأخواتُها»؛ رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢٤٩٩/ ٤)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١١٨١)، وذكره في مجمع الزوائد (٧/ ٣٠) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: عثمان بن عمير ـ أبو اليقظان ـ وهو ضعيف.

﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ﴾[١].

رواه مسدد، والنسائي في الكبرى[٢] بسند صحيح.

٦٤٤٩ ـ وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ هذا الحرف: «﴿إِنَّهُ عَمَلَ غَيْرُ صَالِحٍ﴾[٣]» مخففة.

رواه أبو داود، ومسدد، وأبو بكر بن أبي شيبة بسند مداره على شهر بن حوشب.

٦٤٥٠ ـ وعن جابر رضي الله عنه: أن رسول الله لما نزل الحجر في غزوة تبوك قام فخطب الناس فقال: **«يا أيها الناس لا تسألوا نبيكم عن الآيات، هؤلاء قوم صالح سألوا نبيهم أن يبعث لهم آية، فبعث الله لهم ناقة فكانت الناقة ترد من هذا الفجّ فعتوا عن أمر ربهم فعقروها فوعدهم الله تعالى ثلاثة أيام فكان وعدًا عليه غير مكذوب ثم جاءتهم الصيحة فأهلك الله عز وجل من كان تحت مشارق السماوات ومغاربها منهم إلاّ رجلاً كان في حرم الله فمنعه حرم الله من عذاب الله عز وجل»**[٤].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر بسند صحيح.

٦٤٥١ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رجلاً أتى عمر فقال: إن امرأة جاءتني فبايعتني فأدخلتها الدولج فأصبت منها كل شيء إلاّ النكاح. قال له عمر: لعلها لمعيب في سبيل الله. قال: نعم. قال: فأت أبا بكر/ فاسأله. قال: فأت رسول الله ﷺ. فأتى رسول الله ﷺ فسأله فقال: **«لعلها لمغيب في سبيل الله»**. قال: أجل. فسكت رسول الله ﷺ ونزلت: ﴿وَأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾[٥]. فقال الرجل: إلي خاصة يا رسول الله أم للناس عامة؟ فضرب عمر صدره وقال: لا ولا نعمة عين بل للناس عامة. فضحك رسول الله ﷺ وقال: **«صدق عمر»**[٦].

١٧٢/أ

---

(١) سورة هود (الآية: ١٧).
(٢) راجع رقم (١١٢٤١) وهو فيها بنحوه.
(٣) سورة هود (الآية: ٤٦).
(٤) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٣٧: ٣٨) وقال: رواه الطبراني في الأوسط، والبزار، وأحمد بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح.
(٥) سورة هود (الآية: ١١٤).
(٦) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨/٧) بنحوه وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير.. ورواه في الأوسط باختصار كثير، وفي إسناد أحمد، والكبير: علي بن زيد وهو سيء الحفظ ثقة، وبقية رجاله ثقات، وإسناد الأوسط ضعيف.، وذكره الهيثمي أيضًا في بغية الباحث برقم (٧١٤).

رواه الحارث بن أبي أسامة، وأحمد بن حنبل بسند مداره على عليّ بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.

١٢ ـ سورة: يوسف عليه الصلاة والسلام

٦٤٥٢ ـ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه في قوله عز وجل: **﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾**(١) الآية. قال: أنزل الله القرآن على رسول الله ﷺ فتلاه عليهم زمانًا. فقالوا: يا رسول الله لو قصصت علينا؟ فأنزل الله تعالى: **﴿الٓر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾** إلى: **﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾**(١) الآية. فتلاها رسول الله ﷺ زمانًا. فقالوا: يا رسول الله لو حدّثتنا؟ فأنزل الله: **﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا﴾**(٢) الآية. كل ذلك يؤمرون(٣) بالقرآن. قال خلاد: وزاد فيه آخر قال: قالوا: يا رسول الله لو ذكرتنا؟ فأنزل الله تعالى: **﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾**(٤) الآية(٥).

رواه إسحٰق بن راهوية، وأبو يعلى الموصلي، والبزار، وابن مردويه في تفسيره.

٦٤٥٣ ـ وعن جابر رضي الله عنه قال: أتى رسول الله ﷺ رجل يقال له: بستان(٦) اليهودي فقال: يا محمد أخبرني عن النجوم التي رآها يوسف عليه السلام ساجدة له في أفق السماوات ما أسماؤها؟ فلم يجبه نبي الله ﷺ يومئذ بشيء فأتاه جبريل عليه السلام فأخبره. فبعث النبي ﷺ إلى بستان(٧) اليهودي فقال: **«أتسلم أنت إن أنبأتك بأسمائها»؟** ثم قال: **«هي خرتان(٨)، والذيال، والطارق، والكتفان، و قابس، ووثاب، وعمودان والغليق، والمصبح، والضروح، وذو الفرع»**. قال: يقول بستان(٩): والله إنها أسماؤها. قال: وقال رسول الله ﷺ: **«لما رآها يوسف عليه السلام قصّها على أبيه يعقوب، فقال له أبوه: هذا أمر متشتت فجمعه(١٠) الله من بعد، قال والشمس أبوه، والقمر أمه»**(١١).

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف ومنقطع.

---

(١) سورة يوسف (الآيات: ١:٣).
(٢) سورة الزمر (الآية: ٢٣).
(٣) في المطالب: «يؤترون».
(٤) سورة الحديد (الآية: ١٣).
(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٦٥٢) وعزاه لإسحٰق. وقال: حديث حسن وعزاه الأستاذ محققه لأبي يعلى والبزار.
(٦) كذا في الأصل وفي المطالب: «بشناق» وفي مجمع الزوائد «بسنان».
(٧) في المطالب: «بسيان».
(٨) في المطالب: «جريان».
(٩) في المطالب: «بسيان» بدون نقط.
(١٠) في المطالب: «مستت يجمعه».
(١١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٦٥٣) وعزاه لأبي يعلى.، وذكره الهيثمي بنحوه في مجمع الزوائد (٧/٣٩) وقال: رواه البزار، وفيه: الحكم بن ظهير وهو متروك.

ورواه البزار بتمامه إلا أنه قال: «النمردات» بدل: «العمودان». والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم وليس كما زعم.

٦٤٥٣ مكرر ـ وروى الحاكم من حديث سلمان موقوفًا، قال: كان بين رؤيا يوسف وتأويلها أربعون عامًا.

٦٤٥٤ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ﴾[١]. قال: هي الأعلام الكاذبة[٢].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف [لضعف][٣] محمد بن السائب الكلبي.

وعنه ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَئًا﴾[٤] الأترج[٥].

رواه مسدد.

٦٤٥٦ ـ وعنه قال: عُيّر يوسف بثلاث قوله: ﴿اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ﴾[٦]. وقوله لأخوته: ﴿إِنَّكم لَسَارِقُونَ﴾[٧]، ﴿قَالُوا إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِن قَبْلُ﴾[٨]. قال [لا أعلمه][*] أبو إسرائيل: ﴿ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ﴾[٩]. فقال له جبريل: «ولا حين هَمَمْتَ»؟ فقال: ﴿وَمَا أُبَرِىءُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّي﴾[١٠][١١].

رواه الحارث بن أبي أسامة موقوفًا بسند ضعيف لضعف خصيف ولا سيما فيما رواه في حق الأنبياء وهم معصومون قبل البعثة وبعدها هذا هو الحق[١١].

٦٤٥٧ ـ وعن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿صُوَاعَ المَلِكِ﴾[١٢]. قال: هو

---

(١) سورة يوسف (الآية: ٤٤).
(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٦٥٤) وعزاه لأبي يعلى.
(٣) ما بين المعقوفين يتطلبه السياق. (٤) سورة يوسف (الآية: ٣١).
(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٦٥٥) وعزاه لمسدد.
(٦) سورة يوسف (الآية: ٤٢). (٧) سورة يوسف (الآية: ٧٠).
(٨) سورة يوسف (الآية: ٧٧).
(*) ما بين المعقوفين من البغية ولم ترد العبارة كلها في المطالب.
(٩) سورة يوسف (الآية: ٥٢). (١٠) سورة يوسف (الآية: ٥٣).
(١١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٦٥٨) وعزاه للحارث.، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧١٥) وذكر التعليق الوارد هنا.
(١٢) سورة يوسف (الآية: ٧٢).

المكوك الفارسي الذي يشرب فيه الأعاجم، يلتقي طرفاه[١].

رواه مسدد ورواته ثقات.

٦٤٥٨ ـ وعن الحسن قال: الصُواعُ والسَّاقيةُ شيء واحد هو الإناء الذي يشرب فيه[٢].

١٧٢/ب /رواه مسدد.

١٣ ـ سورة: الرعد

٦٤٥٩ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً مرّةً إلى رجل من فراعنة العرب فقال: **«اذهب فادعه لي»**. قال: يا رسول الله إنه أعتى من ذلك. قال: **«اذهب فادعه لي»**. قال: فذهب قال: يدعوك رسول الله ﷺ. فقال له: من رسول الله[٣]؟ وما الله؟ من ذهب هو أم فضة هو أم نحاس هو؟ قال: فرجع إلى رسول الله ﷺ فأخبره. فقال: يا رسول الله قد أخبرتك أنه أعتى من ذلك قال لي كذا وكذا فقال: **«ارجع إليه الثانية فقل له مثلها»**. أراه فذهب[٤] فقال له مثلها فرجع إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله قد أخبرتك أنه أعتى من ذلك. قال: **«ارجع إليه فادعه»**. فرجع إليه الثالثة. قال: فأعاد عليه ذلك الكلام فبينما هو يكلمه إذ بعث الله عز وجل سحابة حيال رأسه، فرعدت، فوقعت منها صاعقة، فذهبت بقحف رأسه فأنزل الله عز وجل: ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ﴾[٥] إلى ﴿الْمِحَالِ﴾[٥][٦].

رواه أبو يعلى الموصلي، والنسائي في الكبرى بسند ضعيف لضعف علي بن أبي سارة. لكن لم ينفرد به عن ثابت فقد تابعه عليه ديلم بن غزوان وهو ثقة كما رواه البزار. . .[٧] صحيح.

٦٤٦٠ ـ وعن همام عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٦٥٦) وعزاه لمسدد.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٦٥٧) وعزاه لمسدد.

(٣) في المقصد العلي: «الرسول رسول الله».

(٤) لم ترد هذه العبارة بالمقصد العلي.

(٥) سورة الرعد (الآية: ١٣).

(٦) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣٤٦٨) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١١٨٣)، وذكره في مجمع الزوائد (٧/٤٢) وقال: رواه أبو يعلى، البزار. . وبنحو هذا رواه الطبراني في الأوسط. . ورجال البزار رجال الصحيح غير: ديلم بن غزوان وهو ثقة، وفي رجال أبي يعلى والطبراني علي بن أبي سارة وهو ضعيف وفيه: «شارة» وهو تصحيف.

(٧) موضع النقط كلمة لم أتبين قراءتها.

أُمُّ الكِتَابِ﴾[(١)]. قال: «يمحوا ما يشاء من الأشياء من الأجل ويزيد فيه ما يشاء». قال همام: قلت للكلبي: من حدّثك به؟ قال: أخبرني أبو صالح عن ابن عباس عن النبي ﷺ[(٢)].

رواه الحارث والكلبي ضعيف.

٦٤٦١ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قرأ رسول الله ﷺ: «﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الكِتَابِ﴾[(٣)]»[(٤)].

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف عبد الرحيم بن موسى.

١٤ ـ سورة: إبراهيم، والحجر

٦٤٦٢ ـ عن أُبَيّ بن كعب رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ في قوله عز وجل: ﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾[(٥)]. قال: «بنعم الله».

رواه عبد بن حميد، والنسائي في الكبرى.

٦٤٦٣ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ البَوَارِ﴾[(٦)] قال: هم المشركون يوم بدر.

رواه أحمد بن منيع.

٦٤٦٤ ـ وعنه في قوله عز وجل: ﴿لَعَمْرُكَ﴾[(٧)] قال: وحياتك[(٨)].

رواه أبو يعلى الموصلي. ، .

٦٤٦٥ ـ والحارث ولفظه: ما خلق الله وما ذرأ [من][(*)] نفس أكرم على الله من

---

(١) سورة الرعد (الآية: ٣٩).
(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٦٦١) وعزاه للحارث، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧١٦).
(٣) سورة الرعد (الآية: ٤٣).
(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٦٦٠) وعزاه لأبي يعلى.
(٥) سورة إبراهيم (الآية: ٥).
(٦) سورة إبراهيم (الآية: ٢٨).
(٧) سورة الحجر (الآية: ٧٢).
(٨) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٦٢) وعزاه لأبي يعلى الموصلي.
(*) من المطالب العالية.

محمد ﷺ، وما سمعت الله أقسم بحياة أحد إلاّ بحياته فقال: «﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[(١)]»[(٢)].

١٥ ـ سورة النحل

(فيه حديث عمار وتقدم في آخر السير، وحديث ابن مسعود وسيأتي في صفة النار في باب تناديهم في العذاب)[(٣)].

(١٥ مكرر) ـ سورة: الإسراء

٦٤٦٦ ـ عن زر بن حبيش عن حذيفة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ أُتي بالبراق، وهو دابة أبيض، فوق الحمار ودون البغل، فلم يزايلا ظهره هو وجبريل حتى انتهيا به إلى بيت المقدس، وصعد به جبريل عليه السلام إلى السماء فاستفتح جبريل فأراه الجنة والنار، ثم قال لي: هل صلّى في بيت المقدس؟ قلت: نعم. قال: اسمك يا أصلع إني لأعرفك وجهك، وما أدري ما اسمك؟ قال: أنا رزين بن حبيش. قال: فأين تجده صلاّها؟ فتأولت الآية: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً﴾[(٤)] إلى آخر الآية. قال: فإنه لو صلى لصليتم كما تصلون في المسجد الحرام. قال: قلت لحذيفة: أربط الدابة بالحلقة التي كانت تربط بها الأنبياء؟ قال: أكان يخاف أن تذهب وقد أتاه الله بها[(٥)]؟.

رواه أبو داود الطيالسي ورواته ثقات.

٦٤٦٧ ـ وعن المقدام بن شريح عن أبيه: أنه سأل عائشة رضي الله عنها أكان رسول الله ﷺ يصلي على الحصير فإني سمعت في كتاب الله عز وجل: ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾[(٦)]؟ فقالت: لا لم يكن يصلي عليه[(٧)].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وعنه أبو يعلى ورواته ثقات. وتقدم في آخر كتاب استقبال القبلة.

---

(١) سورة الحجر (الآية: ٧٢).

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٦٦٣) وعزاه للحارث.

(٣) كذا جاء بهامش المخطوط ولم يذكر في بابها أحاديث.

(٤) سورة الإسراء (الآية: ١).

(٥) روى نحوه مختصرًا النسائي في السنن الكبرى برقم (١١٢٨٠).

(٦) سورة الإسراء (الآية: ٨).

(٧) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤٤٤٨/٧) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٣٤٥)، وذكر في مجمع الزوائد (٥٧/٢) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله موثقون. وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٨) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة.

٦٤٦٨ ـ وعن ميمون بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أنزل الله عز وجل هذا الحرف على لسان نبيكم ﷺ: ﴿وَوَصَّى رَبُّكَ أَن لاَ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ﴾[1] فلصقت إحدى الواوين بالأخرى فقرأ لنا: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ﴾[1]. ولو نزلت على القضاء ما أشرك/ به أحد. فكان ميمون يقول: إن على تفسيره لنورًا. قال الله عز وجل: ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا﴾[2][3]. ١/١٧٣

رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لضعف فرات بن السائب.

٦٤٦٩ ـ وعن حذيفة رضي الله عنه قال: يجمع الناس في صعيد واحد فلا تكلم نفس فيكون أول مدعو محمد ﷺ فيقول: **«لبيك وسعديك، والخير في يديك، والشر ليس إليك، والمهدي من هديت، وعبدك بين يديك، وأنا بك وإليك، لا ملجأ ولا منجي منك إلاّ إليك، تباركت وتعاليت، سبحانك رب البيت»**. فذلك قوله تعالى: ﴿عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾[4][5].

رواه أبو داود الطيالسي، ومسدد، والحارث، وأبو يعلى، والبزار، والنسائي في الكبرى ورواته ثقات. . .

٤٦٧٠ ـ وكذا رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر ولفظه: يجمع الله للناس يوم القيامة في صعيد واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي حفاة عراة كما خلقوا أول مرة ثم يقوم النبي ﷺ فيقول: **«لبيك وسعديك»**. فذكره.

ورواه الحاكم من طريق ليث بن أبي سليم فذكره إلى قوله: **«تباركت وتعاليت»**. وزاد: قال: «وإن قذف المحصنة ليهدم عمل مائة سنة». وقال: رواة هذا الحديث عن آخرهم محتج بهم غير ليث بن أبي سليم. قلت: لم ينفرد فقد تابعه عليه شعبة وغيره.

٦٤٧١ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ بمكة، ثم أمرنا

---

(١) سورة الإسراء (الآية: ٢٣). (٢) سورة الشورى (الآية: ١٣).

(٣) حاشا لله أن يحدث هذا بكتابه ومن أول ما يرد ذلك أن القرآن أخذ سماعًا لا كتابةً بل والآية المتكلم عنها تتكلم في أحكام عرفها الإسلام بأنها من الكبائر مخالفتها فكيف يغيب مثل ذلك الحرف عن صغار الصحابة فضلاً عن كبارهم فالله نسأل العصمة من ذكر مثل ذلك القول إلا على سبيل التعريف بزيغه وهوى قائله والخبر قد ورد في المطالب العالية برقم (٣٦٦٨) وعزاه لأحمد بن منيع.

(٤) سورة الإسراء (الآية: ٧٩).

(٥) رواه النسائي في السنن الكبرى بنحوه برقم (١١٢٩٤).

بالهجرة وأنزل عليه. ﴿رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِن لَّدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾(١).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

٦٤٧٢ ـ وعن عامر(*) في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾(٢) قال: يده، وعصاه، والسنين، والطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، ونقص من(٣) الثمرات(٤).

رواه مسدد.

٦٤٧٣ ـ وعن أبي صالح، وعكرمة في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾(٥). قال: بالسنين حبس عنهم المطر، ونقص من الثمرات، والطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، وعصاه، ويده(٦).

رواه أحمد بن منيع ورواته ثقات.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا﴾(٧) قال: [وقد](٨) كانوا [يجهرون](٨) بالدعاء: اللهم ارحمني. فلما نزلت هذه الآية أمروا أن يجهروا ولا يخافتوا(٩)(١٠).

رواه أحمد بن منيع بإسناد حسن.

١٦ ـ سورة: الكهف وفضلها

(فيها حديث تقدم في عجائب المخلوقات).

---

(١) سورة الإسراء (الآية: ٨٠).
(*) في المطالب: «المغيرة».
(٢) سورة الإسراء (الآية: ١٠١).
(٣) لم ترد في المطالب.
(٤) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٦٦٩) وعزاه لمسدد.
(٥) سورة الإسراء (الآية: ١٠١).
(٦) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٦٧٠) وعزاه لأحمد بن منيع.
(٧) سورة الإسراء (الآية: ١١٠).
(٨) من المطالب العالية.
(٩) في المطالب: «يخافتوا ولا يجهروا».
(١٠) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٦٧١) وعزاه لأحمد بن منيع.

٦٤٧٥ ـ وعن ثوبان رضي الله عنه قال: ولا أعلم إلاّ عن النبي ﷺ قال: **«من قرأ بعشر آيات من آخر سورة الكهف عصم من الدجال»**.

رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل بسند صحيح.

ورواه أحمد بن حنبل أيضًا من حديث أبي الدرداء وهو في الصحيح من أول سورة الكهف.

٦٤٧٦ ـ وعن خباب بن الأرتّ في قوله عز وجل: ﴿وَلاَ تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالغَدَاةِ وَالعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِن حِسَابِهِمْ مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾[1]. قال: جاء الأقرع بن حابس التميمي، وعيينة بن حصن الفزاري فوجدوا النبي ﷺ قاعدًا مع بلال، وصُهَيب، وخباب، وناس من الضعفاء من المؤمنين، فلما رأوهم حوله حقروهم، فأتوه فخلوا به فقالوا: إنّا نُحب أن تجعل لنا منك مجلسًا تعرف لنا به العرب فضلنا، فإن وجوه العرب ترد عليك فنستحي أن ترانا العرب مع هذه الأعبُد، فإذا نحن جئناك فأقمهم عنّا، فإذا نحن فرغنا فأقعدهم إن شئت، قال: **«نعم»**. قالوا: فاكتب لنا عليك كتابًا. قال: فدعا بالصحيفة ودعا عليًا رضي الله عنه ليكتب ونحن قعود في ناحية إذ نزل جبريل عليه السلام بقوله تعالى: ﴿وَلاَ تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالغَدَاةِ وَالعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾[1] إلى قوله: ﴿مِنَ الظَّالِمِينَ﴾[1]. ثم قال: ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾[2]. فرمى رسول الله ﷺ بالصحيفة من يده ثم دعانا فأتيناه وهو يقول: **«﴿سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾[2]»**. فدنونا منه يومئذ حتى وضعنا رُكبنا على رُكبته، فكان رسول الله ﷺ يجلس معنا فإذا أراد أن يقوم قام/ وتركنا، فأنزل الله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلاَ تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾[3] قال: تجالس الأشراف ﴿وَلاَ تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا﴾[3] قال عيينة والأقرع: ﴿وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾[3]. قال: هلاكًا ثم ضرب لهم مثلاً رجلين كمثل الحياة الدنيا. قال: فكان رسول الله ﷺ يقعد معنا فإذا بلغ الساعة التي يقوم فيها، قمنا وتركناه وإلاّ صبر أبدًا حتى نقوم. ١٧٣/ب

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى الموصلي واللفظ له بسند صحيح وابن ماجة مختصرًا.

---

(١) سورة الأنعام (الآية: ٥٢). (٢) سورة الأنعام (الآية: ٥٤).
(٣) سورة الكهف (الآية: ٢٨).

٦٤٧٧ ـ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنه قد أوحي إليّ أنه من قرأ في ليلة ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحًا وَلاَ يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾[١] كان له نورًا من عَدَن أبيَن إلى مكة، حَشوه الملائكة»**[٢].

رواه إسحٰق بن راهوية بسند فيه أبو قرة الأسدي، ثم الصيداوي أخرج له ابن خزيمة في صحيحه وقال: ولا أعرفه بعدالة ولا جرح.

١٧ ـ سورة: مريم

(فيه حديث سعد بن معاذ وتقدم في الجهاد في باب الحرس).

٦٤٧٨ ـ وعن كثير بن سليمان بن أبي سمينة قال: اختلفنا هاهنا بالبصرة فقال قوم: لا يدخلها مؤمن. وقال آخرون: يدخلونها جميعًا ثم ينجي الله الذين اتقوا. فلقيت جابرًا فسألته فقال: يدخلونها جميعًا ثم ينجي الله الذين اتقوا. قال: فأهوى بأصبعه إلى أذنيه قال: صُمّتا إن لم أكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«الورد: الدخول، لا يبقى برّ ولا فاجر إلاّ يدخلها[٣]، فتكون على المؤمنين بردًا وسلامًا كما كانت على إبراهيم حتى أن للنار ـ أو لجهنم ـ ضجيج من بردهم ثم ينجي الله الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جثيا»**[٤].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

١٨ ـ سورة: طه

٦٤٧٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿طه﴾[٥] أي طه يا رجل وهي بالنبطية. قال شاذان: ربما قال شريك: طه يا رجل[٦].

رواه الحارث بن أبي أسامة.

٦٤٨٠ ـ وعن سعيد بن جبير قال: سألت عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن قول الله عز وجل لموسى عليه الصلاة والسلام:

---

(١) سورة الكهف (الآية: ١١٠).
(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٦٧٢) وعزاه لإسحٰق.
(٣) في مجمع الزوائد: «دخلها».
(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٥٥) وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.
(٥) سورة طه (الآية: ١).
(٦) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧١٧).

﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾(١) فسألته عن الفتون. فقال: استأنف النهار بابن جبير فإن لها حديثًا طويلاً. قال: فغودت على ابن عباس لأنتجز ما وعدني من حديث الفتون. فقال: تذاكر فرعون وجلساؤه ما كان الله وعد إبراهيم ﷺ من أن يجعل في ذريته أنبياء وملوكًا. فقال بعضهم: إن بني إسرائيل لينتظرون ذلك ما يشكون فيه، وقد(٢) كانوا يظنون أنه يوسف بن يعقوب عليهما الصلاة والسلام، فلما هلك، قالوا: ليس هكذا كان إن الله عز وجل وعد إبراهيم ﷺ. قال فرعون: فكيف ترون؟ فائتمروا وأجمعوا أمرهم على أن يبعث رجالاً [معهم](٣) الشِّفار يطوفون في بني إسرائيل، فلا يجدون مولودًا ذكرًا إلاّ ذبحوه، ففعلوا ذلك، فلما أن(٤) رأوْا أن الكبار من بني إسرائيل يموتون بآجالهم، والصغار يذبحون، قالوا: توشكوا أن تفنوا(٥) بني إسرائيل فتصيروا أن تباشروا(٦) من الأعمال والخدمة(٧) الذي(٨) كانوا يكفونكم فاقتلوا عامًا كل مولود ذكر، فيقلّ نباتهم، ودعوا عامًا فلا تقتلوا منهم أحدًا فيشب(٩) الصغار مكان من يموت من الكبار فإنهم لن يكثروا بمن تستحيوا منهم فتخافوا مكاثرتهم إياكم ولن ينفوا بمن يقتلون فتحتاجون إليهم، فأجمعوا أمرهم على ذلك فحملت أم موسى بهارون عليهما السلام، في العام الذي لا يذبح فيه الغلمان، فولدته علانية، [آمنة](٣) فلما كان من قابل حملت بموسى عليه السلام/ فوقع في قلبها(١٠) والحزن، فذلك من الفتون يا ابن جبير. فأدخل(١١) عليه في ١/١٧٤ بطن أمه مما يراد به فأوحى الله تعالى إليها: ﴿أَنْ لاَ تَخَافِي وَلاَ تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾(١٢). وأمرها إذا ولدت أن تجعله في تابوت ثم تلقيه في اليم. فلما ولدت فعلت ذلك به فألقته في اليم(١٣) فلما توارى عنها ابنها أتاها الشيطان، فقالت

---

(١) سورة طه (الآية: ٤٠). (٢) ليست في النسائي الكبرى وهي في المقصد.
(٣) ما بين المعقوفين من المقصد العلي والنسائي الكبرى.
(٤) لم يرد ذلك اللفظ في المقصد العلي، ولا في النسائي الكبرى.
(٥) في المقصد العلي: «يوشك أن تفنوا» وفي النسائي الكبرى: «توشكون أن تفنوا» وقد جاءت في الأصل: «توشكوا أن تفتنوا» ومن المصدرين السابقين صوبت.
(٦) في الأصل: «لا تباشروا» وحذفت أداة النفي لزيادتها والتصويب من المقصد والنسائي.
(٧) لم ترد في المقصد وما هنا موافق للنسائي.
(٨) في الأصل: الذين والتصويب من المقصد النسائي.
(٩) كذا في الأصل، وفي المقصد والنسائي: «فينشأ».
(١٠) في الأصل: «بطنها من» فحذفت الزائد وصوبت التحريف من المقصد والنسائي.
(١١) في السنن الكبرى: ما دخل.
(١٢) سورة القصص (الآية: ٧).
(١٣) قوله: «فألقته في اليم». لم ترد في النسائي ولا في المقصد العلي.

في نفسها: ما فعلت بابني لو ذبح عندي فرأيته[١] وكفنته كان أحب إليّ من أن أُلقيه بيدي إلى دواب البحر وحيتانه، وانتهى الماء به حتى أرفا[٢] به عند فُرْضَة مستقى جواري امرأة فرعون فلما رأينه أخذنه فهممن أن يفتحن التابون فقال بعضهن: إن هذا فيه مالاً وإنّا إن فتحناه لم تصدقنا امرأة الملك بما وجدنا فيه، فحملنه بهيئته[٣] لم يحرّكن منه شيئًا حتى دفعنه إليها، فلما فتحته رأت فيه غلامًا، فأُلقِيَ عليه منها محبّة لم يلقى[٤] مثلها على [أحد من][٥] البشر قطّ، وأصبح فؤاد أم موسى فارغًا من ذكر كل شيء إلاّ من ذكر موسى عليه السلام، فلما سمع الذّباحون بأمره، أقبلوا بِشِفَارِهم إلى امرأة فرعون ليذبحوه، وذلك من الفتون يا ابن جبير. فقالت للذباحين: أوقروه[٦]، فإن هذا الواحد لا يزيد في بني إسرائيل حتى آتي فرعون فأَسْتَوْهِبُهُ منه، فإن وَهَبَهُ لي كنتم قد أحسنتم وأجملتم، وإن أمر بذبحه لم الُمكُمْ. فأتت به فرعون فقالت: قرة عين لي ولك. قال فرعون: يكون لك فأما لي فلا حاجة لي في ذلك.

قال رسول الله ﷺ: **«والذي أحلف به لو أقرّ فرعون أن[٧] يكون له قرّة عين كما أقرّت امرأته لهداه الله به[٨] كما هدى به[٨] امرأته ولكن الله[٨] حرمه ذلك»**. فأرسلت إلى من حولها من كل امرأة لها لبن تختار لها ظئرًا، فجعل كلما أخذته امرأة منهن لترضعه لم يقبل ثديها، حتى أشفقت عليه امرأة فرعون أن يمتنع من اللبن فيموت، فأحزنها ذلك، فأمرت به[٨] فأخرج إلى السوق ومجمع الناس، ترجوا أن تجد له ظئيرًا يأخذ منها، فلم يقبل وأصبحت أم موسى والهة، فقالت لأخته: قُصّيه ـ تعني أثره ـ واطلبيه، هل تسمعين له ذكرًا؟ أحي ابني أم قد أكلته الدواب؟ ونسيت ما كان الله عز وجل وعدها فيه، فبصرت به أخته عن جنب وهم لا يشعرون ـ والجنب أن يسمو بصر الإنسان إلى الشيء البعيد وهو إلى جنبه لا يشعر به. فقالت من الفرح حين أعياهم الطلب[٩]: أنا ﴿أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ﴾.[١٠] فأخذوها فقالوا: ما يدريك ما نُصحهم له؟ هل تعرفونه؟ حتى شكّوا في ذلك، فذلك من الفتون يا ابن جبير. فقالت: نصحتهم له وشفقتهم عليه رغبة في صهر الملك ورجاء منفعته، فأرسلوها، فانطلقت إلى أمها، فأخبرتها الخبر، فجاءت أُمّه، فلما وضعته في حجرها، نزل إلى ثديها فمصّه حتى

---

(١) في المقصد والنسائي: «فواريته».
(٢) في المقصد: «انتهى» وفي النسائي: «أو في».
(٣) في النسائي: «كهيئته». وما هنا موافق للمقصد.
(٤) في المقصد العلي: «تجد».
(٥) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.
(٦) في المقصد العلي: فقالت لهم: اتركوه.
(٧) في المقصد العلي: «بأن».
(٨) لم ترد تلك الكلمات بالمقصد العلي.
(٩) في المقصد العلي: «الظُؤَارُ».
(١٠) سورة القصص (الآية: ١٢).

امتلأ جنباه ريًا، وانطلق البشير[(١)] إلى امرأة فرعون، [يبشرها][(٢)] إنّا[(٣)] قد وجدنا لابنك ظئرًا، فأرسلت إليها، فأُتِيَتْ بها وبه، فلما رأت ما يصنع، قالت لها: امكثي عندي ترضعي ابني هذا فإني لم أُحبّ حُبّه شيئًا قطّ. فقالت أم موسى: لا أستطيع أن أدع بيتي وولدي فيضيع، فإن طابت نفسك أن تعطينه فأذهب به إلى منزلي فيكون معي لا آلوه خيرًا فعلتِ[(٤)]، وإلاّ فإني [غير][(٥)] تاركة بيتي وولدي، وذكرت أم موسى ما كان الله عز وجل وعدها، فتعاسرت على امرأة فرعون وأيقنت بأن الله عز وجل مُنْجِزُ موعوده[(٦)]، فرجعت إلى بيتها بابنها من يومها، فأنبته الله نباتًا حسنًا، وحفظه لما قد قضى فيه، فلم تزل بنو إسرائيل/ وهم في[(٧)] ناحية[(٨)] القرية [مجتمعين][(٢)] ممتنعون[(٩)] به من السخرة ما ١٧٤/ب كان فيهم. فلما ترعرع قالت امرأة فرعون لأم موسى: [أُريد][(٢)] أن تُريني ابني. فوعدتها يومًا تريها فيه إياه. فقالت امرأة فرعون لخزّانها وظؤورَتِها وقَهارِمتها[(١٠)]: لا يبقين أحد منكم إلاّ استقبل ابني اليوم بهدية وكرامة لأرى ذلك فيه، وأنا باعثة أمينًا يحصى ما يصنع كل إنسان منكم، فلم تزل الهدايا والكرامة والنِّحلة[(١١)] تستقبله من حين خرج من بيت أمه إلى أن دخل على امرأة فرعون، فلما دخل عليها نَحَلَته[(١٢)] وأكرمته وفرحت به وأعجبها ونحلت[(١٣)] أمه لحسن أثره. ثم قالت: لآتين به فرعون فلينحلنه[(١٤)] وليكرمنه، فلما دخلت به عليه جعله[(١٥)] في حجره، فتناول موسى لحية فرعون فمدّها إلى الأرض. فقال الغواة من أعداء الله لفرعون: ألا ترى إلى ما وعد الله عز وجل إبراهيم نبيه ﷺ أنه يرثك[(١٦)] ويعلوك ويصرعك. فأرسل إلى الذبّاحين. وذلك من الفتون يا ابن جبير بعد كل بلاء ابتلى به أو أريد[(١٧)] به فتونًا.

فجاءت امرأة فرعون تسعى إلى فرعون، فقالت: ما بدا لك في هذا الغلام الذي وهبته لي؟ فقال: ألا[(٤)] ترينه يزعم أنه يصرعني ويعلوني! قالت: اجعل بيني وبينك أمرًا

---

(١) في الأصل: «البشرى» والتصويب من المقصد العلي.
(٢) ما بين المعقوفين من المقصد العلي. (٣) في المقصد العلي: «أن».
(٤) لم ترد تلك الكلمة بالمقصد العلي.
(٥) لم ترد تلك الكلمة في الأصل واستدركتها من المقصد العلي.
(٦) في المقصد العلي: «وعده».
(٧) من أول قوله: فأنبته الله... إلى موضع الإشارة لم يرد بالمقصد العلي.
(٨) في المقصد العلي: «أهل». (٩) في المقصد العلي: «يمتنعون».
(١٠) في المقصد العلي: «قهارمتها وظؤورَتِها». (١١) في المقصد العلي: «النّحل».
(١٢) في المقصد العلي: «بجّلته». (١٣) في المقصد العلي: «بجّلت».
(١٤) في المقصد العلي: «ليبجلنه». (١٥) في المقصد العلي: «جعلته».
(١٦) في المقصد العلي: «يَرِثُكَ». (١٧) في المقصد العلي: أَرِيكَ.

تعرف به الحق[١]، ائتِ بجمرتين ولُؤْلُؤَتَين فقربهما[٢] إليه، فإن بطش باللُؤْلُؤَتَين واجتنب الجمرتين عرفت أنه يعقل، وإن تناول الجمرتين ولم يُرِدْ اللُؤْلُؤَتَين علمت أن أحدًا لا يُؤْثِر الجمرتين على اللُؤْلُؤَتَينِ وهو يَعْقل. فقرّب ذلك إليه[٣] فتناول الجمرتين، فانتزعوهما من يده مخافة[٤] أن تحرقا يديه[٥]. فقالت المرأة[٦]: ألا ترى فصرفه الله عنه بعدما كان قد هَمَّ به، وكان الله عز وجل بالغًا فيه أمره، فلما بلغ أَشُدّه وصار من الرجال، لم يكن أحدًا من آل فرعون يخلص إلى أحد من بني إسرائيل معه بظلم ولا سخرة حتى امتنعوا كل الامتناع، فبينا موسى عليه السلام يمشي[٣] في ناحية المدينة، إذ هو برجلين يقتتلان أحدهما فرعوني والآخر إسرائيلي، فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعوني، فغضب موسى غضبًا شديدًا لأنه تناوله وهو يعلم منزلة موسى عليه السلام من بني إسرائيل، وحفظه لهم ما[٧] لا يعلم الناس إلا[٧] إنما ذلك من الرّضاع، إلاّ أم موسى، إلاّ أن يكون الله عز وجل [قد][٨] أطلع موسى عليه السلام من ذلك على ما لا[٩] يطلع[١٠] عليه غيره، فوكز موسى عليه السلام الفرعوني فقتله، وليس يراهما أحد إلاّ الله عز وجل، والإسرائيلي. فقال موسى عليه السلام حين قتل الرجل: ﴿هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ﴾[١١]. ثم قال: ﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ﴾[١٢] إلى قوله: ﴿إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[١٢]. ﴿فَأَصْبَحَ فِي المَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾[١٣] الأخبار فأُتي فرعون فقيل [له][٨]: إن بني إسرائيل قد قتلوا رجلاً من آل فرعون فخذ لنا بحقنا[١٤] ولا ترخص لهم. فقال: ابْغُوني قاتله ومن شهد عليه، فإن الملك وإن [كان][٨] صَفْوَةُ مع قومه [لا يستقيم له][٨] أن يُقيد بغير بيّنة ولا ثبت، فانظروا[١٥] في علم ذلك آخذ لكم بحكم فبينما هم يطلبون[١٦] لا يجدون ثبتًا. إذا موسى عليه السلام قد رأى من الغد ذلك الإسرائيلي يقاتل رجلاً من آل فرعون آخر فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعوني فصادف موسى عليه السلام قد ندم على ما كان منه فكره الذي رأى فغضب[١٧] الإسرائيلي وهو يريد أن يبطش

---

(١) في المقصد العلي: «تعرف الحق فيه».
(٢) في المقصد العلي: «فقربهن».
(٣) لم ترد الكلمة في المقصد العلي.
(٤) في الأصل: «وخافت» والتصويب من المقصد.
(٥) في المقصد: «أن تحرقاه».
(٦) في المقصد العلي: «فقالت امرأة فرعون».
(٧) لم ترد تلك الألفاظ في المقصد العلي.
(٨) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.
(٩) في المقصد العلي: «ما لم».
(١٠) في الأصل: «يطلعه» والتصويب من المقصد.
(١١) سورة القصص: الآية: ١٥).
(١٢) سورة القصص (الآية: ١٦).
(١٣) سورة القصص (الآية: ١٨).
(١٤) في المقصد العلي: «حقنا».
(١٥) في المقصد العلي: «لي».
(١٦) في المقصد العلي: «يطوفون».
(١٧) في المقصد العلي: «لغضب».

بالفرعوني. فقال الإسرائيلي لما فعل أمس واليوم: ﴿إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ﴾[١]. فنظر الإسرائيلي إلى موسى بعد[٢] ما قال [له][٣] ما قال فإذا هو غضبان كغضبه بالأمس الذي قتل به الفرعوني[٤] فخاف أن يكون/ بعد ما قاله له: ﴿إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ﴾[١] إياه أراد ولم ١٧٥/أ يكن أراده إنما أراد الفرعوني فخاف الإسرائيلي فحاجز الفرعوني فقال: ﴿يا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ﴾[٥]؟ وإنما قال ذلك مخافة أن يكون إياه أراد موسى عليه السلام أن يقتله[٦]، فتنازعا[٧] [وتطاوعا][٣]، فانطلق الفرعوني إلى قومه، فأخبرهم بما سمع من الإسرائيلي من الخبر حين يقول: ﴿أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ﴾[٥]. فأرسل فرعون الذبّاحين ليقتلوا موسى عليه السلام، فأخذ رسل فرعون الطريق الأعظم يمشون على هيئتهم يطلبون موسى عليه السلام وهم لا يخافون أن يفوتهم، فجاء[٨] رجل من شيعة موسى عليه السلام من أقصى المدينة فاختصر طريقًا قريبًا حتى سبقهم إلى موسى عليه السلام فأخبره الخبر. فذلك[٩] من الفتون يا ابن جبير. فخرج موسى عليه السلام متوجهًا نحو مدين، لم يلق بلاءً قبل ذلك، وليس له علم بالطريق[١٠] إلاّ حسن الظن[١١] بربه عز وجل فإنه قال: ﴿عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي السَّبِيلِ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ﴾ إلى ﴿تَذُودَانِ﴾[١٢] يعني بذلك حابستين غنمهما فقال لهما ﴿ما خطبكما﴾ معتزلتين لا تسقيان مع الناس قالتا: ليس لنا قوة تزاحم القوم[١٣] وإنما ننتظر فضول حياضهم ﴿فَسَقَى لَهُمَا﴾ فجعل يغرف بالدلو ماءً كثيرًا حتى كانتا[١٤] أول الرعاء فراغًا فانصرفتا[١٥] بغنمهما إلى أبيهما، وانصرف موسى عليه وسلم فاستظل بشجرة وقال: ﴿رَبِّ [إِنِّي][١٦] لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾[١٧]

---

(١) سورة القصص (الآية: ١٨).
(٢) في المقصد العلي: «حين».
(٣) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.
(٤) عبارة: «الذي قتل به الفرعوني». لم ترد في المقصد العلي، وكذلك لم ترد عبارة: بعد ما قال له وذكر الآية: لم يردا في المقصد العلي.
(٥) سورة القصص (الآية: ١٩).
(٦) في المقصد العلي: «ليقتله».
(٧) في المقصد العلي: «وتنازعا».
(٨) في المقصد العلي: «إذ جاء».
(٩) في المقصد العلي: «وذلك».
(١٠) في المقصد العلي: «بالطريق علم».
(١١) في المقصد العلي: «ظنه».
(١٢) سورة القصص (الآيتان: ٢٢، ٢٣).
(١٣) في المقصد العلي: «الناس».
(١٤) في المقصد العلي: «كان».
(١٥) في الأصل: «فانصرفا» والتصويب من المقصد العلي.
(١٦) ما بين المعقوفين سقط من الأصل.
(١٧) سورة القصص (الآية: ٢٤).

فاستنكر أبوهما سرعة صدورهما بغنمهما حفلاً باطنًا. فقال: إن لكما اليوم لشأن. فأخبراه بما صنع موسى عليه السلام، فأمر إحداهما أن[1] تدعوه له، فأتت موسى عليه السلام فدعته فلما كلمه قال: ﴿لاَ تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾[2]. ليس لفرعون ولا لقومه علينا سلطان ولسنا في مملكته قال فـ ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَةِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الأَمِينُ﴾[3] فاحتملته الغيرة على أن قال: وما يدريك ما قوته؟ قالت: أما قوته: فما رأيت في الدلو حين سقا لنا، لم أر رجلاً قطّ في ذلك المسقى [أقوى][4] منه. وأما أمانته: فإنه نظر إليّ حين أقبلت إليه وشخصت له، فلما علم أني امرأة صوّب رأسه، فلم يرفعه ولم ينظر إليّ حتى بلّغته رسالتك، ثم قال لي: امشي خلفي، وانعتي لي الطريق، فلم يفعل هذا [الأمر][5] إلاّ وهو أمين.

فسري عن أبيهما وصدقها وظن به الذي قالت، فقال له: «﴿**هَلْ لَكَ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ﴾ إلى قوله ﴿مِنَ الصَّالِحِينَ﴾**[6]» ففعل فكانت على نبي الله موسى عليه السلام ثمان سنين واجبة، وكانت سنتان عدة منه فقضى الله عز وجل عنه عدته[7] فأتمها عشرًا. قال سعيد: فلقيني رجل من أهل النصرانية من علمائهم فقال: هل تدري أيُّ الأجلين قضى موسى عليه السلام؟ [قلت: لا][5]، وأنا يومئذ لا أدري، فلقيت ابن عباس فذكرت ذلك له فقال: أما علمت أن ثمانيًا كانت[8] على نبي الله موسى عليه السلام واجبة، ولم يكن نبي الله لينقص منها شيئًا ويعلم أن الله عز وجل قاضٍ عن موسى عدته التي وعد فإنه قضى عشر سنين. فلقيت النصراني فأخبرته بذلك. فقال: الذي سألته فأخبرك أعلم منك بذلك. قلت: أجل وأولى. فلما سار موسى عليه السلام بأهله كان من أمر النار والعصا ويده ما قص الله عليك في القرآن[9] فشكا إلى ربه عز وجل ما يتخوف من آل فرعون في القتيل[10] وعقدة لسانه [فإنه كان في لسانه عقدة تمنعه من كثير من الكلام، وسأل ربه أن يعينه بأخيه هارون ليكون له رِدْءًا ليتكلم عنه بكثير مما لا يفصح به لسانه][5] فآتاه الله عز وجل سؤاله وحل عقدة من لسانه وأوحى الله عز وجل

---

(١) لم ترد الكلمة في المقصد العلي.
(٢) سورة القصص (الآية: ٢٥).
(٣) سورة القصص (الآية: ٢٦).
(٤) في المقصد العلي: «لم أر رجلاً أقوى من ذلك السقي منه» وما بين المعقوفين منه.
(٥) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.
(٦) سورة القصص (الآية: ٣٠).
(٧) في الأصل: «عدة». والتصويب من المقصد العلي.
(٨) في المقصد العلي: «كان».
(٩) جاء بعدها في الأصل: «وأمر العصا، ويده» وهي زيادة سهو.
(١٠) في المقصد العلي: «من القتل».

إلى هارون/ عليه السلام، وأمره أن يلقاه واندفع موسى عليه السلام بعصاه حتى لقي ١٧٥/ب هارون عليه السلام فانطلقا جميعًا إلى فرعون فأقاما حينًا على بابه(١) لا يؤذن لهما، ثم أُذن لهما [بعد حجابٍ شديدٍ](٢)، فقالا: ﴿إِنَّا رَسُولاَ(٣) رَبِّكَ﴾. ﴿قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى﴾(٤) فأخبراه بالذي قصّ الله عز وجل عليك في القرآن. قال: فما تريدان(٥)؟ وذكره(٦) القتيل، فاعتذر(٧) بما قد سمعت. وقال: أريد أن تؤمن بالله وأن ترسل معي بني إسرائيل فأبى عليه [ذلك](٢). وقال: ائت بآية إن كنت من الصادقين. فألقى عصاه، فإذا هي حيّة عظيمة فاغرةٌ فاها مسرعة إلى فرعون، فلما رآها فرعون قاصدة إليه خافها، فاقتحم عن سريره، واستغاث بموسى عليه السلام أن يكفها عنه، ففعل، ثم أخرج يده من جيبه فرآها بيضاء من غير سوء - يعني من غير برص - فردها(٨) فعادت إلى لونها الأول، فاستشار الملأ حوله فيما رأى، فقالوا له: ﴿هَذَانِ لَسَاحِرَانِ(٩) يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ﴾(١٠) الآية. و ﴿الْمُثْلَى﴾(١٠) ملكهم الذي هو(١١) فيه والعيش، فأبوا على موسى عليه السلام أن يعطوه شيئًا مما طلب. وقالوا له: اجمع لهما(١٢) السحرة فإنهم بأرضك كثير حتى يغلب [سحرهم](٢) سحرهما(١٣). وأرسل في المدائن(١٤) فحشر له كل ساحر متعالم. فلما أتوا على فرعون قالوا: بما يعمل هذا الساحر؟ قالوا: يعمل الحيات. قالوا: فلا والله ما أحد في الأرض(١٥) يعمل السحر والحيات والحبال(١٦) والعصا الذي نعمل، فما أجرنا إن نحن غلبنا؟ قال لهم: أنتم أقاربي وخاصتي وأنا صانع إليكم كل شيء أحببتم. فتواعدوا ﴿يَوْمَ الزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى﴾(١٧) قال سعيد: فحدّثني ابن عباس أن يوم الزينة اليوم الذي أظهر الله عز وجل فيه موسى عليه السلام على فرعون والسحرة هو يوم عاشوراء. فلما اجتمعوا في صعيد، قال الناس بعضهم لبعض: انطلقوا فلعلنا(١٦) نحضر هذا الأمر ﴿لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمُ الغَالِبِينَ﴾(١٨) يعنون موسى وهارون عليهما السلام استهزاءًا بهما.

---

(١) في المقصد العلي «على بابه حينًا».
(٢) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.
(٣) في الأصل: «رسل».
(٤) سورة القصص (الآيتان: ٤٧، ٤٩).
(٥) في المقصد العلي: «تريد».
(٦) في الأصل: «وذكر» والتصويب من المقصد.
(٧) في الأصل: «واعتذر» والتصويب من المقصد.
(٨) في المقصد العلي: «ثم ردها».
(٩) في الأصل: «ساحران».
(١٠) سورة طه (الآية: ٦٣).
(١١) في المقصد العلي: «هم».
(١٢) في المقصد العلي: «لنا».
(١٣) في الأصل بسحرهما.
(١٤) في المقصد العلي: «المدينة».
(١٥) في المقصد العلي: «ما في الأرض أحد».
(١٦) ليست الكلمة في المقصد العلي.
(١٧) سورة طه (الآية: ٥٩).
(١٨) سورة طه (الآية: ٤٠).

فقالوا: يا موسى لِقُدْرَتِهِم في أنفسهم[١] بسحرهم ﴿إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا: بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الغَالِبُونَ﴾[٢] فرأى موسى عليه السلام من سحرهم ما أوجس في[٣] نفسه خيفة فأوحى الله عز وجل إليه: ﴿أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ﴾[٤]. فلما ألقاها صارت ثعبانًا عظيماً فاغرة فاها فجعلت العصي بدعوة موسى عليه السلام تلتبس[٥] بالحبال حتى صارت جرزًا إلى الثعبان تدخل فيه، حتى ما أبقت عصًا ولا حبلاً إلاّ ابتلعته، فلما عرف السحرة ذلك، قالوا: لو كان هذا سحرًا لم يبلغ من سحرنا كل[٦] هذا ولكنه أمر من الله، آمنا بالله، وبما جاء به موسى عليه السلام، ونتوب إلى الله عز وجل مما كنا عليه، وكسر[٧] الله ظهر فرعون في ذلك الموطن وأشياعه، وأظهر الحق ﴿وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ﴾[٨] وامرأة فرعون بارزة متبذلة تدعو [الله تعالى][٩] بالنصر لموسى عليه السلام على فرعون، فمن رآها من آل فرعون ظن أنها إنما تبذلت لشفقة على فرعون وأشياعه، وإنما كان حزنها وهمها لموسى عليه السلام. فلما طال مكث موسى عليه السلام لمواعيد فرعون الكاذبة كلما جاءه بآية وعده عندها أن يرسل معه[١٠] بني إسرائيل فإذا مضت أخلف موعده. وقال: تستطيع أن تصنع غير هذا؟ فأرسل الله عز وجل عليه وعلى قومه الطوفان، والجراد، والقمل والضفادع آيات مفصلات، كل ذلك يشكو إلى موسى عليه السلام ويطلب إليه[١١] أن يكفها عنه، ويواثقه على أن يرسل معهم بني إسرائيل، فإذا كفّ ذلك عنه أخلفه موعده،/ ونكث عهده، فأمر[١٢] موسى عليه السلام بالخروج بقومه، فخرج بهم ليلاً، فلما أصبح فرعون[٦] ورأى أنهم قد مضوا، أرسل في المدائن حاشرين فتبعهم بجنود عظيمة كثيرة وأوحى الله عز وجل إلى البحر أن إذا ضربك [عبدي][٩] موسى عليه السلام بعصاه فانفرق[٦] له اثنتي عشرة فرقة حتى يجوز موسى عليه السلام ومن معه، ثم التقى على من بقي بعده من فرعون وأشياعه، فنسي موسى عليه السلام أن يضرب البحر بالعصا، فانتهى إلى البحر وله وصف[١٣]، مخافة أن يضرب

١/١٧٦

(١) قوله: «في أنفسهم» لم يرد بالمقصد العلي.
(٢) سورة الشعراء (الآية: ٤٤).
(٣) في المقصد العلي: «من».
(٤) سورة الأعراف (الآية: ١١٧).
(٥) في المقصد العلي: «تلبس».
(٦) لم ترد الكلمة في المقصد العلي.
(٧) في المقصد العلي: «فكسر».
(٨) سورة الأعراف (الآيتان: ١١٨، ١١٩).
(٩) من المقصد العلي.
(١٠) ليست في المطالب.
(١١) في المقصد العلي: «ويطلب إلى موسى».
(١٢) في المقصد العلي: «حتى أمر».
(١٣) في المقصد العلي: «تطرق».

به[١] موسى عليه السلام [بعصاه][٢] وهو غافل، فيصير عاصيًا لله[٣] عز وجل، فلما تراءى الجمعان وتقاربا، قال أصحاب موسى: ﴿إِنَّا لَمُدْرَكُونَ﴾[٤] افعل ما أمرك به ربك عز وجل فإنك لم[٥] تُكَذَّب ولم[٥] تَكْذِب. فقال: وعدني ربي عز وجل إذا أتيت البحر انفرق[٦] لي اثنتي عشرة فرقة حتى أجاوزه. ثم ذكر بعد ذلك العصا، فضرب البحر بعصاه حين دنا[٧] أوائل جند فرعون من أواخر جند موسى، فانفرق البحر كما أمره الله[٨] عز وجل، وكما وُعد موسى عليه السلام، فلما أن جاوز موسى عليه السلام وأصحابه [كلهم][٢] البحر[٩]، ودخل فرعون وأصحابه، التقى عليهم البحر[٩] كما أُمر[١٠]، فلما [أن][٢] جاوز موسى عليه السلام البحر، قال أصحابه[١١]: إنّا نخاف أن لا يكون فرعون غرق، ولا نؤمن بهلاكه، فدعا ربه عز وجل فأُخرِج له[١٢] ببدنه، حتى استيقنوا بهلاكه، ثم مروا بعد[٩] ذلك على قوم يعكفون على أصنام لهم. قالوا: ﴿يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَـٰهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾ إلى ﴿وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[١٣]. قد رأيتم [من][٢] العبر وسمعتم ما يكفيكم. ومضى فأنزل لهم[١٤] موسى عليه السلام منزلاً، ثم قال لهم: أطيعوا هارون عليه السلام، فإني قد استخلفته عليكم، وإني ذاهب إلى ربي عز وجل، وأجلهم ثلاثين يومًا [أن يرجع إليهم فلما أتى ربه أراد أن يكلمه في ثلاثين][٢] وقد صامهن ليلهن ونهارهن، كره أن يكلم ربه عز وجل وريح فمه[١٥] ريح فم الصائم، فتناول موسى عليه السلام من نبات الأرض شيئًا[١٦] فمضغه. فقال له ربه عز وجل حين لقاه[١٧]: «لم[٩] أفطرت»؟ وهو أعلم بالذي كان، قال: يا رب إني كرهت[١٨] أن أكلمك إلاّ وفمي طيب الريح، قال: أو ما علمت يا موسى أن ريح فم الصائم أطيب عندي من ريح المسك؟ ارجع حتى تصوم عاشوراء[١٩] ثم ائتني ففعل[٢٠] موسى عليه السلام ما أُمر به، فلما رأى قوم موسى عليه السلام أنه لم يرجع إليهم للأجل سائهم ذلك، وكان هارون عليه السلام

---

(١) في المقصد العلي: «أن يضربه».
(٢) من المقصد العلي.
(٣) قوله: «لله عز وجل». لم يرد في المقصد.
(٤) سورة الشعراء (الآية: ٦١).
(٥) في المقصد: «لن».
(٦) في المقصد: «أن ينفرق».
(٧) في المقصد: «فضرب البحر بعصاه فانفرق له حين دنا».
(٨) في المقصد: «كما أمره ربه».
(٩) الكلمة ليست في المقصد العلي.
(١٠) في المقصد: «كما أمره الله».
(١١) في المقصد العلي: «قالوا».
(١٢) فأخرجه له كذا في المقصد.
(١٣) سورة الأعراف (الآيتان: ١٣٧، ١٣٨).
(١٤) في المقصد العلي: «فأنزلهم».
(١٥) في المقصد: «ويخرج من فمه».
(١٦) في المقصد: «شيئًا من نبات الأرض».
(١٧) في المقصد: «أتاه».
(١٨) في المقصد العلي: «رب كرهت».
(١٩) في المقصد العلي: «عشرًا».
(٢٠) تكرر اللفظ في الأصل.

قد خطبهم فقال: إنكم خرجتم من مصر ولقوم فرعون عندي[١] عوارٍ وودائع، ولكم فيهم[٢] مثل ذلك، وأنا أرى أن تحتسبوا مالكم عندهم[٣]، ولا أحل لكم وديعة استودعتموها[١] ولا عارية، ولسنا برادي[٤] إليهم شيئًا من ذلك، ولا ممسكيه لأنفسنا. فحفر حفيرة[٥]، وأمر كل قوم عندهم شيئًا من ذلك من متاع أو حلية أن يقذفوه في ذلك الحفير، ثم أوقد عليه النار فأحرقه فقال: لا يكون لنا ولا لهم. وكان السامري رجل من قوم يعبدون البقر جيران لهم، ولم يكن من بني إسرائيل، فاحتمل مع موسى عليه السلام وبني إسرائيل حين احتملوا، فقُضي له أن رأى أثرًا[٦]، فأخذ منه بقبضته، فمر بهارون، فقال له هارون عليه السلام: يا سامري ألا تُلقي ما في يدك؟ وهو قابض عليه لا يراه أحد طوال ذلك. فقال: هذه قبضة من أثر الرسول الذي جاوز بكم البحر[٧] فلا [أُلقيها][٨] بشيء إلاّ أن تدعوا الله إذا ألقيتها أن يكون ما أريد،/ فألقاها ودعا له هارون عليه السلام. فقال: أريد أن يكون عجلاً، واجتمع[٩] ما كان في الحفرة من متاع أو حلية أو نحاس أو حديد فصار عجلاً أجوف ليس فيه روح له خوار. قال ابن عباس: لا والله ما كان له صوت قطّ، إنما كانت الريح تدخل من دُبره وتخرج[١٠] من فِيه، فكان ذلك الصوت من ذلك، فتفرق بنو إسرائيل فرقًا. فقالت فرقة: يا سامري ما هذا فأنت أعلم به؟ قال: هذا ربُكم عز وجل ولكن موسى عليه السلام أضل[١١] الطريق. وقالت فرقة: لا نكذب بها[١٢] حتى يرجع إلينا موسى، فإن كان ربنا لم نكن ضيعنا[١٣] وعجزنا فيه حتى[١٤] رأيناه، وإن لم يكن ربنا فإنا نتبع[١٥] قول موسى عليه الصلاة والسلام. وقالت فرقة: هذا عمل الشيطان، وليس بربنا، ولا نؤمن [به][٨]، ولا نصدق، وأشرب فرقة في[١٦] قلوبهم التصديق بما قال السامري في العجل، وأعلنوا التكذيب [به][٧]. فقال لهم هارون عليه السلام: يا قوم إنما فتنتم به وإن ربكم ليس هكذا. قالوا: فما بال موسى عليه السلام وعدنا ثلاثين يومًا ثم أخلفنا، فهذه أربعون قد مضت. فقال سفهاؤهم: أخطأ

١٧٦/ب

---

(١) لم ترد الكلمة في المقصد.
(٢) في المقصد العلي: «فيها».
(٣) في المقصد: «عندي».
(٤) في المقصد العلي: «برادين».
(٥) في المقصد العلي: «حفيرًا».
(٦) جاء رسمها في الأصل على هذا النحو: «اشرا». والتصويب من المقصد العلي.
(٧) في الأصل: «ولا» والتصويب من مسند أبي يعلى.
(٨) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.
(٩) في المقصد العلي: «فاجتمع».
(١٠) في المقصد العلي: «ثم تخرج».
(١١) في المقصد العلي: «ضلّ».
(١٢) في المقصد العلي: «بهذا».
(١٣) في المقصد العلي: «ضيعناه».
(١٤) في المقصد العلي: «حين».
(١٥) في الأصل: «نبع» والتصويب من المقصد.
(١٦) في المقصد العلي: «من».

ربه فهو يطلبه ويتبعه[١]، فلما كلم الله عز وجل موسى عليه السلام وقال له ما قال، أخبره بما لقي قومه [من][٢] بعده ﴿فَرَجِعَ مُوسَى﴾ عليه السلام ﴿إلى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا﴾[٣] وقال لهم: ما سمعتم في القرآن. ﴿وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيْهِ [يَجُرُّهُ إِلَيْهِ][٢]﴾ وألقى الألواح من الغضب[٤]، ثم عذر أخاه بعذره[٥]، واستغفر [له][٢]، وانصرف إلى السامري، فقال له: ما حملك على ما صنعت؟ قال: ﴿قَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾[٦] وفطنت لها وعميت عليكم ﴿فَنَبَذْتُهَا[٧] وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي﴾. قَالَ: «﴿فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لاَ مِسَاس وإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ وَانظُر إِلَى إِلَٰهِكَ﴾» إلى قوله: «﴿نَسْفًا﴾[٦]» ولو كان إلهكم[٨] لم يخلص إلى ذلك منه، فاستيقن بنوا إسرائيل بالفتنة[٩]، واغتبط الذين كان رأيهم فيه مثل رأي هارون عليه السلام، فقالوا بجماعتهم[١٠] لموسى عليه السلام: سل لنا ربك عز وجل أن يفتح لنا باب توبة نصنعها فتكفر عنا[١١] ما عملنا. فاختار موسى عليه السلام قومه [سبعين][٢] رجلاً لذلك لا يألوا الخير خيار بني إسرائيل ومن لم يشرك[١٢] في العجل. فانطلق بهم ليسأل لهم التوبة فرجفت بهم الأرض فاستحى نبي الله ﷺ من قومه ووفده حين فُعل بهم ما فُعل، فقال ﴿رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِّنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا﴾[١٣] وفيهم من قد[٩] كان الله عز وجل أطلع على ما أشرب قلبه[٩] من حبّ العجل [إيمانًا به][٢] فلذلك رجفت بهم الأرض. فقال: ﴿رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾ إلى ﴿فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ﴾[١٤]. فقال: رب سألتك التوبة لقومي فقلت: إن رحمتي كتبتها لقوم غير قومي فليتك أخرتني حتى تخرجني حيًا في أمة ذلك الرجل المرحومة. فقال الله له: إن توبتهم أن يقتل كل رجل منهم من لقي والد أو ولد[١٥] فليقتله بالسيف لا يبالي مَن قتل في ذلك

(١) في الأصل: «نيعه» والتصويب من المقصد. (٢) من المقصد العلي.
(٣) سورة الأعراف (الآية: ١٥٠).
(٤) قوله: «من الغضب» لم يرد في المقصد العلي.
(٥) قوله: «بعذره» لم يرد في المقصد العلي.
(٦) سورة طه (الآيتان: ٩٦، ٩٧). (٧) في الأصل: «فقذفتها».
(٨) في المقصد العلي: «إلّها». (٩) لم ترد تلك الكلمة بالمقصد العلي.
(١٠) في المقصد العلي: وقال جماعتهم. (١١) في المقصد العلي: «لنا».
(١٢) العبارة في المقصد العلي على هذا النحو: «سبعين رجلاً لذلك لإتيان الجبل ممن لم يشرك».
(١٣) سورة الأعراف (الآية: ١٥٥).
(١٤) سورة الأعراف (الآية: ١٥٦).
(١٥) في المقصد العلي: «من لقي من والدٍ وولد».

الموطن[(١)] وتاب[(٢)] أولئك الذين كان[(٣)] خفي على موسى وهارون عليهما السلام، ما أطلع الله عليهم من ذنوبهم، فاعترفوا بها، وفعلوا ما أُمروا [به][(٤)] وغفر[(٥)] الله للقاتل والمقتول. ثم سار بهم موسى عليه السلام متوجهًا نحو الأرض المقدسة وأخذ الألواح بعدما سكت[(٦)] عنه الغضب وأمرهم بالذي أمر[(٧)] به فثقل ذلك عليهم، وأبوا أن يقروا بها فنتق الله عليهم الجبل كأنه ظلة ودنا منهم حتى خافوا أن يقع عليهم، فأخذوا الكتاب بأيمانهم، وهم يصعون[(٨)]، ينظرون[(٣)] إلى الجبل والأرض والكتاب بأيديهم وهم ينظرون إلى الجبل مخافة أن يقع عليهم. ثم مضوا[(٩)] إلى الأرض المقدسة فوجدوا [فيها][(٤)] مدينة [فيها][(٤)] قوم جبّارون خلقهم خلق منكر؛ وذكر[(١٠)] من ثمارهم أمرًا عجبًا من عِظمها[(١١)] فقالوا: ﴿يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا[(١٢)]/ [جَبَّارِينَ﴾[(١٣)] لا طاقة لنا بهم ولا ١/١٧٧ ندخلها ما داموا فيها ﴿فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ﴾[(١٣)]، ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ﴾[(١٣)] من الجبارين أمنا بموسى فخرجا إليه، فقالا: نحن أعلم بقومنا، إن كنتم إنما تخافون من الجبارين ما ترون من أجسامهم وعدتهم، فإنهم لا قلوب لهم، ولا منعة عندهم، فادخلوا عليهم الباب ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ﴾[(١٣)]. ويقول ناس: إنهما من قوم موسى. وزعم عن سعيد بن جبير: أنهما من الجبابرة أمنا بموسى يقول: ﴿مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ﴾[(١٤)] إنما عنى بذلك الذين يخافهم بنو إسرائيل. ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَا هُنَا قَاعِدُونَ﴾[(١٥)] فأغضبوا موسى فدعى عليهم وسماهم: فاسقين، ولم يدعو عليهم قبل ذلك لِمَا رأى منهم من المعصية وإساءتهم حتى كان يومئذ، فاستجاب الله له فسماهم كما سماهم موسى: فاسقين، وحرّمها عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض يصبحون كل يوم فيسيرون ليس لهم قرار، ثم ظلّل عليهم الغمام من التيه، وأنزل عليهم المَنّ والسلوى، وجعل لهم ثيابًا لا تبلى

---

(١) في المقصد العلي: «الوطن».
(٢) في المقصد: «ويأتي».
(٣) لم ترد الكلمة في المقصد العلي.
(٤) من المقصد العلي.
(٥) في المقصد العلي: «فغفر».
(٦) في المقصد: «سكن».
(٧) في المقصد العلي: «أمرهم به».
(٨) في المقصد العلي: «مصغون».
(٩) في المقصد العلي: حتى.
(١٠) في المقصد العلي: «وذكروا».
(١١) قوله: «من عِظمها» لم ترد في المقصد العلي.
(١٢) ما بعد تلك الورقة وهي [١٧٨/أ، ب] جاءت فراغ في أصل المخطوط واستكملت حديث الفتون من المقصد العلي وجعلت ما استكملت بين معقوفين فيلاحظ.
(١٣) سورة المائدة (الآيتان: ٢٢، ٢٣).
(١٤) سورة المائدة (الآية: ٢٣).
(١٥) سورة المائدة (الآية: ٢٤).

ولا تتسخ، وجعل بين ظهورهم حجرًا مربعًا، وأمر موسى فضربه بعصاه، ﴿فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾[(١)] في كل ناحية ثلاثة أعين، وأعلم كل سبط عينهم التي يشربون منها، لا يرتحلوا من منقلة إلا وجدوا ذلك الحجر فيهم بالمكان الذي كان فيه بالأمس.

رفع ابن عباس هذا الحديث إلى النبي ﷺ، وصدق ذلك عندي: أن معاوية سمع ابن عباس حدّث هذا الحديث فأنكره عليه أن يكون الفرعوني هذا الذي أفشى على موسى أمر القتيل الذي قتل. قال: فكيف يفشي عليه ولم يكن علم به، ولا ظهر عليه إلاّ الإسرائيلي الذي حضر ذلك وشهده. فغضب ابن عباس وأخذ بيد معاوية فذهب به إلى سعد بن مالك الزهري، فقال: يا أبا إسحٰق هل تذكر يومًا حدّثنا رسول الله ﷺ عن قتيل موسى الذي قتله من آل فرعون؟ الإسرائيلي الذي أفشى عليه أم الفرعوني؟ فقال: إنما يفشي عليه الفرعوني بما سمع من الإسرائيلي الذي شهد ذلك وحضره][(٢)].

(١٨ ـ مكرر) ـ [سورة الشعراء][(*)]

٦٤٨٠ مكرر ـ عن أم عطاء مولاة الزبير بن العوام قالت: سمعت الزبير بن العوام يقول: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾[(٣)] صاح رسول الله ﷺ على أبي قبيس: **«يا آل عبد مناف إني نذير»**. فجاءته قريش فحذرهم، وأنذرهم، فقالوا: أتزعم أنك نبي يوحى إليك؟ وأن سليمان سخر له الريح والجبال، وأن موسى سخر له البحر، وأن عيسى كان يحيي الموتى، فادعو الله أن يسير عنا هذه الجبال، ويفجر لنا الأرض أنهارًا فنتخذها محارث، فنزرع ونأكل، وإلاّ فادعوا الله أن يحيي لنا موتانا فنكلمهم ويكلمونا، وإلاّ فادعو الله أن يصير هذه الصخرة التي تحتك ذهبًا فننحت منها وتغنينا عن رحلة الشتاء والصيف، فإنك تزعم أنك كهيئتهم. فبينما نحن حوله إذ نزل عليه الوحي فلما سري عنه قال: **«والذي نفسي بيده لقد أعطاني ما سألتم ولو شئت لكان، ولكنه خيرني بين أن تدخلوا من باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم، وبين أن يكلكم إلى ما**

---

(١) سورة البقرة (الآية: ٦٠).

(٢) سبق أن بينت أن ما بين المعقوفين من المقصد العلي وأن أصله فراغ بالمخطوط. والخبر رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥/٢٦١٨) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١١٨٦) وذكره في مجمع الزوائد (٧/٥٦) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير أصبغ بن زيد والقاسم بن أبي أيوب وهما ثقتان، ورواه النسائي في السنن الكبرى برقم (١١٣٢٦).

(*) تفسير أول سورة الشعراء لم أقف عليه في الأصل لوجود بياض في المخطوط واستكملت الحديث الوارد بأول الورقة [١٧٨/أ] من المقصد العلي وجعلت اسم السورة وأول الحديث بين معقوفين فيلاحظ.

(٣) سورة الشعراء (الآية: ٢١٤).

اخترتم لأنفسكم فتضلوا عن باب الرحمة، ولا يؤمن مؤمنكم، فاخترت باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم، وأخبرني إن أعطاكم ذلك ثم كفرتم إنه معذبكم عذابًا لا يعذبه أحدًا من الظالمين». فنزلت: ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلاَّ أَنْ كَذَّبَ بِهَا الأَوَّلُونَ﴾(١) حتى قرأ ثلاث آيات. ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا]﴾(*)/ سُيِّرَتْ بِهِ الجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ المَوْتَى﴾ الآية(٢). ١٧٨/أ

رواه أبو يعلى.

وله شاهد من حديث علي بن أبي طالب، وسيأتي في علامات النبوة في باب ما أحب من طعام.

٦٤٨١ ـ وعن مجاهد في قوله عز وجل: ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾(٣). قال: كان رسول الله ﷺ يرى من خلفه في الصلاة كما يرى من بين يديه(٤).

رواه عبد بن حميد بسند ضعيف لضعف حميد بن علي الأعرج.

٦٤٨٢ ـ وعن عبيد الله بن كعب بن مالك قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَبِعُهُم الغَاوُونَ﴾(٥) قال رسول الله ﷺ: **«إن المؤمن يجاهد بيده ولسانه، والذي نفسي بيده لكأنما تقتحمون بالنبل(٦)»**(٧).

رواه إسحٰق بن راهوية.

---

(١) سورة الإسراء (الآية: ٥٩).

(*) سبق البيان بأن ما بين المعقوفين من المقصد العلي لفراغ الورقة [١٧٧/ أ،ب]، والآية المذكورة من سورة الرعد (٣١).

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٧٩/ ٢) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١١٨٨) وذكره في مجمع الزوائد (٧/ ٨٥) وقال: رواه أبو يعلى من طريق عبد الجبار بن عمر الأيلي عن عبد الله بن عطاء بن إبراهيم وكلاهما وثق وقد ضعفهما الجمهور.

(٣) سورة الشعراء (الآية: ٢١٩).

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٦٩٠) وعزاه للحميدي.

(٥) سورة الشعراء (الآية: ٢٢٤).

(٦) في الأصل: «النبل» والتصويب من المطالب.

(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٦٩١) وعزاه لأبي يعلى.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٨٥) وقال: رواه أبو يعلى من طريق عبد الجبار بن عمر الأيلي عن عبد الله بن عطاء بن إبراهيم، وكلاهما وثق وقد ضعفهما الجمهور.

١٩ ـ سورة: القصص، والعنكبوت

٦٤٨٣ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **«سألت جبريل أيّ الأجلين قضى موسى؟ قال: أكملها وأتمّها»**[١].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، وأبو يعلى بسند رواته ثقات.

٦٤٨٤ ـ وعن محمد بن علي قال: سألت أبا سعيد الخدري عن قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾[٢]. قال: معاد آخرته[٣].

رواه أبو يعلى ورواته ثقات.

٦٤٨٥ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي ﷺ تلا هذه الآية: ﴿وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلاَّ الْعَالِمُونَ﴾[٤] قال: **العالم الذي عقل عن الله عز وجل، فعمل بطاعته واجتنب سخطه»**[٥]. . .،

٦٤٨٦ ـ قال: وقال عطاء عن ابن عباس رفعه إلى النبي ﷺ قال: **«أفضل الناس أعقل الناس»**. قال ابن عباس: وذلك نبيكم ﷺ[٦].

رواه الحارث عن داود بن المحبر وهو ضعيف.

٢٠ ـ سورة: الروم

٦٤٨٧ ـ عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: لما نزلت: ﴿الٓمٓ غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الأَرْضِ وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ غَلَبِهِم سَيَغْلِبُونَ﴾[٧]. لقي ناس أبا بكر رضي الله عنه. فقالوا: ألا ترى إلى صاحبك يزعم أن الروم ستغلب فارس. قال: صدق. قالوا: فهل نبايعك على ذلك؟ قال: نعم. قال أبو بكر: فبلغ ذلك النبي ﷺ. فقال: **«ما أردت إلى هذا»**؟

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢٤٠٨/٤)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١١٨٩)، وذكره في مجمع الزوائد (٧/ ٨٧) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير الحكم بن أبان وهو ثقة، ورواه البزار إلاّ أنه قال: عن ابن عباس. .،

(٢) سورة القصص (الآية: ٨٥).

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٣٣١/ ٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١١٩٠) وذكره في مجمع الزوائد (٧/ ٨٨) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات. ، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٦٩٧) وعزاه لأبي يعلى.

(٤) سورة العنكبوت (الآية: ٤٣).

(٥) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٤٥). (٦) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٤٦).

(٧) سورة الروم (الآيات: ١ :٣).

فقال: يا رسول الله ما فعلته إلا تصديقًا لله ورسوله. قال: «**فتعرَّض لهم وأعظِمْ لهم الخَطَر واجعله إلى بضع سنين فإنه لن تمضي السنون حتى يظهر الروم على فارس**». قال: فمرَّ بهم أبو بكر، فقال: هل لكم في العود فإن العود أحمد؟ قالوا: نعم. فبايعوه وأعظموا الخَطَر فلم تمض السنون حتى ظهرت الروم على فارس، فأخذ[1] الخَطَر، وأتى به رسول الله ﷺ[2]. قال رسول الله ﷺ: «**هذا النجائب**»[3].

رواه أبو يعلى.

وله شاهد من حديث نيار بن مكرم. رواه الترمذي.

٦٤٨٨ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا﴾[4]. يقول: قطعا بعضها فوق بعض ﴿فَتَرَى الْوَدْقَ﴾[4] [يعني: المطر][5] ﴿يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾[4] من بينه[6].

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف محمد بن السائب الكلبي.

٦٤٨٩ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما: عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً﴾[7] (. . .)[8].

٢١ - سورة: السجدة وفضلها

٦٤٩٠ - عن جابر[9] رضي الله عنه: أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ تنزيل السجدة، ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾[10]. وقال طاوس: فضلتا على كل سورة من القرآن بستين حسنة[11].

رواه مسدد بسند ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم، ومن طريقه رواه الترمذي، والنسائي في اليوم والليلة دون ما قاله طاوس.

---

(١) في المطالب: «وأخذ».
(٢) في المطالب: «النبي ﷺ».
(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٦٩٨) وعزاه لأبي يعلى.
(٤) سورة الروم (الآية: ٤٨).
(٥) من مسند أبي يعلى.
(٦) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢٦٦٥/٥) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٩/٧) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: محمد بن السائب الكلبي وهو ضعيف. قلت: بل متهم بالكذب.
(٧) سورة الروم (الآية: ٥٤).
(٨) موضع النقط بياض في الأصل.
(٩) جاء فوقه سهم يشير إلى الهامش وليس بالهامش أثر لما يشير إليه السهم.
(١٠) سورة الملك (الآية: ١).
(١١) ذكر نحوه ابن حجر في المطالب برقم (٣٦٩٩) وعزاه لمسدد.

٦٤٩١ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقرأ كل ليلة تنزيل/ السجدة[١]. ١٧٨/ب

رواه أبو يعلى ورواته ثقات.

٦٤٩٢ ـ وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**الذين ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾**[٢]». قال: «**قيام العبد من الليل**»[٣].

رواه...[٤]، ...

٦٤٩٣ ـ أبو يعلى الموصلي ولفظه: عن معاذ قال: ذكر رسول الله ﷺ قيام الليل ففاضت عيناه حتى تحادرت دموعه وقال: «**﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾**[٥]».

٢٢ ـ سورة: الأحزاب

٦٤٩٤ ـ عن بجالة التميمي قال: وجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه مصحفًا في حجر غلام له فيه: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ـ وَهُوَ أَبٌ لَهُمْ ـ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾[٦] فقال: احككها يا غلام. فقال: والله لا أحكُّها، وهي في مصحف أُبَيّ بن كعب. فانطلق عمر إلى أُبَيّ بن كعب، قال: شغلني القرآن وشغلك الصفق في الأسواق[٧] إذ تعرض رجال[٨] على عنقك بباب ابن العجماء[٩].

رواه إسحٰق بسند على شرط البخاري.

٦٤٩٥ ـ وعن حذيفة رضي الله عنه قال: لما كانت ليلة الأحزاب أصاب الناس جهد شديد، وأصابهم من البرد ما لم يصبهم مثله قطّ، ورسول الله ﷺ قائم يصلي فصلى ما شاء الله أن يصلي ثم قال: «**من يقوم إلى الآن فيعلم لنا خبر القوم، بيض**[١٠]

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٧٠٠) وعزاه لأبي يعلى.
(٢) سورة السجدة (الآية: ١٦).
(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٩٠) وقال: رواه أحمد، وشهر لم يدرك معاذًا وفيه ضعف وقد وثق وبقية رجاله ثقات.
(٤) موضع النقط سهم يشير إلى الهامش ولم يظهر بالهامش شيء.
(٥) سورة السجدة (الآية: ١٦). والحديث ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٥١٣) وعزاه لأبي يعلى.
(٦) سورة الأحزاب (الآية: ٦).
(٧) في المطالب: «بالأسواق».
(٨) في المطالب: «إذ يعرض زوجاك».
(٩) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٠١) وعزاه لإسحٰق، وقال: هذا إسناد صحيح على شرط البخاري.
(١٠) في المطالب: «ينضّر».

الله وجهه». قال: فوالله ما استطاع رجل منهم أن يقوم، لما بهم من الشدة، ثم صلى ما شاء أن يصلي ثم قال: «**من يقوم لي الآن فيعلم لنا خبر القوم جعله الله معي في الجنة**». قال: فوالله ما استطاع أحد منهم أن يقوم مما[1] هم فيه من الشدة، ثم قال: «**يا فلان قم**». قال: والذي أنزل عليك الكتاب لا أقوم إليك الآن، ثم قال: «**يا حذيفة قُم**». قال حذيفة: فأردت أن أحلف كما حلف صاحبي، فقال النبي ﷺ: «**إنكم لحُلَّف**». قال: فقمت إليه، فقال لي: «**انطلق فاعلم لنا خبر القوم ولا تُحدِثَنَّ شيئًا حتى ترجع إليَّ**». قال حذيفة: فدعا لي أن يحفظني الله من بين يدي ومن خلفي حتى أرجع إليه، فانطلقت وبيني وبينهم سبخة نشاشة، فلم أنشب أن قطعتها فإذا هم في أمر عظيم، وإذا أبو سفيان يصطلي على نار لهم من البرد، وإذا نُويرة[2] لهم تضيء أحيانًا وتخبوا[3] أحيانًا فإذا أضاءت رأيت من حولها. فقلت: ما[4] انتظر بهذا[5] عدو الله قد رأيت مكانه؟ فأخذت سهمًا من كنانتي فوضعته في [6] كبد القوس فأردت أن أنزع[7] ثم ذكرت قول النبي ﷺ: «**لا تُحدِثَنَّ شيئًا حتى ترجع إليّ**»[8]. فألقيته في الكنانة ثم أتيت رسول الله ﷺ فأخبرته بما هم فيه فجعل يحمد الله عز وجل. لما أصبحوا[9] أرسل الله عليهم الريح وذكر هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ﴾ إلى قوله: ﴿وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيدًا﴾[10][11].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، وأبو بكر بن أبي شيبة وتقدم لفظه في باب غزوة الخندق وقريظة.

٦٤٩٦ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: بعثتني أم سليم برطب إلى رسول الله ﷺ على طبق في أول ما أُبيع تمر النخل. قال: فدخلت عليه فوضعته بين يديه، فأصاب منه، ثم أخذت بيدي فخرجنا، وكان حديث عهد بعُرس زينب بنت جحش. قال: فمر بنساء من نسائه، وعندهن رجال يتحدّثون فهنّيته وهنأه الناس فقالوا: الحمد لله الذي أقرّ عينك يا رسول الله. فمضى حتى أتى عائشة فإذا عندها رجال، قال: فكره ذلك، وكان إذا كره شيئًا عرف في وجهه. قال: فأتيت أم سليم فأخبرتها. فقال أبو

---

(١) في المطالب: «لما».
(٢) في المطالب: «النويرة».
(٣) في الأصل: «تخبت» وما أثبته من المطالب.
(٤) في المطالب: «من».
(٥) في المطالب: «هذا».
(٦) في الأصل: «على» والتصويب من المطالب.
(٧) لم ترد عبارة «فأردت أن أنزع» في المطالب العالية.
(٨) تكرر الكلام من أول: «فقلت ما انتظر». إلى قوله: «ترجع إليّ». فحذفت التكرار.
(٩) لم ترد هذه العبارة في المطالب.
(١٠) سورة الأحزاب (الآيات: ٩:١١).
(١١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣٣٠) وعزاه محققه إلى ابن أبي عمر.

طلحة: لئن كان ما قال ابنك حقًا ليحدثن أمرًا. قال:/ فلما كان من العشي خرج رسول ١/١٧٩ الله ﷺ فصعد المنبر ثم تلى هذه الآية: ﴿يَا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلاَّ أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ﴾[1]. قال: وأمر بالحجاب.

رواه أبو يعلى وتقدم بقيته في كتاب الأدب في باب الاستئذان وصفته.

٦٤٩٧ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿لاَ تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا﴾[2]. قال: صَعِد موسى وهارون الجبل فمات هارون. فقالت بنوا إسرائيل أنت قتلته، وكان أشد حُبًّا لنا منك، وألين لنا منك فآذوه بذلك. فأمر الله الملائكة فحملوه حتى مروا على بني إسرائيل، فتكلمت الملائكة بموته، حتى عرفت بنو إسرائيل أنه قد مات، فانطلقوا به، فدفنوه، فلم يطلع على قبره أحد من خلق الله عز وجل إلا الرخم فجعله الله أصم أبكم[3].

رواه أحمد بن منيع بسند صحيح.

٦٤٩٨ ـ وعن زر بن حبيش قال: قال لي أُبَيّ بن كعب رضي الله عنه: يا زر كيف تقرأ سورة الأحزاب؟ قال: فقلت: كذا وكذا آية. قال: إن كانت تضاهي سورة البقرة فإن كنا لنقرأ فيها: (الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالاً من الله ورسوله). فرفعت فيما رفع.

رواه أبو داود الطيالسي. ، .

٦٤٩٩ ـ وأحمد بن منيع ولفظه: قال ذر: سألت أُبَيّ بن كعب عن آية الرجم فقال: كم تعدون سورة الأحزاب. قال: قلت: ثلاثًا أو أربعًا وسبعين آية. فقال: إن كانت لتقارب سورة البقرة أو أطول، وإن فيها لآية الرجم (الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالاً من الله والله عزيز حكيم).

ورواه ابن حبان في صحيحه بنحوه ومدار أسانيدهم على عاصم بن أبي النجود وقد ضعف.

لكن وثقه أحمد وابن معين ويعقوب بن سفيان، وذكره ابن شاهين وابن حبان في الثقات.

---

(١) سورة الأحزاب (الآية: ٥٣). (٢) سورة الأحزاب (الآية: ٦٩).

(٣) ذكره ابن حجر عن علي في المطالب العالية مختصرًا برقم (٢٧٠٣) وعزاه لأحمد بن منيع. ، وكان قد ذكره برقم (٣٤٦٥) عن ابن عباس بتمامه، وعزاه أيضًا لابن منيع.

٦٥٠٠ - وعن كثير بن الصلت قال: أنهم[1] كانوا يكتبون المصاحف عند زيد بن ثابت رضي الله عنه فأتوا على هذه الآية فقال زيد: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالاً من الله ورسوله**».

رواه أبو داود الطيالسي بسند رواته ثقات.

٢٣ - سورة: فاطر

٦٥٠١ - عن عقبة بن صهبان الهنائي قال: سألت عائشة رضي الله عنها عن قول الله عز وجل: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِن عِبَادِنَا﴾[2] الآية. فقالت لي: يا بُني كل هؤلاء في الجنة، أما السابق بالخيرات: فمن مضى على عهد رسول الله فيشهد[3] له رسول الله ﷺ بالحياة[4] والرزق، وأما المقتصد: فمن تبع[5] أثره من أصحابه حتى لحق به، وأما الظالم لنفسه: فمثلي، ومثلك. قال: فجعلت نفسها معنا[6].

رواه أبو داود عن الصلت بن دينار وهو ضعيف.

٢٤ - سورة: يَسّ وفضلها

(فيه حديث أبي الدرداء وتقدم في الجنائز في باب حرارة الموت ومعالجته).

٦٥٠٢ - وعن معقل بن يسار رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**البقرة سنام القرآن وذروته، نزل مع كل آية منها ثمانون ملكًا واستخرجت ﴿اللَّهُ لاَ إِلَٰهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ﴾[7] من تحت العرش، فوصلت**» - أو قال: وصلت - «**بسورة البقرة، ويَس قلب القرآن لا يقرؤها رجل يريد الله عز وجل والدار الآخرة إلاّ غفر الله له اقرؤوها على موتاكم**»[8].

رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل بسند فيه راوٍ لم يسم.

وروى الترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وابن حبان في صحيحه منه قصة سورة يَسّ فقط.

---

(١) في الأصل: «أنهم قال». وهو إقلاب.
(٢) سورة فاطر (الآية: ٣٢).
(٣) في المطالب: «فشهد».
(٤) في المطالب: «بالجنة».
(٥) في المطالب: «اتبع».
(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٠٧) وعزاه لأبي داود.
(٧) سورة البقرة (الآية: ٢٥٥).
(٨) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ٣١١) وقال: رواه أحمد وفيه راوٍ لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني وأسقط المبهم.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه البزار وغيره.

٦٥٠٣ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قرأ ﴿يسٓ﴾ في ليلة أصبح مغفورًا له»**[(١)].

رواه أبو يعلى الموصلي، والدارقطني بسند ضعيف لضعف هشام بن زياد.

ورواه ابن السني، وابن حبان في صحيحه من حديث جندب بن عبد الله.

٦٥٠٤ -/ وعن أُبَيّ بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قرأ** ١٧٩/ب **﴿يسٓ﴾ يريد بها وجه الله غُفر له، ومن قرأ ﴿يسٓ﴾ فكأنما قرأ القرآن اثنا**[(٢)] **عشر مرة، ومن قرأ ﴿يسٓ﴾ وهو في سكرات الموت جاء رضوان خازن بالجنة بشربةٍ من شراب الجنة حتى يسقيه وهو على فراشه حتى يموت رَيَّانًا ويُبعث ريانًا»**[(٣)].

رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لضعف هارون بن كثير. وقد تقدم في الوصايا في باب وصية النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب ضمن حديث طويل. ، .

٦٥٠٥ - بسند ضعيف **«يا علي واقرأ ﴿يسٓ﴾ فإن في ﴿يسٓ﴾ عشر بركات ما قرأها جائع إلاّ شَبع، ولا ظمآن إلاّ رَوِي، ولا عارٍ**[(٤)] **إلاّ اكتسى**[(٥)]**، ولا عَزَبٌ إلاّ تزوج، ولا خائف إلاّ أَمِن، ولا مسجون إلاّ خرج، ولا مسافر إلا أُعين على سفره، ولا من ضَلَّت ضالّته إلاّ وجدها، ولا مريضٌ إلاّ برأ، ولا قُرئت عند ميت إلاّ خُفِّفت عنه»**[(٦)].

٦٥٠٦ - وعن أبي مالك: أن أُبَيّ بن خلف جاء بعظم حائل، إلى رسول الله ﷺ، ففته بين يديه، فقال: يا محمد أيبعث الله هذا بعد ما أرمَّ؟ قال: **«نعم يبعث الله هذا، ثم يميتك، ثم يحييك، ثم يدخلك نار**[(٧)] **جهنم»**. قال فنزلت الآيات التي في آخر سورة

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٠٨) وعزاه لأبي يعلى. ، وذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٩٧) بنحوه وقال: رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه: سعيد بن موسى الأزدي وهو كذاب.

(٢) في المطالب: «اثنتي».

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٠٩) وعزاه لأحمد بن منيع.

(٤) في الأصل: «عاري» والتصويب من المطالب.

(٥) في المطالب: «كُسِي».

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧١١) وعزاه للحارث. ، وذكره الهيثمي في بغية الباحث ضمن حديث طويل برقم (٤٦٨).

(٧) كلمة: «نار» لم ترد في المطالب. وما هنا موافق لما في البغية.

﴿يسٓ﴾: ﴿أَلَم يَرَ الإِنسَانُ أَنا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾[1]. إلى آخر السورة[2].

رواه الحارث بن أبي أسامة.

٢٥ ـ سورة: والصافات، وصٓ

(فيه حديث ابن عباس. . .)[3].

٦٥٠٧ ـ وعن النعمان بن بشير عن عمر رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ﴾[4]. قال: وأشباههم[5].

رواه أحمد بن منيع ورواته ثقات.

٦٥٠٨ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أن عمر سجد في ﴿صٓ﴾[6].

رواه مسدد.

٦٥٠٩ ـ وعن مجاهد في قوله عز وجل: ﴿وَانْطَلَقَ المَلأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ﴾[7]. قال: عقبة بن أبي معيط[8].

رواه مسدد.

٦٥١٠ ـ وعنه في قوله تعالى: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي المِلَّةِ الآخِرَةِ﴾[9] قال: في النصرانية[10].

رواه مسدد.

٦٥١١ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عز وجل: ﴿رُخَاءً حَيْثُ

---

(١) سورة يسٓ (الآية: ٧٧).

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧١١) وعزاه للحارث.، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧١٨).

(٣) موضع النقط بياض بهامش المخطوط بعد ذكر ما ذكرت بين القوسين.

(٤) سورة الصافات (الآية: ٢٢).

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٧١٢) وعزاه لابن منيع وقال: إسناده صحيح.

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٧١٤) وعزاه لمسدد.

(٧) سورة (صٓ) (الآية: ٦).

(٨) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧١٥) وعزاه لمسدد.

(٩) سورة (صٓ) (الآية: ٧).

(١٠) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧١٦) وعزاه لمسدد.

أَصَابَ﴾[١] قال: الرخاء: المطيعة[٢]، وأما قوله: ﴿حَيْثُ أَصَابَ﴾[١]. قال: حيث أراد[٣].

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف محمد بن السائب الكلبي.

٢٦ ـ سورة: الزمر

٦٥١٢ ـ وعن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾[٤]. قال الزبير: يا رسول الله أيكرر علينا ما يكون بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب. فقال: **«نعم ليكرر عليكم حتى يؤدي إلى كل ذي حق حقه»**. قال الزبير: إن الأمر لشديد[٥].

رواه الحميدي، ورواته ثقات، وأحمد بن منيع.

ورواه الترمذي مختصرًا.

٦٥١٣ ـ وعن أبي بكرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «﴿بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الكَافِرِينَ﴾»[٦]. [على الجر][٧].

رواه أبو يعلى.

٦٥١٤ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«سألت جبريل عليه السلام عن هذه الآية: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ إِلاَّ مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾[٨] من الذي لم يشأ أن يصعقهم؟ قال: هم الشهداء المتقلدون أسيافهم، حول عرش الرحمن، تتلقاهم ملائكة يوم القيامة إلى المحشر بنجائب من ياقوت، نمارها ألين من**

---

(١) سورة (صٓ) (الآية: ٣٦).

(٢) في الأصل: «الطبقة». والتصويب من المقصد العلي.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢٦٦٥/٥)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١١٩٢)، وذكره في مجمع الزوائد (٧/٩٩) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: محمد بن السائب الكلبي وهو ضعيف. قلت: بل قال ابن حجر في التقريب: متهم بالكذب ورُمِيَ بالرفض.

(٤) سورة الزمر (الآيتان: ٣٠، ٣١).

(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٠٠) وقال: رواه الطبراني ورجاله ثقات.

(٦) سورة الزمر (الآية: ٥٩).

(٧) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد، وقد ذكره الهيثمي في (٧/ ١٠١)، وقال: رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه.

(٨) سورة الزمر (الآية: ٦٨).

الحرير مَدُّ خطامها مَدُّ أبصار الرجال، يسيرون في الجنة يقولون عند طول النزهة: انطلقوا بنا إلى ربنا عز وجل فننظر كيف يقضي بين خلقه؟ ويضحك إليهم إلهي، وإذا ضحك إلى عبد في موطن فلا حساب عليه»[١].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٢٧ ـ سورة: غافر[*]

٦٥١٥ ـ وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: ما رأيت قريشًا أرادوا قتل النبي ﷺ[٢] إلاّ يومًا واحدًا[٣]/ ائتمروا به وهم جلوس في ظلّ الكعبة، ورسول الله ﷺ يصلي عند المقام، فقام إليه عقبة بن أبي معيط، فجعل رداءه في عنقه، ثم جذبه حتى وجب لركبتيه[٤]، وتصايح الناس، وظنوا أنه مقتول، فأقبل أبو بكر يشتد حتى أخذ بضبعي[٥] رسول الله ﷺ من ورائه وهو يقول: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ: رَبِّيَ اللَّهُ﴾[٦]. ثم انصرفوا عن النبي ﷺ. فقام رسول الله ﷺ يصلي، فلما قضى صلاته مَرّ بهم وهم جلوس في ظل الكعبة فقال: **«يا معشر [قريش]**[٧] **أما والذي نفسي بيده ما أرسلت إليكم [إلاّ]**[٧] **بالذبح»**. وأشار بيده إلى حلقه. فقال له أبو جهل: يا محمد ما كنت جهولاً. فقال له رسول الله ﷺ: **«أنت منهم»**[٨].

١/١٨٠

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى الموصلي، والنسائي في الكبرى ورواته ثقات وتقدم في السير.

٢٨ ـ سورة: فصلت

٦٥١٦ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: اجتمعت قريش [للنبي ﷺ][٧] يومًا فقالوا[٩]: انظروا أعلمكم بالسِّحر والكهانة والشعر، فليأتِ هذا الرجل الذي قد فرّق جماعتنا وشتّت أمرنا وعاب ديننا فَلْيُكَلِّمَه، ولينظر ماذا يردّ عليه. فقالوا: ما نعرف أحدًا

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٢١) وعزاه لأبي يعلى.

(*) ظهر بعده في الهامش عبارة: «فيه حديث» ولم يظهر بعدها شيء.

(٢) في المقصد العلي رسول الله ﷺ.

(٣) لم ترد الكلمة في المقصد العلي.

(٤) في المقصد العلي: «لركبته».

(٥) في المقصد العلي: «بضبع».

(٦) سورة غافر (الآية: ٢٨).

(٧) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.

(٨) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٣/٧٣٣٩)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢٤٥)، وذكره في مجمع الزوائد (٦/١٦) وقال: رواه أبو يعلى، والطبراني وفيه: محمد بن عمرو بن علقمة وحديثه حسن، وبقية رجال الطبراني رجال الصحيح.

(٩) في الأصل: «فقال» والتصويب من المقصد العلي.

غير عتبة بن ربيعة. فقالوا: أنت يا أبا الوليد. فأتاه عتبة فقال: يا محمد أنت خير أم عبد الله؟ فسكت رسول الله ﷺ [قال: أنت خير أم عبد المطلب؟ فسكت رسول الله ﷺ][١]. فقال: إن كنت تزعم أن هؤلاء خير منك فقد عبدو الآلهة التي عِبْتَ، وإن كنت تزعم أنك خير منهم فتكلم حتى نسمع قولك، إنا والله ما رأينا سخلة قط أشأم[٢] على قومك منك، فرقت جماعتنا، وشتت أمرنا، وعِبْتَ ديننا، وفضحتنا في العرب، حتى لقد طار فيهم أن في قريش ساحرًا، وأن في قريش لكاهنًا، والله ما ننتظر إلاّ مثل صحة الحبلى، أن يقوم بعضنا إلى بعض[٣] بالسيوف حتى نتفانى، أيّها الرجل إن كان إنما بك الحاجة[٤] جمعنا لك حتى تكون أغنى قريش رجلاً واحدًا[٥]، وإن كان إنما بك الباءة فاختر أي نساء قريش شئت فلنزوجك عشرًا. فقال له رسول الله ﷺ: «**أفرغتَ**»؟ قال: نعم. فقال رسول الله ﷺ: «**﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: حَمٓ تَنزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾**[٦]» حتى بلغ «**﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾**[٦]». فقال عقبة: حسبك حسبك ما عندك غير هذا؟ قال: «**لا**». فرجع إلى قريش فقالوا: ما وراءك؟ قال: ما تركت شيئًا أرى أنكم تكلّمونه به إلاّ قد كلّمته به. قالوا: فهل أجابك؟ قال: نعم. قال: والذي نصبها بَنِيَّةً ما فهمت شيئًا مما قال، غير أنه [قال][١]: ﴿أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾[٦]. قالوا: ويلك يكلّمك رجل بالعربية لا تدري ما قال؟ قال: لا والله ما فهمت شيئًا مما قال غير ذكر الصاعقة[٧].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه عبد بن حميد، وأبو يعلى الموصلي.

ورواه الحاكم بتمامه وصححه.

٦٥١٧ ـ وعن أبي بكر رضي الله عنه قال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾[٨] قال: هم الذين لم يشركوا بالله شيئًا[٩].

---

(١) من المقصد العلي.

(٢) في الأصل: «ما رأيناك محلة قط اسم» والتصويب من المقصد العلي.

(٣) في المقصد العلي: «بعضنا لبعض». (٤) في المقصد العلي: «حاجة».

(٥) لم ترد تلك الكلمة في المقصد العلي. (٦) سورة فصلت (الآيتان: ١، ٢).

(٧) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣/١٨١٨)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢٤٩)، وذكره في مجمع الزوائد (٦/ ٢٠) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: الأجلح الكندي، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢٨٥) وعزاه لأبي يعلى، وعبد بن حميد.

(٨) سورة فصلت (الآية: ٣٠).

(٩) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٢٢) ولم يذكر عزوه.

رواه مسدد موقوفًا بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

٢٩ ـ سورة: حم عسق

٦٥١٨ ـ عن أبي معاوية قال: صعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه المنبر فقال: أيها الناس هل سمع أحد منكم رسول الله ﷺ يفسر[١]: ﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾[٢]. فوثب ابن عباس فقال: أنا. فقال: حمَ اسمٌ من أسماء الله عز وجل. قال: فعَيْنٌ؟ [قال][٣]: عايَنَ المشركون عذاب يوم بدر. قال: فسِين؟ قال: فـ ﴿سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾[٤]. قال: فقاف؟ قال: فجلس فسكت. فقال عمر: أنشدكم بالله هل سمع أحد منكم رسول الله ﷺ يفسر ﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾[٥] فوثب أبو ذر فقال: أنا. فقال: ﴿حمٓ﴾ فقال: اسم من أسماء الله. قال: عين فقال: عاين المشركون عذاب يوم بدر. قال: فسين قال: ﴿سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾[٦]. قال: فقاف، قال: قارعة من السماء تصيب الناس[٧].

١٨٠/ب /رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف الحسن بن يحيىٰ الخشني.

٦٥١٩ ـ وعن الشعبي قال: أكثر الناس علينا في هذه الآية: ﴿قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾[٨]. فكتبت إلى ابن عباس فكتب إليّ ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ كان واسط النسب في قريش، لم يكن بطنًا من بطونهم إلاّ وقد ولدوه قال الله عز وجل: ﴿قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾[٨] أي ما أدعوكم إليه إلاّ أن تَوَدُّونِي لقرابتي منكم وتحفظوني لها[٩].

رواه أحمد بن منيع ورواته ثقات.

٦٥٢٠ ـ وعن علي رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ قرأ آية ثم فسّرها ما أحب أن لي بها الدنيا وما فيها قال: «﴿مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَن

---

(١) في المطالب: «أحد منكم من رسول الله ﷺ تفسير».
(٢) سورة الشورى (الآيتان: ١، ٢). (٣) من المطالب العالية.
(٤) سورة الشعراء (الآية: ٢٢٧).
(٥) قوله: «رسول الله ﷺ يفسر ﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾». لم ترد في المطالب.
(٦) سورة الشعراء (الآية: ٢٢٧).
(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٢٨) وعزاه لأبي يعلى.
(٨) سورة الشورى (الآية: ٢٣).
(٩) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٢٧) وعزاه لأحمد بن منيع وقال: صحيح.

كَثِيرٍ﴾[١]». ثم قال: «**من أخذه الله بذنب في الدنيا فالله عز وجل أكرم من أن يعيده عليه في الآخرة، ومن عفا الله عنه في الدنيا فالله أكرم من أن يَعْفُو[٢] عنه في الدنيا ويأخذ منه في الآخرة**». وفي رواية: «**فما عفى الله عنه فلن يرجع**». وهي في ﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾[٣].

رواه إسحٰق بن راهوية واللفظ له.

ورواه أحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل. . .

٦٥٢١ ـ وأبو يعلى الموصلي بلفظ: قال علي رضي الله عنه: ألا أخبركم بأفضل آية في كتاب الله عز وجل أخبرني بها نبي الله ﷺ؟ قال: «**﴿مَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ﴾[١] من مرض أو عقوبة أو بلاء في الدنيا ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَن كَثِيرٍ﴾[١]، وسأفسرها لك يا عليّ: ما أصابكم من مرض أو عقوبة أو بلاء في الدنيا فبما كسبت أيديكم، والله أكرم من أن يثني عليه العقوبة في الآخرة، وما عفى الله عنه في الدنيا فالله أكرم من أن يعود في عفوه**»[٤].

٣٠ ـ سورة: الزخرف

(فيه حديث معاذ وتقدم في. . .)[٥].

٦٥٢٢ ـ وعن أبي يحيىٰ مولى ابن عقيل[٦] قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما: قد علمت آية من القرآن ما سألني عنها رجل قط فما أدري علمها الناس فلم يسألوا عليها أولم يفطنوا لها فيسألوا عنها. قال: فطفق يحدّثنا، فلما قام تلاومنا أن لا نكون سألناه، فقلت: أنا لها إذا راح غدًا. فلما راح الغد، قلت: يا أبا عباس ذكرت أمس آية من القرآن لم يسألك عنها رجل قطّ، فلا تدري علمها الناس فلم يسألوا عنها أولم يفطنوا لها. فقلت: أخبرني عنها وعن الآي أقرأ بها؟[٧] قال: نعم إن رسول الله ﷺ قال لقريش: «**يا معشر قريش إنه ليس أحد يعبد دون الله فيه خير**». وقد علمت قريش أن النصارى تعبد عيسى بن مريم وما تقول في أمة محمد. فقالوا: يا محمد ألست تزعم أن

---

(١) سورة الشورى (الآية: ٣٠).

(٢) في الأصل على هذا الرسم: «نصر» والتصويب من المطالب.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٢٣) وعزاه لإسحٰق.

(٤) ذكره ابن كثير في تفسير القرآن العظيم (٤/١١٦).

(٥) موضع النقط لم يظهر بهامش المخطوط.

(٦) في بغية الباحث: «مولى ابن عفراء الأنصاري».

(٧) في البغية: «الآي أقرأت قبلها».

عيسى كان نبيًا وعبدًا من عباد الله صالحًا؟ فإن كنت صادقًا أن آلهتهم كما تقولون، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصُدُّونَ﴾[١] قال: فقلت: وما يصدون؟ قال: يضجون ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾[٢]. قال: خروج عيسى ابن مريم قبل يوم القيامة[٣].

رواه الحارث بن أبي أسامة، وأحمد بن حنبل، ومسدد مختصرًا.

٣١ - سورة: الدخان وفضلها

٦٥٢٣ - عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: من قرأ ﴿حمٓ﴾ الدخان ليلة الجمعة غفر له[٤].

رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه الدارقطني، والترمذي بسند ضعيف.

٦٥٢٤ - وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: **«ما من عبد إلاّ وله في السماء بابان: باب يدخل فيه عمله[٥]، وباب يخرج منه[٦] عمله وكلامه، فإذا مات، فقداه وبكيا عليه»**. وتلى هذه الآية: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ﴾[٧]. فذكر أنهم لم يكونوا يعملون على الأرض عملاً صالحًا تبكي[٨] عليهم، ولا يصعد لهم إلى السماء من كلامهم ولا عملهم كلام طيب ولا عمل صالح فتفقدهم فتبكي عليهم[٩].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند [ضعيف][١٠] لضعف يزيد الرقاشي وموسى بن عبيدة الربذي.

---

(١) سورة الزخرف (الآية: ٥٧). (٢) سورة الزخرف (الآية: ٦٢).

(٣) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧١٩).

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٣١) وعزاه لأحمد بن منيع.

(٥) في المطالب: «يدخل عمله فيه». (٦) في الأصل: «فيه». والتصويب من المطالب.

(٧) سورة الدخان (الآية: ٢٩).

(٨) في المطالب: «فتبكي». وما هنا موافق للمقصد العلي.

(٩) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤١٣٣/٧)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١١٩٦)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠٥/٧) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٣٣) وعزاه لأبي يعلى، وقال: إسناد ضعيف.

(١٠) زيادة يقتضيها السياق.

ورواه الترمذي مختصرًا.

٣٢ ـ سورة: الأحقاف

٦٥٢٥ ـ/ عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: انطلق رسول الله ﷺ وأنا معه ١٨١/أ حتى دخلنا كنيسة اليهود بالمدينة[١] يوم عيدهم فكرهوا دخولنا عليهم فقال لهم رسول الله ﷺ: **«يا معشر اليهود أروني اثنا عشر رجلاً [منكم]**[٢] **يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ﷺ»** يحطّ الله عن كل يهودي تحت آديم السماء الغضب الذي غضبه[١] عليه. قال: فأُسكتوا، ما أجابه منهم أحد، ثم ردّ عليهم فلم يجبه أحد[٣]، فقال: **«أبيتم، فوالله إني لأنا: الحاشر، والعاقب، وأنا النبي المصطفى**[٤]**، آمنتم أو كذبتم»**[٥]. ثم انصرف، وأنا معه حتى أردنا[٦] أن نخرج، فإذا رجل من خلفنا[٧] [فقال][٢]: كما أنت يا محمد [فأقبل][٢]. قال: فقال ذلك الرجل: أي رجل تعلموني[٨] فيكم[٩] يا معشر اليهود؟ قالوا: [والله][٢] ما نعلم كان فينا رجل[١٠] أعلم بكتاب الله ولا أفقه منك ولا من أبيك من قبلك ولا من جدك قبل أبيك. قال: فإني أشهد له[١] بالله أنه نبي الله الذي تجدونه[١١] في التوراة. قالوا له[١]: كذبت. ثم ردوا عليه، وقالوا له[١٢]: شرًا، قال رسول الله ﷺ: **«كذبتم أن يقبل [منكم]**[٢] **قولكم**[١٣]**، أما آنفًا فتثنون عليه من الخير ما أثنيتم، وأما إذ آمن كذبتموه فلن يقبل قولكم»**. قال: فخرجنا ونحن ثلاثة: رسول الله ﷺ، وأنا، وعبد الله بن سلام فأنزل الله عز وجل فيه: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِ﴾[١٤][١٥].

رواه أبو يعلى الموصلي.

وله شاهد وسيأتي في مناقب عبد الله بن سلام.

٦٥٢٦ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«لما كان يوم**

---

(١) لم ترد بمجمع الزوائد. (٢) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.
(٣) ذكر في مجمع الزوائد ثالثة. (٤) في مجمع الزوائد: «وأنا المقفى».
(٥) في الأصل: «وكذبتم» والتصويب في مجمع الزوائد.
(٦) في مجمع الزوائد: «كدنا». (٧) في مجمع الزوائد: «خلفه».
(٨) في الأصل: «تعلمون» والتصويب من الزوائد. (٩) في مجمع الزوائد «منكم».
(١٠) في مجمع الزوائد: «ما نعلم فينا رجلاً كان أعلم».
(١١) في مجمع الزوائد: «تجدون». (١٢) في مجمع الزوائد: «فيه».
(١٣) إلى هنا ذكر قول النبي ﷺ في مجمع الزوائد. (١٤) سورة الأحقاف (الآية: ١٠).
(١٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٠٥: ١٠٦) وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

عاد، حملت الريح أهل البادية، بأموالهم ومواشيهم، فلما رفعتهم بين[١] **السماء والأرض، قالوا: ﴿هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا﴾**[٢] **قال: فأَكَبَّت**[٣] **أهل البادية على الحاضرة»**[٤].

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف مسلم بن كيسان الملائي.

٦٥٢٧ ـ وعنه عن رسول الله ﷺ قال: «**ما**[٥] **فتح الله عز وجل على عاد من الريح التي أهلكوا بها إلا مثل موضع الخاتم فمرّت بأهل البادية فحملتهم ومواشيهم فجعلتهم بين السماء والأرض فلما [رأى] ذلك أهل الحاضرة من عاد الريح وما فيها قالوا: ﴿هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا﴾**[٦] **فألقت أهل البادية ومواشيهم على أهل الحاضرة**»[٧].

رواه أبو يعلى وفي سنده مسلم الملائي أيضًا.

٣٣ ـ سورة: القتال والفتح

(فيه حديث ابن عباس وتقدم في الحج في فضله).

٦٥٢٨ ـ عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو جالس في أصحابه فدرت إليه فعرف الذي أريد فألقى الرداء عن ظهره فنظرت إلى الخاتم على بعض كتفه مثل الجمع. قال حماد: جمع الكف، وجمع حماد كفه وضم أصابعه حوله حبلان كأنها التآليل فاستقبلته، فقلت: غفر الله لك يا رسول الله. قال: «**نعم ولكم**». فقال له بعض القوم: استغفر لك رسول الله ﷺ قال: نعم ولكم، وتلا هذه الآية: ﴿وَاسْتَغْفِرِ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾[٨][٩].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواه مسلم في صحيحه مختصرًا.

٦٥٢٩ ـ وعن هشام بن عروة عن أبيه: أن النبي ﷺ كان يُقرىء شابًا فقرأ: ﴿أَفَلاَ

---

(١) في المطالب العالية: «من».
(٢) سورة الأحقاف (الآية: ٢٤).
(٣) في مجمع الزوائد «فأكب».
(٤) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٧٣٤) وعزاه لأبي يعلى.
(٥) في الأصل: «لما» والتصويب من مجمع الزوائد.
(٦) سورة الأحقاف (الآية: ٢٤).
(٧) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١١٣) وقال: رواه الطبراني وفيه مسلم الملائي وهو ضعيف.
(٨) سورة محمد (الآية: ١٩).
(٩) ذكر نحوه ابن كثير في تفسير الآية وعزاه للإمام أحمد راجع تفسير القرآن العظيم (٤/ ١٧٧).

يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾[١]. فقال الشاب: عليها أقفالها حتى يخرقها الله. فقال النبي ﷺ: «صدقتَ». وجاءه ناس من أهل اليمن، فسألوه أن يكتب لهم كتابًا، فأمر عبد الله بن الأرقم أن يكتب لهم كتابًا، فكتب لهم، فجاءهم به، فقال: «أصبت». وكان عمر يرى أنه سيلي من الناس شيئًا، فلما استُخلف عمر رضي الله عنه سأل عن الشاب. فقالوا: استُشهد. فقال عمر: قال النبي ﷺ: كذا، وكذا، وقال الشاب: كذا وكذا، فقال النبي ﷺ: «صدقت». فعرفت أن الله[٢]/ سيهديه[٣]. ١٨١/ب

رواه إسحٰق بن راهوية مرسلاً.

٦٥٣٠ ـ وعن عبد الله بن عوف قال: سألت أبا جمعة جُنْبُد بن سبع رضي الله عنه يقول: قاتلت النبي ﷺ أول النهار كافرًا، وقاتلت معه آخر النهار مسلمًا، وكنا ثلاثة رجال، وسَبْعَ نسوة، وفينا نزلت: ﴿وَلَوْلاَ رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ﴾[٤] الآية[٥].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٣٤ ـ سورة: الحجرات

٦٥٣١ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: لما نزلت قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾[٦]. الآية. وكان ثابت بن قيس بن شماس رفيع الصوت فقال: أنا الذي كنت أرفع صوتي على رسول الله ﷺ، حبط عملي، أنا من أهل النار. فجلس في بيته حزينًا، ففقده رسول الله ﷺ، فانطلق بعض القوم إليه، فقالوا له: تفقدك رسول الله ﷺ [ما لك][٧]. فقال: أنا الذي كنت[٨] أرفع صوتي فوق صوت رسول الله ﷺ فأجهر بالقول، حبط عملي، أنا من أهل النار. فأتوا رسول الله ﷺ، فأخبروه بما قال، فقال رسول الله ﷺ: «لا بل هو من أهل الجنة». فقال: أنس فكنا نراه يمشي بين أظهرنا، ونحن نعلم أنه من أهل الجنة، فلما كان يوم اليمامة ـ قال أنس: وأنا فيهم ـ فكان فينا بعض الانكشاف فجاء ثابت بن قيس، وقد تحنط وتكفن[٨] ولبس كفنه

---

(١) سورة محمد (الآية: ٢٤).
(٢) في هذا الموضع بهامش المخطوط جاءت عبارة مقابلته على الأصل ونصها: «قوبل فصح».
(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٣٨) وعزاه لإسحٰق.
(٤) سورة الفتح (الآية: ٢٥).
(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٤٠) وعزاه لأبي يعلى.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٠٧) وقال: رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات.
(٦) سورة الحجرات (الآية: ١).
(٧) من مسند الإمام أحمد.
(٨) ليست في المسند للإمام أحمد.

فقال: بئس ما تعودون أقرانكم. فقاتل حتى قتل[١].

رواه أحمد بن منيع، والنسائي في الكبرى.

ورواه مسلم في صحيحه مختصرًا وبعض القوم في الحديث هو سعد بن معاذ كما صرح مسلم في صحيحه.

٦٥٣٢ ـ وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: أتى ناس النبي ﷺ فقالوا: انطلقوا بنا إلى هذا الرجل، فإن يكن نبيًا فنحن نشهد به، وإن يكن مَلِكًا عشنا في جناحه[٢]، فأتيت النبي ﷺ، فأخبرته بذلك، فأتوا النبي ﷺ ينادونه في حجرته: يا محمد، يا محمد، فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ﴾[٣]. فأخذ النبي ﷺ بأذني فمدّها، وجعل يقول: **«لقد صدّق الله قولك يا زيد، لقد صدّق الله قولك يا زيد»**[٤].

رواه مسدد وأبو يعلى بسند رواته ثقات.

وقد تقدم في كتاب الوصايا حديث ثابت بن عيسى وفيه شيء من سورة الحجرات.

٦٥٣٣ ـ وعن الأقرع بن حابس رضي الله عنه: أنه نادى رسول الله ﷺ من وراء الحجرات فقال: يا محمد إن حمدي زين وإن ذمّي شين. فقال: **«ذاكم الله»**[٥]. كما حدث أبو سلمة عن النبي ﷺ.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل بسند صحيح.

٦٥٣٤ ـ وعن الضحاك بن أبي جبيرة قال: كانت لهم ألقاب في الجاهلية، فدعا رسول الله ﷺ بلقبه، فقيل: يا رسول الله إنه يكرهه، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلاَ تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ﴾[٦] الآية[٧].

---

(١) رواه الإمام أحمد في المسند (٣/ ١٣٧)، ورواه بنحوه النسائي في الكبرى برقم (١١٥١٣).

(٢) في المطالب: «حياته» وما هنا موافق لمجمع الزوائد.

(٣) سورة الحجرات (الآية: ٤).

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٧٤٣) وعزاه لمسدد وعزاه محققه لإسحٰق وأبي يعلى.، وذكره بنحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٠٨) وقال: رواه الطبراني وفيه: داود بن راشد الطفاوي وثقه ابن حبان، وضعفه ابن معين، وبقية رجاله ثقات.

(٥) ذكره الهيثمي بنحوه في مجمع الزوائد (٧/ ١٠٨) وقال: رواه أحمد، والطبراني، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح إن كان أبو سلمة من الأقرع وإلاّ فهو مرسل كإسناد أحمد الآخر.

(٦) سورة الحجرات (الآية: ١١).

(٧) روى نحوه النسائي في السنن الكبرى برقم (١١٥١٦). ورواه أبو يعلى في المسند برقم=

رواه أبو يعلى وعنه ابن حبان.،..

٦٥٣٥ ـ في صحيحه فذكره: وكانت الأنصار يتصدقون ويعطون ما شاء حتى أصابتهم سنة فأمسكوا فأنزل الله عز وجل: ﴿وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلاَ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾[١] الآية.

وما رواه أبو يعلى رواه أصحاب السنن عن أبي جبيرة نفسه.

٦٥٣٦ ـ وعن مغيرة قال: أتيت إبراهيم النخعي فقلت: إن رجلاً خاصمني يقال له: سعد العنزي، ـ فقال إبراهيم: ليس بالعنزي ولكنه الزبيدي ـ في قوله عز وجل: ﴿قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾[٢]. فقال: هو الاستسلام؟ قال إبراهيم: لا بل هو الإسلام[٣].

رواه إسحٰق عن جرير عنه به.

٣٥ ـ سورة: قٓ

٦٥٣٧ ـ عن عكرمة في قوله عز وجل: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾[٤]. قال: الباسقات: الطوال، والنضيد: المتراكم[٥].

رواه مسدد ورواته ثقات.

٦٥٣٨ ـ وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «﴿وَتَقُولُ هَلْ مِن مَزِيدٍ﴾[٦]». قال: فذكر شيئًا فينزوي بعضها/[*] إلى بعض، ولا بدّ لك في الجنة فضل ١٨٢/أ حتى ينشىء لها خلقًا فيسكنهم فيها.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف الحكم بن عبد الملك.

٦٥٣٩ ـ وعن أبي مجلز: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استلقى في حائط من

= (٦٨٥٣/ ١٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١١٩٧)، وذكره في مجمع الزوائد (٧/ ١١١) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

(١) سورة البقرة (الآية: ١٩٥).　(٢) سورة الحجرات: (الآية: ١٤).

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٤١) وعزاه لإسحٰق.

(٤) سورة قٓ (الآية: ١٠).

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٧٤٦) وعزاه لمسدد.

(٦) سورة قٓ (الآية: ٣٠).

(*) جاء في هذا الموضع بالمخطوط عبارة مقابلة المخطوط على الأصل ونصها: «قوبل فصح».

حيطانِ المدينة، فوضع إحدى رجليه على الأخرى، وكان اليهود تفتري على الله عز وجل، يقولون: إن ربنا تبارك وتعالى فرغ من الخلق يوم السبت، ثم تروح، فقال الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْض وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ﴾[١]. فكان أقوام يكرهون أن يضع إحدى رجليه على الأخرى حتى صنع عمر[٢].

رواه إسحٰق بن راهوية ورواته ثقات.

٣٦ ـ سورة: والذاريات

٦٥٤٠ ـ وعن زاذان قال: بينا الناس ذات يوم عند عَلِيّ رضي الله عنه إذْ وافقوا منه نفسًا طيبة، فقالوا: حدّثنا عن أصحابك يا أمير المؤمنين. فذكر الحديث قال: فقام عبد الله بن الكواء الأعور ـ رجل من بني بكر بن وائل ـ فقال: يا أمير المؤمنين ما ﴿الذَّارِيَاتِ ذَرْوًا﴾؟[٣] قال: الرياح. قال: فما ﴿الْحَامِلاَتِ وِقْرًا﴾؟[٣] قال: السحاب. قال: فما ﴿الجَارِيَاتِ يُسْرًا﴾؟ قال: السفن. قال: فما ﴿الْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا﴾؟[٤] قال: الملائكة. قال: فما ﴿السَّمَاءِ ذَاتِ الحُبُكِ﴾[٤]. قال: ذات الخلق الحسن. الحديث[٥].

رواه إسحٰق وأحمد بن منيع واللفظ له وسيأتي بتمامه مطولاً في مناقب علي بن أبي طالب.

٦٥٤١ ـ وعن أبي العلاء بن الشخير قال: لما نزلت: ﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾[٦]. خرج رجال بأيديهم العِصيُّ فقالوا: أين الذين كلّفوا ربنا حتى حلف[٧].

رواه أحمد بن منيع عن مسعدة بن اليسع وهو ضعيف.

٦٥٤٢ ـ وعن مجاهد في قوله عز وجل: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنتَ بِمَلُومٍ﴾[٨] قال: قال علي رضي الله عنه: ما نزلت علينا آية كانت أشدّ علينا منها ولا أعظم علينا منها.

---

(١) سورة قٓ (الآية: ٣٨).
(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٤٥) وعزاه لإسحٰق.
(٣) سورة الذاريات (الآيات: ١ :٣).
(٤) سورة الذاريات (الآيتان: ٤، ٧)،
(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية مختصرًا أيضًا برقم (٣٧٥٢) وعزاه لأحمد بن منيع.
(٦) سورة الذاريات (الآية: ٢٣).
(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٥٣) وعزاه لأحمد بن منيع.
(٨) سورة الذاريات (الآيتان: ٥٤، ٥٥).

قلنا: ما هذا إلاّ من سخط أو مقت، حتى نزلت: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفعُ المُؤْمِنِينَ﴾[1].
قال: ذكر بالقرآن.

رواه إسحٰق بن راهوية. . . .

٦٥٤٣ ـ وفي رواية له: خرج علينا عَلِيٌّ معتجرًا ببرد، مشتملاً في خميصةٍ، قال: لما نزلت ﴿فَتَوَلَّ عَنهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ﴾[1] اشتدّ على أصحاب رسول الله ﷺ، فلم يبق منا أحدٌ إلاّ أيقن بهلكته[2] إذ أمر النبي ﷺ أن يتولى عنهم حتى نزلت: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ المُؤْمِنِينَ﴾[1]. فطابت أنفسنا[2].

ورواه أحمد بن منيع بسند رواته ثقات.

٣٧ ـ سورة: والطور

٦٥٤٤ ـ عن خالد بن عرعرة قال: فقام آخر فقال: أخبرني عما أسألك عنه؟ فقال: سل عما ينفع ولا يضر. فقال: ما ﴿السَّقْفِ المَرْفُوعِ﴾؟[3] قال: السماء. قال: فما ﴿البَيْتِ المَعْمُورِ﴾؟[3] فقال علي رضي الله عنه لأصحابه: ما تقولون؟ قالوا: هذا البيت. [أي الكعبة][4]. قال: لا، ولكنه بيت في السماء بحيال البيت[5] يقال له: الضراح، حرمته في السماء كحرمة هذا في الأرض، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون فيه[6].

رواه إسحٰق بن راهوية ورواته ثقات.

٦٥٤٥ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«البيت المعمور في السماء السابعة يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون فيه»**[7].

رواه أحمد بن منيع، والنسائي في الكبرى.

---

(١) سورة الذاريات (الآيتان: ٥٤، ٥٥).
(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٤٩) وعزاه لإسحٰق.
(٣) سورة الطور (الآيتان: ٥، ٤). (٤) من المطالب العالية.
(٥) في المطالب: «بيت في السماء بحيال الكعبة الحرام».
(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٥٤) وعزاه لإسحٰق، وبنحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٣/٧، ١١٤) وقال: رواه الطبراني وفيه إسحٰق بن بشر أبو حذيفة وهو متروك.
(٧) رواه بنحوه النسائي في السنن الكبرى برقم (١١٥٣٠).

٦٥٤٦ ـ وعن أبي هلال أنه سمع أبا برزة الأسلمي رضي الله عنه يُحدِّث: أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ فسمعوا غناءًا فتشرفوا له، فقام رجل فاستمع، وذلك قبل أن يحرم الخمر، فأتاهم ثم رجع، فقال: هذا فلان وفلان، وهما يتغنيان يجيب أحدهما الآخر وهو يقول:

لا يزال حواريّ لا[1] تلوح عظامه   زَوى الحربُ عنه أن يُجَن فيُقبرا

فرفع[2] رسول الله ﷺ: **«اللهم اركسهما في الفتنة ركسًا اللهم دُعَّهما إلى النار [دَعًا][3]»**[4].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وعنه أبو يعلى الموصلي.

٣٨ ـ سورة: والنجم

٦٥٤٧ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ﴿إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾[5] قال ١٨٢/ب رسول الله ﷺ: **«رأيتها استبتها ثم حال دونها فراش[*]/ الذهب»**[6].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٦٥٤٨ ـ وعنه في قوله عز وجل: ﴿وَأَنتُمْ سَامِدُونَ﴾[7] قال: كانوا يمرون على النبي ﷺ شامخين ألم تر إلى العجل كيف يخطر شامخًا[8].

رواه أبو يعلى وتقدم حديث أبي هريرة في أخرى...[9].

---

(١) لم ترد أداة النفي في المطالب.
(٢) في الأصل «رفع» والتصويب من المطالب.
(٣) ما بين المعقوفين من المطالب.
(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢٢٦) وعزاه لأبي بكر.
(٥) سورة النجم (الآية: ١٦).
(*) جاء بهذا الموضع من المخطوط عبارة مقابلة المخطوط على الأصل ونصها: «قوبل فصح».
(٦) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥/٢٦٥٦) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١١٩٨)، وفي مجمع الزوائد (٧/ ١١٤) وقال: رواه أبو علي وفيه: جويبر وهو ضعيف، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٥٧) وعزاه لأبي يعلى.
(٧) سورة النجم (الآية: ٦١).
(٨) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥/٢٦٨٥) والهيثمي في المقصد برقم (١١٩٩)، وفي مجمع الزوائد (٧/١١٦)، وقال: رواه أبو يعلى وفيه الضحاك بن مزاحم وقد وثق وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات لكنه لم يسمع من ابن عباس.، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٧٥٨) وعزاه لأبي يعلى.
(٩) موضع النقط غير ظاهر بهامش المخطوط..

٣٩ ـ سورة: القمر

٦٥٤٩ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾[١]. قال: قد مضى انشقاق القمر بمكة[٢].

رواه أحمد بن منيع عن علي بن عاصم وهو ضعيف.

٦٥٥٠ ـ وعنه في قوله عز وجل: ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾[٣]. قال: يوم بدر وفي قوله: ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾[٤] قال: يوم بدر[٥].

رواه أحمد بن منيع عن علي بن عاصم أيضًا.

٦٥٥١ ـ وعن قتادة وعكرمة أن عمر رضي الله عنه قال: لما نزلت: ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾[٣] فجعلت أقول: أيُّ جمع يُهزم. فلما كان يوم بدر ورأيت النبي ﷺ يثب في الدرع ويقول: «﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾[٣]» فعرفت أنه هو[٦].

رواه إسحٰق بن راهوية ورواته ثقات إلاّ أنه منقطع.

٦٥٥٢ ـ وعن عطاء قال: أتيت ابن عباس رضي الله عنهما وهو ينزع في زمزم وقد ابتلّت أسافل ثيابه فقلت له: قد تكلم في القدر، قال: قد فعلوها؟! ما نزلت هذه الآية إلاّ فيهم: ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾[٧]. أولئك شرار هذه الأمة، لا تعودوا مرضاهم، ولا تصلوا على موتاهم، إن أريتني أحد منهم لأفقأنَّ عينيه بأصبعيَّ هاتين[٨].

رواه أحمد بن منيع ورواته ثقات.

٤٠ ـ سورة: الرحمن

٦٥٥٣ ـ عن محمد بن سعد بن مالك: أن أبا الدرداء كان إذا قرأ هذه الآية:

---

(١) سورة القمر (الآية: ١).
(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٦٠) وعزاه لأحمد بن منيع.
(٣) سورة القمر (الآية: ٤٥). (٤) سورة الفرقان (الآية: ٧٧).
(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٦١) وعزاه لأحمد بن منيع.
(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٥٩) وقال: فيه انقطاع، وعزاه محققه لإسحٰق.
(٧) سورة القمر (الآيتان: ٤٨، ٤٩).
(٨) ذكره بمعناه الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١١٧) وقال: رواه الطبراني وفيه: عبد الوهاب بن مجاهد وهو ضعيف.

﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾(١). قال: (وإن زنى وإن سرق). قال: أقرأنيها رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله وإن زنى وإن سرق؟ قال: «**وإن زنى وإن سرق**». فقلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: «**نعم وإن رغم أنف أبي الدرداء**»(٢).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات، وأحمد بن منيع وقال: «هذا إذا تاب». . .

٦٥٥٤ - ورواه أبو يعلى ولفظه: عن محمد بن سعد قال: كنت عند أبي الدرداء قال: فقرأ علينا هذه: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ﴾ فقلت: إن الناس لا يقرؤونها هكذا. فأعادها ثلاث مرار قال: هكذا قرأ رسول الله ﷺ فقلت له: وإن زنى وإن سرق يا رسول الله؟ فقرأها ثلاثًا «**وإن زنى وإن سرق وإن رغم أبي الدرداء**»(٣). فلا أزال أقرأها حتى ألقى الله عز وجل ورسوله ﷺ.

ورواه النسائي في الكبرى.

٦٥٥٥ - وعن أبي الأحوص عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عز وجل ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾(٤) قال: الدُّرُّ المجوَّف(٥).

رواه مسدد موقوفًا ورواته ثقات.

٤١ - سورة: الواقعة وفضلها

٦٥٥٦ - وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تُصِبْهُ فاقةٌ أبدًا**». فكان ابن مسعود يأمر بناته بقراءتها كل ليلة(٦).

رواه الحارث عن العباس بن الفضل وهو ضعيف.

ورواه أبو يعلى بسند رواته ثقات، وذكره رزين، وأبو القاسم الأصبهاني بغير إسناد.

---

(١) سورة الرحمن (الآية: ٤٦).
(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية مختصرًا برقم (٣٧٦٢) وعزاه لأبي بكر.
(٣) ذكره ابن حجر مختصرًا في المطالب العالية برقم (٣٧٦٣) وعزاه لأحمد بن منيع.، وبنحوه رواه النسائي في الكبرى برقم (١١٥٦١).
(٤) سورة الرحمن (الآية: ٧٢).
(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٦٤) وعزاه لمسدد.
(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٦٥) وعزاه للحارث.، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧٢٠).

٦٥٥٧ ـ وعن قتادة في قوله عز وجل: ﴿وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ﴾[(١)]. قال: الموز[(٢)].

رواه أبو يعلى.

٦٥٥٨ ـ وعن سلمة بن يزيد الجعفي رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول في قول الله عز وجل: ﴿إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا عُرُبًا أَتْرَابًا﴾[(٣)] قال: **«منهن الثيب وغير الثيب»**[(٤)].

رواه أبو داود الطيالسي بسند ضعيف لضعف جابر الجعفي.

٦٥٥٩ ـ وعن أبي بَكرة رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِّنَ الآخِرِينَ﴾[(٥)]. قال: كلتاهما من هذه الأمة[(٦)].

رواه أبو داود الطيالسي موقوفًا، ومسدد موقوفًا ومرفوعًا ومدار إسناديهما على: عليّ بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه أحمد بن حنبل وتقدم. ،.

٦٥٦٠ ـ في سورة هود: أن أبا بكر الصديق سأل النبي ﷺ قال: **«شيبتني هود والواقعة»**[(٧)]. الحديث.

٤٢ ـ/ سورة: الحديد

١٨٣/أ

ستأتي في أول كتاب المواعظ.

٤٣ ـ سورة: المجادلة

٦٥٦١ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن اليهود أتت النبي ﷺ فقالت: السام[(*)] عليك، وقالوا في أنفسهم: لولا يعذبنا الله بما نقول. فأنزل الله عز وجل:

---

(١) سورة الواقعة (الآية: ٢٩).
(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٦٦) وعزاه لأبي يعلى.
(٣) سورة الواقعة (الآيات: ٣٥:٣٧).
(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٦٧) وعزاه لأبي داود.
(٥) سورة الواقعة (الآيتان: ١٣، ١٤).
(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٦٨) وعزاه لأبي داود، ومسدد.
(٧) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٨/٧) وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.
(*) في الأصل: «السلام» وهو تحريف والتصويب من مجمع الزوائد.

﴿وَإِذَا جَاؤُكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾[(١)] فقرأ إلى قوله: ﴿فَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾[(٢)(٣)].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل بسند رواته ثقات.

٦٥٦٢ - وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: إن في كتاب الله عز وجل آية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي آية النجوى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾[(٣)] إلى آخر الآية. قال: [كان][(٤)] عندي دينار، فبعته بعشرة دراهم، فناجيت النبي ﷺ، فكنت كلما ناجيته قدمت بين يدي نجواي درهمًا، ثم نُسخت، فلم يعمل بها أحد. فنزلت: ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ﴾[(٣)] إلى آخر الآية[(٤)].

رواه إسحٰق بن راهوية، وأبو بكر بن أبي شيبة.

٦٥٦٣ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ في ظل حجرة من حُجَرِه وعنده نفر من المسلمين قد كان يقلص عنهم الظل فقال: **«إنه سيأتيكم إنسان ينظر إليكم بعين شيطان فلا تكلموه»**. قال: فجاء رجل أزرق فدعاه النبي ﷺ فقال: **«علام تشتمني أنت وفلان وفلان»**. ثم أعاد عليهم بأسمائهم. قال: فذهب الرجل فدعاهم، فحلفوا بالله واعتذروا إليه فأنزل الله عز وجل: ﴿يَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ﴾[(٥)(٦)].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع بسند صحيح، وأحمد بن حنبل.

٤٤ - سورة: الحشر

٦٥٦٤ - عن جابر رضي الله عنه قال: رخّص [لهم][(*)] في قطع النخل، ثم شدَّد عليهم، فأتوا النبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله علينا إثم فيما قطعنا أو فيما تركنا؟ فأنزل الله

---

(١) سورة المجادلة (الآية: ٨).

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٢١ : ١٢٢) وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبراني وإسناده جيد لأن حمادًا سمع من عطاء بن السائب في حالة الصحة.

(٣) سورة المجادلة (الآيتان: ١٢، ١٣).

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٦٩) وعزاه لإسحٰق وعزاه الأستاذ محققه إلى أبي بكر.

(٥) سورة المجادلة (الآية: ١٨).

(٦) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٢٢) وقال: رواه الطبراني.. رواه أحمد، والبزار، ورجال الجميع رجال الصحيح.

(*) من المسند لأبي يعلى.

عز وجل: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾[(١)(٢)].

رواه أبو يعلى عن سفيان بن وكيع وهو ضعيف.

٦٥٦٥ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كان راهب يتعبّد في صومعته، وأن امرأة كان لها إخوة فعرض لها شيء، فأتوه بها، فزيّنت له نفسها، فوقع عليها، فحملت، فجاءه الشيطان فقال: اقتلها، فإنهم إن ظهروا عليك افتضحت، فقتلها ودفنها، فجاءوه فأخذوه فذهبوا به، فبينما هم يمشون إذ جاءه الشيطان، فقال: أنا الذي زينت لك، فاسجد لي سجدة أنجيك، فسجد له فذلك قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ﴾[(٣)(٤)].

رواه إسحٰق بن راهوية بسند فيه حميد بن عبد الله لم أقف له على ترجمة، وباقي رواة الإسناد ثقات.

٤٥ ـ سورة: الممتحنة

٦٥٦٦ ـ عن أبي نضرة[(٥)] الأسدي قال: سئل ابن عباس رضي الله عنهما كيف كان رسول الله ﷺ يمتحن النساء؟ قال: كان إذا أتته امرأة لتسلم حلّفها بالله: ما خرجت بغض زوجك، وبالله ما خرجت التماس دنيا، وبالله ما خرجت رغبة في أرض إلى أرض، وبالله ما خرجت إلاّ حبًا لله ورسوله[(٦)].

رواه الحارث بن أبي أسامة.

٦٥٦٧ ـ وعن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه: أن أبا بكر طلق امرأته قُتَيلة في الجاهلية ـ وهي أم أسماء بنت أبي بكر ـ فقدمت عليهم في المدة التي كانت بين رسول الله ﷺ وبين كفار قريش، فأهدت إلى أسماء بنت أبي بكر قرطًا وأشياء، فكرهت أن

---

(١) سورة الحشر (الآية: ٥).

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٧٢) وعزاه لأبي يعلى، ورواه أبو يعلى في المسند برقم (٢١٨٩/٤)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢٠٠)، وذكره في مجمع الزوائد (١٢٢/٧) وقال: رواه أبو يعلى عن شيخه سفيان بن وكيع وهو ضعيف.

(٣) سورة الحشر (الآية: ١٦).

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٧١) وعزاه لإسحٰق.

(٥) في المطالب: «أبو نصر الأسدي».

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٧٧) وعزاه للحارث. ، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧٢١).

تقبل منها حتى أتت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له فأنزل الله عز وجل: ﴿لاَ يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾[(١)(٢)].

رواه أبو داود الطيالسي بسند ضعيف لضعف مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ومن طريقه..

٦٥٦٨ ـ رواه أبو يعلى الموصلي ولفظه: قدمت قتيلة بنت عبد العزى بن أسد من بني مالك بن/ حِسْل على بنتها أسماء بنت أبي بكر بهدايا وضباب وسَمْنٍ وأَقِط فلم تقبل هداياها ولم تُدخلها منزلها فسألت لها عائشة النبي ﷺ فقال: «﴿**لاَ يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ**﴾[(١)]» فأدخلتها منزلها وقبلت هداياها[(٣)]. ١٨٣/ب

٦٥٦٩ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أسلم عمر بن الخطاب وتأخرت امرأته في المشركين فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلاَ تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الكَوَافِرِ﴾[(٤)] يقول: إن أسلم رجل وأبت امرأته فليتزوج إن شاء أربعًا سواها[(٥)].

رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لضعف مندل.

٤٦ ـ سورة: الصف

٦٥٧٠ ـ عن عبد الله بن سلام قال: تذاكرنا بيننا فقال: أيكم يأتي رسول الله ﷺ فيسأله أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل، فهبنا أن يقوم منا أحد، فأرسل إلينا رسول الله ﷺ رجلاً رجلاً حتى جمعنا، فجئنا يشير بعضنا بعضًا يقرأ علينا سورة: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا تَقُولُونَ مَا لاَ تَفْعَلُونَ﴾[(٦)] فتلاها من أولها إلى آخره. قال: فتلاها علينا عبد الله بن سلام من أولها إلى آخرها. قال هلال: فتلاها علينا عطاء من أوّلها إلى آخرها. قال يحيىٰ: فتلاها علينا هلال من أولها إلى آخرها. قال الأوزاعي: فتلاها علينا يحيىٰ من أولها إلى آخرها[(٧)].

رواه أبو يعلى ورواته ثقات.

---

(١) سورة الممتحنة (الآية: ٨).
(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٧٨) وعزاه لأبي داود.
(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية ضمن الرقم (٣٧٧٨) وعزاه للطيالسي، وعزاه محققه لأبي يعلى.
(٤) سورة الممتحنة (الآية: ١٠).
(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٧٦) وعزاه لأحمد بن منيع.
(٦) سورة الصف (الآيتان: ١، ٢).
(٧) ذكره ابن كثير في التفسير (٤/٣٥٦).

٤٧ ـ سورة: المنافقين

٦٥٧١ ـ عن عوف قال: بلغني في قوله عز وجل: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾ حتى بلغ ﴿قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّا يُؤْفَكُونَ﴾[١]. قال: هو عبد الله بن أُبَيّ. وقال: يقول للنبي ﷺ في وجهه: أشهد أنك رسول الله، وليس بموقن[٢]، واتخذ أيمانه جُنَّة دون دمه، وكان أتمّ الناس من لدن قرنه إلى قدمه، وأتيته لسانًا، وهو الذي قال: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ﴾[٣]. ويحسبون أن محمدًا وأصحابه سيهلكون بها، لا يوقنون أن الله مظهره وأصحابه على الدين كله وأنه ممكن له في الأرض[٤].

رواه الحارث عن هودة عنه به.

٦٥٧٢ ـ وعن أبي هارون المديني قال: قال عبد الله بن أُبَيّ بن سلول لأبيه والله لا تدخل[٥] الجنة أبدًا حتى تقول: رسول الله الأعز وأنا الأذل. قال: وجاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إنه بلغني أنك تريد أن تقتل أبي، فوالذي بعثك بالحق ما تأملت وجهه قطّ هيبةً له، ولئن شئت أن آتيك برأسه لأتيتك[٦] به، فإني أكره أن أرى قاتل أبي[٧].

رواه الحميدي عن سفيان عنه به.

٤٨ ـ سورة: الطلاق

٦٥٧٣ ـ عن أبي ذر رضي الله عنه قال: جعل رسول الله ﷺ يتلوا عليه: **«﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾[٨]»** حتى فرغ من الآية فجعل يتلوها عليّ ويرددها حتى نعس ثم قال: **«يا أبا ذر كيف تصنع إن تخرج من المدينة»**؟ قال: قلت: إلى السعة والدعة إلى مكة فأكون حمامة من حمام مكة. قال: **«فكيف تصنع إذا أُخرجت من مكة»**؟ قلت: إلى السعة والدعة إلى الشام والأرض المقدسة، [قال: **«كيف تصنع إذا أُخرجت من الشام»**؟][٩] قال: قلت: إذًا والذي بعثك بالحق أضع سيفي على عاتقي. قال: **«أو خير من ذلك تسمع وتطيع وإن كان عبدًا حبشيًا»**[١٠].

---

(١) سورة المنافقين (الآية: ١: ٤).
(٢) في بغية الباحث: «بمؤمن».
(٣) سورة المنافقين (الآية: ٤).
(٤) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧٢٢).
(٥) في المطالب: «لا تدخلنّ».
(٦) في المطالب: «لآتينك».
(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٨٠) وعزاه للحميدي.
(٨) سورة الطلاق (الآيتان: ٢، ٣).
(٩) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.
(١٠) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بنحوه (٥/ ٢٢٣) وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا=

رواه أحمد بن منيع ورواته ثقات، ومحمد بن يحيىٰ بن أبي عمر مطولاً وتقدم لفظه في الإمارة في باب طاعة الإمام.

ورواه مسلم في صحيحه، والنسائي في الكبرى، وابن ماجة مختصرًا.

٦٥٧٤ ـ وعن أُبَيّ بن كعب رضي الله عنه قال: لما نزلت الآية التي في سورة البقرة في عِدَدِ النساء قالوا: قد بقي عِدَد من عِدَد النساء لم يُذكرن: الصغار، والكبار اللاتي قد انقطع عنهن الحيض، وذوات الحمل، فأنزل الله الآية التي في سورة النساء/ القُصوى[١]: ﴿وَالَّلائِي يَئِسْنَ مِنَ المَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِن ارْتَبْتُمْ﴾[٢] والتي قد يئست من المحيض عدتها ثلاثة أشهر ﴿وَالَّلائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولاَتِ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾[٢][٣]. ١/١٨٤

رواه إسحٰق بن راهوية.

٤٩ ـ سورة: التحريم

٦٥٧٥ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: لما حلف أبو بكر رضي الله عنه أن لا ينفق على مِسْطَح، فأنزل الله عز وجل: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾[٤]. فأحلّ يمينه وأنفق عليه[٥].

رواه الحارث.

٦٥٧٦ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال عمر رضي الله عنهما: بلغني بعض ما أدين رسول الله ﷺ لنسائه فدخلت عليهن فجعلت أستقرئهن وأعظهن فقلت فيما أقول: والله لينتهين أو ليَبدله الله أزواجًا خيرًا منكن. حتى أتيت على زينب فقالت لي: يا عمر أما كان في رسول الله ﷺ ما يعظ نساءه حتى تعظنا أنت؟! فأنزل الله عز وجل: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ﴾[٦] إلى آخر الآية[٧].

= أن: أبا سليل ضريب بن نفير لم يدرك أبا ذر.

(١) في المطالب العالية: «القصرى». (٢) سورة الطلاق (الآية: ٤).

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٨١) وعزاه لإسحٰق.

(٤) سورة التحريم (الآية: ٢).

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٨٤) وعزاه للحارث.

(٦) سورة التحريم (الآية: ٥).

(٧) ذكره ابن كثير في تفسير القرآن العظيم (٤/ ٣٨٩: ٣٩٠) بنحوه.

رواه أحمد بن منيع بسند الصحيح.

٦٥٧٧ ـ وعن عمر رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿تَوْبَةً نَصُوحًا﴾[١]. قال: يتوب من الذنب ثم لا يعود فيه[٢].

رواه أحمد بن منيع بسند صحيح.

٥٠ ـ سورة: تبارك الذي بيده الملك وفضلها

٦٥٧٨ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: **«إن سورة من كتاب الله عز وجل ما هي إلاّ ثلاثون آية شفعت لرجل، فأخرجته من النار، وأدخلته الجنة وهي سورة تبارك**[٣]».

رواه أبو داود الطيالسي، وعنه عبد بن حميد بسند صحيح. . . ،

٦٥٧٩ ـ وأصحاب السنن الأربعة بلفظ: **«شفعت لرجل حتى غفر له»**. وأبو يعلى الموصلي، وعنه ابن حبان في صحيحه.

٦٥٨٠ ـ ورواه الحاكم وصححه بلفظ: (. . .)[٤].

٦٥٨١ ـ وعن عكرمة: أن ابن عباس رضي الله عنهما قال لرجل: ألا أطرفك بحديث تفرح به؟ قال الرجل: بلى يا أبا عباس رحمك الله. قال: اقرأ تبارك الذي بيده الملك، واحفظها، وعلمها أهلك، وجميع ولدك، وصبيان بيتك، وجيرانك، فإنها المنجية، وهي المجادلة تجادل وتخاصم يوم القيامة عند ربها لقارئها، وتطلب إلى ربها أن ينجيه من النار إذا كانت في جوفه، وينجي الله بها صاحبها من عذاب القبر. قال ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: **«لوددت أنها في قلب كل إنسان من أمتي»**[٥].

رواه عبد بن حميد عن إبراهيم بن الحكم وهو ضعيف.

---

(١) سورة التحريم (الآية: ٨).

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٨٥) وعزاه لأحمد بن منيع وقال: إسناده صحيح موقوف.

(٣) ذكره ابن كثير في التفسير (٤/ ٣٩٤) وعزاه لمسند أحمد بنحوه.

(٤) موضع النقط مطموس ويقدر بأربع أو خمس كلمات. والحديث في الحاكم (٢/ ٤٩٧: ٤٩٨) ونصه: «إن سورة من كتاب الله عز وجل ما هي إلا ثلاثون آية شفعت لرجل فأخرجته من النار وأدخلته الجنة». وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقد سقط لي في سماعي هذا الحرف: «وهي سورة الملك».

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٨٧) وعزاه لعبد بن حميد.

٦٥٨٢ - ورواه البزار، والترمذي مختصرًا وتقدم في سورة السجدة: أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ سورة السجدة وتبارك الذي بيده الملك. وتقدم من قول طاوس: أنهما فضلاً على كل سورة من القرآن بستين حسنة[1].

٥١ - سورة: ن

٦٥٨٣ - عن أبي بردة عن أبيه رضي الله عنه عن النبي ﷺ في قوله عز وجل: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾[2] قال: **«عن نور عظيم يخرّون له سجدًا»**[3].

رواه أبو يعلى ورواته ثقات.

٥٢ - سورة: الحاقة

(فيه حديث تقدم في أول كتاب العلم).

٦٥٨٤ - وعن عبد الله بن وهب بن منبه عن أبيه في قوله عز وجل: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾[4] الآية. قال: هم[5] أربعة من الملائكة يحملونه على أكتافهم، لكل واحد منهم أربعة وجوه، وجه ثور، ووجه أسد، ووجه نسر، ووجه إنسان، لكل واحد منهم أربعة أجنحة، فأما جناحان فعلى وجهه مخافة أن ينظر إلى العرش فيصعق، وأما جناحان فنهضوا بهما ليس لهم كلام إلاّ قدّسوا الله القويَّ العليَّ قد ملأت عظمته ما بين السماء والأرض[6].

رواه إسحٰق بن راهوية موقوفًا بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

٦٥٨٥ - عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾[7] قال: ثمانية أملاك في صورة الأوعال[8].

رواه أبو يعلى.

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٦٩٩) وعزاه لمسدد بنحوه.

(٢) سورة القلم (الآية: ٤٢).

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٣/٧٢٨٣) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢٠١)، وذكره في مجمع الزوائد (٧/ ١٢٨) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: روح بن جناح وثقه دحيم، وقال فيه: ليس بالقوي، وبقية رجاله ثقات.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٨٨) وعزاه لأبي يعلى.

(٤) سورة الحاقة (الآية: ١٧).

(٥) في المطالب: «هو».

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٨٩) وعزاه لإسحٰق وقال: موقوف ضعيف الإسناد.

(٧) سورة الحاقة (الآية: ١٧).

(٨) ذكر نحوه ابن كثير في التفسير (٤/ ٤١٤).

٥٣ ـ سورة: سأل سائل

٦٥٨٦ ـ عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح/ في قوله عز وجل: ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى﴾[١]. قال: لحم الساقين[٢]. ١٨٤/ب

رواه مسدد.

٥٤ ـ سورة: الجن

(فيه حديث عبد الله بن مسعود وسيأتي في النبوة في باب إعلام الجن بنبوته).

٦٥٨٧ ـ عن عبد الله بن عمرو بن غيلان الثقفي أنه قال لابن مسعود رضي الله عنه: حُدِّثت[٣] أنك[٤] كنت مع رسول الله ﷺ ليلة الجن فقال: أجل، فذكر الحديث يعني [نحو][٥] حديث علقمة [ت][٦] وقال: خط لي خطًا وقال: «**لا تبرح**». فلما جاء قال لي: «**لو خرجت من الخط لم آمن أن يتخطفك[٧] بعضهم**». وقال: إن الجن تشاجروا في قتيل بينهم، فقضى بينهم بالحق فقال: «**رأيتهم مستفرين بلبان بعضهم**» وقال: هم جِنُّ نصيبين [حين][٥] سألوه الزاد[٨].

رواه إسحٰق بن راهوية، وعبد الله بن عمرو، لم أقف له على ترجمة وباقي رواة الإسناد ثقات.

٦٥٨٨ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: انطلق النبي ﷺ، وانطلق بي معه حتى انتهى إلى البراز ثم خطَّ لي خطَّة قال: «**لا تبرح حتى أرجع إليك**». فما جاء حتى جاء السحر فقال: «**أرسلتُ إلى الجن**». فقلت: فما هذه الأصوات التي أسمعها؟ قال: «**هي أصواتهم حين ودعوني وسلَّموا عليّ**»[٩].

رواه إسحٰق بسند ضعيف لضعف قابوس بن أبي ظبيان.

٦٥٨٩ ـ وعن عكرمة عن الزبير بن العوام رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾[١٠]. قال: ذلك بنخل والنبي ﷺ يصلي ويقرأ في العشاء

---

(١) سورة المعارج (الآية: ١٦).
(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٩٠) وعزاه لمسدد.
(٣) في المطالب: «حُدِّثنا».
(٤) في المطالب: «هل».
(٥) من المطالب العالية.
(٦) كذا وفي المطالب أيضًا.
(٧) في المطالب: «يخطفك».
(٨) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٩١) وعزاه لإسحٰق.
(٩) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٩٢) وعزاه لإسحٰق.
(١٠) سورة الجن (الآية: ١٩).

ركب بعضهم بعضًا يستمعون القرآن. قال سفين ابن عيينة: مثل اللبد بعضهم فوق بعض[١].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر ورواته ثقات، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل.

٥٥ ـ سورة: المزمل

٦٥٩٠ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾[٢]. قال: بيِّنه تبيانًا[٣].

رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لضعف محمد بن أبي ليلى.

٦٥٩١ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ إذا نزل عليه وجد ما قال الله عز وجل: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً﴾[٤][٥].

رواه أبو يعلى الموصلي.

٦٥٩٢ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وأَصْوَبُ قِيلاً﴾[٦]. فقال له رجل: إنّا نقرؤها ﴿وَأَقْوَمُ قِيلاً﴾[٧] فقال: إن أقوم، وأصوب، وأهنأ، وأشباه هذا واحد.

رواه أبو يعلى الموصلي.

٦٥٩٣ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: لما نزلت: ﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلاً﴾[٨] لم يكن إلاّ يسيرًا حتى كانت وقعة بدر.

---

(١) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٢٩) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.
(٢) سورة المزمل (الآية: ٤).
(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٩٣) وعزاه لأحمد بن منيع.
(٤) سورة المزمل (الآية: ٥).
(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٨/٤٧٧٨)، وذكره الهيثمي في المقصد برقم (١٢٠٣)، وفي مجمع الزوائد (٧/ ١٣٠) وقال: رواه أبو يعلى وإسناده جيد.
(٦) سورة المزمل (الآية: ٦).
(٧) سورة المزمل (الآية: ٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٩٤) وعزاه لأبي يعلى.
(٨) سورة المزمل (الآية: ١١)، والحديث رواه أبو يعلى في المسند (٨/٤٥٧٨) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢٠٢)، وذكره في مجمع الزوائد (٧/ ١٣٠) وقال: رواه أبو يعلى وفيه جعفر بن مهران، وعبد الله بن محمد بن عقيل وفيهما ضعف وقد وثقا.، وذكره ابن حجر في=

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لتدليس محمد بن إسحٰق.

٥٦ ـ سورة: المدثر

٦٥٩٤ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾[١]. قال: قال رسول الله ﷺ: **«كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن وحنى جبهته حتى[٢] يؤمر فينفخ»**. فقال أصحاب محمد ﷺ: يا رسول الله فكيف نقول: قال: **«قولوا حسبنا [الله][٣] ونعم الوكيل، على الله توكلنا»**[٤].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع وأحمد بن حنبل والطبراني بسند ضعيف لضعف عطية العوفي.

٦٥٩٥ ـ وعن مجاهد قال: بينما ابن عباس رضي الله عنهما جالس في حوض زمزم، والناس يسألونه إذ جاء رجل فسأله عن: ﴿وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ﴾[٥]. فسكت فلما ثوب المؤذن[٦] أو نادى المنادي. قال أين السائل عن الليل إذ أدبر. قال: قد أدبر الليل[٧][٨].

رواه مسدد ورواته ثقات.

٥٧ ـ سورة: القيامة وما يقال بعدها

٦٥٩٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال أبو القاسم ﷺ: **«إذا قرأ أحدكم بـ ﴿لاَ أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾[٩] فأتى على آخرها ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِقَادِرٍ عَلَى أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾[١٠] فليقل: بلى، وإذا قرأ: ﴿وَالْمُرْسَلاَتِ عُرْفًا﴾[١١] فأتى على آخرها ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾[١٢] فليقل: آمنا بالله، وإذا قرأ: ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾[١٣] فأتى على**

= المطالب برقم (٣٧٩٥) وعزاه لأبي يعلى.

(١) سورة المدثر (الآيتان: ٨، ٩).

(٢) في مجمع الزوائد: «متى».

(٣) الزيادة من مجمع الزوائد.

(٤) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٣١) وقال: رواه الطبراني وفيه عطية وهو ضعيف.

(٥) سورة المدثر (الآية: ٣٣).

(٦) في المطالب العالية: «المثوب».

(٧) في المطالب العالية: «دُبُر الليل».

(٨) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٩٦) وعزاه لمسدد.

(٩) سورة القيامة (الآية: ١).

(١٠) سورة القيامة (الآية: ٤٠).

(١١) سورة المرسلات (الآية: ١).

(١٢) سورة المرسلات (الآية: ٥٠).

(١٣) سورة التين (الآية: ١).

١/١٨٥ آخرها ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الحَاكِمِينَ﴾[١] فليقل: بلى» وربما قال سفيان:/ «بلى وإنا على ذلك من الشاهدين». قال سفيان[٢]: قال إسماعيل[٢]: فاستعدت الأعرابي الحديث. فقال: يا ابن أخي أتراني لم أحفظه لقد حججت سبعين حجة ما منها حجة إلا وأنا أعرف البعير الذي حججت عليه[٣].

رواه الحميدي بسند فيه راو لم يسم، وروى أبو داود والترمذي الجملة الأخيرة فقط.

٥٨ ـ سورة: والمرسلات

(تقدم في سورة هود حديث أبي بكر الصديق وفي سورة القيامة حديث أبي هريرة).

٦٥٩٧ ـ وعن زر عن عبد الله رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفح الجبل وهو قائم يصلي وهم نيام[٤] إذْ مَرّت به حيّة فاستيقظنا وهو يقول: «**منعها منكم الذي منعكم منها**». قال: وأنزل الله عز وجل عليه: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا﴾[٥]. فأخذتها وهي رطبة من فيه[٦] أو من[٧] فوه رطب بها[٨].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند صحيح.

٦٥٩٨ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: ﴿العَاصِفَاتِ عَصْفًا﴾[٩] الرياح[١٠]. فذكره في حديث طويل[١١].

رواه إسحٰق بن راهوية بسند فيه خالد بن عرعرة لم أقف على ترجمته وباقي رواة الإسناد ثقات.

٥٩ ـ سورة: عم يتساءلون

(فيه حديث أبي بكر الصديق وتقدم في سورة هود).

---

(١) سورة التين (الآية: ٨).
(٢) عُلق عليه بالحاشية بما نصه: يعني ابن عيينة.
(٣) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٣٢) وقال: رواه أحمد وفيه رجلان لم أعرفهما.
(٤) في الأصل: «قيام» والتصويب من مسند أحمد.
(٥) سورة المرسلات (الآيتان: ١، ٢).
(٦) في مسند أحمد: «وهي رطبة بفيه».
(٧) لفظ: «من» لم يرد في المسند.
(٨) رواه أحمد بن حنبل في المسند (١/ ٤٥٣).
(٩) سورة المرسلات (الآية: ٢).
(١٠) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٩٨) وعزاه لإسحٰق.
(١١) راجع المطالب العالية برقم (٣٧٥١) وعزاه لإسحٰق وعزاه محققه للحارث.

٦٥٩٩ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾[١] قال: المعصرات الرياح. ثجّاجا قال: منصبًا[٢].

ورواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف الكلبي.

٦٦٠٠ - وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ في قوله عز وجل: ﴿لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾[٣]. قال: **«الحقب: ألف شهر، والشهر: ثلاثون يومًا، والسنة: ثلاثمائة وستون يومًا، واليوم: ألفين سنة مما تعدون، والحقب: ثلاثون ألف ألف سنة[٤]»**[٥].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، والطبراني في الكبير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه في تفسيره ما ظهر من طريق جعفر بن الزبير وهو ضعيف.

ورواه البزار بسند ضعيف من حديث أبي هريرة.

٦٠ - سورة: والنازعات

٦٦٠١ - عن الطفيل بن أُبَيّ بن كعب عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«جاءت الراجفة تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه»**[٦].

رواه أبو يعلى بسند فيه عبد الله بن محمد بن عقيل.

٦١ - سورة: التكوير

(فيه حديث أبي بكر الصديق وتقدم في سورة هود).

---

(١) سورة النبأ (الآية: ١٤).

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٥/٢٦٦٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢٠٤)، وذكره في مجمع الزوائد (٧/ ١٣٢ : ١٣٣) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: محمد بن السائب الكلبي وهو ضعيف. قلت: بل متهم بالكذب، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٩٩) وعزاه لأبي يعلى.

(٣) سورة النبأ (الآية: ٢٣).

(٤) في المطالب العالية: «شهر».

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٨٠٠) وعزاه لابن أبي عمر. وبنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد مختصرًا (٧/ ١٣٣) وقال: رواه الطبراني وفيه: جعفر بن الزبير وهو ضعيف.

(٦) ذكره ابن كثير في التفسير عن أحمد (٤/ ٤٦٧) بأتم مما هنا.

٦٦٠٢ ـ عن الشعبي قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو على المنبر يقول: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾(١). قال: تزويجهم أن تؤلِّف كل قوم إلى شبههم(٢).

رواه أحمد بن منيع موقوفًا بسند صحيح.

٦٦٠٣ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: فقال: فما الجوار الكُنس؟ قال: الكواكب(٣). ذكره في حديث طويل.

رواه إسحٰق بن راهوية بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

٦٢ ـ سورة: إذا السماء انشقت

٦٦٠٤ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾(٤) قال: يعني نبيكم ﷺ يقول: **«حالاً بعد حالٍ»**(٥).

رواه أحمد بن منيع ورواته ثقات، والبزار بسند فيه جابر الجعفي.

٦٦٠٥ ـ وعن أبي رافع قال: صليت خلف عمر رضي الله عنه العشاء فقرأ: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾(٦). فسجد فيها(٧).

رواه مسدد بسند صحيح.

وله شاهد من حديث عبد الرحمن بن عوف مرفوعًا، وتقدم في التلاوة وقد تقدم في آخر باب سجود التلاوة بسند رواته ثقات. ، . .

٦٦٠٦ ـ عن عمر أنه قال: ليس في المفصل سجود.

٦٣ ـ سورة: البلد

٦٦٠٧ ـ عن رجل من بني عامر عن أبيه قال: صليت خلف النبي ﷺ فسمعته

(١) سورة التكوير (الآية: ٧).
(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٨٠٢) وعزاه لأحمد بن منيع.
(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٨٠١) وعزاه لإسحٰق.
(٤) سورة الانشقاق (الآية: ١٩).
(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٨٠٤) وعزاه لأحمد بن منيع.
(٦) سورة الانشقاق (الآية: ١).
(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٨٠٣) وعزاه لمسدد.

يقول: «﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾[1] ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ/ يَرَهُ أَحَدٌ﴾[2]»[3]. [يعني ١٨٥/ب بفتح السين من (يحْسَبُ)][*].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

٦٦٠٨ ـ عن حفص بن سعيد القرشي الأعور قال: حدّثتني أمي عن أمها رضي الله عنها وكانت تخدم رسول الله ﷺ: أن جروًا دخل بيت النبي ﷺ، فدخل تحت السرير فمات، فمكث رسول الله ﷺ أربعة أيام لا ينزل عليه الوحي، فقال: **«يا خولة ما حدث في بيت رسول الله ﷺ؟ جبريل لا يأتيني فما حدث في بيت نبي الله ﷺ»**[4]. فقالت: يا نبي الله ما أتى علينا يوم خير مِنّا اليوم. قال: فأخذ بُرْدَيه فلبسهما وخرج. فقالت لي نفسي: لو هيأت البيت وكنستيه[5]. فأهويت بالمكنسة تحت السرير، فإذا بشيء ثقيل، فلم أزل أهيئه[6] حتى بدا لي الجَرْو مَيْتًا، فأخذته بيدي فألقيته خلف الدار. فجاء نبي الله ﷺ[7] ترعد لحيته، وكان إذا نزل عليه استبطنته الرعدة، فقال: **«يا خولة دَثّريني»**. فأنزل الله عليه: ﴿وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾[8] إلى قوله: ﴿يُعْطِيْكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾[8]. فقام من نومه، فوضعت له ماءاً فتطهر، ولبس بُرْدَيه[9].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

٦٥ ـ سورة: العلق

(فيها حديث عائشة وسيأتي مطولاً في علامات النبوة في باب بدو أمره).

٦٦ ـ سورة: القَدْر

٦٦٠٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نزل القرآن ليلة القدر من السماء العليا إلى السماء الدنيا جملة واحدة[10].

---

(١) سورة البلد (الآية: ٥). (٢) سورة البلد (الآية: ٧).
(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٨٠٥) وعزاه لأبي يعلى.
(*) الزيادة من المطالب العالية. (٤) في المطالب: «فما حدث في بيت النبي ﷺ»؟
(٥) في المطالب: «وكنسته». (٦) في المطالب: «أهِبَهُ».
(٧) في المطالب: «النبي ﷺ». (٨) سورة الضحى (الآيات: ١:٥).
(٩) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٨٠٦) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة.
(١٠) روى نحوه النسائي في السنن الكبرى (١١٦٨٩)، وذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٤٠) وقال: رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه: عمران القطان وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات.

رواه أحمد بن منيع، والبزار، والطبراني بسند ضعيف لضعف حكيم بن جبير. . .

٦٦١٠ - وفي رواية له صحيحة في الكبرى: أُنزل القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا، ثم أنزله جبريل بعد على محمد ﷺ، فكان فيهم ما قال المشركين وردا عليهم.

ورواه النسائي والحاكم.

٦٦١١ - وعنه البيهقي بلفظ: أنزلنا القرآن في ليلة القدر جملة واحدة إلى سماء الدنيا، وكان بموقع النجوم، وكان الله عز وجل ينزله على رسوله ﷺ بعضه في إثر بعض، فقال الله عز وجل: ﴿وَقَالَ[١] [الَّذِينَ كَفَرُوا][٢] لَوْلاَ نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً﴾[٣].

٦٧ - سورة: الزلزلة

٦٦١٢ - عن أبي أسماء قال: بينما أبو بكر رضي الله عنه يتغدَّى مع رسول الله ﷺ إذ نزلت[٤] هذه الآية: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾[٥] فأمسك أبو بكر وقال: يا رسول الله أَكُلُّ ما عملناه من سوءٍ رأيناه؟ فقال: **«ما ترون مما تكرهون، فذلك مما تجزون به، ويؤخر الخير لأهله في الآخرة»**[٦].

رواه إسحٰق، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل بإسناد صحيح إن كان أبو أسامة سمعه من أبي بكر.

ورواه الترمذي مختصرًا بسند ضعيف.

٦٦١٣ - وعن صعصعة عم الفرزدق رضي الله عنه أنه قال: قدمت على النبي ﷺ فسمعته يقرأ هذه الآية: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يرَهُ وَمَنْ يَعْمَلَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾[٥]. قلت: والله ما أبالي ألا أسمع غيرها حسبي حسبي[٧].

---

(١) في الأصل: «قالوا» وهو سهو. (٢) سقط من الناسخ الأول سهوًا.

(٣) سورة الفرقان (الآية: ٣٢). وجاء بهامش المخطوط عبارة غير كاملة قطعت من تصوير الهامش وقد ظهر منها الألفاظ التالية: في الأصل. . وفي التلاوة، وقال. .

(٤) في المطالب: «أنزل». (٥) سورة الزلزلة (الآيتان: ٧، ٨).

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٨٠٧) وعزاه لإسحٰق.

(٧) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٤١) بنحوه وقال: رواه أحمد، والطبراني مرسلاً ومتصلاً ورجال الجميع رجال الصحيح. ، ورواه النسائي في الكبرى برقم (١١٦٩٤).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند صحيح، والنسائي في الكبرى.

٦٨ ـ سورة: القارعة

تقدم حديثها في الطب في باب عيادة المريض.

٦٩ ـ سورة: ألهاكم التكاثر

٦٦١٤ ـ عن الحسن قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾[1]. قالوا: يا رسول الله أي نعيم نُسأَل عنه؟ سيوفنا على عواتقنا. قال: وذكر الحديث[2].

رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل من حديث. ، . .

٦٦١٥ ـ محمود بن لبيد قال: لما نزلت: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾[3] فقرأها حتى بلغ ﴿لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾[1]. قالوا: يا رسول الله [عن][4] أي نعيم نُسأَل؟ وإنما هما الأسودان الماء والتمر، وسيوفنا على رقابنا، والعدو حاضر، فعن أي نعيم نُسأل؟ قال: «**إن ذلك سيكون**»[5].

٧٠ ـ سورة: لإيلاف قريش

٦٦١٦ ـ/ عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: ١٨٦/أ «**ويل أمكم قريش إلفهم رحلة الشتاء والصيف**»[6].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة. ، . .

٦٦١٧ ـ وأحمد بن حنبل ولفظه: عن النبي ﷺ قال: «**﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيلَافِهِمْ**

---

(١) سورة التكاثر (الآية: ٨).

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٦٣٥/ ١١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢٠٧)، وذكره في مجمع الزوائد (٧/ ١٤٢) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: أشعث بن براز ولم أعرفه. قلت قال الذهبي في المغني: مجمع على ضعفه.

(٣) سورة التكاثر (الآية: ١).

(٤) من مجمع الزوائد.

(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٤٢) وقال: محمد بن عمرو بن علقمة وحديثه حسن وفيه ضعف لسوء حفظه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٦) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٤٣) وقال: أحمد، والطبراني باختصار. . وفيه: عبيد الله بن أبي زياد القداح، وشهر بن حوشب وقد وثقا وفيهما ضعف، وبقية رجال أحمد ثقات.

رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾[(١)] ويحكم يا قريش اعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف»[(٢)].

٧١ ـ سورة: الماعون

تقدم حديثها في صلاة الجمعة من حديث أبي هريرة.

٧٢ ـ سورة: الكوثر

(فيه حديث ابن عباس وسيأتي في صفة الجنة).

٦٦١٨ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«دخلت الجنة فإذا أنا بنهر يجري حافتاه خيام اللُّؤْلُؤ»**. قال: **«فضربت بيدي الطين فإذا مسك أذفَرُ، فقلت: يا جبريل ما هذا؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاك الله»**[(٣)].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة والنسائي في الكبرى ورواته ثقات.

٧٣ ـ سورة: قل يا أيها الكافرون، وفضلها

(فيه حديث ابن عمر وتقدم في فضل ركعتي الفجر، وفيه حديث جبير بن مطعم وتقدم في الحج في باب ما تحصل به البركة في الزاد).

٦٦١٩ ـ وعن مهاجر أبي الحسن قال: سمعت رجلاً يحدّث قال: إني لأسير مع النبي ﷺ في ليلة ظلماء فسمع قارئًا يقرأ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾[(٤)] فقال: **«أما هذا فقد بريء من الشرك»**. ثم سرنا قريبًا، فسمع قارئًا يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾[(٥)] فقال: **«أما هذا فقد غفر له»**. قال: فكففت راحلتي لأنظر من الرجل فأبشره، فنظرت يمينًا وشمالاً فما رأيت أحدًا[(٦)].

رواه مسدد، وأبو بكر بن أبي شيبة، والنسائي في الكبرى بسند صحيح.

٦٦٢٠ ـ وعن رجل من أهل الكوفة عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال: سمعتها من رسول الله ﷺ بضعًا وعشرين مرة يقول: **«نعم السورتان يقرأ بهما في**

---

(١) سورة قريش (الآيتان: ١، ٢).

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/١٤٣) وقال: أحمد، والطبراني باختصار. وفيه: عبيد الله بن أبي زياد القداح، وشهر بن حوشب وقد وثقا وفيهما ضعف، وبقية رجال أحمد ثقات.

(٣) رواه النسائي في السنن الكبرى بنحوه برقم (١١٧٠٦).

(٤) سورة الكافرون (الآية: ١). (٥) سورة الإخلاص (الآية: ١).

(٦) روى نحوه مختصرًا أحمد في المسند (٤/٦٥).

الركعتين الأحد الصمد، وقل يا أيها الكافرون»[١].

رواه مسدد بسند ضعيف.

٦٦٢١ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أدلكم على كلمة تنجيكم من الإشراك بالله؟ تقرؤون ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾**[٢] **عند منامكم»**[٣].

رواه أبو يعلى عن حبارة بن المغلس وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث أبي فروة وسيأتي في كتاب الذكر في باب ما يقوله حين يأوي إلى فراشه.

٧٤ ـ سورة: النصر

٦٦٢٢ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالفَتْحُ﴾[٤] قرأها رسول الله ﷺ حتى ختمها ثم قال: **«أنا وأصحابي خير، والناس خير، لا هجرة ولكن جهادٌ ونية بعد الفتح»**. قال أبو سعيد: فحدّثت بهذا الحديث مروان بن الحكم وكان أميرًا على المدينة. فقال: كذبت، وعنده زيد بن ثابت ورافع بن خديج وهما معه على السرير. فقال أبو سعيد: أما إن هذين لو شاءا لحدّثاك، ولكن هذا يخشى أن تنزعه عن عرافة قومه، وهذا يخشى أن تنزعه عن الصدقة ـ يعني زيد بن ثابت ـ. قال: فرفع الدرة فلما رأيا ذلك قالا: صدق[٥].

رواه أبو داود الطيالسي، وأحمد بن حنبل بسند صحيح.

٦٦٢٣ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالفَتْحُ﴾[٦]. قال رسول الله ﷺ: **«نُعيت إليّ نفسي بأني مقبوض في تلك السنة»**[٧].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى الموصلي بسند رواته ثقات.

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٨١٠) وعزاه لمسدد.

(٢) سورة الكافرون (الآية: ١).

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٨١١) وعزاه لأبي يعلى.

(٤) سورة النصر.

(٥) رواه الحاكم في المستد بدون ذكر القصة بآخره (٢/ ٢٥٧) وقال صحيح ولم يخرجاه.

(٦) سورة النصر (الآية: ١).

(٧) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٤٤) وقال: رواه أحمد والطبراني في حديث طويل.. وفي إسناده هلال بن خباب، قال يحيىٰ: مأمون لم يتغير، ووثقه ابن حبان وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح، وفي إسناد أحمد: عطاء بن السائب وقد اختلط.

٦٦٢٤ ـ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: إن هذه السورة نزلت على رسول الله ﷺ أوسط أيام التشريق بمنى وهو في حجة الوداع ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾[١] حتى ختمها. فعرف رسول الله ﷺ أنه الوداع[٢]. الحديث بطوله. وتقدم في الحج في باب خطبة النبي ﷺ والكلام عليه وتقدم حديث جُبير بن مطعم في الحج.

٧٥ ـ سورة: تبت يدا

٦٦٢٥ ـ عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما: لما نزلت: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾[٣] أقبلت العوراء أم جميل ابنة حرب، ولها ولولة، وفي يدها فِهر[٤]، وهي تقول: مُذَمَّم أَبَيْنا، ودينه قلينا، وأمره عصينا، ورسول الله ﷺ جالس في المسجد، ثم قرأ قرآنًا، ومعه أبو بكر، فقال: يا رسول الله قد أقبلت وأنا أخاف أن تراك. فقال رسول الله ﷺ: «إنها لن تراني»./ وقرأ قرآنًا اعتصم به كما قال تعالى وقرأ: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾[٥] فأقبلت حتى وقفت على أبي بكر ولم تر رسول الله ﷺ، فقالت: يا أبا بكر إني أُخبرت أن صاحبك هجاني. فقال: لا وربّ هذا البيت ما هجاك. قال: فولّت وهي تقول: قد علمت قريش أني ابنة سيِّدها. قال: وقال الوليد في حديثه: أو قاله غيره فعثرت أم جميل وهي تطوف بالبيت في مِرْطِها فقالت: تَعِس مُذَمَّم. فقالت أم حكيم ابنة عبد المطلب: إني لَحَصان فما أُكَلَّم، وثقاف فما أُعَلَّم وكِلتانا من بني العمّ، ثم قريش بعده أعلم[٦].

١٨٦/ب

رواه الحميدي، وأبو يعلى ومدار إسناديهما على إسحٰق بن إبراهيم الهروي ولم أقف على ترجمته وباقي رواته ثقات.

٦٦٢٦ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾[٧]. جاءت امرأة أبي لهب إلى النبي ﷺ، ومعه أبو بكر فلما رآها أبو بكر قال: يا رسول الله إنها امرأة بذيّة وأخاف أن تؤذيك فلو قمت؟ قال: «إنها لن تراني». فجاءت فقالت: يا أبا بكر إن[٨] صاحبك هجاني. قال: ما يقول الشعر. قالت: أنت عندي

---

(١) سورة النصر (الآية: ١).
(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٨١٢) وعزاه لأبي بكر.
(٣) سورة المسد (الآية: ١). (٤) الفهر: أي الحجر.
(٥) سورة الإسراء (الآية: ٤٥).
(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٨١٣) وعزاه للحميدي.
(٧) سورة المسد (الآية: ١).
(٨) في المقصد العلي: «أين».

مُصَدِّقٌ، وانصرفت. قلت: يا رسول الله لم ترك. قال: **«ما زال ملك يسترني بجناحه»**[١].

رواه البزار، وأبو يعلى واللفظ له وعنه ابن حبان في صحيحه.

٧٦ ـ سورة: قل هو الله أحد وفضلها

(فيه الأحاديث المذكورة في قل يا أيها الكافرون وحديث جبير بن مطعم في الحج).

٦٦٢٧ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن قبل أن ينام»**؟ قيل: يا رسول الله ومن يطق ثلث القرآن قبل أن ينام؟ قال: **«يقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾**[٢] **و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ﴾**[٣] **و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾**[٤] **فكأنما قرأت ثلث القرآن»**[٥].

رواه أبو داود الطيالسي عن محمد بن أبي حميد وهو ضعيف.

٦٦٢٨ ـ وعن أُبَيّ بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾**[٦] **فكأنما قرأ ثلث القرآن وكتب له حسنات بعدد من آمن وأشرك»**[٧].

رواه أحمد بن منيع بأسانيد كلها ضعيفة، والنسائي في اليوم والليلة وفي سنده محمد بن أبي ليلى وهو ضعيف.

٦٦٢٩ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أما يستطيع أحدكم أن يقرأ في الليلة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾**[٢] **فإنها تعدل القرآن كله**[٨]**»**. الحديث.

رواه أبو يعلى بسند فيه يزيد الرقاشي.

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١/٢٥)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢٠٨)، وذكره في مجمع الزوائد (٧/ ١٤٤) وقال: رواه أبو يعلى، والبزار.. وقال البزار: إنه حسن الإسناد.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٨١٤) وعزاه لأبي يعلى.

(٢) سورة الإخلاص (الآية: ١). (٣) سورة الفلق (الآية: ١).

(٤) سورة الناس (الآية: ١).

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٨١٥) وعزاه للطيالسي.

(٦) سورة الإخلاص (الآية: ١).

(٧) ذكره مختصرًا الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٤٧) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٨١٦) وعزاه لأحمد بن منيع.

(٨) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣/١٤٨١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢١١)، وفي مجمع الزوائد (٧/ ١٤٧) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: عبيس بن ميمون وهو متروك.

وتقدم في الإمارة باب ما جاء في الأمراء.

٦٦٣٠ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ بتبوك فطلعت الشمس بيضاء وشعاع ونور لم نرها طلعت به فيما مضى فأتى جبريل النبي ﷺ فقال له: «**يا جبريل ما لي أرى الشمس اليوم طلعت بيضاء ونور وشعاع لم أرها طلعت به فيما مضى**»؟ قال: ذاك أن معاوية بن معاوية الليثي مات اليوم، فبعث الله إليه سبعين ألف ملك يصلّون عليه، قال: «**وفيم ذاك**»؟ قال كان يكثر قول: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾[١] بالليل والنهار، وفي ممشاه، وقعوده فهل لك يا رسول الله أن أقبض لك الأرض فتصلي عليه»؟ قال: «**نعم**». قال: فصلى عليه ثم رجع[٢].

رواه أحمد بن منيع، وأبو يعلى، والبيهقي في الكبرى، وابن الجوزي في كتاب صفوة الصفوة فذكره إلاّ [أنه][٣] قال: «**مات اليوم بالمدينة**». ومدار أسانيدهم على العلاء أبي محمد الثقفي ولم أقف على ترجمته. . .

٦٦٣١ ـ وفي رواية لأبي يعلى: نزل جبريل على النبي ﷺ قال: «**يا محمد مات معاوية بن معاوية الليثي أفتحب أن تصلي عليه؟ قال: نعم**» فضرب بجناحه الأرض فلم تبق شجرة ولا أكمة إلاّ تضعضعت فرفع سريره فنظر إليه وصلى عليه وخلفه صفان من الملائكة في كل صف سبعون ألف ملك. فقال النبي ﷺ: «**يا جبريل بما نال هذه المنزلة من الله؟ قال: بحبه ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾[١] وقراءته إياها ذهابًا وإيابًا وقائمًا وقاعدًا وعلى كل حال**».

٦٦٣٢ ـ وعن معاذ بن عبد الله بن حبيب عن أبيه قال: خرجنا في ليلة مطيرة مظلمة شديدة/ فطلب رسول الله ﷺ ليصلي لنا قال: فأدركته فقال: «**قل**». فلم أقل شيئًا، ثم قال: «**قل**». فلم أقل شيئًا، ثم قال: «**قل**». قلت: يا رسول الله وما أقول؟ قال: «**﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾[١]، والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات يكفيك من كل شيء**».

١/١٨٧

رواه عبد بن حميد.

٦٦٣٣ ـ وعن أبي إياس رضي الله عنه قال: كنت رديف النبي ﷺ فقال لي: «**قل**» فقلت: ما أقول؟ قال: «**﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾[١]**». فقرأتها. ثم قال: «**قل**». فقلت: ما

---

(١) سورة الإخلاص (الآية: ١).
(٢) ذكره ابن حجر مختصرًا في المطالب العالية برقم (٣٨١٧) وعزاه لأحمد بن منيع.
(٣) زيادة يتطلبها السياق.

أقول؟ قال: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾[1]. فقرأتها، ثم قال لي: «قل». قلت: ما أقول؟ قال: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ﴾[2]. فقرأتها. ثم قال: «ما تعوذ المتعوذون بشيء أفضل منها»[3].

رواه الحارث بن أبي أسامة بسند ضعيف لضعف صالح بن حسان.

٦٦٣٤ - وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاث من جاء بهن مع الإيمان دخل من أيّ أبواب الجنة شاء، وزوج من الحور العين حيث شاء: من عفى عن قاتله، وأدى دينًا خفيًا، وقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾**[4]» قال: فقال أبو بكر أو إحداهن يا رسول الله؟ قال: «**أو إحداهن**»[5].

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لجهالة بعض رواته وضعف عمر بن نبهان.

٦٦٣٥ - وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «**من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾[4] خمسين مرة غفر الله له ذنوب خمسين سنة**».

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لجهالة التابعي.

٦٦٣٦ - وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحد﴾[4] في يوم مائتي مرة كتبت له ألف وخمسمائة حسنة إلا أن يكون عليه دَين**»[6].

رواه أبو يعلى ورواته ثقات. . . ،

٦٦٣٧ - والترمذي في الجامع بلفظ: «غفرت له ذنوب خمسين سنة إلاّ أن يكون عليه دَين».

٦٦٣٨ - وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن أبا أيوب الأنصاري كان في مجلس فقال: ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن كل ليلة. قالوا: هل يستطيع ذلك أحد؟ قال: فإن ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾[4] تعدل ثلث القرآن. قال: فجاء إليهم رسول الله ﷺ وهو يسمع أبا أيوب فقال رسول الله ﷺ: «**صدق أبو أيوب**»[7].

---

(١) سورة الناس (الآية: ١). (٢) سورة الفلق (الآية: ١).

(٣) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧٢٣). (٤) سورة الإخلاص (الآية: ١).

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣/١٧٩٤)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٦٥٥) وذكره في مجمع الزوائد (١٠/١٠٢) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: عمر بن نبهان وهو متروك. قلت: وأبو شداد مجهول.

(٦) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦/٣٣٦٥)، ذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢٢٤).

(٧) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/١٤٧) وقال: رواه أحمد وفيه: ابن لهيعة. وفيه ضعف.

رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل بسند مداره على: ابن لهيعة.

ورواه الترمذي وحسنه من حديث أبي أيوب، وإنما أوردته لانضمامه مع عبد الله بن عمرو وهو ضعيف.

وله شاهد ضعيف من حديث أنس بن مالك وتقدم في كتاب الإمارة في باب ما جاء في الأمناء والعرفاء.

٧٧ - **باب** في المعوذتين

(فيه حديث عمرو بن عبسة وتقدم في باب فضل صلاة الصبح وما يقرأ فيها، وحديث أبي إياس وتقدم في قل هو الله أحد).

٦٦٣٩ - وعن أُبَيّ بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قرأ المعوذتين فكأنما قرأ جميع ما أنزل على محمد ﷺ»**[١].

رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لجهالة هارون بن كثير وضعف يوسف بن عطية.

٦٦٤٠ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الشيطان واضع خَطْمَهُ على قلب ابن آدم، فإذا ذكر الله خنس، وإن نسي التقم قلبه فذلك الوسواس الخناس»**[٢].

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف بعض رواته.

ورواه ابن أبي الدنيا، والبيهقي.

خَطْمَه: بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة فمه.

لكن له شاهد من حديث ابن عباس رواه الحاكم وصححه.

٧٨ - **باب** فضل سور من القرآن وغير ذلك مما يذكر

٦٦٤١ - عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«أُعطيت مكان التوراة السبع، وأُعطيت مكان الزبور المائين، وأعطيت مكان الإنجيل المثاني، وفضلت بالمفصل»**[٣].

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٨١٨) وعزاه لأحمد بن منيع.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧/٤٣٠١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢١٣)، وذكره في مجمع الزوائد (٧/١٤٩) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: عدي بن أبي عمارة وهو ضعيف.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٨٨٤) وعزاه لأبي يعلى.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/١٥٨) وقال: رواه أحمد، والطبراني بنحوه.

رواه أبو داود الطيالسي وعنه أحمد بن حنبل.

٦٦٤٢ ـ وعن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«اعملوا بالقرآن، أَحِلّوا حلاله، وحَرِّموا حرامه، واقتدوا به، ولا تكفروا بشيء منه، وما تشابه عليكم فردوه إلى الله عز وجل، وإلى أولي العلم من بعدي كيما يخبروكم، وآمنوا بالتوراة والإنجيل، ولا تردوا ما أوتي النبيون من ربهم، وليسعكم القرآن وما فيه من البيان، فإنه شافع مشفَّع، ومَاحِلٌ مصدَّق وإن كل آية منه نورًا/ يوم القيامة[1]، ألاَ وإني أُعطيت سورة** ١٨٧/ب **البقرة من الذكر الأول، وأُعطيت طه والطواسين من ألواح موسى، وأُعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة من [كنز][2] تحت العرش، وأُعطيت المفصَّل نافلة»**[3].

رواه أبو يعلى.

٧٩ ـ **باب** أُنزل القرآن على سبعة أحرف

٦٦٤٣ ـ عن زر عن أُبيّ بن كعب رضي الله عنه: أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ عند أحجار المري فقال له: **«يا جبريل إني بعثت إلى أُمَّة [أمية][4] فيها العجوز والشيخ والغلام والجارية والرجل القاسي الذي لم يقرأ كتابًا قط، فقال جبريل: إن القرآن أنزل على سبعة أحرف»**[5].

رواه أبو داود الطيالسي ورواته ثقات، وأبو بكر بن أبي شيبة، . .

٦٦٤٣ مكرر ـ وأحمد بن حنبل من طريق زر عن حذيفة أن رسول الله ﷺ فذكره[2].

٦٦٤٤ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أتاني جبريل ومعه ميكائيل عليهما السلام فقال جبريل خذ القرآن على حرف»**، فأومأ إليه ميكائيل أن استزده، فقال: **«زدني قال: خذه على حرفين»**، فقال: **«استزده»**، فقال: **«زدني فقال: خذه على ثلاثة أحرف»**، فقال ميكائيل: **«استزده»**، فقال: **«زدني. قال: خذه**

---

(١) لفظة «القيامة» لم ترد في المطالب وهو سقط من الطباعة.

(٢) ما بين المعقوفين من المطالب العالية.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٤٨٦) وعزاه لأبي يعلى.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١٧٠) وقال: رواه الطبراني في الكبير.، وله إسنادان في أحدهما عبد الله بن أبي حميد وقد أجمعوا على ضعفه، وفي الآخر: عمران القطان ذكره ابن حبان في الثقات وضعفه الباقون.

(٤) الزيادة من مجمع الزوائد.

(٥) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٥٠) عن حذيفة وقال: رواه البزار وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه كلام لا يضر وبقية رجاله رجال الصحيح.

على أربعة أحرف» فكل مرة يومىء إليه أن استزده حتى بلغ سبعة أحرف. قال: فسكت ميكائيل فقال جبريل: **«خذه على سبعة أحرف كلها شافٍ كافٍ»**. كقول الرجل: هلم وأقبل، واذهب وأدبر، ما لم يختم آية رحمة بآية عذاب، وآية عذاب بآية رحمة»(١).

رواه مسدد واللفظ له، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، ومدار أسانيدهم على: عَلِيّ بن زيد بن جدعان.

٦٦٤٥ ـ وعن أم أيوب الأنصارية رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: **«نزل القرآن على سبعة أحرف أيها قرأت أصبت»**(٢).

رواه الحميدي، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل بسند رواته ثقات.

٦٦٤٦ ـ وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه: أن رجلاً قرأ آية من القرآن، فقال له عمرو: إنما هي كذا وكذا، لغير ما قرأها قال الرجل: كذا أقرأنيها رسول الله ﷺ. فخرجا إلى رسول الله ﷺ حتى أتياه فقال: يا رسول الله إنه قرأ كذا وكذا فقرأها عليه فقال: **«صدقت»** فقال الآخر: أليس أقرأتنيها على نحو ما قرأها على صاحبه. فرد صاحبه عليه. فقال رسول الله ﷺ: **«بلى، أُنزل القرآن على سبعة أحرف، فأي ذلك قرأت فقد أصبت، ولا تماروا فيه فإن مراءً فيه كفر»**(٣).

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، وأحمد بن حنبل ورواته ثقات.

٦٦٤٧ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أُنزل القرآن على سبعة أحرف»**(٤).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، . .

٦٦٤٧ مكرر ـ وأبو يعلى فذكره وزاد: «أُنزل القرآن على سبعة أحرف لكل حرف منها ظهر وبطن»(٥). . ، . .

---

(١) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٥١) وقال: رواه أحمد، والطبراني بنحوه.. وفيه: علي بن زيد بن جدعان وهو سيء الحفظ وقد توبع وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٥٤) وقال: رواه الطبراني ورجاله ثقات.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بنحوه. (٧/ ١٥٠) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلاّ أنه مرسل.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٤٨٩) وعزاه للبزار. وهو أتم مما هنا أي بالزيادة التي سترد في التعليق عليه من المؤلف.

(٥) في الأصل: «لبطن» والتصويب من المطالب. والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٥٢) به وبأتم منه وقال: رواه البزار، وأبو يعلى في الكبير.. والطبراني في الأوسط باختصار آخره، =

٦٦٤٨ ـ وفي رواية لأبي يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه موقوفًا عن ابن مسعود قال: كان الكتاب الأول ينزل من باب واحد، على حرف واحد، وأُنزل القرآن من سبعة أبواب، على سبعة أحرُف: زاجر، وآمر، وحلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه، وأمثال، فآمنوا بحلاله، وحرّموا حرامه، وافعلوا ما أُمرتم به، وانتهوا عما نُهيتم عنه، واعتبروا بأمثاله، واعملوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه، وقولوا: آمنا به كل من عند ربنا(١).

٦٦٤٩ ـ ورواه البزار ولفظه: عن عبد الله أن النبي ﷺ قال: **«أُنزل القرآن على سبعة أحرف لكل حرف منها ظهر وبطن»**. ونهى أن يستلقي الرجل أحسبه قال: في المسجد واضعًا إحدى رجليه على الأخرى(٢).

٦٦٥٠ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أُنزل القرآن على سبعة أحرف عليمًا حكيمًا غفورًا رحيمًا»**(٣).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وابن حبان في صحيحه.

٦٦٥١ ـ وعن سليمان بن صرد رضي الله عنه قال: أَتى أُبَيّ [بن](٤) كعب رسول الله ﷺ/ برجلين قد اختلفا في القرآن فاستقرأهما فاختلفا، فقال لكل واحد منهما: ١/١٨٨ **«أحسنت»** ـ فقال ـ **«إني أمرت أن أقرأ القرآن على سبعة أحرف»**.

رواه أحمد بن منيع بسند صحيح. . .

٦٦٥٢ ـ وفي رواية له، والنسائي في اليوم والليلة: عن سليمان بن صرد أن رسول الله ﷺ قال: **«أتاني جبريل فقال اقرأ القرآن على سبعة أحرف شاف كاف»**(٥).

ورواه أبو داود في سننه من طريق سليمان بن صرد عن أُبَيّ بن كعب.

٦٦٥٣ ـ وعن أبي المنهال قال: بلغنا أن عثمان بن عفان قال يومًا وهو على

= ورجال أحدهما ثقات، ورواية البزار عن محمد بن عجلان عن أبي إسحٰق قال في آخرها لم يرو محمد بن عجلان عن إبراهيم الهجري غير هذا الحديث قلت: ومحمد بن عجلان إنما روى عن أبي إسحٰق السبيعي فإن كان أبو إسحٰق السبيعي فرجال البزار أيضًا ثقات.

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٤٨٨) وعزاه لأبي يعلى.

(٢) راجع التعليق على الحديثين رقم (٦٦٤٧، ٦٦٤٧ مكرر).

(٣) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٥١) وقال: رواه كله أحمد بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح، ورواه البزار بنحوه.

(٤) ما بين المعقوفين سقط سهوًا من الأصل.

(٥) بمعناه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٥٣) وقال: رواه الطبراني وفيه: جعفر، ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

المنبر: أُذَكِّر الله رجلاً سمع النبي ﷺ يقول: **«إن القرآن أُنزل على سبعةِ أحرفٍ كلهنَّ شافٍ كافٍ»**. لمّا قام، فقاموا حتى لم يحصوا فشهدوا بذلك. ثم قال عثمان: وأنا أشهد معكم لأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك[١].

رواه الحارث، وأبو يعلى بسند فيه انقطاع.

٦٦٥٤ ـ وعن أُبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: قرأ رجل آية وقرأتها على غير قراءته. فقلت: من أقرأك هذا؟ قال: أقرأنيها رسول الله ﷺ. فانطلقت به إلى النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله أقرأتني آية كذا وكذا. فقال: **«نعم»**. فقال الرجل: أقرأتني آية كذا وكذا. فقال: **«نعم»** فقال: **«إن جبريل وميكائيل أتياني، فجلس جبريل عن يميني، وميكائيل عن يساري، فقال جبريل: يا محمد اقرأ القرآن على حرف، فقال ميكائيل: استزده، فقلت: زدني. فقال: اقرأه على حرفين، فقال ميكائيل: استزده، فقلت: زدني، فقال: اقرأه على ثلاثة، فقال ميكائيل: استزده، فقلت: زدني كذلك حتى بلغ سبعة أحرف»**. كل ذلك جبريل يقول له: **«اقرأ»** وميكائيل يقول: **«استزد»**، حتى بلغ سبعة أحرف فقال: **«اقرأه على سبعة أحرف كل شافٍ كافٍ»**[٢].

رواه عبد بن حميد بسند صحيح. ومسلم، وأبو داود، والنسائي مختصرًا.

٨٠ ـ باب أُنزل القرآن على ثلاثة أحرف

٦٦٥٥ ـ عن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ **«أُنزل القرآن على ثلاثة أحرف»**[٣].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، والبزار بسند صحيح. . .

٦٦٥٦ ـ وفي رواية للبزار عن سمرة: أن رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نقرأ القرآن كما أقرأناه، وقال: **«أُنزل القرآن على ثلاثة أحرف، فلا تختلفوا فيه ولا تجافوا عنه فإنه مبارك كله، أقرؤوه كما أُقرئتموه»**[٤].

---

(١) رواه أبو يعلى في مسنده الكبير، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢١٦)، وفي مجمع الزوائد (٧/ ١٥٢) وقال: رواه أبو يعلى في الكبير وفيه راو لم يُسَمّ، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقمي (٣٤٩٠، ٣٤٩١) وعزاه لأبي يعلى.

(٢) راجع المجتبى للنسائي (٢/ ١٥٤)، السنن الكبرى له بتحقيقنا برقم (١٠١٣).

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٥٢) وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الثلاثة، ورجال أحمد، وأحد إسنادي الطبراني والبزار رجال الصحيح.

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٥٢) وقال: رواه الطبراني والبزار. . وفي إسنادهما ضعف.

وله شاهد من حديث عبد الرحمن بن شبل وسيأتي في باب لا تغلوا في القرآن ولا تجفوا عنه.

٨١ ـ **باب** النهي عن المراء والجدال في القرآن

٦٦٥٧ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: تنازعنا آي القرآن على عهد رسول الله ﷺ فقال قائل: ألم يقل الله كذا وكذا. فأجابه الآخر: ألم يقل الله كذا وكذا إلى آية أخرى. قال: فسمع ذلك رسول الله ﷺ فخرج مغضبًا كأنما فقىء في وجهه حَبُّ الرُّمَّان. فقال: **«أبهذا أُمرتُم؟ أَم بهذا بُعثتم؟ أن تضربوا كتاب الله بعضه ببعض، إنما هلك الأمم قبلكم بهذا، فانظروا ما أُمرتُم به فاتبعوه، وما نُهيتكم عنه فاجتنبوه، ولستم مما هاهنا بشيء»**[١].

رواه أبو داود الطيالسي، وأحمد بن حنبل، ومسدد، وأبو بكر بن أبي شيبة بسند رواته ثقات. ، . .

٦٦٥٨ ـ وفي رواية ضعيفة لابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال: جئت يومًا وإذا نفر من أصحاب رسول الله ﷺ جلوس وكنت من ورائهم، وكنت من أصغر القوم. فقال رجل لرجل: يا فلان فيما أُنزلت آية كذا؟ قال: فاختلفوا وعلت أصواتهم، فخرج علينا رسول الله ﷺ كالمغضب فقال: **«أيها الناس دعوا المراء في القرآن، فإن الأمم قبلكم لم يُلعنوا حتى اختلفوا في القرآن، فإن المراءَ في القرآن كفر»**[٢].

٦٦٥٩ ـ ورواه الحارث بسند ضعيف ولفظه: جلست مع رسول الله ﷺ مجلسًا ما جلست قبله ولا بعده أغبط عندي منه. قال: فخرج من وراء حجرته قوم يتجادلون بالقرآن، قال: فخرج مُحْمَرَّةٌ وَجْنَتَاهُ كأنما يقطران دمًا فقال: / **«يا قوم لا تجادلون** ١٨٨/ب **بالقرآن، إنما**[٣] **ضل من كان قبلكم بجدلهم**[٤]**، إن القرآن لم ينزل ليكذب**[٥] **بعضه بعضًا، ولكن نزل ليصدق بعضه بعضًا، فما كان من محكمه فاعملوا به، وما كان من متشابهه فآمنوا به»**[٦].

ورواه ابن ماجة مختصرًا بسند صحيح.

---

(١) ذكر نحوه ابن حجر في المطالب العالية عن أنس برقم (٢٩٢٣) وعزاه لأبي يعلى.
(٢) بمعناه ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥١٨) وعزاه لمسدد.
(٣) في البغية: «فإنما». (٤) في البغية: «بجدالهم».
(٥) رسمها في الأصل على هذا النحو: «يكرر» والتصويب من البغية.
(٦) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧٣٤).

٦٦٦٠ - وعن أبي الجهم الأنصاري رضي الله عنه: أن رجلين من أصحاب رسول الله ﷺ تماريا في آية من القرآن، كلاهما يزعم أنه تلقاها من رسول الله ﷺ، وكلاهما ذكر لرسول الله ﷺ أنه سمعها منه، فذكر أن رسول الله ﷺ، قال: **«إن هذا القرآن أُنزل على سبعة أحرف، فلا تُماروا في القرآن، فإن مراءً في القرآن كفر»**[١].

رواه الحارث بن أبي أسامة، وأحمد بن حنبل ورواته ثقات.

٦٦٦١ - وعن ابن عباس رضي الله عنه: لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض، فإن ذلك يوقع الشكّ في قلوبكم[٢].

رواه مسدد موقوفًا.

٨٢ - باب تعلم القرآن وتعليمه، وما جاء في أخذ الأجرة عليه

٦٦٦٢ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إني مقبوض فتعلموا القرآن وعلموه الناس»**[٣]. الحديث.

رواه أبو داود الطيالسي بسند منقطع وتقدم في كتاب الفرائض.

٦٦٦٣ - وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: كنا في المسجد نتعلم القرآن، فدخل علينا رسول الله ﷺ، فسلم علينا فرددنا عليه السلام، فقال: **«تعلموا القرآن، وغنوا به، واقتنوه[٤]، والذي نفسي بيده فهو أشد تفصيًا من المخاض في العقل»**[٥].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والحارث، وابن حبان في صحيحه، والنسائي في الكبرى.

٦٦٦٤ - وعن فضيل عن إبراهيم قال: كانوا يكرهون أن يعلِّموا أولادهم القرآن حتى يعقلوا[٦].

رواه مسدد.

---

(١) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧٢٥).، وذكره في مجمع الزوائد (٧/ ١٥١) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥١٩) وعزاه لمسدد.

(٣) ذكر نحوه بتمامه الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٢٢٣)، وقال: رواه أبو يعلى والبزار وفي إسناده من لم أعرفه.

(٤) في بغية الباحث: «واقتنوه، وتغنوا به». (٥) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧٢٧).

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥٢٠) وعزاه لمسدد.

٦٦٦٥ ـ وعن محمد بن بجادة أخبرني رجل يقال له: أبان عن أُبَيّ بن كعب: علَّمَ رجلاً سورة من القرآن فأهدى إليه ثوبًا ـ أو قال ـ: خميصة، قال: فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: **«إنك أخذته»** ـ أو قال: ـ **«إن أخذته»** ـ شك محمد ـ **«ألبست ثوبًا من النار»**؟.

رواه عبد بن حميد ورواته ثقات والبيهقي في الكبرى. ، . .

٦٦٦٦ ـ ورواه ابن ماجة(*) بسند ضعيف ولفظه: عن أُبَيّ بن كعب قال: علَّمت رجلاً القرآن، فأهدى إلي قوسًا، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: **«إن أخذتها أخذت قوسًا من نار»**(١).

فرددتها.

٨٣ ـ باب فيمن جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ وما جاء فيمن يؤخذ عنهم القرآن

٦٦٦٧ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: أربعة رهط لا أزل أحبهم منذ ما سمعت رسول الله ﷺ قال: **«استقرئوا القرآن من الأربعة من: عبد الله بن مسعود، وأُبَيّ بن كعب، وسالم [مولى]**(٢) **أبي حذيفة، ومعاذ بن جبل»**(٣).

رواه مسدد بسند فيه انقطاع.

٦٦٦٨ ـ وعن معاوية بن قرة عن أبي كنانة: أن أبا موسى جمع الذين قرءوا القرآن، فإذا هم قريب من ثلثمائة، فَعَظَّمَ القرآن، وقال: إن هذا القرآن كائن لكم أجر، وكائن لكم ذخر، وكائن عليكم(٤) وزرًا، فاتبعوا القرآن، ولا يتّبعكم القرآن، فإنه من اتّبع القرآن يهبط(٥) به على رياض الجنة، ومن اتّبعه القرآن زَجَّ في قفاه فقذفه في النار(٦).

رواه مسدد.

٦٦٦٩ ـ وعن الشعبي: أن رجلاً كان يجلس إلى مسروق، فكان في آخر من ودعه، فقال: يا أبا عائشة إنك قريع القراء، وسيدهم، وإن زينك لهم زين، وإن شينك لهم لشئن، فلا تحدّثن نفسك بفقر، ولا بطول عمر.

(*) في الأصل: «ابن جة» وهو سهو.

(١) روى نحوه البيهقي في السنن الكبرى (٦/١٢٦).

(٢) ما بين المعقوفين من مسند أحمد.

(٣) رواه أحمد في المسند (٢/١٨٩) بأتم مما هنا.

(٤) في المطالب العالية: «لكم».

(٥) في المطالب العالية: «هبط».

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥١٧).

رواه مسدد.

٦٦٧٠ - وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: افتخر الحيّان من الأنصار الأوس والخزرج فقالت الأوس: مِنَّا غسيل الملائكة حنظلة بن الراهب، ومِنّا من اهتز له عرش الرحمن سعد بن معاذ، ومِنَّا مَنْ حَمَتْه الدَّبُر عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، ومِنَّا من أُجيزت شهادته/ بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت. وقال الخزرجيون: مِنَّا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ لم يجمعه غيرهم: زيد بن ثابت، وأُبَيّ بن كعب، وأبو زيد، ومعاذ بن جبل[1].

١/١٨٩

رواه أبو يعلى الموصلي، وهو في الصحيحين باختصار، وسيأتي في المناقب.

٨٤ - باب فضل القرآن

(فيه حديث عبد الرحمن بن أبي الرزين وتقدم في باب طلب العلم وتعلمه، وحديث عبد الله بن عمرو وتقدم في باب فضل الصوم مطلقًا، وحديث أبي سعيد وتقدم في أول الوصايا).

٦٦٧١ - وعن يونس بن جبير قال: شيعنا جندبًا إلى حصن المكاتب، فقلنا له: أوصنا. فقال: عليكم بالقرآن فإنه نور الليل المظلم، وهدى النهار فاعملوا به على ما كان في جهد وفاقه، فإن عرض بلاء، فقدِّم مالك دون نفسك، فإن تجاوز البلاء، فقدم مالك ونفسك على دينك، فإن المحروم من حُرم دينه، وإن المسلوب من سُلب دينه، وأنه لا غنى بغنى بعده النار، ولا فقر بفقر بعده الجنة، إن النار لا يُفك أسيرها، ولا يستغنى فقيرها.

رواه مسدد موقوفًا ورواته ثقات.

٦٦٧٢ - وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا مأدبة الله ما استطعتم، إن هذا القرآن هو حبل الله، وهو النور المبين، والشفاء النافع، عصمة من تمسك به، ونجاة لمن اتبعه، لا يعوج فيقوم، ولا يزيغ فيستعتب**[2]**، ولا تنقضي عجائبه، ولا يخلق عن كثرة الرد اتلوه، فإن الله يأجركم**

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦/١٩٥٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٤٧٤) وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٤١) وقال: رواه أبو يعلى والبزار والطبراني ورجالهم رجال الصحيح.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠٢٣) وعزاه لأبي يعلى.

(٢) في مجمع الزوائد: «ولا يرفع فيتغيب».

على تلاوته بكل حرف عشر حسنات، أما إني لا أقول: ﴿الٓمٓ﴾ حرف، ولك ألف عشرًا، ولام عشرًا، وميم عشرًا»(١).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف إبراهيم بن مسلم الهجري.

ورواه الحاكم من هذا الوجه وصححه.

٦٦٧٣ - وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إني تارك معكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله عز وجل، وعترتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض»**(٢).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد ورواته ثقات.

٦٦٧٤ - وعن أبي شريح الخزاعي رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: **«أبشروا أبشروا، أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله»**؟ قالوا: نعم. قال: **«فإن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم، فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدًا»**(٣).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه عبد بن حميد.

ورواه الطبراني بإسناد جيد وابن حبان في صحيحه.

٦٦٧٥ - وعن بُريدة بن الحصيب رضي الله عنه قال: كنت عند النبي ﷺ فسمعته يقول: **«إن القرآن يَلْقَى صاحبه يوم القيامة، حين يشق عنه قبره كالرجل الشاحب، يقول: هل تعرفني؟ فيقول له: ما أعرفك فيقول: أنا صاحبك القرآن الذي أظمأتك في الهواجر، وأسهرت ليلك، وإن كل تاجر من وراء تجارته، وأنت(٤) اليوم من وراء كل تاجر»**، قال: **«فيعطى المُلْكَ بيمينه، والخُلْدَ بشماله، وتوضع على رأسه تاج الوقار، ويكسى والداه حُلَّتين لا(٥) يقوم أهل الدنيا فيقولان بما كُسِينا هذا؟ فيقال: بأخذ ولدكما القرآن، ثم يقال: اقرأ، واصعد في درج الجنة وغرفها، فهو في صعود ما دام يقرأ هَذًا [كان أ](٦)و ترتيلاً»**(٧).

---

(١) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٦٤) وقال: رواه الطبراني وفيه: مسلم بن إبراهيم الهجري وهو متروك.

(٢) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ١٦٢ : ١٦٣) وقال: رواه أحمد، وإسناده جيد.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٨٠٥) وعزاه لأبي بكر، وعزاه محققه لعبد بن حميد.

(٤) في المطالب: «إنك». (٥) في المطالب: «لم».

(٦) ما بين المعقوفين من المطالب.

(٧) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٤٨٧) وعزاه لأبي بكر وقال: فيه ضعف.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بإسناد صحيح، وابن ماجة مختصرًا، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

٦٦٧٦ - وعن جابر رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أرأيت رجلاً قرأ أول الليل ثم سرق آخره؟! فقال له رسول الله ﷺ: **«إذا قرأ أوله حجزه آخره أن يسرق»**[(١)].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف محمد بن أبي ليلى.

٦٦٧٧ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ مرّ على أصحابه وهم جلوس ينظرونه. فلما خرج وقف عليهم فجلس فقال: **«ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وتشهدون أني رسول الله وتشهدون أن هذا القرآن من عند الله»**؟ قالوا: بلى نشهد على هذا. قال: **«أبشروا فإن هذا القرآن سبب من الله، طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تهلكوا[(٢)] بعده أبدًا»**[(٣)].

رواه أحمد بن منيع.

١٨٩/ب ٦٦٧٨ -/ وعن سعيد بن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال: **«يجيء القرآن يوم القيامة في أحسن شأن[(٤)]، وأحسن هيئة قال: فيقول: يا رب قد أعطيت كلَّ عامل أجر عمله، فأين أجر عملي؟ قال: فيُكسى صاحب القرآن حُلَّة الكرامة، ويُتَوَّج تاج الملك، فيقول: يا رب قد كنت أرغب له ما هو أعظم من هذا، قال: فيُعطى الخُلد بيمينه، النعيم بشماله، قال: فيقول له: أرضيت؟ فيقول: نعم أي ربّ»**[(٥)].

رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلاً بإسناد حسن.

٦٦٧٩ - وعن عُبيد بن عُمير الليثي قال: قال عبادة بن الصامت رضي الله عنه: إذا قام أحدكم من الليل فليجهر بقراءته، فإنه يطرد بجهر قراءته الشيطان، وفُسَّاق الجن، وإن الملائكة في الهواء وسكان الدار يستمعون لقراءته، ويصلّون بصلاته، فإذا مضت هذه الليلة، وأقبلت الليلة المستأنفة، فتقول: نبّهيه لساعته وكوني عليه خفيفة، فإذا حضرته

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥١٠)، (٣٥٤٥) وعزاه لأبي بكر.
(٢) في المطالب: «لن تضلوا، ولن تهلكوا».
(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥٠٩) وعزاه لأحمد بن منيع.
(٤) في البغية: «شارة». والكلمة في الأصل مطموسة.
(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥١٢) وقال: مرسل حسن الإسناد وعزاه للحارث، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧٣٠).

الوفاة جاءه القرآن موقوفًا[١] عند رأسه، وهم يغسلونه، فإذا فرغ منه دخل حتى صار في صدره وكفنه، فإذا وضع في حفرته، وجاء منكر ونكير، خرج القرآن حتى صار بينه وبينهما، فيقولان له: إليك عنَّا فإنَّا نريد أن نسأله، فيقول: والله ما أنا بمفارقه. قال أبو عبد الرحمن: وكان في كتاب معاوية بن حماد: حتى أدخله الجنة، ـ هذا الحرف ـ فإن كنتما أُمرتما فيه بشيء فشأنكما، ثم ينظر إليه فيقول: هل تعرفني؟ فيقول: لا. فيقول القرآن: أنا الذي كنت أُسهر ليلك، وأُظمىء نهارَك، وأمنعك شهوتك، وسمعك، وبصرك، فتجدني من الأخلاء خليل صدقٍ، ومن الإخوان أخا صدق، فأبشر فما عليك بعد مسألة منكر ونكير من هَمٍّ ولا حَزَن. ثم يخرجان عنه فيصعد القرآن إلى ربه فيسأل له فراشًا ودثارًا. قال: فيقوم له بفراش ودِثار، وقنديل من الجنة، وياسمين من يسامين الجنة، فيحمله ألف ملك من مقربي السماء الدنيا، فيسبقهم إليه القرآن، فيقول: هل استوحشت بعدي؟ فإني لم أزل بربي الذي خرجت منه، حتى أمر لك بفراش، ودِثار، ونور من نور الجنة، فيدخل عليه الملائكة، فيحملونه ويفرشونه ذلك الفراش، ويضعون الدِثار تحت قلبه، والياسمين عند صدره، ثم يحملونه حتى يضعونه على شقه الأيمن، ثم يصعدون فيسلمون عليه، فلا يزال ينظر إلى الملائكة حتى يلحقوا في السماء، ثم يرفع القرآن في ناحية القبر، فيوسع عليه ما شاء الله أن يوسع من ذلك. قال أبو عبد الرحمن: وكان في كتاب معاوية بن حماد إلى ـ فيوسع مسيرة أربعمائة عام ـ ثم يحمل الياسمين من عند صدره فيجعله عند أنفسه، فيشمه غضًّا إلى يوم ينفخ في الصور، ثم يأتيه أهله في كل يوم مرة أو مرتين، فيأتيه بخبرهم ويدعوا لهم بالخير والإقبال، فإن تَعَلَّم أحد من ولده القرآن بَشَّره بذلك، وإن كان عَقِبَهُ عَقِبَ سوء، أتى الدار غدوة وعشيةً فبكى عليه إلى يوم ينفخ في الصور أو كما قال[٢].

رواه الحارث.

٦٦٨٠ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«القرآن غنىً لا فقر بعده، ولا غنى دونه»**[٣].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف يزيد بن أبان الرقاشي.

---

(١) في المطالب: «فوقف».

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥١٣) وعزاه للحارث.، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧٢٩).

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥١١)، وعزاه لأبي يعلى، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٥٨) وقال: رواه أبو يعلى وفيه يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف.

٦٦٨١ - وعن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«لو أن القرآن جعل في إهاب ثم أُلقي في النار ما احترق»**[١]. قال أبو عبد الرحمن: تفسيره أن من جمع القرآن ثم دخل النار فهو شر من الخنزير.

رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل، ومدار إسناديهما على: ابن لهيعة وهو ضعيف.

٨٥ - باب فيمن يقرأ القرآن

١/١٩٠ (/ فيه حديث أبي قريبة أو أبي سعيد وتقدم في أول المحافظة على الصلوات في الأوقات، وحديث عائشة وتقدم في قيام الليل وحديث ابن مسعود وتقدم في أول الفرائض وحديث عمر بن الخطاب وتقدّم في باب الإمارة في باب....[٢]، وحديث علي بن أبي طالب وسيأتي فيمن يظل في ظل الله).

٦٦٨٢ - وعن أبي أُمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«من قرأ ثلث القرآن أعطي ثلث النبوة، ومن قرأ نصف القرآن، أعطي نصف النبوة، ومن قرأ ثلثيه أعطي ثلثي النبوة، ومن قرأه كله أُعطي النبوة كلها، ويقال له يوم القيامة: اقرأ وارقه بكل درجة، حتى ينجز ما معه من القرآن، ويقال له: اقبض فيقبض فيقال له: هل تدري ما في يديك؟ في يدك اليمنى الخُلد وفي الأخرى النعيم»**.

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، وأبو يعلى ومدار إسناديهما على: بشر بن نمير وهو ضعيف، ومن طريقه رواه ابن الجوزي في كتاب الموضوعات.

٦٦٨٣ - وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«من قرأ مائة آية في ليلة لم يُكتب من الغافلين، ومن قرأ بمائتي آية كتب من القانتين، ومن قرأ بألف إلى خمسمائة أصبح له قنطار من الأجر، القنطار[٣] منه مثل التل العظيم»**[٤].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمرو أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له، وعبد بن حميد وأبو يعلى ومدار أسانيدهم على موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.

٦٦٨٤ - وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: **«من قرأ**

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٥٨) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني وفيه: ابن لهيعة وفيه خلاف. ثم ذكر تفسير كما هو هنا.
(٢) موضع النقط مطموس في هامش الأصل.
(٣) في المطالب العالية: «القيراط». وأرى أنه الأصوب.
(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٤٨٣) وعزاه لأبي بكر. وقال: فيه ضعف.

القرآن، وعمل بما فيه، ومات في الجماعة، بعث يوم القيامة مع السفرة والبررة، ومن قرأ القرآن وهو يتفلت منه أتاه الله أجره مرتين، ومن كان حريصًا عليه ولا يستطيعه، ولا يدعه، بعثه الله مع أشراف أهله، وفضلوا على الخلائق كما فضلت النُسور على سائر الطيور وكما فُضِّلَت عين في مرجة[1] على ما حولها، ثم ينادي منادي: أين الذين كانوا لا تلهيهم رعاية الأنعام على تلاوة كتابي، فيقومون، فيلبس أحدهم تَاج الكرامة، ويعطى اليمين بيمينه، والخُلد بيساره، ثم يكسى أبواه إن كانا مسلمين حُلَّة خيرًا من الدنيا وما فيها، فيقولان[2]: أنّى لنا هذا[3]؟ وما بلغت أعمالنا؟ فيقال إن ولَدكما يقرأ القرآن»[4].

رواه إسحٰق بن راهوية بسند ضعيف لضعف سويد بن عبد العزيز.

ورواه أبو داود في سننه، والحاكم وصححه من حديث معاذ بن أنس.

٦٦٨٥ - وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يتمثّل القرآن يوم القيامة، فيؤتى بالرجل قد كان حمله، فيمثل[5] خصمًا دونه، قال: فيقول: يا رب حَمّلْتَهُ إياي فشر حاملٍ، تعدى حدودي، وضيع فرائضي، وركب معصيتي، وترك طاعتي، فما يزال يقذف عليه الحجج[6] حتى يقال: فشأنك به، فيأخذ بيمينه، ما[7] يرسله حتى يكبه على صخرة من النار»**، قال: **«ويؤتى بالعبد الصالح قد كان حمله، فحفظ أمره، فيتمثل خصمًا دونه، فيقول: يا رب حملته إياي فخير حاملٍ، حفظ حدودي، وعمل بفرائضي، واجتنب معصيتي، وعمل بطاعتي، وما يزال يقذف له بالحجج، حتى يقال له: شأنك به فيأخذ بيده فما يرسله، حتى يكسوه حُلّة الإستبرق[8] ويعقد عليه تاج المُلك ويسقيه كأس الخمر»[9].**

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى الموصلي بإسناد حسن.

٦٦٨٥ - وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قرأ حرفًا من كتاب الله عز وجل كتب الله له به حسنة لا أقول ﴿الٓمٓ﴾ حرف ولكن - الحروف**

---

(١) في مجمع الزوائد: «مرج» وما هنا موافق للمطالب.
(٢) في المطالب: «فيقولون». (٣) لم ترد الكلمة في المطالب.
(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥٠٣) وعزاه لإسحٰق، وقال: إسناده متصل ولكنه ضعيف.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٦٠) وقال: رواه الطبراني وفيه سويد بن عبد العزيز، وهو متروك، وأثنى عليه هشيم خيرًا، وبقية رجاله ثقات.
(٥) في المطالب: «يتمتل». (٦) في المطالب: «بالحجج».
(٧) في المطالب: «فما يرسله». (٨) في المطالب: الاستبرق.
(٩) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥٠٥) وعزاه لأبي بكر وعزاه محققه إلى أبي يعلى أيضًا.

مقطعة - الألف حرف واللام حرف والميم حرف»(١).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والبزار ومدار إسناديهما على موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.

٦٦٨٧ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن لهذا القرآن شِرَّةً، ثم للناس [عنده]**(٢) **فترة، فمن كانت فترته إلى القصد فَنِعِمًا هو**(٣)**، ومن كانت فترته إلى الإعْرَاضِ/ فأولئك بُور»**(٤). ١٩٠/ب

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى بسند ضعيف لضعف أبي معشر واسمه: نجيح بن عبد الرحمن.

٦٦٨٨ - وعن الحسن أن رسول الله ﷺ قال: **«أفضل القرآن سورة البقرة وأعظم آية فيه آية الكرسي»**. قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قرأ في ليلة مائة آية لم يحاجَّه القرآن، ومن قرأ بمائتين كتب له قُنوتُ ليلة، ومن قرأ بالمائة إلى الألف أصبح وله قنطار، والقنطار دية أحدكم اثنا عشر ألفًا»** قال: **«وإن أصغر**(*) **البيوت من الخير البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن، وإن الشيطان ليفرّ من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة»**(٥).

رواه الحارث مرسلاً ورواته ثقات.

٦٦٨٩ - وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن لله أهلين من الناس»**. قالوا: من هم يا رسول الله؟ قال: **«هم أهل القرآن»**(٦).

رواه الحارث بن أبي أسامة عن الخليل بن زكريا عن مجالد بن سعيد، وهما ضعيفان.

---

(١) ذكره بنحوه في مجمع الزوائد (٧/ ١٦٣) وقال: رواه الطبراني في الأوسط، والكبير، والبزار وفيه: موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٤٨٤) وعزاه لأبي بكر.

(٢) من المقصد العلي.

(٣) في المقصد العلي: «هي».

(٤) رواه أبو يعلى في المسند (١١/ ٦٥٥٧)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٦٨) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: أبو معشر نجيح وهو ضعيف يعتبر بحديثه، وذكره في المقصد العلي برقم (١٢٢٧)، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٢٥٤) وعزاه لأبي بكر.

(*) في بغية الباحث: «أصغر» وما هنا موافق للمطالب، وهو الأصوب.

(٥) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧٣١)، وذكره ابن حجر في المطالب العالية مختصرًا برقم (٣٥٢٥ و٣٥٦٤) وعزاه للحارث.

(٦) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧٣٢).

٦٦٩٠ ـ وعن عاصم بن كليب قال: كنت مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه فسمع ضَجَّتَهم في المسجد يقرؤون القرآن، فقال: طوبى لهؤلاء، هؤلاء كانوا أحب الناس إلى النبي ﷺ[١].

رواه أحمد بن منيع.

٦٦٩١ ـ وعن قتادة أن النبي ﷺ قال: **«من تعظيم جلال الله: إكرام [ذي][٢] الشيبة المسلم، وحامل القرآن، والإمام العادل»**[٣].

رواه الحارث مرسلاً ورواته ثقات.

ورواه أبو داود في سننه من حديث أبي موسى الأشعري.

٦٦٩٢ ـ وعن أبي عبد الرحمن الفهري رضي الله عنه: أن رجلاً أصاب من مغنم خمسة وعشرين أوقية من ذهب، فأتى النبي ﷺ ليدعو له، فأعرض عنه، ثم عاد، فأعرض عنه، ثم عاد فأعرض عنه، وقال: **«ما غنم[٤] فلان أفضل مما غنمت[٥] تَعَلَّمَ خمس آيات»**[٦].

رواه الحارث ورواته ثقات.

٦٦٩٣ ـ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني قرأت القرآن فلا أجد قلبي ينفك عنه. فقال رسول الله ﷺ: **«إن فيك حُشى الإيمان، وإن الإيمان يُعطى للعبد قبل القرآن»**.

رواه أبو يعلى الموصلي بسند فيه عبد الله بن لهيعة.

٦٦٩٤ ـ وعن سهل بن معاذ عن أبيه رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«من قرأ ألف آية في سبيل الله كتب يوم القيامة مع النبيين والشهداء والصالحين وحَسُنَ أولئك رفيقًا»**[٧].

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٤٩٩) وعزاه لأحمد بن منيع.

(٢) في المطالب: «احترام» وما بين المعقوفين من المطالب.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥٠١) وعزاه للحارث، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧٣٣) وفيه: «إكرام» كما عند البوصيري.

(٤) في البغية: «سف» ورسمت في الأصل كذلك ثم تم تصحيحها إلى: «غنم» وهو موافق لما في المطالب.

(٥) في البغية: «سففت» والتعليق كما على الذي قبله.

(٦) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧٢٨)، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥٠٢) وعزاه للحارث.

(٧) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣/١٤٨٩) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٤٢١)، وذكره=

رواه أبو يعلى وفي سنده زبان بن فائد وهو ضعيف.

٦٦٩٥ - وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: من قرأ ألف آية كتب الله [له][1] قنطارًا، والقنطار مائة رطل، والرطل: ثنتا عشرة أوقية، والأُوقية ستة دنانير، والدينار: أربعة وعشرون قيراطًا، والقيراط: مثل أُحُد، ومن قرأ ثلثمائةِ قال الله عز وجل لملائكته: **«يا ملائكتي نصب عبدي، إني أُشهدكم يا ملائكتي أَني قد غفرت له، ومن بلغه عن الله تعالى فضيلة، فهلَّ[2] بها إيمانًا بها، ورجاء ثوابه، أعطاه الله[3] ذلك، وإن لم يكن ذلك، كذلك»**[4].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف بكر بن يونس.

٦٦٩٦ - وعن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن مما أخوف عليكم رجل قرأ القرآن حتى إذا رأيت بهجته عليه وكان رداء الإسلام، انسلخ منه ونبذه وراء ظهره، وسعى على جاره بالسيف، ورماه بالشرك»**. قال: قلت يا نبي الله أيهما أولى بالشرك المرمي أو الرامي؟ قال: **«بل/ الرامي»**. ١٩١/أ

رواه أبو يعلى الموصلي.

٦٦٩٧ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا حسد إلاّ في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار، فهو يقول: لو أُتيت مثل ما أُوتي هذا لفعلت كما فعل، ورجل أتاه الله مالاً فهو ينفقه في حقه، فهو يقول: لو أُتيت مثل ما أُوتي هذا لفعلت كما يفعل»**[5].

رواه أبو يعلى الموصلي، وأصله في الصحيحين وغيرهما في حديث ابن عمر، وفي البخاري من حديث أبي هريرة.

[فـائـدة]:

قال الحافظ المنذري: والمراد بالحسد هنا: الغِبطة وهو تمني ما للمحسود، لا تمني زوال تلك النعمة عنه، فإن ذلك الحسد المذموم.

= في مجمع الزوائد (٧/ ١٦٢) وقال: رواه أحمد وفيه: ربان بن فائد وهو ضعيف.

(١) لفظ الجلالة ليس في المطالب في هذا الموضع وما بين المعقوفين منها.

(٢) في المطالب العالية: «فعمل».

(٣) لم يرد لفظ الجلالة في هذا الموضع في المطالب العالية.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب عن يحيىٰ بن أبي كثير، برقم (٣٥٢٦) وعزاه لأبي يعلى.

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٠٨٥/ ٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٤٢٠)، وذكره في مجمع الزوائد (٣/ ١٠٨) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٦٦٩٨ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن رجلاً أتى النبي ﷺ بابن له فقال: يا رسول الله إن ابني يقرأ المصحف بالنهار ويبيت بالليل؟ فقال رسول الله ﷺ: **«ما تنقم أن ابنك يظل[1] ذاكرًا ويبيت سالمًا»**[2].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة.

آخر الجزء الثاني وهو ثلثا الكتاب.
علقه جامعه مؤلفه الفقير إلى عفو ربه الكريم.
أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان
ابن عمر البوصيري الكناني الشافعي سامحه الله حامدًا الله مصليًا مسلمًا مجلاً.

---

(١) في مجمع الزوائد: «يصبح».

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ٢٧٠) وقال: رواه أحمد وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلّى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه

٨٦ ـ **باب** ما جاء في الجهر والإسرار بالقراءة وترويح القلوب

٦٦٩٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنت أسمع قراءة رسول الله ﷺ من البيت وأنا في الحجرة.

رواه أبو داود الطيالسي ورواته ثقات.

٦٧٠٠ ـ وعن يحيىٰ بن يعمر قال: سألنا عائشة رضي الله عنها أكان رسول الله ﷺ يرفع صوته من الليل إذا قرأ؟ قالت: ربما رفع وربما خفض قال: الحمد لله الذي جعل في الدين سعة.

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر ورواته ثقات.

٦٧٠١ ـ وعن يونس بن عبيد عن الحسن قال: حادثوا هذه القلوب فإنها سريعة الدثور.

رواه مسدد عن حماد عنه.

٦٧٠٢ ـ وعن عمران بن حدير عن قسامة بن زهير قال: روحوا القلوب تعي الذكر.

رواه مسدد عن حماد عنه به.

٨٧ ـ **باب** الأمر بالقراءة كما علم

٦٧٠٣ ـ عن زر بن حبيش عن عبد الله قال: قال لنا علي رضي الله عنهما إن رسول الله ﷺ يأمركم أن تقرؤوا كما قرأتم.

رواه أحمد بن منيع. ، . .

٦٧٠٤ ـ وأبو يعلى ولفظه: عن عبد الله قال: قلت لرجل: أقرأني الأحقاف ثلاثين آية، فأقرأني خلاف ما أقرأني رسول الله ﷺ، وعَلِيٌّ عنده جالس، فقال عَلِيٌّ: قال رسول الله ﷺ: **«اقرؤوا كما علمتم»**.

٦٧٠٥ ـ وعن عبد الله رضي الله عنه قال: إن الصراط تحضره الشياطين، ينادون: يا عبد الله هذا الطريق، ليصدوا عن سبيل الله، فعليكم بكتاب الله فإنه حبل الله.

رواه أحمد بن منيع ورواته ثقات. ، . .

٦٧٠٦ ـ وفي رواية له: قال: قال عبد الله: اعتصموا بحبل الله فإن حبل الله هو القرآن.

٨٨ ـ باب تحسين الصوت والاستماع له وما جاء في أحسن القراءة، والقراءة بالحزن

(فيه حديث زيد بن أرقم وتقدم في الجهاد في الفرار).

٦٧٠٧ ـ وعن أبي سلمة قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد، فسمع صوت قارىء، فقال: **«ما هذا»**؟ قال: صوت عبد الله بن قيس، قال: **«أوتي من مزامير داود عليه السلام»**.

رواه مسدد مرسلاً ورواته ثقات.

٦٧٠٨ ـ وعن أنس: أن أبا موسى رضي الله عنهما كان يقرأ ذات ليلة ونساء النبي ﷺ يستمعن فقيل له. قال: لو علمت لحبرته تحبيرًا أو لشوقت تشويقًا.

رواه أحمد بن منيع موقوفًا ورواته ثقات.

٦٧٠٩ ـ وعن أبي موسى رضي الله عنه: أن النبي ﷺ وعائشة مَرّا بأبي موسى رضي الله عنهما وهو يقرأ في بيته، فقاما يستمعان[1] لقراءته، ثم أنهما مضيا فلما أصبح لقي أبا موسى رسول الله ﷺ فقال: **«يا أبا موسى مررت بك البارحة، ومعي عائشة، وأنت تقرأ في بيتك فقمنا واستمعنا»**. فقال له أبو موسى: أما إني يا رسول الله لو علمت لحبرته لك تحبيرًا[2].

---

(١) في مجمع الزوائد «يسمعان»، وفي المقصد العلي أيضًا.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٧١) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: خالد بن نافع الأشعري وهو ضعيف. ، ورواه أبو يعلى في المسند برقم (٧٢٧٩/ ١٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم=

رواه أبو يعلى الموصلي.

٦٧١٠ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قيل له: أي الناس أحسن قراءة؟ قال: **«الذي إذا سمعت قراءته رأيت أنه يخشى الله عز وجل»**(١).

رواه عبد بن حميد.

وله شاهد من حديث جابر رواه ابن ماجة بسند ضعيف.

٦٧١١ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«من لم يتغن بالقرآن فليس منا»**(٢).

رواه أبو يعلى، والبزار بسند فيه عسل بن سفيان وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث عبد الله بن الزبير/ رواه البزار. ٢/ب

وآخر من حديث سعد بن أبي وقاص وتقدم في كتاب الشهادات.

٦٧١٢ - وعن بُريدة بن الحصيب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«اقرؤوا القرآن بالحزن، فإنه نزل بالحُزن»**(٣).

رواه أبو يعلى.

٨٩ - باب في إعراب القرآن، وما جاء فيمن تعلم القرآن فتأوله على غير تأويله، أو تكلم على غير علم

(فيه حديث ابن عباس وتقدم في كتاب العلم في باب كتم العلم، وحديث علي بن أبي طالب وسيأتي في البر في آخر الأمر بالمعروف).

٦٧١٣ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه»**(٤).

= (١٢٢٨).

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٧٠) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه: حميد بن حماد بن حوار وثقه ابن حبان وقال: ربما أخطأ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٨/٤٧٥٥)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٤٢٣) وذكره في مجمع الزوائد (٧/ ١٧٠) وقال: رواه البزار وفيه: أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٤٩٦) وعزاه لأبي يعلى.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٤٩٨) وعزاه لأبي يعلى.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٦٩ : ١٧٠) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه: إسماعيل بن سيف وهو ضعيف.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥٢١) وعزاه لأحمد بن منيع.، وذكره الهيثمي في=

رواه أحمد بن منيع، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعنه أبو يعلى ومدار إسناديهما على: عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف.

٦٧١٤ - وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«هلاك أمتي في كتاب الله واللَّبَن»**. قالوا: ما الكتاب واللَّبَن؟ قال: **«يتعلمون القرآن فيتناولونه على غير تأويله، ويحبون اللَّبَن فيدعون الجماعات والجمع ويبدون»**[(١)].

رواه أبو يعلى بسند فيه ابن لهيعة. . . .

٦٧١٥ - ورواه أحمد بن حنبل بسند رواته ثقات ولفظه: أن رسول الله ﷺ قال: **«إني أخاف على أمتي اثنتين: القرآن واللَّبَن، أما اللبن: فيتبعون الريف، ويتبعون الشهوات، ويتركون الصلاة، وأما القرآن: فيتعلَّمه المنافقون فيجادلون به الذين آمنوا»**[(٢)].
ولقصة اللَّبن شاهد من حديث عبد الله بن عمرو، وتقدم في كتاب العلم في باب النهي عن ترك مذاكرة العلم وسكنى القرى.

٦٧١٦ - وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: أي سماء تُظِلّني، وأي أرض تُقِلُّني، إذا قلت في كتاب الله بما لا أدري أو ما لا أسمع[(٣)].

رواه مسدد موقوفًا.

٦٧١٧ - وعن حذيفة رضي الله عنه: عن رسول الله ﷺ أنه ذكر: **«إن في أمتي قومًا يقرؤون القرآن ينثرونه نثر الدقل[(*)] يتأولونه على غير تأويله»**[(٤)].

رواه أبو يعلى ورواته ثقات.

٦٧١٨ - وعن عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ كان لا يفسِّر شيئًا من القرآن برأيه إلاّ آيًا بعَدَدٍ علمهن إيّاه جبريل[(٥)].

= مجمع الزوائد (٧/ ١٦٣) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري وهو متروك.

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣/ ٤٦١٧) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٣٧٢)، وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ١٠٤) وقال: رواه أحمد وفيه: ابن لهيعة وهو لين وبقية رجاله ثقات.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١٨٧) وقال: رواه أحمد، والطبراني في الكبير وفيه: دراج أبو السمح وهو ثقة مختلف في الاحتجاج به.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥٢٧) وعزاه لمسدد.

(*) أي التمر الرديء.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية عن عائشة برقم (٣٥٢٨) وعزاه لأبي يعلى.

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٨/ ٤٥٢٨)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١١٦٥)، =

رواه أبو يعلى بسند فيه راو لم يسم.

٩٠ ـ باب في كم يقرأ القرآن؟

٦٧١٩ ـ عن أبي العالية: أن معاذ بن جبل رضي الله عنه كان لا يقرأ القرآن في أقل من ثلاث ليال[١].

رواه مسدد ورواته ثقات.

٦٧٢٠ ـ وعن أبي عبيدة: أن عبد الله رضي الله عنه كان يقرأ القرآن في كل ثلاث وقَلَّما كان يأخذ منه بالنهار[٢].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر بسند رواته ثقات.، .

٦٧٢١ ـ ومسدد ولفظه: كان عبد الله يختم القرآن من الجمعة إلى الجمعة، وكان يختم في رمضان في ثلاث[٣].

٦٧٢٢ ـ وعن عمر بن حفص عن شيخ من بني سليم يقال له زبيد: أنه قرأ القرآن عشرين سنة، يختمه في يوم وليلة، وعشرين سنة يختمه في يومين وليلتين، قال: والله لكأن على وجهه نورًا، إن النبي ﷺ كان إذا أنس منْ أصحابه غرة أو غفلة، نادى فيهم بأعلى صوته: **«أتتكم المنية راتبة لازمة إما شقوة وإما سعادة»**. قال عمر بن حفص: وقال لنا هذا الشيخ: أنا العام خير مني العام الأول، أكلت في عام الأول شاة، وليس لي العام شاة، وقال رجل آخر: أردت أن أتزوج امرأة فأتيته فقلت: ادعوا الله أن يزوجني امرأة صالحة. قال: فدعا الله فهيئت لي امرأة صالحة.

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر عن سفيان عنه ووثقه.

٩١ ـ باب فيمن قرأ القرآن ثم نسيه

(فيه حديث أبي هريرة وتقدم بطوله في كتاب الجمعة).

= وذكره في مجمع الزوائد (٦/٣٠٣) وقال: رواه أبو يعلى والبزار بنحوه وفيه: راوٍ لم يتحرّر اسمه عند أحد منهما، وبقية رجاله رجال الصحيح، أما البزار فقال: عن حفص: أظنه ابن عبد الله عن هشام بن عروة. وقال أبو يعلى: عن فلان بن محمد بن خالد عن هشام.

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥٢٢) وعزاه لمسدد.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥٢٤) وعزاه لابن أبي عمر.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥٢٣) وعزاه لمسدد.

٦٧٢٣ - وعن سعد بن عبادة عن رسول الله ﷺ: **«ما من أحد يقرأ القرآن ثم ينساه إلاّ لقي الله وهو أجذم»**[١]. الحديث[٢].

رواه مسدد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعبد بن حميد، والحارث بن أبي أسامة، وأحمد بن حنبل كل منهم بسند فيه راو لم يسم وتقدم بتمامه في باب ما جاء في الأمراء.

٦٧٢٤ - وعن أبي كَنَف قال: قال عبد الله: إني لأكره أن يكون القارىء سمينًا، قال: فذكرت ذلك/ لإبراهيم فقال: قال عبد الله إني لأكره أن أرى القارىء سمينًا نَسِيًا للقرآن[٣]. ١/٣

رواه مسدد.

٩٢ - باب لا تغلوا في القرآن ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا به

٦٧٢٥ - عن عبد الرحمن بن شبل الأنصاري أن معاوية رضي الله عنه قال: إذا أتيت فسطاطي فقم فأخبر بما سمعت من رسول الله ﷺ. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«اقرؤوا القرآن ولا تغلوا فيه، ولا تجفوا عنه، ولا تأكلوا به، ولا تستكثروا به»**[٤].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل ورواته ثقات وتقدم بطوله في باب السماحة في البيع.

وله شاهد من حديث سمرة وتقدم في أنزل القرآن على ثلاثة أحرف.

٩٣ - باب الحروف والمصاحف

(فيه حديث حفصة بنت عمر بن الخطاب وتقدم في المواقيت في باب ما جاء في الصلاة الوسطى).

---

(١) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٦٧) وقال: رواه عبد الله بن أحمد ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

(٢) جاء بهامش المخطوط حاشية تعليقًا على الحديث نصها: وروى الإمام أحمد بن حنبل في كتاب الزهد: حدّثنا زيد بن الحباب حدّثنا خالد بن دينار سمعت أبا السائب قال: كنا نعد من أعظم الذنوب أن يتعلم الرجل القرآن ثم ينام عنه حتى ينساه .اهـ.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٥١٦) وعزاه لمسدد.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣/١٥١٨)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (٤٢٤)، وفي مجمع الزوائد (٤/ ٩٥) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى باختصار، والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات.

٦٧٢٦ ـ عن إبراهيم: أن ابن عباس رضي الله عنهما سمع رجلاً يقول: الحرف الأول، فقال ابن عباس: ما الحرف الأول؟ وقال له رجل: يا ابن عباس إن عمر بعث ابن مسعود معلِّمًا إلى أهل الكوفة، فحفظوا قراءته، فغَيَّر عثمان القراءة، فهم يدعونه الحرف الأول، فقال ابن عباس: إن جبريل كان يعارض رسول الله ﷺ عند كل رمضان مرة، وإنه عارضه في السنة التي قبض فيها مرتين[1] وإنه لآخر حرف عارض[2] به النبي ﷺ جبريل[3].

رواه مسدد عن أبي عوانة عن المغيرة عنه به.

٦٧٢٧ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قرأ رسول الله ﷺ: «﴿وَكَتَبْنَا عَلَيهِم فِيهَا أَنَّ النَّفسَ بِالنَّفْسِ وَالعَيْنَ بِالعَيْنِ﴾»[4].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى.

ورواه أحمد بن حنبل إلاّ أنه قال في آخره: نصب النفس ورفع العين والحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

٦٧٢٨ ـ وعن هانيء البربري مولى عثمان بن عفان قال: لما كان عثمان يكتب المصاحف شَكُّوا في ثلاث آيات، فكتبوها في كتف شاة، وأرسلوني إلى أُبَيّ بن كعب، وزيد بن ثابت، فدخلت عليهما، فناولتها أُبَيّ بن كعب، فقرأها فوجد فيها: لا تبديل للخلق الله ذلك الدين القيم، فمحا بيده أحد اللامين وكتبها: ﴿لاَ تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾[5]. قال: ووجد فيها: انظر إلى طعامك وشرابك لم يتسن، فمحا النون وكتبها. ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾[6] وقرأ فيها: فأمهل الكافرين فمحا الألف وكتبها: ﴿فَمَهِّلِ﴾[7] قال: ولا أعلمه إلاّ قال فيها: فنظر فيها زيد بن ثابت، ثم انطلقت إلى عثمان بن عفان، فأثبتوها في المصاحف كذلك[8].

رواه إسحٰق بن راهوية بإسناد ضعيف.

---

(١) من أول قول ابن عباس «إن جبريل..» إلى موضع الإشارة لم يرد في المطالب العالية.
(٢) في الأصل: «عرض».
(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٤٩٥) وعزاه لمسدد.
(٤) سورة المائدة (الآية: ٤٥). (٥) سورة الروم (الآية: ٣٠).
(٦) سورة البقرة (الآية: ٢٥٩).
(٧) سورة الطارق (الآية: ١٧).
(٨) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٤٩٤) وعزاه لإسحٰق، وقال: فيه ضعف.

٩٤ - باب ليقرأن القرآن رجال لا يجاوز تراقيهم

(فيه حديث عثمان الغفاري وتقدم في الإيمان في باب...)[١].

٦٧٢٩ - وعن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنه سيخرج من أمتي [أقوام][٢] أشداء أحداء، ذلقة[٣] ألسنتهم بالقرآن، لا يجاوز تراقيهم، فإذا ألقيتموهم فأنيموهم [فإذا لقيتموهم فـ][٤] أنيموهم فإنه يؤجر قاتلهم»**[٥].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى.

وورواه أحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع، والحارث وتقدم في باب قتال الخوارج ولعنهم.

٦٧٣٠ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليقرأن القرآن أقوام من أمتي يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية»**[٦].

رواه أبو يعلى.

وله شاهد من حديث عقبة بن عامر رواه أحمد بن حنبل.

وآخر من حديث سهل بن سعد وتقدم في باب تعلم العلم بسند ضعيف.

٩٥ - باب في القُراء المنافقين

٦٧٣١ - عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أكثر منافقي أمتي قراؤها»**[٧].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل/ بإسناد حسن. ٣/ب

وله شاهد من حديث عقبة بن عامر رواه أحمد بن حنبل.

٦٧٣٢ - وعن العباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يظهر الدين حتى يجاوز البحار، وتخاض البحار بالخيل في سبيل الله ثم يأتي من بعدهم أقوام يقرؤون**

---

(١) موضع النقط عبارة لم أتبين قراءتها والعبارة كلها بالهامش.

(٢) من مسند أحمد. (٣) في المسند: «ذليقة».

(٤) الزيادة من سياق مسند أحمد بنحوها. (٥) رواه أحمد بنحوه في المسند (٥/ ٤٤).

(٦) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢٣٥٤/٤)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢٣٠)، وذكره في مجمع الزوائد (٦/ ٢٣٢) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

(٧) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ٢٢٩: ٢٣٠) وقال: رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات وكذلك رجال أحد إسنادي أحمد ثقات.

القرآن يقولون قد قرأنا القرآن، من أقرأ مِنا؟ أو من أفقه مِنّا؟ أو من أعلم مِنّا؟. ثم التفت إلى أصحابه فقال: «هل في أولئك من خير؟ قال أولئك منكم من هذه الأمة أولئك هم وقود النار».

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف. . .[١].

٩٦ ـ **باب** فيمن استحل محارم القرآن وغير ذلك، وما جاء في جواز قراءة القرآن والشعر في مجلس

٦٧٣٣ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما آمن بالقرآن من استحلّ محارمه»**[٢].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه عبد بن حميد.

٦٧٣٤ ـ وعن جابر رضي الله عنه: أنِ النبي ﷺ رأى قومًا يقرؤون القرآن فقال: **«اقرؤوا القرآن قبل أن يأتي قوم يقيمونه إقامة التمدح، يتعجلونه ولا يتأجلونه»**.

رواه أحمد بن منيع بإسناد حسن.

وله شاهد من حديث أنس رواه أحمد بن حنبل.

٦٧٣٥ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قرىء عند النبي ﷺ قرآن، وأُنشد شعر فقيل: يا رسول الله أقرآن وشعر في مجلس؟ قال: **«نعم»**.

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف الكلبي.

---

(١) موضع النقط عبارة غير ظاهرة بالهامش.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٩١٣) وعزاه لأبي بكر.

٨٩ ـ كتاب التعبير

١ - باب رؤيا النبي ﷺ الجنة والمقاليد والموازين وغير ذلك مما يذكر

٦٧٣٦ ـ عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال: وفدنا إلى معاوية مع زياد ومعنا أبو بَكرة، فدخلنا عليه فقال له معاوية: حدّثنا حديثًا سمعته من رسول الله ﷺ عسى الله أن ينفعنا به، قال: نعم كان النبي ﷺ تعجبه الرؤيا الصالحة ويسأل عنها، فقال رجل: يا رسول الله ﷺ إني رأيت رؤيا، كأن ميزانًا دلي من السماء، فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت بأبي بكر، ثم وزن أبو بكر بعمر فوزن أبو بكر بعمر، ثم وزن عمر بعثمان فرجح عمر بعثمان، ثم رفع الميزان فاستسألها رسول الله ﷺ ثم قال: «**الخلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء**». فغضب معاوية وزج في أقفائنا فأخرجنا، فقال زياد لأبي بَكرة: ما وجدت من رسول الله ﷺ حديثًا تحدّث به غير هذا؟ فقال: والله لا أحدّثه إلاّ به حتى أفارقه، قال: فلم يزل زياد يطلب الإذن، حتى أذن لنا فأدخلنا، فقال معاوية: يا أبا بَكرة حدّثنا بحديث عن رسول الله ﷺ لعل الله أن ينفعنا به، قال: فحدّثه أيضًا بمثل حديثه الأول، فقال معاوية: لا أبا لك، تخبرنا أن نكون ملوكًا، فقد رضينا أن نكون ملوكًا[١].

رواه أبو داود الطيالسي.

ورواه أبو داود في سننه مختصرًا، والترمذي وصححه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

---

(١) ذكر نحوه مختصرًا الهيثمي في مجمع الزوائد عن سفينة (١٧٨/٥) وقال: رواه البزار وفيه: مؤمل بن إسماعيل وثقه ابن معين وابن حبان، وضعفه البخاري وغيره، وبقية رجاله ثقات.

وله شاهد من حديث سفينة وتقدم في كتاب الإمارة في باب ما جاء في الخلفاء.

٦٧٣٧ ـ وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«رأيتني أُدخلت الجنة، فسمعت خشفة بين يدي، فقلت: ما هذا؟ فقيل: هذا بلال، فنظرت فإذا أعالي أهل الجنة فقراء المهاجرين وذراري المسلمين، ولم أر فيها أقل من الأغنياء والنساء، فقلت: ما لي لا أرى فيها أقل من الأغنياء والنساء، قيل لي: أما النساء فألْهَاهُنَّ الأحمران[1]: الذهب والحرير، وأما الأغنياء: فهم ها هنا بالباب يحاسبون ويمحصون، فخرجت من إحدى أبواب الجنة الثمانية، فجيء بكفة، فوُضعت فيها، وجيء/ بجميع** ١/٤ **أمتي فوضعت في كفة، فرجحتها، ثم جيء بأبي بكر فوضع في كفة، وجميع أمتي في كفة، فرجحها، ثم جيء بعمر، فرجحها، فجعلت أمتي يمرون عليّ أفواجًا حتى استبطأت عبد الرحمن بن عوف فمر بي بعد اليأس[2]، فقال: بأبي وأمي ما كدت أخلص إليك إلاّ من بعد المشاق، فقلت: مم ذاك؟ قال: من كثرة مالي ما زلت أحاسب بعدك وأمحص»**[3].

رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لضعف مطرح بن يزيد.

٦٧٣٨ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: خرج رسول الله ﷺ ذات غداة فقال: **«رأيت قبل صلاة الصبح كأنما أُعطيت المقاليد والموازين، فأما المقاليد: فهذه المفاتيح، وأما الموازين: فهي التي يوزن بها، فوضعت في إحدى الكفتين، ووضعت أمتي في الأخرى، فوزنت ورجحتهم، ثم جيء [بأبي بكر فوزن بهم فوزن، ثم جيء بعمر فوزن بهم فوزن ورجحتهم، ثم جيء]**[4] **بعثمان، فوزن فوزنهم، ثم استيقظت فرفعت»**[*].

رواه عبد بن حميد.

٦٧٣٩ ـ وعن عبيد بن عمير قال: رؤيا الأنبياء حق[5].

---

(١) في الأصل: «الأمران». والتصويب في مجمع الزوائد.

(٢) في مجمع الزوائد: «الإياس».

(٣) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٥٩) وقال: رواه أحمد، والطبراني بنحوه باختصار وفيهما: مطرح بن زياد، وعلي بن يزيد الألهاني وكلاهما مجمع على ضعفه. ومما يدلك على ضعفه هذا أن عبد الرحمن بن عوف أحد أصحاب بدر والحديبية وأحد العشرة وهم أفضل الصحابة والحمد لله.

(٤) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد (٩/٥٨) وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني.. ورجاله ثقات.

(*) علق عليه بالهامش بما نصه: هذا إسناد صحيح، له شاهد من حديث أبي أمامة. وسيأتي في المناقب في فضل أبي بكر وعمر .اهـ.

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية عن ابن عباس برقم (٢٨٢٤) وعزاه لأحمد بن منيع.

رواه مسدد عن سفيان عن عمرو بن دينار عنه به.

٦٧٤٠ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانت رؤيا الأنبياء حق[١].

رواه أحمد بن منيع ورواته ثقات.

٦٧٤١ ـ وعن يزيد بن أبي حكيم قال: رأيت النبي ﷺ في المنام فقلت: يارسول الله رجل من أمتك يقال له سفيان الثوري لا بأس به. حدّثنا عن أبي هارون عن أبي سعيد عنك حديث المعراج. فقال: **«صدق»**.

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر عن يونس الحفار عنه وهو إسناد ضعيف.

٦٧٤٢ ـ وعن أبي مالك الأشجعي عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من رآني في المنام فقد رآني»**[٢].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة عن خلف بن خليفة عنه ورواته ثقات، والترمذي في الشمائل.

وله شاهد من حديث ابن عباس وسيأتي في علامات النبوة في باب صفته ﷺ، وأحمد بن حنبل.

٦٧٤٣ ـ وعن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن أبيه رضي الله عنه: أن خزيمة بن ثابت رأى في المنام كأنه يسجد على جنبي النبي ﷺ قال: فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: **«إن الروح لتلقى الروح ـ أو الروح يلقى الروح»** شك يزيد ـ فأقنع رسول الله ﷺ رأسه وأمره فسجد من خلفه على جبين النبي ﷺ[٣].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، وعبد بن حميد، والحارث، وأبو يعلى، والنسائي في الكبرى.

ورواه أحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه واللفظ له. . . .

٦٧٤٤ ـ وعن يونس قال: أخبرني خزيمة بن ثابت بن خزيمة الذي جعل رسول الله ﷺ شهادته شهادة رجلين رأى في النوم أن خزيمة بن ثابت أُري في النوم: أنه سجد

---

(١) راجع التعليق على الخبر السابق.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٨١) وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٨٢) وقال: رواه أحمد بأسانيد إحداها هذا وهو متصل. ورواه الطبراني. . ورجالهما ثقات.

على جبهة رسول الله ﷺ، فأتى خزيمة رسول الله ﷺ فحدّثه. قال: فاضطجع له رسول الله ﷺ ثم قال: «**صدّق رؤياك**». فسجد على جبهة النبي ﷺ[١].

٦٧٤٥ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ أتاه فيما يرى النائم ملكان فقعد أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه فقال الذي عند رجليه للذي عند رأسه: «**اضرب مثل هذا ومثل أمته، فقال: إن مثل هذا ومثل أمته: كمثل قوم سفر أنتهوا [إلى][٢] رأس مفازة، ولم يكن معهم من الزاد ما يقطعون به المفازة ولا ما يرجعون، فبينا هم كذلك إذ أتاهم رجل مرحل[٣] في حلة حبرة، فقال: أرأيتم إن وردت بكم رياضًا مشبعة[٤] وحياضًا رويا[٥]، أتتبعوني؟ قالوا: نعم، فانطلق بهم فأوردهم رياضًا مشبعة[٤] وحياضًا رويا، فأكلوا وشربوا وسمنوا، فقال لهم: ألَمْ ألقاكم على تلك الحال، فجعلتم لي إن وردت بكم[٦] رياضًا معشبة وحياضًا رويا أن تتبعوني؟ فقالوا: بلى، قال: فإن بين أيديكم رياضًا هي أعشب من هذه، وحياضًا هي أروى من هذه فاتبعوني، قال: فقالت[٧] طائفة: صدق والله لنتبعنه، وقالت طائفة: قد رضينا بهذا نقيم عليه**»[٨].

رواه أحمد بن منيع، وعبد بن حميد، وأحمد بن حنبل ومدار أسانيدهم على: عليّ بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.

٢ ـ/ باب رؤيا المسلم جزء من سبعين جزءًا من النبوة ٤/ب

٦٧٤٦ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**رؤيا المسلم جزء من سبعين جزءًا من النبوة**»[٩].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة. ، . .

٦٧٤٧ ـ وأبو يعلى ولفظه: «**الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة**»[١٠]. وللمتن الأول شاهد من حديث ابن عمر رواه مسلم في صحيحه وغيره،

---

(١) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٨٢) وقال: رواه أحمد عن شيخه عامر بن صالح الزبيري. وثقه أحمد وأبو حاتم، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.
(٢) من مجمع الزوائد.
(٣) ليست هذه الكلمة في مجمع الزوائد.
(٤) في مجمع الزوائد: «معشبة».
(٥) في مجمع الزوائد: «رواء».
(٦) في مجمع الزوائد: «أوردتكم».
(٧) في مجمع الزوائد: «فقامت».
(٨) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٢٦٠) وقال: رواه أحمد، والطبراني، والبزار، وإسناده حسن.
(٩) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٧٢) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، ، والطبراني ورجاله رجال الصحيح.
(١٠) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢٣٦١/ ٤)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١١٢٨)، وذكره في مجمع الزوائد (٧/ ١٧٢) وقال: رواه أبو يعلى والطبراني ورجالهما رجال الصحيح.

وللمتن الثاني شاهد في الصحيحين من حديث أبي هريرة، وعبادة بن الصامت.

٦٧٤٨ - وعن الأعرج قال: سمعت أبا هريرة يقول لابن عباس: قال رسول الله ﷺ: **«رؤيا المسلم جزء من أربعين جزءًا من النبوة»**. قال ابن عباس: من ستين. فقال أبو هريرة: تسمعني أقول: قال رسول الله ﷺ وتقول من ستين!! فقال ابن عباس: وأنا أقول: قال العباس بن عبد المطلب يعني عن النبي ﷺ[1].

رواه أبو يعلى الموصلي. ، . .

٦٧٤٩، ٦٧٥٠ - والبزار ولفظه: **«رؤيا المؤمن بشرى من الله، وجزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة»**. فحدّثت به ابن عباس فقال: قال لي العباس بن عبد المطالب: قال رسول الله ﷺ: **«جزء من خمسين جزءًا من النبوة»**[2].

ورواه الطبراني في الكبير والأوسط.

٣ - باب الرؤيا الصالحة

(فيه حديث ابن عباس المذكور في الباب قبله).

٦٧٥١ - وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ عن قول الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ البُشْرَى فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾[3]. قال رسول الله ﷺ: **«هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له»**[4].

رواه أبو داود الطيالسي بسند فيه راو لم يسم.

٦٧٥٢ - وعن عثمان بن عمير الراسبي قال: سمعت أبا الطفيل ورفع الحديث إلى النبي ﷺ قال: **«ذهبت النبوة فلا نبوة بعدي إلا المبشرات»**. قالوا: يا رسول الله ما المبشرات؟ قال: **«رؤيا المؤمن يراها أو ترى له»**[5].

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٧٠٦/ ١٢) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١١٣٠)، وذكره الهيثمي أيضًا في مجمع الزوائد بنحوه (٧/ ١٧٢ : ١٧٣) وقال: رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير، وأبو يعلى شبيه المرفوع ولكنه قال: «ستين جزءًا». ، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٨٣٣) وعزاه لأبي يعلى.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٨٣٤) وعزاه للبزار. ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٧٢ : ١٧٣) وراجع تعليقه عليه في الحديث السابق.

(٣) سورة يونس (الآيتان: ٦٣، ٦٤).

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد عن جابر بن عبد الله بن رئاب (٧/ ٣٦) وقال: رواه البزار، وفيه: محمد بن السائب الكلبي وهو ضعيف جدًا.

(٥) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٧٣) وقال: رواه أحمد، والطبراني، ورجاله ثقات.

رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل.

ورواه البزار من طريق عثمان بن عبيد عن أبي الطفيل عن حذيفة عن النبي ﷺ.

٤ ـ باب في الرؤيا الحسنة

٦٧٥٣ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ تعجبه الرؤيا الحسنة فكان فيما يقول: «**هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا**»؟ فإذا رأى الرجل الذي لا يعرفه رؤيا سأل عنه، فإن أُخبر عنه بمعروف كان أعجب لرؤياه، قال: فجاءت امرأة فقالت: يا رسول الله رأيت في المنام كأني أخرجت فدخلت الجنة، فسمعت وجبة ارتجت لها الجنة، فإذا أنا بفلان بن فلان، وفلان بن فلان حتى عدت اثني عشر رجلاً ـ وقد بعث رسول الله ﷺ سرية قبل ذلك ـ فجيء بهم عليهم ثياب طلس تشخب أوداجهم، فقيل: اذهبوا بهم إلى نهر البيدج[1] [فغمسوا فيه][2] فخرجوا ووجههم كالقمر ليلة البدر، قالت: فأتي بكراسي من ذهب فقعدوا عليها، وجيء بصحفة من ذهب[3] فيها بسر فأكلوا من بسر ما شاؤوا، فما قلبوها لوجه إلاّ أكلوا من فاكهة ما شاؤوا، قالت: يا رسول الله فأكلت معهم. فجاء البشير من تلك السرية فقال: يا رسول الله كان كذا وكان كذا فأصيب فلان وفلان حتى سمّى اثنى عشر رجلاً. قال: «**علي بالمرأة**». فجاءت فقال: «**قصي رؤياك على هذا**». فقال الرجل: هو كما قالت، أصيب فلان وفلان[4].

رواه أحمد بن منيع، والنسائي في الكبرى، وأبو يعلى، وعنه ابن حبان في صحيحه.

٥ ـ باب الرؤيا ثلاثة

٦٧٥٤ ـ عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الرؤيا على ثلاث منازل: فمنها ما يحدِّث المرء نفسه وليست[5] بشيء، ومنها ما يكون من الشيطان، فإذا[6] رأى شيئًا يكرهه، فليستعذ بالله من الشيطان الرجيم، وليبصُق عن يساره، فإنها لن تضرّه من[7] بعد ذلك، ومنها بشرى من الله، ورؤيا المسلم[8] جزء من**

---

(١) في مجمع الزوائد: «السدح».
(٢) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.
(٣) قولها: «من ذهب». لم يرد في مجمع الزوائد.
(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٧٥ : ١٧٦) بنحوه وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.
(٥) في المطالب: «وليس».
(٦) في المطالب: «فإن».
(٧) لم ترد كلمة: «من» في المطالب.
(٨) في المطالب: «المؤمن».

ستة وأربعين جزءًا من النبوة، فليعرضها على ذي رأي ناصح، فليقل خيرًا وليتأوّل خيرًا»./ فقال عوف بن مالك: لو كانت حصاة واحدة من عدد الحصى لكانت[1] كثيرًا[2]. ١/ه

رواه إسحٰق بن راهوية، وأخرجه الشيخان وغيرهما من طرق باختصار.

وفي هذه السياقة زيادة ليست عندهم ولا عندهم حديث عوف بن مالك.

٦ ـ باب فيمن يكذب في حلمه

٦٧٥٥ ـ عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن من أعظم الفرى من يقول عليّ ما لم أقل، ومن أرى عينيه في النوم ما لم تريا، ومن ادعى إلى غير أبيه»**[3].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له.، .

٦٧٥٦ ـ وأحمد بن حنبل ولفظه: **«إن أعظم الفرية أن يفتري الرجل على عينيه يقول: رأيت ولم يرى ويفتري على والديه، أو يقول: سمعني ولم يسمعني»**. ومن طريق أحمد بن حنبل رواه الحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين.

٧ ـ باب رؤيا الغنم

٦٧٥٧ ـ عن أبي الطفيل رضي الله عنه عن النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **«بينا أنا أنزع الليلة إذ وردت علي غنم سود، وغنم عُفر، فجاء أبو بكرٍ فنزع ذَنوبًا أو ذَنوبين، فيهما ضعف، والله يغفر له، ثم جاء عمر، فاستحالت غربًا، فملأ الحياض، وأروى الواردة، فلم أرَ عبقريًا من الناس أحسن نزعًا منه، فأولت: أن الغنم السود العرب، والعُفْر العَجَم»**[4].

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان، .

٦٧٥٨ ـ وكذا رواه البزار ولفظه: **«رأيت فيما يرى النائم غنمًا سوداء يتبعها غنم عفراء، فأولت الغنم السُود العرب والعُفر العجم»**[5].

---

(١) في المطالب: «كان».

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٨٢١) وعزاه لإسحٰق.

(٣) أخرج نحوه أحمد في المسند (٤/١٠٦).

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٨٢٥) وعزاه محققه لأبي يعلى.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٧١: ٧٢) وقال: رواه الطبراني وإسناده حسن.

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٨٢٦) وعزاه محققه للبزار.، وبنحوه ذكره الهيثمي في=

٨ ـ باب رؤيا السمن والعسل

٦٧٥٩ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أنه رأى في المنام كأن في إحدى أُصبعيه عسلاً وفي الأخرى سمنًا وكان يلعقها بأصبع فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: **«إن عشت تقرأ الكتابين التوراة والفرقان»**. فكان يقرؤهما.

رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل ومدار إسناديهما على ابن لهيعة وهو ضعيف.

٩ ـ باب فيمن رأى أن رأسه قطع

٦٧٦٠ ـ عن أبي مجلز قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ قال: إني رأيت في المنام أن رأسي قُطع، وإني جعلت أنظر إليه، قال: فضحك رسول الله ﷺ ثم قال: **«بأي عين كنت تنظر إلى رأسك إذا قُطع»**؟ قال: فلم يلبث رسول الله ﷺ بعد ذلك إلاّ قليلاً حتى تُوُفي قال: فأوّلوا قطع رأسه موت النبي ﷺ ونظره اتباع سنته[1].

رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلاً ورواته ثقات.

١٠ ـ باب فيمن رأى لغيره رؤيا

٦٧٦١ ـ عن جعدة بن خالد بن الصمة الجشمي البصري رضي الله عنه: رأيت رسول الله ﷺ وجعل رجل يقصي عليه رؤيا فرأى رجلاً سمينًا فجعل يطعن بطنه بشيء من يده ويقول: **«لو كان بعض هذا في غير هذا كان خيرًا لك»**[2].

رواه أبو داود الطيالسي ورواته ثقات، وكذا أبو بكر بن أبي شيبة، .

٦٧٦٢ ـ وأحمد بن حنبل بلفظ: أن النبي ﷺ رأى لرجل رؤيا فبعث إليه فقصها عليه وكان رجلاً عظيم البطن فقال بأصبعه في بطنه: **«لو كان هذا في غير هذا كان[3] خيرًا لك»**[4]. وسيأتي بتمامه في علامات النبوة في باب تكفل الله تعالى له بالعصمة.

١١ ـ باب تعبير الرؤيا

٦٧٦٣ ـ عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه: أن ثلاثة نفر من العذريين أتوا

= مجمع الزوائد (٥/ ١٨٠) وقال: رواه أحمد وفيه: علي بن زيد (يزيد تحريف) وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات.

(١) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٧٣٧).، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٨٢٧) وعزاه للحارث.

(٢) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٨٠) بنحوه وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٣) في مجمع الزوائد: «لكان».

(٤) راجع التعليق على الحديث السابق.

رسول الله ﷺ فأرسل إلى بعض نسائه ولم يكن عندهم شيء فقال: **«من يكفيهم»؟ فقال** طلحة: أنا أكفيهم، فبعث رسول الله ﷺ سرية، فخرج أحدهم فقتل، ثم بعث سرية ٥/ب أخرى فخرج الثاني فقتل، ثم مرض الثالث فقضى على فراشه فمات[1]،/ فرآهم طلحة فيما يرى النائم كان أولهم دخولاً الجنة الذي مات على فراشه، ثم الثاني، ثم الثالث الذي قتل أول، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: **«ألم تعلم من صلاته وتسبيحه وصومه ومن تكبيره ومن كذا ومن كذا»؟**[2].

رواه مسدد ورواته ثقات، وأبو يعلى.

ورواه أحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعنه عبد بن حميد فذكروه مرسلاً وزادوا: فقال رسول الله ﷺ: **«ليس أحد أفضل عند الله عز وجل من مؤمن يعمر في الإسلام لتكبيره وتحميده وتسبيحه وتهليله»**[2].

٦٧٦٤ ـ وعنه: أن رجلين من بلى أسلما، فقتل أحدهما في سبيل الله، وأخر الآخر بعد المقتول سنة ثم مات، قال طلحة: رأيت الجنة في المنام، فرأيت الآخر من الرجلين أدخل الجنة قبل الأول، فأصبحت فحدّثت الناس بذلك، فبلغت النبي ﷺ فقال: **«أليس قد صام بعد رمضان وصلى بعده ستة آلاف ركعة وكذا وكذا ركعة»؟**[3].

رواه أبو يعلى بسند فيه انقطاع.

ورواه مختصرًا محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، وأحمد بن منيع، وابن حبان في صحيحه، والنسائي في اليوم والليلة، وابن ماجة، والحاكم، وعنه البيهقي كلهم من طريق أبي سلمة عن طلحة بن عبيد الله ولم يسمع منه. قاله: ابن منيع، وابن المديني.

٦٧٦٥ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجلان من بلى [حي][4] من قضاعة فأسلما مع رسول الله ﷺ فاستشهد أحدهما، وأُخر الآخر بعده سنة، قال طلحة بن عبيد الله: فرأيت كأني أُدخلت الجنة، فرأيت المؤخر منهما دخل الجنة قبل الشهيد، فعجبت من ذلك فأصبح فذُكر ذلك لرسول الله ﷺ أو ذكرتُ ذلك لرسول الله ﷺ فقال: **«أليس صام بعده رمضان، وصلى بعده كذا وكذا ركعة صلاة سنة»؟**[5].

---

(١) جاء بهذا الموضع من المخطوط عبارة مقابلة المخطوط على الأصل ونصها: «قوبل فصح».

(٢) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد عن عبد الله بن شداد (١٠/ ٢٠٤) وقال: رواه أحمد فوصل بعضه وأرسل أوله، ورواه أبو يعلى والبزار فقالا: عن عبد الله بن شداد عن طلحة فوصلاه بنحوه، ورجالهم رجال الصحيح.

(٣) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد عن أبي هريرة (١٠/ ٢٠٤) وقال: رواه أحمد وإسناده حسن.

(٤) من مجمع الزوائد.

(٥) راجع التعليق على الحديث السابق.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل بإسناد حسن.

٦٧٦٦ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: **«رأيت كأني في درع حصينة، ورأيت بقرًا منحرة، فأولت الدرع: المدينة، والبقر: نفر، والله خير، فإن شئتم أقمنا بالمدينة»**. قالوا: ما دُخلت علينا في الجاهلية فتُدخل علينا في الإسلام. قال: **«فشأنكم إذًا»**. قال: فلبس رسول الله ﷺ لأمته، فقالوا: ما صنعنا رددنا على رسول الله ﷺ رأيه، فجاؤوا فقالوا: شأنك[1] يا رسول الله فقال: **«الآن ليس لنبي إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يقاتل»**[2].

رواه[3] أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات.

٦٧٦٧ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«رأيت فيما يرى النائم كأني مردف كبشًا وكأن ضبة سيفي انكسرت، فأولت: أني أَقتل صاحب الكتيبة[4]، وأولت [ضبة سيفي: قتل رجل من عترتي»**. فقتل حمزة، وقتل رسول الله ﷺ طلحة وكان صاحب اللواء][5]. قال عفان: كأن بعد هذا شيء لا ندري ما هو؟

رواه أحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة ومدار إسناديهما على: علي بن زيد بن جدعان.

١٢ ـ باب أعبر هذه الأمة بعد النبي ﷺ أبو بكر رضي الله عنه

٦٧٦٨ ـ عن محمد بن سيرين قال: كان أبو بكر رضي الله عنه أعبر هذه الأمة بعد النبي ﷺ.

رواه مسدد.

٦٧٦٩ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: **«رأيتني البارحة كأن رجلاً ألقمني كتلة تمر فعجمتها فوجدت فيها نواة فآذتني فلفظتها، ثم ألقمني كتلة كمثل ذلك، ثم أخرى كمثل ذلك»**. فقال أبو بكر: يا رسول الله دعني أعبرها،

---

(١) في الأصل: «شأنه». والتصويب من مجمع الزوائد.
(٢) ذكره الهيثمي بنحوه في مجمع الزوائد (٦/ ١٠٧) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.
(٣) تكرر هذا اللفظ في الأصل.
(٤) في مجمع الزوائد: «أن أقتل كبش القوم».
(٥) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد (٦/ ١٠٧: ١٠٨) وقال: رواه الطبراني واللفظ له، والبزار، وأحمد ولم يكمله، وفيه: علي بن زيد بن جدعان وهو سيء الحفظ، وقد جاء من غير طريقه كما تراه وبقية رجاله رجال الصحيح، وذكره في (٧/ ١٨٠) وقال: رواه البزار وأحمد باختصار وفيه علي بن زيد وهو ثقة سيء الحفظ، وبقية رجالهما ثقات.

قال: هي الجيش الذي بعثت بهم، يسلمهم الله ويغنمهم، ثم يلقون رجلاً فينشدهم ذمتك فيدعونه، ثم يلقون آخر فينشدهم ذمتك فيدعونه، فقال النبي ﷺ: **«كذلك قال المَلَكُ يا أبا بكر»**[1].

رواه الحميدي وأحمد بن حنبل ومدار إسناديهما على مجالد بن سعيد وهو ضعيف.

١٣ - **باب** ما رآه النبي ﷺ في منامه وفسره

٦٧٧٠ - عن عروة بن الزبير وغيره قال: أول ردة في العرب مسيلمة بن حبيب الكذاب صاحب اليمامة، والأسود بن كعب العنسي باليمن في عهد رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: **«إني رأيت في ذراعي سوارين من ذهب، فنفخت فيهما فطارا، فأولتهما: كذاب اليمامة، وكذاب صنعاء»**.

رواه إسحٰق بن راهوية بسند فيه انقطاع.

وله شاهد من حديث ابن عمر[2]، وسيأتي في الفتن في باب الكذابين والدجالين.

١٤ - **باب** على ما تعبر الرؤيا؟

٦٧٧١ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن للرؤيا كُنى ولها أسماء، فكنوها بكُناها واعتبروها بأسمائها، والرؤيا لأول عابر»**.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل واللفظ لهما.

ورواه مختصرًا أبو يعلى الموصلي وابن ماجة ومدار أسانيدهم على: عَلِيّ بن يزيد الرقاشي وهو ضعيف.

---

(١) راجع مسند الحميدي رقم (١٢٩٦).، وذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٨٠) وقال: رواه أحمد وفيه: مجالد بن سعيد وهو ثقة وفيه كلام.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٨١) وقال: رواه الطبراني، وأبو يعلى وفيه: حسين بن قيس وهو متروك.

٩٠ ـ كتاب الأذكار

١ ـ باب ما أمر به رسول الله ﷺ من الذكر

٦٧٧٢ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: لزم رسول الله ﷺ الكلمات قبل موته بسنة: **«سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إلٰه إلاّ أنت، أستغفرك وأتوب إليك»**. قالت: فقلت: يا رسول الله لقد لزمت هؤلاء الكلمات. قال: **«إن ربي عهد إليَّ عهدًا، وأمرني بأمرٍ فأنا أتبعه، ثم قرأ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾[1]»**. حتى ختم السورة[2].

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر ورواته ثقات، وابن أبي الدنيا. . . .

٦٧٧٣ ـ والنسائي ولفظهما: أن عائشة قالت: إن رسول الله ﷺ كان إذا جلس مجلسًا أو صلى تكلم بكلمات فسألته عائشة عن الكلمات فقال: **«إن تكلم بخير كان طابعًا عليهن إلى يوم القيامة، وإن تكلم بشر كان كفارة له، سبحانك اللهم وبحمدك لا إلٰه إلاّ أنت أستغفرك وأتوب إليك»**.

٦٧٧٤ ـ والحاكم وصححه ولفظه: قالت عائشة: ما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس إلاّ قال: **«سبحانك ربي وبحمدك لا إلٰه إلاّ أنت أستغفرك وأتوب إليك»**. فقلت له: يا رسول الله ما أكثر ما تقول هؤلاء الكلمات إذا قمت؟ قال: **«لا يقولهن أحد حين يقوم من مجلسه إلا غفر له ما كان منه في ذلك المجلس»**[3].

---

(١) سورة النصر (الآية: ١).

(٢) بمعناه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٤٢) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه. وذكر نحوه في نفس الموضع عن أم سلمة وقال: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

(٣) جاء بهامش المخطوط في هذا الموضع عبارة مقابلة المخطوط على الأصل ونصها: «قوبل فصح».

٢ ـ باب أي عمل ابن آدم أنجى له؟

٦٧٧٥ ـ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: ما عمل آدمي عملاً أنجى له من عذاب الله من ذكر الله. قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: لا ولو ضرب بسيفه، قال الله: ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾[١][٢].

رواه إسحٰق بن راهوية موقوفًا، وأبو بكر بن أبي شيبة مرفوعًا وعنه عبد بن حميد بسند صحيح ولفظه:

٦٧٧٦ ـ عن معاذ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما عمل ابن آدم من عمل أنجى له من النار من ذكر الله»**. قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: **«ولا الجهاد في سبيل الله إلاّ أن تضرب بسيفك حتى ينقطع ثم تضرب بسيفك حتى ينقطع»**. قالها ثلاثًا[٣].

٦٧٧٧ ـ ورواه أحمد بن حنبل بسند فيه انقطاع ولفظه: قال رسول الله ﷺ: **«ما عمل آدمي عملاً قط أنجى له من عذاب الله من ذكر الله»**[٤].

٦٧٧٨ ـ وقال معاذ بن جبل: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أخبركم بخير أعمالكم، وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من تعاطي الذهب والفضة، ومن أن تلقوا عدوكم غدًا فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم»**؟ قالوا: بلى يا رسول الله؟ قال: **«ذكر الله عز وجل»**[٤].

وله شاهد من حديث أبي الدرداء رواه أحمد بن حنبل، والترمذي، وابن ماجة والحاكم وصححه، والبيهقي.

وآخر من حديث أبي سعيد في الترمذي.

٣ ـ باب في فضل الذكر والذاكرين

(فيه حديث أبي سعيد وتقدم في قيام الليل، وحديث أنس بن مالك وتقدم في تفسير المعوذتين، وحديث أبي هريرة وسيأتي في الزهد في باب الغنى والفقر، وحديث أبي سعيد وتقدم في أول الوصايا).

---

(١) سورة العنكبوت (الآية: ٤٥).

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٨٧) وعزاه لإسحٰق.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بنحوه (١٠/ ٧٣) وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٧٣) وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح إلاّ أن زياد بن أبي زياد مولى ابن عباس لم يدرك معاذًا.

٦٧٧٩ - وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«لأَنْ أُجالس قومًا يذكرون الله عز وجل/ من صلاة الغَداة إلى طلوع الشمس، أحبُّ إليّ مما طلعت** ٦/ب **عليه الشمس، ولأن أذكر الله عز وجل من صلاة العصر إلى غروب الشمس، أحبُّ إليَّ من أن أُعتق ثمانية من ولد إسماعيل، دِيَةُ كل واحد منهم إثنا عشر ألفًا»**. فحَسَبْنَا دِياتِهم ونحن في مجلسٍ فبلغ ستة وتسعين ألفًا، وهاهنا من يقول: **«أربعة من ولد إسماعيل»** والله ما قال إلاّ: **«ثمانية دِيَة كل واحد منهم إثنا عشر ألفًا»**[١].

رواه أبو داود الطيالسي...

٦٧٨٠ - وأحمد بن منيع ولفظه: «لأن أقعد مع قوم يذكرون الله بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس، أحب إليّ من أن أُعتق أربعة من ولد إسماعيل ولأن أذكر الله بعد العصر حتى تغرب الشمس، أحبُّ إلي من أن أُعتق ثمانية رقاب من ولد إسماعيل».

٦٧٨١ - والحارث ولفظه: «لأن أصلي الفجر وأجلس مع قوم يذكرون الله إلى طلوع الشمس أحبُّ إليّ مما طلعت عليه الشمس، ولأن أصلي العصر وأجلس مع قوم يذكرون الله إلى غروب الشمس، أحبُّ إليّ من أن أعتق ثمانية رقاب من ولد إسماعيل دِيَة كل رقبة اثنا عشر ألفًا»[٢].

٦٧٨٢ - وأبو يعلى الموصلي ولفظه: «لأن أقعد مع قوم يذكرون الله من بعد صلاة الفجر إلى أن تطلع الشمس، أحبّ إليّ من أن أعتق أربعة[٣] من بني إسماعيل دِيَة كل رجل منهم اثنا عشر ألفًا، ولأن أقعد مع أقوام يذكرون الله من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس، أحبّ إليّ من أن أعتق أربعة من بني إسماعيل دِيَة كل رجل منهم إثنا عشر ألفًا»[٤]. ومدار هذه الطرق إما على مجهول أو على يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف.

٦٧٨٣ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«المجالس ثلاثة غانم، وسالم، وشاجب، فالغانم الذي يُكثر ذكر الله عز وجل في مجلسه، والسالم**

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٩٠) وعزاه لأبي داود.، وبنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٠٥) وعزاه لأحمد، ولأبي يعلى من طرق فيها يزيد الرقاشي وأبو عائذ محتسب.

(٢) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٥٣).

(٣) في المقصد العلي: «أربعين».

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦/٣٣٩٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٦٤٤)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ١٠٥) وقال: رواه أبو يعلى وفيه محتسب أبو عائذ وثقه ابن حبان وضعفه غيره وبقية رجاله ثقات، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٩١) وعزاه لأحمد بن منيع.

الذي يسكت لا عليه ولا له، والشاجب الذي يكون كَلامه وعملُه في معصية الله عز وجل»[١].

رواه مسدد بسند ضعيف لضعف يحيىٰ بن عبيد الله بن موهب.

٦٧٨٤ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما: قال له رجل: أي العمل الفضل؟ قال: ذكر الله أكبر ثلاث مرات، ثم قال: ما جلس قوم في بيت من بيوت الله، يتدارسون كتاب الله، ويتعاطونه بينهم، إلاّ أظلتهم الملائكة بأجنحتها، وإلا كانوا أضياف الله عز وجل حتى يقوموا، وما سلك رجل طريقًا يبتغي فيه العلم إلاّ سهل الله له سبيلاً إلى الجنة، ومن يبطىء به عمله لا يسرع به نسبه.

رواه مسدد.

٦٧٨٥ ـ وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال: قال رجل عند رسول الله ﷺ: **«الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه»**. فقال رسول الله ﷺ: **«من صاحب الكلمة»**؟ قال: فسكت الرجل، ورأى أنه قد هجم من رسول الله ﷺ على شيء كرهه[٢]، قال: فقال رسول الله ﷺ: **«من هو فإنه لم يَقل إلاّ صوابًا»**؟ فقال الرجل: أنا قلتها يا رسول الله أرجو بها الخير. قال: **«والذي نفسي بيده لقد رأيت ثلاثة عشر ملكًا يبتدرون كلمتك أيُهم يرفعها إلى الله عز وجل»**[٣].

رواه مسدد، وابن أبي الدنيا، والطبراني بإسناد حسن، والبيهقي. وله شاهد من حديث أنس وتقدم في كتاب افتتاح الصلاة.

ورواه أحمد بن منيع من حديث أبي هريرة وسيأتي في الدعاء في باب دعاء المريض.

٦٧٨٦ ـ وعن عقبة بن عبد الغافر قال حماد: ولا أعلمه إلا وقد رفعه إلى النبي ﷺ أنه قال: **«من قال: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾[٤] فقد اكتال بالكيل الأوفى»**[٥].

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٨٨) وعزاه لمسدد.
(٢) في المطالب العالية ومجمع الزوائد: «يكرهه».
(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٧٧) وعزاه لمسدد.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٩٦) وقال: رواه الطبراني وإسناده حسن.
(٤) سورة الصافات (الآيات: ١٨٠، ١٨٢).
(٥) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٣٧٨) وعزاه لأحمد بن منيع.

رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر مرسلاً ورواته ثقات.

ورواه الطبراني من حديث عبد الله بن أرقم عن أبيه.

٦٧٨٧ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول: **«لا إله إلاّ الله وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وغلب الأحزاب وحده، ولا شيء بعده»**.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند صحيح.

٦٧٨٨ ـ/ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«قال الله** ١/٧ **عز وجل: يا ابن آدم إن ذكرتني في نفسك ذكرتك في نفسي، وإن ذكرتني في ملأ ذكرتك في ملأ من الملائكة أو ملأ خير منهم**[١]**، وإن دنوت مني شبرًا دنوت منك ذراعًا، وإن دنوت مني ذراعًا دنوت منك باعًا، وإن أتيتني تمشي أتيتك أهرول»**[٢]. قال معمر: قال قتادة: والله عز وجل أسرع بالمغفرة.

رواه عبد بن حميد بسند الصحيح.

وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة.

٦٧٨٩ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«ليذكرنَّ الله قوم في الدنيا على الفُرُش الممهدة يدخلهم الجنات العلى»**[٣].

رواه أبو يعلى الموصلي وابن حبان في صحيحه.

٦٧٩٠ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله، لا يريدون بذلك إلاّ وجهه، إلاّ ناداهم منادٍ من السماء: أن قوموا مغفورًا لكم قد بدلت سَيِّئَاتِكُمْ حسنات»**[٤].

رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل بسند رواته ثقات.

---

(١) في مجمع الزوائد: «منه».

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٧٨) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٣٩١/٢)، وذكره في المقصد العلي برقم (١٦٢٢)، وذكره أيضًا في مجمع الزوائد (١٠/٧٨) وقال: رواه أبو يعلى وإسناده حسن.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤١٤١/٧)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٦٢٦) وذكره في مجمع الزوائد (١٠/٧٦) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني في الأوسط وفيه: ميمون المري وثقه جماعة وفيه ضعف، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

٤ ـ باب ما جاء في الإكثار من ذكر الله عز وجل

٦٧٩١ ـ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ نسير من جُمْدان[١] إذْ استند رسول الله ﷺ فقال: **«يا معاذ أين السابقون»**؟ فقلت: قد مضى ناس وتخلف ناس. فقال: **«يا معاذ أين السابقون؟ يُستَهزَؤن**[٢] **بذكر الله؟ من أحب أن يرتع في رياض الجنة فليُكثر من ذكر الله»**[٣].

رواه إسحٰق بن راهوية، وأبو بكر بن أبي شيبة. ، .

٦٧٩٢ ـ وابن حبان في صحيحه ولفظه: سألت رسول الله ﷺ أي الأعمال أحب إلى الله تعالى؟ قال: **«أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله»**.

ورواه ابن أبي الدنيا، والطبراني، والبزار.

٦٧٩٣ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«من عجز منكم عن الليل أن يكابده، وبَخِل بالمال أن ينفقه، وَجَبُنَ عن العدو أن يجاهده، فليكثر ذكر الله»**[٤].

رواه عبد بن حميد، والبزار، والبيهقي بسند ضعيف لضعف أبي يحيىٰ الكوفي.

٦٧٩٤ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: **«أكثروا ذكر الله عز وجل حتى يقال إنه مجنون»**[٥].

رواه عبد بن حميد، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

٦٧٩٥ ـ وعن سهل بن معاذ عن أبيه رضي الله عنه: عن النبي ﷺ أن رجلاً سأله أي المهاجرين أعظم أجرًا؟ قال: **«أكثرهم ذكرًا لله عز وجل»**. قال: فأي الصائمين أعظم أجرًا؟ قال: **«أكثرهم ذكرًا لله عز وجل»**. قال: ثم ذكر الصلاة والزكاة والحج كل ذلك

---

(١) جبل بين ينبع والعيص.
(٢) في المطالب العالية: «يستهترون».
(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٨٦) وعزاه لإسحٰق.
(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٧٩) وعزاه لعبد بن حميد، وعزاه محققه إلى البزار وقال: لا نعلمه إلاّ من هذا الطريق، وأوضح محققه أنه أضافه والقول من المسند للمطالب.
(٥) في المقصد العلي: «حتى يقولوا مجنون». والحديث فيه برقم (١٦٢٤) ورواه أبو يعلى في المسند وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٧٥) وقال: رواه أحمد وأبو يعلى وفيه دراج وقد ضعفه جماعة وبقية رجال أحد إسنادي أحمد ثقات.

يقول: **«أكثرهم ذكرًا لله عز وجل»**[١]. قال أبو بكر لعمر رضي الله عنه: يا أبا حفص ذهب الذاكرون بكل خير. فقال النبي ﷺ: **«أجل»**[٢].

رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل بسند فيه زبان بن فائد وهو ضعيف.

٦٧٩٦ - وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«لا يدع رجل منكم أن يعمل لله ألف حسنة، أن[٣] يسبح ألف تسبيحة[٤] فإنه لن يعمل إن شاء الله مثل ذلك في يومه من الذنوب ويكون ما عمله من خير سوى ذلك وافرًا»**[٥].

رواه أبو يعلى الموصلي، والنسائي في الكبرى، وسيأتي في المواعظ في باب العمل لله.

٥ - باب ما جاء فيمن ذكر الله عز وجل ولم يصلي على النبي ﷺ

٦٧٩٧ - عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أيما قوم جلسوا في مجلس، ثم تفرقوا من قبل أن يذكروا الله، ويصلوا على النبي ﷺ، إلاّ كان ذلك المجلس يوم القيامة - يعني - حسرة»**[٦].

رواه أحمد بن منيع عن يوسف بن عطية الصفار وهو[٧] ضعيف.

٦٧٩٨ - وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله وصلاة على النبي ﷺ إلاّ قاموا عن أنتن جيفة»**.

رواه أبو داود الطيالسي،/ والنسائي في اليوم والليلة بسند رواته ثقات. ٧/ب

٦٧٩٩ - وعن الزهري قال: أُتي أبو بكر الصديق رضي الله عنه بغراب وافر الجناحين، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما صِيد صَيد، ولا عُضِدت عضاة، ولا**

---

(١) في مجمع الزوائد: «الجهاد».

(٢) ذكره الهيثمي بنحوه في مجمع الزوائد (١٠/ ٧٤) وقال: رواه أحمد، والطبراني.. وفيه: زبان بن فائد وهو ضعيف وقد وثق وكذلك ابن لهيعة وبقية رجال أحمد ثقات.

(٣) في المطالب: «أو».

(٤) في الأصل: «حسنة» والتصويب من المطالب.

(٥) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٩٤) وقال: رواه الطبراني وفيه: أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف.، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٤٢٢) وعزاه لأبي يعلى.

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٤٢٦) وعزاه لأحمد بن منيع.

(٧) تكرر اللفظ في الأصل فحذفت التكرار.

قطعت وشيجة إلاّ بقلّة[١] التسبيح». ثم خلى[٢] عن الغراب[٣].

رواه إسحٰق بن راهوية بسند ضعيف لضعف الحكم بن عبد الله والحديث معضل أو مرسل.

الوشيج: ما التفّ من الشجر.

٦٨٠٠ - وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الشيطان واضع خَطْمَهُ على قلب ابن آدم، فإن ذكر الله عز وجل خنس، وإن نسي التقم قلبه، فذلك الوسواس الخنّاس»**[٤].

رواه أبو يعلى، وابن أبي الدنيا، والبيهقي كلهم من طريق زياد بن عبد الله النميري وهو ضعيف.

خَطْمه: بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة هو فمه وتقدم في سورة الناس.

٦٨٠١ - وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما جلس قوم مجلسًا قطّ، لم يذكروا الله، إلاّ كان عليهم حسرة يوم القيامة»**[٥].

رواه أبو يعلى.

ورواه الطبراني في الكبير، والأوسط.،..

٦٠٨٢ - والبيهقي بلفظ: «ما من قوم اجتمعوا في مجلس فتفرقوا ولم يذكروا الله إلا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة».

ورواة الطبراني محتج بهم في الصحيح.

٦٨٠٣ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ما جلس رجل مجلسًا، ولا اضطجع مضجعًا، ولا مشى مشيًا، لا يذكر الله تعالى فيه إلاّ كان عليه ترة يوم القيامة[٦].

---

(١) في المطالب: «القلة».

(٢) في الأصل: «حكى» وهو تحريف. والتصويب من المطالب.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٤١٥) وعزاه للبزار وقال: فيه ضعف، ومعضل.

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤٣٠١/٧)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢١٣) وذكره في مجمع الزوائد (١٤٩/٧) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: عدي بن أبي عمارة وهو ضعيف.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٨٤) وعزاه لأبي يعلى.

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٤٢٧) وفاته عزوه.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٨٠) وقال: رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجالهما رجال الصحيح.

(٦) ذكره الهيثمي بنحوه في مجمع الزوائد (١٠/ ٨٠) وقال: رواه أحمد، وأبو إسحٰق مولى عبد الله بن=

رواه أبو بكر بن أبي شيبة موقوفًا.،..

٦٨٠٤ ـ وأحمد بن حنبل ولفظه: عن النبي ﷺ قال: **«ما قعد قوم مقعدًا، لا يذكرون الله تعالى فيه ويصلون على النبي ﷺ، إلاّ كان عليهم حسرة يوم القيامة وإن دخلوا الجنة للثواب»**(١).

٦٨٠٥ ـ وفي رواية له ولابن حبان في صحيحه: قال رسول الله ﷺ: **«ما جلس قوم مجلسًا، ولم يذكروا الله عز وجل، إلاّ كان عليهم ترة، وما من رجل مشى طريقًا، فلم يذكر الله عز وجل، إلاّ كان عليه ترة، وما من رجل آوى إلى فراشه، فلم يذكر الله عز وجل إلاّ كان عليه ترة»**(٢).

ورواه مختصرًا الطبراني، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن أبي الدنيا، والبيهقي، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

التِرة: بكسر المثناة من فوق وتخفيف الراء هي النقص، وقيل التبعة.

٦٨٠٦ ـ وعن أبي صالح عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: ما جلس قوم مجلسًا، لا يصلون فيه على النبي ﷺ، إلاّ كان عليهم حسرة وإن دخلوا الجنة.

رواه أحمد بن منيع موقوفًا ورواته ثقات.

ورواه غير واحد من طريق أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة.

٦٨٠٧ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«الغفلة عن ثلاث: الغفلة عن ذكر الله، والغفلة فيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، والغفلة أن يغفل الرجل حتى يرتكبه الدين»**(٣).

رواه أحمد بن منيع، وعبد بن حميد، والطبراني بإسناد حسن، وتقدم في كتاب القرض في باب ما جاء في التشديد في الدين.

ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل من حديث عثمان.

= الحارث بن نوفل لم يوثقه أحد ولم يجرحه، وبقية رجال أحد إسنادي أحمد رجال الصحيح.

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٧٩) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) راجع التعليق على الحديث رقم (٦٨٠٣).

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/١٢٨) وقال: رواه الطبراني في الكبير وفيه: خديج بن صومي وهو مستور وبقية رجاله ثقات.، وذكره بنحوه ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٢٦) وعزاه لأحمد بن منيع.

٦ - باب خير الذكر الخفي
وما جاء في تفضيل البقعة التي ذكر اسم الله عليها على ما حولها

٦٨٠٨ - عن سعد بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«خير الذكر الخفي، وخير الرزق ما يكفي»**[1].

رواه مسدد، وإسحٰق بن راهوية، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه.

٦٨٠٩ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يفضل الصلاة التي يستاك لها على الصلاة التي لا يستاك لها بسبعين ضعفًا، وقال رسول الله ﷺ: **«يفضل[*] الذكر الخفي على[2] الذي لا يسمعه الحفظة بسبعين ضعفًا»** ويقول: **«إذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلائق لحسابهم، وجاءت الحفظة بما حفظوا وكتبوا[3]، قال الله لهم: انظروا هل بقي له من شيء؟ فيقولون: ربنا ما تركنا شيئًا مما علمناه، وحفظناه إلاّ وقد أحصيناه وكتبناه، فيقول الله تبارك وتعالى له: إن لك عندنا/ خبيئًا لا تعلمه، وأنا أجيزك[4] به وهو الذكر الخفي»**[5]. ١/٨

رواه الحارث، وأبو يعلى واللفظ له، وأحمد بن حنبل، والبزار، وابن خزيمة في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

٦٨١٠ - وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من بقعة ذكر اسم الله عليها للصلاة أو ذكرا، إلاّ استبشرت بذكر الله عز وجل إلى مُنْتَهَاها من سبعة أرضين، وإلاّ فخرت على ما حولها من البقاع»**[6].

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٨١) وقال: رواه أحمد وأبو يعلى وفيه: محمد بن عبد الرحمن بن لبينة وقد وثقه ابن حبان وقال: روى عن سعد بن أبي وقاص. قلت وضعفه ابن معين، وبقية رجالهما رجال الصحيح.، رواه أبو يعلى في المسند برقم (٧٣١/ ٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٦٢٩).

(*) في المقصد العلي: «الفضل».

(٢) لم ترد في المطالب.

(٣) في المطالب: «أو كتبوا».

(٤) في المطالب: «أحدّثك».

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٤٢١) وعزاه لأبي يعلى.، ورواه أبو يعلى في المسند برقم (٤٧٣٨)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٦٣٠)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد أيضًا (١٠/ ٨١) وقال: رواه أبو يعلى، وفيه: معاوية بن يحيىٰ الصدفي وهو ضعيف.

(٦) رواه بنحوه أبو يعلى في المسند برقم (٤١١٠/ ٧)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٦٢٥)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٧٨: ٧٩) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٨١) وعزاه لابن أبي عمر، =

رواه أبو يعلى، ومحمد بن يحيىٰ بن أبي عمر بسند ضعيف لضعف يزيد بن أبان الرقاشي، والراوي عنه وتقدم بتمامه في باب فضل الصلاة في الفلاة.

٧ ـ باب فضل مجالس الذكر، وما جاء في خير الجلساء

٦٨١١ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: **«يقول الله تبارك وتعالى يوم القيامة: سيعلم أهل الجَمْع اليوم مَن أهل الكرم»**. فقيل: مَن أهل الكرم يا رسول الله؟ قال: **«[أهل][1] مجالس الذكر في المساجد»[2]**.

رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه.

وله شاهد من حديث أنس بن مالك وتقدم في كتاب المساجد وتقدم في باب لزوم المساجد. أيضًا من حديث أبي هريرة: «أفضل الرباط انتظار الصلاة ولزوم مجالس الذكر».

٦٨١٢ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: **«يا أيها الناس إن لله سرايا من الملائكة، تَحُلُّ فتقف على مجالس الذكر في الأرض، فارتعوا في رياض الجنة»**. قالوا: وأين رياض الجنة يا رسول الله؟ قال: **«مجالس الذكر فاغدوا، وروحوا في ذكر الله عز وجل، وذكروه بأنفسكم، من كان يحب أن يعلم منزلته عند الله، فلينظر كيف منزلة الله عنده، فإن الله تعالى ينزل العبد منزلته[3] حيث أنزله من نفسه»[4]**.

رواه مسدد، وأحمد بن منيع، وعبد بن حميد، وأبو يعلى، والبزار، وابن أبي الدنيا، والطبراني، والحاكم وصححه، والبيهقي.

٦٨١٣ ـ وعن العلاء بن زياد أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال: **«بَادروا رياض**

= وأبي يعلى.

(١) ما بين المعقوفين من المقصد العلي.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٠٤٦/٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٦٣١)، وذكره في مجمع الزوائد (٧٦/١٠) وقال: رواه أحمد بإسنادين وأحدهما حسن، وأبو يعلى كذلك.

(٣) في المقصد العلي: «ينزل العبد منه».

(٤) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٨٦٥/٣)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٦٢٧) وذكره في مجمع الزوائد (٧٧/١٠) وقال: رواه أبو يعلى والبزار وفيه: عمر بن عبد الله مولى غُفْرَة وقد وثقه غير واحد وضعفه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٨٠) وعزاه لمسدد، وابن منيع، وعبد بن حميد، وأبو يعلى، والبزار.

الجنة. قالوا: يا نبي الله وما رياض الجنة؟ قال: **«حِلَق الذِكر»**[(١)].

رواه مسدد ورواته ثقات.

٦٨١٤ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قيل: يا رسول الله أي جلسائنا خير؟ قال: **«من ذكركم بالله**[(٢)] **رؤيته، وزاد في عملكم منطقه، وذكركم بالآخرة عَمَله»**[(٣)].

رواه عبد بن حميد ورواته ثقات، وأبو يعلى الموصلي. وله شاهد من حديث أسماء بنت يزيد[(٤)].

٨ ـ باب ما يقوله إذا أصبح وإذا أمسى

٦٨١٥ ـ عن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصبح قال: **«أصبحنا على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، ودين نبيّنا محمد ﷺ، وملة أبينا إبراهيم، حنيفًا مسلمًا، وما كان من المشركين»**.

رواه...[(٥)] والنسائي في عمل اليوم والليلة ورواته ثقات.

٦٨١٦ ـ عن عبد الله بن أبي أوفى قال: رأيت رسول الله ﷺ إذا أصبح قال: **«أصبحنا وأصبح الملك لله، الكبرياء والعظمة والخلق والليل والنهار، وما سكن فيهما، لله وحده لا شريك له اللهم اجعل أول هذا النهار فلاحًا، وأوسطه صلاحًا، وآخره نجاحًا، وأسألك خير الدنيا والآخرة»**[(٦)].

رواه عبد بن حميد بسند ضعيف.

٦٨١٧ ـ عن الحسن قال: كنا جلوسًا مع رجل من أصحاب رسول الله ﷺ، فأُتي

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٨٣) وعزاه لمسدد.

(٢) في المقصد العلي: «من ذكركم الله».

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٢٤٣٧/٤)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٧٣٠)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٧١) وقال: رواه البزار عن شيخه علي بن حرب الرازي، ولم أعرفه. وبقية رجاله وثقوا.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٢٣٣) وعزاه لعبد بن حميد، وأبي يعلى.

(٤) جاء بهذا الموضع سهم يشير إلى الهامش وقد تلاشى الكلام في الهامش ولم يظهر به شيء يُقرأ سوى عبارة مقابلة المخطوط على الأصل ونصها: «قوبل فصح».

(٥) موضع النقط وما جاء بعده من أحاديث في الورقة [٨/أ من جـ ٣] ممحو لعيب في تصوير الورقة الأصلية للمخطوط. والحديث رواه أبو يعلى في السنن الكبرى برقم (٩٨٢٩).

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٤٠٧) وعزاه لعبد بن حميد.

فقيل له: أدرك دارك فقد احترقت. فقال: ما احترقت داري، فذهب ثم جاء فقال له: أدرك دارك فقد احترقت. فقال: لا والله ما احترقت. فقيل له: يقال لك قد احترقت دارك، فتحلف بالله ما احترقت! فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من قال حين يصبح: إن ربّي الله الذي لا إله إلاّ هو، عليه توكلت وهو/ رب العرش العظيم، ما شاء** ٨/ب **الله كان، وما لم يشأ لم يكن، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أشهد أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيءٍ علمًا، أعوذ بالله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، من شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها، إن ربي على صراطٍ مستقيم. لم يرد يومئذ في نفسه، ولا أهله، ولا ماله شيئًا يكرهه»**. وقد قلتها اليوم[1].

رواه الحارث بسند فيه راو لم يسم.

وله شاهد من حديث أبي الدرداء رواه الطبراني في كتاب الدعاء، . .

٦٨١٨ ـ بسند ضعيف ولفظه: جاء رجل إلى أبي الدرداء رضي الله عنه، فقال: يا أبا الدرداء احترق بيتك. فقال: ما احترق بيتي، ثم جاء آخر فقال: يا أبا الدرداء احترق بيتك. قال: ما احترق بيتي. ثم جاء آخر فقال: يا أبا الدرداء احترق بيتك. قال: ما احترق بيتي. ثم جاء آخر فقال: يا أبا الدرداء انبعثت النار فلما انتهيت إلى بيتك طفئت. قال: قد علمت أن الله لم يكن ليفعل، فقال رجل: يا أبا الدرداء ما ندري أي كلامك أعجب، قولك ما احترق، أو قولك: قد علمت أن الله لم يكن ليفعل؟ قال: ذلك لكلمات سمعتهن من رسول الله ﷺ من قالهن حين يصبح لم تصبه مصيبة حتى يمسي ومن قالهن حين يمسي لم تصبه مصيبه حتى يصبح: **«اللهم أنت ربي لا إله إلاّ أنت، عليك توكلت وأنت رب العرش الكريم، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، لا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم، أعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علمًا، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم»**.

٦٨١٩ ـ وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه: أنه سأل رسول الله ﷺ عن تفسير: ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾[2]. فقال: **«ما سألني عنها أحد قبلك تفسيرها: لا إله إلاّ الله، والله أكبر، وسبحان الله وبحمده، وأستغفر الله، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله الأول والآخر والظاهر والباطن، وبيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير، من قالها**

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٤٠٨) وعزاه للحارث، وذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٥٨).

(٢) سورة الزمر (الآية: ٦٣).

إذا أصبح عشر مرات أُعطي عشر خِصال، أما أولهن: فيحرس من إبليس وجنوده[(١)]، وأما الثانية: فيُعطى قنطارًا من الأجر، وأما الثالثة: فيُرفع له درجة في الجنة، وأما الرابعة: فيُزوّج من الحور العين، وأما الخامسة: فيحضرها[(٢)] اثنا عشر ألف ملك، وأما السادسة: فله من الأجر كمن قرأ القرآن، والتوراة، والإنجيل، والزبور وله مع هذا يا عثمان من الأجر: كمن حج واعتمر، فقبلت حجته وعمرته، وإن مات من يومه طبع بطابع الشهداء»[(٣)].

رواه أبو يعلى، وابن أبي عاصم، وابن السني وهو أصلحهم إسنادًا، وغيرهم.

[فـــائـــدة]:

قال الحافظ المنذري: وفيه نكارة، وقد قيل فيه موضوع وليس ببعيد، والله أعلم.

٦٨٢٠ ـ وعن عبد الله بن سعيد قال: سمعت أبي يقول: عن النبي ﷺ أنه كان يقول إذا أصبح: **«اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا، وبك نحيى وبك نموت وإليك النشور»**. وإذا أمسى قال: **«اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا، وبك نحيى وبك نموت وإليك النشور»**.

رواه مسدد ورواته ثقات.

٦٨٢١ ـ وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه عن النبي ﷺ: **«من قال حين يصبح: لا إله إلاّ الله وحده لا شَرِيكَ له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير، عشر مرات كتب الله عز وجل له بكل واحدة قالها: عشر حسنات، وحط عنه عشر سيئات، ورفعَه الله بها عشر درجات، وكن له كعتق عشر رقاب، وكن له مسبحة من أول الليل إلى آخره، ولم يعمل يومئذ عمل يقهرهن، ومن قالهن حين يمسي فمثل ذلك»**[(٤)].

١/٩ رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع/، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى الموصلي واللفظ له.

ورواه مختصرًا البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، والطبراني.

---

(١) قوله: «وجنوده» لم يرد بالمطالب. (٢) في المطالب: «فيخضره».

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧١٩) وعزاه لأبي يعلى.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١١٥) وقال: رواه أبو يعلى في الكبير وفيه الأغلب بن تميم وهو ضعيف.

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١١٢) وقال: رواه أحمد والطبراني بمسانيد ورجال أحمد ثقات وكذلك بعض أسانيد الطبراني.

٦٨٢٢ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ فَقَدَ رجلاً من أصحابه، ثم إنه لقيه فقال: «**ما لي لم أرك**»؟ قال: ما بِتُّ البارحة لدغتني عقرب. فقال: «**أما إنك لو قلت: أعوذ بكلمات الله التّامّات من شرّ ما خلق، لم تَضُرّكَ**». قال عبيد الله: ولا أعلمه إلاّ قال في الحديث يرفعه: «فَمَن قالها حين يُمسي، وحين يصبح[1] لم تَضُرُّهُ»[2].

رواه أبو يعلى ورواته ثقات، ومالك، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة، والطبراني دون قوله: وحين يصبح. . .

٦٨٢٣ ـ وابن حبان في صحيحه ولفظه: «من قال حين يمسي: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، ثلاث مرات لَم يضره حُمَة إلى الصباح». قال: وكان إذا لُدغ إنسان من أهله قال: «أما قال الكلمات».

الحُمَة: بضم الحاء المهملة، وتخفيف الميم هو السم، وقيل لدغة كل ذي سم، وقيل غير ذلك.

٦٨٢٤ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان يدعوا بهذه الدعوات إذا أصبح وإذا أمسى: «**اللهم أني أسألك من فَجْأَةِ الخير، وأعوذ بك من فَجْأَةِ الشر، فإن العبد لا يدري ما يفجؤه إذا أصبح وإذا أمسى**»[3].

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف يوسف بن عطية.

٦٨٢٥ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قال: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، عشر مرات حين يصبح كتب له بها مائة حسنة، ومحى عنه بها مائة سيئة، وكانت كعدل رقبة، وحفظ بها يومئذ حتى يمسي، ومن قال مثل ذلك حين يمسي كان له مثل ذلك**»[4].

رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل.

٩ ـ باب ما يقال بعد صلاة الصبح

(فيه حديث أبي سعيد الخدري وغيره وتقدم في أواخر كتاب افتتاح الصلاة وفيه حديث عائشة وتقدم في آخر صلاة الضحى).

---

(١) في المقصد العلي: «حين يصبح وحين يمسي».
(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٦٨٨/١٢)، وذكره الهيثمي في المقصد برقم (١٦٤٩).
(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣٣٧١/٦)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٦٤٨)، وذكره في مجمع الزوائد (١١٥/١٠)، وقال: رواه أبو يعلى وفيه: يوسف بن عطية وهو متروك.
(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٢/١٠ : ١١٣) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٦٨٢٦ ـ وعن الجعد قال: صلى أنس بن مالك رضي الله عنه في مسجد بني رفاعة ها هنا، فأمر رجلاً من أصحابه أن يؤذن، فصلى بهم الصبح، فلما أن فرغ من صلاته أقبل على القوم، فقال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى بأصحابه أقبل على القوم فقال: **«اللهم إني أعوذ بك من عمل يُخزني، اللهم إني أعوذ بك من غِنىً يُطغيني، اللهم إني أعوذ بك من صاحب يرديني، اللهم إني أعوذ بك من أمر يلهيني، اللهم إني أعوذ بك من فقر ينسيني»**[1].

رواه أبو يعلى، والطبراني في كتاب الدعاء، والبزار.

٦٨٢٧ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي الركعتين قبل صلاة الفجر ثم يقول: **«اللهم رَبَّ جبريل وميكائيل، وربَّ إسرافيل ورَبَّ محمد: أعوذ بك من النار»**. ثم يخرج صلاته[2].

رواه أبو يعلى عن سفيان بن وكيع وهو ضعيف.

ورواه النسائي من غير تقييد بصلاة الفجر.

١٠ ـ باب ما يقال بعد صلاة الغداة وصلاة المغرب

(فيه حديث أنس بن مالك وتقدم في باب فضل الذكر والذاكرين).

٦٨٢٨ ـ وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قال لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، عشر مرات، بعد صلاة الغداة كان كعدل أربع رقاب من ولد إسماعيل»**[3].

رواه الحارث بن أبي أسامة، وأحمد بن حنبل، والنسائي، وابن حبان. . .

٦٨٢٩ ـ في صحيحه ولفظه: «من قال في دبر صلاته إذا صلى: لا إله إلاّ الله،

---

(١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤٣٥٢/٧)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٦٥٦)، وذكر في مجمع الزوائد (١٠/ ١١٠) وقال: رواه البزار وفيه: بكر بن خنيس وهو متروك وقد وثق، ورواه أبو يعلى وفيه: عقبة بن عبد الله الأصم وهو ضعيف جدًا، ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٤٠١) وعزاه لأبي يعلى.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤٧٧٩/٨)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٦٥٨)، وذكره في مجمع الزوائد (٢/ ٢١٩) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: عبيد الله بن أبي حميد وهو متروك، ثم ذكره في (١٠/ ١٠٤) وقال: رواه النسائي بنحوه من غير تقييد بركعتي الفجر، ورواه أبو يعلى عن شيخه سفيان بن وكيع وهو ضعيف.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٤٠٢) وعزاه لأبي يعلى.

(٣) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٥٥).

وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، عشر مرات، كتب له بهن عشر حسنات، ومحى به عنه عشر سيئات، ورفع له بهن عشر درجات، وكنّ له عتق عشر رقاب، وكن له حرسًا من الشيطان حتى يمسي، ومن قالهن حين يمسي، كان له مثل ذلك حتى يصبح»(١).

٦٨٣٠ - وفي رواية: «/ وكن له عدل عتاقة أربع رقاب، ومن قالهن إذا صلى ٩/ب **المغرب دبر صلاته فمثل ذلك»**. وهو في الصحيح بنحوه من غير تقييد ببعد صلاة.

ورواه النسائي في الكبرى.

١١ - باب ما يقال في دبر الصلوات وعند النوم والحاجة

(فيه حديث أنس وتقدم في باب فضل الذكر، وحديث جابر وتقدم في.....(٢)، وفيه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص وسيأتي في كتاب الدعاء وحديث.....(٢). وسيأتي في آخر المواعظ، وحديث ابن عباس وتقدم في باب....(٢).

٦٨٣١ - وعن عطاء بن السائب عن أبيه قال: أتى علي فاطمة رضي الله عنهما فقال: إني أشتكي صدري مما أمُد(٣) بالغرب. فقالت: وأنا والله إني لأشتكي يدي مما أطحن بالرحا. فقال لها: ائت النبي ﷺ فقد أتاه سبي فإنه لعله يخدمك خادمًا، فانطلقت إلى النبي ﷺ فسلمت عليه ثم رجعت إلى علي فقال: ما لكِ؟ فقالت: والله ما استطعت أن أكلم رسول الله ﷺ من هيبته، فانطلقا معًا فقال رسول الله ﷺ: **«ما جاء بكما لقد جاءت بكما حاجة»**؟ فقال عليّ: أجل يا رسول الله ﷺ شكوت إلى فاطمة مما أَمُد بالغرب، وشكت إليّ يديها مما تطحن بالرحا، فأتيناك لتخدمنا خادمًا مما أتاك من السبي. فقال: **«لا ورب الكعبة ولكن أبيعهم، وأنفق أثمانهم على أصحاب الصفة الذين تنطوي أكبادهم من الجوع، فلا أجد ما أطعمهم به»**. قال: فلما رجعا فأخذا مضجعهما من الليل أتاهما النبي ﷺ وهما في خميل لهما، والخميل: القطيفة البيضاء من الصوف، وكان النبي ﷺ جهزها بها، وبوسادة محشوة إذخر، وقربة، وكان عليّ وفاطمة حين ردّهما وجدا في أنفسهما وشق عليهما، فلما سمعا حسّ النبي ﷺ ذهبا ليقوما، فقال لهما

---

(١) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٠٧) وقال: رواه أحمد والطبراني باختصار وفي إسناد أحمد محمد بن إسحٰق وهو مدلس، وفي إسناد الطبراني محمد بن أبي ليلى وهو ثقة سيء الحفظ، وبقية رجالهما ثقات.

(٢) موضع النقط كلمات غير ظاهرة بهامش المخطوط لدقة القلم المكتوب به واختلاط المداد وسوء التصوير.

(٣) في مجمع الزوائد: «أمدر».

النبي ﷺ: **«مكانكما»**. ثم جاء حتى جلس على طرف الخميل ثم قال: **«إنكما جئتماني لأخدمكما خادمًا، وإني سأخبركما بما هو خير لكما من الخادم، تسبحان الله في دبر كل صلاة ثلاثًا وثلاثين، وتحمدانه ثلاثًا وثلاثين، وتكبرانه أربعًا وثلاثين، إذا أخذتما مضجعكما من الليل فذلك مائة»**. قال علي: فما أعلم أني تركتها بعد. فقال له عبد الله بن الكواء: ولا ليلة صفين؟ فقال له عليّ: قاتلكم الله يا أهل العراق، ولا ليلة صفين[1].

رواه الحميدي وأبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له ورواته ثقات، وأحمد بن منيع. . .

٦٨٣٢ ـ وعبد بن حميد بلفظ: أتانا رسول الله ﷺ حتى وضع قدميه بيني وبين فاطمة فعلمنا ما نقول إذا أخذنا مضجعنا ثلاثًا وثلاثين تسبيحة، وثلاثًا وثلاثين تحميدة، وأربعًا وثلاثين تكبيرة. فذكره مختصرًا.

٦٨٣٣ ـ وفي رواية لعبد بن حميد: قال رسول الله ﷺ لفاطمة: **«سبحي حين تنامين ثلاثًا وثلاثين، واحمدي ثلاثًا وثلاثين، وكبري أربعًا وثلاثين، فهذه مائة، وهي ألف حسنة، من قالها كل ليلة حين ينام، فهي خير له من أن يعتق رقبة كل ليلة، وكل عرق في جسده يمحى به عنه سيئة ويكتب له حسنة»**. قال علي: فما تركتها منذ سمعت فاطمة قالتها لي، ولا ليلة صفين. .

٦٨٣٤ ـ ورواه أحمد بن حنبل بنحو ما رواه ابن أبي شيبة إلا أنه قال: فأتاهما النبي ﷺ وقد دخلا في قطيفتهما إذا غطت رؤوسهما تكشفت أقدامهما، وإذا غطت أقدامهما تكشفت رؤوسهما فثارا فقال: **«مكانكما»** ثم قال: **«ألا أخبركما بخير ما سألتاني»**؟ قالا: بلى. فقال: **«كلمات علمنيهن جبريل عليه السلام»**. فقال: **«تسبحان في دبر كل صلاة عشرًا، وتحمدان عشرًا، وتكبران عشرًا، فإذا أويتما إلى فراشكما، فسبحا ثلاثًا وثلاثين»**. فذكره. وهو في الصحيحين وغيرهما بغير هذا اللفظ وفي ابن حبان باختصار.

٦٨٣٥ ـ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: شكا فقراء المسلمين ما فضل به أغنياؤهم فقالوا: يا رسول الله هؤلاء أخواننا، آمنوا إيماننا، وصلوا صلاتنا، وصاموا صيامنا، ولهم علينا فضل في الأموال، يتصدقون، ويصلون الرحم، ونحن فقراء لا نجد ذلك. قال: **«أفلا أخبركم بشيء إن صنعتموه أدركتم فضلهم؟ قولوا في دبر كل صلاة:**

---

(١) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٢٧: ٣٢٨) وقال: رواه البزار وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط وبقية رجاله ثقات.

الله أكبر إحدى/ عشرة مرة، والحمد لله إحدى عشرة مرة، وسبحان الله إحدى عشرة مرة، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له إحدى عشرة مرة، تدركون مثل[(١)] فضلهم». فبلغ ذلك الأغنياء، فقالوا مثل ما أمرهم رسول الله ﷺ، فجاؤوه فقالوا: يا رسول الله إخوتنا يقولون مثل ما نقول، قال: «**ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، ألا أُبشركم يا معشر الفقراء، إن فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم خمسمائة عام**»[(٢)]. ١/١٠

رواه عبد بن حميد واللفظ له، والبزار، وابن ماجة مختصرًا كلهم من طريق موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.

٦٨٣٦ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: زار رسول الله ﷺ أم سُلَيم فصلّى في بيتها صلاة تطوع فقال: «**يا أم سليم إذا صليت المكتوبة فقولي: سبحان الله عشرًا، والحمد لله عشرًا، والله أكبر عشرًا، ثم صَلِّي ما شئتِ فإنه يقول لكِ: نعم ثلاث مرات**»[(٣)].

رواه أبو يعلى الموصلي، وابن حبان في صحيحه وتقدم في سورة الإخلاص من حديث. .

٦٨٣٧ ـ جابر مرفوعًا بسند ضعيف: «ثلاث من جاء بهن مع الإيمان دخل من أي أبواب الجنة شاء، وزوج من الحور العين حيث شاء[(٤)]: من عفى عن قاتله وأدى دينًا خفيًا، وقرأ في دبر [كل صلاة][(٥)] مكتوبة عشر مرات ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾[(٦)]». قال: فقال أبو بكر: أو إحداهن يا رسول الله؟ قال: «**أو إحداهن**»[(٧)].

٦٨٣٨ ـ وعن الوليد بن[(٨)] الوليد رضي الله عنه: أنه شكى إلى النبي ﷺ حديث نفس وجدة فقال: «**إذا أتيت فراشك فقل: أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه، وعقابه، وشرِّ عباده، ومن همزات الشياطين، وأن يحضرون، فوالذي نفسي بيده، لا يضرك شيء حتى تصبح، وبالحري أن لا يقربك**»[(٩)].

---

(١) لم ترد في المطالب العالية.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٤١٣) وعزاه لعبد بن حميد.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٤٢٩٢/ ٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٦٥٤)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ١٠١)، وقال: رواه أبو يعلى بنحوه وقال. . . وفيه: عبد الرحمن بن إسحق أبو شيبة الواسطي وهو ضعيف.

(٤) في المطالب: «ما شاء».

(٥) من المطالب العالية.

(٦) سورة الإخلاص (الآية: ١).

(٧) ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٤٠٤) وعزاه لأبي يعلى.

(٨) تكرر لفظ: «بن» في الأصل.

(٩) ذكره بمعناه عن خالد بن الوليد في المطالب العالية ابن حجر برقم (٣٤٠٥) وعزاه لمسدد.

رواه مسدد، وأحمد بن حنبل ورواته ثقات.

٦٨٣٩ ـ وعن عطاء بن السائب عن أبيه قال: كنت عند عمار بن ياسر فأتاه رجل فقال: ألا أعلمك كلمات ـ كأنه يرفعهن إلى النبي ﷺ ـ فقال: **«إذا أخذت مضجعك من الليل فقل: اللهم أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وألجأت ظهري إليك، آمنت بكتابك المنزل، ونبيك المرسل، اللهم نفسي خلقتها، لك محياها ولك مماتها، إن قبضتها فارحمها، وإن أخرتها[1] فاحفظها بحفظ الإيمان»**[2].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات، وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث البراء بن عازب، والترمذي من حديث رافع بن خديج وحسنه.

٦٨٤٠ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أتت امرأة إلى النبي ﷺ تشكو إليه الحاجة، فقال: **«ألا أدلكِ على خير من ذلك؟ تهللين الله ثلاثًا وثلاثين عند منامك، وتسبحينه ثلاثًا وثلاثين، وتحمدينه أربعًا وثلاثين فإن تلك مائة خير من الدنيا وما فيها»**[3].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات.

٦٨٤١ ـ وعن أبي فروة رضي الله عنه قال: قدمت المدينة فأتيت النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله علمني شيئًا أقوله إذا أويت إلى فراشي، قال: **«اقرأ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾[4] فإنها براءة من الشرك»**[5].

رواه الحارث بن أبي أسامة.

وله شاهد من حديث نوفل رواه ابن حبان في صحيحه وغيره، وآخر من حديث ابن عباس وتقدم في سورة الكافرون.

٦٨٤٢ ـ وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا أوى الرجل إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان، فيقول الملك: اختم بخير، ويقول الشيطان: اختم بشر، فإن ذكر الله ثم نام بات الملك يكلؤه، فإن استيقظ قال الملك: افتح بخير، وقال الشيطان: افتح بشر، فإن قال: الحمد لله الذي ردّ عليّ نفسي ولم يمتها في منامها ﴿الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي**

---

(١) في المطالب العالية: «وإن رحمتها».
(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٥٤) وقال: إسناده حسن، وعزاه لأبي بكر.
(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٥٥) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة.
(٤) سورة الكافرون (الآية: ١).
(٥) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٥٩).

يُمسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْض أَن تَزُولاَ﴾[١] إلى آخر الآية ﴿الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ﴾ فإن وقع من سريره فمات دخل الجنة»[٢].

رواه أبو يعلى/ ، وعنه ابن حبان في صحيحه . . . ١٠/ب

٦٨٤٣ ـ ورواه الطبراني في كتاب الدعاء بلفظ: «إذا أوى الإنسان إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان، فيقول الملك: اختم بخير، ويقول الشيطان: اختم بشر، فإن ذكر الله حتى تغلبه عينه طرد الملك الشيطان وبات يكلؤه».

ورواه الحاكم وصححه وزاد في آخره: «الحمد لله الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير».

يكلؤه: أي يحرسه ويحفظه.

٦٨٤٤ ـ وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: كان رسول الله ﷺ يأمر بفراشه فيفرش له، فيستقبل القبلة، فإذا أوى إليه توسد كَفَّه اليمنى، ثم همس لا ندري ما يقول، فإذا كان في آخر ذلك رفع صوته فقال: **«اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، إله ـ أو رب ـ كل شيء، منزل التوراة، والإنجيل، والفرقان، فالق الحب والنوى، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت[٣] الآخر فليس[٤] بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عَنَّا الدَّيْنَ وأغننا من الفقر»[٥].**

رواه أبو يعلى الموصلي.

وله شاهد من صحيح مسلم وغيره من حديث أبي هريرة.

١٢ ـ باب ما يقوله إذا استيقظ

(فيه حديث جابر المذكور في الباب قبله).

---

(١) سورة فاطر (الآية: ٤١).

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣/١٧٩١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٦٥٠)، وفي مجمع الزوائد (١٠/ ١٢٠) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن الحجاج السامي وهو ثقة.

(٣) لم ترد تلك الكلمة في المقصد العلي.

(٤) في المطالب: «الآخر الذي ليس».

(٥) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٨/٤٧٧٤)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٦٥١)، وفي مجمع الزوائد (١٠/ ١٢١) وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وأبو يعلى وفيه السري بن إسماعيل وهو متروك. ، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٥٧) وعزاه لأبي يعلى.

٦٨٤٥ ـ وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«من نام طاهرًا فتعارّ من الليل لم يسأل الله شيئًا من أمر الآخرة والدنيا إلاّ أعطاه إياه»**[١]. قال ثابت: فقدم علينا الرجل الذي حدّثنا شهر عنه[٢] فحدّثنا بهذا الحديث.

رواه أبو داود الطيالسي بسند فيه راو لم يسم.

وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت رواه البخاري، وأصحاب السنن الأربعة.

تعارّ: بتشديد الراء استيقظ.

٦٨٤٦ ـ وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: **«من قال حين يستيقظ وقد ردّ الله عليه روحه: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير، غُفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زَبَد البحر»**[٣].

رواه الحارث بن أبي أسامة.

١٣ ـ باب ما جاء في فضل لا إله إلاّ الله

(فيه حديث عمر بن الخطاب وتقدم في غزوة تبوك... وحديث عبد الله بن عمرو وتقدم في... وحديث أبي بكر وسيأتي في أواخر كتاب التوبة.... وآخر في كتاب صفة الجنة، وحديث حذيفة وتقدم في الجنائز في باب الصبر والاسترجاع، وحديث جابر وتقدم في باب الترهيب من أذى الجار... وحديث أبي الدرداء وسيأتي في الزهد في باب.... وحديث... وسيأتي في باب.... وحديث معاوية وتقدم في باب... وحديث أبي هريرة وتقدم... الخروج من المظالم، وحديث عقبة بن عامر في أول كتاب النوافل...)[٤].

٦٨٤٧ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا فلان فَعَلْتَ كذا وكذا»**؟[٥] قال: لا والذي لا إله إلاّ هو ما فعلتُ، ورسول الله ﷺ يعلم أنه قد فعله، وكرر عليه مرارًا كل ذلك يقول: لا والذي لا إله إلاّ هو ما فعلته، ورسول

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٥٦) وعزاه للطيالسي.

(٢) في الأصل: «عنه شهر» غير أنه وضع فوقهما علامتي الإبدال «م م»، فوق كل كلمة منهما حرف. والمراد بهما هو تقدم المؤخر وتأخير المقدم.

(٣) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٦٠)، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٦٢) وعزاه للحارث.

(٤) مواضع النقط كلمات غير مقروءة بالعبارة التي قد وردت كلها بهامش المخطوط بخط دقيق ومداد خفيف أحيانًا ومختلط أحيان أخرى.

(٥) لم يرد التكرار بالمطالب.

الله ﷺ يعلم أنه قد فعله، فقال له رسول الله ﷺ: **«كُفِّر عنك ذنبُك بتصديقك بلا إله إلا الله»**[١].

رواه مسدد، وعبد بن حميد، وأبو يعلى، والبزار، والحاكم وعنه البيهقي.

وله شاهد من حديث ابن عمر، وغيره، وتقدم في كتاب الأيمان.

٦٨٤٨ ـ وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه: أنه أتى النبي ﷺ في نفر من قومه فقال: **«أبشروا وبشروا من وراءكم أنه من قال: لا إله إلا الله صادقًا بها دخل الجنة»**[٢].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند صحيح، وكذا أحمد بن حنبل وزاد: فخرجنا من عند النبي ﷺ نبشر الناس فاستقبلنا عمر بن الخطاب فرجع بنا إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إذا يتكل الناس فسكت رسول الله ﷺ[٢].

٦٨٤٩ ـ وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله دلني على عمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار. قال: **«إذا عملت سيئة فاعمل على إثرها حسنة فإنه بعشر أمثالها»**. قال: قلت: يا رسول الله، لا إله إلاّ الله من الحسنات هي؟ قال: **«هي أحسن الحسنات»**[٣].

رواه أحمد بن حنبل إلاّ أنه قال: «هي أفضل الحسنات»، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى واللفظ له.

وله شاهد من حديث أبي الدرداء رواه أحمد بن حنبل.

٦٨٥٠ ـ/ وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: من منح منحة ـ أو قال ـ من منح ورقًا، أو سقى لبنًا، أو أهدى زقاقًا، كان له عتق رقبة أو نسمة، ومن قال: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير، عشر مرات، كان له عدل رقبة أو نسمة، قال: وكان رسول الله ﷺ يأتينا فيمسح على عواتقنا وصدورنا ويقول: **«لا تختلف صفوفكم، تختلف قلوبكم، إن الله وملائكته** ١١/أ

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٩٩) وعزاه لمسدد، وعزاه محققه لعبد بن حميد، وأبي يعلى.

(٢) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٨٣) وقال: رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات.

(٣) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٨١) وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات إلاّ أن شمر بن عطية حدث به عن أشياخه عن أبي ذر ولم يسم أحدًا منهم.

يصلون على الصفوف الأُول»(١).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، والحارث، وأبو يعلى واللفظ له، وأحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه، والطبراني في كتاب الدعاء.

ورواه مختصرًا أبو داود، والترمذي، والنسائي في اليوم والليلة، وابن ماجة، والحاكم، وعنه البيهقي في الكبرى وتقدم بعضه في باب تسوية الصفوف.

٦٨٥١ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ عاد رجلاً من الأنصار فقال: **«يا خال قل لا إلٰه إلاّ الله»**. فقال: أخال أم عم؟ قال: **«لا بل خال»**. قال: فخير لي أن أقول: لا إلٰه إلاّ الله؟ قال: **«نعم»**(٢).

رواه أحمد بن منيع.

٦٨٥٢ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قال لا إلٰه إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، مائتي مرة في يوم، لم يسبقه أحد كان قبله، ولا يدركه أحد بعده، إلاّ من جاء بأفضل من عمله»**(٣).

رواه أحمد بن منيع، وأبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل، والنسائي في اليوم والليلة، والحاكم، وروُاة بعضهم ثقات.

ورواه الطبراني في كتاب الدعاء إلا أنه قال: «ألف مرة جاء يوم القيامة فوق كل عمل إلاّ نبي أو رجل زاد في التهليل».

٦٨٥٣ ـ وعن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«من قال أحد عشر: لا إلٰه إلاّ الله، وحده لا شريك له، أحدٌ صمدٌ(*) لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفوًا أحد، كتب الله له ألفي ألف حسنة»**(٤).

---

(١) ذكر نحوه مختصرًا الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٨٥) وقال: رواهما أحمد ورجالهما رجال الصحيح.

(٢) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ٣٢٥) وقال: رواه أبو يعلى، والبزار ورجاله رجال الصحيح.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٨٦) وقال: رواه أحمد، والطبراني إلاّ أنه قال: «كل يوم» ورجال أحمد ثقات، وفي رجال الطبراني من لم أعرفه.

(*) في المطالب: «أحد أحد».

(٤) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٨٥) وقال: رواه الطبراني وفيه: فائد أبو الورقاء وهو متروك.، وذكره ابن حجر في المطالب برقم (٣٤٠٠) وعزاه محققه لأبي يعلى ومؤلفه=

رواه أحمد بن منيع، وعبد بن حميد، وأبو يعلى، والطبراني بسند مداره على: أبي ورقاء واسمه: فائد العطار وهو ضعيف.

٦٨٥٤ ـ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقًا من قلبه فيموت على ذلك إلاّ حُرِّمَ على النار: لا إله إلاّ الله»**(١).

رواه الحارث بن أبي أسامة بسند صحيح، وابن حبان في صحيحه، والنسائي، والحاكم وصححه.

٦٨٥٥ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ما تركت حَاجَةً ولا دَاجَةً إلاّ أتيت. قال: **«أليس تشهد أن لا إله إلاّ الله، وأن محمدًا رسول الله»** ثلاث مرات. قال: نعم. قال: **«ذاك يأتي على ذاك»**(٢).

رواه أبو يعلى، والبزار ورواته ثقات.

وله شاهد من حديث عمرو بن عبسة وتقدم في كتاب الإيمان مع جملة أحاديث.

٦٨٥٦ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: **«قال موسى عليه السلام: يا ربِّ علِّمني شيئًا أذكرك وأدعوك به. قال: قل يا موسى لا إله إلاّ الله. قال: كل عبادك يقول هذا. قال: قل لا إله إلاّ الله. قال: لا إله إلاّ أنت، إنما أريد شيئًا تخصّني به قال: يا موسى لو أن السماوات السبع وعامرهن غيري، والأرضين السبع في كفّة، ولا إله إلاّ الله في كفّة، مالت بهن لا إله إلاّ الله»**(٣).

رواه أبو يعلى، وابن حبان في صحيحه، والنسائي في اليوم والليلة والحاكم وصححه.

٦٨٥٧ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من عبد**

= لأحمد بن منيع.

(١) ذكره الهيثمي مختصرًا في بغية الباحث برقم (١).

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٣٤٣٣/٦)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٦٣٨)، وفي مجمع الزوائد (١٠/ ٨٣) وقال: رواه أبو يعلى، والبزار بنحوه، والطبراني في الصغير والأوسط ورجالهم ثقات. ، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٨٥٠) وعزاه لأبي يعلى.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٣٩٣/٢)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٨٢) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا وفيهم ضعف، وفي المقصد العلي برقم (١٦٣٦).

قال[1]: لا إله إلا الله في ساعة من ليل أو نهار إلاّ طمست ما في الصحيفة من السيئات حتى يسكن إلى مثلها من الحسنات»[2].

رواه أبو يعلى.

٦٨٥٨ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أكثروا من شهادة أن لا إله إلاّ الله قبل أن يُحال بينكم وبينها»[3].**

١١/ب رواه أبو يعلى، وعبد بن حميد، وتقدم لفظه في آخر/ كتاب الاستسقاء، والحاكم وصححه، والطبراني.

٦٨٥٩ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **«ليس على أهل لا إله إلاّ الله وحشة في قبورهم، وكأني بأهل لا إله إلاّ الله ينفضون التراب عن رؤوسهم، ويقولون: ﴿الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الحَزَنَ﴾[4]»[5].**

رواه أبو يعلى. . .

٦٨٦٠ - والطبراني والبيهقي ولفظهما: «ليس على أهل لا إله إلا الله وحشية في قبورهم، ولا منشرهم، وكأني [أنظر إلى أهل][6] لا إله إلا الله». فذكره.

٦٨٦١ - وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا إله إلا الله[*] تمنع العبد من سخط الله ما لم يوتروا سَفْقَة[7] دنياهم على دينهم فإذا فعلوا ذلك ثم قالوا: لا إله إلاّ الله قال الله عز وجل كذبتم»[8].**

---

(١) في المقصد العلي: «ما قال عبد».

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦/٣٦١١) وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٦٣٧)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٨٢) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: عثمان بن عبد الرحمن الزهري وهو متروك.

(٣) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١١/٦١٤٧)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٦٣٥) وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٨٢) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير: ضمّام بن إسماعيل: وهو ثقة.

(٤) سورة فاطر (الآية: ٣٤).

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٩٥) وعزاه لأبي يعلى.

(٦) من مجمع الزوائد، والحديث فيها في (١٠/ ٨٢: ٨٣) وقال مؤلفها: رواه الطبراني في الأوسط وفي رواية. . . وفي الرواية الأولى: يحيىٰ الحماني، وفي الأخرى: مجاشع بن عمرو، وكلاهما ضعيف.

(*) لم ترد كلمة التوحيد أول الحديث في المطالب.

(٧) في الأصل: «شفقة» والتصويب من المطالب والمقصد العلي وهي بمعنى: «صفقة».

(٨) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٢٧٤، ٣٣٩٦) وعزاه لأبي يعلى، ورواه أبو يعلى في=

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف عمر بن حمزة، وسيأتي في الزهد في باب. . .[١].

٦٨٦٢ ـ وعن أم هانىء بنت أبي طالب رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ أنه قال: **«من قال: لا إله إلاّ الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، مائة مرة، لم يتبعه [يومه][٢] ذنب ولم يسبقه عمل».**

رواه أبو يعلى عن عمرو بن الحصين وهو ضعيف.

٦٨٦٣ ـ وعن مطرف بن عبد الله: أن نوفًا أو عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ذكر كلمة سقط فقال نوف: أجد في التوراة: لو أن السماوات والأرض وما فيهن وضعن في كفة الميزان، ولا إله إلاّ الله في الكفة الأخرى، لرجحت بهن، ولو أن السماوات والأرضين السبع وما فيهن وضعت في طبق من حديد، وقال العبد: لا إله إلاّ الله، كن فيهن حتى تصير إلى الله. قال عبد الله بن عمرو: أنا أحدّثك عن النبي ﷺ صلينا معه ذات ليلة المغرب، فرجع من رجع، وعقب من عقب، فجاء قبل أن يتوب الناس لصلاة العشاء الآخرة، وقد حفزه النفس، وقد عقد تسعًا وعشرين وأشار بأصبعه السبابة إلى السماء وهو يقول: **«أبشروا يا معشر المسلمين، هذا ربكم فتح بابًا من أبواب السماء، يباهي بكم الملائكة، يقول: ملائكتي انظروا إلى عبادي قد قضوا فريضة وهم ينتظرون أخرى»**[٣].

رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل، ومدار إسناديهما على عليّ بن زيد بن جدعان وهو ضعيف. وروى ابن ماجة منه قصة الصلاة فقط بسند صحيح.

٦٨٦٤ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: بينا نحن مع رسول الله ﷺ [إذ][٤] هبط ثَنِيَّةً ورسول الله ﷺ يسير وحده، فلما استهلّت به الطريق ضحك وكبَّر، وكبَّرنا لتكبيرته[٥] ثم سار نزوةً، ثم ضحك وكبّر، فكبّرنا لتكبيره، ثم سار نزوةً، ثم ضحكت فكبّر فكبّرنا لتكبيره ثم أدركناه فقال القوم كبرنا لتكبيرتك[٥]، ولا ندري مِمّ ضحكت فقال: **«مما أتى لنا[٦] به جبريل عليه السلام فلما استهلت التفت إليّ جبريل فقال:**

= المسند برقم (٧/٤٠٣٤)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٩٧٠)، وفي مجمع الزوائد (٧/٢٧٧) وقال: رواه البزار وإسناده حسن.

(١) موضع النقط لم يظهر جيدًا لورود العبارة بالهامش بخط دقيق ومتداخل.

(٢) من المطالب العالية والحديث فيها برقم (٣٣٩٨) وعزاه المؤلف لأبي يعلى.

(٣) روى نحوه أحمد في المسند (٢/١٨٦).

(٤) ما بين المعقوفين من المطالب.

(٥) في المطالب: «لتكبيره».

(٦) ليس هذا اللفظ في المطالب.

أبشر وبشر أمتك أنه: من قال: لا إله إلاّ الله، وحده لا شريك له، دخل الجنة وقد حُرّم على النار[١]**، فضحكت وكبّرت ربي وفرحت بذلك لأمتي».**

رواه أبو يعلى الموصلي.

١٤ - **باب** في فضل لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وسبحان الله وبحمده، وما جاء فيمن مات وفي قلبه لا إله إلاّ الله

(فيه حديث علي بن أبي طالب وتقدم في باب... وحديث أبي هريرة وتقدم في باب...)[٢].

٦٨٦٥ - وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أعلمكم ما علّم نوح ابنه»؟** قالوا: بلى. قال: **«يا بني إني آمُرك بأمرين، وأنهاك عن أمرين: أنهاك أن لا تشرك بالله شيئًا، فإنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة، وأنهاك عن الكبر، فإنه لا يدخل الجنة من كان في قلبه حبة خردل من كبر، وآمُرك بقول لا إله إلاّ الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، فإن السماوات لو كانت حَلَقَةً قصمتها، وآمرك بسبحان الله وبحمده، فإنها صلاة الخلق، وتسبيح الخلق، وبها يُرزق الخلق».** فقال رجل: يا رسول الله أمن الكبر أن يكون للرجل الدابة يركبها، أو الثوب يلبسه، أو الطعام يدعو عليه أصحابه؟ قال: **«لا/ ولكن الكبران تسفه الحق، وتَغمض الناس، وسأنبأكم بخمس من كن فيه فليس بمتكبر: اعتقال الشاة، ولبس الصوف، وركوب الحمار، ومجالس فقراء المؤمنين، وأن يأكل الرجل مع عياله»**[٣].

١/١٢

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وعبد بن حميد.

ومدار إسناديهما على موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف لكن أصل الحديث في صحيح مسلم وغيره من حديث عبد الله بن مسعود.

وله شاهد من حديث ابن عباس وتقدم في الأدب في باب النهي عن العُجب والكِبر. قوله: بَطَر الحق بفتح الباء الموحدة والطاء المهملة جميعًا هو دفعه ورده.

---

(١) إلى هنا ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٩٧) وعزاه لأبي يعلى.

(٢) موضع النقط كلمات غير مقروءة بهامش المخطوط.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٧١) وعزاه لأبي بكر، وعزاه الأستاذ محققة لعبد بن حميد.

وغَمْط الناس: بفتح الغين المعجمة وسكون الميم وبالطاء المهملة هو احتقارهم وازدراءهم وكذلك غمصهم بالصاد المهملة.

٦٨٦٦ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: جاء رجل من الأعراب إلى النبي ﷺ وعليه جُبَّةٌ من سيجان مزرَّرة بالذهب، قال: فقام على رأس النبي ﷺ فقال: إن صاحبكم هذا يرفعُ كلّ راعٍ بن راعٍ ويضع كلَّ فارسٍ بن فارس، قال: فأخذ النبي ﷺ بمجامع جُبَّته وقال: **«اجلِس، فإنّي أرى عليك ثيابَ من لا عَقلَ له، ما بعث الله نبيًا قبلي**[1] **إلاّ وقد رعى»**. قال: قيل: وأنت يا رسول الله؟ قال: **«نعم على القراريط وأنصاف القراريط»**. ثم قال النبي ﷺ: **«إن النبي نوح ﷺ لما حضرته الوفاة قال لابنه إني موصيك بوصية وقاصها عليك، آمرك باثنين وأنهاك عن اثنين: آمرك بشهادة أن لا إلٰه إلاّ الله فإن السماوات لو وضعت في كفّة ووضعت لا إلٰه إلاّ اللّه في كفّة أخرى لرجحت بهن، وإن السماوات والأرض لو كن في حَلَقة مبهمة لقصمتهن سبحان الله العظيم وبحمده فإنها صلاة كل شيء وبها يرزق كل شيء، وأنهاك عن الشرك والكبر»**. قال: فقيل: يا رسول الله هذا الشرك قد عرفناه فما الكِبر؟ هو أن يكون لأحدنا نعلان حسنتان يلبسهما؟ قال: **«لا»**. أو حلة حسنة يلبسها؟ قال: **«لا»**. أو دابة فارهة يركبها؟ قال: **«لا»**. أو يكون للرجل أصحاب يجمعهم آنية وذكر الطعام؟ قال: **«لا»**. قيل: فما الكبر؟ قال: **«سفه الحق وغمص الناس»**[2].

رواه أبو يعلى الموصلي، والبزار، والحاكم وصححه.

٦٨٦٧ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال معاذ بن جبل رضي الله عنهم في وصيته: التي توفي فيها لولا أن تتكلوا لحدثتكم حديثًا سمعته من رسول الله ﷺ قال: **«من مات وفي قلبه لا إلٰه إلاّ الله موقنًا بها دخل الجنة»**.

رواه عبد بن حميد بسند صحيح، وتقدم بطرقه مع جملة أحاديث في كتاب الإيمان.

وله شاهد في صحيح مسلم وغيره من حديث عثمان بن عفان. وآخر من حديث حذيفة، وتقدم في الجنائز في باب من ختم له بعمل صالح قبل موته.

١٥ ـ باب فضل لا حول ولا قوة إلا بالله، وما جاء في تفسيرها

(فيه حديث أبي هريرة وسيأتي في الزهد في باب المكثرون هم الأقلون، وحديث

---

(١) في المقصد العلي: «قبله».

(٢) ذكره ابن حجر مختصرًا في المطالب العالية برقمي (٢٦٧٢، ٣٨٦٢) وعزاه لأبي يعلى.

سعيد وأبي هريرة وسيأتيا في آخر فضل التسبيح، وحديث جابر بن عبد الله وتقدم في وقت الظهر وحديث. . . .[١] وتقدم في باب صلاة الاستخارة).

٦٨٦٨ ـ وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: كنت أمشي خلف رسول الله ﷺ فقال لي: **«يا أبا ذر ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة»**؟ قلت: بلى يا رسول الله. قال: **«لا حول ولا قوة إلاّ بالله»**[٢].

رواه الحميدي، ومسدد وإسحق، وابن حبان في صحيحه، والنسائي في الكبرى، والطبراني في الدعاء مطولاً، والحارث، وأبو يعلى، وتقدم مطولاً في الوصايا.

وورواه ابن ماجة مختصرًا.

٦٨٦٩ ـ وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال له: **«ألا أدلك على باب من أبواب الجنة»**؟ قال: وما هو؟ قال: **«لا حول ولا قوة إلا بالله»**[٣].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، وعبد بن حميد، وأحمد بن حنبل، والطبراني بسند صحيح.

١٢/ب ٦٨٧٠ ـ وعن عامر بن سعد بن أبي وقاص/ قال: لقيت أبا أيوب الأنصاري رضي الله عنه، فقال: ألا آمرك بما أمرني به رسول الله ﷺ؟ أن أكثر من [لا][٤] حول ولا قوة إلاّ بالله فإنها كنز من كنوز الجنة[٥].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل، وابن أبي الدنيا، وابن حبان في صحيحه.

٦٨٧١ ـ وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان يقول: **«ألا أدُلّكم على كنز من كنوز الجنة؟ تكثروا من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله»**[٦].

---

(١) موضع النقط كلمة غير مقروءة بهامش المخطوط.
(٢) ذكره ابن حجر في حديث طويل في المطالب العالية برقم (٣٠٢٣) وعزاه لمحمد بن أبي عمر.
(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٩٦) وقال: رواه أحمد والطبراني.. ورجالهما رجال الصحيح غير: عطاء بن السائب وقد حدّث عنه حماد بن سلمة قبل الاختلاط.
(٤) من المطالب العالية.
(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٤٣٦) وعزاه لأبي بكر وإسناده حسن.، الهيثمي في المجمع (١٠/٩٧: ٩٨) وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسنادين ورجال أحدهما ثقات. وفي مجمع الزوائد: عبد الله بن سعد بن أبي وقاص.
(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٤٣٧) وعزاه لعبد بن حميد.، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٩٨) وقال: رواه الطبراني وفيه: عبد الله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف.

رواه عبد بن حميد، والطبراني في كتاب الدعاء.

٦٨٧٢ ـ وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ ليلة أسري به مرّ به جبريل عليه السلام على إبراهيم خليل الله ﷺ فقال إبراهيم لجبريل: «يا جبريل من هذا الذي معك؟ قال جبريل: هذا محمد ﷺ. فقال إبراهيم: يا محمد مُر أُمّتك فليكثروا من غِراس الجنة، فإن أرضها واسعة، وتربتها طيبة، قال محمد ﷺ لإبراهيم وما غِراس الجنة؟ قال إبراهيم: لا حول ولا قوة إلاّ بالله»[1].

رواه أحمد بن حنبل، والطبراني في كتاب الدعاء، والحارث بن أبي أسامة، وأبو يعلى، وعنه ابن حبان في صحيحه.

وله شاهد من حديث ابن مسعود رواه الترمذي وحسنه وتقدم في المواقيت في باب وقت الظهر. . .

٦٨٧٣ ـ من حديث جابر: «**استعينوا بلا حول ولا قوة الاّ بالله، فإنها تدفع تسعة وتسعين بابًا من الضرّ أدناها الهمّ**»[2].

ورواه الحاكم من حديث أبي هريرة وصححه. . .

٦٨٧٤ ـ والطبراني ولفظه: «من ألبسه الله نعمة فليكثر من الحمد لله، ومن كثرت همومه فليستغفر الله، ومن أبطأ عليه رزقه فليكثر من لا حول ولا قوة إلاّ بالله»[3].

٦٨٧٥ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كنت عند النبي ﷺ يومًا فقلت: لا حول ولا قوة إلاّ بالله. قال: «**هل تدري ما تفسيرها**»؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «**لا حول عن معصية الله إلاّ بعصمة الله، ولا قوة على طاعة الله إلاّ بعون الله، هكذا أخبرني به جبريل عليه السلام**»[4].

---

(١) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٩٧) وقال: رواه أحمد والطبراني. . ورجال أحمد رجال الصحيح غير: عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو ثقة لم يتكلم فيه أحد ووثقه ابن حبان.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٦) وعزاه لابن أبي عمر.، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٣٠٦) وقال: رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه: بلهط ضعفه العقيلي ووثقه ابن حبان.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٤٠) وقال: رواه الطبراني في الصغير، والأوسط وفيه يونس بن تميم وهو ضعيف.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٤٣٨) وعزاه لأبي يعلى.، وذكره بنحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٩٩) وقال: رواه البزار بإسنادين أحدهما منقطع وفيه: عبد الله بن خراش والغالب عليه الضعف والآخر متصل حسن.

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف صالح بن بيان.

١٦ - باب فضل التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير وما جاء في تفسير حروف الجُمل

(فيه حديث أبي سلام وتقدم في أول الإيمان، وفيه حديث عثمان بن عفان وتقدم في فضل الوضوء، وحديث عائشة وتقدم في المستحاضة، وحديث جابر وتقدم في الذكر في باب لا إله إلاّ الله وحده، وحديث النعمان بن بشير وسيأتي في الفتن في الامتناع عن الدخول فيها).

٦٨٧٦ - وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«بخ بخ خمس ما أثقلهن: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلاّ الله، والله أكبر، والولد الصالح يموت فيحتسبه والده»**.

رواه أبو داود الطيالسي، ومسدد، وأحمد بن حنبل بسند فيه راو لم يسم. لكن له شاهد صحيح من حديث أبي سلمى وتقدم في الإيمان في باب من شهد أن لا إله إلاّ الله.

ورواه الطبراني في الدعاء من حديث ثوبان وأبي سلمى.

٦٨٧٧ - وعن الحارث بن سويد قال: قال عبد الله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه: إن من أحب الكلام إلى الله: "سبحانك اللهم وبحمدك، وتعالى جدك.

رواه مسدد موقوفًا بسند صحيح، والنسائي في اليوم والليلة موقوفًا ومرفوعًا.

٦٨٧٨ - وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: إذا حدّثتكم بحديث، أنبأتكم بتصديق ذلك من كتاب الله، قال: ما قال عبد: «سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، ولا إله إلاّ الله[١]، وتبارك الله[٢]، إلاّ قيض الله عليهن ملك يضجعهن[٣] تحت جناحه، ويصعد[٤] بهن إلى السماء، لا يمرّ على جمع من الملائكة إلاّ استغفروا لقائلهن، حتى يُحَيّى بهنّ وجه الرحمن عز وجل.

---

(١) في المطالب: «ولا إله إلاّ الله، والله أكبر».
(٢) لم تذكر تلك التسبيحة في المطالب في هذا الموضع.
(٣) كذا وفي المطالب أيضًا. وأحسب أنها: «يضبعهن».
(٤) في الأصل: «وصعد» والتصويب من المطالب.

رواه مسدد، والحاكم وصححه فذكره وزاد: ثم تلى عبد الله: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾[1][2].

[فــائــدة]:

قال الحافظ المنذري: كذا في نسختي «يحيا» بالحاء المهملة، وتشديد المثناة تحت. قال: ورواه الطبراني فقال: حتى «يجيء» بالجيم ولعله الصواب.

٦٨٧٩ ـ وعنه قال:/ لأن أقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلاّ الله، والله أكبر، أحبّ إليّ من أن أنفق بعددهنّ في سبيل الله[3]. ١٣/

رواه مسدد موقوفًا ورواته ثقات.

٦٨٨٠ ـ وعن الجريري حدّثني رجل قال: قلت لفقيه بمكة: إن لنا فقيهًا ـ أعني الحسن ـ إذا سكت فإنما هِجِّيراه[4]: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم. فقال: إن صاحبكم هذا لفقيه، ما قالها عبد سبع مرات إلاّ بني له بيتٌ في الجنة[5].

رواه مسدد عن إسماعيل عنه به.

٦٨٨١ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من هلل مائة، وسبح مائة، فإنه خير من عشر رقاب يعتقها، وسبع بَدَنات ينحرها»**[6].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وابن أبي الدنيا بإسناد حسن.

٦٨٨٢ ـ وعن الأسود بن سريع: أنه أتى النبي ﷺ فقال: إني حمدت ربي بمحامد. فقال له: **«إن ربك يحب الحمد ولم يستشهده»**[7][8].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

(١) سورة فاطر (الآية: ١٠).
(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٤١٦) ولم يذكر عزوه.
(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٤١٧) وعزاه لمسدد.
(٤) أي عادته ودأبه (هامش المطالب).
(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٤١٨) وعزاه لمسدد.
(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٤١٩) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة
(٧) كذا في الأصل: وأحسب أن صوابه: ولم يستنشده.
(٨) ذكر نحوه ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٥٨٢) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة.، وذكر نحوه الهيثمي في حديث طويل في مجمع الزوائد (٨/ ١١٨) وقال: رواه أحمد، والطبراني بنحوه بأسانيد ورجال أحدها عند أحمد رجال الصحيح.

٦٨٨٣ - وعن جهضم بن فضالة قال: دخلت مسجد حمص، فإذا فيه أبو أمامة الباهلي يتفلّى فيه، ويدفن القمل فيه، فجلست إليه، فسبح ثلاثًا، وكبر ثلاثًا، وحمد ثلاثًا، ثم قال: خفيفتان على اللسان، ثقيلتان[1] في الميزان، يصعدان[2] إلى الرحمن، قال: قلت يا أبا أمامة، أنا من أهل البادية، وإن المصدقين[3] يأتونا فيتعدون علينا، فقال: «الصدقة حق وتباعها في النار». قول رسول الله ﷺ، قصر أو تعدى، جيؤا بالمال ولا تغيبوا منهم شيئًا[4]، فتخبثوا ما غيبتم وما جئتم به، فإذا رأيتموهم[5]، فلا تسبوهم واستعيذوا بالله من شرهم[6]، ثم اظعنوا لهم من جنب الحق، فإن قبلوا فذاك، وإلاّ وجبتا ورب أبي أُمامة لصاحب الملك الأجر وللذي يأخذه عدد الوزر».

رواه أحمد بن منيع.

٦٨٨٤ - وعن الزبير بن العوام رضي له عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من صباحٍ يُصْبحُ فيه[7] العباد إلاّ صارخٌ يَصرخ: أيها الناس[8] سبحوا الملك القدوس»[9].**

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف موسى بن عبيدة[10].

٦٨٨٥ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: **«استكثروا من الباقيات الصالحات»**. قيل: وما هنّ يا رسول الله؟ قال: **«المِلَّةُ»**. قال: وما هي يا رسول الله؟ قال: **«التهليل، والتكبير، والتسبيح، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله»[11].**

رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وصححه.

---

(١) في مجمع الزوائد: «ثقيلات». (٢) في مجمع الزوائد: «يصعدن».

(٣) في الأصل: «المتصدقين» والتصويب من مجمع الزوائد.

(٤) في الأصل على هذا النحو: «قصر أو بعد أجزأ بالمال وأبرأ ولا منهم شيئًا» والتصويب من مجمع الزوائد.

(٥) في الأصل: «رأيتموه». والتصويب من مجمع الزوائد.

(٦) إلى هنا ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٨٦: ٨٧) وقال: رواه.. وفيه قزعة بن سويد وفيه كلام كثير وقد وثق وجهضم لا يعرف. رواه الطبراني في الكبير.

(٧) لم ترد في المقصد العلي. (٨) في المقصد العلي: «الخلائق».

(٩) رواه أبو يعلى في المسند برقم (٦٨٥/ ٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٦٣٣) وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٩٤) وقال: رواه أبو يعلى وفيه: موسى بن عبيدة وهو ضعيف جدًا.، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٤٢٠) وعزاه لأبي يعلى.

(١٠) جاء بهامش المخطوط في هذا الموضع عبارة مقابلة المخطوط على الأصل ونصها: «قوبل فصح».

(١١) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٣٨٤/ ٢)، وذكره في المقصد العلي برقم (١٦٣٤)، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٨٩) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار ورجاله رجال الصحيح.

وله شاهد من حديث النعمان بن بشير وسيأتي في الفتن.

٦٨٨٦ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن النبي ﷺ أخذ غصنًا فنفضه ثم نفضه ثم نفضه، فلم ينتفض ثم نفضه فانتفض ثم قال: **«سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلاّ الله، والله أكبر، تنفض الذنوب كما تنفض الشجرة الورق»**(١).

رواه الحارث، وأحمد بن حنبل، والطبراني في كتاب الدعاء.

٦٨٨٧ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل عثمان بن عفان رضي الله عنه عن مقاليد السماوات والأرض فقال: قال رسول الله ﷺ: **«سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلاّ الله، والله أكبر(٢) مقاليد السماوات والأرض، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله من كنوز العرش»**.

وأما أبو جاد: فالباء بها الله، والجيم جمال الله، والدال دين الله [الذي](٣) ارتضاه لنفسه وملائكته وأنبيائه ورسله وصالح خلقه. وأما هواز: فإنها هوان أهل النار. وأما الزاي: فزفير جهنم على أعداء الله وأهل المعاصي. وأما حطي: فحُطت عن المذنبين خطاياهم بالاستغفار. وأما كلمن: فالكاف كمال أهل الجنة حين قالوا: ﴿الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ/ العَامِلِينَ﴾(٤). وأما ١٣/ب النون: فالسمكة التي يأكلون من كبدها قبل دخولهم الجنة. وأما سعفص(٥): فصاع بصاع، وفص بفص كما تدين تدان. وأما قرشت(٦): فعرضوا للحساب»(٧).

رواه الحارث بسند منقطع.

١٧ ـ باب ما يقال عند الكرب

٦٨٨٨ ـ عن علي رضي الله عنه قال: قال لي النبي ﷺ: **«ألا أُعلمكَ كلماتٍ إذَا قلتهن غفر لك، مع أنه مغفور لك: لا إله إلاّ الله الحليم الكريم، لا إله إلاّ هو العلي العظيم، سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش الكريم، الحمد لله رب العالمين»**(٨).

---

(١) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٤٩).
(٢) التكبير لم يرد في هذا الموضع في البغية.
(٣) من بغية الباحث.
(٤) سورة الزمر (الآية: ٧٤).
(٥) في البغية: «صعفص» تحريف.
(٦) في البغية: «فرست» تحريف.
(٧) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٥٠).
(٨) روى نحوه النسائي في السنن الكبرى (٧٦٧٧، ٧٦٧٨).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والنسائي في الكبرى وفي اليوم والليلة بلفظ واحد، وأحمد بن منيع، والحارث بن أبي أسامة، والطبراني في الدعاء. .

٦٨٨٩ ـ وابن حبان في صحيحه بلفظ: علمني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزل بي كرب أن أقول: **«لا إله إلاّ الله الكريم الحليم**[١]**، سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين»**.

٦٨٩٠ ـ والحاكم وصححه بلفظ: عن عبد الله بن جعفر عن علي قال: لقنني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات إن نزل في كرب أو شدة. فذكره وزاد: قال: فكان عبد الله بن جعفر يلقنها الميت وينفث بها على الموعوك.

٦٨٩١ ـ وفي رواية لابن منيع: عن عبد الله بن جعفر قال: قال علي: لأحدّثنك بكلمتين ما أنبأت بهما حَسنًا ولا حُسينًا إذًا سألت الله مسألة تحب أن تنجح فقل: «لا إله إلاّ الله، وحده لا شريك له، العلي العظيم، لا إله إلاّ الله، وحده لا شريك له، الحليم الكريم».

ورواه الترمذي في الجامع بغير هذا السياق.

١٨ ـ باب ما يقوله من عثرت دابته أو نزل منزلاً

٦٨٩٢ ـ عن أبي تميمة الهجيمي عن [من كان][٢] ردف رسول الله ﷺ قال: عثرت بالنبي ﷺ الناقة قال: فقلت: تعس الشيطان فقال: **«لا تقل تعس الشيطان فإنه يتعاظم حتى يصير مثل الجبل، ويقول: بقوتي صرعت، ولكن قل: بسم الله، فإنه يتصاغر حتى يصير مثل الذباب»**[٣].

رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل، والحاكم وصححه، والبيهقي.

ورواه الطبراني في كتاب الدعاء من طريق أبي تميمة الهجيمي.

٦٨٩٣ ـ عن أبي المليح عن أسامة عن أبيه قال: كنت ردف النبي ﷺ على بعير، فذكره[٤].

---

(١) في الأصل: «الحليم الكريم» وقد وضع فوق كلم اسم حرف (م) وذلك إشارة إلى إبدال الكلمتين فقدمت المؤخر، وأخرت المقدم ليتم المراد وينضبط السياق.

(٢) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٣١: ١٣٢) وقال: رواه أحمد بأسانيد ورجالها كلها رجال الصحيح.

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٣٢) وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير=

٦٨٩٤ ـ وعن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«ما من مسلم ينزل منزلاً فيقول حين ينزل: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاثًا إلاّ أعيذ من شر منزله ذلك حتى يظعن منه»**[1].

رواه الحارث بن أبي أسامة، وهو في صحيح مسلم وغيره: (الترمذي والنسائي وابن ماجة) دون قوله: «ثلاثًا».

٦٨٩٥ ـ وعن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: كان عبد الرحمن بن عوف إذا دخل منزله قرأ في زواياه آية الكرسي[2].

رواه أبو يعلى الموصلي.

١٩ ـ **باب** ذكر الله عز وجل في الأسواق ومواطن الغفلة

٦٨٩٦ ـ عن محمد بن واسع قال: لقيت سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فقال: ألا أُحدّثك حديثًا حدّثنيه أبي عن جدي رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى. قال: **«من دخل سوقًا من أسواق المسلمين فقال: لا إلٰه إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، وهو حي لا يموت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير، كتب الله له ألف ألف حسنة، وحطّ عنه ألف ألف سيئة، ورفع له ألف ألف درجة»**. قال: فقدمت خراسان فلقيت قتيبة بن مسلم فقلت: جئتك بهدية، فحدّثته الحديث، فكان يركب في موكبه فيأتي السوق فيقولها ثم ينصرف.

رواه عبد بن حميد، وأبو يعلى بلفظ واحد.

ورواه الحارث ومن طريقه الحاكم فذكره بتمامه وزاد بعد قوله: «ورفع له ألف ألف درجة وبنى له بيتًا/ في الجنة». ١/١٤

ورواه مختصرًا أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، والطبراني في كتاب الدعاء، وابن أبي الدنيا، والترمذي، وابن ماجة فلم يقولوا: «سوقًا من أسواق المسلمين»، ولم يذكروا: فقدمت خراسان إلى آخره. قال الحافظ المنذري: إسناده متصل حسن، ورواته ثقات أثبات، وقال الحاكم: صحيح الإسناد كذا قال.

= محمد بن حمران وهو ثقة.

(١) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٦١).

(٢) رواه أبو يعلى في المسند برقم (١٧٩١/٣)، وذكره الهيثمي في المقصد برقم (١٦٥٢)، وفي مجمع الزوائد (١٠/ ١٢٠) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن الحجاج السامي وهو ثقة.

٢٠ ـ باب ما يقوله إذا رآى مبتلى أو رأى الهلال

٦٨٩٧ ـ عن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **«من رأى صاحب بلاء[١] فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به، وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلاً، عوفي من ذلك البلاء، ومن همزه أبدًا ما عاش»**[٢].

رواه الحارث بن أبي أسامة بسند ضعيف لضعف عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير.

ورواه الترمذي دون قوله: «ومن همزه» إلى آخره.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه الترمذي وحسنه.، . .

٦٨٩٨ ـ وقد روي عن أبي جعفر محمد بن علي أنه قال: إذا رأى صاحب بلاء فتعوذ يقول[٣] ذلك في نفسك ولا يسمع صاحب بلاء.

٦٨٩٩ ـ وعن عبادة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال قال: **«الله أكبر، الله أكبر، الحمد لله، لا حول ولا قوة إلاّ بالله، اللهم إني أسألك خير هذا الشهر، وأعوذ بك من شر القدر، ومن شر الحشر»**[٤].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه عبد الله بن أحمد بن حنبل بسند فيه راو لم يسم.

وله شاهد من حديث ابن عمر رواه ابن حبان في صحيحه، والترمذي من حديث طلحة بن عبيد الله.

٢١ ـ باب فيمن ضرب خادمه فذكر الله وما يقوله إذا رأى الحريق أو العجاج

٦٩٠٠ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا ضرب أحدكم خادمه فذكر الله فارفعوا أيديكم»**[٥].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف أبي هارون العبدي. وتقدم له شواهد في كتاب الوصية.

---

(١) في بغية الباحث: «داء».

(٢) ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٦٢).

(٣) تكرر اللفظ في الأصل.

(٤) ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٣٩) وقال: رواه عبد الله، والطبراني وفيه راو لم يسم.

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٤٢٣) وعزاه لأبي بكر.

٦٩٠١ ـ وعن جعفر بن محمد عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا رأيتم الحريق فكبِّروا»**[(١)].

رواه أبو يعلى الموصلي مرسلاً بإسناد حسن وتقدم حديث... في باب...[(٢)].

وله شاهد مرفوع من حديث.،..

٦٩٠٢ ـ عبد الله بن عمرو ولفظه: «إذا رأيتم الحريق فكبِّروا، فإن التكبير يُطفئه».

رواه الطبراني في كتاب الدعاء وآخر فيه من حديث.

٦٩٠٣ ـ أبي هريرة ولفظه: «أطفئوا الحريق بالتكبير»[(٣)].

٦٩٠٤ ـ عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا وقعت كبيرة، أو هاجت ريح مظلمة، فعليكم بالتكبير، فإنه يجلي العجاج الأسود»**[(٤)].

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف بعض رواته.

٢٢ ـ باب ما يقوله من طَنّتْ أُذنُه أو انفلتت دابته

٦٩٠٥ ـ عن محمد بن أبي رافع عن أبيه عن جده رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا طَنّتْ أُذُن أحدكم فليذكرني، وليصلِّ عليّ، وليقل: ذكر الله بخير**[(٥)] **من ذكرني»**[(٦)].

رواه أبو يعلى، والبزار، والطبراني في الأسط.

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٤٢٤) وعزاه لأبي يعلى وقال: مرسل حسن.

(٢) موضع النقط كلمات غير ظاهرة بهامش المخطوط.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٣٨) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم.

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٤٢٥) وعزاه لأبي يعلى، ورواه أبو يعلى في المسند برقم (٣/١٩٤٧)، وذكره الهيثمي في المقصد برقم (١٦٧٠)، ذكره في مجمع الزوائد (١٠/١٣٨) وقال: رواه أبو يعلى وفيه عنبسة بن عبد الرحمن وهو متروك.

(٥) لم ترد الكلمة في المطالب.

(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٦٤) وقال: ورواه البزار: حدّثنا زياد بن يحيىٰ بن الخطاب، حدّثنا معمر بن محمد بن عبيد الله، عن جده عن أبي رافع.. فذكره دون قوله: «وليصلِّ عليّ» وعزاه لأبي يعلى.

٦٩٠٦ - وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا انفلتت دابّة أحدكم بأرض فَلاةٍ فليُنادِ: يا عباد الله احبسوا، فإن لله حاضرًا في الأرض سيحبسه**[1] **[له]**».

رواه أبو يعلى الموصلي بسند فيه معروف بن حسان وهو ضعيف. وتقدم في كتاب الأدب في باب ركوب الاثنين على الدابة.

٢٣ - باب ما يقول إذا رأى الأسد أو هرّ عليه الكلب

٦٩٠٧ - عن علي رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**إذا رأيت الأسد فكبّر ثلاثًا تقول: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، أعزّ من كل شيء وأكبر، أعوذ بالله من شر ما أخاف وأحذر، تكفى شره إن شاء الله، وإذا هَرَّ**[2] **عليك الكلب فقل: ﴿يَا مَعْشَرَ الجِنِّ وَالإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ﴾**[3]». الآية[4].

رواه الحارث بن أبي أُسامة بسند ضعيف لضعف بعض رواته.

آخر الجزء الثامن بتقسيم المحقق
ويليه الجزء التاسع إن شاء الله تعالى وأوله: كتاب الأدعية.

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٧٥) دون قوله: في الأرض سيحبسه. وعزاه لأبي يعلى، ورواه أبو يعلى في المسند برقم وذكره الهيثمي في المقصد العلي برقم (١٦٦٥) وما بين المعقوفين منه، وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ١٣٢) وقال: رواه أبو يعلى، والطبراني.. وفيه معروف بن حسان وهو ضعيف.

(٢) في المطالب العالية: «عوى».

(٣) سورة الرحمن (الآية: ٣٣).

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٣٢٧) وعزاه للحارث.

فهرس المحتويات

١٧ ـ كتاب السير

٧٢ ـ كتاب الجزية

٧٣ ـ كتاب الصيد والذبائح

٧٤ ـ كتاب الضحايا

٧٥ ـ كتاب السبق والرمي

٧٦ ـ كتاب الأيمان

٧٧ - كتاب النذر

٧٨ - كتاب القضاء

٧٩ ـ كتاب الشهادات

٨٠ ـ كتاب العتق

٨١ - كتاب الولاء

٨٢ - كتاب المدبَّر

٨٣ - كتاب المكاتب

٨٤ - كتاب عتق أُمهات الأولاد

٨٥ - كتاب البر والصلة ١٧٨

٨٦ ـ كتاب الأدب وغيره

٨٧ ـ كتاب عجائب المخلوقات

٨٨ ـ كتاب التفسير

٨٩ ـ كتاب التعبير

٩٠ ـ كتاب الأذكار